posting, and I am paying now Rs. 7as. postage. So you may kindly add to the balance, Rs. 18-15as. (mentioned to you in my several previous letters), more Rs. 1 . It cannot be issued, unfortunately, so I send it by book-post.

I am completing the printing of my 4th Catalogue, now waiting for the proofs of the indexes, and hope that by the middle of July I will be able to start for Persia. You write and remit money here, I will arrange that all my letters will be forwarded. If you send a cheque, please register it.

No news from Chikago, or elsewhere.... 'Not wanted', America simply does not reply such letters....

From W. Ivanow
As. Soc. of Bengal, 1 Park St.
Calcutta, India – for the
Blacker library

Cost (with expenses of collection etc)
about ~~$25.00~~ 26.50 – Hayatu'l-ḥaywān,

by Damīrī
(Kamālu'd-dīn Muḥammad b.
Mūsā, died in 1405-6 A.D.)

See Brockelmann, G.d.A.L., II, 138.

Copying completed in 999 A.H. – 1591 A.D.

Transcribed in Aḥmadābād,
in India (North of Bombay). [I.]

July 18/25.
A full description of this work on zoology is filed
in McGill. We already have several editions + other
copies of it. C.A.W.

The first page [praise of Allah etc] is missing.

Vol. I

1

Praise of Allah

etc

قال ابن خالويه للاسد خمسماية اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلثين
اسمًا فمن اشهرها اسامة والبيهس والبادج والجذب والحارث وحيدرة والدولس والدرباس
و[illegible]فر والسبع والضعب و[illegible] والضيغم والطباش والعنبس والغضنفر والفرافصة و
القسورة و[illegible]همس والليث والناس و[illegible]هاب والهرماس والورد ومن كناه ابو الابطال وابو
حفص وابو الاخياس وابو الزعفران وابو شبل وابو العباس وابو الحرث وانما ابتدانا به
[illegible] اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته
وشهامته وحمايته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة والبسالة وفي
شدة الاقدام والصولة وقيل لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه اسد الله ويقال من نبل الاسد
[illegible] بن عبد المطلب من [illegible] قتادة فاربط النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح
[illegible] ل فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا والله لا تعطيه اضيبع
[illegible] الله تعالى يقاتل عن الله ورسوله فتعطيه سلبه وسياتي انشا الله
[illegible] ونذع [illegible]
[illegible] المعجمة [illegible] انواع كثيرة فقال ارسطو رايت نوعا منها يشبه وجه الانسان
[illegible] شديد الحمرة وذنبه شبيه بذنب العقرب ولعل هذا هو الذي يقال له الورد ومنه ما
~~[illegible] مايكون [illegible] ولا حركة~~ على شكل البقر له قرون سود نحو شبر واما
[illegible] اصحاب الكلام في طبايع الحيوان يقولون [illegible] الاسد [illegible]
[illegible] او تضعه لحمة [illegible] ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام [illegible] ياتي ابوه [illegible] فينفخ
[illegible] فتتحرك وتتنفس وتتحرك وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم ياتي امه فترضعه ولا
[illegible] عينيه الا بعد سبعة ايام من تخلقه فاذا مضت عليه بعد ذلك ستة اشهر كلف الاكتساب
[illegible] بالتعلم والتدريب قالوا وللاسد [illegible] الصبر على الجوع وقلة العطش ليس لغيره من
[illegible] من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها واذا جاع ساءت اخلاقه
[illegible] بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب واشار الى ذلك الشاعر بقوله
واترك حبها من غير بغض ۞ ولكن كثرة الشركاء فيه ۞ اذا وقع الذباب على طعام قد
[illegible] ونفسي تشتهيه ۞ وتجتنب الاسود ورود ماء ۞ اذا كان الكلاب [illegible]
[illegible] صهم في [illegible] وارق [illegible] السنبله [illegible]
[illegible] الحطب
[illegible] معطوفا
[illegible]

ومن السنور ويتحير عند رؤية النار وهو شديد البطش ولا يألف شيئاً من السباع لانه لا يرى فيها
ما يكافيه ومتى وضع جلده على شيء من جلودها تساقطت شعورها ولا يدنو من المرأة الطامثة
ولو بلغ الجهد ولا يزال محموماً ويعمر كثيراً وعلامة كبره سقوط اسنانه روى ابن سبع البستي
في شفاء الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه خرج في بعض اسفاره فبينما هو
يسير اذا هو بقوم وقوفاً فقال ما لهؤلاء القوم قالوا اسد على الطريق وقد اخافهم فنزل عن
دابته ثم مشى اليه حتى اذا اخذ باذنه ونحاه عن الطريق ثم قال له ما كذب عليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله انما سلط على ابن آدم من خافه غير الله ولو ان ابن آدم لم يخف الا الله
لم يسلط عليه ولو لم يرج الا الله لما وكله الى غيره وفي سنن ابي داود من حديث عبد الرحمن بن آدم
وليس له عنده سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان [illegible] الله عليه وسلم قال [illegible] عيسى بن
مريم عليهما السلام الى الارض كان رأسه يقطر وان لم [illegible] الصليب [illegible] الخنزير
ويفيض المال ويقع الامنة في الارض حتى ترعى الاسد مع الابل [illegible] مع البقر والذئاب
مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات ولا [illegible] بعضهم بعضاً ثم يبقى في الارض [illegible]
ويصلي عليه المسلمون ويدفنون وفي الحلية في ترجمة ثور بن يزيد قال بلغني ان الاسد لا يأكل
الا من اتى محرماً وقصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهورة روا[ها]
البزار [illegible] وعبد [illegible] والحاكم وغيرهم وروى البخاري في تاريخه [illegible]
وروى [illegible] بن المنكدر عنه [قال] ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحاً فاخرجني الى
[جزيرة] فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تائه فجعل
[يدفعني] بمنكبه حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه [يودعني] وفي دلائل النبوة للبيهقي عنه
ايضاً ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم او اسر [في ارض]
الروم فانطلق هارباً يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا [سفينة مولى رسول الله]
صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتى قام الى جانبه فلما
[سمع] صوتاً اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جانبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد و[سفينة]
[ا]سمه [illegible] قيل رومان وقيل مهران وقيل عمير روى مسلم له حديثنا واحمد والترمذي
والنسائي [illegible] ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة [بن ابي لهب] فقال [اللهم سلط]
عليه [illegible] فلمس[؟] الاسد يا [illegible]
[illegible] صحيح الاسناد [illegible]
قال [illegible] ابنه عتيبة نحو [illegible]

فقال الراهب ما انزلكم ههنا ان هنا سباع فقال ابو لهب انتم عرفتم سني وحقي قلنا اجل قال ان
محمدا صلى الله عليه وسلم دعا على ابني فاجمعوا متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه
وناموا حوله ففعلنا ذلك جمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله وبات عتيبة فوق المتاع فجاء
الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه فقال سيفي يا كلب فلم يقدر على
غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني فمات لساعته
وطلبنا الاسد فلم نجده وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه لا يشبه [illegible] رفع رجله عند
البول فائدة روى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم
فرارك من الاسد وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم وقال بسم الله
ثقة بالله [illegible] عليه [illegible] ادخلها [illegible] رضي الله عنه في عيوب الزوجين
ان الجذام والبرص يعدي [illegible] ذوم قل ما يسلم منه قلت ومعنى قول الشافعي
[illegible] الله عنه انه يعدي اي بامر الله تعالى لا بنفسه لان الله تعالى اجرى العادة بابتلاء السليم
[illegible] وقد يوافق قدرا وقضاء فيظن انه عدوى وقد قال صلى الله عليه وسلم لا
عدوى ولا طيرة كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى واما قوله في الولد قل ما يسلم منه فقد
قال الصـ[illegible]لاني معناه ان الولد قد ينزعه عرق من الاب فيصير اجذم وقد قال صلى الله عليه وسلم
لرجل [illegible] له ان امراتي ولدت غلاما اسود لعل عرقا نزعه و[illegible] الطريق [illegible]
هذه الاحاديث وجاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ذو عاهة على مصح وانه
صلى الله عليه وسلم اتاه مجذوم ليبايعه فلم يمد اليه يده قال امسك يدك فقد بايعتك وفي
مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر الى المجذوم واذا كلمتموهم
فليكن بينكم وبينهم قدر رمح وقد ذكر الشيخ صلاح الدين العلائي في القواعد ان الام اذا كان بها
جذام [illegible] سقط حقها من الحضانة لانه يخشى على الولد من لبنها ومخالطتها واستدل بقوله
صلى الله عليه وسلم لا يورد ذو عاهة على مصح والذي ذكره ظاهر وهو المختار ويؤيده ما افتى
به ابن تيمية صاحب المحرر من الحنابلة وصرح به المالكية ان المبتلى لو اراد مساكنة الاصحاء في
رباط [illegible] غيره منع الا باذنهم ولو كان ساكنا وابتلي ازعج واخرج واما اصحابنا فصرحوا بان
[illegible] كان سيده [illegible] وجب عليه تمكينه من الاستمتاع وهذا معه [illegible] ورد في
الروضة ذلك في [illegible] الزوج المجذوم وقد [illegible] بينهما [illegible] والله
اعلم وقد جاء في الحديث [illegible] عليه وسلم [illegible] اكلك الاسد فاكله [illegible] الطبراني
وابو نصر الديلمي والحـ[illegible]نذري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى [illegible] سلم قال

اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني
على احد من اهل المعروف **فائده اخرى** روى ابن السني في عمل اليوم والليله من حديث داود
بن الحصين عن عكرمه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما انه قال اذا كنت في واد تخاف
فيه الاسد فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد انتهى **اشار** بذلك الى ما رواه البيهقي
في الشعب ان دانيال طرح في جب والقيت عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتبصبص اليه
فاتاه ملك فقال يا دانيال فقال من انت فقال انا رسول ربك اليك ارسلني اليك بطعام
فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره **وروى** ابن ابي الدنيا ان بخت نصر ضرى
اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال فالقاه عليهما فمكث ما شاء الله ثم انه اشتهى الطعام
والشراب فاوحى الله تعالى الى ارميا وهو بالشام [illegible] لدانيال بطعام وشراب
وهو بارض العراق فذهب اليه حتى وقف على راس الجب [illegible] الى دانيال فقال من هذا
قال ارميا فقال ما جاء بك قال ارسلني اليك ربك فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره
الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره [illegible]
يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانا والحمد لله الذي
يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو
رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا **ثم روى** ابن ابي الدنيا من وجه آخر ان الملك الذي كان دانيال
في سلطانه جاءه المنجمون واصحاب العلم فقالوا له انه يولد ليلة كذا وكذا غلام يفسد
ملكك فامر بقتل من يولد في تلك الليله فلما ولد دانيال القته امه في اجمة اسد فبات الاسد
ولبوته يلحسانه فنجاه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان من امره ما قدره العزيز العليم
ثم روى باسناده عن عبد الله بن ابي الزناد عن ابيه انه قال رايت في يد ابي بردة ابن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه خاتما نقش فصه اسدان بينهما رجل وهما يلحسان ذلك الرجل
قال ابو برده هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى حين وجده يوم دفنه فسال ابو موسى علماء
تلك البلده فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين وهما يلحسانه في فص خاتمه
لئلا ينسى نعمة الله تعالى عليه في ذلك انتهى فلما ابتلي دانيال اولا واخرا بالسباع جعل الله
تعالى [illegible] في ذلك **وفي المجالسة** تمنع شر السباع [illegible] لا تستطاع [illegible]
عن معاذ بن [illegible] قال [illegible] يحيى بن زكريا [illegible] فسمع صوتا من القبر [illegible]
سبحان [illegible] وقهر العباد [illegible] السموات السبع
ولا [illegible] السبع ومن فيهن **وكان** دانيال عليه السلام [illegible] الله النبوة والحكمة وكان

٧

وايام بخت نصر قال اهل التاريخ ان دانيال اسره بخت نصر مع من اسر من بني اسرائيل وحبسهم
ثم راى بخت نصر رؤيا افزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فاعجبته واكرمه قالوا
وقبره بنهر السوس ووجده ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره
في نهر السوس واجرى عليه الماء وفي المجالسة ايضا قال عبد الجبار بن كليب كنا مع ابراهيم بن ادهم
في سفر فعرض لنا الاسد فقال ابراهيم قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك
الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا يا الله ثلاثا قال فولى الاسد عنا قال
وانا ادعوا به في كل خوف فما رايت الا خيرا فائده قال بعض العلماء المحققين ومما جرب لاذهاب
الخوف والهم والغم ان يكتب ها[illegible]ين وعملا فان الله تعالى يبارك له في جميع احواله و
ينصر على اعدائه وهما ينفعا[illegible] الباطنة ومن لم يحدث في بدن الانسان وكل اية منها
بجميع الحروف المعجمة باسرها [illegible] نظيف ويمحا بدهن ورد او زيت طيب او شيرج ويطلى
به الاكال والدمل والطلوع والنخر[illegible] والخراز والثواليل والنفخ والقروحات باسرها فانه يزول ويبرا
من [illegible] لعجب كما جرب مرارا وهما من الاسرار المخزونة كذا قاله شيخنا اليافعي الاية الاولى
من سورة آل عمران قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله تعالى
عليم بذات الصدور الاية الثانية من سورة الفتح قوله تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار الى آخر السورة انتهى وذكر بعض اهل التاريخ ان ملكا
من الملوك خرج يدور في ملكه فوصل الى قرية عظيمة فدخلها منفردا فاخذه العطش فوقف
بباب دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت اليه امراة حسنة بكوز فيه ماء وناولته اياه فلما
نظرها افتتن بها فراودها عن نفسها [illegible] فعلمت انها لا تقدر على الامتناع منه
فدخلت واخرجت له كتابا وقالت انظر [illegible] الى ان اصلح من امري ما يجب واعود فاخذ الملك الكتاب
ونظر فيه [illegible] الزجر عن الزنا وما اعد الله تعالى لفاعله من العذاب الاليم فاقشعر جلده
ونوى التوبة وصاح بالمراة وناولها الكتاب ومر ذاهبا وكان زوج المراة غائبا فلما حضر اخبرته
الخبر فتحير في نفسه وخاف ان يكون وقع غرض الملك فيها فلم يتجاسر على وطيها بعد ذلك ومكث
على ذلك مدة فاخبرت المراة اقاربها بما لها مع زوجها فرفعوه الى الملك فلما [illegible]
قال اقارب المراة اعز الله مولانا الملك [illegible] بلغني [illegible] [illegible] ولم
اقدر على الدنو منها [illegible] الملك [illegible] القصة فقال [illegible] ارضك
ارض طيبة صالحة للزرع فازرعها [illegible] الله لك فيها فان الاسد لن [illegible]
[illegible] اوجته بصلة حسنة واصرفه وفي تاريخ ابن خلكان انه لما دخل المريان على [illegible]

اشتد غضبه فقيل له يا امير المومنين لا تعجل عليه فانه عمرو اموالا جمة فانشد المعتصم بيت
ابي تمام ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب وقد احسن جار
الكاتب حيث قال علم الغيث الندا حتى اذا ما زعاه علم الناس الاسد فاذا الغيث مقر بالندى
واذا الليث مقر بالجلد ومن شعره ظفر الحب بقلب دنف بك والسقم بجسم ناحل
وبكى العاذل لي من رحمتي فبكائي لبكاء العاذل وكان سخاله اسيحا كبيرا تاخذ السوداء
ايام الباذنجان وكان الصبيان يتبعونه ويصيحون به يا خالد يا بارد فانشد ظهر يوما الى
قصر المعتصم وقال كيف اكون باردا وانا الذي اقول بكى عاذلي من رحمتي فرحمته وكم
مسعد من مثله ومعيني ورقت دموع العين حتى كانها دموع دموعي لا دموع جفوني
ونقل بعض العلماء ان نوحا عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس ونفخ فيها فيبست فاغتم لذلك
وجلس متفكرا في امره فجاء ابليس وسأله عن تفكره فاخبره فقال ... ان اردت ان تخضر
الكرمة فدعني اذبح عليه سبعة اشياء فقال افعل فذبح اسدا ودبا ونمرا وابن اوى وكلبا
وثعلبا وديكا وصب دماءهم في اصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت سبعة الوان
من العنب وكانت تحمل لونا واحدا فمن اجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعا كالاسد وقويا كالدب
وغضبانا كالنمر ومحدثا كابن اوى ومقاتلا كالكلب ومتملقا كالثعلب ومصوتا كالديك فحرم
الخمر على قوم نوح ونوح اسمه عبد الجبار وانما سمي نوحا لنوحه على ذنوب امته واخو صابي بن لامك
والله ينسب الصابيين فيما ذكروا والله اعلم **تذنيب** كان ابو مسلم الخراساني واسمه عبد الرحمن
بن مسلم بعد فراغه من امر بني امية ينشد كل وقت ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك
بني مروان اذ حشدوا ما زلت اسعى بجهدي ... والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد قال ابن خلكان في ترجمته وكان ابو العباس السفاح شديد التعظيم
لابي مسلم لما صنعه ودبره فلما مات السفاح وولي اخوه المنصور صدرت من ابو مسلم اشياء وعرف
بها المنصور عليه وهم بقتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امره او الاستشارة فقال يوما
لمسلم ... ما ترى في امر ابي مسلم فقال يا امير المومنين لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فقال ... يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية ولم يزل المنصور يخدع ابا مسلم حتى
اليه و... ابن ... بادخاله عليه وكان المنصور قد رتب جماعة لقتله وقال
اذا ... وجهي فاضربوه فلما دخل عليه اخذ المنصور يقرعه على ... منه
ثم ... فلم ... فصاح استبقني لاعدائك يا امير المومنين فقال المنصور واي عدو

التامة الاجنحة ذات الشجاع الكاف
... وجمع عامات
... اضافة اليها ٢
ومنه كلبت ... ات
لشدته وقوته ... صفة
شتى واسود الغاب
بالشدة ... الكبار ٦

اعدى منك يا عدو الله فلما قتل هاج اصحابه فامر المنصور بنثر الدراهم والدنانير عليهم فسكنوا
ورمى براسه اليهم ثم ادرج في بساط فدخل على المنصور جعفر بن حنظلة فراى ابا مسلم في البساط
فقال يا امير المومنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور متمثلا فالقت عصاها واستقر
بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ثم اقبل المنصور على من حضر وابو مسلم طريح بين يديه وانشد
زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل ابا مجرم اشرب بكاس كنت تسقي بها
امر في الحلق من العلقم وكان يقال له ابو مجرم ايضا وفيه يقول ابو دلامة ابا مجرم
ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد افي دولة المنصور حاولت غدرة الا ان اهل
الغدر اباوك الكرد ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الاسد الورد ولما
قتله المنصور خطب الناس فذكر ان ابا مسلم احسن اولا واساء اخرا ثم قال في اخر خطبته
وما احسن ما قال النابغة الذبياني للنعمان ابن المنذر فمن اطاعك فانفعه لطاعته كما اطاعك
وادلله على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
الضمد بفتح الضاد المعجمة والميم الحقد وكان قتله في شعبان سنة ست او سبع وثلثين ومائة
قال ابن خلكان وغيره كان ابو مسلم قد سمع الحديث وروى [illegible] وانه خطب يوما فقام
اليه رجل فقال ما هذا السواد الذي ارى عليك فقال ابو مسلم حدثني ابو الزبير عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه
عمامة سوداء وهذه ثياب الهيبة وثياب الدولة يا غلام اضرب عنقه قلت حديث
جابر هذا في صحيح مسلم [illegible] في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وهو ايضا في صحيح مسلم قال ابن الرفعة
ثم كان شعار بني العباس في الخطبة السواد انتهى قيل احصي من قتله ابو مسلم صبرا وفي حروبه
فكانوا ستماية الف والخلف في تعبئته فقتل من العرب وقتل من العجم وقتل من الكرد وروي
انه قيل لعبد الله ابو مسلم خير ام الحجاج فقال لا اقول ان ابا مسلم كان خيرا من احد
ولكن الحجاج كان شرا منه انتهى وكان ابو مسلم فصيحا عالما بالامور ولم ير قط مازحا ولا
[illegible] ولا غضب ولا ياتي النساء الا مرة واحدة في السنة وكان يقول الجماع [illegible] ويكفي
الانسان ان يجن في السنة مرة وروي انه قيل لابي مسلم ما كان سبب خروج [illegible] عن بني امية
قال لانهم ابعدوا اولياءهم وادنوا اعداءهم [illegible] لعدو [illegible] بالدنو وصار
الصديق عدوا بالابعاد وكان ابو مسلم [illegible] دولته [illegible] ومحي دولة [illegible]
وذكر ابن الاثير وغيره ان [illegible] المنصور [illegible] على نفسه من النساء

فبلغ ذلك ابن هبيرة فارسل اليه انت القايل كن اوكن لغا برزا لي فارسل اليه المنصور ما اجد
لي ولك مثلاً في ذلك الا كاسد لقي خنزيرا فقال له الخنزير بارزني فقال الاسد ما انت لي كفوا
فان نالني منك سوء كان ذلك عارا علي وان قتلتك قتلت خنزيرا فلم احصل على حمد ولا لي في قتلك
فخر فقال له الخنزير ان لم تبارزني لاعرفن السباع انك جبنت عني فقال الاسد احتمال عار كذبك
ايسر من تلطخ براثني بدمك الحكم قال الشافعي وابو حنيفة واحمد وداود والجمهور يحرم
اكل الاسد لما روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من
السباع فاكله حرام وقال مالك يكره اكل كل ذي ناب من السباع ولا يحرم **قال** اصحابنا المراد
بذي الناب ما يتقوى بنابه ويصطاد [illegible] في الحاوي للماوردي قال الشافعي انه ما قويت انيابه
فعدى بها الى الحيوان لما لبا غير مطلوب فكان عدوا [illegible] انه من علة تحريمه وقال ابو اسحق المروزي
هو ما كان عيشه بانيابه كان ذلك علة تحريمه وقال ابو حنيفة [illegible] ما افترس بانيابه وان لم
يعش بالعدو وان عاش بغير انيابه فهذه ثلاث علل عمها علة ابي حنيفة واوسطها علة الشافعي
واخصها علة المروزي فعلى العلتين الاوليين يحل الضبع لانه يتاوم حتى يصطاد ويحل ابن اوى
على قول الشافعي لانه لا يتقوى بنابه [illegible] لضعفها لكن في صحيح الاصحاب تحريمها كما سيأتي
ان شاء الله تعالى في باب السين المهملة ويحل ابن اوى على ما علله الشافعي لانه لا يبتدي بالعدوى
ويحرم عليه ما علله المروزي لانه يعيش بنابه وهذا هو الاصح كما سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى
واحتج مالك بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية واحتج اصحابنا بالحديث المذكور
قالوا والآية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت [illegible] وردت في الآية
ثم اوحي اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي ولان العرب
لا تاكل كلبا ولا ذيبا ولا اسدا ولا نمرا ولا دبا وكانت تاكل [illegible] ولا العقارب ولا الحيات
ولا الحداة ولا الغربان ولا الرخم ولا الببغا ولا الصقور ولا الصوايد من الطير ولا الحشرات
واما بيع الاسد فلا يصح لانه لا ينتفع به وحرم الله اكل فريسته **الامثال** لما كانت اكثر امثال
العرب مضروبة بالبهائم فلا يكادون يذمون ولا يمدحون الا بذلك لانهم جعلوا مساكنهم بين
السباع [illegible] والحشرات واستعملوا التمثيل بها ولذلك روى الامام احمد باسناد
حسن والحسن بن عبد الله بن سعد العسكري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل ذكر ذلك العسكري في كتابه
الامثال [illegible] على [illegible] من كلام النبي صلى الله عليه وسلم **فمما** ضربوه بالاسد
[illegible] انهم قالوا اكرم من الاسد اجرأ من [illegible] واشجع من الاسد وضربوا المثل بالجود

من الاسد قال مجنون ليلى واسمه عامر بن قيس على خلاف فيه * يقولون لي يوماً وقد جئت حيهم
وفي باطني نار يشب لهيبها * اما تختشي من اسد تا فاجبتهم * هوى كل نفس اين حل حبيبها * وضربوا المثل
باسد الشرى وهي طريق يسلكها كثير الاسد قال الفرزدق * وان الذي يسعى ليفسد زوجتي
كساع الى اسد الشرى يستبيلها قيل معنى يستبيلها ياخذ ابوالها وينسب الى الفرزدق مكرمة
يرجى له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف بالبيت وجهد ان يصل الى
الحجر المسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر الى الناس
ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنهما وكان من اجمل الناس وجهاً واطيبهم ارجاً فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى
استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام ما اعرفه
مخافة ان يرغب فيه اهل الشام [illegible] الفرزدق حاضراً فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس
فقال الفرزدق * هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم * اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم * ينمى الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم * في كفه خيزران ريحه عبق
من كف اروع في عرنينه شمم * يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور [illegible] من نور غرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم * مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره و[illegible] * هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدماً وعظمه * [illegible] القلم * وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم * كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه اثنان حسن الخلق والشيم * حمال اثقال اقوام اذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده نعم * ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت * عنها الغياهب والاملاق والعدم * من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم * ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * او قيل من خير اهل [illegible] قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا * هم [illegible] ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والناس محتدم * لا ينقص العسر [illegible] من اكفهم * [illegible] ان اثروا وان عدموا
مقدم [illegible] ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلم * اي الخلائق [illegible] رقابهم
لاولية هذا اوله نعم * من [illegible] الله يعرف اولية [illegible]

فغضب هشام على الفرزدق وامر بحبسه فانفذ له زين العابدين وقال له انا اهل بيت اثني عشر
الف درهما فردها وقال مدحته لله لا للعطا فارسل اليه زين العابدين وقال له زين
العابدين انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده والله عز وجل يعلم نيتك ويثيبك عليها
فشكر الله لك سعيك فلما بلغته الرسالة قبلها والفرزدق قطع العجين الواحدة فرزدقه
وانما لقب به لغلظه وقصره قال ابن خلكان ومحمد بن سفين احد اجداد الفرزدق وهو
احد الثلثة الذين سموا بمحمد في الجاهلية وانه لا يعرف احد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه
وسلم الا ثلاثة كانوا اباءهم قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم الكتاب الاول فاخبرهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل منهم قد خلف زوجته حاملا فنذر كل منهم
ان ولد له ولد ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا وهم محمد بن سفين بن مجاشع جد الفرزدق
والآخر محمد بن احيحه ابن الجلاح اخو عبد المطلب لامه والآخر محمد بن حمران بن ربيعة واما احمد
فلم يتسم به احد قبله صلى الله عليه وسلم الخواص قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال اصحابه
وكيف نطمئن او تطمئن المواشي ومعنا الاسد فسلط الله تعالى عليه الحمى فكانت اول حمى
نزلت الارض فهو لا يزال محموما ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا
فاوحى الله تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة منها وهذا ... وفي الحلية
في ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل ... من كل زوجين اثنين قال يا رب
كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذئب ... بالحمام والهر فاوحى الله
تعالى اليه قال من القى بينهم العداوة قال انت يا رب ... فلا يضرون
قال عبد الملك بن زهير صاحب الخواص المجربة من لطخ بشحم الاسد جميع بدنه ... منه السباع
والذئب منه مكروه ويقتل التماسيح اذا سمته ومرارة الذكر منه تحل المعقود عن النساء
اذا ... منها في بيضة في مستهل الشهر ومن علق عليه قطعة من جلده بشعرها ابرأه من الصرع
قبل البلوغ ... اصابه الصرع بعده لم ينفعه واذا احرق شعره في موضع هربت منه السباع
ولحمه ينفع من ... اذا وضعت قطعة من جلده في ... بها السوس
ولا الارضة ... منه ... الاسنان وشحمه اذا طلي به
البدن والرجل ... اطلي به البدن لا ... القمل و ...
... الحلوس ... على الاسد يذهب البواسير والنقرس

قال ومن اخذ شحم جبهة الاسد وذوبه بدهن ورد ومسح به وجهه هابه الملوك وجميع
الناس وقال الطبري الاكتحال بمرارة الاسد يحد البصر ومرارة الاسد اذا سقي منها وزن
وزن دانق لليرقان بماء بزر قطونا ونعنع نفع نفعا بينا خصيته اذا ملحت بورق احمر مصطكا
وجففت وسحقت وخلطت بسويق وشربت نفعت من جميع الاوجاع التي في الجوف مثل المغص
والقولنج والبواسير والزحير ووجع الارحام ويشرب بماء حار على الريق ودماغ الاسد يضاف
بزيت عتيق ويدهن به للاختلاج والارتعاش يذهبهما ومن دهن وجهه وجميع جسده بشحم
الاسد ذهب عنه الكسل والفتور والكلف وكل عيب يكون في الوجه وزبله اذا جفف وخلط
به الدلوك الذي يدلك به نفع من البهق الظاهر وهو نافع لذلك جدا وان سقي من زبله
انسان لا يصبر عن الخمر ولو يعلم به وزن دانق [illegible] حتى لا يشربه ولا يشتهي براه ومرارته
تذاب بالعسل وتجعل [illegible] على [illegible] بزنول وشحمه اذا دق بالثوم وطلي به انسان جسده
[illegible] السباع والله اعلم التعبير الاسد في المنام سلطان شديد البأس ظالم غاشم
مجاهر متسلط [illegible] لا يامنه صديق ولا عدو ويعبر ايضا بعدو متسلط وربما دل على الموت لانه
يقبض الارواح وربما دلت رويته على عافية المريض [illegible] من حيث لا يراه وهرب منه
الرائي فانه ينجو مما يخاف وينال حكما وعلما [illegible] لقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما وجعلني من المرسلين فان كان قد استقبله وهرب منه نال هما من ذي سلطان
ثم ينجو [illegible] والمرض ومن راى انه اسدا صرعه ولم يقتله فانه يحم حمى دايمة لان الاسد
لا يفارقه الحمى [illegible] الحمى [illegible] الموت [illegible] ربما دل [illegible] على المرض ومن
راى انه اخذ شيئا من [illegible] نال [illegible] من سلطان او من عدو ومن
[illegible] نافقه انه يقع في بلية فان كان لا يخافه فهو عدو فان ضاجعه
[illegible] من عدوه ومن راى اسد يثب على الناس فان الظالم السلطان يظلم رعيته
ومن راى انه ياكل راس اسد نال ملكا ومن راى انه يرعى اسدا فانه يواخي ملكا ظالما ومن راى
انه اخذ جرو اسد في حجره فان امراته تضع غلاما ان كانت حاملا والا فانه يحمل ولدا مين
في حجره كما [illegible] ابن سيرين ومن راى ان اسدا قد زاره فانه يمرض ومن راى انه [illegible] اسد قبله
فان كان عبدا عتق [illegible] الخوف من سلطان وصوت [illegible] عهد من
ومن راى اسدا يتلو [illegible] عجيبة [illegible] على [illegible] والله اعلم تتمة
[illegible] الشافعي لو يعلم [illegible] في علم الكلام من الاهو [illegible] من الاسد
[illegible] فان قلت [illegible] في الكلام منه [illegible]

اليه فاعلم ان للناس في هذه غلوا واسرافا فمن قايل انه بدعة وحرام وان العبد يلقي الله بكل ذنب
سوي الشرك خير له من ان يلقاه بالكلام ومن قايل انه واجب وفرض علي الكفاية او فرض عين
وانه من افضل الاعمال واعلي القربات وانه تحقيق لعلم التوحيد ونضال عن دين الله تعالى
وممن ذهب الي التحريم الشافعي ومالك والامام احمد وسفين واهل الحديث قاطبة قال
ابن عبد الاعلي سمعت الشافعي يقول يوم ناظر اليه حفصا الفرد وكان من متكلمي المعتزلة
يقول لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقي بشي من الكلام وقال
ايضا قد اطلعت من اهل الكلام علي شي ما ظننته قط ولان يبتلي العبد بكل ما نهي الله عنه
ماعدا الشرك خير له من ان ينظر في الكلام وحكي الكرابيسي ان الشافعي سيل عن شي من
الكلام فغضب وقال سل عن هذا حفصا الفرد واصحابه اخزاهم الله تعالى ولما مرض الشافعي
دخل عليه حفصا الفرد فقال له من انا قال حفص الفرد قال لا حفظك الله ولا رعاك حتى
تتوب مما انت فيه وقال ايضا حكمي في هذا اهل الكلام [illegible] سمعت الرجل يقول الاسم
هو المسمي او غير المسمي فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له [illegible] وقال ايضا حكمي في اهل الكلام
ان يضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشاير والقبايل ويقال هذا جزاء من ترك السنة
واخذ في الكلام وقال الامام احمد [illegible] ابدا ولا يري احدا نظر في الكلام الا وقلبه
مريض وبالغ في ذمه حتى هجر الحارث المحاسبي مع زهده وورعه لتصنيفه كتابا في الرد علي
المبتدعة وقال له ويحك الست تحكي بدعتهم اولا ثم ترد عليهما الست تحمل الناس بتصنيفك
علي مطالعة كلام اهل البدعة والتفكر فيه فيدعوهم ذلك الي [illegible] وقال احمد ايضا
علماء الكلام زنادقة وقال مالك [illegible] فقال بعض اصحابه
في تاويل ذلك انه اراد باهل الاهواء اهل الكلام علي [illegible]
يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وقد اتفق اهل الحديث من السلف علي هذا ولا
ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه واما الفرقة الاخرى فاحتجوا بان المحظور من الكلام
ان كان هو لفظ الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات الغريبة التي لم تعهدها الصحابة
رضي الله عنهم فالامر في ذلك قريب اذ ما من علم الا وقد احدث اهله فيه اصطلاحات
لاجل التفهيم كالحديث والتفسير وتصنيف الفقه من [illegible] الصور النادرة التي لا يتفق
له الا علي الندور [illegible] وان كان نادرا او تشحيذا للخاطر فنحن ايضا نرتب طريق
المصلحة لترتيب [illegible] شبهة او هيجان مبتدع او تشحيذ الخاطر او لا [illegible]
[illegible] والارتحال كمن [illegible] الي السلاح قبل لقا [illegible]

ليوم القتال قال فان قلت فما المختار عندك فيه فاعلم ان الحق فيه ان اطلاق القول بذمه
في كل حال او بحمده في كل حال خطأ بل لا بد فيه من التفصيل فاعلم اولاً ان اطلاق الشيء قد يحرم
لذاته كالخمر والميتة واعني بقولي لذاته ان علة تحريمه وصف في ذاته وهو الاسكار والموت
وهذا اذا سئلنا عنه اطلقنا القول بانه حرام ولا يلتفت الى اباحة الميتة عند الاضطرار
واباحة تجرع الخمر لا ساغة ما يغص به الانسان من الطعام اذا لم يجد ما يسيغه به سوى
الخمر والى ما يحرم لغيره كالبيع على بيع اخيك في وقت الخيار والبيع وقت النداء وكاكل الطين فانه
يحرم لما فيه من الاضرار وهذا ينقسم الى ما يضر قليله وكثيره فيطلق القول عليه بالاباحة
كالعسل فان كثيره تضر بالمحرور وكاكل الطين وكان اطلاق التحريم على الخمر والتحليل
على العسل التفات الى اغلب الاحوال فان تصدى شيء تقابلت فيه الاحوال فالاولى
ان يفصل فنرجع الى علم الكلام ونقول فيه منفعة ومضرة فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع
حلال او مندوب اليه او واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضرته في وقت الاستضرار
حرام فاما مضرته فاثارة الشبهات وتحريك العقايد وازالتها عن الجزم والتصميم وذلك مما
يحصل في حال الابتداء ورجوعها بالدليل [illegible] و[illegible] الاشخاص فهذا ضرره
في الاعتقاد وله ضرر ايضاً في تاكيد اعتقاد المبتدعة وتثبيته في صدورهم بحيث تنبعث
دواعيهم ويشتد حرصهم على الاصرار عليه وهذا الضرر يحصل بواسطة التعصب الذي
يثور من الجدل **واما منفعته** فقد يظن ان فايدته كشف الحقايق ومعرفتها على ما هي عليه
وهيهات [illegible] وهو حراسة العقيدة [illegible] على العوام وحفظها عن
تشويشات [illegible] العامي ضعيف يستفزه جدل المبتدع والناس
[illegible] بحفظ [illegible] على العوام [illegible] تلبيسات المبتدعة وهو من فروض الكفايات كالقيام
بحراسة الاموال وسائر الحقوق كالقضاء والولاية وغيرهما وما لم يتصد العلماء لنشر
ذلك والتدريس فيه والبحث عنه لا يدوم ولو ترك بالكلية لاندرس وليس في مجرد الطباع
كفاية بحل شبه المبتدعة ما لم يتعلم فينبغي ان يكون التدريس فيه ايضاً من فروض الكفايات لكن
ليس من [illegible] تدريسه على العوام كتدريس الفقه والتفسير فان هذا [illegible] الدواء
والفقه مثل الغذاء [illegible] الغذاء [illegible] وضرر الدواء محذور **فان قيل** و[illegible] التوحيد
عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طريق المجادلة [illegible] والقدرة على
التشدق [illegible] بتكثير الاسولة واثارة الشبهات وتاليف [illegible] حتى لقب طوائف منهم
انفسهم باهل العدل والتوحيد [illegible]

المتكلمين وان فهموه لم يتصفوا به وهو ان ترى كلها من الله تعالى رويته بقطع الالتفات الى
الاسباب والوسايط فلا يرى الخير والشر الا منه وهذا مقام شريف فالتوحيد جوهر نفيس
له قشران احدهما ابعد عن اللب من الاخر وهو ان تقول بلسانك لا اله الا الله وهذا يسمى
توحيدا مناقضا للتثليث الذي تصرح به النصارى لكنه قد يصدر من المنافق الذي يخالف
سره جهره واما القشر الثاني ان [illegible] يكون في القلب مخالفة او انكار لمفهوم هذا القول بل
يشتمل ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهو توحيد عوام الخلق والمتكلمون كما [illegible]
حراس هذا القشر عن تشويش المبتدعة [illegible] الناس لاسم يختص بهذين القشرين وتركوا اللباب بهما
واهملوه بالكلية واللباب هو التوحيد المحض وهو ان ترى الامور كلها من الله تعالى رويته بقطع
الالتفات الى الاسباب والوسايط وان تعبد عبادة تفرده بها فلا تعبد غيره واتباع الهوى
يخرج عن هذا التوحيد فكل [illegible] يتبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده [illegible] تعالى افرايت من اتخذ
هواه وقال صلى الله عليه وسلم ابغض اله عبد في الارض عند الله [illegible] هو الهوى وعلى التحقيق
من تامل عرف ان عابد الصنم ليس يعبد الصنم انما يعبد هواه [illegible] نفسه [illegible] آبائه فيتبع
ذلك الميل وميل النفس [illegible] بعبر عنه بالهوى ويخرج من هذا التوحيد التسخط
على الخلق والالتفات اليها فان من يرى الكل من الله تعالى كيف يتسخط على غيره فالتوحيد عبارة عن
هذا المقام وهو من مقامات الصديقين فانظر الى ماذا حول وباى قشر قنع فالموحد هو الذي
لا يرى الا الواحد ولا يتوجه بوجهه الا اليه اي وجه قلبه متوجها الى الله تعالى [illegible] الخصوص انتهى
وقد تكلمت على هذا المقام في كتاب [illegible] الفريد في علوم [illegible] النفيس [illegible] اللبس
وهو كلام طويل مشبع جمعت غالب اقوال الصحابة والتابعين [illegible] في الباب
الخامس من كتاب التوحيد واعلم انه قد تقدم ان تعلم النجوم [illegible] فيه [illegible] قد روى [illegible] ان النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي
فامسكوا وقال صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي بعدي ثلاثا حيف الائمة وايمان بالنجوم
وتكذيب بالقدر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في البر والبحر
ثم امسكوا وانما زجر عنه من ثلاثة اوجه احدها انه مضر باكثر الخلق فانه اذا القي اليهم ان هذه
الاثار تحدث عقيب سير الكواكب وقع في نفوسهم ان الكواكب هي المؤثرة وانها الالهة المدبرة
لانها جواهر شريفة [illegible] في القلوب فيبقى القلب ملتفتا اليها ويرى الشر والخير محذورا
[illegible] ومرجوا منها [illegible] الله تعالى من القلب فان الضعيف [illegible] نظره عن [illegible] العالم
الراسخ هو الذي يطلع على ان الشمس والقمر والنجوم [illegible] بامره تبارك وتعالى الوجه الثاني

ان احكام النجوم تخمين محض ليس يدرك في حق احاد الاشخاص لا يقينا ولا ظنا فالحكم به حكم بجهل فيكون

ذمه على هذا من حيث انه جهل لا من حيث انه علم وقد كان ذلك علما لادريس عليه السلام فيما يحكى وقد

اندرس ذلك العلم وانمحق وما يتفق من اصابة المنجم على ندور فهو اتفاق لانه قد يطلع على بعض الاسباب

ولا يحصل المسبب عقبها الا بعد شروط كثيرة ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان يتفق ان قدر الله

تعالى بقية الاسباب وقعت الاصابة وان لم يقدر اخطاء ويكون ذلك كتخمين الانسان في ان

السماء تمطر اليوم مهما راى الغيم يجتمع وينبعث من الجبال فيتحرك ظنه بذلك [illegible] يحمى النهار

بالشمس ويذهب الغيم وربما يكون بخلافه فان مجرد الغيم ليس كافيا في مجي المطر وبقية الاسباب

لا تدرى وكذلك تخمين الملاح ان السفينة تسلم اعتمادا على ما الفه من العادة في الرياح و

لتلك الرياح اسباب خفية لا يطلع عليها الملاح فتارة يصيب في تخمينه وتارة يخطي ولهذه العلة

يمنع القوي عن النجوم **الوجه الثالث** انه لا فايدة فيه فاقل احواله انه خوض في فضول لا يغني

وتضييع للعمر الذي هو انفس بضايع الانسان بغير فايدة وهاتيه الخسران فقد مر رسول الله

صلى الله عليه وسلم برجل والناس يجتمعون عليه فقالوا ما هذا قالوا رجل علامة فقال بما

ذا قالوا بالشعر وانساب العرب فقال صلى الله عليه وسلم علم لا ينفع وجهل لا يضر وقال انما

العلم اية محكمة او سنة قايمة او فريضة عادلة ف[illegible] النجوم وغيره مما يشبهه اقتحام خطر

وخوض جهالة من غير فائدة فان ما قدر كائن والاحتراز منه غير ممكن بخلاف الطب فان الحاجة اليه

ماسة واكثر ادلته ما يطلع عليه وبخلاف التعبير وان كان تخمينا لانه جزء من ستة واربعين جزءا

من النبوة ولا خطر فيه [illegible] كتابنا هذا من [illegible] من هذين العلمين لضرورة الحاجة

اليهما [illegible] الاطلاع على كثر احاديثهما والله الموفق **الابل** بكسر الباء

وقد [illegible] اسم واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع انما دال على

الجنس ك[illegible] ابن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد من لفظها اذا كانت لغير الادميين

فالتانيث لها لازم واذا صغرتها ادخلت عليها الهاء فقلت ابيلة وغنيمة ونحو ذلك وهي مؤنثة

لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها [illegible] ربما قالوا للابل ابل باسكان الباء كما تقدم

والجمع ابال والنسبة ابلي بفتح الباء **روي** ابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنه قال ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخير معقود بنواصي الخيل الى يوم

القيمة **وفي** حديث ا[illegible] المقتول [illegible] تمنع من

غشيانها [illegible] للابل بنات الليل ويقال لكرامها [illegible] اذا الجزع

ويجمع [illegible] المسن وجمعها شرف [illegible] للابل [illegible]

والابل من الحيوانات العجيبة وان كان عجيبها سقط من اعين الناس لكثرة رويتهم لها وهو انه حيوان عظيم الجسم سريع الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويأخذ زمامه فار ينذهب به الى حيث شا ويتخذ على ظهره بيت يقعد الانسان فيه مع ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسايده كانه في بيته ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذه ولهذا قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقد جعلها الله تعالى طوال الاعناق لتنوء بالاوقار **وعن** بعض الحكماء انه حدث عن البعير وعظم خلقه وكان قد نشا بارض لا ابل فيها ففكر ساعة ثم قال يوشك ان يكون طوال الاعناق وحين اراد الله تعالى ان تكون سفاين البر صبرها على احتمال العطش حتى ان ضماها يرتفع الى العشر وجعلها ترعى كل شي نابت في البراري والمفاوز مما لا يرعاه سائر البهايم **وروي** عن سعيد بن جبير انه قال لقيت شريحا القاضي فقلت له اين تذهب قال اريد الكناسة فقلت وما تصنع بالكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون قرنها بالفلك لانها سفن البر قال ذو الرمة سفينة بر تحت خدي زمامها يريد صيدحا ناقته يقول (شعر)

سمعت الناس ينتجعون غيثا ،، فقلت لصيدح انتجعي بلالا ،،

وهذا البيت انشده سيبويه ورواه برفع الناس فالناس مرفوع على الحكاية اي سمعت هذه الكلمة ذكره الجوهري في باب الصاد المهملة وصبرها عن الماء عشرة ايام وانما جعل الله تعالى اعناقها طوالا لتستعين به على النهوض بالحمل الثقيل وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر الكريمة اي انها تعطى في الديات فتحقن بها الدماء وتقطع ان يهراق بها دم القاتل وهذا من بيان الفصيح وفي الحديث لا تسبوا الابل فانها من [illegible] الله تعالى اي مما [illegible] على الناس حكاه ابن سيدة والذي نعرفه لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن [illegible] عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] نفسي محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وفيهما عن ابن عمر [illegible] الله عليه وسلم قال انما مثل القرآن مثل الابل المعقلة ان تعاهدها صاحبها على عقلها امسكها وان اغفلها ذهبت اذا قام صاحب القرآن يقرؤه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم نسيه وفيهما عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وسياتي انشاء الله تعالى بيان معناه في باب الراء والابل انواع الارحبية منسوبة الى [illegible] من همدان وقال ابن الصلاح انها من ابل [illegible] منسوبة الى شدقم وهو فحل كان للنعمان بن المنذر والعيدية بكسر العين المهملة [illegible] منسوبة الى بني العيد وهم فخذ من [illegible] صاحب الكفاية والمجدية [illegible] منسوبة الى المجد وهو الشرف والله نبه ابل [illegible] بلد قال [illegible] والمهرية

لتنوء بالاوقار

منسوبة الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة والجمع المهاري قال ابن الصلاح وما قاله الغزالي من ان
المهرية هي الرديه من الابل ليس كذلك **ومنها** ابل وحشية تسمى ابل الحوش يقولون انها من بقايا ابل
عاد وثمود ومن نعوت الابل العيس وهي الشديدة الصلبة والشملال وهي الحقيقة والبعله وهي
التي تحمل والوجنا وهي الشديدة ايضا والناجيه وهي السريعه والعوجا وهي الضامره والشمردله وهي
الطويله والهجان هي الابل الكريمة والكوما نحو الكاف الناقة العظيمة السنام الحرف الناقة الضامر
وقال كعب بن زهير حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قودا شمليل القود الطويلة
العنق الشمليل السريعه وقوله من مهجنة اي من ابل كريمة هجان وقوله ابوها اخوها [illegible] جنس
واحد في الكرم وقيل انها من فحل حمل على امه فجات بهذه الناقة فهو ابوها واخوها وكانت الناقة
التي هي امها [illegible] بنت اخرى من الفحل الاكبر [illegible] خالها على هذا وهو عندهم من اكرم النتاج والقول الاول
ذكره ابو علي القالي عن ابي سعيد **وربما** يستحسن ويستجاد من كلام [illegible] رضي الله عنه بقوله شعر
لو كنت اعجب من شي لاعجبني سعي الفتى وهو مخبو له القدر يسعى الفتى لامور ليس يدركها
فالنفس واحدة والهم منتشر والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العين حتى ينتهي الاثر
قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ليس من الفحول مثل ما للجمل عند هيجانه ان يسوء خلقه
ويظهر زبده ورغاوه فلو حمل ثلاث اضعاف [illegible] حمله الاكبر والشقشقة وهي الجلدة التي
يخرجها من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه لا [illegible] ماهي قال الليث ولا يكون الا للعربي وفيه نظر
لقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الخطب من شقاشق الشيطان شبه الفصيح المنطوق بالفحل
الهادر ولسانه بشقشقته **روي** الحاكم في حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال [illegible] صعلوك واما ابو [illegible] فاني اخاف عليك من شقاشقه
والجمل [illegible] بانواع [illegible] ويطوف فيها [illegible] وتنزل فيها مكثه وتنزل فيها مرارا
[illegible] تلقح اذا مضى عليها ثلاث سنين ولذلك سميت حقة
لانها استحقت ذلك قالوا الجمل اشد الحيوان حقدا وفي طبعه الصبر والصوله **وذكر** صاحب
المنطق لانه لا ينزوا على امه قال وقد كان رجل في الدهر السالف ستر ناقة بثوب ثم ارسل ولدها
عليها فلما عرف ذلك قطعه ثم حقد على الرجل [illegible] قتله واخر [illegible] مثل ذلك فلما [illegible] انها امه
قتل نفسه وليس لحيوان له مرارة سوى الابل ولذلك كثر صبرها وانقادت وكني [illegible] و
انما يوجد على كبده [illegible] يشبه المرارة [illegible] فيها لعاب يكتحل به فينفع من الغشاء العتيق وفي
طبعها ان يستطيب الشجر [illegible] فيها لعاب وتهضمه [illegible] غالب
الاوقات [illegible] اليه العرب انها اذا اصاب ابلها [illegible] الجمل

لتشفي المريض ولهذا المعني قال النابغة وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوي غيره وهو راتع وأخذه منه غيره وهو راتع فقال غيري جنا وانا المعقب فيكم فكانني [illegible] المتندم وانكر ابو عبيدة القاسم ابن سلام ذلك وروي الجماعة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق [illegible] وقد تقدمت الاشارة الى هذا الحديث في الكلام على لفظ الاسد وانما قال صلى الله عليه وسلم هذا اعسى ان يكون نزعه عرق ولم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم في الانتفاء عنه والرجل المذكور في هذا الحديث ضمضم ابن قتادة العجلي ولم يذكره ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث وهو مسمى في بعض المسندات وذكر عبد الغني في الحديث بزيادة حسنة قال كانت المراة من بني عجل فقدم المدينة عجائز من بني عجل فسالن عن المراة التي ولدت الغلام الاسود فقلن كان في اباها رجل اسود [illegible] والرجل اسمه ضمضم بن قتادة العجلي وقال الخطيب فلم يكن للمراة جدة سوداء الحكم يحل اكل الابل [illegible] والاجماع قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام [illegible] اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه اكل لحوم الابل وشرب البانها فكان ذلك بالجهاد منه على الصحيح والسبب في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلايمه الا لحومها والبانها فلذلك حرمها واسرائيل لفظ عبرانية وقد اختلف في انتقاض الوضوء باكل لحومها فذهب الاكثرون الى انه لا ينتقض الوضوء باكل لحومها وممن ذهب الى ذلك الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر [illegible] مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابي الدرداء وابو طلحة الانصاري وعامر بن [illegible] وابو امامة [illegible] التابعين ومالك وابو حنيفة واصحابهم وذهب الى انتقاض [illegible] احمد و[illegible] بن [illegible] ويحيى ابن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي من اصحابنا وهو [illegible] الشافعي في القديم كما سيأتي انشاء الله تعالى في ذكر دليله في باب اللحم في الجزور وعن احمد في اكل سنامها روايتان ولا باس في شرب البانها وجهان ويكره الصلاة في اعطانها وهي الامكنة التي تاوي اليها بعد الشرب روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضوا منها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضوا منها وسئل عن الصلاة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال [illegible] فانها بركة [illegible] وروى النسائي

وابن حبان من حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل
خلقت من الشياطين **واما** زكاتها فواجب في كل خمس منها شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث شياه
وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون وفي احدى
[illegible] ست واربعين حقة وفي احدى وستين جذعة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى
وتسعين [illegible] حقتان وفي مائة واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم
في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وبنت المخاض لها سنة وبنت اللبون لها سنتان والحقة
لها ثلاث سنين والجذعة لها اربع سنين والشاة الواجبة جذعة ضان وهي التي لها سنة او ثنية
معز وهي التي لها سنتان وبقية احكام الزكاة معروفة **تتمة** قال المتولي اذا اوصى لشخص
بابل جاز ان يعطى ذكرا او انثى فان [illegible] يعطوه فصيلا او ابن مخاض لم يلزمه قبوله لانه لا يسمى
ابلا **الامثال** روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي من الناس قليل وسيأتي ان شاء الله تعالى معناه
في باب [illegible] المهملة في الراحلة وقال الازهري معناه ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها
والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل وقالوا اشبعتهم سبا وراحوا بالابل قيل اول من
قاله كعب بن زهير ابن ابي سلمى يضرب لمن لم يكن عنده [illegible] وقالوا ما هكذا تورد يا سعد الابل
يضرب لمن كلف امرا لا يحسنه وتمثل بذلك علي بن ابي طالب [illegible] في حديث رواه البيهقي وغيره فقالوا يا
ابل عودي الى مباركك يضرب لمن يفر من الشيء الذي لا بد له منه **الخواص** قال ابن زهير وغيره
اذا وقع [illegible] الجمل [illegible] ولحم الابل [illegible] الكباش [illegible] ردية كلها واذا احرق وبره وذر
على الدم [illegible] وكبد العاشق فيه لعشقه واذا شرب السكران بوله
افاق من ساعته ولحمه يزيد في الباه وفي الانعاظ بعد الجماع وبول الابل ينفع من ورم الكبد ويزيد
في الباه ومخ ساق الجمل اذا احتملته المرأة في قطنة او صوفة بعد الطهر ثلاثة ايام وجومعت فانها
تحمل وان كانت عاقرا وسيأتي ان شاء الله تعالى في الكلام على لفظ الانسان قاعدة ذكرها
حذاق الاطباء تعرف بها العاقر من النساء **التعبير** قال اهل التعبير من رأى انه ملك منها هجمة في
منامه فانه يدل على انه يحكم على جماعة ذوي اقدار ويملك مالا طائلا وكذلك اذا رأى انه [illegible]
ثلة او ثاغية او راغية والنعم [illegible] من الابل والثلة قطيع من الغنم والثاغية [illegible] والرا
الابل قالوا ومن رأى [illegible] العقبى حسنة وسلامة في دينه [illegible] وقد تقدم
تعالى [illegible] ينظرون [illegible] فان قال [illegible] ربما دل على [illegible] لقوله
عز وجل لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ولقوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر كانه [illegible]

صفوان قال رايت معي انعاما وانا اسرحها في المنام فانه يدل على نيل الامور الصعاب وظهور
النعمة عليه لقوله عز وجل والانعام خلقها لكم الى قوله تسرحون ومن راى انه يرعى ابلا
عرابا ولي على قوم من الاعراب ومن راى ابلا كثيرة في بلد فانها تدل على امراض وحروب وقال
الحنبلي من راى انه ملك ابلا نال مقدرة وسطوة وقال [illegible] ارطاميدورس من اكل لحم الابل فانه
مرض وقال محمد بن سيرين امام المعبرين ومن علامة انا نعين لا باس باكل لحم الابل لقوله تعالى
والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون وسياتي ان شاء الله تعالى بقيته في باب
الجيم والله الموفق **الابابيل** والحسنة الناية وقال ابو عبيد القاسم بن سلام لا واحد لها من
لفظها وقيل واحدها ابالة كعجول وقيل ابيل كسكين وقيل ابال كدينار وذكر الرواسي
انه سمع في واحدة ابالة بالتشديد وحكى الفراء ابالة بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل
عليهم طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبير هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ لها خراطيم
كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وعن عكرمة انها طير خضر خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع
وقال ابن عباس رضي الله عنه بعث الله تعالى الطير على اصحاب الفيل كالبلسان وقيل كانت
كالوطاويط وقال عباد بن موسى اظنها الزرازير وقالت [illegible] رضي الله عنها هي اشبه شيء
بالخطاطيف وسياتي ان شاء الله تعالى في باب [illegible] انها السنونو التي تاوي الآن الى المسجد
الحرام الواحدة سنونوة والابيل راهب النصارى وكانوا يسمون عيسى عليه السلام ابيل
المسلمين قال الشاعر أما ودماء مائرات تخالها على قلة العزى وبالنسر عندما
وما سبح الرهبان في كل بيعة ابيل الابيلين عيسى [illegible] لقد ذاق منا عامر يوم لعلع
حساما اذا ما هز بالكف صمما والابالة بالكسر الحزمة من الحطب وفي [illegible] على ابالة
اي بلية على اخرى كانت قبلها **الاتان** بفتح الهمزة وبالتاء المثناة فوق الحمارة ولا تقل اتانة
ويقال ثلث آتن مثل عناق واعنق والكثرة اتن واتن واستأتن الرجل اي استولى اتانا واتخذها
لنفسه **روى** البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس
الصوف وحلب الشاة وركب الاتان فليس [illegible] شيء وهو كذلك في الكامل في ترجمة
عبد الرحمن بن بشار بن سعد **وعن** جابر وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
براءة من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز واكل
احد [illegible] مع عياله **وفي** الاستيعاب وغيره ان زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تسع فقال يا رسول الله [illegible] رايت في طريقي رؤيا
هالتني قال وما هي قال رايت اتانا خلفتها في اهلي قد ولدت [illegible] اسفع احوى ورايت

هو يقول

نا[قة] خرجت من الارض فقالت بيني وبين ابن لي فقال له عمرو وهي تقول لظى لظى بصير واعمى فقال
[ر]سول الله صلى الله عليه وسلم اخلفت في اهلك امة مسترخ حملها قال نعم قال فانها قد
ولدت غلاما وهو ابنك قال فاني لي اسقع لحوي قال ادن مني ابك برص تكتمه قال نعم والذي
بعثك بالحق ما علمه احد قبلك قال فهو ذاك واما النار فانها فتنة تكون بعدي قالوا وما الفتنة
يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يقتل الناس امامهم ويشتجرون اشتجار اطباق الراس
وخالف بين اصابعه دم المومن عند المومن احلى من الماء يحسب المسيء انه محسن ان مت ادركت
ابنك وان مات ابنك ادركتك قال فادع الله ان لا تدركني فدعا له وقد قال العلماء ان هذه
الفتنة هي الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه ولا يسمى الاحوي الا ابلق **التعبير**
الحمار امراة معينة على المعيشة الشرح [illegible] ذات ربح مثواه [illegible] ولفظ الاتان من الاتيان
الامثال وقولهم كان حمارا فاستاتن يضرب لمن يهون بعد العز قال محمد بن سلام حدثني رجل
من قريش قال خرج خالد بن عبد الله القسري يوما يتصيد وهو امير العراق وانفرد من اصحابه
فاذا هو باعرابي على اتان له هزيل ومعه عجوز له فقال له خالد ممن الرجل قال من اهل المآثر
والحسب والمفاخر قال فانت اذا من مضر فمن ايها قال من الطاعنين على الخيول المعانقين عند
النزول قال فانت اذا من عامر فمن ايها انت قال من اهل الوفاء والكرم والسيادة قال فانت
اذا من جعفر فمن ايها انت قال من بيت ورهط [illegible] ولهم في جليسها قال فانت اذا من [illegible]
فما اقدمك هذه البلاد قال تتابع السنين ومكة وفد الوافدين قال فمن اردت بها قال
اميركم هذا الذي رفعته امرته وحطته اسرته قال فما اردت منه قال كثرة ماله لا كرم
ابائه قال فهل قلت فيه شعرا فقال لامراته انشديه فقالت كم تحب ثناء مدح اللئيم
من [illegible] ان مدح اللئيم [illegible] قال انشديه فانشدت [illegible] بن عبد الله بالحمد [illegible]
بنا البؤس كالقي سواهم [illegible] اكرم من ذوابة عامر اضربهم جدب السنين العوارم
يرون امرا يعطي على الحمد ماله وهانت عليه في العطاء الدراهم فان يعط ما نهوى فهذا ثناؤنا
وان تكن الاخرى فما ثم لائم فقال له خالد بالله ما اعجبك وشعرك [illegible] على [illegible]
وتزعم انك جئت على عبس وقد [illegible] الرجل في شعرك [illegible] ما ذكرته في كلامك فقال يا ابن
اخي ما تجشمنا من مدح اللئيم كان اشد من الشعر الذي كذبنا فقال له خالد [illegible] قال
لا قال فان خالدا قال اسئلك بالله هو انت قال اي والذي [illegible] انا خالد وانما
معطيك [illegible] مكافيك فقال [illegible] في وجهي [illegible] فقال لها [illegible]
انت وزوجك فقال [illegible] امراة [illegible] ما تكلم وضرب وجهه

اتانه ومضى فقال خالد بمثل هذا الفعل نال هذا وآباؤه ما نالوا **الاجدل والاخطب**
والاخيل يأتي ان شاء الله تعالى في اماكنها من حرف الجيم والخاء المعجمة **الاخضر** ذباب
اخضر على قدر الذباب السود قال ابن سيده الاربد ضرب من الحيات يعض فيربد منها الجسد
ومنه ما حكاه عبد الملك ابن عمير قال رأيت زيادا واقفا على قبر المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
وهو يقول ان تحت الاحجار حزما وعزما وخصيما الد ذا معلاق حية في الوجار اربد
لا ينفع منه السليم نفث الراقي ثم قال اما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت شديد
الاخوة لمن آخيت والمعلاق بالعين المهملة قال الجوهري يقال رجل ذو معلاق اي شديد
الخصومة ثم انشد البيت وهو لمهلهل ان تحت الاحجار حزما وجودا وخصيما الد ذا
معلاق **الارضة** بفتح المهملة والراء والضاد المعجمة دويبة صغيرة كنصف العدسة
تاكل الخشب وهي التي يقال لها السرفة بالسين والراء المهملتين والفاء وهي دابة الارض
التي ذكرها الله تعالى في كتابه وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في باب الدال المهملة
ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها **قال** القزويني في الاشكال اذا اتى على الارضة سنة
نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي دابة الارض التي دلت الجن على موت سليمن عليه السلام
والنمل عدوها وهو اصغر منها فيأتيها من خلفها فيحملها الى جحره واذا اتاها مستقبلا لا
يغلبها لانها تقاومه انتهى ومن شانها انها تبني لنفسها بيتا حسنا من عيدان تجمعها مثل غزل
العنكبوت منخرطا من اسفله الى اعلاه وله في احدى جهاته باب مربع وبينها تأوي [illegible]
ومنها تعلم الاوائل بناء النواويس على موتاهم وفي الصحيحين وغيرهما ان قريشا لما بلغهم
اكرام النجاشي لجعفر واصحابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم على ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان كاتب
الصحيفة بغيض ابن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم
في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من مبعثه صلى الله عليه وسلم وانحاز
اليهم بنو عبد المطلب وقطعت قريش عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم
الى موسم حتى بلغوا الجهد واقاموا على ذلك ثلث سنين فاطلع الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم على امر الصحيفة وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي
ما كان فيها من ذكر الله تعالى فاخبرهم ابو طالب بذلك فارسلوا الصحيفة فوجدوها كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجهم من الشعب **وروى** ابن سعد وابن ماجه في سننه
من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يصلي الى جذع اذ كان

المنبر فحن ذلك الجذع حنين العشار حتى مسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فسكن
فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب رضي الله عنهما فكان عنده في داره حتى بلي
واكلته الارضة وعاد رفاتا وسياتي ان شاء الله تعالى للارضة ذكر في باب الدال المهملة
في لفظ الدابة وفي دود الفاكهة **الحكم** يحرم اكلها لاستقذارها واذا استخرجت الارضة
ترابها قال [illegible] يحسن ان تستخرجه من مرض من رجال التيمم به ولا يضر اختلاطه بلعابها
فاما [illegible] فصار كتراب عجن بخل وبماء ورد واستخرجت الارضة ترابها شيئا من الخشب او الكتب لم
يجز لعدم التراب **الامثال** قالوا آكل من ارضة وامنع من [illegible] وهي في الرؤيا تدل على منازعة
في العلم وطلب للجدال **الارقم** الحية التي فيها بياض وسواد كانه رقم اي نقش **روى** اصحاب
الغراب ان رجلا كسر منه عظم فجاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطلب منه القود فابى ان يقيده
[illegible] الرجل هو اذن كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم اي ان تركته اكلك وان قتلته قتلك
[illegible] فهو كالارقم قال ابن الاثير في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار
الجان وهي الحية الدقيقة فربما مات قاتلها وربما اصابه خبل وهذا مثل من يجتمع عليه شران لا يدري
كيف يصنع فيهما يعني انه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود وقيل الارقم الحية التي فيها حمرة
وسواد وقال مهذب الملك في ذلك مشبها كانون [illegible] كرام حتى
يا راقم حمر البطون لظهورها [illegible] الابرق **الارنب** واحدة الارانب وهو حيوان
يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه وهو اسم جنس
يقع على الذكر والانثى وقال الجاحظ فاذا قلت ارنب فليس الا انثى كما ان العقاب لا يكون الا
للانثى فيقال هذه العقاب وهذه الارنب وقال المبرد في الكامل ان العقاب يقع على
الذكر والانثى وانما يميز باسم الاشارة كالارنب وذكرها يقال له الخزز بالخاء المعجمة المضمومة
وبعدها زايان [illegible] مثل صرد وصردان ويقال للانثى عكرشة والخرنق ولد الارنب
فهو والخرنق ثم سحلة ثم ارنب رعضيب وقضيب الذكر من هذا النوع كذكر الثعلب احد شطريه
عظم والآخر عصب وربما ركبت الانثى [illegible] لما فيها من الشبق [illegible] وهي جبن ويكون
عاما ذكرا وعاما انثى فسبحان القادر على كل شيء **فائدة** ذكر ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة
ثلث وعشرين وستمائة ان صديقا لهم اصطاد ارنبا وله انثيان وذكر وفرج انثى فلما شق بطنه
راوا فيه ما يدل على ذلك **غريبة** قال واعجب من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها صفية
بقيت كذلك نحو خمس عشرة سنة ثم طلع لها ذكر ونبتت لها لحية وكان لها فرج رجل وفرج امرأة
وسياتي ان شاء الله تعالى في الضبع نظير ذلك **والارنب** تنام مفتوحة العين فربما جاءها القناص

وجده كذلك فيظنها مستيقظة ويقال انها اذا رأت البحر ماتت ولذلك لا توجد بالسواحل
وهذا القول لا يصح ويزعم العرب في اكاذيبها ان الجن تهرب منها لموضع حيضها قال الشاعر
وضحك الارانب فوق الصفا كمثل دم الحرب يوم اللقا فائدة احرى الذي يحيض من الحيوان
المراة والضبع والخفاش والارنب ويقال ان الكلبة ايضا كذلك روى ابو داود في
سننه من حديث خالد بن الحويرث قال ابن معين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في الارنب انها تحيض وخالد بن الحويرث قال ابن معين لا اعرفه
وذكره ابن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا الحديث وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء له بارنب فلم ياكلها ولم ينه عنها وزعم انها تحيض
وهي تاكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر في باطن اشداقها شعر وكذلك تحت رجليها الحكم يحل
اكل الارنب عند العلماء كافة الا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وابن ابي ليلى
انهما كرها اكلها حجتنا ما روى الجماعة عن انس رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى
القوم عليها فلغبوا فادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى النبي صلى الله عليه
وسلم بوركها وفخذها فقبله وفي البخاري في كتاب الهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قبله واكل منه ولفظ ابي داود كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا فشويتها فبعث معي ابو طلحة
رضي الله عنه بعجزها الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور بالتشديد والتخفيف المراهق
وسئل صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال وروى احمد والنسائي وابن ماجه
والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان او صفوان بن محمد انه صاد ارنبين فذبحهما بمروتين
واتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلهما وهي في معجم ابن قانع عن محمد بن صفوان او
صفوان بن محمد واحتج ابن ابي ليلى ومن وافقه بما روى الترمذي عن حبان بن جزء عن اخيه
بن جزء رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكله ولا احرمه قال قلت
لم يا رسول الله قال اني احسب انها تدمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال
صلى الله عليه وسلم ومن ياكل الضبع قال الترمذي [illegible] ليس بالقوي ورواه ابن ماجه
عن ابي بكر بن ابي شيبة وذكر فيه الذئب والضب ايضا وفي بعض الروايات وسألته عن الذئب
قال لا ياكل الذئب احد فيه خير وليس فيه شيء من الاحاديث وان ضعفت ما يدل على تحريم
الارنب وبعض [illegible] الخبر من استقذرها وعدم جواز اكلها الامثال قالت العرب اقطف من
ارنب واطعم اخاك من كلية الارنب [illegible] وقولهم اطعم اخاك من عقنقل الضب يضرب [illegible]
ومن امثالهم المشهورة في ذلك قولهم في تبرئ الحكم وهو ما حكته العرب على لسنة البهائم

لو ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب
يا ابا الحسل قال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في
بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت
فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر لنفسه قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت
اقواله كلها امثالا [illegible] ان عدي بن ارطاة اتى شريحا القاضي في مجلس حكمه فقال له اين انت
قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاء
والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فاني اريد الخروج قال
في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال
بشهادة ابن اخت خالتك وشريح هو ابن الحرث ابن قيس الكندي استقضاه عمر رضي الله عنهما على الكوفة
واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة
ابن الزبير رضي الله عنهما واستعفى الحجاج من القضاء فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات رحمه الله
وكان شريح من سادات التابعين واعلامهم وكان من اعلم الناس بالقضاء وكان احد السادات
الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي ضرب
بحلمه المثل ورابعهم شريح هذا رضي الله عنهم والاطلس الذي لا شعر في وجهه وروي ان شريحا
مرض له ولد فجزع عليه جزعا شديدا فلما مات لم يجزع فقيل له في ذلك فقال انما كان جزعي
رحمة له و[illegible] فلما وقع القضاء رضيت بالتسليم قاله ابن خلكان وغيره قال الامام ابو
الفرج ابن الجوزي رحمه الله كتب زياد بن ابيه الى معوية يا امير المؤمنين قد ضبطت لك العراق
بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو بمكة
فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد بن ابيه بما شئت فاصابه الطاعون في يمينه فاجمع رأي الاطباء
على قطعها فاستشار شريحا بما راه الاطباء فاشار اليه بعدم القطع وقال لك رزق معلوم
واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك
ان تلقى الله تعالى مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت فرارا من لقائك وبغضا في لقائك
فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني
ولولا ان المستشار مؤتمن لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر اعضائه يوما
انتهى وفي هذا المعنى قال ابو الفتح البستي في قصيدته الطويلة لا تستشر غير ندب حازم
فطن قد استوى منه اسرار واعلان فللتدابير فرسان اذا ركضوا فيها ابروا كما للحرب فرسان
وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر هذه القصيدة في باب الثاء المثلثة في الثعبان وفي تاريخ ابن خلكان

في ترجمة شريح انه سئل عن الحجاج أكان مومنا قال نعم بالطاغوت كافرا بالله تعالى توفي شريح
سنة تسع وسبعين وقيل ثمانين من الهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة رحمة الله عليه **الخواص**
قال الجاحظ كانت العرب تقول في الجاهلية من علق عليه كعب ارنب لم تصبه عين ولا سحر وزعموا
لان الجن تهرب منها لمكان حيضها واذا شوي الارنب البري واكل دماغه نفع من الارتعاش [illegible]
من المرض واذا شرب من دماغه وزن حبتين في اوقيتين من لبن حليب [illegible] شاربه ابدا
ومن اعجب ما في انفحته انك اذا طليت بها على داء السرطان رأيت العجب واذا شربت المراة انفحة
الذكر ولدت ذكرا وان شربت انفحة الانثى ولدت انثى واذا علق زبله على المراة لم تحبل
ما دام عليها قال بقراط لحم الارنب حار يابس يقطع البطن ويدر البول والجود منه صيد الكلاب
وهو ينفع لمن لا يضره السمن لكنه يحدث [illegible] ويولد السوداء [illegible] الرطبة تدفع ضرره و
ينفع اصحاب الامزجة الباردة ودماغه يوكل مشويا بالفلفل ينفع من الرعشة وانما صار [illegible]
[illegible] لان كل ما يرعى [illegible] فهو ايبس مما يرعى في البيوت انتهى وان سقي من دماغ الارنب
لانسان مدافا بعد ان يلقى عليه وزن حبتين كافور لم يلتذ الا [illegible] ولم تشته اليه امراة
لا شغفت [illegible] وطلبت معاشرته ودم الارنب اذا طليت شربت منه المراة لم تحبل ابدا واذا
طلي به البهق والكلف ازالهما [illegible] اكلت منه المراة وحملت منه وباشرها زوجها فانها تحبل
باذن الله تعالى واذا مرخ به اسنان الصبي اسرع نباتها ودم الارنب اذا اكتحل به منع من نبات
الشعر في العين قاله القزويني في عجائب المخلوقات **وقال** [illegible] مرارة الارنب اذا عجنت
بسمن و [illegible] بلبن امراة واكتحل به ازال البياض من العين وابرا القروح واذا طلي به البهق
الاسود ازاله ولحم الارنب اذا طعم من يبول في فراشه نفعه اذا ادامه **قال** ارسطو اذا
ضربت الارنب بالخل نفعت من سم الافاعي واذا شرب منها قدر باقلاة اذهبت حمى الربع
وان شرب منها وزن درهم اسقط الاجنة وسهل الولادة واذا خلطت انفحة ارنب بخطمي ووضعت
على النصل اخرجته وتخرج الشوكة من البدن بسهولة وزبل الارنب اذا تبخر به في الحمام وقع
القراد على من [illegible] ولم يمكث اسفل واذا [illegible] والنمش اذهبهما وخصية
الارنب تبرئ من [illegible] القاتل اذا طلي موضع اللسعة بها او شمه اذا وضعت تحت وسادة امراة
تكلمت في نومها [illegible] وضرس الارنب اذا علق على من يشتكي ضرسه سكن وجعه **التعبير**
الارنب في المنام امراة حسناء لكنها غير [illegible] فانها زوجة ليست باقية ومن رأى
انه اكل لحم ارنب مطبوخا فانه ياتيه [illegible] من حيث لا يحتسب ومن صاد ارنبا او اهدي اليه
او ابتاعها حصل له رزق او تزوج ان كان عزبا او رزق ولدا او ظفر بغريمه **الارنب البحري** قال

انفحة

لعلها

[...] هو حيوان راسه كراس ارنب وبدنه كبدن السمك وقال الرئيس ابن سينا انه حيوان

بحري وهو من ذوات السموم اذا شرب منه قتل **الحكم** يحرم اكله لسميته ويستثنى هذا

[...] ما اكل شبهه في البر اكل شبهه في البحر لانه ليس شبيه في الشكل انما هو موافق له في الاسم

الاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى من الوعول والجمع

اراوي سميت [...] هي فعولة في الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها في التي

بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء وثلاث اراوي على افاعيل فاذا كثرت فهي الاروى

على افعل بغير قياس وقيل الاروى غنم الجبل [...] انه صلى الله عليه وسلم اروى

وهو محرم وفيه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما كان [...] قال كنت اتوقل كما تتوقل الاروية

فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه وهو يوحى اليه وما محمد الا

رسول قد خلت من قبله الرسل **وفي جامع** الترمذي في الايمان عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف

عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليارز الى المدينة كما تارز

الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع

غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي قوله ليعقلن الدين

اي ليمتنعن كما تمتنع الاروية من روس الجبال **وفي** تفسير ابن جرير [...] رضي [...]

انه قال طرح يونس بن متى عليه السلام بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة وهيا له اروية وحشية

ترعى في البرية وتاتيه فتفشح عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه وقال ابن عطية

انعم الله تعالى عليه في ظل اليقطينة باروية تراوحه وتغاديه وقيل انه كان يتغذى من

اليقطينة ويجد منها الوان الطعام وانواع شهواته وهذا من لطف الله تعالى به ونعمته

عليه وامتنانه اليه **وحكى** ابن الجوزي عن الحسن في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه [...]

الاروى اهبط عليه من ثبير وفي حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام

يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن في [...]

من الارض ومن طبعها الحنو على اولادها فاذا [...] شيء منها تبعته [...] رضيت ان يكون معه

[...] يمنع لهما طعمهما

ذو الشرك [...] وذلك ان [...] يخلف اليهما بما ياكلانه فاذا عجز [...] الحيلة كما سياتي

وحكى [...] ويقال ان في قرنه ثقبان يتنفس منها فمتى سدت اهلك سريعا [...]

ان شاء الله تعالى في الوعل **الامثال** قالوا انا فلان كالاروى [...] وذلك ان [...]

الجبال فلا يكاد الناس يرونها [...] مرة [...] لمن راى منه الحسا [...]

في بعض [...] وقالوا [...] فلانا لجمع بين الاروى والنعام كما تقدم وقالوا ما يجمع بين [...]

والنعام يضرب في الشيئين المختلفين جدا اي كيف يأتلف الحزن والسهل وفي حديث عون ابن ابي بكر
رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متنافيتين لان الاروى
تسكن شعف الجبال والنعام تسكن في السهولة من الارض **تنبيه** روى مسلم ان سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم خاصمته اروى بنت اويس الى مروان
بن الحكم ومضوا الى المدينة في ارضه في الشجر وقالت انه اخذ حقي وادخله في ارضه فقال
سعيد رضي الله عنه كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع
شبرا من الارض ظلما طوقه الله يوم القيامة من سبع ارضين وقال دعوها واياها اللهم ان كانت
كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في بئرها فعميت اروى وجاء سيل فابدى ضفيرتها فوجدت ارض
... اعمى الله تعالى اروى فكانت تلمس الجدران وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي
... تمشي في الدار ... وروى انها سالت سعيدا ان يدعو لها فقال لا ارد على الله شيئا اعطا
نيه قال وكان اهل المدينة اذا دعا بعضهم على بعض يقول اعماه الله كما اعمى اروى يريدونها
ثم صار اهل الجهل يقولون اعماه الله كما اعمى الاروى يريدون الاروى التي في الجبل يظنونها
شديدة العمى والصواب الاول **الخواص** اذا اخذ قرنه وظلفه وخلط في دهن ومسح السلع
... كبرها ويدخنه ... بما فيه زال عنه التعب حتى كانه لم يمش شيئا **الاساريع** بفتح الهمزة
دود احمر يكون في البقل ينسلخ فيصير فراشا قال ابن مالك قال ابن السكيت ... اصل يسروع
بالفتح الا انه ليس في الكلام يفعول وقال ... قوم الاساريع دود حمر الرؤس بيض الجسد
ويكون في الرمل يشبه بها اصابع النساء انتهى وبعض الناس يقولون الاساريع شحمة الارض
والصواب انها غيرها كما سياتي ان شاء الله تعالى في باب الشين المعجمة قال في الكفاية الاساريع
دود يكون في الرمل بيض طوال يشبه الشعراء بها اصابع النساء ويقال لها بنات النقا وسيأتي
ذكرها في باب الكاف بنحوه فقال الاساريع دود في الرمل بيض ملس يشبه بها اصابع النساء واحدها
اسروع وذكر ابن مالك في شرحه المنظوم الاوجز فيها يهمز ولا يهمز السروع والاسروع دود
يكون في البقل ينسلخ فيصير فراشة قال وهذا قول ابن الزبير ابن السكيت وقال غيره الاساريع
والسراريع دود حمر الرؤس بيض الجسد تكون في الرمل يشبه بها اصابع الناس انتهى وما ذكر عن
ابن السكيت ليس ... فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق انها تكون في الرمل ينسلخ فتصير فراشة
ولعله تصحف عليه الرمل بالبقل **الحكم** يحرم اكلها لانها من الحشرات **الخواص** اذا سحقت
... ووضع على العصب المقطوع نفع في ساعته منفعة عظيمة وقال الرازي في الحاوي
اذا ... الاساريع وجففت وسحقت ناعما ودقت في دهن السمسم وطلي بها الذكر فانه يغلظ

التعبير اليسروع في المنام يعبر برجل لص يسرق قليلا ويتشرع بالورع ولا يخفى حاله ونفاقه قال
[illegible] التعبير وهو دود أخضر يكون في المقاثي والكروم **الأسقع** الصقر والصقور كلها سفع والسفعة
بالضم سواد مشوب بحمرة وهي في الوجه سواد في خدي المرأة وفي الصحيح فقامت امرأة سفعاء
الخدين [illegible] حمامة سفعاء لما في عنقها من السفعة **الأسقنقور** قال ابن بختيشوع إن التمساح
البحري [illegible] حار في الدرجة الثانية إذا ملح وشرب منه مثقال زاد في الباه وهيج الشهوة وسخن
[illegible] ونفع من وجع [illegible] وقال ابن زهر هي دابة بمصر شكلها كالوزغ على عظم خلقته
وإذا علقت عينها على من يفزع بالليل أبرأته [illegible] قال أرسطاطاليس في كتاب
الحيوان الكبير إن شحمه يهيج الباه ويزيد في الإنعاظ في سائر البلاد الأهمو وهو أنفس ما يهدى منها
[illegible] فإنهم يحشونه بسكين من الذهب ويحشونه بملح مصر ويحملونه كذلك إلى أرضهم [illegible] ذا
وضعوا [illegible] لا من ذلك الملح على بيض أو لحم أكل نفع في ذلك نفعا بينا وسيأتي إن شاء الله تعالى في
التمساح أنه يبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما بقي صار سقنقورا
وسيأتي إن شاء الله تعالى في ~~التمساح أنه يبيض في البر~~ حكمه وحكم السقنقور المبين **الأسود**
السالخ نوع من الأفاعي شديد السواد سمي بذلك لأنه يسلخ جلده كل عام يقال أسود سالخ
ولا يقال للأنثى سالخة وأسودان سالخ ولا تثنى الصفة قاله الأصمعي وأبو زيد وحكى ابن دريد
تثنيتها والأول أعرف وأساود سالخة وسوالخ قاله ابن سيده **وروى** أبو داود والنسائي والحاكم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل
الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما
يدب عليك أعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد
ساكن البلد الجن وقيل الوالد إبليس وما ولد الشياطين وفي الصحيحين أن النبي
صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب وأنشد ابن هشام
في كتاب التيجان ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت مآقيها بسم الأسود حنقا على سبطين حلا
يثربا أولى لهم بعقاب يوم مفسد وللإمام الشافعي رضي الله عنه من أبيات والشاعر
المنطيق أسود سالخ والنفث منه لعابه ومجاجه وعداوة الشعراء داء معضل
ولقد يهون على الكريم علاجه **وروى** البيهقي في الشعب عن عبد الحميد بن محمود قال
كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه رجل فقال له أتيناك [illegible] حتى إذا كنا في الصفاح
توفي صاحب لنا فحفرنا له فإذا أسود سالخ قد أخذ اللحد فحفرنا له قبرا فإذا أسود سالخ
قد أخذ اللحد كله قال فتركناه وأتيناك نسألك ما الذي تأمرنا به قال ذلك عمله الذي كان يعمل

اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم له الارض كلها [illegible] جدتموه ذلك قال فالقيناه في قبر منها فلما قضينا سفرنا اتينا امراته فسالناها عنه فقال كان يبيع الطعام فياخذ قوت [illegible]
كل يوم ثم يخلط فيه مثله من قصب الشعير ثم يبيعه فعذب بذلك وروى الطبراني في معجمه
الاوسط والبيهقي ايضا في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن عباس [illegible] الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ادهب فذهب [illegible] تحت شجرة
فنزع خفيه قال ولبس احدهما فجاء طاير فاخذ الخف الاخر [illegible] به في السماء [illegible]
سلخ فقال هذه اكرامة اكرمني الله بها [illegible] اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن
شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على اربع وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الغين في
الغراب حديث نظير هذا وهو عجيب الا سخف [illegible] وروى احمد في كتاب الزهد عن سالم ابن
ابي الجعد قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه
فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج كل يوم يحتطب قال فخرج يومئذ ومعه رغيفان [illegible]
فاكل احدهما وتصدق بالاخر قال فاحتطب ثم جاء بحطبه سالما لم يصبه شي فجاوا الى صالح
عليه السلام وقالوا قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شي قال فدعاه صالح عليه السلام وقال
اي شي صنعت اليوم قال [illegible] معي رغيفان فتصدقت باحدهما واكلت الاخر فقال صالح عليه
السلام حل حطبك فحله فاذا فيه اسود سالخ مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال
بهذا دفع عنك يعني بالصدقة وسياتي ان شاء الله تعالى نظير هذا في الذيب في باب الذال
المعجمة وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان نفرا مروا على عيسى بن مريم عليه السلام فقال يموت احد هولاء اليوم ان شاء الله تعالى
فمضوا ثم رجعوا اليه بالعشي ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا وقال للذي قال انه يموت
اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيا قال انظر
ما عملت قال ما عملت شيا الا انه كان معي في يدي فلقة من خبز فمر بي مسكين فسالني فاعطيته
بعضها فقال به دفع عنك **الاصرمان** الذيب والغراب قال ابن السكيت لانهما انصرما من
الناس انقطعا [illegible] والاصرمان الليل والنهار لان كل واحد منهما [illegible] من الاخر روى احمد
باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل
قط فاذا لم يعرفه الناس [illegible] هو فيقول اصيرم ابن عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش
قلت لمحمود بن لبيد كيف كان شان الاصيرم قال كان يابى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بدا له الاسلام فاسلم واخذ سيفه وقاتل

فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة رضي الله عنه
بفتح الهمزة والصاد واللام حية كبيرة الراس قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله
الانباري وقيل حية خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تثب والجمع أصل وانشد الاصمعي
فما كل الحي الصديق عللا بعد نهل فاقد رابه أصلة من الاصل كيسا
قال الجاحظ الاعراب تقول انها لا تمر بشيء الا احترق وكانها سميت
[illegible] كه واستبصارا وفي الحديث في صفة الدجال كان راسه اصلة وقيل
[illegible] الاصلة كوجه الانسان وهو عظيم جدا او يقال [illegible] اذا امرت عليه [illegible]
[illegible] خواصها انها تقتل بالنظر اليها وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الحاء ذكر شيء
ذلك **الاطلس** الذئب الذي في لونه بياض غبرة الى السواد وكل ما كان على لونه فهو اطلس قال
[illegible] محمد بن سليمان الهاشمي يلقى الاران على حياض محمد ثولاء مخرمة وذئب اطلس
لا ذا يخاف ولا لهذا جرأة تهدي الرعية ما استقام الريس استشهد به الجوهري
على ان الرئيس يقال فيه ريس مثل قيم **الاطوم** كالاذوق السلحفاة قال الجوهري وقيل
[illegible] سمكة غليظة الجلد تشبه جلد البعير يتخذ منه الخفاف للجمالين وقيل الاطوم القنفذ
وقيل البقرة قيل انما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها قال ابن سيده **الاطيش**
طائر قال ابن سيده والطيش خفة العقل قال امامنا الشافعي ما رايت افقه من اشهب
لولا طيش فيه واشهب المذكور هو ابن عبد العزيز ابن داود الفقيه المالكي المصري ولد
في السنة التي ولد فيها الشافعي وهي سنة خمسين ومائة توفي بعد الشافعي بثمانية عشر
يوما قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال
تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد فقل للذي يبغي خلاف
الذي مضى تهيأ لأخرى مثلها فكان قد قال فمات الشافعي فاشترى اشهب
من تركته عبدا فاشتريته من تركته بعد ثلاثين يوما وفي مصابيح الظلم لابن
عبد الحكم [illegible] ان الشافعي بمرات كان المشهور خرج من فرجها [illegible] انقض بمصر ووقع
في كل بلدة منه شظية فاول المعبر الرؤيا بانه يخرج منها عالم يختص بعلمه اهل مصر ثم يتفرق
في سائر البلدان واتفق العلماء قاطبة على ثقته وورعه واما [illegible] اول من تكلم
في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وكان يولي بالرطب [illegible] يخاطبنا انما الطيب
واحلالك والعلم الطيب منا واحلا ولابنه واشترى جارية وكان الليل اقبل على
والجارية تنتظر اجتماعه معها فلم يلتفت اليها وسارت الى النخاس وقالت حبستموني مع مجنون

فبلغ ذلك الشافعي فقال المجنون من يعرف قدر العلم وضيعه او توانى فيه حتى فاته وكان
الشافعي جوادا كريما مفضالا لا يبقي على شيء ولا يدخر شيئا وكان شجاعا ومناقبه اكثر من ان
تحصى وولد بغزة سنة خمسين ومائة كما تقدم وقيل انه توفي فيها ابو حنيفة وفي تهذيب الاسماء
واللغات وقيل توفي في سنة احدى وخمسين وقيل في سنة ثلاث وخمسين [illegible]
في اليوم الذي ولد فيه الشافعي لا في السنة وقيل ولد الشافعي بعسقلان [illegible] وقيل باليمن
قال ابن خلكان والاصح الاول وحمل من غزة الى مكة وهو ابن ست سنين [illegible] الى مصر
سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة [illegible] ومائة واقام بها الى ان مات سنة اربع و
مائتين وقبره بقرافة مصر مشهور وعاش اربعا وخمسين سنة رحمة الله عليه ورضوانه
الاغتر طائر ملتبس الريش طويل العنق وهو من طير الماء قاله ابن سيده **الافائل** والافال
صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها افيل والانثى افيلة وسيأتي ان شاء الله تعالى
ذكرها في باب الفاء **الافعى** الانثى من الحيات والذكر افعوان بضم الهمزة والعين [illegible]
الافعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس وربما كانت ذات قرنين وكنية الافعوان ابو
حيان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة وهو الشجاع الاسود الذي يواثب الانسان وهو من شر الحيات
وشرها افاعي سجستان **ومن** عجيب امرها ما حكاه ابن شبرمة ان افعى منها نهشت غلاما
في رجله فانصدعت جبهته ويحكى ان شبيب ابن شيبة دخل على المنصور فقال يا شبيب
ادخلت سجستان فانه بلغني انها كثيرة الحيات قال نعم يا امير المؤمنين دخلتها فقال صف
لي افاعيها قال تكاد الاعناق صغار الاذناب مسطحة الرؤوس فش برش كانما كسين اهلة
الحبرات كبارهن حتوف وصغارهن سيوف وقال القزويني هي حية [illegible] الذنب من الحيات
اذا فقئت عيناها تعود ولا تنقص حتى فيها البتة تختفي في التراب اربعة اشهر في البرد
ثم تخرج وقد اظلمت عيناها تطلب شجرة الرازيانج فتحك عينها بها فيرجع اليها بصرها وقال
الزمخشري يحكى ان الافعى اذا اتت عليها الف سنة عميت وقد الهمها الله تعالى ان مسح
بعرق الرازيانج الرطب يرد اليها بصرها فربما كانت في برية وبينها وبين الريف مسيرة ايام
فتطوي تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى تهجم في بعض البساتين على شجر الرازيانج
لا تخطئها فتحك بها عينيها فترجع باصرة باذن الله تعالى واذا قطع ذنبها عاد كما كان
فاذا قلع نابها طلع بعد ثلاثة ايام وان ذبحت تبقى تتحرك في ثلاثة ايام وان ذبحت تبقى
تتحرك ثلاثة ايام وهي اعدى عدو للانسان وبر الوحش ياكلها اكلا ذريعا وحكى انها
اكلت ورق الزيتون فتعمى ومن الافاعي ما يتساقط باتواهما فاذا وطي الذكر الانثى وقع بعيش

فقصد الافعى الى موضع منه كبير فقطعها نهشا فيموت من ساعته قال الجوهري وكشيش
الافعى صوتها من جلدها لا من فمها وقد كشت تكش كشيشا قال الراجز كان صوت كشها
كشيش افعى اجمعت لعض فهي تحك بعضها ببعض قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المزين
كنت في بادية تبوك فتقدمت الى بير استقي منها فزلقت رجلي فوقعت في
البير فرايت في جوف البير زاوية واسعة فاصلحت موضعا وجلست فيه فبينا انا كذلك
اذ سمعت خشخشة فتاملت فاذا انا بافعى سقطت علي سود ارق وانا ساكن السر لا اضطرب
فلف بي ذنبه واخرجني من البير وحل عني ذنبه [illegible] وعن جعفر الخلدي قال
ودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت له زودني شيئا فقال لي اذا ضاع منك
شي او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع
بيني وبين كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشي او ذلك الانسان
قال فما دعوت بها في شي الا استجيب لي توفي الشيخ ابو الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة الخواص دمها يكتحل به يجلو البصر وقلبها يجفف ويشد على انسان فلا
تلدغه العقرب واذا علق ضرس الافعى الاسود على من يشتكي ضرسه نفعه واذا علق على
فخذ امراة لم تحبل ما دام عليها قال القزويني وابن زهر وابن بختيشوع ان قلب الافعى
اذا علق على من به حمى الربع ابراه وشحمها ينفع من لسع سائر الهوام دلكا وان نتف
الشعر من مكان وطلي ذلك المكان بشحمها منعه النبات واذا امسك انسان
نوشادر في فمه حتى يذوب ثم بصق في فم الحية والافعى ماتا من وقتهما وسلخ الافعى اذا
طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان والاضراس واذا سحق بالشراب
واكتحل به نفع من ظلمة البصر وشحمها ينفع البواسير وبياض العين طلاء وكلا وان ربما
سمرساعته وقال بقراط من اكل لحم الافعى امن من الامراض الصعبة حكي عن عمرو بن
العلوي وقد قال كنا في طريق مكة فصاحب رجلا منا استسقاء فاتفق ان العرب
سرقوا قطارا منا فيه ذلك الرجل العليل فرجعنا الى الكوفة فوجدناه قائما فسالناه
عن حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا بي الى مساكنهم وهي على فراسخ دخلوني في اخر
بيوتهم وكنت اتمنى الموت الى ان اشتهر يوما وقد اخرجوا افاعي اصطادوها وقطعوا
روسها واذنابها وشووها فقلت في نفسي هولاء اعتادوا اكل هذه فلا تضرهم
فعلي ان اكلت منها مت واسترحت فاستطعمتهم فرمي الي رجل منهم بواحدة فاكلتها فنمت
نوما ثقيلا ثم استيقظت وقد عرقت عرقا شديدا واندفعت طبيعتي اكثر من مائة

مرة فلما اصبحت وجدت بطني قد ضمر وانقطع الالم فطلبت منهم ما كولا فاعطوني
اكلت واقمت عندهم الى ان وثقت من نفسي ثم اخذت الطريق مع بعضهم واتيت
وللجاورسية نوع منها وهي التي قال فيها النابغة جارية قد صغرت من الكبر مهزولة الـ[illegible]
حولاء النظر وفي ان ابا سلمة رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
اصابه حزن شديد فما زال يجري بدمه حتى لحق بالله تعالى اي يموت [illegible] ويقال
قالوا اظلم من الافعى وذلك انها لا تحفر جحرا وانما تاتي الى الجحر قد احتفره غيرها
فتدخل فيه قال الشاعر [illegible] كالافعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرا فتستولي
فكل بيت قصدت اليه هرب اهله منه وخلوه لها وقالت العرب [illegible]
العقرب بالافعى اذا تكلما المتضعف مع القوي او ناظره وسيأتي ان شاء الله
في العقرب ايضا وقالوا رماه الله تعالى بافعى جارية وهي التي [illegible] لسعتها
ساعتها وقالوا من لسعته الحية من جر الحبل يخاف وما احسن قول صالح
بن عبد القدوس رحمه الله ، المرء يجمع والزمان يفرق ، ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولان يعادي عاقلا خير له ، من ان يكون له صديق احمق ، فارغب بنفسك ان تصادق
احمقا ، ان الصديق على الصديق مصدق ، وزن الكلام اذا نطقت فانما
يبدي عقول ذوي العقول المنطق ، ومن الرجال اذا استوت احلامهم
من يستشار اذا استشير فيطرق ، حتى يحيل بكل واد قلبه ، فيرى ويعرف ما يقول فينطق
لا الفينك ثاويا في غربة ، ان الغريب بكل سهم يرشق ، ما الناس الا عاملان فعامل
قد مات من عطش وآخر يغرق ، والناس في طلب المعاش وانما ، بالجد يرزق منهم من
لو يرزقون الناس حسب عقولهم ، الفيت اكثر من ترى يتصدق ، لكنه فضل المليك
عليهم ، هذا عليه موسع ومضيق ، واذا الجنازة والعقول تلاقيا ، ورأيت دمع نوائح
سكت الذي تبع العروس مبهتا ، ورأيت من تبع الجنازة ينطق ، واذا امرؤ لسعته افعى
تركته حين يجر حبل يفرق ، بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا ، ومضى الذين اذا يقولوا
ومن محاسن شعره قوله ما يبلغ الاعداء من جاهل ، ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه ، حتى يوارى في ثرى رمسه ، اذا ارعوى عاد الى جهله
كذي الضنى عاد الى نكسه ، وان من ادبته في الصبا ، كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا ، بعد الذي ابصرت من يبسه ، قوله والشيخ لا يترك
البيت والذي يليه هما كانا سبب قتله وذلك ان المهدي اتهمه بالزندقة فامر باحضاره

فاطبه اعجبه كلامه فخلّى عنه فلما ولّى ردّه فقال له الست القائل والشيخ لا يترك اخلاقه
... والذي يليه البيتين المتقدمين قال بلى يا امير المؤمنين قال فانت لا يترك اخلاقك
... امر به فقتل وصلب على الجسر وذلك سنة سبع وتسعين ومائة ومن محاسن شعره
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وهو كقول ابن دريد شعر
من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا هذا هو صاحب
... وقتله المهدي على الزندقة كان يعظ وقصّ بالبصرة وحدّث بحديث يسير وليس بثقة وقيل
رُئي في النوم فقال اني وردت على رب ... فاستقبلني برحمته
قال قد علمت بما كنت قذفت به وقد احسن بعض الشعراء في وصف القنديل حيث قال شعر
قنديل كان الضوء منه محيا من هويت اذا تجلى اشار الى الدجا بلسان افعى فشمر ذيله
... الافعوان هو الشجاع الاسود ابو ثاب الانسان وكنيته ابو حيان وابو يحيى
... سنة وما احسن قول بعضهم حيث قال صرمت حبالك بعد وصلك زينب
الدهر فيه تغير وتقلب نشرت ذوائبها التي تزهو بها وسواد راسك كالثغام اشيب
استنفرت لما رأتك وطالما كانت تحن الى لقاك وتطرب وكذا الوصال الغانيات
... بلفقة وبرق خلّب فدع الصبا فلقد عداك زمانه وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فما له من عودة وانى المشيب فاين منه المهرب دع عنك ما قد كان في زمن
الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب واذكر مناقشة الحساب فانه لا بد يحصي ما جنيت و
يكتب لم ينسه الملكان حين نسيته بل اثبتاه وانت لاه تلعب والروح فيك وديعة اودعتها
ستردها بالرغم منك وتسلب وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما انفاسنا فيها تعد وتحسب وجميع ما خلفته وجمعته
حقا يقينا بعد موتك ينهب تبا لدار لا يدوم نعيمها ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع اخي وصية من ناصح ... بر نصوح للانام مجرب صحب الزمان واهله
ورأى الامور بما تؤوب وتعقب لا تأمن الدهر الخؤون فانه ما زال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام في غصّاتها مضض يذل لها الاعز الانجب فعليك تقوى الله فالزمها
ان التقي هو البهي الاهيب واعمل بطاعته تنل منه الرضا ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة واليأس عما فات منه المطلب فاذا طمعت لبست ثوب مذلة
فلقد كسي ثوب المذلة اشعب وتوق من غدر النساء امانة فجميعهن مكائد لك تنصب
لا تأمن الانثى حياتك انها كالافعوان يراع منه الانيب تغري بلين حديثها وكلامها

فاذا سطت فهو الصقيل الاشطب ، وا لقد عدوك بالتحية ولكن ... زمانك خائفا ...
واحذره ان لاقيته متبسما ، فالليث يبدو نابه اذ يغضب ، ان العدو وان تقادم عهده
فالحقد باق في الصدور مغيب ، واذا الصديق لاقيته متملقا ، فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرئ متملق ، حلو اللسان وقلبه يتلهب ، يلقاك يحلف انه بك ...
واذا توارى عنك فهو العقرب ، يعطيك من طرف اللسان حلاوة ، ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة ، فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب ، فاختر قرينك ...
ان القرين الى المقارن ينسب ، ان الغني من الرجال مكرم ، وتراه يرجى ما لديه ويرهب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ، بتذلل واغفر لهم ان اذنبوا ، ودع الكذوب ولا يكن ...
ان الكذوب لبئس خلا يصحب ، المفترشين للرجال وانه ، يزري بمروته ويدعى الشر ...
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ، ثرثارة في كل ناد تخطب ، وتوق من عثراته ...
فالمرء يسلم باللسان ويعطب ، والسر فاكتمه ولا تنطق به ، ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم تطوه ، نشرته السنة تزيد وتكذب ، لا تحرصن فالحرص ليس بزائد
في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب ، ويظل ملهوفا يروم تحيلا ، والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه ، رغدا ويحرم كيس ويخيب ، وارع الامانة والخيانة فاجتنب
واعدل ولا تظلم يطيب المكسب ، واذا اصابك نكبة فاصبر لها ، من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة ، او نالك الامر الاشق الاصعب ، فاضرع لربك انه ادنى
يدعوه من حبل الوريد واقرب ، كن ما استطعت عن الانام بمعزل ، ان القليل من الورى ...
واحذر مصاحبة اللئيم فانه ، يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب ، واحذر من المظلوم ...
واعلم بان دعاءه لا يحجب ، واذا رأيت الرزق عز ببلدة ، وخشيت فيها ان يضيق ...
فارحل فارض الله واسعة الفضا ، طولا وعرضا شرقها والمغرب **تمت** قال الامام
ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكيا وغيره لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه
وهم اربعة مضر وربيعة واياد وانمار وقال يا بني هذه القبة وهي من ادم ... وما اشبهها
من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما اشبهه من المال فلربيعة وهذه الخادم وما اشبهها
من المال فلاياد وهذه البدرة والمجلس فلانمار يجلس فيه ثم قال لهما ان اشكل عليكم
الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعى من الافعى الجرهمي وانه لما مات نزار
رحلوا الى الافعى وكان ملك نجران فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر كلأ قد رعي فقال ان البعير
الذي رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اياد وهو ابتر وقال انمار وهو شرود

يسير والا قليلا حتى لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم فقال
…ه هو ازور قال نعم فقال اياد وهو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال نعم هذه
… نعت دلوني عليه فحلفوا له انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف اقاركم وانتم تصفون
صفته … فسار معهم حتى قدموا نجران ونزلوا بالافعى الجرهمي فنادى الشيخ صاحب
… هولاء اصابوا بعيري فانهم وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره ايها الملك فقال الافعى
… وصفته وهو ولم تروه فقال مضر رايته رعى جانبا فعرفت انه اعور وقال ربيعة رايت
… يديه ثابتة الاثر فعرفت انه افسدها لشدة وطئه لازوراره وقال اياد رايت بعره
… فعرفت انه ابتر ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار رايته يرعى الملتف نبته ثم جازه
مكانا … اروض فعرفت انه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه
… سالهم من هم فاخبروه فرحب بهم وقال تحتاجون الي وانتم كما ارى فدعا لهم بطعام
وشراب فاكلوا وشربوا فقال مضر لم ار كاليوم خمرا اجود لولا انها على مقبرة وقال ربيعة لم
ار كاليوم لحما اطيب لولا انه ربي بلبن كلبة وقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه
لا بيه الذي يدعى له وقال انمار لم ار كاليوم خبزا لولا ان الذي عجنته حائض وكان
… وكل بهم من يستمع كلامهم فاعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال الخمرة
… جئت بها ما قصتها قال هي من كرمة غرستها على قبر ابيك لم يكن عندنا شراب اطيب من
… بها وقال للراعي اللحم ما امره قال الحمر شاة ارضعتها من لبن كلبة ولم يكن في الغنم
… منها فدخل داره وسال الامة التي عجنت العجين فاخبرته انها حائض فاتى امه وسالها
… فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا نزل
… نفسها فوطيها فاتت به فعجب من امرهم ودس عليهم من يسالهم عما قالوا فقال مضر
علمت انها من كرمة غرست على قبر لان الخمر اذا شربت ازالت الهم وهذه بخلاف ذلك
… لما شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت انه لحم شاة رضعت من كلبة
… لحم الضان وسائر اللحوم شحمها فوق اللحم الا الكلب فانه عكس ذلك فرايته موافقا
فعلمت انه لحم شاة رضعت من كلبة فاكتسب اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت
… الملك ليس بابيه الذي يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم ياكل معنا فعرفت ذلك من
… لان اباه لم يكن كذلك وقال انمار انما علمت ذلك ان الخبز عجنته حائض لان الخبز اذا
… نفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك
… ال ما هولاء الا شياطين ثم اتاهم فقال قصوا قصتكم فقصوا عليه ما اوصى به ابوهم

وما كان من الخطأ فهو لمضر فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فصارت له الدنانير
وهي حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما اشبه الخباء الاسود من دابر ومال فهو لربيعة فصا[رت]
له الدنانير والابل وهي حمر الخيل وهي دهم فسمي ربيعة الفرس ثم قال وما اشبه [illegible]
وكانت شمطاء من مال فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل وغيرها وقضى لانمار
والارض فساروا من عنده على ذلك وسياتي ان شاء الله تعالى في باب [illegible] في الكلب
الكلب ما نقله فساروا من عنده على ذلك وسياتي ان شاء الله تعالى في باب السين في السهم
ان مضر وربيعة كانوا مؤمنين **وفي** وفيات الاعيان في ترجمة ابن التلميذ شيخ النصارى
والاطباء كان بينه وبين وحيد الزمان هبة الله الحكيم المشهور تنافس وكان [illegible]
في آخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد ان [illegible] فبرئ
فبرئ من الجذام وعمي فعمل فيه ابن التلميذ انا صديق [illegible] حماقته اذا [illegible]
يتيه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه وكان ابن التلميذ [illegible]
الزمان متكبرا فعمل فيهما البديع الاسطرلابي ابو الحسن الطبيب ومعتقدا ابو البركات
نقيض فهذا بالتواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض وقد الغز ابو الحسن
في الميزان فاجاد ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء يحكم
بلا رياء اعمى يرى الارشاد كل راى اخرس لا من علة وداء يغني عن التصريح بالا[يماء]
يجيب ان ناداه ذو امتراء بالرفع والخفض من النداء يفصح ان علق في الهواء [illegible]
الاسماء يعني ان ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو يعني قول
في الارض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني
وهذا الميزان وغير ذلك والاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم ال[طاء]
معناه ميزان الشمس لان اسطر اسمه الميزان ولاب اسم الشمس بلسان اليونان
من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في
قصة غريبة تركناها لطولها وكان ابن التلميذ قد جمع انواعا من العلوم حتى كان
من [illegible] حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه وهذا اسر قوله تع[الى]
ومن يضلل الله فلا هادي له نسال الله العظيم [illegible] لا اله الا هو ان يختم لنا على التو[حيد]
ابن التلميذ في صفر سنة ستين وخمسمائة **الافهبان** الفيل والجاموس [illegible]
نفسه بالشدة [illegible] الاسد الهموسا والافهبين الفيل والجاموس **الام[ن]**
[illegible] ترمل تشبه القطاة قال ابن سيدة **الانس** البشر الواحد انسي وانسي

وان شئت جعلته انسانًا ثم جمعته على اناسي فيكون اليا عوضا عن النون قال الله تعالى و
[...] كذلك [...] الصيارفة والصياقلة ويقال للمرأة ايضا انسان ولا يقال انسانة
[...] له قال الجوهري وانشدوا على ذلك انسانة تياهة بدر الدجا منها خجل
[...] تتسل الانسان نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدير انسان
[...] وانما زيد في تصغيره يا كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله انسيان على
[...] الياء استخفافا لكثرة ما يجري على الالسنة واذا صغروه ردوها لان التصغير
[...] قول ابن عباس رضي الله عنهما انه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والانسان
[...] وهو الاصل فتنن قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو اعتدال ه
اعضائه [...] منكبا على وجهه وخلقه سويا وله لسان ذلق ينطق به ويد واصابع
[...] لعقل [...] بالامر [...] بالتمييز يتناول به ماكوله ومشروبه بيده وروى
في [...] الاوسط باسناد صحيح عن ابي مدينة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان
[...] النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرا احدهما على الآخر والعصر ان الانسان
فائدة قال ابن عطية من الدليل على ان القرآن غير مخلوق ان الله تعالى ذكر القرآن
في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان
[...] من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها نصت على خلقه وقد اقترن ذكرهما في هذا النحو في
[...] الى الرحمن علم القرآن خلق الانسان وقال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي الامام العلامة
تعالى خلق احسن من القرآن الانسان فان الله تعالى خلقه حيا عالما قادرا مريدا متكلما
[...] امدبرا حكيما وهذه صفات الرب سبحانه تعالى وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه
ان الله تعالى خلق آدم على صورته يعني على صفاته التي قدمنا ذكرها قلت وهنا مجال رحب
[...] الكلام في اصول الدين اضربنا عنه اذ ليس هو من غرضنا في هذا الكتاب وروى القاضي
المقدم ذكره باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حبا شديدا فقال لها يوما
[...] انت طالق ان لم تكوني احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت طلقت وبات بليلة عظيمة فلما
[...] الى المنصور فاستحضر الفقهاء وسالهم فاجاب كلهم بالطلاق الا واحدا فقال لا تطلق
[...] تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الامر كما قال ثم ارسل اليه زوجته بذلك
[...] الجواب ينقل عن الشافعي رضي الله عنه وعندي في قوله موسى ابن عيسى نظر والذي اظنه
عيسى بن موسى فانه كان ولي عهد المنصور ثم خلعه من ولاية العهد لولده المهدي وقد تقدم
[...] الشافعي رضي الله عنه ولد في سنة خمسين ومائة والمنصور كانت وفاته على ما ذكر ابن خلكان وغيره

خ٣ اذا رنت عين لها

اكثر [...] لدقيق ادامة النظر بسكون الطرف

في سنة ثمان وخمسين ومائة فكيف يتصور ان يكون الشافعي المفتي في هذه الواقعة فـ

قلت وقد اذكرتني هذه الحكاية ما ذكره الزمخشري عند قوله تعالى ويتفكرون في ال

بن خطان الخارجي كان شديد السواد وكانت امراته من اجمل النساء واطالت نظرها

يوما وقالت الحمد لله فقال ما لك فقالت حمدت الله تعالى على اني واياك

ذلك قالت لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد الله تعالى

والشاكرين في الجنة وذكر ابن الجوزي في الاذكياء وغيره ان عمرو بن خطان كان احد

القائل يمدح عبد الرحمن ابن ملجم لعنه الله تعالى على قتل علي بن ابي طالب رضي الله

يا ضربة من تقي ما اراد بها ¸ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ¸ اني لاذكره يوما فا

اوفى البرية عند الله ميزانا ¸ اكرم بقوم بطون الارض اقبرهم ¸ لم يخلطوا دينهم

فبلغت القاضي ابا الطيب الطبري رحمه الله هذه الابيات فقال مجيبا له ¸ اني ابر

في ابن ملجم الملعون بهتانا ¸ اني لاذكره يوما فالعنه ¸ دينا والعن عمران بن خطانا ¸ عليه

الدهر متصلا ¸ لعائن الله اسرارا واعلانا ¸ فانتم من كلاب النار جاء لنا ¸ نص الشريعة بـ

اشار ابو الطيب رحمه الله الى قوله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار **عجيب**

في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار في ترجمة علي بن نصر الفقيه بن نصر المالكي والد القا

وكان نفقة عد[illegible] قال تزوجت ايام عضد الدولة بعض علماء نصيبية في جوارنا وكا

انس بداره وكانت من الموصوفات بالستر والعفاف ومضى على ذلك سنتان و

فقال يا سيدي هذه المراة التي زوجتني بها قد ولدت مني ابنا وما اشكوا شيئا من ا

غير انها ما ارتني ولدي منذ ولد كلما طالبتها به دافعتني عنه واريد ان تشدد

عليها في ذلك قال فاستدعيت والدتها فحدثتها وخاطبتها من الستر على ما قاله زوج ابنتها

الي وقالت يا سيدي صدق فيما حكاه وانما دافعناه عن هذا لانا قد بلينا ببلية في

ان زوجته ولدت منه ولدا ابلق من راسه الى سرته ابيض وبقية بدنه اسود فقال

قولها ابلق فصاح ابني وهكذا كان جدي ببلاد الترك وقد رضيت ففرحت المراة

له الولد **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وافتتح عبـ

بختيشوع كتابه في الحيوان بالانسان وقال انه اعدل الحيوان مزاجا واكمله افعالا و

وانفذه رايا فهو كالملك المسلط القاهر لسائر الخليقة الامر لها وذلك لما وهبه الله

من العقل الذي به يتميز على كل الحيوان البهيمي فهو في الحقيقة ملك العالم ولذلك

من القدماء العالم الاصغر ثم قال ومما ذكر في الخواص وشهدت به التجربة ان مني صـ

يحسن الوجه ونصب بحيث تراه المراة وقت الجماع خرج الولد يشبه تلك الصورة في اكثر الاعضاء
[illegible] ضرس الميت اذا علق على من به وجع الضرس سكن وجعه واذا اخذ ضرس الانسان
[illegible] جناح الهدهد الايمن وجعل تحت راس النائم لم يزل كذلك حتى يوخذ من تحت راسه وبصاق
ينفع من لدغ الهوام والقوبي والثاليل اذا طلي عليها قبل ان ياكل الانسان شيا ولبن النسا
شرب مع عسل فتت حصى المثانة وبول الانسان اذا وضع على عضة الكلب نفعها نفعا بينا وقال
[illegible] اذا شرب من دم الانسان شريف بري من ساعته وانشد واعلى ذلك قول الشاعر
[illegible] الجهل شافية كما دماركم تبري من الكلب وشرب بول الانسان ينفع من لسع
السموم وان طلي به [illegible] ان يغلي صاحب النقرس سكن الوجع والضربان وينفع من
القروح الحادثة في اصابع القدم التي فيها دم وخاصية البول العتيق وينفع من عضة الانسان والقرد
[illegible] ان السمي عرق الانسان اذا اخذ عنه ويعجن بغبار الرحى ووضع على الثدي الورم نفعه
[illegible] حموضة اللبن في الضرع والثدي ويعقد بعد الولادة ومني الانسان اذا اخذ وهو يابس
[illegible] مدقوق ودرس [illegible] ابراه وان عجن بعسل وطلي الحلق به من خارج نفع الخناق
ان اخذ نحو [illegible] من بوله وجفف وسحق وكحل به بياض العين نفع وينفع من الغشاوة وان اخذ من
الانسان قدر حمصة ودبق بخل حامض وسقي صاحب القولنج وعسر البول ينفعهما وهو اذا كان
[illegible] نفع الفرس المجرو وينفع من عضة الانسان من ساعته ولعاب الصايم اذا قطر في اذن خرج
[illegible] ودهنها وان خلط مع الراوند ووضع على البواسير ابراها سرة الصبي عند ما يقطع اذا اخذ
منها شيا ووضع تحت فص خاتم فضة فانه لا ينفع لابسها من القولنج وقال ابن الزهر سن الصبي
ذكرا اول ولد من المراة ان جعل تحت فص خاتم ذهب بان يكون فصه منه من لبسه من الرجال
يصيبه القولنج وان تبخرت انسان بشعر امراة نفعها من جميع اوجاع الرحم واذا طليت المراة
[illegible] بدم النفاس من اول ولدها منعها الحبل ما عاشت وان جعل سن الصبي اول ما يسقط قبل
ان يصل الى الارض تحت فص خاتم وعلق على امراة منع الحبل وعرق النسا يطلي به الجرب براء وبول
الصبي الذي لم يبلغ عشرين سنة اذا شرب به صاحب البرص بري وبول الانسان مع رماد الكرم يوضع
على موضع نزف الدم يقف ورماد القيشوم ورماد الشينوز مع الزبل العتيق ينبت اللحية ودم
الحيض يطلي به عضة الكلب يبراء وكذلك البرص والبهق وقال القزويني في عجايب المخلوقات
اذا رعف الانسان فليكتب اسمه بدمه على خرقة ويجعل نصب عينيه فانه ينقطع رعافه ونطفة الانسان
اذا طلي بها البهق والبرص والقوبا ابراتهما واذا خلط بها زهر العصفر وجفف واعطاه انسانا
امراة عشقته ودم البكارة [illegible] اذا طلي به الثدي لا يكبر فايدة قال الاطباء اذا ارد

ان تعلم ان المراة عقيم ام لا فمرها ان تحمل بثومة في قطنة وتمكث سبع ساعات فان فاح من فمها
الثوم فعالجها بالادوية فانها تحمل باذن الله تعالى والا فلا قال الرازي ... وهو
والله اعلم **التعبير** الانسان في المنام كل شخص يعرف فهو ذلك بعينه ذكرا كان او انثى
سميه او نظيره والشاب المجهول عدو والشيخ جد وسعادة وربما عبر بالصديق ...
ضعيفا او صغير الصورة فذلك نقص في جد الانسان وسعده والكهل الذي ... ال
اقوى لجد الانسان وسعده والصبي هم اذا كان طفلا يحمل لقوله تعالى وانت بقومه
تحمله والبالغ قوة وبشارة لقوله تعالى يا بشرى هذا غلام والصبي الحسن الصورة اذا ...
عاصرة او كان بها طاعون او قحط يخرج عنهم وكذلك اذا نزل من السماء او خرج ...
بشارة لكل ذي همّ ويعبر ايضا بملك من الملائكة مثال ذلك ان يرى المريض او ... كان
امر واخذه او ضرب عنقه فانه ملك الموت والشاب الاشقر عدو وشيخ او شيخ ...
الترك عدو ولا ... انه له والشاب الضعيف عدو والشاب ... اسمر عدو غني والشاب ...
عدو غني والمراة في المنام دنيا والمجهولة اقوى من المعروفة وحسنها احسن شي وقبيحها اقبح
والزانية زيادة في الخير والصلاح لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الدنيا ليلة ...
بي في صورة امراة حاسرة الذراعين فقال لها طلقتك ثلاثا ... الدنيا والمراة ال...
تعبر بليلة مظلمة والبيضاء بالنهار فمن راى امراة سوداء غابت عنه فظهرت له امراة بيضاء
ذلك وزال الظلام والمراة التي تكون للسلطان او هي سلطانة فانها تعبر بملك ظالم او
بمنزلة العروس لاهله ومال حرام لغير ذلك والشابة اذا رايتها المراة فهي عدو لها اذا ...
مجهولة والعجوز المجهولة نهاجدها وتعبر المراة بالسنة فان كانت سمينة فهي خصب وان كانت
هزيلة فهي جدب وانما شبهت المراة بالسنة لانها كالارض قال الله تعالى نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ولانها ذات نتاج وكذلك الارض والمراة المتنقبة عسر لمن راها ...
الوجه دنيا ليس فيها تعب والنسا زينة الدنيا فمن اقبلن عليه اقبلت عليه الدنيا ومن ...
عنه ادبرت عنها والانسان القبيح الصورة امر مكروه فالاسود والسوداء سوء والخصي
يعبر بملك من الملائكة لانتزاع الشهوة منه فمن راى كانه خصي ناله ذل وخضوع وقال لا ...
من راى نفسه خصيا نال منزلة العبادة وعفة الفرج ومن راى بيده راس انسان
ينال الف دينار او الف درهم او مائة درهم والروس المقطعة في المنام روسا الناس
فمن اخذ شيئا من شعرها او لحمها نال مالا من قوم رؤساء ومن راى راسه كبيرا حسنا نال
ومن قطع راسه وكان مملوكا عتق او مهموما فرج همه او مريضا شفي فان كان يخدم فارق

راي راسه يضع بحجر فانه قد نام عن صلاة العشا ومن راى راسه كلب او جمل او حمار او بغل
النصب والعباد التي بها مشقة العمل نال تعبا لان هذه الحيوانات خلقت للكلفة والتعب
ومن راي راسه راس طير كثر سفره ومن راى راسه بيده وكان له راسا آخر فان ذلك يدل على
الامور الدنيوية واصلاحها واكل الراس من كل حيوان مال ان يكن برجوع وطول حياة اذا كان
والراس يعبر بالرئيس والسيد والاب ويعبر ايضا براس المال فما روي فيه من زيادة
او نقص او وجع فهي عايد الى ما ذكرناه ومن راى راسه تحول راس اسد فانه ينال ملكا
او سلطان او رياسة او ولاية او وجاهة ومن راى انه ياكل لحم انسان فانه يغتاب به
[illegible] خسارة في المال [illegible] اللحوم في الرؤيا اموال [illegible] اكانت مطبوخة ناضجة و
[illegible] نسا[illegible] بها وان اكلت لحم نفسها فانها تزني واكل لحم البقر الهزيل
[illegible] حيوان فلحم الحية مال من عدو فان كان نيا فهو غيبة ولحم السبع
مال من سلطان وكذلك لحوم السباع الضواري وجوارح الطير ولحم الخنزير مال حرام
قلما [illegible] الانسان [illegible] الحوت وسقي لانسان احبه كذلك الانسان احبه حبا شديدا
[illegible] الموفق انسان الما يشبه الانسان الا ان له ذنب قال القزويني وقد جاء شخص بولد
[illegible] في زمان [illegible] ذكرناه وقيل ان في بحر الشام في بعض الاوقات من شكله شكل انسان
وله لحية بيضا يسمونه شيخ البحر فاذا راه الناس استبشروا بالخصب [illegible] ان بعض الملوك حمل
اليه انسان ماء فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امراة فاتاه منها ولد يفهم كلام ابويه
فقيل للولد ما يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوان كلها في اسفلها فما بال هولاء اذنابهم
في وجوههم وسياتي ان شا الله تعالى في باب بنات الماء ايضا قريب من هذا **الحكم** سئل
الليث بن سعد عن اكله فقال لا يوكل على شي من الحالات والله اعلم **الانقد** بالنون الساكنة
وفتح القاف وبالدال المهملة القنفذ قالوا بات فلان بليل انقد لانه لا ينام الليل كله
وسياتي ان شا الله تعالى في حرف القاف في القنفذ وقال الميداني وهي معرفة لا يدخله الالف
واللام يضرب لمن يسهر ليله اجمع قال وقيل الانقد الذي يشتكي [illegible] من النقد وهو فساد
في الاضراس [illegible] وصاحبه لا ينام **فائدة** ومما جرب لوجع الضرس ان يكتب [illegible] وهو قوله
تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
طكتوم طس [illegible] حم حم حم حم اسكن ايها الوجع بالذي سكن له ما في الليل والنهار
وهو السميع العليم النفس نفس فسا [illegible] **ويكتب** لوجع الضرس ايضا

التعب

ومن اكل لحم نفسه فانه يغتاب

على جدار هذه الاحرف وهي ح ب ر ص لا و ع م لا و يأمر الموجوع ان يضع اصبعه على الضرس ا[لوجع]
ويكون ذلك في حال ضرباته ونضع مسمارا على اول حرف من الحروف المتقدمة وتقرأ
وانت تقرأ ولو شاء لجعله ساكنا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم في حالتي ا[ل]
فاذا علق راس المسمار يسيرا تسأله هل سكن الوجع فان قال نعم فبلغ المسمار بالدق ا[لى]
وان قال لا فانقل المسمار الى الحرف الثاني وافعل بها تقدم ذكره ولا تزال تنقله حرفا
آخر الحروف فعلى اي حرف سكن الوجع فبلغ المسمار فيه بالدق الى قرصه فانه لا بد ان يسكن
منها كما تقدم جرب مرارا او ما دام المسمار مدقوقا دام الوجع ساكنا فاذا قلع المسمار عاد
والنقط الحمر في الحروف موضع رسم المسمار وهو عجيب مجرب صحيح وقد نظم [illegible]
في ابيات وهي ❊ وللضرس فاكتب في الجدار مفرقا ❊ بما جمعه [illegible]
وضع انت مسمارا على الحرف الاولا ❊ ودقه خفيفا ثم سله ترى [illegible] سكونه نعم [illegible] قال
وان قال لا فانقله ثاني حرفه ❊ وفي كل حرف مثل ما قلت فا[illegible] ❊ وفي سورة لقمان
كن آية الانعام فاتل مرتلا ❊ وتترك ذا المسمار في الخشب [illegible] الدهر [illegible]
فخذها اخي كنز الملوك مجربا ❊ ذخيرة اهل الفضل من غرة الم[illegible] ❊ وقد احسن الامير اسامة بن
[منقذ] حين قال ملغزا في ضرسه وقد قلعه ❊ وصاحب لا امل الدهر صحبته ❊ يسعى لنفعي ويسعى سعـ[ـي]
لم القه منذ تصاحبنا فمذ وقعت ❊ عيني عليه افترقنا فرقة الابد ❊ وله ايضا في الصبر ❊ اصبر اذا
وانتظر فرجا ❊ يأتي به الله بعد الريب والباس ❊ ان اصطبار ابنة العنقود اذ حبست في ظلمة ا[لدن]
ادناها الى الكاس ❊ وله ايضا ❊ من رزق الصبر نال بغيته ❊ ولاحظته السعود في الفـ[ـلك]
ان اصطبار الزجاج للسبك ❊ والتبر ان ادناه من فم الفلك ❊ الانكليس بفتح الهمزة وكسـ[ـرها]
سمك شبيه بالحيات ردي الغذاء وهو الذي يسمى الجري الآتي في باب الجيم في الجريث انشا[ء الله]
وهو الذي يسمى المارماهي ويأتي ذكره ان شاء الله تعالى في باب الصاد في لفظ الصيد فان
[البخاري] ذكره في صحيحه في ذلك في حديث علي رضي الله عنه انه بعث [illegible] الى السوق فقال لا تأكلوا
من السمك [illegible] وانما كرهه لما تقدم لا انه حرام وفيه لغتان الانكليس والانقليس بفتح الهمزة وا[لـ]
ومنهم من يكسرها قال الزمخشري وقيل انه الشلق قال ابن سيده وهو على هيئة السمك [illegible]
رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع ولا يد له يكون في انهار البصرة وليس لفظه عربيا ❊ الانيس [بكسر]
الهمزة والنون طائر يضرب الى السواد وله طوق كطوق الدبسي احمر الرجلين والمنقار مثل [illegible]
وصوته انينا او حكاه في المحكم ❊ الانيس ❊ وتسميه الرماة الانيسة طائر حاد البصر يشبه صوته
وماواه قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه لا تشتغله الا [illegible] وله لون حسن وتدبير في معاشه

عنهم فقال ابن ملجم وهو اشقى الآخرين انا اكفيكم علي بن ابي طالب وقال البرك وانا اكفيكم
معاوية وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو بن العاص ثم سموا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة ليلة من شهر
رمضان فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى امراة حسناء يقال لها قطام كان علي رضي الله عنه قد قتل اباها
واخاها يوم النهروان فخطبها وقالت لا اتزوجك حتى تشترط قال وما شرطك قالت ثلاثة آلاف و
عبد وقينة وقتل علي رضي الله فقال لها وكيف لي بقتل علي قالت تروم ذلك غيلة فان سلمت
اراحت الناس من شره واقمت مع اهلك وان اصبت خرجت الى الجنة ونعيم لا يزول فانعم لها وقال
فجاء ابن ملجم حتى جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي للصلاة فلما خرج لصلاة الفجر
ضربه على رأسه فقال علي رضي الله عنه فزت ورب الكعبة شانكم بالرجل بسيفه وافرجوا
له فحملت عليه امراة نشا ... بسيفه وافرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بن عبد المطلب
واحتمله فضرب به الارض وجلس على صدره قالوا واقام علي رضي الله عنه ومات
وقتله عبد الرحمن ابن ملجم ... واما البرك فانه ضرب معوية رضي الله عنه
وكان عظيم الاوراك فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما اخذ قال
قتل علي في هذه الليلة فاستبقني حتى جاءه الخبر بذلك فقطع معوية يده و
رجله واقام بها حتى بلغه زياد بن ابيه انه ولد له فقال ايولد له وانا حي فقتله قالوا وامر معوية رضي الله عنه باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت **واما** ابن بكر
فانه رصد عمرو بن العاص رضي الله عنه فاشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلاة فصلى بالناس رجل من
بني سهم يقال له خارجة فضربه ابن بكر فقتله فاخذ ابن بكر فلما ادخل على عمرو رضي الله عنه فاشتكى
بطنه فلم يخرج للصلاة وراهم يخاطبونه بالامارة قال اوما قتلت عمرا قيل له لا وانما قتلت
خارجة فقال اردت عمرا واراد الله خارجة فقتله عمرو رضي الله عنه قيل ان عليا رضي الله عنه
كان اذا راى ابن ملجم يتمثل ببيت عمرو بن معدي كرب في قيس ابن مكشوح المرادي وهو قوله

اريد حباءه ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مرادي

فقيل لعلي رضي الله عنه كانك عرفته
وعرفت ما يريد فلا تقتله قال كيف اقتل قاتلي ولما انتهى الى عائشة رضي الله عنها قتل علي
رضي الله عنه قالت

فالقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

وعلي رضي الله
عنه اول امام خفي قبره قيل ان عليا رضي الله عنه اوصى ان يخفى قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني
امية فلم يامن ان يمثلوا بقبره ... في قبره فقيل في رواية انه بالكوفة وقيل في قصر الامارة
بها وقيل في البقيع وهو بعيد وقيل انه بالنجف في المشهد الذي يزار اليوم وسياتي ان شاء الله تعالى
ما ذكره ابن خلكان في ذلك في باب الفاء في الفهد والله اعلم **فايدة اجنبية** ولما كان

الحيث يشجون وإفادة العلم تحقق للطالبين ما يرجون وتجد لهم ما ينسي الخليع ايا
اجبت ان اذكر هنا فائدة غريبة ذكرها المورخون وهي ان كل سادس قايم بامر الامة
انا اذكر ما ذكروه وازيد عليه قدرًا يسيرًا من سيرة كل واحد وايامه وسبب موته ومدة خلا
لتكمل الفائدة ويحصل لهم الجدوى والعائدة قال المورخون ان اول قايم بامر
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى على فترة من الرسل رحمة للعالمين و
وجاهد في الله حق جهاده ونصح الامة وعبد ربه حتى اتاه اليقين فهو افضل الخلق
الرسل نبي الرحمة وامام المتقين حامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود
المورود آدم فمن دونه يوم القيمة تحت لوائه فهو خير [illegible] وامته خير الامم
الناس بعد الانبياء وملته اشرف الملل له المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل
الجسيم والنسب الاشرف والجمال المطلق والكرم الزائد والشجاعة التامة والحلم
[illegible] والعمل الارفع والخوف الاكمل والتقوى الباهرة [illegible] افصح الخلق واكملهم في كل
الكمال وابعد الخلق عن الدنائات والنقائص وفيه [illegible] قال الشاعر لم يخلق [illegible]
ابدا وعلى انه لم يخلق قالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم في بيته
اي في خدمتهم وكان صلى الله عليه وسلم يفلي ثوبه ويرقعه ويخصف نعله ويخدم نفسه
ناصحه ويقم البيت اي يكنسه ويعقل البعير وياكل مع الغلام ويعجن معها ويحمل بضا
السوق وكان صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة وقد
رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة راس
اساسي والشوق مركبي وذكر الله تعالى انيسي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر رد
الرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة
والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة واما حلمه وجوده وشجاعته وحياؤه وحسن عـ
وشفقته ورافته ورحمته وعدله ووفاؤه وصبره وهيبته وبقية خصاله المحمودة ا
التي لا تكاد تحصى فكثيرة جدًا فقد صنف العلماء في سيرته ومبعثه وايامه وغزواته واخـ
ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتبًا جمة ولو اردنا ذكر نزر يسير منها لجاء في مجلد ان كـ
بصدد ذلك في هذا الكتاب قالوا وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل الله تعـ
دينه واتم علينا في وسط نهار الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى عشرة من
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وله صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون [illegible]
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم في حجرته التي

[...] انه يتولد من الشرقراق والغراب وذلك بيّن في لونه وهو طائر يرعب الانس ويقبل الادب
[...] وقرقرة اعاجيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات كالقمري وربما اقهقه فيه
الفرس وغيره [...] الفاكهة واللحم وغير ذلك ويألف الغياض **وحكمه** الحل لانه من الطيبات
[...] وجه بالحرمة لاكله اللحم وبسبب تولده من الغراب والشرقراق **والانوق** على
[...] الرخمة وهي طائر اسود له شي كالعرف او اصلع الراس اصفر المنقار قيل ان في اخلاقها
[...] خصال [...] بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وفي المثل
[...] من بيض الانوق فلا يكاد يظفر به وابعد من بيض الانوق لان اوكارها في روس الجبال والاماكن
[...] ذلك قال الشاعر ، وذات اسمين والالوان شتى ، تحمّق وهي كيسة الحجيل
[...] لما استودعته سرا كتمته ، كبيض انوق لا ينال له وكر ، وقال رجل لمعوية
[...] فقال انها بعدت عن الولد لا حاجة لها الى الزوج قال فولني ناحية
[...] معوية رضي الله عنه طلب الابلق العقوق فلما اعجزه اراد بيض الانوق
[...] معناه [...] ما لا يكون فلما لم يجد طلب ما لا مطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد
[...] تكلم على الامثال [...] غلط لان ام معوية ماتت في المحرم سنة اربع عشرة في اليوم
الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما والصواب الذي في نهاية ابن الاثير و
غيرها ان رجلا قال لمعاوية رضي الله عنه افرض لي قال نعم قال لولدي [...] قال ولعشيرتي
قال لا فتمثل رضي الله عنه بقول الشاعر طلب الابلق العقوق الى آخره فالعقوق الحامل من النوق
والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب
للذي يطلب المحال الممتنع وقال السهيلي في اوائل الروض الانوق والانثى من الرخم يقال في المثل
اراد بيض الانوق اذا طلب ما لا يوجد لانها تبيض حيث لا يدرك بيضها في شواهق الجبال وهذا
قول المبرد في الكامل ولا يوافقونه عليه فقد قال الخليل الانوق الذكر من الرخم وهذا اشبه
بالمعنى لان الذكر لا يبيض فمن اراد بيض الانوق فقد اراد المحال كمن اراد الابلق العقوق وقال
القالي [...] الانوق يقع على الذكر والانثى من الرخم **وحكم** الانوق يأتي ان شاء الله تعالى في
باب الراء في الرخمة **تتمة** السهيلي اسمه عبد الرحمن ابو محمد السهيلي الخثعمي الامام المشهور
قال ابو الخطاب بن دحية انشدني السهيلي ابياتا وقال ما سأل الله تعالى بها احد حاجة
الا قضاها وفي رواية الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها وهي
يا من يرى ما في الضمير ويسمع ، انت المعد لكل ما يتوقع ، يا من يرجى للشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع ، يا من خزائن رزقه في قول كن ، امنن فان الخير عندك اجمع

العذي ١٢١ والانوق

وابعد من بيض الانوق

جزيل
بره ويسار من الندى

مالي سوى فقري اليك وسيلة ، وبالافتقار اليك فقري ادفع ، ما لي سوى قرعي لبا[بك حيلة]
فلئن رددت فاي باب اقرع ، [ومن] الذي ادعوا واهتف باسمه ، ان كان فضلك عن ...
حاشا لجودك ان تقنط راجيا ، ... الجزل والمواهب اوسع ، وكان السهيلي مكفو[فا]
سنه احدي وثمانين وخمسمائة رحمه الله والله الموفق الاوز بفتح الهمزة وفتح الواو ...
اوزة وجمعوا الواو والنون فقالوا اوزون ، وقد اجاد في وصفها ابو نواس في قوله كا...
من ملاعق صرصرن الاقلام في المهارق ، وابو نواس شاعر ماهر وهو من شعراء الدولة
وله اخبار عجيبة ونكت غريبة وخمريات ابدع فيها واسمه الحسن بن هاني بن عبد الاول قال
في ترجمة ابي نواس قال المامون لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس
الا كل حي هالك وابن هالك ، وذو نسب في الهالكين عريق ، اذا امتحن الدنيا لبيب ت...
له عن عدو في ثياب صديق ، وقال ومن احسن ما اتي به من المعاني واغربها ما يدل على حسـ[ن]
نيته قوله فكثر ما استطعت من الخطايا ، فانك بالغ ربا غفورا ، ستبصر ان وردت
وتلقى سيدا ملكا كبيرا ، تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا وقال محمد
رايت ابا نواس في المنام بعد موته فقلت يا ابا نواس فقال لست بحسن كنية قلت الحسن بن هاني
قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها في علتي قبل موتي هي تحت الوسادة فاتيت اهـ[له]
هل ... سالت اخي شعر ... فقالوا لا نعلم الا انه دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئا لا ندري
فدخلت ورفعت وسادته فاذا انا برقعة مكتوب فيها ، يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ، فلقد علمت بان
ان كان لا يرجوك الا محسن ، فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ، ادعوك رب كما امرت تـ...
فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم ، ما لي اليك وسيلة الا الرجا ، وجميل عفوك ثم اني ...
قال وسئل ابو نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي وتوفي في سنة اربع وتسـ...
والاوز يعجب السباحة وفرخه يخرج من البيضة يسبح في الحال واذا حضنت الانثى قام ...
لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخها في اواخر الشهر روى احمد في المناقب عن الحسن ابن كـ...
وكان قد ادرك عليا رضي الله عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى صلاة الفجر و...
يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم فقلت يا امير المومنـ[ين]
بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راعية ابدا فقال لا ولكن احبسوا الرجل وان انا مت
وان انا عشت فالجروح قصاص انتهى وسبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغيره ان جماعة
من الخوارج تذاكروا اصحاب النهروان فترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم فـ...
عبد الرحمن وعمرو بن بكر التميمي على ان ... احدا من علي ومعوية وعمرو بن العا[ص]

اسعيدا شهيدا فما يبغضه الا زنديق او حمار مفرط الجهل وهو اول من عسّ في
الليل ليحفظ الدين وهابه الناس هيبة عظيمة حتى تركوا الجلوس بالافنية فلما بلغه
هيبة الناس له جمعهم ثم قام على المنبر حيث كان ابو بكر رضي الله عنه يضع قدميه فحمد الله تعالى و
اثنى عليه بما هو اهله ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني ان الناس قد هابوا شدتي
وخافوا غلظتي وقد كان عمر يشتد علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ثم اشتد علينا
وابو بكر رضي الله عنه والينا دونه فكيف الآن وقد صارت الامور اليه ولعمري من قال ذلك فقد
صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه حتى قبضه الله عز وجل
وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم ولي امر الناس ابو بكر رضي الله عنه فكنت خادمه
وعونه اخلط شدتي بلينه فاكون سيفا مسلولا حتى يغمدني او يدعني فما زلت معه كذلك حتى
قبضه الله عز وجل وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم اني وليت اموركم اعلموا
ان تلك الشدة قد تضاعفت ولكن انما تكون على اهل الظلم والتعدي على المسلمين واما اهل
السلامة والدين والقصد فانا الين لهم من بعضهم لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا او
يتعدى عليه حتى اضع خده بالارض واضع قدمي على الخد الآخر حتى يذعن بالحق ولكم علي ايها الناس
ان لا اجتبي عنكم شيئا من خراجكم واذا وقع عندي ان لا يخرج الا بحقه ولكم علي ايها الناس
ان لا القيكم في المهالك واذا غبتم في البعوث فانا ابو العيال حتى ترجعوا اقول قولي هذا
واستغفر الله العظيم لي ولكم قال سعيد بن المسيب صدق والله عمر رضي الله عنه وزاد في
الشدة في مواضعها واللين في مواضعها وكان ابا العيال حتى كان يمشي الى المغيبات اي اللواتي غاب
عنهن ازواجهن ويقول الكن حاجة حتى اشتري لكن فاني اكره ان تخدعن في البيع والشراء فيبر
فيرسلن معه بجواريهن فيدخل السوق ووراءه من جوار الناس وغلمانهم ما لا يحصى فيشتري لهن حوائجهن
ومن كان ليس عندها شيء اشترى لها من عنده وروى ان طلحة رضي الله عنه خرج في ليلة مظلمة فرأى
عمر رضي الله عنه قد دخل بيتا ثم خرج فلما اصبح طلحة رضي الله عنه ذهب الى ذلك البيت فاذا
عجوز مقعدة فقال لها طلحة ما بال هذا الرجل يأتيك فقالت انه يتعاهدني منذ كذا
وكذا بما يصلحني ويخرج عني الاذى يعني القذر ولما رجع رضي الله عنه من الشام الى المدينة
انفرد من الناس ليتعرف اخبار رعيته فمر بعجوز في خباء لها فقصدها فقالت يا هذا ما فعل عمر رضي
الله عنه قال قد اقبل من الشام سالما فقالت لا جزاه الله عني خيرا قال ولم قالت لانه والله ما
نالني من عطائه منذ ولي امر المسلمين دينار ولا درهم فقال وما يدري عمر بحالك وانت في هذا
الموضع فقالت سبحان الله والله ما ظننت ان احدا يلي على الناس ولا يدري ما بين مشرقها

ومغربها فبكى عمر رضي الله عنه وقال واعمراه كل احد افقه منك حتى العجايز يا عمر ثم قال
امة الله بكم تبيعيني ظلامتك من عمر فاني ارحمه من النار فقالت لا تهزا بنا يرحمك الله فقال
رضي الله عنه لست بهزاء فلم يزل بها حتى اشترى ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا فبينما هو كذلك
اذ اقبل علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما فقالا السلام عليك يا امير المومنين فوضعت
المراة يدها على راسها وقالت واسوأتاه شتمت امير المومنين في وجهه فقال لها عمر رضي الله
عنه لا عليك يرحمك الله ثم طلب قطعة جلد يكتب فيها فلم يجد فقطع قطعة من مرقعته وكتب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الى يوم
كذا بخمسة وعشرين دينارا فما تدعي عليه وقوفه في المحشر بين يدي الله تعالى فعمر منه بري شهد
على ذلك علي وابن مسعود ثم رفع الكتاب الى ولده وقال اذا انا مت فاجعله في كفني القى به ربي
رضي الله عنه في مثل هذا كثيرة وذكر الفضايلي ان عمر رضي الله عنه كتب الى سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو بالقادسية ان وجه نضلة بن [illegible] الانصاري رضي الله عنه الى حلوان
العراق فاغاروا على ضواحيها ليغيروا على ضواحيها فبعث سعد نضلة في ثلثماية فارس
فساروا حتى اتوا حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها فاصابوا الغنيمة وسبيا فاقبلوا بذلك
حتى لرهقهم العصر وكادت الشمس ان تغرب فالجا نضلة رضي الله عنه السبي والغنيمة الى
سفح جبل ثم قام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت كبيرا يا نضلة
اشهد ان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص يا نضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله
فقال هو الذي بشرنا به عيسى بن مريم عليهما السلام وعلى راس امته تقوم الساعة ثم قال حي على
الصلاة فقال طوبى لمن مشى اليها وواظب عليها ثم قال حي على الفلاح فقال قد افلح من اجاب داعي الله
الله اكبر الله اكبر قال اخلصت الاخلاص كله يا نضلة حرم الله بها جسدك عن النار فلما ف
من اذانه قام فقال من انت يرحمك الله املك انت ام من الجن ام طايف من عباد الله قد اسمعتنا
صوتك فارنا صورتك فانا وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه فانفلق الجبل عن هامة كالرحى ابيض الراس واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يرحمك الله قال زر
يب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام اسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء
الى حين نزوله من السماء فاقروا عمر رضي الله عنه مني السلام وقولوا له سدد وقارب فقد دنا
واخبروه بهذه الخصال التي اخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه في امة محمد صلى الله عليه
وسلم فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم

[المؤ]منين عائشة رضي الله عنها **خلافة الصديق رضي الله عنه** ثم قام بالامر بعده خليفته
صاحبه ايام مرضه صلى الله عليه وسلم وابن عمه الاعلى ونسيبه وصهره ومونسه في الغار
[...] الاكبر وخير الخلق بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه فبويع له بالخلافة
[...] الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة ولذلك قصة
[...] طولها واشتهارها فقام بالامر اتم قيام فتح في دولته اليسيرة اليمامة واطراف العراق
[...] بعض مدن الشام وكان رضي الله عنه كبير الشان زاهدا خاشعا اماما مجتهدا وقورا ابيا [...]
[...] بعيد النظر في الصحابة رضي الله عنهم ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت
[العر]ب ومنعت الزكاة فلما استخلف الصديق جمع الصحابة رضي الله عنهم وشاورهم في القتال
[...] لعمر رضي الله عنه وشاورهم في القتال فاختلفوا عليه وقال له عمر رضي الله
[...] كيف يقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
[يقولوا] لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل [...]
[...] الصديق رضي الله عنه والله لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله
[لو] منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر
رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رايت قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وفي رواية
قال عمر رضي الله عنه فقلت تألف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية [...] في الاسلام
يا عمر انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي ثم خرج لقتالهم وذكر جماعة من المورخين
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجه اسامة ابن زيد رضي الله عنهما في سبعمائة
[...] الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب
فاجتمعت الصحابة رضي الله عنهم وقالوا للصديق رضي الله عنه رد هولاء اي اسامة ومن
معه فقال [...] الذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم [...] جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت عقدة لواء عقده
[رسول] الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لو علمت ان السباع تجر برجلي ان لم ارده ما
رددته [...] اسامة رضي الله عنه ان يمضي لوجهه وقال له ان رايت ان تاذن لعمر بالمقام
عندي استانس به واستعين برايه فقال اسامة رضي الله عنه قد فعلت وشاور اسامة رضي الله
عنه [...] فجعل لا يمر بقبيلة تريد الارتداد الا قالوا لولا ان لهم قوة ما خرج مثل هذا الجيش
من عندهم [...] الروم فقاتلهم وهزمهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فلله الحمد والمنة وعن عائشة
رضي الله عنه قالت خرج ابي رضي الله عنه يوم [...] شاهرا سيفه راكبا راحلته فجاء علي رضي الله عنه

حتى اخذ بزمام راحلته وقال اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
شم سيفك لا تفجعنا بنفسك فوالله لئن اصبنا بعدك لا يكون للاسلام بعدك نظام ا
شم سيفك اغمد سيفك **قال** ابن قتيبه ارتدت العرب الا القليل منهم فجاهدهم
رضي الله عنه حتى استقاموا وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
بصنعا وبعث الجيوش الى الشام والعراق وقال ابو رجا العطاردي دخلت المدينة
مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل ويقول انا فداؤك والله لولا انت لهلكنا فقلت
والمقبل قال لوا عمر يقبل راس ابي بكر رضي الله عنهما من اجل قتال اهل الردة قالت عا[illegible]
عنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشرابت النفاق و[illegible]
ما لو نزل على الجبال الراسيات لهاضها وقالوا وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله
الذي لا اله الا هو لولا استخلف ابو بكر رضي الله عنه ما عبد الله تعالى ثم قال الثانية وا[illegible]
[illegible]ن من اكثروا التواضع على جانب عظيم ولما مرض رضي الله عنه ترك الطب [illegible]
تعالى فعاده الصحابة رضي الله عنهم فقالوا الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك فقال قد
وما قال لك قال قال اني فعال لما اريد وتوفي رضي الله عنه في ليلة الثلاثا بين ال[illegible]
لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشر من الهجرة وله ثلاث وستون سنة
موته رضي الله عنه [illegible] لحقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يذبل [illegible]
الحزن المكتوم ودفن رضي الله عنه في حجرة ستنا عائشة [illegible] مع رسول الله
عليه وسلم وكانت خلافة الصديق رضي الله عنه سنتين وثلاثة اشهر وثمانية ايام

عمر الفاروق رضي الله عنه ثم قام بالامر بعده امير المومنين عمر ابن الخطاب
عنه بويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه بوصية من ابي
رضي الله عنهما فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن و
الشعير والثوب الخام المرقوع والقناعة باليسير فتح الفتوحات [illegible]
وهو رضي الله عنه اول من سمي بامير المومنين وهو من المهاجرين الاولين [illegible]
وشهد بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
اسلم رضي الله عنه اعز الله به الاسلام وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
وبشره بالجنة ومناقب فضله كثيرة جدا سيرته وزهده وشجاعته وهيبته و[illegible]
حسبك انكان وزيرجيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو [illegible]
بالجنة ومناقب فضله كثيرة جدا سيرته وشجاعته وزهده وهيبته واخلاص صحبته

...هم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف فلم يؤمر
وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه وتعلم علماؤهم العلم ليجلب به الدنيا وكان المطر قيضا والولد
غيظا وعلوا المنازل وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد واظهروا الرشا وشيدوا البنا
واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا وقطعت الارحام وبيعت الاحكام واكلوا الربا وصار
الغنى عزا والفقير ذلا وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه فسلم عليه وركبت الفروج
السروج ثم غاب عنهم فلم يروه فكتب نضلة الى سعد بذلك فكتب سعد بذلك الى عمر رضي الله عنه
فكتب اليه عمر رضي الله عنه سر انت بنفسك ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا
بهذا الجبل فان لقيته فاقرئه مني السلام فخرج سعد رضي الله عنه في اربعة آلاف فارس من المهاجرين
والانصار رضي الله عنهم حتى نزلوا بذلك الجبل ومكث سعد رضي الله عنه اربعين يوما
ينادي بالصلوة فلا يجد جوابا ولا يسمع خطابا فكتب بذلك الى عمر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه
اول من ورخ التاريخ وذلك في سنة ست عشر ومنها كان فتح بيت المقدس صلحا وفيها نزل
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الكوفة ومصرها وهو رضي الله عنه اول من دون الدواوين
... وحقق كلمته في اعلا كلمة الله تعالى ففتح الله تعالى على يديه مواضع عديدة ففتح
دمشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى الفتح الى حمص وحلوان والرقة والرها وحران
رأس العين وخابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من السواحل وبيت المقدس
وبيسان واليرموك والاهواز وقيسارية ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها واصفهان وبلد
فارس والروم وغيرهم ومع هذا كله بقي رضي الله عنه على حاله كما كان قبل الولاية في لباسه و
هيبته وتواضعه يسير منفردا في حضره وسفره من غير حرس ولا حجاب ولم تغيره الامرة
ولم يستطل على مسلم بلسانه ولا ... لا حابى احدا في الحق وكان لا يطمع الشريف في حيفه ولا
ييأس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لائم وتنزل نفسه رضي الله عنه من مال الله تعالى
... المسلمين وجعل رضي الله عنه فرضا كفرض رجل من المهاجرين وكان رضي الله عنه
يذكر ... الى اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف
... انه ياكل ما يقوم به بنيته ولا يشبع اه قال مجاهد تذاكر الناس في مجلس ابن عباس
في فضل ابي بكر ثم في فضل عمر رضي الله عنهما فلما سمع ابن عباس ذكر
عمر بكى بكاء شديدا حتى اغمي عليه ثم قال رحم الله عمر قرا القرآن وعمل بما
فيه واقام حدود الله عز وجل كما امر لا تاخذه في الله لومة لائم لقد رايت عمر رضي الله عنه
وقد اقام الحد على ولده فقتله فيه وسيأتي الاشارة الى ذلك ان شاء الله تعالى في باب الدال

المهملة في لفظ الديك **وقتل** رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين قتله ابو لؤلؤة
ابن شعبة واسمه فيروز وكان المغيرة رضي الله عنه يستعمله كل يوم اربعة دراهم [illegible]
الا رحا فلقي عمر رضي الله عنه يوما فقال يا امير المومنين ان المغيرة قد اثقل علي غ[illegible]
عني فقال له عمر رضي الله عنه اتق الله واحسن الى مولاك فغضب ابو لؤلؤة وقال يا عجبا
وسع الناس عدله غيري واضمر على قتله واصطنع له خنجرا له راسان وسمه وتحين عمر
فجاء الى صلاة [illegible] قال عمرو بن ميمون اني لقائم في الصلوة وما بيني وبين عمر
عباس رضي الله عنهما فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني الكلب حين طعنه وطار العلج
ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات سبعة وقيل
فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما علم انه ماخوذ نحر نفسه فقال عمر ر[illegible]
قاتله الله لقد امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يد[illegible]
وكان ابو لؤلؤة مجوسيا ويقال انه كان نصرانيا ثم توفي عمر رضي الله عنه في ذي الحجة لاربع [illegible]
مضت منه في السنة المذكورة بعد طعنه بثلاثة ويوم [illegible] ثلاث وستين سنة ودفن
في الحجرة النبوية **ولما** توفي رضي الله عنه اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا ا[illegible]
القيمة فيقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله عنه وسياتي ان شاء الله تعالى طرف من
الشورى في لفظ الديك ايضا قال ابن اسحاق وكانت خلافته رضي الله عنه عشر
اشهر وخمس ليال وقال غيره ثلاثة عشر يوما والله اعلم **خلافة امير المومنين** [illegible]
رضي الله عنه ثم قام بالامر بعده امير المومنين عثمن رضي الله عنه اشتور اهل الحل
بعد دفن عمر رضي الله عنه بثلاثة ايام واتفقوا على مبايعته وهو رضي الله عنه ابن [illegible]
صلى الله عليه وسلم بويع له بالخلافة في اول يوم من سنة اربع وعشرين قال ا[illegible]
انه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عثمن ويكنى ابا عمرو وابا عبد الله الاول اش[illegible]
الى امية ابن عبد شمس فيقال الاموي ويجتمع رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه و[illegible]
في عبد مناف ويدعى بذي النورين قيل لانه تزوج بابنتي رسول الله صلى الله عليه [illegible]
وام كلثوم رضي الله عنهما ولم يعلم احد تزوج بنتي نبي غيره رضي الله عنه وقيل [illegible]
اذا دخل الجنة برقت له برقتين وقيل لانه رضي الله عنه كان يختم القرآن في الوتر [illegible]
نور وقيام الليل نور وقيل غير ذلك وهو رضي الله عنه من السابقين الاولين
وهاجر الهجرتين وهو رضي الله عنه اول من هاجر الى الحبشة فارا بدينه ومعه ز[illegible]
رقية رضي الله عنها وعد من البدريين واهل بيعة الرضوان ولم يحضرهما وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهي مريضة فاذن له رسول الله
في الجلوس عندها لمرضها وقال له لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
عنه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز منه لبعثه رسول الله صلى الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيده اليمنى هذه يد عثمن وتوفي
عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة يوم دعى له بالخلافة غير مرة فانه
عنه وكانت له شفقة ورحمة برعيته وكان رضي الله عنه يطعم الناس طعام
الله عنه الخل والزيت وجهز رضي الله عنه جيش العسرة بتسعمائة وخمسين
بها واتم الالف بخمسين فرسا وعن قتادة حمل عثمان رضي الله عنه على
فرسا وقال الزهري حمل رضي الله عنه على تسعمائة واربعين بعيرا وستين
اليمان رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تجهيز جيش العسرة فبعث عثمان رضي الله عنه اليه صلى الله عليه
دينار فصبت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده ويقول
ما اسر وما اعلن وما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية ما يضر عثمان
واشترى رضي الله عنه بير رومة بخمسة وثلاثين الفا وسبلها وفي خلافته رضي الله عنه
كثيرا ما يطول ذكره **قال** ابن قتيبة وافتتح في ايامه رضي الله عنه
وسابور وافريقية واقبرس وسواحل الروم واصطخر الاخرة وفارس الاولى
وفارس الاخرة وطبرستان وكرمان وسجستان والاساورة وافريقية
وساحل الاردن ومرو **ولما** عمرت المدينة وصارت واسعة الانام
وكثرت فيها الخيرات والاموال وجبي اليها خراج الممالك فبطرت الرعية بكثرة
وفتحوا الاقاليم التي لو اطاعوا وتفرغوا اخذوا ينقمون على خليفتهم عثمن رضي
عنه [illegible] عيبه وله الف مملوك ولكونه يعطي المال لاقاربه ويوليهم الولايات
قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله وساروا لمحاصرته وجرت امور
الله العظيم كفايته فحاصروه في داره اياما وكانوا اهل جفاء ورؤس شر
والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير فكان ذلك اول وهن ولد في على هذه
عليه وسلم فانا لله وانا اليه راجعون فقتلوه قتلهم الله يوم الجمعة لثمان من
الحجة [illegible] سنة خمس وثلاثين ومناقبه رضي الله عنه كثيرة جدا اشهد له رسول الله
عليه وسلم وقال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة واخبر صلى الله عليه وسلم

بانه شهيد وانه يبتلى وتفرقت الكلمة بعد قتله رضى الله عنه وماج الناس اقتتلوا الى الغد بالـ[illegible]
حتى قتل من المسلمين تسعون قال ابن خلكان وغيره لما بويع عثمن رضى الله عنه نفى ابا ذر الغفا[ري]
رضى الله عنه الى الربذة لانه كان يزهد الناس فى الدنيا ورد الحكم بن ابى العاص وكان [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم الى الربذة ولم يرده ابو بكر ولا عمر رضى الله عنهما فرده عثمن [illegible]
قبل ايمانه رده باذن من النبى صلى الله عليه وسلم قال غيره وجد وولى مصر عبد الله بن ابى سر[ح]
واعطى اقاربه الاموال فكان مما نقم عليه الناس فلما كان سنة خمس وثلاثين قدم المدينة مالك
النخعى فى مايتى رجل من الكوفة ومائة وخمسين من اهل البصرة وستمائة من اهل مصر كلهم [illegible]
على خلع عثمان رضى الله عنه من الخلافة فلما اجتمعوا فى المدينة سير عثمن رضى الله عنه اليهم المغ[يرة]
بن شعبة وعمرو بن العاص رضى الله عنهم ليدعوهم الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى ا[لله]
عليه وسلم فردوهما اقبح رد ثم لم يسمعوا كلامهما فبعث اليهما عليا رضى الله عنهما فردهم الى [illegible]
ورضى لهم ما يُمِدّهم به عثمن رضى الله عنه وكبر على عثمان رضى الله عنه كتابا بازاحة علتهم والـ[illegible]
فيهم بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله واخذوا عليه عهدا بذلك واشهدوا على على رضى الله عنه [illegible]
ضمن ذلك وافترح المصريون الى ايلة وجدوا رجلا على نجيب عثمن رضى الله عنه عزل عبد [الله]
بن ابى سرح وتولية محمد بن ابى بكر رضى الله عنه فاجابهما الى ذلك وولاه واحترق الحمر كل بلد [illegible]
وصل المصريون الى ايلة وجدوا رجلا على نجيب لعثمن رضى الله عنه ومعه كتاب مختوم بخاتم [عثمان]
رضى الله عنه مصطنع على لسانه وعنوانه من عثمن الى عبد الله بن سعد بن ابى سرح وفيه اذا قدم محمد بن [ابى بكر]
وفلان وفلان فاقطع ايديهم وارجلهم وارفعهم على جذوع النخل فرجع المصريون ورجع الـ[illegible]
والكوفيون لما بلغهم ذلك واخبروه الخبر فحلف عثمان رضى الله عنه انه ما فعل ذلك ولا امر به [illegible]
هذا اشد عليك يوجد خاتمك ونجيبا من ابلك وانت لا تعلم ما انت الا مغلوب على امرك ثم سا[لوه]
ان يعتزل فابى فاجمعوا على حصاره فحصروه فى داره وكان من اكبر المولبين عليه محمد بن ابى بكر
[illegible] سلخ شهر شوال واشتد الحصار ومنع من ان يصل اليه الماء [illegible] بن امامة [illegible]
عنه كنا مع عثمان رضى الله عنه وهو محصور فى الدار فقال انهم ليتوعدونى بالقتل [illegible] يقتلوني سمعت [رسول الله صلى الله]
عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث رجل كفر بعد اسلامه او زنا بعد [احصانه]
او قتل نفسا بغير حق فيقتل بها فوالله ما احببت لديني بدلا منذ هدانى الله تعالى [ولا] زنيت [فى جاهلية]
ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فلم يقتلوني رواه الامام احمد وعن شداد بن [illegible]
انه قال لما اشتد الحصار بعثمن رضى الله عنه يوم الدار رايت عليا رضى الله عنه خارجا من [منزله]
معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه وامامه ابنه الحسن وعبد الله بـ[ـن عمر]

في نفر من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فحملوا على الناس وفرقوهم ثم دخلوا على عثمان
[illegible] السلام عليك يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا الامر حتى
[illegible] المدينة واني والله لا ارى لقوم الا قاتليك فمرنا فلنقاتل فقال عثمان رضي الله عنه انشد الله
[illegible] لله عز وجل عليه حقا واقر ان لي عليه حقا ان يهريق في سببي ملء محجمة من دم او يهريق دمه في
[illegible] علي رضي الله عنه القول فاجابه بمثل ما اجابه فرأيت عليا رضي الله عنه خارجا من الباب وهو يقول
[illegible] انك تعلم انا قد بذلنا المجهود ثم دخل المسجد فاقتحموا على عثمان رضي الله عنه الدار والمصحف
[illegible] فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته فقال له عثمان رضي الله عنه ارسل لحيتي يا ابن اخي فوالله لو رأى
[illegible] مقامك هذا لساءه فارسل لحيته وولى وضربه نيار بن عياض وسودان بن حمران بسيفهما فنضح
[illegible] على قوله تعالى فسيكفيكهما الله وهو السميع العليم وجلس عمرو بن الحمق على صدره وضربه
[illegible] ابن صابي على بطنه فكسر له ضلعين من اضلاعه وروى الامام احمد عن كعب بن
[illegible] رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة وعظمها وقربها ثم مر رجل مقنع في ملحفة فقال
[illegible] على الحق فاذا هو عثمان رضي الله عنه وروى الترمذي معناه وقال هذا يومئذ على الهدى
[illegible] حسن صحيح وذلك لان لامير المومنين عثمان رضي الله عنه شيئين ليسا لابي بكر ولا لعمر رضي
الله عنهما صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف قال ابن مهدي وغيره وقال المدايني
[illegible] يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم الجمعة لثماني عشرة خلت
من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال المهدوي قتل في وسط ايام التشريق واقام رضي الله عنه ثلاثا
[illegible] ولم يصل عليه وقيل صلى عليه رضي الله عنه جبير بن مطعم ودفن ليلا ودفن [illegible] الخلف في مدة الحصار
واختلف في مدة الحصار فقيل اكثر من عشرين يوما وقيل تسعة واربعين يوما قاله الواقدي وقال الزبير
بن بكار وغيره ثمانين يوما وكانت خلافته رضي الله عنه اثني عشر سنة الا اثني عشر يوما وقيل رضي الله
عنه وهو ابن ثمانين سنة قاله ابن اسحق وقال غيره كانت خلافته احدى عشرة سنة واحد عشر
شهرا [illegible] يوما [illegible] رضي الله عنه وعمره ثمان وثمانون سنة وقيل كانت خلافته اثني عشر
[illegible] وثمانين سنة وقيل ابن ثلاث وثمانين سنة وقيل تسعين وقيل غير ذلك
والله اعلم

خلافة امير المومنين علي بن ابي طالب

ثم قام بالامر بعده امير المومنين علي رضي الله عنه
بويع له بالخلافة [illegible] قتل عثمان رضي الله عنه كما سيأتي ان شاء الله تعالى وهو رضي الله عنه يجتمع
معه [illegible] الله عليه وسلم في عبد المطلب الجد الادنى وينسب الى هاشم فيقال القرشي
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لابويه ولم تزل اسمه رضي الله عنه في الجاهلية و
الاسلام عليا ويكنى ابا الحسن وابا تراب كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احب الا[سماء]

رضي الله عنه

احب الاسماء

اسلم رضي الله عنه وهو ابن سبع وقيل تسع وقيل عشر وقيل خمس عشر وقيل غير ذلك وشهد رضي الله عنه
كلها الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله وكان رضي الله عنه غزير العلم ولما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقام بعده ثلاث ليال وايامها حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ا...
به ويقال انه رضي الله عنه اول من اسلم واول من صلى وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة رضي الله عنها وبعث معها خميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحايين وسقا وجرتين وبشره
له صلى الله عليه وسلم بالجنة ومناقب فضله كثيرة جدا الى ان قال اهل التاريخ ولما قتل عثمان رضي الله عنه
اتى الناس عليا رضي الله عنه وضربوا عليه الباب ودخلوا فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام
ولا نعلم احدا احق بها منك فراودوه في ذلك فابوا فقال ان ابيتم الا بيعتي فان بيعتي لا تكون الا
في المسجد فحضر طلحة والزبير وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم والاعيان فاول من بايعه
رضي الله عنه ثم بايعه الناس ثم تم على بيعته رضي الله عنه المهاجرون والانصار وتخلف عنه
رضي الله عنه معوية رضي الله عنه ومن معه بالشام الى ان كان منهم في صفين ما كان ثم خرج
الخوارج فكفروه وكل من معه واجمعوا على قتاله وشقوا العصا على امير المومنين ونصبوا
وسفكوا الدما وقطعوا السبل فخرج رضي الله عنه اليهم ... ام رجوعهم فابوا الا القتال
النهروان فقتلهم واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل وكان امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ان وليها الاجلح سلك بهما الطريق المستقيم يعني عليا رضي الله عنه
سلك بهم والله الطريق المستقيم وكان رضي الله عنه له شفقة على رعيته متواضعا ورعا
في الدين وكان رضي الله عنه قوته من سويق الشعير ياخذ منه قبضة فيضعها في القدح ثم يصب عليه
ما فيشربه وكان رضي الله عنه قد تفرق عليه الخوارج واعتقد بعض الناس فيه الالهية فحرقهم
بالنار وسال رجل ابن عباس رضي الله عنهما اكان علي رضي الله عنه يباشر القتال بنفسه يوم صفين
فقال والله ما رايت رجلا اطرح لنفسه في متلف مثل علي رضي الله عنه لقد كنت اراه
يخرج حاسرا بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله ... الغو...
من شجاعة علي رضي الله عنه انه كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط فالقد
والقط قطعه عرضا وقد تقدم ذكر قتله ومن قتله رضي الله عنه وكان ... الكلب ابن ملجم
في ليلة الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وثب عليه فضربه
فتوفي بعد يومين واخذوا ابن ملجم فعذبوه وقطعوه اربا اربا بعد موته ...
وكان افضل من بقي من الصحابة رضي الله عنهم ومناقبه رضي الله عنه كثيرة جدا احصاها
ابو عبد الله الذهبي في مجلد وذكر غيره ... ابن ملجم واوصى الحسن والحسين رضي الله

١٣١

المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا تقولوا قتل امير المومنين الا لا تقتلن
ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة
الحسن عبد الرحمن ابن ملجم فقطع يديه ورجليه وكحل عينيه بسمار محمي كل ذلك ولم
لسانه فانه وجزع فسئل عن ذلك فقال والله ما اتاوه فيها ولا جزع من
على ساعة من ساعات الدنيا لا اذكر الله تعالى فيها فقطعوا لسانه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يا علي اتدري من اشقى
علم قال عاقر ناقة صالح اتدري من اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال
هذه واخذ بلحيته فكان علي رضي الله عنه يقول والله لوددت ان انبعث
كما تقدم وكانت وفاته رضي الله عنه في سنة سبع وقيل ثمان وخمسين وقيل
ابن جرير الطبري مات علي رضي الله عنه وعمره ثلاث وستون سنة وقال غيره
خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويومان بينها وكانت مدة اقامته اربعة
بالكوفة كما تقدم وللناس خلاف في عمره وفي قدر خلافته رضي الله عنه
خلع كما سيأتي

خلافة امير المومنين الحسن رضي الله عنه سبط المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو السادس

الامر بعده ابنه امير المومنين الحسن بن علي رضي الله عنهما وكنيته ابو محمد ولقبه
الله عنهما **بويع** بالخلافة بعد موت والده ثم سار الى المداين واقام بها فبينا
قيسا ... فانفروا وكان الحسن رضي الله عنه قد جعله على مقدمة الجيش وهو
رضي الله عنهما فلما خرج الحسن رضي الله عنه عدا عليه الجراح الاسدي وهو بيده
في نحن ليقتله فقال الحسن رضي الله عنه قتلتم ابي بالامس ووثبتم علي اليوم تريدون
في القسطنين والله لتعلمن نباه بعد حين ثم كتب الى معوية بتسليم الامر
معوية رضي الله عنه الى ما التمسه منه وصيره على ما اشترطه عليه فسلم الامر
ربيع الاول وذلك لانه راى المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال
عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به وفي رواية ولعل الله ان يصلح به
من المسلمين ويقال انه اخذ منه يعني معوية الف الف درهم وقالت فرقة انه صالحه
منه مائة الف دينار ويقال اربعمائة الف الف درهم ويقال انه شرط عليه
فيما ... ان يكون ولي العهد من بعده ففرح معوية بذلك واجاب فخلع
الامر الى معوية وصالحه ودخل هو واياه الكوفة فسمي عام الجماعة لاجتماع
قال الشعبي شهدت خطبة الحسن رضي الله عنه حين صالح معوية وخلع

نفسه من الخلافة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور
الامر الذي اختلفت انا ومعوية فيه ان كان له فهو احق مني به وان كان لي فقد تركته له ارادة
الامر وحقن دماء المسلمين وما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم رجع الى المدينة وقد
على ذلك فقال رضي الله عنه اخترت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرقة وحقن الدماء على سفكها
النار وفي الحديث الصحيح عن ابي بكرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رضي الله عنه الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ا
به فئتين عظيمتين من المسلمين وروي عن الحسن رضي الله عنه انه قال اني لاستحيي من ربي ع
ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وان النجائب لتقاد معه
من ماله رضي الله عنه مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى انه يعطي نعلا ويمسك اخرى
خفا ثم لما مرض الحسن رضي الله عنه كتب مروان ابن الحكم الى معوية بذلك فكتب اليه معوية ان اقبل
بخبر الحسن رضي الله عنه فلما بلغ معوية موته سمع تكبيرة من الخضراء فكبر اهل الشام لذلك التكبير فقالت
بنت قريظة لمعوية اقر الله عينك ما الذي كبرت لاجله فقال مات الحسن فقالت على موت ابن
تكبر فقال ما كبرت شماتة بموته ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال له يا
هل عندك ما حدث في اهل بيتك قال لا ادري ما حدث الا اني اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك
مات الحسن فقال ابن عباس يرحم الله ابا محمد ثلاثا والله يا معوية لا يسد جسده حفرتك ولا يزيد ع
ولئن كنا قد اصبنا بالحسن فلقد اصبنا بامام المتقين وخاتم النبيين فجبر الله تلك الصدعة وسكن
فكان الله الخلف علينا من بعده وكان الحسن رضي الله عنه قد سم سمته امرته جعدة بنت الاشعث
شهرين يرفع من تحته في اليوم كذا كذا طستا من دم وكان رضي الله عنه يقول سقيت السم مرارا
فيها ما اصابني هذه المرة وكان قد اوصى لاخيه الحسين رضي الله عنهما وقال اذا مت فادفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدت الى ذلك سبيلا وان منعوك فادفني ببقيع الغرقد فلما
الحسين لبسوا السلاح وخرجوا ليدفنوه مع جده فخرج مروان بن [illegible] امية و[illegible]
عامل المدينة فمنع الحسين رضي الله عنه من ذلك وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين
وقيل سنة خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن مع امه فاطمة رضي الله عنهما وفي
القبر ايضا علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر ابو محمد الصادق [illegible] اربعة فيه
فاكرم به قبرا وكانت خلافته ستة اشهر وخمسة ايام وقيل سنة اشهر الا اياما وهي [illegible] ما ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم تكون ملكا عضوضا ثم تكون جبروتا [illegible]
فكان كما قال صلى الله عليه وسلم ومات الحسن رضي الله عنه وله سبع واربعون سنة **خلافة معوية رضي**

سفيان كان علامة ... رضي الله عنها / استخلفه ... [illegible]

لما خلع الحسن رضي الله عنه نفسه من الخلافة تم الامر لمعوية رضي الله عنه واستقام له الملك وصفت له
قد وكان قد بويع له بالخلافة يوم التحكيم بايعه اهل الشام واختلف عليه اهل العراق الى ان صالحه
... رضي الله عنهما الى ان جمع الناس على بيعته ومولده بالخيف من منى اسلم قبل ابيه ابي سفيان وصحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكتب له وكان في عسكر اخيه يزيد بن ابي سفيان ذلك في سنة عشرين فلم يزل متوليا على الشام
... سنة وذلك في خلافة عمر وخلافة عثمان رضي الله عنهم وبعد خلافة علي رضي الله عنه متغلبا
الى ان سلم اليه الحسن رضي الله عنه الخلافة فاجتمع له الامر وبعث نوابه الى البلاد وذلك في سنة
احدى واربعين وسمي عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على امام واحد وكانت امراة استشارت
النبي صلى الله عليه وسلم في ان تتزوج به فقال انه صعلوك لا مال له ثم بعد هذا القول باحدى عشر سنة
[illegible] دمشق بعد الاربعين صار ملك الدنيا وكان مليح الشكل عظيم الهيبة وافر الحشمة يلبس الثياب
الفاخرة والعقل الكامل ويركب الخيل المسومة وكان كثير الاكل والعطايا محببا الى رعيته كبير الشان يجتمع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ابن قصي وينسب الى امية بن عبد شمس فيقال الاموي و
خرج عليه ... بن نوفل الاشجعي الخارجي وورد الكوفة وهو اول الخوارج فكتب معوية الى اهل الكوفة الا
... لكم عني حتى تكفوني امره فقاتلوه وقتلوه و هو اول من اتخذ المقاصير واقام الحرس والحجاب
واول من ... صاحب الشرطة بالحربة واول من تنعم في ماكله ومشربه وملبسه وكان ... رضي الله
عنه ... في ... اخبار كثيرة ولما حضرته الوفاة جمع اهله فقال الستم اهلي قالوا بلى فدانا الله بك قال
وقال عليكم ... ولكم كدي وكسبي قوموا الي فداك الله بنا قال فهذه نفسي قد خرجت من قدمي فردوها علي
ان استطعتم فبكوا وقالوا والله ما لنا الى هذا من سبيل فرفع صوته بالبكاء ثم قال فمن تغره الدنيا بعدي و
وذكر غير ... لما ثقل في الضعف وتحدث الناس انه الموت قال لاهله احشوا عيني اثمدا واسقوا راسي
دهنا ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن ثم حسنوا له مجلسا واسندوه واذنوا للناس فدخلوا وسلموا عليه قياما قياما
فلما خرجوا ... انشد قائلا وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فسمعه رجل
من العلويين ... فاجابه ... واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع ثم اوصى ان تدفن قلامة
اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعل في منافذ وجهه وان يكفن بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي بدمشق في نصف شهر رجب وقيل في مستهل شهر رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك بن قيس الفهري لغيبة
ابنه يزيد ببيت المقدس واختلف في عمره فقيل ثمانون وقيل خمس وسبعون وقيل خمس وثمانون وقيل ثمان و
ثمانون وقيل سبعون وقيل ثمان وسبعون وكانت خلافته منذ خلص له الامر تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر
وخمسة ايام وكان اسمر طوالا ... اربعين سنة منها اربع سنين في خلافة عمر رضي الله عنهما خلافة يزيد بن معوية
ثم قام بالامر بعده ابنه يزيد بويع له بالخلافة يوم موت ابيه وذلك ان اباه كان جعله ولي العهد

من بعده وكان بحمص فقدم مسرعا فبادر الى قبر ابيه ثم دخل دمشق الى الخضراء وكانت دار السلطنة فجدد

وبايعوه بالخلافة وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه ولم يبايعه الحسين بن علي ولا عبد الله بن الزبير رضي الله

فاختفيا من عامله الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان واقاما مصرين على الامتناع الى ان قتل الحسين

بكربلا وكان الذي باشر قتله الشمر بن ذي الجوشن وقيل سنان بن انس النخعي وقيل ان الشمر ضربه

سنان فطعنه فالقاه عن فرسه وتولى خولي بن يزيد الاصبحي حز راسه فارعدت يداه فنزل اخوه شبل

فاحتز راسه ودفعه الى اخيه خولي وكان امير الجيش عبيد الله بن زياد من قبل يزيد بن معاوية

ثم ان عبيد الله بن زياد جهز علي بن الحسين ومن كان مع الحسين من حرمه بعد ان اعتقدوا ما اعتقدوا

سبي الحريم وقيل الذراري حماتهم من ذكور الابناء وتقدم منهم الى الغرض يزيد بن

وهو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن في جماعة من اصحابه فساروا الى ان وصلوا الى دير في

فنزلوا ليقيلوا به فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانه اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فسالوا الراهب عن السطر ومن كتبه فقال انه مكتوب هنا من قبل ان يبعث نبيكم بخمس مائة عام

وقيل ان الجدار انشق وظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر هذا اثر ... ولحيته قد

ودخلوا على يزيد بن معوية ومعهم راس الحسين رضي الله عنه فجي به بين يدي يزيد ثم تكلم شمر بن

الجوشن فقال يا امير المومنين ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وستين من

شيعته فسرنا اليهم وسالناهم النزول على حكم اميرنا عبيد الله ابن زياد او القتال فاختاروا القتال فعدونا

عليهم عند شروق الشمس واحطنا بهم من كل جانب فلما اخذت السيوف ماخذها جعلوا يلوذون لو

من الصقور فما كان الا مقدار جزر جزور او نومة قايل حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة

ثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تسفي عليهم الرياح زوارهم العقبان وقفود الرخم فلما سمع يزيد ذلك

دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه

لعفوت عنه ثم قال رحم الله ابا عبد الله ثم تمثل بقول القايل: يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا

ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان يزيد اذا حضر غداه دعا علي بن الحسين واخاه عمر

معه ثم وجه الذرية صحبة علي بن الحسين الى المدينة ووجه معهم رجالا في ثلاثين فارسا يسيرون امامهم

الى ان وصلوا الى المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله

عنه خمسون عاما وقيل ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلا سال عن اسم المكان فقيل له كربلا فقال

كرب وبلا لقد مر ابي بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف وسال عنه فاخبر باسمه فقال

محط ركابهم وههنا مهراق دمايهم فسيل عن ذلك فقال نفر من ال محمد صلى الله عليه وسلم ينزلون ههنا

امر باثقاله فحطت في ذلك المكان وكان قتله رضي الله عنه يوم عاشورا في سنة ستين ذكر ابو حنيفة

اخبار الطوال وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الكاف في لفظ الكلب ونحوه ذكر ابن عبد البر في بهجة المجالس
وسئل جعفر الصادق كم تتأخر الرؤيا فقال خمسون سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم راى كلبا
يلغ في دمه فاوله بان رجلا يقتل الحسين ابن ابنته وكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين رضي الله
عنه وكان ابرص فتاخرت الرؤيا بعده صلى الله عليه وسلم خمسين سنة وفي هذه السنة اي سنة ستين دعي
ابن الزبير رضي الله عنهما الى نفسه بمكة وعاب يزيد بشرب الخمر واللعب بالكلاب والتهاون بالدين واظهر
ثلبه وتنقصه فبايعه اهل تهامة والحجاز فلما بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين ابن نمير السكوني وروح
بن زنباع الجذامي وضم الى كل واحد جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة المري وجعله امير الامراء ولما
ودعهم قال يا مسلم لا تردن اهل الشام عن شيء يريدونه بعدوهم واجعل طريقك على المدينة فان حاربوك
فحاربهم فان ظفرت بهم فانهبها ثلاثا فسار مسلم ابن عقبة حتى نزل الحرة فخرج اهل المدينة فعسكروا بها واميرهم
عبد الله بن حنظلة الراهب وهو غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوا فقاتلهم فغلب اهل الشام
وقتلوا امير المدينة عبد الله بن حنظلة وسبعمائة من المهاجرين والانصار ودخل مسلم المدينة وانتهبها
ثلاثة ايام وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اخاف حرمي فقد حل عليه غضبي ثم شخص
يريد مكة وكتب الى يزيد بما صنع بالمدينة فلما بلغ مسلم هرشا اعتل ومات فتولى امر الجيش الحصين
ابن نمير السكوني فسار حتى اتى مكة فتحصن ابن الزبير رضي الله عنهما في جميع من كان معه ونصب الحصين
المنجنيق على ابي قبيس ورمى به الكعبة المعظمة فبيناهم كذلك اذ ورد الخبر على الحصين بموت يزيد بن
معوية فارسل الى ابن الزبير يساله الموادعة فاجابه الى ذلك وفتح الابواب واختلط العسكران يطوفان
بالبيت فبينا الحصين يطوف ليلة بعد العشاء اذا استقبله ابن الزبير فاخذ الحصين بيده وقال له سرا
هل لك في الخروج معي الى الشام فادعو الناس الى بيعتك فان امرهم قد مرج ولا ادري احدا احق بها
اليوم منك ولست اعصى هنالك فاجتذب ابن الزبير يده من يده وقال وهو يجهر بقوله دون ان اقتل
بكل واحد من اهل الحجاز عشرة من اهل الشام فقال الحصين لقد كذب الذي زعم انك من دهاة العرب
اكلمك سرا وتكلمني علانية وادعوك الى الخلافة وتدعوني الى الحرب ثم انصرف بمن معه الى الشام
وتوفي يزيد بن معوية في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وله تسع وثلاثون سنة ودفن بمقبرة
باب الصغير وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة شهور وقد وقع للغزالي وللكيا الهراسي فيه كلام وسياتي
ان شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ الفهد **خلافة معوية بن يزيد بن معوية ابن ابي سفيان** ثم قام بالامر بعده ابنه
معوية وكان خيرا من ابيه فيه دين وعقل بويع له بالخلافة يوم موت ابيه فاقام فيها اربعين يوما
وقيل اقام فيها خمسة اشهر واياما وخلع نفسه صعد المنبر فجلس طويلا ثم حمد الله تعالى واثنى عليه بابلغ
ما يكون من الحمد والثناء ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باحسن ما يذكر به ثم قال ايها الناس ما انا بالراغب في

الايتمار عليكم لعظيم ما اكرهه منكم وانى اعلم انكم تكرهوننا ايضا لانا بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معوية
رضي الله عنه نازع في هذا الامر من كان اولى به منه ومن غيره لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضله وسابقته اعظم المهاجرين قدرا واشجعهم قلبا واكثرهم علما واولهم ايمانا واشرفهم منزلة واقدمهم
صحبة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره واخوه زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وجعله لها
بعلا باختياره لها وجعلها له زوجة باختيارها له ابو سبطيه سيدا شباب اهل الجنة وافضل هذه
تربية الرسول وابنا فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية فركب جدي منه ما تعلمون
منه ما لا تجهلون حتى انتظمت لجدي الامور فلما جاءه القدر المحتوم واخترمته ايدي المنون بقي مرتهنا
بعمله فريدا في قبره ووجد ما قدمت يداه وراى ما ارتكبه واعتداه ثم انتقلت الخلافة الى يزيد ابى
امركم لهوى كان ابوه فيه ولقد كان ابي يزيد بسوء فعله واسرافه على نفسه غير خليق بالخلافة على
صلى الله عليه وسلم فركب هواه واستحسن خطاه واقدم على ما اقدم من جراته على الله وبغيه على من استحل
حرمته من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مدته وانقطع اثره وضاجع عمله وصار
حفرته رهين خطيته وبقيت اوزاره وتبعاته وحصل على ما قدم وندم حيث لا ينفعه الندم
الحزن له عن الحزن عليه فليت شعري ماذا قال وماذا قيل له هل عوقب باساءته وجوزي بعمله وذلك
اختنقته العبرة فبكى طويلا وعلا نحيبه ثم قال وصرت انا ثالث القوم والساخط على اكثر من الراضي
كنت لاتحمل اثامكم ولا يراني الله جلت قدرته متقلدا اوزاركم والقاه بتبعاتكم فشانكم امركم فخذوه ومن
به عليكم فولوه فقد خلعت بيعتي من اعناقكم والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان تحت ا
اسنة عمرية يا ابا ليلى فقال اغد عني اعن ديني تخدعني فوالله ما ذقت حلاوة خلافتكم فاتجرع
ايتني برجال مثل رجال عمر رضي الله عنه على انه ما كان حين جعلها شورى وصرفها عمن لا يشك
عدالته ظلوما والله لئن كانت الخلافة مغنما لقد نال ابي منها مغرما وماثما ولئن كانت شرا فحسبه
ما اصابه ثم نزل فدخل عليه اقاربه وامه فوجدوه يبكي فقالت له امه ليتك كنت حيضة ولم ا
بخبرك فقال وددت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم يرحمني ربي ثم ان بني امية قالوا لمعلمه عمر المقصوص
انت علمته هذا ولقنته اياه وصددته عن الخلافة وزينت له حب علي واولاده وحملته على ما وسمنا
من الظلم وحسنت له البدع حتى نطق بما نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع
على حب علي فلم يقبلوا منه ذلك واخذوه فدفنوه حيا حتى مات وتوفي معوية بن يزيد بعده
نفسه باربعين ليلة وقيل بتسعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وقيل احدى وعشرين و
ثمانية عشرة سنة وقيل عشرين سنة ويقال انه لما احتضر قيل له الا تستخلف فابى وقال ما اصبت من
شيئا فلم اتحمل مرارتها ومات ولم يعقب رحمة الله عليه

خلافة مروان بن الحكم

ثم قام بالامر بعده مروان بن الحكم

...بد شمس ابن عبد مناف بويع له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فاذعن اهلها له
...حروب كثيرة فبايعه اهلها وكان يقال له ابن الطريد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
...عثمان رضي الله عنه حين ولي كالمقدم قريبًا وتوفي مروان في سنة خمس وستين وذكر
...ين سنة جثمت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم
...حتى مات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي وولي امارة المدينة مرات
...رضي الله عنهم وكان كاتب السر لعثمان رضي الله عنه وبسببه جرى عليه وكانت خلافته
...ثا وثمانين سنة روى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف
...كان لا يولد لاحد ولد الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان
...الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد ثم روى ايضا عن عمرو بن مرة
...ان الحكم ابن ابي العاص استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا
...صلبه لعنة الله الا المومنين منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة
...في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق وسياتي ان شاء الله تعالى هذا في باب الواو.

خلافة عبد الملك ابن مروان ثم قام بالامر بعده عبد الملك ابنه بويع بالخلافة يوم مات
...بعبد الملك في الاسلام واول من ضرب الدراهم والدنانير بسكة الاسلام و
...بالفارسية **قلت** ولهذا سبب وهو اني رايت في كتاب المحاسن والمساوي للامام
...ما نصه قال الكسائي دخلت على الوليد ذات يوم وهو في ايوانه وبين يديه مال كثير قد شق
...بتفرقته في خدمه الخاصة ومنه درهم يلوح كتابته وهو يتاملها وكان كثيرا ما يحدثني فقال
...سن هذه الكتابة في الذهب والفضة قلت يا سيدي هو عبد الملك بن مروان قال فما
...قلت لا قال انه اول من احدث هذه الكتابة فقال لي سأخبرك كانت القراطيس
...يأتينا الى ديار ملك الروم وكانت تطرز بالرومية وكان طرازها اب
...كذلك صدر الاسلام كله يمضي على ما كان عليه الى ان ملك عبد
...وكان فطنا فبينا هو ذات يوم اذ مر به قرطاس فنظر الى طرازه فامر ان يترجم
...قال ما اغلظ هذا في امر الدين والاسلام ان يكون طراز القراطيس
...وهي تعمل بمصر وغير ذلك مما يطرز من ستور وغيرها من عمل
...والبلد يخرج منه هذه القراطيس فتدور في الآفاق والبلاد وقد
...بالكتاب الى عبد العزيز ابن مروان وكان عامله بمصر ان يبطل ذلك الطراز
...وقرطاس وستر وغير ذلك وان يأخذ صناع القراطيس ان يطرزوها

بسورة التوحيد وشهد الله انه لا اله الا هو وهذا طراز القراطيس خاصة هذا الوقت لم ينقص ولم يـ
ولم يتغير وكتب الى عمال الآفاق جميعا بابطال ما في اعمالهم من القراطيس المطرزة بطراز الروم ومعا
من وجد عنده بعد هذا النهي شيئا منه بالضرب الوجيع والحبس الطويل فلما اثبتت القراطيس بالطراز المحد
بالتوحيد وحمل الى بلاد الروم منها ما انتشر خبرها ووصل الى ملكهم فترجم له ذلك الطراز فانكره وغلظ
واستشاط غضبا فكتب الى عبد الملك ان عمل القراطيس بمصر وسائر ما يطرز هناك للروم ولم يزل يطرز بطراز الروم الى
ابطلته فان كان من تقدمك من الخلفا قد اصاب فقد اخطأت وان كنت قد اصبت فقد اخطأوا فا
من هاتين الخلتين ايهما شئت واحببت وقد بعثت اليك بهدية تشبه محلك واحببت ان تجعل رد ذ
الطراز الى ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من اصناف الاعلاق حاجة اشكرك عليها وتامر بقبض الـ
وكانت عظيمة القدر فلما قرأ عبد الملك كتابه رد الرسول واعلمه انه لا جواب له ورد الهدية فانصرف
الى صاحبه فلما وافاه اضعف الهدية ورد الرسول الى عبد الملك وقال اني ظننتك استقللت الهدية فلم
ولم تجبني عن كتابي فاضعفت الهدية وانا ارغب اليك في مثل ما رغبت فيه من رد هذا الطراز الى
عليه اولا فقرأ عبد الملك الكتاب ولم يجبه ورد الهدية فكتب اليه ملك الروم يقتضي اجوبة كتبه ويقو
انك قد استخففت بجوابي وهديتي ولم تسعفني بحاجتي فتوهمتك استقللت الهدية فاضعفتها فجريت
سبيلك الاول فقد اضعفتها ثالثا وانا احلف بالمسيح لتامرن برد الطراز الى ما كان عليه او لآمرن
الدنانير والدراهم فانك تعلم انه لا ينقش شيء منها الا ما ينقش في بلادي ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت
الاسلام فتنقش عليها شتم نبيك فاذا قرأته ارفض جبينك عرقا فاحب ان تقبل هديتي وترد الطـ
ما كان عليه اول الامر كان هدية تبرني بها وتبقى الحال بيني وبينك فلما قرأ عبد الملك الكتاب
الامر وغلظ وضاقت به الارض وقال احسبني اشأم مولود ولد في الاسلام لاني جنيت على رسو[ل الله]
صلى الله عليه وسلم من شتم هذا الكافر ما يبقى غابر الدهر ولا يمكن محوه من جميع مملكة العرب اذا كا
المعاملات تدور بين الناس بدنانير الروم ودراهمهم فجمع اهل الاسلام واستشارهم فلم يجد
احد منهم رايا يعمل به فقال له روح بن زنباع انك لتعلم المخرج من هذا الامر ولكنك تتعمد
فقال ويحك من قال عليك بالباقر من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت ولكنه ار[تج]
الرأي فيه فكتب الى عامله بالمدينة ان اشخص الي علي بن الحسين مكرما ومتعه بمائتي الف درهم لـ
وبثلاثمائة الف درهم لنفقته وارح عليه في جهازه وجهاز من يخرج معه من اصحابه وحبس الر
قبله الى موافاته عليه فلما وافاه اخبره الخبر فقال له علي رضي الله عنه لا يعظم عليك هذا فانه
ليس بشيء من جهتين احدهما ان الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول
صلى الله عليه وسلم والاخرى وجود الحيلة فيه قال وما هو قال تدعو في هذه الساعة بصنا

فضربوا بين يديه سككا للدراهم والدنانير وجعل النقش عليها سورة التوحيد وذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدا جانبي وجه الدينار والدرهم والاخرى في الوجه الثاني وجعل في مدار الدينار والدرهم
ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة التي يضرب فيها ثم اخذ الدراهم والدنانير وتعمد الى وزن ثلاثين درهما
عددا من الثلاثة الاصناف التي العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن عشرة مثاقيل و
عشرة منها وزن خمسة مثاقيل فتكون اوزانها جميعا واحدا وعشرين مثقالا فتجزيها من الثلاثين
فصار العدد من الجميع وزن سبعة مثاقيل ونصب صنجات من قوارير لا تستحيل الى زيادة ولا الى
نقصان فضرب الدراهم على وزن عشرة والدنانير على وزن سبعة مثاقيل وكانت الدراهم في ذلك
الوقت انما هي الكسروية التي يقال لها اليوم البغلية لان راس البغل ضربها لعمر ابن الخطاب رضي الله
عنه بسكة كسروية في الاسلام مكتوب عليها صورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية نوش
خور اي كل هنيئا وكان وزن الدرهم منها قبل الاسلام مثقالا والدرهم الذي كان وزن العشرة منها
وزن ستة مثاقيل والعشرون وزن خمسة مثاقيل هي السمرية الخفاف والثقال ونقشها نقش فارس ففعل
ذلك عبد الملك وامر علي ابن الحسين رضي الله عنه ان يكتب للسكك في جميع بلدان الاسلام وان يتقدم
الى الناس في التعامل بها وان يتهددوا بقتل من تعامل بغير هذه السكك من الدراهم والدنانير وغيرهما
وان تبطل وترد الى مواضع العمل حتى تعاد على السكك الاسلامية ففعل عبد الملك ذلك ورد رسول
ملك الروم اليه يقول ان الله عز وجل مانعك مما قدرت ان تفعله وقد تقدمت الى عمالي
في اقطار البلاد بكذا وكذا وبابطال السكك والطرز الرومية وقيل لملك الروم افعل ما كنت تهددت
به ملك العرب فقال انما اردت ان اغيظه بما كتبت اليه به لاني كنت قادرا عليه بالمال وغيره وبرسوم
الروم فاما الان فلا افعل لان ذلك لا يتعامل به اهل الاسلام وامتنع من الذي قال وثبت ما اشار
به علي ابن الحسين رضي الله عنهما الى اليوم ثم رمى يعني الرشيد بالدراهم الى بعض الخدم ٥ وتمكن عبد
الله بن الزبير فبايعه اهل الحرمين واليمن والعراق واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن
الزبير وتفرقت الكلمة يعني في الوقت خليفتان احدهما ابن الزبير رضي الله عنهما الى اليوم لم يزل عبد الملك
الى ان ظفر به وقتله بعد حروب عظيمة وذلك انه سار من دمشق الى العراق فبرز اليه نائبها مصعب
ابن الزبير وكان عبد الملك قد كاتب جيشه باموره فخذلوه وتسللوا عنه فبقي مصعب في نفر يسير والتحم
بينهما القتال فظهر من مصعب شجاعة عظيمة ولم يزل كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حينئذ
على العراق وخراسان واستناب عليهما اخاه بشر بن مروان ثم رجع الى دمشق ثم جهز الحجاج بن
يوسف الثقفي في جيش الى محاربة ابن الزبير فحصروه وضايقوه ونصبوا المنجنيق على جبل ابي قبيس وكان
يضرب [illegible] المنزل كان رضي الله عنه يحمل عليهم وحده فيهزمهم ويخرجهم من ابواب المسجد واستمر

وتعمل خ
ستة
العشرة م
الصنج معرب سنك
ابتم
السميرية
السود
يكتب
منعك خ
وثبت ما
المنجنيق

يقاتلهم اربعة اشهر ففي اخرها حمل عليهم فسقطت علي راسه شرافة من شراريف المسجد فوقع ميتا

فبادروا اليه واحتزوا راسه رضي الله عنه فامر اللعين الحجاج اخزاه الله فجعله نصلب جسده وكان عبد

الملك قبل الخلافة متعبدا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان طويلا اعين رقيق الوجه مشدود الاسنان

بالذهب حازما لا يكل امره الي سواه شديد البخل ويلقب رشح الحجر لبخله ويلقب ايضا بابي ذباب لبخر مجانبه

الفخر مقداما على سفك الدما وكذلك كان عماله الحجاج بالعراق والمهلب بن ابي صفرة بخراسان وهشام

بن اسماعيل بالمدينة وابنه بشر ومحمد وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد بن يوسف اخو الحجاج باليمن ومحمد بن

مروان بالجزيرة وكل من هؤلاء ظلوم غشوم جبار قاله ابن خلكان ومن غريب ما سمع فيه ما حكاه ابن خلكان

ان علي بن عبد الله بن عباس ومحمد ابنه دخلا على عبد الملك بن مروان وعنده قائف فاجلسهما ثم قال للقايف

اتعرف هذا قال لا ولكني اعرف من امره ان هذا الفتى الذي معه ابنه وانه يخرج من عقبه [illegible]

يملكون الارض لا يناويهم منا احد الا قتلوه فتلون لون عبد الملك ثم قال له عمر اذهب مليا وكان

راه عنده انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا ووصفهم بصفاتهم وذكر ابو حنيفة في الاخبار الطوال

ان عبد الملك بن مروان اوصي ابنه الوليد لما ثقل في مرضه فقال يا وليد لا الفينك اذا وضعتني في

قبري تعصر عينيك كالامة الوكعا بل ايتزر وشمر والبس جلد النمر وادع الناس الي البيعة فمن قال برأسه

اي لا فقل بالسيف كذا اي اضرب عنقه انتهى وكان عبد الملك يلقب حمامة المسجد لقيامه بين يدي

رضي الله عنهما وجلس للخلافة وهو يقرأ في المصحف وطبقه وقال سلام عليك هذا فراق بيني وبينك

وقبل انه قيل لابن عمر رضي الله عنهما ارايت لو تفانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعدهم فقال سلوا هذا الفتى يعني عبد الملك توفي عبد الملك [illegible] شوال سنة [illegible]

وله ثلث وستون وخلف سبعة عشر ولدا تاولي الخلافة منهم اربعة وكانت خلافته احدى

سنة وخمسة عشر يوما منها ثمان سنين بن احما الابن الزبير [illegible] الى ان مات

رحمه الله خلافة عبد الله بن الزبير وهو السادس فخلع وقتل كما سياتي انشا الله تعالى [illegible] تقدم ان معوية بن

يزيد بن معوية بن ابي سفيان خلع من الخلافة فكيف يكون ابن الزبير رضي الله عنهما سادسا وسيو...

ان الحسن رضي الله عنه خلع من الخلافة ايضا فعلى هذا الحال لا يستقيم ان يكون ابن الزبير رضي

الله عنهما سادسا بويع له يعني ابن الزبير رضي الله عنه بالخلافة بمكة لسبع [illegible] من رجب سنة اربع

وستين في ايام يزيد بن معوية كما تقدم وبايعه اهل العراق واهل مصر [illegible] والشام

بايعوا مروان بعد حروب واستمر له السلطان الي سنة احدى وسبعين وفي [illegible] قتل فيها عبد

الملك بن مروان اخاه مصعب بن الزبير وهدم [illegible] الامان بالكوفة وسببه انه جلس [illegible]

بن مدية فقال لعبد الملك بن عمير يا امير المومنين جلست انا وعبيد الله بن زياد في [illegible]

الحسين رضي الله عنه بين يديه ثم جلست ثم المختار ابن ابي عبيد فاذا راس عبيد الله ابن زياد ثم جلست
انا ومصعب هذا فاذا راس المختار بين يديه ثم جلست مع امير المومنين فاذا راس مصعب بين يديه
وانا اعيذ امير المومنين بالله من شر هذا المجلس فارتعد عبد الملك وقام من فوره فامر بهدم القصر وكان
مصعب شجاعا جوادا حسن الوجه كالقمر ليلة البدر ولما قتل مصعب انهزم اصحابه فاستدعى بهم عبد الملك
وقام من فوره [illegible] بن مروان فبايعوه وسار الى الكوفة فدخلها واستقر له الامر بالعراق والشام ومصر ثم
جهز الحجاج في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله بن الزبير فحصره بمكة ورمى البيت بالمنجنيق ثم ظفر به فقتله
واحتز الحجاج راسه وصلبه منكسا ثم انزله ودفنه في مقابر اليهود وقيل ان الحجاج قال لا انزله حتى تشفع
فيه امه اسما رضي الله عنها فتم على ذلك الحال الى ان مرت به امه يوما فقالت اما آن لهذا الفارس ان
يترجل فبلغ ذلك الحجاج فامر بانزاله وان يعطى لامه اسما بنت الصديق رضي الله عنهما فاخذته ودفنته
وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر قتله ايضا في باب الشين المعجمة في لفظ الشاة وكانت خلافته رضي الله
عنه بالحجاز والعراق تسع سنين واثنين وعشرين يوما وقتل رضي الله عنه وله من العمر ثلاث وسبعون
سنة وقيل ثمان وسبعون سنة خلافة الوليد بن عبد الملك ثم قام بالامر بعد عبد الملك بن مروان ولده
الوليد فانه كان ولي عهده بويع له بالخلافة يوم توفي والده وكان ذميما سايل الانف يختال في
مشيته قليل العلم وكان يختم القرآن في ثلاث قال ابراهيم بن ابي عبلة كان يختم في رمضان سبع عشرة
مرة وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسمها في الصالحين وعن الوليد قال لولا ان الله عز وجل ذكر
لوطا في كتابه ما ظننت ان احدا يفعله ولم يدخل المنزل حتى صعد المنبر فقال الحمد لله انا لله وانا اليه
راجعون والله المستعان على مصيبتنا بامير المومنين والحمد لله على ما انعم به علينا من الخلافة قوموا
فبايعوا قال الحافظ [illegible] وكان الوليد عند اهل الشام من افضل خلفائهم بنى المساجد بدمشق واعطى
الناس وفرض للمجذومين [illegible] الناس واعطى كل مقعد خادما وكل اعمى قائدا وكان يبر
حملة القرآن ويقضي عنهم [illegible] وبنى الجامع الاموي وهدم كنيسة يحيى وزاد [illegible] وذلك
في ذي القعدة سنة ست وثمانين وذكر انه كان في الجامع يعمل اثنا عشر الف مرخم وتوفي الوليد ولم
يتم بناه فاتمه سليمان اخوه وكان جملة ما انفق على بنائه اربعمائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون
الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب للقناديل وما زالت الى ايام عمر ابن عبد العزيز فجعلها في بيت
المال [illegible] بناء [illegible] قبة الصخرة ببيت المقدس وبناء المسجد النبوي ووسعه حتى دخلت فيه الحجر النبوية
وله اثار حسنة [illegible] فقد روي ان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال لما الحد الوليد
ارتكض في اكفانه [illegible] الى عنقه نسأل الله العفو [illegible] في الدنيا والآخرة ونسأله حسن الخاتمة
وفتحت في ايامه [illegible] الفتوحات العظام مثل السند والهند والاندلس وغير ذلك [illegible] قوله ان الوليد

بناء قبة الصخرة فيه نظر وانما بنا قبة الصخرة عبد الملك ابن مروان في ايام فتنة ابن الزبير لما منع عبد الملك اهل
الشام من الحج خوفا من ان ياخذهم ابن الزبير بالبيعة له فكان الناس يقفون يوم عرفة بقبة الصخرة الى ان قتل
ابن الزبير رضي الله عنهما وسياتي ان شاء الله تعالى عن ابن خلكان ولعلها تشعثت فهدمها الوليد وبناها
والله اعلم وتوفي الوليد بن عبد الملك في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بدير مروان
عن ست واربعين سنة وقيل ثمان واربعين وقيل خمسين سنة وترك اربعة عشر ولدا وحمل على اعناق
الرجال ودفن في مقابر باب الصغير وتولى دفنه عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وكانت خلافته
تسع سنين وثمانية اشهر وقيل عشر سنين **خلافة سليمان بن عبد الملك** ثم قام بالامر من بعده اخوه سليمان
وذلك لان اباهما عبد الملك جعلهما جميعا بالامارة من بعده **بويع** له بالخلافة يوم مات اخيه الوليد وكان
سليمان بالرملة فلما جاءته الخلافة عزم على الاقامة بها ثم توجه الى دمشق وكمل عمارة الجامع الاموي
تقدم وجهز اخاه مسلمة بن عبد الملك في سنة سبع وتسعين الى غزو الروم فانتهى الى القسطنطينية [illegible]
وسياتي ان شاء الله تعالى الاشارة الى شيء من ذلك في باب الجيم في لفظ الجواد **ومما** يحكى من محاسنه
ان رجلا دخل عليه فقال يا امير المؤمنين انشدك الله تعالى والاذان فقال له سليمان ما انشدك
فقد عرفناه فما الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فقال سليمان
ظلامتك قال ضيعتي فلان غلبني عليها عامل لك فلان فنزل سليمان عن سريره ورفع البساط ووضع
بالارض وقال والله لا رفعت خدي من الارض حتى يكتب له برد ضيعته فكتب الكتاب وهو واضع
خده لما سمع كلام ربه الذي خلقه وصوره وخوله في نعمه خشي على نفسه من لعنة الله تعالى
عن رحمة الله **قيل** انه اطلق من سجن الحجاج ثلثمائة الف ما بين [illegible] ادرك الحجاج [illegible]
عمر بن عبد العزيز وزيرا ومشيرا ولما اراد ان يستكتب يزيد بن ابي مسلم [illegible] الحجاج فقال له عمر [بن عبد]
العزيز رضي الله عنه سألتك بالله يا امير المؤمنين لا تحيي ذكر الحجاج [illegible] فقال اني لم
[illegible] عنده خيانة في درهم ولا دينار فقال يا امير المؤمنين ان ابليس [illegible] الدرهم والدينار وقد
اهلك الخلق جميعا فاضرب سليمان عما عزم عليه **وفي** كامل المبرد حكي ان يزيد دخل على سليمان بن
وكان يزيد قبيحا ذميما فقال له سليمان قبح الله رجلا اجرك رسنه واشركك في امانته فقال
لا تقل هذا قال ولم قال لانك رايتني والامر عني مدبر ولو رايتني والامر علي مقبل لاستعظمت
[illegible] مني ولاستصغرت ما استعظمت مني فقال له [illegible]
بعد قال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك فان الحجاج [illegible] الحجاج و[illegible] لكم المنابر
الجبابرة وهو نازل يوم القيمة عن يمين ابيك وشمال اخيك فحيثما كانا كان **وكان** سليمان [illegible]
فصيحا بليغا [illegible] مؤثرا للعدل محبا للغزو محسنا لعلم العربية ورجع الى دين [illegible]

التشعث التفرق ١٢

اظهار شعائر الاسلام متوقفا عن سفك الدماء وكان شرها نكاحا قال ابن خلكان في ترجمته انه كان اكولا
[illegible] ما بين رطل شامي وكان به عرج وكان يؤخر الصلاة الى ميقاتها الاول وكان من قبله من خلفا
بني امية يؤخرونها الى آخر وقتها ولذلك قال محمد بن سيرين رحمه الله سليمان افتتح خلافته بخير وختمها
بخير افتتحها باقامة الصلاة لمواقيتها الاولى وختمها باستخلافه لعمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وذكر
المفضل وغيره ان سليمان بن عبد الملك خرج من الحمام في يوم جمعة فلبس حلة خضراء وتعمم بعمامة خضراء و
جلس على فراش اخضر وبسط ما حوله بالخضرة ثم نظر في المرآة وكان جميلا فاعجبه جماله فشمر عن ذراعيه
وقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا وكان ابو بكر رضي الله عنه صديقا وكان عمر رضي الله عنه فاروقا
وكان عثمان رضي الله عنه حييا وكان علي رضي الله عنه شجاعا وكان معاوية رضي الله عنه حليما وكان يزيد صبورا
وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وانا الملك الشاب ثم خرج لصلاة الجمعة فوجد حظية له في
صحن الدار فانشدته ه انت نعم المتاع لو كنت تبقى ۞ غير ان لا بقاء للانسان ۞ ليس فيما بدا لنا منك عيب ۞
عابه الناس غير انك فان ۞ فلما فرغ من الصلاة ودخل داره قال لتلك الحظية ما قلت لي في صحن الدار
وانا خارج قالت ما قلت لك شيئا ولا رايتك واني لي بالخروج الى صحن الدار فقال انا لله وانا اليه
راجعون نعيت الي نفسي فما دارت عليه جمعة اخرى حتى مات وقيل انه صعد المنبر فخطب وان صوته
يسمع من اقصى المسجد واخذته الحمى فما زال صوته يخفى حتى لم يسمعه من تحته ثم دخل داره يحمل بين
رجلين فما دارت عليه جمعة وقال ابن خلكان انه حم ومات من ليلته وقيل انه مات بذات الجنب وتوفي
في صفر في عاشر سنة [illegible] وقيل سنة تسع وتسعين بمرج دابق من ارض قنسرين وله تسع وثلاثون
سنة وقيل خمس واربعون سنة وكانت خلافته سنتين وثمانية اشهر رحمه الله خلافة امير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه [illegible] قام بالامر بعده الخليفة الراشد الامام العالم ابو حفص عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه بويع له بالخلافة بعد موت سليمان ابن عبد الملك بعهد منه له في ذلك وكان يقال
له اشج بني امية وامه ام عاصم [illegible] بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فهو حفيد عمر من قبل امه ه
وهو تابعي جليل روى عن انس بن مالك والسائب بن يزيد رضي الله عنهما وروى عنه جماعة ومولده
بمصر سنة احدى وستين قال الامام احمد ليس احد من التابعين قوله حجة الا عمر ابن عبد العزيز رضي
الله عنه وفي طبقات ابن سعد عن عمرو بن قيس انه قال لما ولي عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه الخلافة
سمع [illegible] قائله [illegible] الان قد طابت وقر قرارها ۞ على عمر المهدي قام عمودها ۞
وكان عمر [illegible] الله عنه [illegible] رشيدا ناسكا عابدا مؤمنا تقيا صادقا وهو اول من الحق
[illegible] المصنف من الخلفاء [illegible] لابناء السبيل [illegible] كانت بنو امية تذكر به عليا رضي الله عنه
[illegible] مكان ذلك قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان [illegible]

وَلِيتَ ولم تسبّ عليًّا ولم تُخِف بريًّا ولم تقبل مقالة مجرم ❊ وصدّقت بالقول الفعال مع الذي اتيت فا[illegible] كل

فما بين شرق الارض والغرب كلها مناديًا ينادي من فصيح واعجم ❊ يقول امير المؤمنين ظلمتني باخذك دينارًا [illegible]

فاربح بها من صفقة لمبايع واكرم بها من بيعه ثم اكرم ❊ وكتب الى عماله ان لا يقيدوا مسجونا بقيد فانه [illegible]

من الصلاة ❊ وكتب الى عامله بالبصرة عدي بن ارطاة عليك باربع ليال من السنة فان الله تعالى [illegible]

فيها الرحمة افراغا وهي اول ليلة من شهر رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيد[ين]

وكتب الى عماله اما بعد فانا [illegible] على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدرة الله عليكم ونفاد ما تاتون

اليهم وبقاء ما ياتي اليكم من العذاب بسببهم وذكر غير واحد عن محمد المروزي قال لما خرج

ابن عبد العزيز رضي الله عنه من دفن سليمان بن عبد الملك خرج فسمع هدّة او وجبة فقال

فقيل مراكب الخلافة قربت اليك يا امير المؤمنين لتركبها فقال ما لي ولها نحّوها عني قرّبوا

دابتي فقربت اليه فركبها فجاء صاحب الشرطة يسير بين يديه بالحربة على عادة الخلفاء قبل[ه]

له تنحّ عني ما لي ولك انما انا رجل من المسلمين ثم سار مختلطا بين الناس حتى دخل المسجد فصعد

المنبر واجتمع الناس اليه فحمد الله تعالى واثنى وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس [illegible]

ابتليت بهذا الامر من غير راي مني فيه ولا طلبة ولا مشورة واني قد خلعت ما في اعناقكم من [illegible]

فاختاروا لانفسكم غيري فصاح المسلمون صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا بك

امرنا باليمن والبركة فلما سكتوا حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

بتقوى الله فان تقوى الله تعالى خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واعملوا لآخرتكم فانه

عمل لآخرته كفاه الله تعالى امر دنياه وآخرته واصلحوا اسراركم يصلح الله علانيتكم واكثروا

واحسنوا له الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم للذات و[illegible] الله لا اعطي احدا باطلا و[illegible]

احدا حقا يا ايها الناس من اطاع الله وجبت طاعته ومن عصى الله [illegible] لا طاعة له اطيعوني

اطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ثم نزل ودخل دا[ره] [illegible] بالستور فهتكت و

وفرشت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوا مقيلا فاتاه ا[بنه]

الملك فقال ما تريد ان تصنع يا ابت قال اي بني اقيل قال تقيل ولا ترد المظالم فقال اي بني

سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم فقال يا امير المؤمنين

[من لك] ان تعيش الى الظهر فقال ادن مني يا بني فدنا منه فقبل بين عينيه وقال الحمد [لله الذي اخرج]

من ظهري من يعينني على ديني فخرج ولم يقل [illegible] ونادى الا من كانت له [مظلمة]

فليرفعها فتقدم اليه ذمي من اهل حمص [illegible] يا امير المؤمنين اسالك كتاب الله عز وجل فقال

[illegible] الله عنه [illegible] قال ان العباس بن الوليد اغتصبني ارضي والعباس جالس

ما تقول يا عباس قال ان الوليد اقطعني اياها وهذا كتابه فقال

تقول يا ادمي [illegible] قال يا امير المؤمنين اسئلك كتاب الله عز وجل فقال عمر رضي الله عنه كتاب الله احق ان
يتبع [illegible] كتاب الوليد فاردد عليه ارضه فردها له ثم جعل لا يدع شيئا مما كان في يد اهل بيته من
المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فلما بلغ الخوارج سيرته وما رد من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي
[illegible] ان نقاتل هذا الرجل ولما بلغ عمر ابن الوليد رد الضيعة على الذمي كتب الى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه اما بعد [illegible] على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضا
[illegible] وسبا لمن بعدهم [illegible] ثم قطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش ومواريثهم
فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا ولن تترك على هذا الحال والسلام فلما قرأ كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما
بعد فقد بلغني كتابك اما اول شانك يا ابن الوليد فامك بنانة امة السكون كانت تطوف
في سوق حمص وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم بها ثم اشتراها ذبيان من مال المسلمين فاهداها
لابيك فحملت بك فبئس المولود ثم نشأت فكنت جبارا عنيدا تزعم اني من الظالمين لاني حرمتك
واهل بيتك مال الله عز وجل الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني واترك لعهد
الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم فيهم برأيك ولم يكن له في ذلك نية الا حب
الوالد لولده فويل لابيك ما اكثر خصماؤه يوم القيمة فكيف ينجو ابوك من خصمائه وان اظلم مني
واترك لعهد الله من استعمل الحجاج يسفك الدماء ويأخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك لعهد
الله من استعمل [illegible] اعرابيا جافيا على مصر واذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم مني و
اترك لعهد الله من جعل لعالية البربر في خمس العرب نصيبا فرويدا يا ابن بنانة فلو التقتا حلقتا
البطان ورد الفيء الى اهله لتفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتكم على المحجة البيضاء فطال ما تركتم
الحق واخذتم في الباطل [illegible] ما ارجو ان اكون رأيته من بيع رقبتك وقسم ثمنك بين
اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام علينا ولا ينال سلام الله القوم
الظالمين وروي انه وقع في زمنه رضي الله عنه غلاء عظيم فقدم عليه وفد من العرب فاختاروا رجلا
منهم لخطابه فتقدم اليه وقال يا امير المؤمنين انا وفدنا اليك من ضرورة عظيمة وقد احتجنا في بيت
المال وماله لا يخلو اما ان يكون لله تعالى او لعباد الله عز وجل او لك فان كان لله فالله غني عنه
وان كان للعباد فآتهم اياه وان كان لك فتصدق به علينا ان الله يجزي المتصدقين فتغرغرت عينا
عمر رضي الله عنه بالدموع وقال هو كما ذكرت ثم امر بحوائجهم فقضيت فهم الاعرابي بالانصراف
فقال له عمر رضي الله عنه ايها الرجل كما اوصلت حوائج عباد الله الي فاوصل حاجتي وارفع فاقتي الى الله تعالى
فقال الاعرابي [illegible] بعمر بن عبد العزيز كصنعه [illegible] عباده فما استتم كلامه حتى ارتفع غيم

ياعباس م
شيئا خ
بعده م
بيت م
اللهم م

عليهم مروان فزحف حتى نزل على مرج عذرى قبر ابن سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر
الخليفة ابراهيم بن الوليد وعسكر ظاهر دمشق فخذله جنده وجاءوا عليه بعد ان اتفقوا عليه
فاختفى ثم فبايع الناس مروان واستوثق له الامر فظفر ابراهيم ودخل عليه فنزل له عن الخلافة
قتل ابراهيم قوله هنا ولما قتل فيه نظر لما ذكرت بويع لمروان بن محمد المنبوز بالحمار بالخلافة و
ظهر ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة وظهر السفاح بالكوفة فبويع له بالخلافة وجهز عمه عبد الله
عباس لقتال مروان بن محمد فالتقى الجمعان بالزاب زاب الموصل واقتتلوا [illegible] الاسد فانهزم
وقتل من عسكره [illegible] لا يحصى وتبعه عبد الله الى ان وصل الى نهر [illegible] فلقي جماعة
امية وكانوا نيفا وثمانين رجلا فقتلهم [illegible] ابو عبد الله فنحوا وبسط عليهم بساطا
هو واصحابه [illegible] بالطعام فاكلوا وهم يسمعون انينهم من تحتهم فقال عبد الله
كيوم الحسين رضي الله عنه ولا سواء ثم جهز السفاح عمه صالح بن علي على طريق سماوة فلحق با
عبد الله [illegible] دمشق ففتحها عنوة واباحها ثلاثة ايام ونقض [illegible] سورها حجرا حجرا
مروان الى مصر فتبعه صالح وقتل مروان بابوصير قرية من قرى الصعيد كما سيأتي ان شاء الله
في بابه [illegible] وكان قد عزم على الدخول الى الحبشة [illegible] فقال حين قتل انقرض
وكان بطلا شجاعا مهيبا داهية ابيض [illegible] اشهل ضخم الكث اللحية [illegible] حازما عاقلا
بموته دولة بني امية وكان قتل مروان الجعدي في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وعمر مروان س
خمسين سنة وكانت خلافته خمس سنين قيل وشهرين وعشرة ايام وهو اخر خلفاء بني
وهم اربعة عشر خليفة **اولهم** معوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب [illegible] امية بن عبد
عبد مناف **واخرهم** مروان الجعدي المنبوز بالحمار وكانت [illegible] خلافتهم نيفا وثمانين سنة
الف شهر ولما انقضت دولتهم علم علي [illegible] قال الحسن بن علي [illegible] رضي الله عنهما لما
[illegible] الخلافة لمعوية فقال ليلة القدر خير من الف شهر [illegible] مروان اخل النظام في
سادس يخلع لان العدة لم تكمل لان الوليد بن يزيد [illegible] من بني امية
يزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم اخو ابراهيم ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم [illegible] انقرضت
بني امية وجاءت الدولة العباسية تثبتها الله تعالى الى قيام الساعة امين [illegible]
فاولهم خلافة ابو عبد الله السفاح قال المورخون ولما اتى الله [illegible] بالدولة العباسية
اولهم السفاح [illegible] ابو العباس عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي بو
بالخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول واستوزر ابا سلمة حفص
وهو اول من نعت بالوزير واسمه [illegible] لمن بعده الى زمن الصاحب بن عباد [illegible]

مرج عذرى
عسكره
ابراهيم
ابن الوليد
خلى ابو عبد الله ابن [illegible]
[illegible]

صاحب الامر فصحب ابن العميد وسمي هذا نوراء بعده الى ههنا • قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي
ان السفاح خطب يوما فسقطت العصا من يده فتطير من ذلك فقام شخص من اصحابه
ع العصا وما وما له وانشد • فالقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر •
ي عنه وحكى ابن خلكان في ترجمته انه نظر يوما في المرآة وكان من اجمل الناس وجها فقال
اللهم اني لا اقول كما قال سليمان بن عبد الملك ولكني اقول اللهم عمرني طويلا في طاعتك ممتعا بالعافية
فما استتم كلامه حتى سمع غلاما يقول لغلام آخر الاجل بيني وبينك شهران وخمسة ايام فتطير
من ذلك فقال حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وبه استعنت فلما مضت الايام المذكورة حم
[illegible] شهرين وخمسة ايام بالجدري بالانبار بمدينته التي بناها وسماها
الهاشمية وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية واليمين • خلافة ابي جعفر المنصور • ثم قام بالامر بعده اخوه عبد
الله بن محمد المنصور بويع بالخلافة يوم وفاة اخيه بعهد منه وكان السفاح قد ولاه الحج فاتته الخلافة
وكان يعرف بالصافي فقال صفا امرنا المستام الله تعالى فبايع الناس وحج بهم فلما رجع ودخل
الهاشمية بايعه الناس البيعة العامة وروي انه حج ثانيا فلما قرب من مكة رأى على جدار سطرين وهما
• ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت • سنوك وامر الله لا بد واقع • ابا جعفر هل كاهن او منجم
لك اليوم من حر المنية دافع • فلما قراها تيقن انقضاء اجله فمات بعد ثلثة ايام وكان قد
[illegible] في نومه قبل موته كان لا يعقل • كأني بهذا القصر قد باد اهله • وعري منه اهله ومنازله •
وصار رئيس القوم من بعد بهجة • الى جدث تبني عليه جنادله • وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائة
ببئر ميمون على اميال من مكة وهو محرم بالحج وهو ابن ثلث وستين سنة وكانت خلافته احدى و
عشرين سنة واحدى عشر [illegible] بعد عشر يوما وقيل اثنين وعشرين عاما وامه بربرية وكان
طويلا اسمر نحيف اللحية [illegible] الجبهة كان عينه لسانان ناطقان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة
وحزم وعزم ورأي وشجاعة وكمال عقل [illegible] وظلم وعلم وفقه وخبرة بالامور تتقبله النفوس و
تهابه الرجال كان جلد اهيب الملك بري غب السلك وكان بخيلا بالمال الا عند النوايب • خلافة
محمد المهدي • ثم قام بالامر بعده ابنه ابو عبد الله محمد المهدي بالله بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه
المنصور [illegible] وهو ببغداد بيعة [illegible] بويع له بها الاحد عشر من ذي الحجة البيعة العامة وتوفي في
[illegible] ماسبذان ساق خلف صيد فدخل خربة فدق ظهره باب الخربة من فوق سوق
الفرس فتلف لوقته وقيل ان سمته جارية وقيل انها جعلت السم في الطعام لضرتها فدخل
مولاها واكل فما جرت [illegible] ان وله هو [illegible] وكانت وفاته لثمان بقين من

آباهام

مرض

انبار

ابو جعفر م

المحرم سنة تسع وستين ومائة فلم يوجد له نعش يحمل عليه فحمل على باب ودفن تحت شجرة جوز و
واربعون سنة ونصف سنة وقيل ثلاثا واربعين سنة فكانت خلافته عشر سنين وشهر
جوادا ممدحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق يقال ان اباه خلف في الخزاين مائة الف
درهم وستين الف الف درهم ففرقها بينا انه اجاز شاعرا بمائة الف **خلافة موسى الهادي**
ثم قام بالامر بعده موسى الهادي وبويع له بالخلافة بعد موت ابيه وكان مقيما بجرجان يحارب
طبرستان فبويع له بها فنفذ الخبر ثم اخذ له اخوه الرشيد البيعة ببغداد وبعث البريد بالبيعة في
بالخلافة فقدم بغداد على البريد في عشرين يوما فلقيه الناس وبايعوه ثم عزم على خلع اخيه الرشيد
العهد فعاجلته المنية ولم يبلغ مراده وكانت وفاته بعيساباذ ببغداد لاربع عشر ليلة
سنة سبعين ومائة وله من العمر ست وعشرون سنة وقيل نحو من خمس وعشرين من قرحة اصابته وكا
سنة واحدة وخمسة واربعين يوما وقيل سنة وخمسين وكان طويلا مليحا جسيما ابيض وجرى
الله تعالى **خلافة هارون الرشيد بن محمد المهدي** ثم قام بالامر بعده اخوه هرون الرشيد و
كان ابوهما قد اخذ لهما ولاية العهد بعده معا بويع له بالخلافة في الليلة التي توفي فيها اخوه و
ولد في الليلة المامون وكانت ليلة عجيبة لم يوجد مثلها في بني العباس مات فيها خليفة وولي
خليفة وولد فيها خليفة ولما ولي الرشيد قتل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وخلد
الفضل في الحبس الى ان ماتا وما كان سبب ذلك مبينا ومن عجيب ما اتفق لهرون الرشيد
موسى الهادي لما ولي الخلافة سال عن خاتم عظيم القدر كان لابيه المهدي فبلغه ان الرشيد
فطلبه منه فامتنع من اعطائه فالح عليه فيه فحنق عليه الرشيد ... ببغداد فرماه في
مات الهادي وولي الرشيد الخلافة اتى الى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم رصاص فرماه في
وامر الغطاسين ان يلتمسوه ففعلوا فاستخرجوا الخاتم الاول فعد ذلك من سعادة الرشيد
ملكه ونظير هذا ما حكاه ابن الاثير في حوادث سنة ستمائة وخمس قال فتح السلطان
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب قلعة بانياس فنزهها من الفرنج وملاها ذخاير
ورجالا عدة ثم عاد الى دمشق وفي يده خاتم فص ياقوت قيمته الف ومائتا دينار فسقط
في ثغر بانياس وهي كثيرة الاشجار ملتفة الاغصان فلما بعد عن المكان الذي ضاع
علم به فعاد بعض اصحابه فطلبه فدلهم على مكانه وقال لعله هناك سقط فوجدوه ...
... وكان الرشيد مع عظمة ملكه يعرف حقوق الله تعالى فمن ذلك ما ذكره الامام ا
محمد بن ظفر وغيره ان خارجيا خرج عليه ففتك بابطاله وانتهب امواله مرارا ثم امر
جيشا كثيفا فقاتلوه فغلبوه بعد جهد فامسكوه واتوا به الرشيد فجلس مجلسا عاما وام

ابن المهدي

بما سندان

ابناس

فما شئت بين يديه قال له يا هذا ما تريد ان اصنع بك قال ما تريد ان يصنع الله بك اذا وقفت بين
فعفا عنه وامر باطلاقه فلما خرج قال بعض جلسائه يا امير المؤمنين رجل قتل ابطالك وانتهب اموالك
تطلقه بكلمة واحدة تامل هذا الامر فان مما يجرّئ عليك اهل الشر فقال الرشيد ردوه فعلم الرجل انه
كُلِّم في امره فقال يا امير المؤمنين لا تطعهم فلو اطاع الله فيك الناس لما كنت طرفة عين فالصدق
له بصلة واصرفه وسياتي ان شاء الله تعالى ما اتفق له مع المنصور بن عمار وسفيان الثوري
الله عز وجل في باب البادي الموحد والفاه وتوفي الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس ليلة
ت لثلاث خلون من جمادي الاخرة وهو ابن سبع واربعين سنة وقيل خمس واربعون فكانت خلافته
ت وعشرون سنة وشهرًا وقيل ثلاث وعشرين فقط وولد بالري وكان جوادًا ممدحًا غازيًا مجاهدًا
يا حاجًا شجاعًا مهيبًا مليحًا ابيض [illegible] جميل الجسم قد وخطه الشيب [illegible] منذ [illegible] ألف
يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله بالف درهم ولم يعرف جيد بالغلو

ذكر خلافة الامين وهو السادس خلع وقتل كما سياتي ان شاء الله تعالى ثم قام بالامر بعده ابنه محمد
الامين بويع له بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان
وأذنا العسكر ببغداد فورد عليه بها خاتم الخلافة والبردة والقضيب ثم بويع له بها بيعة بغداد
بيعة العامة وهي في سائر الآفاق وكان الرشيد قد جدد البيعة في طوس بولاية العهد لابنه
المامون بعد الامين واشهد على نفسه ان جميع ما معه من مال وسلاح وغير ذلك للمامون
وصى ان يكون ما معه من الجيوش مضمومين اليه بخراسان فلما مات الرشيد نادى الفضل بن
الربيع عسكر الرشيد بالرحيل الى بغداد وخالف وصية الرشيد فعظم ذلك المامون وكتب الى
الفضل يذكره العهود التي اخذها عليه الرشيد ويحذره البغي ويساله الوفا فلم يلتفت الفضل اليه فكان
هذا الامر سببًا لابتداء الوحشة بين الامين والمامون وذكر ابو جعفر في الاخبار الطوال وغيره عن
الكسائي انه قال ان الرشيد ولاني في تاديب الامين والمامون فكنت اشدد عليهما في الادب واخذهما
به اخذًا شديدًا وخاصة الامين فاتتني ذات يوم خالصة جارية زبيدة وقالت يا كسائي ان
السيدة تقرا عليك السلام وتقول لك حاجتي اليك ان ترفق بابني محمد فانه قرة عيني وثمرة فؤادي
وانا ارق عليه رقة شديدة فقلت لخالصة ان محمدًا مرشح للخلافة بعد ابيه ولا يجوز التقصير
في امره فقالت خالصة ان لرقة هذه السيدة سببًا انا اخبرك اياه انها في الليلة التي ولدته فيها
رأت في منامها كان اربع نسوة اقبلن اليه فاكتنفنه عن يمينه وشماله وامامه وورائه فقالت
التي بين يديه ملك قليل العمر ضيق الصدر عظيم الكبر واهي الامر كثير الوزر شديد الغدر
وقالت التي من ورائه ملك قصاف مبذر متلاف قليل الانصاف كثير الاسراف

وحرفه

الشريعة

الرشيد

وقالت التي عن يمينه ملك عظيم الضخم قليل الحلم كثير الاثم قطوع الرحم وقالت التي عن يسـ
ملك غدار كثير العثار سريع الدمار ثم بكت خالصة وقالت يا كسائي وهل ينفع الحذر
ثم ان المامون خلع الامين من الخلافة وجهز لقتاله طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين
اليه وحصراه ببغداد بعد حروب وتراموا بالمجانيق وجرت بينهم وقائع في ايام
وعظم الامر واشتد البلا وخربت بسبب ذلك منازل المدينة ووثب العيارون على
الناس فانتهبوها واقام الحصار مع سنة فضاق الامر على الامين وفارقه اكثر
وكتب طاهر الى [illegible] اهل بغداد سرا يعدهم ان اعانوه [illegible] ان لم يدخلوا و
فاجابوه وصرحوا بخلع الامين [illegible] عنه اكثر جمعه فالتجا الى مدينة ابي جعفر
طاهر بها [illegible] كل شي حتى كان هو واصحابه يبيتون جوعا وعطشا فلما عاين الا
ذلك كاتب هرثمة بن اعين وطلب منه ان يومنه حتى ياتيه فاجابه الى ذلك وبلغ
ذلك فشق عليه كراهة ان يظهر الفتح لهرثمة دونه فلما كان يوم الخميس لخمس بقين من
سنة ثمان وتسعين ومائة خرج الامين الى هرثمة فلقيه هرثمة في حراقة وركب الامين
وكان طاهر قد كمن للامين فلما صار الامين في الحراقة خرج عليه كمين طاهر ورموا الحراقة
فغرق من فيها وشق الامين ثيابه وسبح الى بستان فادركوه واخذوه فجي به على برذون و
طاهر فبعث اليه جماعة وامرهم بقتله فهجموا عليه وبايديهم السيوف مسلولة فركبوا عليه
من قفاه واخذوا راسه فاتوا به طاهرا فامر بنصبه فلما راه الناس سكنت الفتنة ثم
طاهر الى المامون وصحبته خاتم الخلافة وبردة النبي صلى الله عليه وسلم وقضيبه فلما وضع
بين يديه خر ساجدا شكرا لله تعالى على ما يسر الله تعالى من [illegible] وامر للرسول بالف
درهم وذكر عن الاصمعي انه قال دخلت على الرشيد وكنت قد غبت عنه بالبصرة حولين فسلمت
بالخلافة فاوما الي بالجلوس قريبا منه فجلست قليلا ثم نهضت فاوما الي ان اجلس فجـ
خف الناس ثم قال لي يا اصمعي الا تحب ان ترى محمدا وعبد الله ابني قلت بلى يا امير المومنين
لاحب ذلك وما اردت القصد الا اليهما لاسلم عليهما فقال لمن يمضي في ذلك ثم قال علي بمحمد و
فانطلق الرسول وقال اجيبا امير المومنين فاقبلا كانهما قمرا افق قد قاربا خطاهما و
يبصرهما الارض حتى وقفا على ابيهما فسلما عليه بالخلافة فاوما اليهما بالجلوس فجلس محمد
وجلس عبد الله عن شماله ثم امرني ان يطارحهما الادب فكنت لا القي عليهما شيئا من فـ
الادب الا اجابا فيه واصابا فقال كيف ترى ادبهما فقلت يا امير المومنين ما رايت مثلهما
في ذكائهما وجودة فهمهما وذهنهما فاطال الله بقاهما ورزق الامة من رافتهما وعطفهما

ضمهما الى صدره ثم قبله العمر فبكى حتى تحدرت دموعه على لحيته ثم اذن لهما في القيام فنهضا

يا باخوجا قال لي يا اصمعي كيف بهما اذا ظهر تعاديهما وتدبرا غصنهما ووقع باسهما بينهما حتى يسفك

الدماء ويود كثير من الاحيا انهم لو كانوا موتى قلت يا امير المومنين اهذا شيء قضى به المنجمون عند

ولادتهما او شيء اثرته العلما في امرهما قال لا بل شيء اثرته العلما عن الاوصياء عن الانبياء في امرهما

كان المامون يقول في خلافته كان الرشيد سمع جميع ما يجري بينهما من موسى بن جعفر فلذلك

القال وذكر صاحب عيون التواريخ وغيره ان المامون مر يوما على زبيدة ام الامين فراها

تحرك شفتيها بشيء لا يفهمه فقال لها يا اماه اتدعين علي لكوني قتلت ولدك وسلبته ملكه

قالت لا والله يا امير المومنين قال فما الذي قلتيه قالت ايغنيني امير المومنين فالح عليها وقال لا

بد ان تقوليه قالت قبح الله الملاححة قال وكيف ذلك قالت لاني لعبت يوما مع امير المومنين

الرشيد بالشطرنج على الحكم والرضى فغلبني فامرني ان اتجرد عن اثوابي واطوف القصر عريانة

استعفيته فلم يعفني فتجردت من اثوابي وطفت القصر عريانة وانا حنقة عليه ثم عاودنا اللعب

فغلبته فامرته ان يذهب الى المطبخ فيطا اقبح جارية واشوأها خلقة فيه فاستعفاني من ذلك

فلم اعفه فبذل لي خراج مصر والعراق فابيت وقلت والله ليفعلن ذلك فابى فالححت عليه

حتى بين وحيثما اليه فلم ار جارية اقبح ولا اقذر ولا اشوه خلقة من امك مراجل فامرته

ان يطاها فوطيها فعلقت منه بك فكنت سببا لقتل ولدي وسلبه ملكه فولى المامون وهو يقول

لعن الله الملاححة اي التي الححت عليها حتى اخبرتني هذا الخبر وقتل الامين وهو ابن ثمان وعشرين سنة

قتل صبرا وعز بن ... طاهر فجز راسه ونصبه على رمح وكان طويلا ابيض بديع الحسن فكانت

خلافته اربع سنين وثمانية اشهر وقيل ثلاثة اعوام واياما لانه خلع في رجب سنة ست ومن

حسب الى موته فخلافته خمس سنين الا اشهر وكان مبذرا للاموال لعابا لا يصلح للخلافة وكان

مشتغلا باللهو والقصف والاقبال على اللذات فقال فيه بعضهم من ابيات

اذا غدا ملك باللهو مشتغلا ۞ فاحكم على ملكه بالويل والخرب ۞ اما ترى الشمس في الميزان هابطة

لما غدا وهو برج اللهو والطرب ۞ خلافة عبد الله المامون ثم قام بالامر بعده اخوه عبد الله

المامون بويع له بالخلافة العامة صبيحة الليلة التي قتل فيها الامين باجماع من الامة علي ذلك

الا ما كان من خلاف امير الاندلس فانه كان والامرا قبله وبعده لم يتعبدوا بطاعة العباسيين

عبد الجبار قال في الاخبار الطوال كان المامون شهما بعيد الهمة ابي النفس وكان نجم بني العباس

في العلم والحكمة وكان قد اخذ من العلوم بقسط وضرب فيها بسهم وهو الذي استخرج كتاب اقليدس

من رومية وتفصيله وعقد المجالس في خلافته للمناظرة في الاديان والمقالات وكان استاذه

فيها ابو الهذيل محمد بن الهذيل البصري المعتزلي الذي يقال له العلاف وسياتي ان شاء الله تعالى
ذكره في باب الباء الموحدة في لفظ البرذون وفي ايام ظهور القول بخلق القران وقال غيره ان القول
بخلق القران قد ظهر في ايام الرشيد وكان الناس فيه بين اخذ وترك الى ان حمل المامون
الناس على القول بخلق القران ظهر وكل من لم يقل بخلقه عاقبه اشد عقوبة وكان الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه امام اهل السنة من الممتنعين من القول بخلق القران فحمل الى المامون
مقيدا فمات المامون قبل وصوله وسياتي ان شاء الله تعالى محنته في خلافة المعتصم قال
دخل المامون بلاد الروم والشام فاقام بها مدة طويلة ثم غزا الروم وفتح فتوحات كثيرة
بالاد حسنا وتوفي بنهر البذندون لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب وقيل لثمان مضين منه
سنة ثمان عشرة ومائتين وعمره ابن تسع واربعين سنة وقيل تسع وثلاثين والاول اصح و
ثمان واربعين سنة وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر ودفن بطرسوس قال
كان المامون عظيم العفو جوادا بالمال عارفا بالنجوم والنحو وغيرهما من انواع العلوم خصوصا
النجوم وكان يقول لو يعلم الناس ما اجد في العفو من اللذة لتقربوا الي بالذنوب وقال
لم يكن في بني العباس اعلم من المامون وكان يشتغل بعلم النجوم كثيرا وفي ذلك يقول الشاعر
هل نجوم اغنت عن المامون او عن ملكه المانوس خلفوه بعرصتي طرسوس مثل ما
وكان ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية دينا عارفا بالعلم فقيها وسياسته خلافة ابي اسحاق
المعتصم ثم قام بالامر بعده اخوه ابو اسحاق ابراهيم المعتصم بن هرون الرشيد بويع له بالخلافة
يوم موت اخيه بعهد منه فامر بهدم ما بناه من طوانة وغزا عمورية فاناخ عليها وحاصرها
حصارا شديدا ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام قيل انه اصبح ذا
برد عظيم وثلج فلم يقدر احد على اخراج يده ولا امساك ... فوافق المعتصم في ذلك اليوم
الاف فرس وما زال يحاصرها حتى فتحها عنوة واحتوى على ما فيها من الاموال وغيره
واخذ اهلها اسرى وتولى طلب الامام احمد رضي الله عنه وكان في سجن المامون كما تقدم
بخلق القران كما سنذكره ان شاء الله تعالى وتلخيص ما كان من امر ان هرون الرشيد لم
يخلق القران مدة خلافته وبهذا السبب كان الفضيل ابن عياض رضي الله عنه يتمنى
الرشيد لانه والله اعلم كان قد كشف له بان فتنة تحدث بعد موت الرشيد ولم تحدث
ايام خلافته فتنة ولكن الامر في زمن ولايته بين اخذ وترك كما قدمنا قويا الى ان
المامون فقال بخلق القران وبقي يقدم رجلا ويؤخر اخرى في دعواه الناس لذلك الى ان
في السنة التي فيها مات فحمل الناس على القول بخلق القران وكل من لم يقل بخلقه عاقبه

طوانة اسم موضع

المامون انه طلب الامام احمد في جماعة فحمل اليه الامام احمد فلما كان ببعض الطريق توفي المامون وعهد الى اخيه
المعتصم بالخلافة واوصاه بان يحمل الناس على القول بخلق القرآن واستمر الامام احمد محبوسا الى ان
بويع المعتصم فاحضر احمد الى بغداد وعقد مجلسا له للمناظرة فيه عبد الرحمن بن اسحاق مع القاضي
احمد بن ابي داود وغيرهما فناظروه ثلثة ايام ولم يزل معهم في جدال الى اليوم الرابع فامر بضربه
فضرب بالسياط ولم يزل على الصراط الى ان غشي عليه ونخس بعضهم بالسيف ورمي على بارية
وديس ثم حمل وصار الى منزله وكان مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل بعد ذلك
يحضر الجماعات ويفتي ويحدث الى ان مات المعتصم وولي الواثق فاظهر ما اظهر المامون والمعتصم
من المحنة وقال للامام احمد رضي الله عنه لا تجمعن اليك احدا ولا تسكن في بلد انا فيه فاقام الامام
احمد رضي الله عنه مختفيا لا يخرج الى صلاة ولا الى غيرها الى ان مات الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة
وامر باحضار الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه واكرمه واعزه واطلق له مالا كثيرا فلم يقبله وفرقه
على الفقراء والمساكين واجرى المتوكل على اهله وولده في كل شهر اربعة الاف درهم فلم يرض الامام
احمد رضي الله عنه بذلك وذكر العراقي في مجمع الاحباب وغيره انه نوظر في الايام الثلاثة ولان المعتصم
كان يخلوا به ويقول له ويحك يا احمد انا والله عليك شفيق واني لاشفق عليك مثل شفقتي على
ابي هرون يعني الواثق ابني فوالله لئن اجبتني لاطلقن عنك بيدي ولاطان عقبك ولاركبن
اليك بجندي فيقول يا امير المومنين اعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل او سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا طال المجلس ضجر وقام ورد الامام احمد الى الموضع الذي كان فيه ويتردد اليه الرسل
فيقولون يا احمد امير المومنين يقول لك ما تقول في القرآن فيرد عليهم كما رد اولا فلما كان في اليوم الثالث
طلب للمناظرة فادخل الى المعتصم وعنده محمد بن عبد الملك الزيات والقاضي احمد بن ابي داود فقال
المعتصم كلموه ناظروه فلم يزالوا معه في جدال حتى قالوا يا امير المومنين اقتله ودمه في اعناقنا فرفع
المعتصم يده ولطم بها وجه الامام احمد رضي الله عنه فخر مغشيا عليه فتعرق وتمعر وجهه وقد جاء ان
وكان عم احمد رضي الله عنه فيهم فخاف الخليفة فتهم على نفسه فدعا بماء فرش منه على وجهه فلما افاق
من غشيته رفع راسه الى عمه وقال يا عم لعل هذا الماء الذي رش على وجهي غضب عليه صاحبه
فقال المعتصم ويحكم اما ترون ما تحكم به علي هذا وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت
السوط عنه حتى يقول القرآن مخلوق ثم التفت الى الامام احمد رضي الله عنه فاعاد عليه القول فرد عليه
احمد رضي الله عنه كالاول ولم يزل كذلك حتى ضجر وطال المجلس فعند ذلك فقال عليك لعنة الله
لقد كنت قد طمعت فيك قبل هذا خذوه واخلعوه واسحبوه فاخذ وسحب ثم خلع وقال المعتصم السياط قال الامام
احمد رضي الله عنه وكان عندي شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم قد صررتها في كم قميصي فجرد

القوم الى مجلسه ليحرقوه فقال لهم المعتصم لا تحرقوه انزعوه عنه فانما درا الحرق عن القميص الخرق بركة
النبي صلى الله عليه وسلم وشد فيه يديه فتخلعت ولم يزل الامام رضي الله عنه يتوجع منهما حتى مات ثم [قال]
المعتصم للجلادين تقدموا فنظر الى السياط فقال ايتوا بغيرها ثم قال لاحدهم ادنه واوجع قطع
الله يدك فتقدم وضربه سوطين ثم تنحى ولم يزل يدعو رجلا رجلا فيضربه كل واحد سوطين
ويتنحى ثم قام المعتصم وجاءهم محمد بن [illegible] فقال يا احمد تقتل نفسك اجبني حتى اطلق عنك بيدي
وجعل بعضهم يقول يا احمد امامك على راسك قايم فاجب وبعضهم ينخسه بقايم سيفه ويقول
اتريد ان تغلب هولاء كلهم وبعضهم يقول يا امير المومنين اجعل دمه في عنقي فرجع المعتصم
وجلس على الكرسي ثم قال للجلاد شد قطع الله يدك قال احمد رضي الله عنه فذهب عقلي وما عقلت
الا وانا في حجرة مطلقا عني كل ذلك وهو رضي الله عنه صايم لم يفطر وضرب ثمانية عشر سوطا
فلما كان في اثناء الضرب انحلت وزرته فهمهم بشفتيه فخرجت يدان من تحته فربطت فسئل عن ذلك
اطلاقه فقال رضي الله عنه قلت اللهم ان كنت على الحق فلا تفضحني ثم وجد المعتصم رجلا بصيرا بالـ
الجراحات وبعالجه فنظر وقال والله لقد رايت من ضرب الف سوط فما رايت ضربا اشد من [هذا]
ثم عالجه فبقي اثر الضرب بينا في ظهره الى ان مات رضي الله عنه وقال صالح سمعت ابي يقول
لقد اعطيت المجهود من نفسي ولوددت اني نجوت من هذا الامر كفافا لا علي ولا لي وحكي
الشافعي رضي الله عنه لما كان بمصر راى في المنام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يقول بشر ا[حمد بن]
حنبل بالجنة على بلوى تصيبه فاريد منه الى القول بخلق القران فلا يجيب الى ذلك بل يقول
منزل غير مخلوق فلما اصبح الشافعي رضي الله عنه كتب [illegible] في منامه وارسله مع الربيع [الى]
احمد بن حنبل رضي الله عنه فلما وصل الى بغداد قصد منزل الامام احمد رضي الله عنه واستاذن
فاذن له فلما دخل عليه قال هذا كتاب اخيك الشافعي فقال له تعلم ما فيه قال لا ففتحه وقراه
قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم اخبره بما فيه فقال الجايزة وكان عليه قميصان احدهما
يلي جسده والاخر فوقه فنزع الذي يلي جسده ودفعه اليه فاخذه ورجع الى الشافعي رضي الله [عنه]
فقال ما اجازك قال اعطاني القميص الذي يلي جسده فقال رضي الله عنه [illegible]
ولكن اغسله واتني بمايه فغسله واتاه بالماء فافاضه على ساير جسده وقال ابراهيم الحربي [جعل]
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه جميع من ضربه او حضره او ساعد في حل الا ابن ابي داود [illegible]
[illegible] داعيه لا احلله ولو تاب عن بدعته لاحللته وقال احمد بن سنان بلغنا ان الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه جعل المعتصم في حل يوم فتح بابل وفتح عمورية وقال هو في حل من [illegible]
قال عبد الله بن الورد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما شان احمد

عليه وسلم سابقك موسى بن عمران عليه السلام فسأله فاذا انا بموسى عليه السلام
احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل يبلى في السراء والضراء فوجد صادقا فالحق بالصديقين
الله عليه وسلم على موسى امور منها بيان فضيلة امة محمد صلى الله عليه وسلم على
السلام وبين ذلك في تحريره ومنها بيان فضل الامام احمد رضي الله عنه وما
في المحنة لما جرى عليه حتى انه شهد بتقديم فضيلته وعلو منزلته نبي كريم
احمد رضي الله عنه في كون القرآن مخلوق وهو كلام الله تعالى وقد بقي عليه
... ويعلم ان القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق فذا سبب الاحالة
... بقتلهم بانه غير مخلوق **وذكر** ابن خلكان في ترجمته انه ولد في
... وتوفي في سنة احدى واربعين ومائتين وحضر جنازته رضي
... مائة الف ومن النساء ستين الفا واسلم يوم موته رضي الله عنه
النصارى والمجوس تنتهي **وقال** الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات
الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على الامام احمد فبلغ مقام الفي
المأثر في اربعة اصناف من اليهود والنصارى والمجوس انتهى قال محمد بن
... حنبل رضي الله عنه اغتممت غما شديدا فرأيته من ليلتي في المنام
فقلت يا ابا عبد الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما
... وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك القرآن
... بارك وتعالى يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان
... فقلت يا رب كل شيء اسألك بقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء
... جل وعلا يا احمد هذه الجنة فادخل فيها فدخلت فاذا انا بسفيان الثوري
يطير بهما من نخلة الى نخلة فهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الارض نتبوأ
اجر العاملين فقلت فما فعل بعبد الوهاب الوراق قال تركته في
... بين نور يزوره الملك الغفور قلت فما فعل بشر بن الحارث فقال بخ بخ
يدي الله تعالى وبين يديه مائدة من الطعام والجليل جل جلاله مقبل عليه
لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم يتنعم **وفي** سنة سبع وعشرين
رأى نجم ومات وذلك لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول وهو
واربعين سنة فكانت خلافته ثمان سنين وثمان شهور وثمانية ايام وهو
العباس وخلف من الذهب ثمانية الاف الف دينار ومن الدراهم ثمانية

عشر الف الف درهم وثمانين الف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن المماليك ثمانية الاف مملوك و
ثمانية آلاف جارية وكان يقال له الثماني لذلك وكان أميا وفي ذلك أنه كان له مملوك صغير
معه الى الكتاب فمات المملوك فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال استراح من الكتاب
امير المومنين فقال [illegible] من الكتاب الى هذا الحد [illegible] لا تعلموه فكان اميا لذلك وكان
ابيض اصهب اللحية مربوعا [illegible] شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية فتح الفتوحات الكبار مثل [illegible]
من اقصى بلاد الروم ودانت له الامم وكان فيه ظلم وعسف لكنه ارهب الاعداء سامحه الله تعالى
خلافة هرون الواثق بالله ثم قام بالامر بعده ابنه هارون الواثق بالله بويع له بالخلافة لسبع [illegible]
يوم موت ابيه ونفذت البيعة الى بغداد واستقر له الامر ببغداد [illegible] وللواثق قتل احمد بن [illegible]
الخزاعي على القول بخلق القرآن ونصب راسه الى الشرق فدار القبلة فاجلس رجل معه رمح او
فكان كلما دار الراس الى القبلة اداره الى الشرق ورئي احمد بن نصر في المنام فقيل له ما فعل الله بك
غفر لي ورحمني الا اني كنت مهموما منذ ثلاث قيل ولم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم مر [illegible]
فاعرض بوجهه الكريم عني فغمني ذلك فلما مر صلى الله عليه وسلم على الثالثة قلت له يا رسول الله
الست على الحق وهم على الباطل [illegible] صلى الله عليه وسلم بلى قلت فما بالك تعرض عني بوجهك الكريم
فقال صلى الله عليه وسلم حياء منك اذ قتلك رجل من اهل بيتي وقد [illegible] حكاية تدل على ان الواثق
رجع عن هذا الاعتقاد والامتحان وذلك فيما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة
قال سمعت طاهر ابن خلف يقول سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدي بالله كان ابي اذا
ان يقتل رجلا احضرنا ذلك المجلس فبينا نحن ذات يوم عنده اذا [illegible] شيخ مخضوب مـ
فقال ابي ايذنوا لابي عبد الله يعني ابن ابي داود واصحابه قال ادخل الشيخ في مصلاه فقال
عليك يا امير المومنين فقال له لا سلم الله عليك فقال يا امير المومنين بئسما ادبك مؤدبك
الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والله ما حييتني بها ولا باحسن
فقال ابن ابي داود يا امير المومنين الرجل متكلم فقال له كلمه فقال يا شيخ ما تقول في القرآن
لم تنصفني يعني ولي السوال فقال له سل فقال الشيخ ما تقول في القرآن فقال مخلوق
علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان [illegible] رضي الله عنهم والخلفاء الراشدون
لم يعلموه فقال شيء لم يعلموه فقال [illegible] الله [illegible] لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا
عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون علمته انت [illegible] فخجل وقال اقلني قال [illegible]
بحالها قال نعم قال ما تقول في القرآن فقال مخلوق فقال هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه و
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والخلفاء الراشدون ام لا يعلموه قال علموه ولم يد

٤٦

ثم قام من ثم قال ... ويعطك ما وسعهم قال ثم قام ابي فدخل مجلس الخليفة واستلقى على قفاه ووضع

احدى رجليه على الاخرى وهو يقول هذا شي لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدون

علمته انت سبحان الله شي علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون

لم يدعوا الناس اليه افلا وسعك ما وسعهم ثم دعا عمار الحاجب فامره ان يرفع عنه القيود ويعطيه

اربعمائة دينار ويأذن له في الرجوع وسقط من عينه ابن ابي داود ولم يمتحن بعد ذلك احدا

رحمة الله عليه كذا وقع في هذه الرواية ان المهتدي بالله ابن الواثق اسمه محمد وبذلك سماه الحافظ ابو

عبد الله الذهبي في كتابه دول الاسلام وذكر المؤلف بعد في ترجمته ان اسمه جعفر وقد جاء في رواية

هذه ما يدل على ان اسمه احمد وفيها زيادة ونقص ومغايرة في بعض الالفاظ ويعني وذلك

ما ذكر الحافظ ابو نعيم في حليته قال الحافظ ابو بكر الآجري بلغني عن المهتدي رحمه الله انه قال ما

كان لابي يعني الواثق الا شيخ يحيى بن من المصيصة فمكث في الحبس مدة ثم ان ابي ذكره يوما فقال

علي بالشيخ فاتي به مقيدا فلما وقف بين يديه سلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال له الشيخ يا امير المؤمنين

ما استعملت معي ادب الله عز وجل ولا ادب رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى واذا حييتم بتحية

فحيوا باحسن منها او ردوها وامر النبي صلى الله عليه وسلم برد السلام فقال له ابي وعليك السلام

ثم قال لابن ابي داود سله فقال يا امير المؤمنين انا محبوس مقيد صلى الله عليه وسلم في الحبس

بتيمم منعت الماء فمر بقيودي تحل ومر لي بماء اتطهر به واصلي ثم سلني فامر بحل قيوده وامر له بماء

فتوضأ وصلى ثم قال لابن ابي داود سله فقال الشيخ المسئلة لي مر ان يجيبني فقال سل فاقبل الشيخ على ابن ابي

داود فقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعو الناس اليه شي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا قال فشي دعا اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعده قال لا قال فشي دعا اليه علي بن ابي طالب

رضي الله عنهم بعدهم قال لا قال الشيخ فشي لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر

ولا عثمان ولا علي رضي الله عنهم تدعوا انت اليه الناس ليس يخلو ان تقول علموه او جهلوه فان قلت

علموه وسكتوا عنه وسعنا واياك من السكوت ما وسع القوم وان قلت جهلوه وعلمته انت فيا لكع

بن لكع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم شيئا وتعلمه انت واصحابك

قال المهتدي فرايت ابي وثب قائما ودخل الحجرة فجعل ثوبه في فيه يضحك ثم جعل يقول صدق

ليس يخلوا من ان نقول علموه او جهلوه فان قلنا علموه وسكتوا عنه وسعنا من السكوت ما وسع القوم

وان قلنا جهلوه وعلمته انت فيا لكع ابن لكع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم

شيئا تعلمه انت واصحابك ثم قال يا احمد قلت لبيك فقال لست اعنيك انما اعني ابن ابي داود او ذويه

ثم قال اعط هذا الشيخ نفقته واخرجه عن بلدنا فدل على ان المهتدي كان اوله احمد لقوله لست اعنيك

الواثق

ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي

اخرى

عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدهما قال لا قال فشي دعا اليه عثمان بن عفان رضي الله عنه بعدهم قال لا قال فشي

لانه ربما قال قائل انما كان استجابة المهتدي لابيه على طريق الادب فعقلها لما طلع عنه ابن ابي دا[ود]
يبطل ذلك لان اسمه احمد وسيأتي ان شاء الله تعالى في ترجمة المهتدي هذه الحكاية بطرف اخر
بسياق غير هذا وهذا الذي قاله الشيخ الامام صحيح وبحث لازم للمعتزلة وكان الواثق مو[لعا]
بكثرة الجماع فقال للمعتبب اصنع لي دواء للباه فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا تهدم بدنك
بالجماع واتق الله في نفسك فقال لا بد منه فامر الطبيب ان يوخذ لحم سبع فيغلى عليه
غليات على جمر ويتناول منه اذا شرب وزن ثلثة دراهم ولا يجاوز به هذا القدر فامر بذبح سبع
وطبخ له من لحمه وصار يتنقل منه على شرابه فلم يكن الا قليلا حتى استسقى فاجمع راي الاطبا على
دواء له الا ان ينزل منطنه ثم يترك في تنور قد سجر بحطب زيتون حتى يصير جمرا ثم يجلس فيه
به ذلك ومنع الماء ثلث ساعات فجعل يستغيث ويطلب الماء فلا يسقى فصار في جسده
مثل البطيخ ثم اخرج فجعل يقول ردوني الى التنور والا مت فردوه فسكن صياحه ثم انفجرت
النفاطات وقطر منها ماء واخرج من التنور وقد اسود جسده فمات بعد ساعة ولما احتضر
يقول: الموت فيه جميع الناس تشترك: لا سوقة تتقي منه ولا ملك: ما ضر اهل قليل في تفا[قرهم]
وليس يغني عن الاملاك ما ملكوا: ثم امر بالبسط فطويت فالصق خده بالارض وجعل
يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه ولما مات سجي ببرد واشتغل الناس بالبيعة للـ
فجاء جرذ من البستان فاستل عينه وذهب بها ولم يعلموا به حتى غسلوه. هذا من غريب
ما سمع: حكي ان ذلك انه سبب وهو ان الواثقي قال كنت ممرض الواثق اذ لحقته غشية فما شك
ندمائه فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد فتقدمت انا فلما اردت ان اضع اصبعي على
فتح عينه فكدت ان اموت فزعا وتاخرت الى خلفي فتعلقت قبيعة السيف بالعتبة وعثرت
السيف وكاد ان يجرحني فخرجت وطلبت سيفا ثم رجعت فوقفت لحظة فمات بلا
فشددت لحييه وغمضته وسجيته واخذ الفراشون ما تحته من المصبغة ليردوها الى الخزائن وترك
في البيت فقال لي احمد القاضي ابن ابي داود انا مشتغل بعقد البيعة فاحفظه حتى يدفن فر[ددت]
وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعة حركة في البيت فدخلت واذا انا بجرذان [illegible]
فاكلها فقلت لا اله الا الله هذه هي العين التي فتحها من ساعة فعثرت واني [illegible] سيفي هيبة
توفي الواثق بالله بسامرا في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين
سنة وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وكان ابيض مليحا يعلوه اصفرار حسن
في عينه نكتة [illegible] اديبا جيد الشعر شجاعا مهيبا صارما فيه جبروت كابيه سامحهما الله
خلافة جعفر المتوكل ثم قام بالامر بعده اخوه جعفر المتوكل بويع له بالخلافة في سر من ر[اى]

عد اخيه الواثق بعهد منه في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فرفع المحنة بخلق القرآن
واظهر السنة وامر بنشر الآثار النبوية وذكر ابن خلكان في ترجمته انه قال ركبت الى دار الواثق
في مرضه الذي مات فيه لاعوده فجلست في الدهليز انتظر الاذن فبينما انا جالس اذ سمعت النياحة
واذا ايتاخ ومحمد بن عبد الملك الزيات يأتمران في امري فقال يا محمد نقتله في التنور وقال
ج بن نغمه في الماء البارد حتى يموت ولا يرى عليه اثر القتل فبينما هما على ذلك اذ جاء احمد
بن ابي داود القاضي فدخل بينهما كلاما لا اعقله لما داخلني من الخوف وشغل القلب باعمال
له في الهرب فبينما انا كذلك واذا بالغلمان يتعادون ويقولون انهض يا مولانا فلم اشك انه
قد مات الواثق وانه لم ينفذ فيّ قدره فلما دخلت بايعوني فسألت عن الحال فعلمت ان ب
دارهم كان سبب ذلك ثم ان المتوكل قتل ايتاخ بالماء البارد والزيات في التنور فكان و
امرا عجبا لاتفاق وعجب الظفر انتهى ومن العجب ايضا ان محمد بن عبد الملك الزيات وهو
الذي صنع التنور ليعذب فيه الناس فعذبه الله تعالى فيه وكان التنور من حديد داخله مسامير
محددة وكان يحمى بحطب الزيتون حتى يصير كالجمر ثم يدخل فيه الانسان نسأل الله العافية في
الدنيا والآخرة ولما ولي المتوكل احيى السنة وامات البدعة وكتب الى الآفاق برفع المحنة واظهار
السنة وتكلم في مجلسه بالسنة واعز اهلها وخمدت المعتزلة وكانوا في قوة ونماء الى ايام المتوكل
ولم يكن في الملة الاسلامية اهل بدعة شر منهم نعوذ بالله منها من شر مقالتهم ونسأله
السلامة من الزيغ والردى وكان المتوكل يبغض عليا رضي الله عنه وينتقصه فذكر عليا رضي الله
عنه يوما وغض منه فتمعر وجه ابنه المنتصر لذلك فشتمه المتوكل ثم انشد مواجها له

غضب الفتى لابن عمه : رأس الفتى في حرامه

فحقد عليه واغراه ذلك على قتله لما كان يغلوا في
بغض علي رضي الله عنه والوقيعة فيه والاستخفاف بمرتبته فبينا المتوكل في قصره يشرب مع ندمائه
وهو سكران ... الصغير وامر الندمائه بالانصراف فانصرفوا ولم يبق عنده الا الفتح
بن خاقان فاذا الغلمان الذين عينهم المنتصر لقتل المتوكل قد دخلوا وبايديهم السيوف
مصلتة فهجموا عليه فقال الفتح ابن خاقان ويلكم امير المؤمنين ثم رمى بنفسه عليه فقتلوهما جميعا
ثم خرجوا الى المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وكان قتل المتوكل في شوال سنة سبع واربعين ومائتين
وعمره اربعون سنة وكانت خلافته اربعة عشر سنة وعشرة اشهر وقيل خمسة عشر سنة وكان اسمر
رقيقا مليح العينين خفيف اللحية ليس بالطويل فيه نصب وانهماك على اللهو والمجانة لكنه
محيي السنة واماتة بدعة القول بخلق القرآن وله فيه كرم زائد وكان عزم على خلع ولده
المنتصر من ولاية العهد وتقديم ابنه المعتز عليه لفرط محبته لامه فيه فاخذ يؤذيه ويتهدده

ان يخلع نفسه واتفق مصادرته لوصيف وبغا فحملوا على قتله فدخل عليه خمسة [illegible]
في مجلس لهو فتكوا به وضربوه بالسيوف وقتلوا معه وزيره الفتح ابن خاقان وكان قد تقدم

محمد المنتصر بالله ثم قام بالامر بعده ابنه محمد المنتصر بالله بويع له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها
وبويع له من الغد البيعة العامة فلم تطل دولته وتمتع بالملك وروي انه بسط بين يديه
ورأى عليه شيئا مكتوبا فلم يفهمه فامر باحضار من قرأه فاذا كتابته بقلم اليونان وانا
[illegible] هذا البساط للملك قباذ بن كسرى قاتل ابيه وفرش قدامه فلم يلبث غير ستة اشهر
فتطير المنتصر واغتم لذلك فامر برفع البساط ومات في احدى الجمعة [illegible] وكانت خلافته
اشهرا واياما وكان عمره ستا وعشرين سنة وامه رومية وكان [illegible] اعين
مليحا مهيبا كامل [illegible] قيل ان الامر [illegible] خاف [illegible]
فيه الف دينار فقصد بريشة مسمومة وقيل بل سم في الحاصر فقال لامه ذهبت
والاخرة عاجلت [illegible]

خلافة احمد المستعين بالله وهو السادس فخلع وقتل ثم قام
ابن عمه احمد المستعين بالله بن محمد المعتصم بويع له بالخلافة ليلة الاثنين لست
ليالي بقين من ربيع الاخر وعمره اذ ذاك اثنان وعشرون سنة ثم اشهد على نفسه انه قد خلعها
وانه قد احل الناس من بيعته بشروط وخطب للمعتز ابن المتوكل [illegible] المستعين الى
وهب بواسط فاعتقل به تسعة اشهر جماعة ووكل به من يحفظه ثم [illegible]
الايمان ودس عليه المعتز سعيد الحاجب فقتله صبرا في اول شهر رمضان سنة اثنتين
ومائتين وجاء براسه الى المعتز وهو يلعب بالشطرنج فقيل له هذا راس [illegible] فقال دعه
حتى افرغ من اللعب فلما فرغ احضره ونظر ثم امر بدفنه وكانت خلافته سنتين
اشهر وعمره احد وثلاثين سنة وكان مربوعا مليح الوجه [illegible] وكان
[illegible] وكان كريما مبذرا للاموال رحمة الله عليه

خلافة محمد المعتز بالله ثم قام بالامر بعده
محمد المعتز بن المتوكل وبويع له بالخلافة لما خلع المستعين نفسه في اول سنة [illegible]
مائتين ثم دبر عليه صالح ابن وصيف فجاء اليه ومعه جماعة وبعثوا اليه ان اخرج
بانه يتناول دواء فامر صالح ان يدخل اليه بعضهم فدخلوا وجروا برجله الى باب الحجرة
الشمس الحارة فبقي يرفع قدما ويضع اخرى وهم يلطمونه ويقولون اخلعها
[illegible] خلع نفسه فتسلمه صالح بن وصيف ومنعه من الطعام والشراب
ثم انزله الى سرداب وجصص فاطبقه عليه حتى مات ثم اخرجوه واشهدوا عليه انه لا اثر
بعد خلافته بخمسة ايام ثم ادخل الحمام ومنع من الماء حتى عاين التلف ثم اتوه بماء

سقط ميتا وذلك في شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وكانت
خلافته اربع سنين وستة اشهر وكان بديع الحسن **خلافة جعفر المهتدي بالله** ثم قام بالامر بعده
ابن عمه جعفر بن هارون الواثق المعتصم ورايت في غير هذا الموضع ان المهتدي اسمه محمد ويلقب
ابي اسحاق **بويع** له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المعتز **ولما** ولي اخرج الملاهي وحرم سماع القيان والشراب
وامر بنفي المغنيات وطرد السباع والكلاب والزم نفسه الاشراف الى الدواوين والجلوس للناس
ورد المظالم وتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال اني استحيي من الله عز وجل من ان لا يكون في بني العباس مثل عمر
ابن عبد العزيز في بني امية فتبرم به بابك التركي وكان ظلوما غشوما فامر بقتله المهتدي ولما قتل هاجت
الاتراك ووقع الحرب بينهم وبين المغاربة فقتل من الفريقين اربعة الاف وخرج المهتدي والمصحف
في عنقه يدعو الناس الى نصرته والمغاربة معه وبعض العامة فحمل عليه طلبغا اخو بابك فهزمهم
ومضى المهتدي منهزما والسيف في يده وهو جريح حتى دخل دار احمد بن يزداد فهجمت الاتراك
عليه وهجموا فاخذوه اسيرا وحمله احمد بن خاقان على دابة واردف خلفه سايسا اخير فادخل الى دار
احمد وجعلوا يصفعونه ويقولون اخلعها فابى عليه فسلم الى رجال فوطي مذاكيره حتى قتله وذلك في
رجب سنة ست وخمسين ومائتين وهو ابن سبع وثلاثين **فكان** خلافته احد عشر شهرا
سنة وكان عمره [illegible] وكان اسمر مليح الصورة دينا ورعا عابدا صائما شجاعا خليقا للامامة
لكنه لم يجد ناصرا [illegible] انه كان يسرد الصوم وربما كان فطوره في بعض الليالي على خبز وخل وزيت
وكان سد باب الملاهي والطرب والغنا وحسم الامراء عن الظلم وكان يجلس لحساب الدواوين
رحمه الله تعالى ورحمه [illegible] ومما يحكى من محاسنه ما ذكر الحافظ ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي
في كتاب قال ان ابا الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور الهاشمي وكان من وجوه بني هاشم و
اهل الجلالة والسبق منهم قال حضرت المهتدي بالله امير المؤمنين وقد جلس ينظر في امور الناس
في دار العامة فنظرت الى قصص الناس تقرأ عليه من اولها الى آخرها فيامر بالتوقيع فيها وانشاء
الكتب لاصحابها فتحرر وتدفع الى صاحبها بين يديه فسرني ذلك وجعلت انظر اليه ففطن و
نظر الي فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا ثلاثا اذا نظر الي غضضت واذا اشتغل
نظرت فقال لي يا صالح فقلت لبيك يا امير المؤمنين ووثبت قائما فقال في نفسك منا شيء تحب
ان تقوله او قال تريد ان تقوله فقلت نعم يا سيدي فقال لي عد الى موضعك فعدت وعاد في النظر
حتى اذا قام قال للحاجب لا يبرح صالح فانصرف الناس ثم اذن لي وقد اهمتني نفسي [illegible]
له فقال لي اجلس فجلست فقال يا صالح تقول لي ما دار في نفسك او اقول انا ما دار في نفسي انه
دار في نفسك فقلت يا امير المؤمنين ما تقدم عليه وما تامر اطال الله تعالى عمرك فقال اقول

كاني به وقد استحسنت ما رايت منا فقلت اي خليفة خليفتنا ان لم يكن يقول ان القرآن مخلو

على قلبي امر عظيم واهمتني نفسي ثم قلت يا نفس هل تموتين الا مرة هل تموتين قبل اجلك وهل يجو

في جد او هزل فقلت والله يا امير المؤمنين ما دار في نفسي الا ما قلت فاطرق مليا ثم قال لي ويحك

مني ما اقول فوالله لتسمعن الحق فسري عني ثم قلت يا سيدي من اولى بقول الحق منك يا امير

المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين من الاولين والاخرين فقال لي ما ز

القرآن مخلوق صدرا من خلافة الواثق حتى اقدم علينا احمد بن ابي داود شيخا من اهل ا

من اهل ادنة فادخل الشيخ على الواثق مقيدا وهو جميل الوجه تام القامة حسن الشيبة فرايت ا

قد استحيا منه ورق له فما زال يدنيه ويقربه حتى قرب منه فسلم الشيخ فاحسن السلام ودعا فابلغ

واوجز فقال له الواثق اجلس ثم قال له يا شيخ ناظر ابن ابي داود على ما يناظرك عليه فقال ا

المؤمنين ابن ابي داود يقل ويصبو ويضعف عن المناظرة فغضب الواثق وعاد مكان الرحمة

فقال ابو عبد الله بن ابي داود يقل ويصبو ويضعف عن مناظرتك انت فقال الشيخ هون عل

امير المؤمنين ما بك واذن لي في مناظرته فقال الواثق ما دعوتك الا للمناظرة فقال الش

يا احمد الى ما دعوت الناس ودعوتني اليه فقال الى ان تقول القرآن مخلوق لان كل شي

مخلوق فقال الشيخ يا امير المؤمنين ان رايت ان تحفظ علي وعليه قال افعل فقال الشيخ يا احمد ا

عن مقالتك هذه اواجبة داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه ما قلت قا

قال الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله عز وجل الى عباد

شيئا مما امره الله به في دينه قال لا قال الشيخ افدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى مقا

هذه فسكت ابن ابي داود فقال الشيخ تكلم فسكت فالتفت الشيخ الى الواثق فقال يا امير المؤمني

فقال الواثق واحدة فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن الله عز وجل حين انزل القرآن على رسوله

وسلم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ا

الصادق في اكمال دينه ام انت الصادق في نقصانه فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بمقا

فسكت ابن ابي داود فقال الشيخ اجب يا احمد فلم يجب فقال الشيخ يا امير المؤمنين اثنتان فق

يا احمد اخبرني عن مقالتك هذه اعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جهلها فقال ا

علمها قال الشيخ افدعا الناس اليها فسكت ابن ابي داود فقال الشيخ يا امير المؤمنين ثلاث

ثلث ثم قال الشيخ يا احمد فاتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعمت ولم يطالب امته بها

قال الشيخ واتسع لابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ر

عنهم فقال ابن ابي داود نعم فاعرض الشيخ عنه واقبل على الواثق فقال يا امير المؤمنين قد قد

فقال الواثق اثنتان

احمد يقول ... او يضعف عن المناظرة يا امير المؤمنين ان لم يتسع لك من الامساك عن هذه
المقالة ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلا وسع الله
على من لم يتسع له ما اتسع لهم من ذلك فقال الواثق نعم ان لم يتسع لنا من الامساك عن هذه المقالة
ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلا وسع الله علينا
اقطعوا قيد الشيخ فلما قطع ضرب الشيخ بيده الى القيد لياخذه فجذبه الحداد عليه فقال الواثق دع
الشيخ لياخذه فاخذه فوضعه في كمه فقال الواثق لم جاذبت عليه فقال الشيخ لاني نويت ان
اتقدم الى من اوصي اليه اذا انا مت ان يجعله بيني وبين كفني حتى اخاصم به هذا الظالم عند الله عز
وجل يوم القيامة واقول يا رب سل عبدك هذا لم قيدني وروع اهلي وولدي واخواني بلا حق
اوجب ذلك علي وبكى الشيخ وبكى الواثق فبكينا ثم ساله الواثق ان يجعله في حل وسعة مما ناله منه
فقال الشيخ والله يا امير المؤمنين لقد جعلتك في حل وسعة من اول يوم اكراما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ كنت رجلا من اهله فقال الواثق لي اليك حاجة فقال الشيخ ان كانت ممكنة فعلت فقال
الواثق تقيم قبلنا فتنتفع بك فتياننا فقال الشيخ يا امير المؤمنين ان ردك اياي الى الموضع الذي اخرجني
منه هذا الظالم انفع لك من مقامي عندك واخبرك بما في ذلك اصير الى اهلي وولدي فاكف دعاءهم عليك
فقد خلفتهم على ذلك فقال له الواثق فتقبل منا صلة تستعين بها على دهرك فقال الشيخ يا امير المؤمنين
لا تحل لي انا عنها غني وذو مرة سوي قال فسل حاجة قال او تقضيها يا امير المؤمنين قال نعم قال تخلي سبيلي
الى الثغر الساعة وتاذن لي قال اذنت لك فسلم عليه الشيخ وخرج قال صالح فقال المهتدي بالله فرجعت
عن هذه المقالة منذ ذلك اليوم واظن ان الواثق بالله كان رجع عنها من ذلك الوقت وفي فيها طرق
اخرى وفيها بعض المخالفة لهذه وقد سبق في ترجمة الواثق ما يدل على رجوعه والله اعلم خلافة احمد
المعتمد على الله ثم قام بالامر بعده ابن عمه احمد المعتمد على الله بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بويع
له بالخلافة ... ابن عمه المهتدي بالله بسر من راى فكان له اسم الخلافة ولاخيه الموفق
المتوكل تدبير الملك فلما مات الموفق قام بتدبير الملك بعده ابنه احمد المعتضد ابن الموفق وغلب على عمه
المعتمد وكان ابوه غالبا عليه فكان المعتمد يطلب الشيء الحقير فلا يناله ولم يكن له سوى الاسم فقال في ذلك
اليس من العجائب ان مثلي ؛ يرى ما قل ممتنعا عليه ؛ وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا ؛ وما من ذاك شيء في يديه ؛
قيل انه شرب يوما على الشط شرابا كثيرا فتعشى ومات وقيل انه غم وهو نائم في بساط وقيل سم في
... وكان ذلك في شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وله خمسون سنة فكانت خلافته ثلاثا وعشرين
سنة فكان اسمر ... رقيقا مدور الوجه مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب ... مكبا على اللهو
واللذات ... بكر وبعض ... خلافة ابي العباس احمد المعتضد بالله بويع له بالخلافة يوم موت عمه

منه خ

عندك م

احوج اليه

المعتمد فاستقل بالامر وكان شجاعا عادلا داهية عظيمة مع سطوة وجبروت وحزم ... و
في احكامه وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر شي من ذلك وكان كثير الجماع فاعتراه فساد مزاج
ذلك سبب وفاته وكان محبا للعدل موثرا له وله فيه حكايات نادرة توفي سنة تسعين
لسبع بقين من شهر ربيع الاخر وهو ابن ست واربعين سنة وقيل اربعين سنة وكانت خـ
سنين وتسعة اشهر وقيل عشر سنين وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل رحمه الله عليه **خلافة علي**
بالله ثم قام بالامر بعده ابنه علي ابو محمد المكتفي بالله المعتضد بالموفق بن المتوكل بن المعتصم بويع
يوم توفي ابوه المعتضد وتوفي ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومولده ربيع ... ثمانين
ثلاثين وخلافته سنة وثمانية اشهر هكذا ذكر وفاته وعمره وخلافته والذي رايته في كتب الذ
وفاته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين عن احدى وثلثين سنة وكانت خلافته
سنين ونصف وكان وسيما جميلا بديع الحسن دري اللون معتدل الطول اسود الشعر وكا
العقيدة كارها لسفك الدماء وقد طاله ابوه المعتضد للامور وكان المكتفي مائلا الى حب علي
رضي الله عنه ... يحيى بن علي الشاعر انشد بالري قصيدة يذكر فيها فضل ...
... رض فقطع المكتفي عليه انشاده فقال يحيى ... لهم ... بني عم ... خلفاءنا
... هلنا بنبي من ذلك ولم يسمع القصيدة ولا اجازه عليها رحمه الله ورضوانه عليهم اجمعين
خلافة جعفر المقتدر بالله وهو السادس فخلع مرتين كما سياتي ان شاء الله تعالى ثم ...
اخوه ابو الفضل جعفر المقتدر المعتضد بويع له بالخلافة ببغداد يوم وفاة اخيه وهو ابن
عشر سنة واربعون يوما ولم يل الخلافة قبله قبل ولا بعد ... اصغر ... وضعف دست الخلافة
ذكر صاحب النشوار وغيره عن صافي مولى المعتضد انه قال مشيت يوما بين يدي الم
هو يريد دار الحرم فلما بلغ الى باب دار المقتدر وقف وسمع وتطلع من شق في الستر واذا هو
وله اذ ذاك خمس سنين او نحوها وهو جالس وحوله قدر عشرة وصايف من اترابه في قدر
بين يديه طبق فضة فيه عنقود عنب في وقت فيه العنب عزيز جدا والصبي ياكل عنبة واحدة
الجماعة عنبة عنبة على الدور حتى اذا بلغ الدور اليه اكل واحدة مثل ما اكلوا حتى فني العنقود
يتمزق غيظا ثم رجع ولم يدخل الدار فرأيته مهموما فقلت يا مولاي ما سبب ما فعلته فقال
والله لولا العار والنار لقتلت هذا الغلام اليوم يعني المقتدر فان في قتله صلاحا للامة فقـ
ما ... يا مولاي ... احمل اعيذك بالله يا مولاي من هذا فقال ويحك انا ابصر بما اقوله انا
الامور وقد ... بعد فساد شديد ولا بد من موتي وانا اعلم ان الناس بعدي لا يختارون
احدا على ولدي وانهم سيجلسون ابني عليا يعني المكتفي وما اظن ... يطول للعلة التي ... به

كانت في حلقه فتلف من قريب ولا يري الناس اجتماعهن ولدي ولا يحدث بعده امثل من جعفر
المقتدر وهو صبي وله من الطمع والسخا هذا الذي قد رايته من ان يطعم الوصايف مثل ما ياكل و
يسوي بينهم في نيق عن نوي في العالم والشح على مثل في طبايع الصبيان غالب فتحتوي على النسا القرب
بهن فيقسم ما جمعته من الاموال كما قسم العنب ويبدد ارتفاع [illegible] فتضيع الثغور وتعظم
ويخرج الخوارج ويحدث الاسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس راسا واصلا فقلت
لا يبقيك الله [illegible] حتى يبقى في حياة منك ويصير كهلا في ايامك ويتادب بادابك ويتخلق باخلاقك
ولا يكن هذا الذي ظننت وقال احفظ عني ما اقول لك فكان كما قلت ومكث يومه مهموما مغموما و
[illegible] الدهر ومات المعتضد وولي المكتفي فلم يطل عمره ومات وولي المقتدر فكانت الصورة كما قال
في المعتضد بعينه فكنت كلما ذكرت قوله اعجبت فوالله لقد وقفت على راس المقتدر وهو في مجلس لهو
[illegible] الاموال فاستحضر جاريه ووضعت البدر بين يديه فجعل يفرقها على الجواري والنسا ويلعب بها ويمحقها
[illegible] بها فذكرت قول مولاي المعتضد ثم ان الجند وثبوا على العباس [illegible] فقتلوه واحضروا عبد الله بن
المعتز فبايعوه وخلعوا المقتدر **خلافة عبد الله بن المعتز المرتضي بالله** بويع له بالخلافة [illegible]
ان شرط عليهم الا يكون في ذلك حرب ولا سفك دم فلما بويع كتب الى المقتدر يامره بلزوم [illegible]
[illegible] جاريه وامر الحسن ابن حمدان وابن عمرويه صاحب الشرطة ان يصيرا الى دار المقتدر
ليخرجاه فخرج اليهما الغلمان ورموهما بالحجارة وجرى بينهم حرب شديد ثم ان اصحاب المقتدر
[illegible] وعليهما فانهزما [illegible] المرتضي بالله وتفرق اصحابه واستتر عند ابن الجصاص ولم يتم له امر الا
يوم وليلة ولذلك لم يعده المورخون خلافة في هذه العربية ثم عاد المقتدر الي ما كان عليه
وظفر بالمرتضي بالله فقتله خنقا واظهر انه مات حتف انفه واخرج وهو ميت من دار الخلافة
[illegible] بازار [illegible] وكان عمره خمسون سنة قال ابن خلكان في ترجمته كان شاعرا فصيحا
[illegible] مخالطا للعلماء والادباء وهو صاحب التشبيهات التي ابدع فيها وهو متقدم من تشوق [illegible]
ان [illegible] اتفق معه جماعة وخلعوا المقتدر وبايعوه ولقبوه المرتضي بالله فاقام يوما وليلة ثم ان
[illegible] المقتدر تحزبوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم فاختفي ابن المعتز ثم اخذ ليلا فلما اصبح
المقتدر امر به وطرح على الثلج عريانا وحشي سراويله ثلجا فلم يزل كذلك [illegible] واستمر المقتدر
[illegible] الي ان مات وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وماتين وليس هو [illegible] في
تعداد الا انه لم يثبت ثم بلغ المقتدر الامر الي مونس الخادم ان المقتدر قد عزم على [illegible]
[illegible] مقدم جيش المقتدر فبلغ المقتدر ان مونس يحلف علي بطلان ذلك [illegible] مونس في نفسه
[illegible] جري بين العامة وبين بعض مماليكه حرب فظن ان ذلك بامر المقتدر فولي مونس دار الخلافة

عبد الله بن المعتز

عجيبة

خرفة الفتن

امرواسة

بلغ

في اثني عشر الف فارس ودخل على المقتدر فقبض عليه وعلى والدته السيدة وحملها الى الحضرة فنهب [illegible]
دار الخلافة وخلع المقتدر نفسه من الخلافة وكتب بذلك الى الافاق فلما كان ثاني يوم خلعه شغب [illegible]
فقتلوا صاحب الشرطة وشوابن مقلة الوزير والحاجب وجاء المقتدر فجلس واحضر القاهر [illegible]
فاجلسه بين يديه وقبل ما بين عينيه وقال يا اخي لا ذنب لك فجعل القاهر يقول الله الله في نفسي يا
امير المؤمنين فقال المقتدر والله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرى عليك مني سوء ابدا وعاد
ابن مقلة الوزير فكتب الى الافاق بخلافة المقتدر ثم جرى بين المقتدر ومونس الخادم حرب واقتحم [illegible]
نهر السكران فاحاط به جماعة من البربر فقتله رجل منهم واخذ راسه وسلاحه وثيابه ومضى الى [illegible]
الخادم فمر بالمقتدر رجل من الاكراد فستر سوءته بحشيش وحفر له ودفنه وعفى اثره وكان [illegible]
يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة [illegible]
وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا خلع منها مرتين ثم قتل كما تقدم حكي [illegible]
ان خلافته كانت خمسا وعشرين سنة وانه عاش ثمانيا وثلاثين سنة وانه كان مسرفا [illegible]
[illegible] الى ان اعطى جارية له الدرة اليتيمة وكان وزنها ثلاثة مثاقيل وما كانت تقوم [illegible]
من الذهب ثمانين الف الف دينار في ايامه وانه خلف من الاولاد [illegible] منهم الراضي [illegible]
والمتقي لله واسحاق والمطيع لله **خلافة محمد القاهر بالله** ثم قام بالامر بعده اخوه ابو [illegible]
بن المعتضد بالله بويع له بالخلافة في بغداد لليلتين بقيتا من شوال ولما ولي قبض على ابن
المكتفي وامر فاقيم في بيت وسد عليه بالاجر والجص حتى مات [illegible] وقبض على السيدة ام المقتدر
طالبها بمال لم تقدر عليه فتهددها وضربها بيده وعذبها بانواع العذاب وعلقها منكسة حتى
يجري بولها على وجهها وهي تقول له الست امك في كتاب الله [illegible] من [illegible] في المرة الاو[illegible]
انت تعاقبني بهذه العقوبة ولم يبق عندي مال ثم انها ماتت عقب ذلك ثم ان [illegible]
عليه وجاؤا الى داره فهجموا عليه من سائر الابواب فهرب الى سطح حمام واستتر فيه [illegible]
اليه وقبضوا عليه وحبسوه ثم خلعوه من الخلافة وسملوا عينيه وذلك في جمادى الاخرة
اثنتين وعشرين وثلثمائة قال ابن البطريق في تاريخه كان القاهر قد ارتكب امورا شنيعة
لم يتقدم مثلها في الاسلام [illegible] ذكرها طرفا كثيرة وحكي ان رجلا قال صليت في جامع المنصور ببغداد [illegible]
انسان عليه جبة عتابية قد ذهب وجهها وبقيت بطانتها وبعض قطن وهو يقول ايها [illegible]
تصدقوا علي فانا بالامس كنت امير المؤمنين وانا اليوم من فقراء المسلمين فسالت عنه فقيل [illegible]
القاهر بالله وفي هذه الحكاية اعظم عبرة نعوذ بالله من سخطه و[illegible] نعمه وكانت [illegible]
ست سنين وستة اشهر وسبعة ايام وكان اهوج طائشا سفاكا للدماء مدمن السكر كانـ[illegible]

...بما حتى يقبل أنسانا ولولا جودة الحاجب سلامة لاسلك الناس **خلافة احمد**

...الامر بعد ابو العباس احمد الراضي بالله ابن المقتدر بن المعتضد **بويع** له بالخلافة

...واستوزر ابا علي ابن مقلة واطلق كل من كان في حبس القاهر ثم استحجب بالامير

...سط متغلبا عليها لان الضرورة الجائرة الى ذلك لاجل اضطراب الامور عليه ولضعف

...بان قدم ابن رايق بغداد فجعله الراضي امير الامراء وفوض اليه تدبير المملكة

ومن ذلك بطل امر الوزارة ببغداد ولم يبق لها [illegible] اسمها والحكم للامرا والملوك

...بن بقين [illegible] ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثلثماية ثم [illegible] سنة خمس و

...وهم ملوك الارض وكل من حصل في يده بلد [illegible] عنها فالبصرة

...بد عبد الله البريدي واخويه وفارس في يد [illegible] ديار

...مصر في ايدي بني حمدان ومصر والشام في ايدي الاخشيد بن طغج والمغرب و

...والاندلس في يد بني امية وخراسان وما والاها في يد نصر بن احمد الساماني

...في يد ابي طاهر القرمطي وطبرستان وجرجان في يد الديلم ثم لم يبق بيد الراضي

...مما لها فبطلت دواوين المملكة ونقص قدر الخلافة وضعف [illegible]

...الراضي ليلة السبت خامس عشر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثماية بعلة

...اكبر اسباب علته من كثرة الجماع وهو ابن اثنين وثلاثين سنة اشهر وكان

...[illegible] ابن البان **وكانت** خلافته ست سنين وعشرة ايام **وقيل** ان

...سنة وخلافته ست سنين واشهرا وكان قصيرا اسمر نحيفا وله شعر

...بن في سامرا فابلغ واجاد مرض اياما ثم قاء دما كثيرا ومات **خلافة ابراهيم المتقي**

...اخو ابو العباس ابراهيم المتقي لله بن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة

...يصلي ركعتين وصعد على السرير وكان ذا دين وورع ولذا لقبوه المتقي وكان

...التركي وليس للمتقي الا الاسم [illegible] فاقام [illegible] على بغداد وخلع

...المستكفي بالله فاخرج الى [illegible] السند [illegible] بعد ان اشهد على نفسه

...لعشر بقين من صفر سنة ثلث وثلثين وثلثماية [illegible] سنة سبع سبعين

...سنين واحد عشر شهرا **وقيل** كانت اربع سنين [illegible] مولده في سنة

...[illegible] اكبر منه بخمس عشر سنة **وكان** كثير الصوم [illegible]

وعاش بعد خلعه اربعا وعشرين سنة **خلافة** [illegible] **المستكفي بالله** ثم قام

...الامر بعد [illegible] ابو العباس عبد الله المستكفي بالله بن المكتفي بن المعتضد **بويع** له بالخلافة

اياما

وعشرون

الكرومانع عنه

واخويه

والسوء

بروز

وتسعين

يوم خلع ابن عمه المتقي لله ولما ولي الخلافة خلع على توزون وفوض اليه تدبير المملكة وفي ايامه دخل معز
الدولة ابن بويه بغداد فخلع عليه وفوض اليه ما وراء بابه وضرب السكة باسمه وامر بان يخطب له
على المنابر ولقبه بمعز الدولة ولقب اخاه ابا الحسن علي بعماد الدولة وهو اكبر بني بويه وله خبر
سياتي ان شاء الله تع في باب الحاء المهملة في لفظ الحية ولقب اخاه ابا الفضل بركن الدولة
وله خبر عجيب ايضا سياتي ان شاء الله تعالى في باب الدال المهملة في لفظ الدابة وكان قدوم معز
الدولة في سنة اربع وثلثين وثلثماية وفيها كان خلع المستكفي بالله وكان سبب ذلك ان معز
الدولة بلغه ان المستكفي قد دبر على هلاكه فدخل على المستكفي فقبل الارض ثم بين يديه [illegible] طرح
عليه ثم تقدم نفران من الديلم ومدا ايديهما الى المستكفي فظن انهما يريدان تقبيل يده فمدها
فجذباه حتى القياه على سريره [illegible] في عنقه ثم سحب الى معز الدولة فاعتقل ثم خلع وسمل
وانهبت دار الخلافة حتى لم يبق فيها شي وذلك لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة اربع
وثلثماية وتوفي في دار معز الدولة في سنة ثلاث واربعين وثلثماية وهو ابن ستة واربعين
خلافته سنة واربعة اشهر **خلافة ابي الفضل المطيع لله** ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو ال[illegible]
لله ابن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة وله يومئذ اربع وثلاثون سنة يوم خلع ا[illegible]
بالله وتدبير المملكة الى معز الدولة ابن بويه وفي ايامه توفي معز الدولة ببغداد في سنة
خمسين وثلاثماية وكانت مدة ملكه بالعراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا
ملكا شجاعا مقداما قوي القلب الا انه كان في خلافة [illegible] التجارب
والسعادة تخدمه وترفعه الى ان بلغ الغاية التي لم يبلغها قبله احد في الاسلام الا الخ[illegible]
توفي قام ولده عز الدولة بختيار بتدبير المملكة وقلده المطيع لله موضع ابيه وخلع عليه
بالامور وفي ايامه ايضا توفي الاخشيد صاحب مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثماية و[illegible]
مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة وفيها قدم جوهر القايد غلام المعز لدين الله صاحب
مصر فاقام الدعوة بها للمعز لدين الله وبايعه الناس على ذلك وانقطعت الخطبة لبني
العباس وشرع جوهر القايد في بناء القاهرة لاسكان الجند بها ثم دخل المعز
مصر لثمان مضين من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلثماية وهو اول الخلفاء ا[illegible]
بمصر وفيها تقدم سبكتكين التركي على بغداد وكان اكبر حجاب معز الدولة ولم يزل
[illegible] الى ان عظم امره ونفذت كلمته فخاف المطيع لله منه على نفسه وا[illegible]
الى ذلك ان [illegible] نفسه من الخلافة طايعا وسلمها لولده عبد الكريم وكنيته ابو بكر
وسماه الطايع لله وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث [illegible]

لعا فول سنة اربع وستين وثلثمائة وكان بين مخلعه وموته شهران وكان عمره
كان وطي الجانب كثير الصدقات غير انه كان مغلوبا على امره وليس له من الخلافة
خلافته تسع وعشرون سنة واربعة اشهر رحمه الله **خلافة ابي بكر عبد الكريم الطايع لله**
ابو بكر عبد الكريم الطايع لله بويع بالخلافة يوم خلع ابيه نفسه من الخلافة وقد
لم يلي الخلافة ممن بني العباس من هو اكبر منه سنا قال صاحب [illegible] الندم
حي سوى الطايع لله والصديق رضي الله عنه وكلاهما اسمه ابو بكر وهو
ان شاء الله تعود الى ... انه اذا لم يعد ابن المعتز وان عُدّ فالمطيع هو السادس
له الفالج ولما ولي يعني الطايع خلع على سبكتكين التركي وقلده ماورا بابه
الملك عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه ببغداد وملكها فخلع عليه
الطايع وتوجه وطوقه وسوّره وعقد له لوائين وولاه ما وراء بابه و
ابا طاهر بن بقية وزير عز الدولة فقتله وصلبه فرثاه ابو الحسن بن الانباري
مصلوب مثلها فلنا نق بها ... علوّ في الحياة وفي الممات ؛ لحق انت احدى المعجزات
قاموا ؛ وفود نداك ايام الصلات ؛ كانك قايم فيهم خطيبا ؛ وكلهم قيام للصلاة
... ؛ كمدّهما اليهم بالهبات ؛ ولما ضاق بطن الارض عن ان ؛ تضم علاك من بعد الممات
... ؛ عن الاكفان ثوب السافيات ؛ لعظمك في النفوس تبيت ترعى ؛ بحراس وحفاظ ثقات
... ؛ كذلك كنت ايام الحيات ؛ ركبت مطية من قبل زيد ؛ علاها في السنين الماضيات
... ؛ تباعد عنك تعيير العداة ؛ ولم ار قبل جذعك قط جذعا ؛ تمكّن من عناق المكرمات
... ؛ فانت قتيل ثار النايبات ؛ وكنت تجير من صرف الليالي ؛ فعاد مطالبا لك بالترات
... ؛ تفرقوا بالمنحسات ؛ وصيّر دهرك الاحسان فيه ؛ الينا من عظيم السيئات
... ؛ بفرضك والحقوق الواجبات ؛ ملأت الارض من نظم القوافي ؛ ونحت بها خلاف النائحات
... ؛ مخافة ان أعدّ من الجناة ؛ ومالك تربة فاقول تسقى ؛ لانك نصب هطل الهاطلات
... برحمات غوادٍ رائحات ؛ **وتوفي** الملك عضد الدولة بن بويه في ذي الحجة
... وثلثمائة وهو ابن تسع واربعين سنة واحدى عشر شهرا وكان له مملكة العراق
... وخوزستان والموصل وديار بكر وحران ومنبج وكانت مدة ملكه ببغداد خمس سنين وكان
... عالما جليلا صارما كريما شجاعا بطلا ذكيا له من الذكاء اخبار عجيبة وتكفي ...
... واول من يسمى ملك في الاسلام ولما احتضر جعل يقول ما اغنى عني ماليه
... وبدت ... فلما مات كتم موته ودفن بدار المملكة ببغداد ثم اظهر

موته ولما خرج من تبريز وحمل الى مشهد امير المومنين علي بن ابي طالب فدفن به وكان عضد الدولة
المشهد قبل موته كما سياتي ان شا الله تعالى في باب القافي لفظ العهد ومما حكي ان عضد
خرج يوما الى بستان له متنزها فقال ما اطيب يومنا لو ساعدنا الغيث فجا المطر في الوقت فقال

ليس شرب الراح الا في المطر ۰ وغناء من جوار في السحر ۰ ناعمات سالبات للنهى
ناعمات في تضاعيف الوتر ۰ مبرزات الكاس من مطلعها ۰ ساقيات الراح من فاق
عضد الدولة وابن ركنها ۰ ملك الاملاك غلاب القدر ۰ سهل الله له بغيته
في ملوك الارض ما دار القمر ۰ واره الخير في اولاده ۰ ليساس الملك منهم بالـ[illegible]

فلم يفلح بعد هذه الابيات وعوجل لقوله غلاب القدر ولما مات عضد الدولة قام به
بعده ولده بهاء الدين فخلع عليه الطايع لله وقلده ما كان بيد ابيه ثم ان بهاء الدولة
لله واعتقله ونهبت دار الخلافة ثم اشهد على الطايع لله بخلع نفسه من الخلافة وذلك
شعبان سنة احدى وثمانين وثلثماية واقام مخلوعا معتقلا الى ان توفي في ليلة عيد الفطر
وتسعين وثلثماية وكان شديد القوة كريما شجاعا بطلا جوادا سيما الا انه كانت نفسه
تبخيل وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وقيل اربعا وعشرين [illegible] وعاش ثلا[illegible]
سنة وكان مربوعا اشقر كبير الانف شديد القوة في خلقه حدة خلافة ابي العباس احمد
ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة
الطايع لله وعمره يومئذ اربع واربعون سنة وله دين متين وكان كثير البر والصدقات
للفقرا مونسا للبر ايد بهم لكنه كان مقهورا على امره وتوفي [illegible] القعدة ويقال في ليلة
وقيل ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعماية وهو ابن ست وثمانين
وكانت خلافته احدى واربعون سنة وشهورا وقيل هي ثلاثة وقيل انه طال ابن سبع وثمانين
ابيض كبير اللحية طويلها يخضبها بالشيبه وكان دايم التهجد كثير الصدقات ومن [illegible]
عليه انه مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض كان يقراه في كل جمعة ويحضر
خلافة ابي جعفر عبد الله القايم بامر الله ثم قام بالامر بعده ابنه ابو جعفر عبد الله الـ[illegible]
القايم بويع له بالخلافة يوم موت والده وفي ايامه كان ابتدا دولة السلاطين الـ[illegible]
دولة بني بويه وكان مدة ملكهم ماية سنة وسبعا وعشرين سنة وذلك في سنة اثنتين و[illegible]
ذكر ذلك ابن الاثير في تاريخه في حوادث سنة ست واربعين وكان القايم بامر
مليح الوجه مشربا بحمرة ورعا زاهدا عابدا موثرا لقضاء حوائج المسلمين موقنا لا[illegible]
معتقدا في الفقه [illegible] الصالح حسن الطريقة ولم يقم احد في [illegible] بعد اقامته [illegible]

43

وهو من اخر الخلفا لا سيما بعد عوده الي الخلافة في نوبة البساسيري فانه صار كثير الصيام و
التهجد وما كان ينام الا علي سجادته وما تجرد من ثياب لنومه توفي القايم بامر الله في سنة سبع وستين
واربعماية لعشر ليال مضت من شعبان وكانت خلافته اربع واربعون سنة وثمانية اشهر رحمه
الله وقيل وتسعة اشهر وقيل خمسا واربعين سنة وامه ارمينية **خلافة ابي القسم المقتدي بامر الله**
ثم قام بالامر بعده ولد ولده ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القايم بامر الله بويع له بالخلافة يوم
موت جده القايم بامر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية وذلك ان جده كان لما
افتصد فانفجر فصاده وخرج منه دم عظيم بقوة وعجز فطلب ابن ابنه وعهد له بالامر ولقبه
المقتدي بامر الله بحضر الايمة العلما وكان ولد بعد موت ابيه ذخيرة الدين بستة اشهر وعمرت
بغداد في ايام ربيعي المقتدي بامر الله وخطب له بالحجاز واليمن والشام **حكي** ان المقتدي قدم اليه يوما
طعاما فتناول منه وغسل يده وهو علي كمال الرجال واحسن هيبة في جسمه ونفسه وبين يديه ثمانية
فقال لهم ما فعل الاشخاص الذين دخلوا بغير اذن فالتفت فلم ير احدا [illegible] بعد يوم وفاة ابيه
اذ العقد سنة خمس وسبعين وخمسماية وعمره ثلاث وعشرون سنة فبسط العدل وامر باراقة
الخمور وكسر الملاهي وازال المكوس والضرايب فعمرت البلاد وكثرت الارزاق وقصدت الناس
[illegible] وتوفي في سنة اثنين وعشرين وستماية وهو ابن خمسين بل سبعين سنة الا
[illegible] في شهر رمضان وحمل علي اعناق الرجال الي التربة ودفن في
[illegible] كانت خلافته سبع وعشرون سنة كانت سبعا واربعين سنة وكان ابيض تركي الوجه اقني الانف
خفيف العارضين اشقر اللحية رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام وله عقل وكان فيه دهاء
وفطنة وتيقظ وفطنة باعباء الخلافة كان في اكثر الليل يشق الدروب والاسواق وكانت
الناس يهابون القتاية وكان مستقلا بالامور في العراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور بنفسه
[illegible] بنفسه باستظهار وسعادة اظهر الفتوة والبندق والحمام في ايامه في ذلك ودخل
الدولة وهو اطول بني العباس خلافة كان له عيون علي كل سلطان يأتونه بالاسرار **يحكي** ان بعض
[illegible] كان يعتقد فيه ان له كشفا واطلاعا علي الغيبيات وفي اخر ايامه اصابه الفالج بقي
سنتين وذهبت عينه وكان فيه عسف الرعية **خلافة الظاهر بامر الله** ثم قام بالامر بعده
محمد الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله بويع له بالخلافة يوم موت ابيه فعمل مدة بالاثر
واحسن الي الناس فابطل المكوس وازال المظالم وارسل الخلع الي اولاد الملوك العادل
[illegible] ابن ايوب ثم ان حاجبه قرا بعض [illegible] بلغه امر يريد قتله فهجم عليه وامسكه واشهد عليه
[illegible] وقتله فعزل ابن الغراني ببلاد [illegible] الاحاد احسانه اليهم وكان ذلك في سنة الاربعين وستماية

موقوفاً خرج من قبره وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فدفن به وكان عضد الدولة
المستعد قبل موته كما سيأتي إن شاء الله تعالى في باب القافي لفظ العهد ومما حكي أن عضد الدولة
خرج يوماً إلى بستان له متنزهاً فقال ما أطيب يومنا لو ساعدنا الغيث فجاء المطر في الوقت فقال

ليس شرب الراح إلا في المطر ... وغناء من جوار في السحر ... غانيات سالبات للنهى
ناعمات في تضاعيف الوتر ... مبرزات الكاس من مطلعها ... ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها ... ملك الأملاك غلاب القدر ... سهل الله له بغيته
في ملوك الأرض ما دار القمر ... وأراه الخير في أولاده ... ليساس الملك منهم بالغرر

فلم يفلح بعد هذه الأبيات وعوجل لقوله غلاب القدر ولما مات عضد الدولة قام مقامه
بعده ولده بهاء الدين فخلع عليه الطايع لله وقلده ما كان بيد أبيه ثم إن بهاء الدولة قبض على الطايع
لله واعتقله ونهبت دار الخلافة ثم أشهد على الطايع لله بخلع نفسه من الخلافة وذلك في
شعبان سنة إحدى وثمانين وثلثماية وأقام مخلوعاً معتقلاً إلى أن توفي في ليلة عيد الفطر سنة
ثلث وتسعين وثلثماية وكان شديد القوة كريماً شجاعاً بطلاً جواداً سمحاً إلا أنه كانت فيه
[illegible] وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وقيل أربعاً وعشرين سنة وعاش ثلاثاً
سنة وكان مربوعاً أشقر كبير الأنف شديد القوة في خلقه حدة

خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله

ثم قام بالأمر بعده أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر من المعتصم بويع له بالخلافة بعد خلع
الطايع لله وعمره يومئذ أربع وأربعون سنة وله دين متين وكان كثير البر والصدقات
للفقراء مؤثراً للتبرك بهم لكنه كان مقهوراً على أمره وتوفي في ليلة
وقيل ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعماية وهو ابن ست وثمانين
وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وشهوراً وقيل هي ثلاثة وقيل عاش سبعاً وثمانين
أبيض كبير اللحية طويلها يخضبها لشيبه وكان دائم التهجد كثير الصدقات [illegible]
عليه له مصنف في السنة يذم المعتزلة والروافض كان يقرأ في كل جمعة [illegible]

خلافة أبي جعفر عبد الله القائم بأمر الله ثم قام بالأمر بعده ابنه أبو جعفر عبد الله القائم
بويع له بالخلافة يوم موت والده وفي أيامه كان ابتداء دولة السلاطين السلجوقية
دولة بني بويه وكان مدة ملكهم مائة سنة وسبعاً وعشرين سنة وذلك في سنة اثنتين وأربعين
ذكر ذلك [illegible] في تاريخه في حوادث سنة ست وأربعين وكان القائم بأمر الله
مليح الوجه مشرباً بحمرة ورعاً زاهداً عابداً مريداً لقضاء حوائج المسلمين مواظباً على الأهل
معتقداً في الفقراء والصالحين حسن الطريقة ولم يقم أحد في [illegible]

بل ومن اخير الخلفا لاسيما بعد عوده الى الخلافة في نوبة البساسيري فانه صار كثير الصيام و
بد وما كان ينام الا على سجادته وما جرد من ثيابه لنومه توفي القايم بامر الله في سنة سبع وستين
بعمارة لعشر ليال مضت من شعبان وكانت خلافته اربع واربعون سنة وثمانية اشهر رحمه
تمل وتسعة اشهر وقيل خمسا واربعين سنة وامه ارمينية **خلافة ابي القسم المقتدي بامر الله**
م بالامر بعده ولد ولده ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القايم بامر الله بويع له بالخلافة يوم
جده القايم بامر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعمائة وذلك ان جده كان لما
افتصد فانفجر فصاده وخرج منه دم عظيم بقوة وعجز فطلب ابن ابنه وعهد اليه بالامر ولقبه
بي بامر الله بمحضر الايمة العلما وكان ولد بعد موت ابيه ذخيرة الدين بستة اشهر وعمرت
اد في ايامه يعني المقتدي بامر الله وخطب له بالحجاز واليمن والشام **حكي** ان المقتدي قدم اليه يوما
تناول منه وغسل يده وهو على كمال الحال واحسن هيبة في جسمه ونفسه وبين يديه قهرمانته
فقال لها ما هولاء الاشخاص الذين دخلوا بغير اذن فالتفتت فلم تر احدا بتماد يوم وفاة ابيه
لذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وعمره ثلاث وعشرون سنة فبسط العدل وامر بازالة
ر وكسر الملاهي وابطل المكوس والضرائب فعمرت البلاد وكثرت الارزاق وقصدت الناس
ي بتركة ابيه وتوفي في سنة اثنين وعشرين وستمائة وهو ابن خمسين بل سبعين سنة الا
ي في سلخ شهر رمضان وحمل على اعناق الرجال الى التربة ثم دفن في
ت خلافته سبعو عشرون سنة كانت سبعا واربعين سنة وكان ابيض تركي الوجه اقنى الانف
ا خفيف العارضين اشقر اللحية رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام وله عقل وكان فيه دهاء
طنة وتيقظ وفطنة باعيان الخلافة كان في اكثر الليل يشق الدروب والاسواق وكانت
س يتهيبون القاتله وكان مستقلا بالامور في العراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور بنفسه
الال في وجلالته باستظهار وسعادة اظهر الفتوة والبندق والحمام في ايامه في ذلك ودخل
الملوك مما طول بني العباس خلافة كان له عيون على كل سلطان ياتونه بالاسرار **يحكي** ان بعض
وكان يعتقد فيه ان له كشفا واطلاعا على الغيبيات وفي اخر ايامه اصابه الفالج بقي
ستلى وذهبت عينه وكان فيه عسف للرعية **خلافة الظاهر بامر الله** ثم قام بالامر بعده
محمد الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله بويع له بالخلافة يوم موت ابيه فعمل عدة بالاثر
واحسن الى الناس وابطل المكوس وازال المظالم وارسل الخلع الى اولاد الملك العادل
كر ابن ايوب ثم ان حاجبه قال بعض بلغه امر يريد قتله فهجم عليه وامسكه واشهد عليه
م وقتله فقد لها الغزالي بلاد الاخر احسانه اليهم وكان ذلك في سنة اربعين وستمائة

بعض ٣

وهو ابن ثلاثين سنة وكانت خلافته ثمانية عشر سنة هكذا الفيت هذه الترجمة في النسخة التي نقلت منها وفيها تخليط لانها تحتوي على ترجمة الظاهر بامر الله وبعض ترجمة المستنصر وذلك من الناسخ وهذه ترجمة كل واحد منهما على حدة والله الموفق **فالظاهر بامر الله** هو محمد بن الناصر لدين الله لابي العباس احمد بن المستضي بنور الله حسن بن ابي الحسن المستنجد لابي المظفر يوسف بن المقتفي لامر الله ابي عبد الله محمد العباسي كان ابوه قد خطب له بولاية العهد فلما توفي تسلم الخلافة وبايعه الكبار في يوم موته وكان مولده في سنة احدى وسبعين وخمسمائة ووفاته في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة وله اثنتان او ثلاث وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وقيل ونصف وكان جميل الصورة ابيض مشربا بحمرة حسن الشمايل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار وخير وعدل حتى بالغ ابن الاثير فقال اظهر من العدل والاحسان ما اعاد به سنة العمرين قيل له الا تتفسح وتتنزه فقال قد لقس الزرع فقيل يبارك الله في عمرك فقال من فتح دكانا بعد العصر ايش يكسب ثم انه احسن الى الرعية وازال المظالم وابطل المكوس وكان يقول الجمع شغل التجار ما نحن الى الايام فقال انا فتحت الدكان بعد العصر ولم يترك في الخزانة شيئا وكان من افضل الخلفاء بعد الخلفاء الراشدين واعتق فرقه في ليلة العيد مائة الف دينار على العلماء والصالحين رحمة الله عليهم **والمستنصر بالله** هو ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله العباسي امه تركية ولد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بويع له بالخلافة بعد موت ابيه وكان اكبر اخوته وبنو عمه وهو اذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة مات في بكرة يوم الجمعة عاشر جمادى الثاني سنة اربعين وستمائة وكان مليح الشكل كامل الرجولية وكان اشعر ضخما قصيرا وخطه الشيب فخضب بالحناء ثم ترك قال ابن الساعي حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه كان ابيض مشربا بحمرة ازج الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين رحب الصدر عليه ثوب ابيض وعمامة بيضاء وطرحة قصب بيضاء بجلس له اللطف وكثر الخلع التي خلعها بلغت ثلثة الاف خلعة وخمسمائة خلعة وسبعين خلعة وكانت وافرة الحشمة كافيه وذوب وقمع المتمردين ونهض باعباء الخلافة ووقف المدارس وبنولنا الامر للاداء ثم ان الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله وبنى المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واستخدم عسكرا عظيما الى الغاية حتى ان جنده بلغ الف فارس واستيلاء الحرب التتار قد خطب له بالاندلس وبعض بلاد المغرب ثم نظر قد تغير في وجهه واسترخت يداه وانحلت قواه وسقط الى الارض فظنت انه قد غشي عليه ثم امسكت فسمعت البكاء واستمعت الخادم فاسند على اليد يا منصور فبكيا

الى هنا تنقط بلاد الروم
والبحث

بالله ابن المقتدي

المقتدي ... خلفه ابنه ابو ... فعزّياه وهنّياه وكان عمره ثلثا وثلثين سنة وكانت
خلافته تسع عشرة سنة واشهرا قيل هي ثلاثة وقيل ان عمره كان تسعا وثلاثين سنة وكان موته في
... سبع و... واربعمائة وقيل ان جاريته سمته وقد كان السلطان صمم على اخراجه
الى البصرة وكانت حرمته وافرة بخلاف من كان قبله من الخلفاء **خلافة المستظهر بالله**
... الاربعين ابنه المستظهر بالله ابو العباس احمد بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعهد منه
ولد في سنة سبعين واربعمائة وكان المستظهر كريم الاخلاق سخي النفس محبا للعلماء
للقران منكرا للظلم وكان لين الجانب محبا للخير جيد الادب والفضل قوي الكتابة متورعا
... لسبع ... من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وله احدى وخمسون
... اثنتين واربعين او ثلاثا بعلة التراقي وهو الخوانيق وخلف عدة اولاد وتوفيت جدته
بعده بيسير في خلافة ابنه المسترشد وهي سرية محمد الذخيرة وكانت خلافته يعني المستظهر
خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر رحمة الله عليه **خلافة ابي منصور المسترشد بالله** ثم قام
... ابنه ابو منصور الفضل المسترشد بن المستظهر بويع له بالخلافة يوم وفاة والده بعهد
... يومئذ سبع عشرين سنة وروي انه ورد اليه رسل فجلس لهم في جماعة من اهل بيته
... فهجم عليه الفداوية بالسكاكين فقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه
مسعود اخا السلطان محمود حين عليه الفداوية وذلك في سابع عشرين ذي القعدة
... وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمان شهور وقيل سبعة او ستة اشهر
... واربعين سنة وقيل خمس واربعين ولم يلي الخلافة بعد المعتضد بالله اشهم منه كان
شجاعا مقداما شديد الهيبة ذا راي ويقظة وهمة عالية ضبط الامور واحيى مجد بني العباس رحمه
خلافة ابي منصور الراشد بالله وهو السادس فخلع كما سيأتي ان شاء الله تعالى هذا انا لم
... السادس المسترشد وقد هجم عليه قاعدتي الباطنية ارسلهم اليه السلطان
... فقتلوه ثم قام بالامر بعده يعني المسترشد ابنه ابو منصور جعفر الراشد
بالله بن المسترشد بن المستظهر بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعهد منه فمكث ما شاء الله
... بينه وبين السلطان مسعود فاستخدم الراشد اجنادا كثيرة و... للقتال فقصد
السلطان مسعود اتابك زنكي واستماله وكذلك فعل باريغش فاشارا على الراشد بالتوقف
... السلطان مسعود بجيوشه فدخل بغداد في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة سنة ثلاثين
... نهب دور الجند ومنع من نهب البلد واستمال الرعية واحضر القضاة والشهود
... في الراشد بامر ... من سفك الدماء المحرمة وارتكاب ... المنكرات

وفعل ما لا يجوز فعله وشهد عليه بذلك فحكم قاضي القضاة الهمايك هو ابن الكرخي بخلعه
لاربع عشر خلت من ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسماية وكان الراشد قد هرب هو واتا[illegible]
الى الموصل فطلبه السلطان مسعود فهرب الى فارس ثم دخل اصبهان فحاصرها فمرض
فوثب عليه جماعة من الفداوية فقتلوه وله احدى وعشرون سنة وقيل ثلاثون سنة
[illegible] خلافته الى ان خلع سنة الا اياما وكان قتله في سنة اثنتين وثلاثين سنة وخم[illegible]
صابرا في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان [illegible] وقيل انه كان قد سقي ايضا
جامع حي وخلف بضعا وعشرين ولدا ذكرا خطب له [illegible] بولاية العهد [illegible] ايام ابيه وكان
ابيض مليحا تام الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة جوادا كريما شاعرا
تطول دولته رحمة الله عليه **خلافة ابي عبد الله محمد المقتفي لامر الله** ثم قام بالامر بعده عمه ابو عبد الله
المستظهر بن المقتدي بويع له بالخلافة يوم خلع ابن اخيه ولقب بالمقتفي لامر الله
بهذا لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل خلافته بستة اشهر وقيل بس[illegible]
انه سيصل اليك هذا الامر فاقتف بي وكان ا[illegible] ابو [illegible]
الهيبة سيدا عالما فاضلا دينا حليما شجاعا فصيحا مهيبا خليقا للامارة كامل السو[illegible]
الامور عظيم المملكة بيده ازمة الامور كان لا يجري في خلافته امر وان صغر [illegible]
وكانت امه حبشية كثيرة [illegible] ايام خلافته ثلاث ربعات وكانت وفاته بالخوا[illegible]
ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسماية وهو ابن ست وستين سنة وكا[illegible]
ثلاثا وعشرين سنة وقيل خمسا وعشرين سنة وقد جدد باب الكعبة وعمل لنفسه
تابوتا دفن فيه وقد رايت فيما نقلته من خط صاحبنا الحافظ صلاح الدين
الاقفهسي فيما نقله من خط الصدر عماد الكوير العلامة ابن العلامة علاء الدين
القايم بالامر بعد المقتفي المستظهر كذا ذكره ولا اعلم من هذا المستظهر [illegible]
[illegible] هنا الذهبي على هذا الترتيب **خلافة ابي المظفر يوسف المستنجد بالله** ثم قام بالامر بعد ابيه ابنه
المستنجد بالله المقتفي كان ابوه ولاه العهد في سنة سبع واربعين وخمسماية بويع
بعد موت ابيه بيوم وقيل يوم مات ابيه قال ابن خلكان في ترجمته وهنا نكتة
المستنجد راى في منامه في حياة والده المقتفي ان ملكا نزل من السماء فكتب في كفه
فطلب معبرا وقص عليه ما راه فقال له تلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسماية فكا[illegible]
في سنة ستين وخمسماية في ثامن شهر ربيع الاخر في حبس في حمام وهو ابن ثمان وا[illegible]
وكانت خلافته احدى عشر سنة [illegible] ايام [illegible] سنة [illegible]

المالكية

الفداوية

اديبا

يز ابطل المكوس وقام حق القيام على المفسدين وله شعر وسط وامه طاوس الكوفية ادركت
[illegible] المستضيء بنور الله ثم قام بالامر بعده ابنه ابو الحسن علي المستضيء بنور الله بن المستنجد بويع
يوم مات ابيه وخطب له بالديار المصرية واليمن وكانت الدولة العباسية منقطعة منهما
وكان جوادا كريما موفقا للخير كثير الصدقات معظما للعلم واهله وتوفي سنة خمس وسبعين
وكانت خلافته تسع عشرة سنة وقيل تسع سنين ونصف عاش تسعة وثلاثين سنة وكان [illegible]
[illegible] البلاد في زمنه فابطل مظالم كثيرة واحتجب عن اكثر الناس فلم يركب [illegible]
[illegible] عليه غير الامير [illegible] خلافة ابي العباس احمد الناصر لدين الله ثم قام بالامر
ابنه ابو العباس احمد الناصر لدين الله بن المستضيء بويع له بالخلافة في بغداد يوم
في اول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسماية وعمره ثلاث وعشرون سنة فبسط العدل
[illegible] الملاهي وازال المكوس والضرايب فعمرت البلاد وكثرت الارزاق وقصدت
[illegible] وتوفي في سنة اثنين وعشرين وستماية وهو ابن خمسين او سبعين سنة الا
[illegible] شهر [illegible] وحمل على اعناق الرجال الى التربة ودفن في تربتها وكانت خلافته
[illegible] سنة بل كانت سبعا واربعين سنة وكان ابيض تركي الوجه اقنى الانف مليحا خفيف العارضين
[illegible] رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام وله عقل وكان فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعباء
[illegible] في اكثر الليل يشق الدروب والاسواق وكان الناس يتهيبون للقايه وكان مستقلا
في العراق [illegible] الخلافة يتولى الامور بنفسه ما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة
[illegible] والبندق والحمام في ايامه لا زال [illegible] في ذلك ودخل فيه الملوك وهو اطول بني العباس
كان له عيون على كل سلطان يأتونه بالاسرار ويحكي ان بعض الكبار كان يعتقد فيه ان
اطلاعا على المغيبات وفي اخر ايامه اصابه الفالج بقي معه سنتان وذهبت عينه وكانت
[illegible] خلافة الظاهر بامر الله ثم قام بالامر بعده ابنه محمد الظاهر بامر الله بن الناصر لدين
[illegible] يوم موت ابيه فعمل عزاءه ثلاثة ايام واحسن الى الناس فابطل المكوس وازال
[illegible] وارسل الخلع الى اولاد الملك العادل ابي بكر بن ايوب ثم ان حاجبه [illegible] بلغه انه يريد [illegible] فهجم
[illegible] معسكره واشهد عليه بالخلع فقتله فعمل له العزاء في البلاد كلها الاجل [illegible] وكانت [illegible] في
[illegible] اربعين وستماية وهو ابن ثلاثين سنة وكانت خلافته ثمانية عشر سنة هكذا الفيت هذه الترجمة
[illegible] التي نقلت منها وفيها تخليط لانها تحتوي على ترجمة الظاهر بامر الله وبعض ترجمة المستنصر
[illegible] فالظن ذلك من الناسخ وهذه ترجمة كل واحد منهما على حدة والله الموفق الظاهر بامر الله
ثم محمد الناصر لدين الله ابي العباس احمد المستضيء بنور الله حسن ابن [illegible] المستنجد بالله

المكس النقص والظلم ودراهم كانت توخذ من بايع السلع في الاسواق في الجاهلية

لبي المظفر يوسف بن المقتفي لامر الله ابي عبد الله محمد العباسي وكان ابوه قد خطب له بو

توفي بنسل الخلافة وبايعه الكبار في يوم موته وكان مولده في سنة احدى وسبعين و

في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة وله اثنان او ثلاث وخمسون سنة وكا

تسعة اشهر وقيل ونصف وكان جميل الصورة ابيض مشربا بحمرة حلو الشمائل شديد

دين وعقل ووقار وخير وعدل حتى بالغ ابن الاثير فقال لقد ظهر من العدل والاحسان

سنة العمرين قيل له الا تفسح وتتنزه فقال قد يبس الزرع فقيل له يبارك الله في عمرك فقال

العصر ايش يكسب ثم قال انا احسن الى الرعية وبذل الاموال ... الى ابطال المكو

الجمع شغل التجار ثم لما ... فقال اخرج منكم الى امام ... افعل الخير فكم بقيت

في ليلة العيد مائة الف دينار على العلماء والصالحين رحمة الله عليهم والمستنصر بالله هو ابو جعفر

الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله العباسي امه تركية ولد في سنة ثمان وثمانين وخمس

بالخلافة بعد موت ابيه بايعه اخوته وكان اكبرهم وبنو عمه وهو اذ ذاك ابن خمس

مات في بكرة يوم الجمعة عاشر جمادى الثانية سنة اربعين وستمائة وكان مليح الشكل

اشقر ضخما قصيرا وخطه الشيب فخضب بالحناء ثم ترك قال ابن الساعي حضرت بيعة

الستارة شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه كان ابيض مشربا بحمرة ازج الحاجب

سهل الخدين قريب من الصحة عليه ثوب ابيض وعمامة بيضاء وطرحة قصب بيضاء

فبلغني ان عدة الخلع التي خلعها بلغت ثلاثة الاف خلعة وخمسمائة خلعة وسبعين خلعة

وافرق الشمعة فيه عدل ودين وقمع المتمردين ونهض باعباء الخلافة ووقف المدارس والمد

الاموال ودانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله وحبه للحق

المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واستخدم عسكرا عظيما الى الغاية حتى انه يقال ان جيشه

الف فارس سعادة الحرب للتتار وقد خطب له بالاندلس وبعض بلاد المغرب وكانت خلافته

سيرته فالله يتغمده برحمته ومغفرته فلم يخلع هو ولا ابوه وبهذا انقضت الخلافة

امرهم قد علاهم في ... الخبر واجمله مستكثرة من بلاد الاسلام وتعطل حلال الكبير

في ايام المستنصر فانه كانت بينه وبين التتار وهنا اعظم العلم من الخلع ثم لم ...

في العراق امر بحيث ان من ولي بعد هؤلاء لم يكملوا العدد المشروط فان الذي جاء بعد

وهو المستعصم بالله ابن المستنصر وهو الذي قتله التتار وانقرضت الدولة العباسية

سنة ست وخمسين وستمائة فان المستعصم قتل في الثامن والعشرين من المحرم كما ستراه

انشاء الله تعالى ... المستعصم بالله ... قام بالامر بعده المستعصم بالله هو ابو احمد عبد الله ابن

… الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة
… وعشرين سنة وكانت مولد ابيه احمد في سنة تسع وستمائة في خلافة جد ابيه الحاكم قال
… بويع له بالخلافة يوم قتل الظاهر البيعة العامة وذلك في جمادى الاولى سنة اربعين و
فظهر بهذه العبارة ان المولف جعل الترجمة السابقة للظاهر ولم يجعل للمستنصر ترجمة
… مع تلخيصها كما وجد فلا … بناء على ما ذكرته من توجيههما وهو السادس … في ايام
ولما اخذ بغداد سنة خمس وخمسين وستمائة وكان ذلك بمواطاة وزيره ابن العلقمي و…
المستعصم واشتغاله بلعب الحمام وبما لا يليق وكان قد خرج الى هولاكو ومعه الفقهاء و
… فقتلوا … واخذ المستعصم فخلع ورفع في جوالق وضربه بالمرازب وقيل بمواق
الى ان مات ولم ينتظم لبني العباس بعده امر وذلك في الثامن والعشرين من المحرم سنة
… خمسين وستمائة وكان السبب في قتله ان الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكز خان المغلي
… في اوايل سنة ست وخمسين وستمائة قصد بغداد بجيش عرمرم فخرج اليه الدويدار بالعسكر
… هولاكو وعليهم … بن فانكسروا لقلتهم ثم اقبل باخو … فنزل على غربي
… هولاكو على … فقيها … على الخليفة انه يخرج الى هولاكو في تقرير الصلح فخرج
… وتوثق لنفسه ثم رجع فقال ان هولاكو يرغب في ان يزوج ابنته بابنك وان تكون الطاعة
… الملوك السلجوقية ويرحل … فخرج الخليفة في اكابر الوقت واعيان دولته ليحضروا العقد
… فاباد الجميع وقتلوا الخليفة وكان … كريما سليم الباطن قليل الراي حسن الديانة مبغضا
… وفي الحال ختم له … الكافر هولاكو بامره وبولده ابو بكر فرفساه حتى ماتا وذلك
… حدود اخر المحرم وكان الامر اشغل من ان يوجد مورخ لموته او لمواراة جسده فلا حول ولا
… الا بالله العلي العظيم وبقي الوقت بلا خليفة ثلث سنين … الى ان كان في شهر رجب سنة
… وخمسين وستمائة بايع المصريون بمصر المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر بالله محمد بن الناصر
… اسود كانت امه حبشية وكان بطلا شجاعا قدم مصر فعرفوه وهو عم المستعصم المقتول
مصر واقام دولته ومبايعة السلطان الملك الظاهر ففوض امر الامة اليه ثم خرج الى الشام
… الخليفة فارقه من … بعسكر نحو العراق ليملك بغداد فكان … في
… السنة فعدم في الوقعة وكان في خدمته الحاكم ابو العباس احمد فانهزم الى الشام الحاكم
… بالله فلما كان في ثامن المحرم سنة احدى وستين وستمائة عقد مجلس عظيم لعقد البيعة
… فاحضروا ابا العباس احمد بن الامير ابي علي ابن ابي بكر بن … المسترشد بالله بن المستظهر
… بالله العباسي فاثبت نسبه … ذلك … السلطان الملك الظاهر … وبايعه بالخلافة

ثم بايعه القضاة والامراء ولقب بالحاكم بامر الله فلما كان من الغد [illegible] المنبر او لما [illegible]
الله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته وامامته الى الاقطار وبقي في الخلافة [illegible]
سنة واشهرا وكانت وفاته في جمادي الاولى سنة احدي وسبعمائة ودفن عند السيدة [illegible]

المستكفي بالله ابو الربيع سليمان ابن الحاكم بامر الله عهد اليه بالامر ابوه الحاكم بامر الله [illegible]
بعد [illegible] بويع وخطب له على المنبر في جمادي الاولى سنة احدي وسبعمائة فاستمر في الخلافة
تسعا [illegible] سنة وقيل اربعين عاما وقيل ثمانيا وثلاثين سنة ومات بقوص في شهر [illegible] سنة
سنة اربعين وسبعمائة وهو ابن بضع وخمسين سنة **الحاكم بامر الله** في المحرم سنة اثنتين و[اربعين]
وسبعمائة بويع الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن المستكفي بالله ابي الربيع سليمان بن الحاكم
بامر الله العباسي وكان ولي عهد ابيه هكذا ذكر الحسيني في ذيله على العبر **وذكر** الذهبي
في آخر ذيله عليه في سنة اربعين وسبعمائة ان المستكفي لما مات بويع لاخيه ابراهيم بعهد [illegible]
فاستمر الحاكم في الخلافة الى ان اتاه حمامه وهو بالقاهرة في سنة ثلث وخمسين وسبعمائة

المعتضد بالله بويع له بالخلافة بعد وفاة ابيه بعهد منه في [ر]ابع جمادي الثاني سنة [illegible]
وسبعمائة وكان مولده في سنة نيف واربعين وسبعمائة [illegible] وهو ابو عبد الله
وقيل محمد المتوكل على الله ابن المعتضد بالله العباسي فاستمر في الخلافة الى ان مات في
سنة ثمان وثمانمائة غير انه [تخلل] فيها اعوام خلع فيها وبويع [بعده] زكريا ابن ابراهيم
ثالث عشرين صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة ثم اعيد بعد شهرا واستمر الى شهر [ر]جب
[سنة] خمس وثمانين فخلع وحبس وبويع لعمر بن احمد ولقب [بالو]اثق ثم مات فبويع لاخيه [زكريا]
ولقب المستعصم واستمر المتوكل محبوسا الى صفر سنة احدي وتسعين فافرج عنه ثم [اعيد]
ومنع الناس من الدخول [اليه] **فلما** كان في سابع [عشر] شهر ربيع الاول افرج عنه فلما كان
اليوم الا[ول من] جمادي الاولى بويع ونزل الى داره في خدمته الامراء والقضاة وكان [يوما]
[مشهو]دا واستمر الى ان مات **المستعين بالله** هو ابو الفضل العباس ابن المتوكل على الله ابي
الله محمد بن المعتضد ابي بكر بن سليمان بن احمد العباسي عهد له ابوه بالخلافة وكان قد
[عهد] قبله [لا]بنه [احمد] [ثم] [عهد] [لابنه] الآخر [المعتصم] [بالله] احمد ثم خلعه وولي هذا وا[سن]ها [بعده] مخلوعا الى ان
فلما مات المتوكل بويع ابنه العباس في شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة واستمر في الخلافة
الى ان حوصر الملك الناصر فرج ابن برقوق بدمشق وقبل بويع له بالسلطنة مضافة الى [الخلافة]
[في] [يوم] السبت خامس وعشرين المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة اجتمع اهل الحل والعقد [من]
القضاة والامراء وحضر وسالوه في ذلك فامتنع واشتد امتناعه وصمم ثم انه اجابهم اليه [illegible]

قوص [illegible]
[illegible] من اخيه الحاكم بامر الله ولقب
[بالمعت]ضد بالله وهو ابو الفتح ابو بكر
[ب]ن المستكفي بالله ابي الربيع سليمن
[ب]ن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد
[ب]ن ابي علي [بن] المسترشد بالله
العباسي وكانت خلافته نحوا
[من] عشرين سنة ومات في [ليلة]
[ال]رابع جمادى الاولى سنة ثلاث
[و]ستين وسبعماية بالقاهرة
[ر]حمة الله عليه [و]المتوكل [على]
[الله] بويع له بالخلافة صح

سعه بالامان ولم يغير لقبه وضرب سكة الذهب والفضة باسمه وتصرف بالولاية والعزل

لعنه انما كانت اليه العلامة والخطبة فلما توجه العسكر الى مصر كانت الامراء كلهم في

مساعدته على [illegible] السلطنة ولكن الحل والعقد للامير شيخ فلما كان اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني

الى مصر [illegible] والامراء بين يديه وكان يوما مشهودا فاستمر الى القلعة فلما ونزل شيخ

[illegible] باب السلسلة فلما كان في اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني [illegible] شيخ والامراء

القصر وجلس الخليفة على تخت المملكة فخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض

امر المملكة [illegible] الملك [illegible] يدعى لهما على المنابر في الحرمين وغيرهما وصار الامرا

[illegible] من الخدمة في القصر نزلوا الى خدمة شيخ في الاصطبل فانعدمت الخدمة عنه ووقع الابرام

نقض ثم يتوجه دويداره الى الخليفة فيعلم على المناشير والتواقيع واستمر الامر على ذلك مدة

الى [illegible] شيخ يظن ان الخليفة يتوجه الى بيته ويستعفي من السلطنة فلما لم يفعل اعرض عنه ولم يبق

[illegible] بحضرته من حاشيته فلما كان في يوم الاثنين مستهل شعبان احضر شيخ اهل الحل و

العقد [illegible] والامراء [illegible] بيعته بالسلطنة ولقب بالملك المويد ابي النصر ثم انه

[illegible] الى القصر وجلس على تخت المملكة وقبل الامراء الارض بين يديه وصلح القضاة واهل

[illegible] ما ارسل الى الخليفة يساله ان يشهد عليه بتفويض السلطنة له على عادة من تقدمه

[illegible] بشرط ان يذهب الى بيته فلم يوافقه على ذلك واستمر اياما ثم امر بنقله من القصر وانزله

في دار من دور القلعة [illegible] اهله ووكل به من يمنع الناس من الدخول اليه فلما كان في ذي القعدة

قطع الدعاء للخليفة على المنابر **وكان** قبل ان يلي السلطنة يدعى له مع السلطان **واستمر** في الخلا

الى ان خلع في سنة ست عشرة فلما حج المويد لي [illegible] ارسله الى الاسكندرية فعقل بها ولم يزل بها

الى ان استقر ططر في المملكة فارسل في اطلاقه واذن له في المجي الى [illegible] فاختار الاقامة في الاسكندرية

[illegible] واستطابها وحصل له بها مال جزيل من التجار فاستمر الى ان مات فيها شهيدا

بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية **المعتضد بالله ابو الفتح داود** بويع له بالخلافة [illegible]

عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانماية عوضا عن اخيه المستعين بالله [illegible] السلطان الملك

المويد استدعاه واجلسه بينه وبين القاضي الشافعي صالح البلقيني [illegible] في الخلافة [illegible]

الى ان مات في يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وثمانماية وقد قارب

السبعين بعد مرض طويل رحمة الله عليه **المستكفي بالله** هو سليمان ابو الربيع ابن المتوكل على الله

ابي عبد الله محمد بن [illegible] سليمان ابن احمد العباسي بويع له بالخلافة بعد [illegible] اخيه شقيقه

بالله بعهد [illegible] في العشر الاول من ربيع [illegible] سنة خمس واربعين وثمانماية [illegible] صلاح

الدين الصفدي في شرح لامية العجم **قلت** وكذلك العبيديون الذين تسموا بالفاطميين
خلفاء مصر فاول من ملك منهم بالمغرب المهدي ثم القائم ثم ابنه المنصور ثم المعز وهو اول من
ملك مصر منهم كما تقدم ثم العزيز ثم كان السادس الحاكم فقتلته اخته **وسياتي** انشاء الله
ذكره في باب الحاء المهملة في لفظ الحمار **قال** وانما قتلته وليت ابنه الظاهر ثم كان المستنصر ثم
ثم الآمر ثم الحافظ ثم كان السادس الظاهر فخلع **وقتل** ثم ولي ابنه الفائز ثم العاضد وهو
قال وكذلك بنو ايوب في ملك مصر فاولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه العزيز ثم
الافضل ابن صلاح الدين ثم العادل الكبير اخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم كان السادس
الصغير فقبض عليه ارباب دولته وخلعوه وولي الملك الصالح نجم الدين ايوب ثم ولده
توران شاه وهو آخرهم **قال** وكذلك دولة الاتراك فاولهم المعز عز الدين ايبك الصالحي ثم ابنه
ثم المظفر قطز ثم الظاهر بيبرس ثم ابنه السعيد محمد ثم كان السادس العادل سلامش
الظاهر بيبرس فخلع **وملك** السلطان الملك المنصور قلاوون الالفي انتهى **وقد** اطال
لكن لم تخلو هذه الغاية من افادة فلنرجع الى مقصود الكتاب **وقد** ذكر المؤلف دولة
وغيرهم من ملوك مصر على الاجمال مختصرًا وها انا اذكرهم مفصلا مبينا **وذلك** ان الحسين
محمد بن احمد بن عبد الله بن القداح وذلك انه كان يعالج العيون ... ابن ميمون
اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قدم الى سلمية
وكان له بها ودايع جده عبد الله القداح فاتفق انه جرى بحضرته ذكر النساء فوصفوا له
يهودي ... مات عنها زوجها وهي في غاية الحسن والجمال ولها منه ولد ... في الجمال
فاحبها واحسن موضعها منه واحب ولدها وعلمه فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة و
كبيرة وكان الحسين يدعي انه الوصي وصاحب الامر والدعاة باليمن والمغرب يكاتبونه
ولم يكن له ولد فعهد الى ابن اليهودي الحداد وهو عبيد الله المهدي اول من ولي من
... اليه وعرفه اسرار الدعوة من قول وفعل وابن الدعاة فاعطاه الاموال والعلا
... وقال انه الامام والوصي وزوجه ابنة عمه فوضع حينئذ
لنفسه نسبا **وهو** عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **وبعض** الناس يقول انه ولد القداح **فلما** ... في الحسين وقام بعده
المهدي انتشرت دعوته وارسل اليه داعيته بالمغرب يخبره بما فتح الله عليه من البلاد وانه
ينتظرونه فشاع خبره عند الناس ايام المكتفي فطلب فهرب هو وولده ابو القاسم نزار الملقب
بالقايم وهو يومئذ غلام ... ومواليهما الى المغرب فلما وصلا ... بقية

الاول

[...]هما واستصحبهما معه فوصل الى رقادة في العشر الاخر من شهر ربيع الاخر سنة سبع
[...] نزل في قصر من قصورها وامر بان يدعى له في الخطبة يوم الجمعة
[في جميع تلك] البلاد ويلقب بامير المومنين المهدي وجلس للدعاة في يوم الجمعة واحضروا
[الناس] بالسيف ودعوهم الى مذهبه فمن اجاب احسن اليه ومن ابى حبسه [...] لهم دولتهم
[...]سعين ومائتين فاولهم المهدي عبيد الله ثم ابنه القائم نزار ثم ابنه
[المنصور] اسماعيل ثم ابنه المعز معد وهو اول من ملك مصر من العبيديين وكان ذلك في
[سابع] عشر شعبان سنة [...] وخمسين وثلثمائة ودعي له فيها في يوم الجمعة العشرين من
[...] على المنابر وانقطعت خطبة بني العباس من الديار المصرية من يومئذ وكان الخليفة اذ
[ذاك] العباسي المطيع لله المفضل بن جعفر وفي يوم الثلاثا سادس شهر رمضان سنة اثنين
[و]ستين وثلثمائة دخل المعز مصر بعد مضي ساعة من اليوم المذكور وكل هذا جا بطريق الاستطراد
[...] بالخلافة ثم العزيز ابن المعز ثم ابنه الحاكم ابو العباس احمد وهو السادس من العبيديين
[...] خرج عشية يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى عشرة واربعمائة وطاف على عادته
في البلد ثم توجه الى شرقي حلوان ومعه ركابيان فردهما وانتظر الناس [رجوعه] الى ثالث ذي القعدة
[...] فبلغوا دير القصير وامعنوا في الجبل فشاهدوا حماره على ذروة الجبل مضروب
[...] بسيف فتبعوا الاثر فانتهوا الى البركة هناك ونزل شخص فيها فوجد سبع جباب
[...] المذكور فلم يشكوا حينئذ في قتله ثم ابنه الظاهر ابو الحسن علي ثم ابنه
المستنصر معد ثم ابنه المستعلي ثم ابنه الامر ثم الحافظ عبد المجيد بن ابي القسم محمد بن [المستنصر]
ثم ابنه الظافر وهو السادس فقتل ولم يلي الخلافة بعد منهم الا اثنين ابنه الفائز ثم العاضد
عبد الله بن يوسف بن الحافظ وانقضت دولة العبيديين في سنة ست او سنة سبع وستين
[وخمسمائة] وذلك في ايام المستضيء بنور الله ابي محمد الحسن ابن المستنجد العباسي وخلعهم
السلطان السعيد الشهيد الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب ثم ابنه الملك العزيز
عثمان ثم اخوه الافضل ثم الملك العادل الكبير ابو بكر بن ايوب ثم [...] الملك العادل الصغير
وهو السادس فخلع ثم الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل ثم ابنه الملك المعظم توران شاه
ثم اخوه الاشرف يوسف وهو ابن [...] الدر ثم المعز ايبك ثم ابنه المنصور علي ثم المظفر
قطز وهو السادس فقتل ثم الظاهر بيبرس ثم ابنه السعيد محمد بركة خان ثم اخوه العادل سلامش
ثم المنصور قلاوون ثم ابنه الاشرف خليل ثم القاهر بيدار وهو السادس فلم [ينتصف] يوم
فقتل ثم الناصر ابن المنصور فخلع ثم العادل كتبغا فخلع نفسه [...] فتسلطن [...]

ابنه المظفر بيبرس ثم العادل كتبغا ثم المنصور لاجين والمظفر بيبرس والمنصور ابو بكر ابن الناصر
ثم اخوه الاشرف كجك ثم قتل وهو السادس ثم اخوهم الناصر احمد ثم اخوهم الصالح اسمعيل ثم
الكامل شعبان ثم اخوهم المظفر حاجي ثم اخوهم الملك الناصر حسن ثم اخوهم الملك الصالح صالح وهو السادس فخلع
واعيد الناصر الذي كان قبله وهو الناصر حسن ثم المنصور علي ابن الصالح ثم الاشرف شعبان بن حسين
الناصر ثم المنصور علي ابن الاشرف شعبان بن حسين ابن الناصر ثم اخوه الصالح حاجي ابن الاشرف
ثم القاهر برقوق ثم اعيد حاجي ولقب المنصور ثم اعيد برقوق ثم ولده الناصر فرج ثم اخوه
العزيز ثم اعيد فرج فخلع وقتل ثم الخليفة المستعين بالله العباسي ثم الملك المويد ابو النصر
ثم ابنه الملك المظفر احمد فخلع ثم الملك الظاهر ططر ثم ولده الملك الصالح محمد ثم الملك الاشرف
برسباي ثم ابنه الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور
عثمان ثم الملك الاشرف اينال ثم ولده الملك المويد احمد فخلع ثم الملك الظاهر خشقدم ثم الملك
الظاهر [illegible] ثم الملك الظاهر تمربغا فخلع ثم الملك الاشرف ابو النصر قايتباي نصره
الله نصرا عزيزا وفتح له فتحا مبينا **وقد اطلنا الكلام فى ذلك** الا انه لا يخلوا ذلك من [illegible]
ولنرجع الى ما قصدناه من الكتاب وفى المجالسة الدينورى والاذكيا لابى الفرج بن الجوزى
عن محمد بن كعب القرظى قال جاء رجل الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال يا نبي الله ان لى جيرانا
يسرقون اوزى فنادى الصلاة جامعة فخطبهم فقال فى خطبته يسرق اوز جاره ثم يدخل
المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه بيده فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم **وذكر** الحل
بالاجماع **الخواص** لحم الاوز والبط كثير الحرارة والرطوبة ويقرا ويقول ابن زهر اطيب الطير الحضرى
واجودها الخاليف وهو يخصب الابدان لكنه يملا افضولا ودفع ضرره نفخ البورق فى حلوقها
قبل الذبح وهو يولد خلطا بلغميا ويوافق اصحاب الامزجة الحارة ويختار ان يطلى لحمها قبل
الشى بالزيت زهومته وفى [illegible] ان يكثر من الابازير الحارة ليزول غلظه وزهومته
الفضل غير موافق للمعدة لعسر انهضامه وهو كثير الفضول يسرع الى توليد الحميات
قال [illegible] ازاش [illegible] خصية الاوز واكلها الرجل وجامع امراته [illegible] وقته فانها تعلق باذن
الله تعالى [illegible] وفى حوصلته حصاة ينفع من تقطير البول اذا اديم [illegible] غذاؤه جيد الا انه بطى
الانحدار والهضم واما بيضه فمعتدل الحرارة لكنه غليظ ونفعه التمرسية لكنه يضر اصحاب القولنج
الرياح والدوار واكله بالصعتر والملح يدفع ضرره وهو يولد دما متينا ويوافق اصحاب
الامزجة الحارة وهو بيض النعام على غاية الانضمام فمن احب اكله فيسفح بعضها
وبعد ان يعمل [illegible] الصفرة بل بعض الطف من البياض والبياض ارطب من الصفرة واعتدل

[...] ذوات الصفرة واقله غذاء ما كان من دجاج لا ديك لهم وهذا النوع لا يتولد منه حيوان
[...] في فصل العمر على الاكثر لان البيض من الاستهلال الى الابدار يمتلي ويطيب فيصلح
للكون ويفسد من الابدار الى المحاق وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر بيض الحجل والدجاج في اماكنهما
الالقة السعلاة وبعض الربة وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب السين المهملة والذال المعجمة [...]
بالكسر الذئبة والانثى لقه وجمعها الق وربما قالوا للقردة القرد ولا يقال للذكر الق ولكن قرد وذئب
[...] قال الجوهري وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الياء آخر الحروف **الاورق** من الابل
[...] قاله الجوهري [...] واطيب الابل لحما وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره **الاوس**
الذئب [...] اوس اسم الذئب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين قال الهذلي يا ليت شعري
عنك ولا امها سير ما لحس ليوم اويس في الغنم وقال الكميت كما خامرت في حضنها ام عامر
لذي الحبل حتى عال اوس عيالها لان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم
ولدها الى ان يكبر قال الجوهري قال وقوله لذي الحبل اي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها و
سيأتي ان شاء الله تعالى في الضبع [...] **روى** الحافظ ابو نعيم بسنده الى حمزة بن ا[...] [...]
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار الى بقيع الغرقد فاذا ذيب
مفترش ذراعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اويس فافرضوا له فلم يفعلوا انتهى
وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الذال المعجمة في لفظ الذئب قصة وافد الذئاب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم [...] يسمى اويس بن عامر القرني ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره
وسكن الكوفة وهو من اكبر تابعيها **روى** مسلم عن اسير بن جابر عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين رجل يقال له اويس يأتي عليكم في امداد اهل اليمن لو
اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما قدم على عمر رضي الله عنه ساله ان
[يستغفر] له الحديث بطوله وقتل اويس يوم صفين مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **وروى** احمد
في الزهد عن الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من
امتي اكثر من ربيعة ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن بفتح [...] المهملة
قبيلة من مراد وللجوهري في ذلك غلط مشهور وخرج ابن السماك عن يحيى ابن جعفر قال
حدثنا [...] ابان [...] حريز بن عثمان عن عبد الله بن ميسرة وحبيب بن عبيد الرحبي
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة رجل [...]
الجنة مثل احد الحيين ربيعة ومضر قال قيل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال صلى الله عليه
وسلم انما اقول ما اقول قال فكان المشيخة يرون ان ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه

لها
يبيض
السعلاة الغول
نعاف [...]
الرجم

وذكر القاضي عياض في الشفاء عن كعب ان لكل رجل من الصحابة رضي الله عنهم شفاعة [illegible]
ابن المبارك قال اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بلغه ان رسول الله صلى الله عليه [illegible]
يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا الايل قال القزويني انه
من السمك [illegible] حيوانات البحر كلها تصاد سواه ومن خواصه [illegible] الحية وقال الازرقي في
ه اذا شوي واكل منه شخصان معا وبينهما عداوة او خصومة تبدلت العداوة والله الموفق
الايم الحية وقال الازرقي في تاريخ مكة الايم الحية الذكر ثم روى باسناده عن طلق بن
قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في الحجر اذ قلص [illegible] وقامت المجالس
اذا نحن ببريق ايم طالع من باب بني شيبة فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت
وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا له ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا
عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فمر ذاهبا نحو السماء لم نره وفي الحديث امر بقتل الا[illegible]
قال ابن السكيت [illegible] ايم مخفف مثل لين ولين وهين وهين [illegible] والجمع ايوم وسيلي ان شاء ا[illegible]
تعالى في [illegible] ما ذكره الازرقي عقب هذا مما يشبهه [illegible] الايل بتشديد [illegible]
ذكر الاوعال والاعلى لغتر فيه ويقال هو الذي يسمى بالفارسية كوزن واكثر احواله شبيهة
الوحش وهو اذا خاف من الصياد رمى نفسه من راس الجبل [illegible] ولا يتضرر بذلك وعدد [illegible]
العقد الذي في قرنه واذا لسعته حية اكل السرطان ويصاد في الشتاء [illegible]
ماء والصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلود ليقتصدهم [illegible] وهو
ياكل الحيات يطلبها حيث ما وجدها وربما لسعته فتسيل دموعه الى نقرتين تحت محاجر
عينيه يدخل الاصبع فيهما [illegible] تلك الدموع وتصير كالشمع تتخذ درياقا لسم الحيات وهو
هو الحيوان [illegible] الاصفر واماكنه بلاد الهند والسند وفارس اذا وضع على لسع الحيات
والعقارب نفعهما وان امسك شارب السم في فيه نفعه وله في دفع السموم خاصية
وهذا الحيوان لا تنبت له القرون الا بعد مضي سنتين من عمره فاذا نبت قرناه [illegible]
مستقيمين كالوتدين وفي الثالثة يتشعب ولا يزال التشعب في زيادة الى تمام ست سنين
فحينئذ يكونان كالشجرتين في راسه ثم بعد ذلك يلقي قرنيه في كل سنة مرة ثم ينبتان فاذا
تعرض بهما للشمس ليصلبا قال ارسطو ان هذا النوع يصاد بالصفير والغناء ولا ينام
مع ذلك فالصيادون يشتغلون بذلك ويأتون من ورائه فاذا راوه قد استرخى اخذوه
اخذا وذكر من [illegible] لا لحم ولا عظم وقرنه مصمت لا تجويف فيه [illegible]
قائم الرعي [illegible] الحيات [illegible] واذا اكل الحية بدا باكل ذنبها الى ان [illegible] هو [illegible]

الكبيرة

يمشي الى الساحل

الهامًا من الله تعالى للناس فيها من المنفعة لان الناس يطرحون بقونز كل دابة
وينفع الحوامل ويخرج الدود من البطن اذا احرق جوفه ولعق بالعسل
[illegible]ن هذا الحيوان سمًا كثيرًا فاذا اتفق له ذلك هرب خوفًا من ان يصاد
[illegible]ل ابن دريد في معنى قول الشاعر ؛ محوّمات لا يَرِدْنَ ولكن ؛ وارت
كعجز الحائمات لو رَدلما ؛ رات ان المنية في الورود ؛ تغيظ نفسها ظما وتخشى ؛
نعيد ؛ تصد بوجه ذي الغضا غير ؛ وترمقه بالحاظ الودود ؛ فقال الجابر الذي
[illegible] معنى الشعر ان الابل تاكل الاقاحي في الصيف فتحمى ولتهب حرارتها
[illegible]تنعت من شربه وحامت عليه تنفسها لانها لو شربته في تلك الحالة
التي في اجوافها هلكت فلا تزال تمتنع من شرب الماء حتى يطول بها الزمان
ثم تشرب فلا يضرها فقول هذا الشاعر انا في تركي وصالك مع شدة
[illegible] الحايمات التي تدع شرب الماء مع شدة حاجتها اليه ابقاء على حياتها والزجاجي
[illegible] ابو القاسم الزجاجي امام النحو صحب ابا اسحاق الزجاج فعرف به ولسب
[illegible] [illegible] ولم يشتغل بها احدًا الا انتفع به لانه صنفه بمكة المشرفة
[illegible] كان اذا فرغ من باب طاف اسبوعًا وسال الله تع ان يغفر له وان ينفع بها قاريه ومن كلامه
[illegible] الا ما احل بلنا بما [illegible] عنه حرم الميتة واباح المذكى حرم الخمر واباح النبيذ حرم
[illegible] حرم الربا واباح البيع توفي سنة سبع او تسع وثلاثين وثلثماية بدمشق
[illegible] كله لانه مستطاب كالو عل ولم يذكر الرافعي في باب الاطعمة انها
[illegible] فقال وفي لحم الظبا مع الايل تردد للشيخ ابي محمد واستقر جوابه على انهما
[illegible] فلا يباع احدهما بالاخر الا متماثلًا مثل انتهى وحكى النووي في ذلك وجهين من غير
[illegible] قول ابي منصور موهوب الجواليقي اللغوي ؛ ورد الورى سلسال جودك فارتووا ؛
ووقفت حايمًا حيران اطلب غفلة من وارد ؛ والورد يوم [illegible] غبّ توا[illegible]م
[illegible] اماما في فنون الادب وله تصانيف مفيدة وكان امام المقتفي
[illegible] الخمس ولما دخل عليه اول دخلة قال السلام على امير المومنين ورحمة الله
[illegible] هبة الله بن صاعد بن التلميذ النصراني ما هكذا يسلم على امير المومنين
[illegible] ابن [illegible] الجواليقي وقال للمقتفي يا امير المومنين سلامي هو ما جاءت به السنة
[illegible] صورة السلام ثم قال يا امير المومنين ولو حلف حالف ان نصرانيا
[illegible] الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه المعتبر [illegible] لزمه [illegible] الحنث لان

الله تعالى على قلوبهم ولن يبلك خيمه الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكانما الهم
التلميذ الحجي مع فضله وغزارة ادبه ووجدت البيتين المتقدمين لابن الخ[illegible] من ابيا[illegible]
وتوفي ابن الحجي التيمي سنة تسع وثلثين وخمسماية ببغداد وذكرنا لشعر الحجي التيمي في هذا المحل
فيه فائدة ليس له فيما تقدم مناسبة **الخواص** اذا الجدي بقرنه طرد الهوام وكذا ذبح[illegible] وان احرق
وسحق واستيك به قطع الصفرة والحفر من الاسنان وشدها ونورها ومن علق عليه شيئا منه
لم ينم ما دام عليه واذا جفف قضيبه وسحق هيج الباه واذا شرب دمه فتت الحصى الذي في
والله اعلم **ابن اوى** جمعه بنات اوى وكذلك ابن عرس وابن المخاض وابن اللبون تقول بنات
وبنات مخاض وبنات اوى وبنات لبون ولا ينصرف قال الشاعر: ان ابن اوى لشديد المقتنص
وهو اذا ما صيد ريح في قفص وكنيته ابو ايوب وابو ذويب وابو كعب وابو وايل وسمي
لانه ياوي الى عوى ابنا جنسه ولا يعوي الا ليلا واذا استوحش وبقي وحده وصاح
صياح الصبيان وهو طويل المخالب والاظفار يعدو على غيره وياكل مما يصيد من الطيور
وخوف الدجاج منه اشد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر تحتها وهي على الشجر او الجدار
ولو كانت عددا كثيرا **الحكم** الاصح تحريم اكله لانه يعدو [illegible] ان نابه ضعيف
كالضبع والثعلب لكان مذهبا وملخص ما فيه عندنا وجهان الاصح في المحرر والمنهاج والشرح
الصغير من التحريم والثاني اختيار الشيخ ابي حامد الحل وسئل احمد عنه فقال كل ما نهش بانيابه
فهو من السباع ويحظر قال ابو حنيفة وصاحباه **الخواص** اذا ترك لسانه [illegible] بيت [illegible]
[illegible] لحمه ينفع من الجنون والصرع العارض في اواخر الشهر واذا علقت عينه اليمنى
على من يخاف العين امن ولم يضره عين عائن **باب الباء الموحدة** **البابوس**
الصغير من اولاد الناس وغيرهم قال ابن احمر: حنت قلوصي الى بابوسها طربا وما حنينك ام ما
البازي افصح لغاته بازي مخففة الياء والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء حكاها
ابن سيده وهو مذكر لا اختلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة كقاضيان وقضاة
ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقور ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب
كنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال
القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحداء
ولهذا اختلفت اشكالها روينا عن عبد الله بن المبارك انه كان يتجر ويقول لولا خمسة
السفيانان وفضيل وابن السماك وابن علية [illegible] سنة فقيل له قد ولي ابن علية القضاء
فاتاه ولم يصله [illegible] فلم يرفع راسه اليه ثم كتب اليه ابن المبارك

يصطاد بهم اموال المساكين ❊ احتلت للدنيا ولذاتها ❊ بحيلة تذهب بالدين ❊
كنت دواء للمجانين ❊ اين رواياتك في سردها ❊ لترك ابواب السلاطين ❊
عن ابن عون وابن سيرين ❊ ان قلت اكرهت فذا باطل ❊ زل حمار العلم في الطين ❊

فلما قرات على الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان استعفاه فاعفاه رحمه عبد الله
[illegible] زاهد عابد جمع بين العلم والعمل ذكر ابن خلكان في ترجمته قال عطس رجل
فلم يحمد الله عز وجل فقال ابن المبارك له اي شي يقول العاطس اذا عطس قال
يرحمك الله فعجب الحاضرون من حسن ادبه وقال ايضا قدم هارون الرشيد
[illegible] عبد الله بن المبارك وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة فاشرفت ام ولد
فلما رات الناس قال من هذا قالوا عالم من اهل خراسان يقال له عبد الله
[illegible] هذا والله الملك لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس الا بشرط واعوان وذكر
ابن المبارك استعار قلما من الشام واعرض له سفر فسافر الى انطاكية وكان قد نسي
[illegible] من انطاكية الى الشام ماشيا حتى رد القلم الى صاحبه وعاد وروي ان
[illegible] سنة [illegible] بن وماية رحمه الله عليه ومن اخبار الرشيد انه رحل ايضا
[illegible] فلم يزل يحلق حتى غاب في الهوى ثم رجع بعد الياس منه ومعه سمكة
[illegible] وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك ابن عباس
[illegible] خلقه الخلق سكان فيه دواب بيض تفرخ فيه شيئا على هيئة السمك لها
[illegible] واجارح [illegible] على ذلك والكرمه وهو خمسة اصناف البازي والزرق والباشق
والبازي احرد [illegible] الامر قليل الصبر على العطش ومأواه مساقط النجر العادية الملتفة و
[illegible] خفيف الجناح سريع الطيران [illegible] على عظم [illegible] من ذكوره وهذا الصنف
[illegible] اللحم و[illegible] واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة
[illegible] استضا الموء في ادلاجه بعينه كقنتير عن سراجه و[illegible] الازرق الاحمر
ومن صفاته المحموده ان يكون طويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين
وان يكون فخذاه طويلين مسرولين بريش وذراعيه غليظين قصيرين [illegible]
[illegible] البازي المنتر في نهاية الشرف كما قال الشاعر انا ما اعتز و[illegible] علي بعلم
وكم لبيب بفوح لا كمسك وكم طير يطيره كبازي قال الزاهد الشيخ
[illegible] رضي الله عنه سمعت الشيخ [illegible] زاهدان رستم الاصبهاني امام مقام
[illegible] الشيخ احمد خادم الشيخ حماد يقول [illegible] الشيخ عبد القادر [illegible] الشيخ حماد الدباس

يصطاد

نحو

يخلو

يزور فنظر إليه الشيخ وكان [illegible] فرقد اصطاد بازيا فاتوب [illegible] نطق الشيخ فلم يخرج من [illegible]
تجرد عن اسبابه وكان من كبار اصحابه اشهب ولهذا كان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول

انا بلبل الافراح املاء دوحها ۞ طربا وفي العليا باز اشهب ۞

قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في طبقاته وكان ابن شريح يقال له الباز الاشهب وقال البحتري
اول قصيدته ۞ ليس المقام بدار الذل من شيمي ۞ ولا معاشرة الانذال من [illegible] ولا مجاورة الاوباش
كذلك البازلا ياوي مع الرخم ۞ **واما الباشق** بفتح الشين وكسرها فاعجمي معرب كنيته ابو الاخيل
وهو ايضا حار المزاج يغلب عليه القلق والدعارة يانس وقتا ويستوحش [illegible] وهو قوي النفس
منه الصغير بلغ صاحبه من صيده المراد وهو خفيف المحمل ظريف الشمايل يليق بالملوك ان [illegible]
لانه يصيد افخر ما يصيده البازي وهو الدراج والحمام والورشان وهو كثير الشبق واذا قوي
صيده لا يتركه الا ان يتلف احدهما واحمده ما كان يكون صغيرا في المنظر ثقيلا في الميزان طويل
قصير الفخذين **واما** خواصه فدماغه ينفع من الخفقان العارض من السوداء اذا سقي منه ادرهم
ورد ومرارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا **واما** البيدق فلا يصيد الا العصافير وهو [illegible]
وقريب في الطبع من العفصي قال ابو الفتح كشاجم ۞ حسبي من البزاة والزرارق
بصيد صيد الباشق ۞ مودب مدرب الخلايق ۞ اصيد من معشوقة لعاشق ۞ يسبق
كل سابق ۞ ليس له في صيده من عايق ۞ رتبته وكن غير وانق ۞ ان الفوارس [illegible]
واما العفصي فهو اصغر الجوارح نفسا واضعفها حيلة واشدها ذعرا وا[illegible] بها مرارا
[illegible] في بعض الاحايين وربما هرب منه وهو يشبه الباشق في الشكل الا [illegible]
منه **الحكم** يحرم اكله بجميع انواعه لنهيه صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير رواه مسلم عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما وبهذا قال
اهل العلم وقال مالك والليث والاوزاعي ويحيى ابن سعيد لا يحرم من الطير شي والحجة
[illegible] المبيحة [illegible] ثبت عند مالك حديث النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وكان
قال الابهري ليس في ذي المخلب عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي صحيح وقال غيره لم يثبت
النهي عن اكل كل ذي مخلب من الطير لان ميمون رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد
سعيد بن جبير فصار هذا علة تحطه عن رتبة الصحيح وقال [illegible] امنا الشافعي يكره
استصحاب البازي وكل صايد من كلب وغيره لانه ينفر الصيد وربما نقلت فقيل صيدنا
وارسله على صيد فلم يقتله ولم يوذه فلا جزاء عليه لكن ياثم كما لو رماه بسهم [illegible] فان
بالرمي لقصد [illegible] ولا ضمان [illegible] ثلاث [illegible] وما فيه مضرة ومنفعة [illegible]

الشيخ

صاحبه

مسه

ومخلب

خطه

نقلاه

لعدوانه علي الناس كالبازي والفهد والصقر والعقاب ونحوها لم يصح بيع الباز

طاهر منتفع به روى الترمذي عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال سالت

عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل الامثال قالت العرب وهل

يضرب في الحث علي التعاون والوفاق قال الشاعر اخاك اخاك ان من لا

بغير سلاح وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

ايوب سليمان بن ابي خالد خالد بن يزيد الارقط بينا ابو ايوب في امر و

ولا تزيد فلما خرج من عنده تواجح لونه وكان ذلك دايم كلما طلبه فقيل له

دخولك الى امير المومنين وانس به تتغير اذا دخلت عليه فضرب مثلا لذلك

وديكا تناظرا فقال البازي للديك ما اعرف اقل وفاء منك قال وكيف قال

اهلك وتخرج علي ايديهم فيطعمونك باكفهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنوا

احد الا طرت ههنا وههنا وصحت وان علوت حائطا داركنت فيها سنين طرت وتركتها

اوخذ من الجبال وقد كبرت سني فاطعم الشي اليسير واونس يوما او يومين

فاطير وصيد فاخذه واجي به الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك

بازين في سفود ما عدت اليهم ابدا وانا كل يوم ووقت ارى السفافيد

معهم وانا اوفي منك لو كنت مثلك وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرف

عند طلبه اياكم ثم انه قتله في سنة اربع وخمسين ومائة بعد ان عذبه واخذ

من المنصور على بر التمكن لاحسان فعله مع المنصور قبل خلافته ثم ابغضه

وتطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما قيل انه كان

قد عمل فيه سحرا فكان يدهن حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار مثله في العامة

ايوب قال في الجمهرة وكان المنصور يوده كثيرا ويتبسم اليه وانشد علي

سعيد بن الدهان سيبويه عصره في النحو قوله لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة

القيم ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تسحب السحب الا حين تبتسم

قوله بادر الي العيش والايام راقدة ولا تكن لصروف الدهر تنتظر

في اوانه صفو واخره في قعره كدر وله ايضا ويقال انه لابن طباطبا

علي والملا نا اذا بدا الثلثه في اثنا اعني على انه يزداد في كل ليله

ولبسا بنفي وله ايضا ... يقال تعبنا وصبا واذا كان التصابي اجدرا

بنفسجا لما دكا ... الترابيب عمرا وردا ... سنين وخمسا

قال الغزنوي الترايب جمع تريبة وهو موضع القلادة من الصدر وقال الكواشي وقيل الصدر
النحر وقيل اطراف الرجل **الخواص** مرارته من اكتحل بها امن من نزول الماء في عينيه وان
من زرقه مدافا اعان علي الحبل وان كانت عاقرا واما الباشق فدماغه ينفع من الخفقان
من السوداء اذا سقي منه درهم بماء بارد ومرارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا **التعبير** الباشق في
المنام يدل علي سلطان لمن هو من اهل الامارة فان ذهب من يده وبقي سيامه ذهب
ذكره وان بقي في يده شي من الريش بقي في يده شي من المال وذبح البازي ظفر بلص
البزاة يدل علي موت الملوك الذين ياخذون الاموال جهارا ولحوم البزاة اموال السلاطين
البزاة للرجل السوقي رياسة وشرف والباشق في المنام لص وقيل ولد ذكر **الببر** بباءين
الاولي مفتوحة والثانية مكسورة ضرب من السباع يعادي السباع من العدو
ويقال له البريد ويقال له الفرانق بضم الفاء وكسر النون وهو هندي معرب
اوي ويقال انه متولد من الزبرقان واللبوة ومن طبعه ان لا يتي منه تلقح من الريح
كان عدوه كالريح لا يقدر احد علي صيده وانما تسرق جراوه فتجعل في مثل القوارير
ويركضون بها علي الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه واحدة منها فيشتغل
اليها والحيلة في اخراج ولده منها فيفوتهم بقيتها افترسه حينئذ وتالف الصبيان
بالانس وهو يالف شجر الكافور كثيرا فاذا كان عنده لم يستطع احد ان ياخذ
لكنه يفارقها في زمن معلوم فاذا عرف اهل تلك النواحي ذلك ... واخذوا
منها الكافور وكنيته **الحكم** يحرم اكله لانه يتقوي بنابه **الخواص** من اصابه سرسام او وسواس
يطلي به راسه بمرارة الببر مضروبة بالماء ينفعه نفعا بينا واذا حملتها المراة لا تلد
واذا كانت حاملا اسقطت وكعبه يشد علي الزند فلا يتعب حامله ابدا ولو سار كل
عشرين فرسخا وجلده يجلس عليه من به صاحب القرح برول عنه ذكره في ربيع الابرار
النمر علي صورة الاسد الكبير وهو ازبّ يلمع بصفرة وخطوط سود وقال ارسطو
... يكون بارض الحبشة خاصة لا بغيرها والله اعلم **البازل** البعير الذي فطر
اي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل وبزل وبوازل
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم استقرض بكرا فرد بازلا
خيركم احسنكم قضاء وروي الخطابي عن ابن خثيمة قال سمعت ... بن عبد الاعلي يقول
سئل ابن عيينة عن معني قول رسول الله صلي الله عليه وسلم من ... فسكت
عيينة ... ثم قال الاول وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع

وقيت حمله كند

يس الباقعه الباهية تقول الرجل باقعر اذا كان زادمي ونقل الهروي عن عمرو انه
اشرب لما بطريه نكه ويبش وفي حديث القبايل ان عليا قال لابي بكر رضي الله عنهما
من الاعرابي على باقعر وفي حديث اخر ففا تحته فاناهو باقعر **بالام** روى البخاري
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيمة
ها الجبار بيده كما يكفؤ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من
فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال
تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه
حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قالوا
ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا هكذا عند البخاري سبعون بتقديم
في صحيح مسلم في كتاب الطهارة من حديث ثوبان رضي الله عنه قال كنت قائما عند
صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة
منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه
به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال
جئت اسالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينفعك شي ان حدثتك قال
باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله هم في الظلمة دون
الناس اجازة يوم القيمة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم
يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي
ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت
عن شي لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك
اسمع باذني قال جئت اسالك عن الولد قال صلى الله عليه وسلم ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر
اجتمعا فعلا مني المراة ذكرا واذا علا مني المراة انثا باذن الله تع قال اليهودي لقد صدقت و
النبي ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي
منه حتى اتاني الله عز وجل به هكذا جاء الحديث مفسرا **اما** النون فهو الحوت وهي نون
الام ذو النون **اما** بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظ عبرانية لذا قال الحكمي
وقال الخطابي اليهودي اراد التعمية فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي
وياء بوزن لئي وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالبا قال وهذا اقرب ما

دهار
من الاعراب
مطويات

يقع لي فيه انتهى والصحيح ان لفظة عبرانية واما زيادة الكبد فهي القطعة المنفردة
وهي اطيبها وهؤلاء السبعون الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب و
عبر عن السبعين الفا بالعدد الكثير وهو من غير ارادة حصر ورواه النسائي في
البال سمكة تكون في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها العنبر وليس بعر
كانها معربة وقال في الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان البحر ليس بعربي **وقال**
سمكة طولها خمسمائة ذراع او اطول ويظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشراع
المراكب يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا بها ضربوا بالطبول لتنفر عنهم فاذا
البحر بعث الله لها سمكة نحو الذراع تلتصق باذنها لا خلاص للبال منها فتطلب قعر
وا سهلة حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم ولها اناس يرصدونها من الر
طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها و
تعالى في باب العين المهملة ذكر هذا الحيوان وما يتعلق بالعنبر من الاحكام **البيغاء**
موحداه اوله ... فالنون مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة وهي هذا
المسمى بالدرة بدال مهملة مضمومة قاله في العباب وضبطه ابن السمعاني في الا
بفتح الاولى وباسكان الباء الثانية وقال لقب بها ابو الفرج الشاعر لفصاحته
القضاعي للثغر كانت في لسانه وهي في قدر الحمام يتخذها الناس للانتفاع بصوتها
الطاووس للانتفاع بصورته ولونه ومن البيغاء صنف نوع ابيض وقد اهدي لي
ويله في ايام درة بيضاء اللون سوداء المنقار والرجلين على راسها ذوابة
... سوى الاخضر فهو الموجود الان وهو حيوان دمث الخلق ثاقب الفهم له قوة
الاصوات وقبول التلقين يتخذها الملوك والاكابر لتنم بما تسمع وتبنا ولها ماكولها ب
الاشياء التي بين والناس يحتالون في تعليمها بطرق قال ابو اسحاق الصابي في

انعتها صبيحة مليحة ۞ ناطقة باللغة الفصيحة ۞ عدت من الاطيار واللسان ۞ يوهمني
تنهى الى صاحبها الاخبارا ۞ وتكشف الاستار والاسرارا ۞ سكاء الا انها سميعة ۞ تعيد ما
نازحة من بلدها البعيد ۞ واستوطنت عندك كالقعيد ۞ ضيف قراه الجوز والارز
تراه في منقارها الياقوتي ۞ كلؤلؤ يلقط بالعقيق ۞ تنظر من عينين كالفصين في
تميس في حلتها الخضراء ۞ مثل الفتاة الغادة العذراء ۞ خريدة خدورها الاقفاص
تحبسها ومالها من ذنب ۞ وانما تحبسها للحب ۞ تلك التي قلبي بها مشغوف
يسرك فيها شاعر الزمان ۞ الكاتب المعروف بالبيان ۞ ذلك عبد الواحد بن نصر

العنبر
الكلاليب
او ابيض

ابو الفرج بقوله: من ينبغي من محكم الكتاب: شمس العلوم قمر الاداب: لبيسي لاصناف العلوم محرزا
ان الحقول لما بروا: وهل يجاري ... ادق البشر: وهل يبارى المدره المعزز: الى ان قال في وصفها
نفى بحسه ياقوتا: لا ... الازرقوتا: كانما الحبة في منقارها: حباتر تطفو على عقارها
... قال ابن خلكان في ترجمة الفضل ابن الربيع ان احمد بن يوسف الكاتب كتب الى بعض اخوانه
... له ببغا وله اخ كثير التخلف يسمى عبد الحميد: انت تبقى زمانا ونحن طرا فداكا:
... الله ذو الجلال عزاكا: فلقد جل خطب دهر اتاكا: بمقادير اتلفت ببغاكا عجبا للمنون كيف اتتها:
... عبد الحميد اخاكا: كان عبد الحميد اجل للموت: من الببغا واولى بذاكا: شملتنا المصيبتان جميعا
فقدنا هذه ورؤية ذاكا: قال الزمخشري ان الببغا تقول ويل لمن كانت الدنيا همه. الحكم يحرم اكلها
...ح في الرافعي ونقله في البحر عن الصيمري واقره وعلل ذلك بخبث لحمها وقيل هي حلال لانها
طيبات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات المخلب ولا امر بقتلها ولا نهي عنه وقطع
... بجوازه استيحاشها للانس بصوتها وحكى البغوي في ذلك وجهين وكذا كل ما يستانس بصوته
...يب وعن الخواص من اكل لسان الببغا صار فصيحا جريئا في الكلام ومرارتها تثقل اللسان
... الجفيف ... ويشرب بين صديقين تظهر بينهما العداوة وذرقها يخلط بماء الحصرم
... الظلمة والبهق ... التعبير الببغا في المنام رجل نخاس كذاب وقيل رجل فيلسوف
... فيلسوف وقيل هي جارية او غلام يتيم قال ارسطاطاليس اذا اردت تعليم الببغا الكلام
...اة واجعلها امامها ترى صورتها في صورة نفسها ثم تكلم من ظاهر المراة وتعاودها بذلك
... قال ابن الفقيه رايت بجزيرة رايح الحيوانات غريبة الاشكال ورايت
...ها من الببغا حمر وابيض واصفر تجيد الكلام باي لغة كانت. البحق كغراب الذنب الذ...
الحواصل وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الحاء وقد احسن الشاعر حيث قال فيه ملغزا
ما طاير في قلبه يلوح للناس عجيب: منقاره في بطنه والعين منه في الذنب:
...تمي في منافع القران من كتب في جلد حوصلة البحع بماء ورد او بماء مطر قوله تعالى وربك يعلم
ما تكن صدورهم وما يعلنون ثم جعل ذلك على صدر النائم من امراة او رجل فانه يخبر بكل
... البح من طير الماء وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر الجنس اجمع في باب الطاء والبح بالباء الموحدة
...ى والجيم ولد البقر الوحشية. البخت من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربي وهي الابل الخراسانية
... الانثى بختية وجمعه بخاتي غير مصروف لانه بزنة جمع الجمع ولك ان تخفف الياء
البخاتي ... كل ما اشبههما مما واحده مشدد ويجوز في جمعه التشديد والتخفيف كالعواري
...اري والعلالي والاواقي والاثافي والكراسي والمهاري وشبهها وممن ذكر هذه الثلاثة

ابن السكيت في اصلاحه والجوهري في صحاحه والجاب في حمال طوال الاعناق قال ابن السكيت ...
مثلثة مفرد الاثافي وهي الاحجار الثلاث تتخذ لوضع القدر ... اهل الطبخ ومن كلام ...
الله بثالثة الاثافي يعني الجبل لان الانسان اذا لم يجد الاثافي ... بعيرها بثالثة الاثافي ...
روى ابو داود والترمذي والنسائي واحمد من حديث جنادة بن ابي امية قال كنا مع ...
في البحر فاتي بسارق قد سرق بختية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ...
في السفر ولولا ذلك لقطعته وفي صحيح مسلم من حديث زهير عن جرير عن سهيل عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة النساء اللاتي يأتين في ...
رؤوسهن كاسنمة البخت لا يجدن ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وفي
من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر هذه ...
رجال يركبون على المياثر حتى ياتوا ابواب مساجدهم نساؤهم كاسيات عاريات على
كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات وفي الكامل في ترجمة فضل بن مختار ...
عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طير ...
البخاتي قال ابو بكر رضي الله عنه انها لناعمة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انعم منها ...
ممن ياكلها يا ابا بكر **البدنة** جمعها بدن وهي بضم الدال واسكانها والاسكان ... قال
الجوهري رحمه الله وهو ما اشعر من ناقة او بقرة سميت بذلك لانها تبدن اي تسمن وقال
البعير ذكرا كان او انثى وشرطها ان يكون في سن الاضحية عند الفقهاء وعند اللغويين ...
على الابل والبقر والغنم وقال الازهري تكون للابل والبقر والغنم سميت ...
اختصاصها بالابل ما روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ...
اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة ...
فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في ...
فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة وفي مسند الامام ...
الساعة الرابعة بطة وفي الخامسة دجاجة وفي السادسة بيضة ووصف الكبش بالقرن ...
واحد ... وجمع البدنة بدن قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ...
دين الله لكم فيها خير قال ابن عباس رضي الله عنهما نفع في الدنيا واجر في الاخرة ...
وليس معه الا تسعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له في ذلك فقال اني سمعت الله تعالى ...
جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير **واول** من اهدى البدن الى البيت الحرام الياس ...
وهو اول من وضع مقام ابراهيم عليه السلام للناس ... البيت واهدى ...

اول من ظهر بو صعه في زاوية البيت ولم يزل العرب تعظم الياس بن مضر فلما مات
يه زوجته خندف اسفا شديدا ... ان لا تقيم في بلد مات فيه ولا يظلها بيت و
رض وحشت الجبال والبيد خرجت سايحة حتى هلكت حزنا وكانت وفاته يوم الخميس
تبكيه كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تغيب الشمس قال السهيلي ويذكر عن النبي صلعم
تسبوا الياس فانه كان مومنا وذكر انه كان يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
عن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق
بدنة يسوقها فازحفت عليه بالطريق فعيي بشانها ان هي ابدعت فاتينا الى ابن
عباس رضي الله عنهما فسأله فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة
رجل وامره فيها فقال يا رسول الله ما اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها
على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وسياتي ان شاء الله تعالى في باب
على الهدي وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها قال
قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة وفي رواية ويلك اركبها وروى الحاكم عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال واذا اردت ان تنحر البدن فاقمها ثم قل الله اكبر اللهم منك واليك ثم
سمها وكذلك في الاضحية وفي الصحيحين عن زياد بن جبير قال رايت ابن عمر رضي الله
عنه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الامام
احمد وابو داود ... عن عبد الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله تعالى
يوم النحر ثم يوم القر وقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات او ست ينحرهن فطفقن
يزدلفن اليه بايتهن يبدأ بها وفي ركوب البدنة مذاهب للعلماء فذهب الشافعي الى انه يركبها اذا احتاج
اليها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير اضرار بها وبهذا قال ابن المبارك وابن المنذر
وقال عروة ابن الزبير ومالك واحمد واسحاق ابن راهويه له ركوبها لظاهر الامر ودليل الجمهور
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هديه ولم يامر الناس بركوب الهدايا وقوله ويلك هذه
اصلها لمن وقع في هلكة يقال له ذلك لانه كان محتاجا وقد وقع في تعب وجهد وقيل
الكلمة تجري على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما وضعت له اولا كذلك يستعملها العرب
لا ام له لا اب له تربت يداه قاتله الله وعقرى حلقى وما اشبه البذج بالذال المعجمة من
الضان بمنزلة العتود من المعز وجمعه بذجان قال الشاعر قد هلكت جارتنا من الهمج وان
تاكل عتودا او بذج قال الجوهري ومراده بالهمج سوء التدبير في المعاش وفي الحديث يخرج رجل

من النار كأنه بذج ترعدا وصاله وروى ابن المبارك عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل فيوقف بين يدي
الله فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته
اكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول الله تعالى أرني ما قدمت فاذا هو عبد لم يقدم
به الى النار خرجه ابن العربي المالكي في سراج المريدين وقال حديث صحيح من مراسيل ال
المنذري في الترغيب والترهيب رواه الترمذي عن اسمعيل بن حكيم المكي وهو كلام ع
والبذج بباء موحدة مفتوحة وذال معجمة ساكنة ثم جيم من اولاد الضان يشبه به هذا
به من الذل والحقارة انتهى وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن انس بن مالك رضي الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن آدم يوم القيمة كأنه بذج من الذل فيقول الله انا
آدم انظر الى عملك الذي عملت لي فانا اجزيك به وانظر الى عملك الذي عملت لغيري
على الذي عملت له رواه الحافظ ابو نعيم في ترجمة الربيع بن صبيح مرفوعا والبذج
تكلمت بها العرب وعن بعض الاعراب انه وجد متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم
اني خارجة نفس وكيف مات ابو خارجة قال اكل بذجا وشرب مشعلا ونام شامسا
شبعان ريان دفآن المشعل اناء فيه **الامثال** قالوا فلان اذل من البذج لانه اضعفها
البراق الدابة التي ركبها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وركبها الا
من البرق الذي يلمع كما روي في حديث المرور على الصراط فمنهم من يمر كالبرق الخاطف
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد وفي الصحيح انه دابة دون البغل وفوق الحمار
يضع حافره عند اقصى طرفه ويؤخذ من هذا انه اخذ من الارض الى السماء في خطوة والى السماء
في سبع خطوات وبه يرد على من استبعد من المتكلمين احضار عرش بلقيس في لحظة
وقال انه اعدم ثم اوجد وعلله بان المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه اللحظة فهو
دليل في الرد عليه قال السهيلي ومما يسأل عنه شماس البراق حين ركبه فقال له جبريل
يا براق فما ركبك عبد قبل محمد اكرم على الله منه صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال انما كان
الا نبيا وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ونقل النووي عن الترمذي
العين عن صاحب التحرير انها دابة كان الانبياء عليهم السلام يركبونها ثم قال وهذا
من اشتراك جميع الانبياء فيها يحتاج الى نقل صحيح وقال صاحب المقتفي الحكمة في كونه
بغلا ولم يكن على هيئة فرس التنبيه على ان الركوب في سلم وامن لا في خوف وحرب او
لاية في الاسراع العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع فان قيل ركب صلى الله ع

في الحرب فالجواب ان ذلك كان لتحقق نبوته وشجاعته صلى الله عليه وسلم قال وقد كان البراق
بغلته صلى الله عليه وسلم شهباء والتي كان يركبها بياض اشارة الى ان تخصيصه باشرف الالوان قاله
البراق ابيض بغلته واختلف الناس هل ركب جبريل عليه السلام معه صلى الله عليه وسلم فقيل نعم
يفه صلى الله عليه وسلم قال والظاهر عندي انه لم يكن معه لانه صلى الله عليه وسلم هو المخصوص
الاسراء لكن روي ان ابراهيم عليه السلام كان يزور ولده اسماعيل عليه السلام على البراق وانه
وفا اسماعيل هاجر حين اتى بهما الى البيت وفي اواخر المستدرك عن عبد الله رضي الله عنه ان
الى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركبت خلف جبريل الى ان قال تفرد به ابو حمزة ميمون الاعور
فلعوا انه وفيه في ذكر مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
عليه وسلم قال تبعث الانبياء عليهم السلام يوم القيمة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم
يبعث صالح على ناقته وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها وتبعث فاطمة امامي وقال
ثم اسماعيل ابن محمد الاصفهاني في كتاب الحجة الى بيان المحجة ان قيل لم عرج البراق به صلى الله عليه
السماء ولم [illegible] عند منصرفه عليه فالجواب انه عرج به عليه اظهارا لكرامته ولم يرسل عليه اظهارا
الله تعالى وقيل دل بالصعود على النزول به عليه كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر يعني والبرد
[illegible] الخراي والسنن وقال [illegible] بعضه رضي الله عنه ما زال ظهر البراق حتى رجع عليه ثم ان البراق
تمه ركبه النبي صلى الله عليه وسلم دون سائر الانبياء يدل لذلك ما رواه الحاكم قريبا وما رواه
ابن سبع السبتي في شفاء الصدور عن سويد بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي اشرب
القيمة [illegible] اسقي انبي من الانبياء عليهم السلام وبعث الله تعالى لصالح عليه السلام ناقته يحلبها
والذين آمنوا معه ثم يركبها حتى يوافي بها الموقف ولها رغاء فقال له رجل يا رسول الله وانت
على العضباء قال صلى الله عليه وسلم تلك يحشر عليها ابنتي فاطمة وانا احشر على البراق خص به دون
عليهم السلام واختلف الناس في تاريخ الاسراء فقال ابن الاثير الصحيح عندي انه كان ليلة الاثنين
لسبع عشرين من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وبهذا جزم شيخ الاسلام محيي الدين النووي
مسلم وجزم في فتاويه في كتاب الصلاة بانه كان في شهر رجب وانما كان ليلا
ثلث ليلا [illegible] نهارا قال اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتام في بني سعد
سنين ثم توفيت امه بالابواء وهو ابن ست سنين وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وهو ابن
ثمان فكفله عمه ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن اثني عشرة سنة ثم خرج صلى الله عليه وسلم
لخديجة رضي الله عنها وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت قريش الكعبة و
يحكم فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وتوفي

كانت

هل ركب

صلى الله عليه وسلم

[illegible]

قف على تاريخ الاسراء

ربيع الاول وفي [illegible] انه كان في [illegible]

ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفيت خديجة رضي الله عنها بعد ابي
بثلاثة ايام ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد ثلاثة ا
من موت خديجة رضي الله عنها فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما
صلى الله عليه وسلم خمسون سنة قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له صلى الله عليه وسلم احد
خمسون سنة وتسعة اشهر اسري به صلى الله عليه وسلم وهاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ثلاث وخمسين سنة وهي السنة الثالثة عشر من مبعثه صلى الله عليه وسلم وقيل هاجر صلى
عشر من مبعثه صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر الصديق ومولاه عامر بن فهيرة رضي الله عنهما و
عبد الله بن اريقط وهذه السنة عليها مبنى التاريخ الاسلامي وهي سنة احد وفيها اخا رسول الله
عليه وسلم بين الصحابة رضي الله عنهم واتخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخا وفيها اتمت صلاة
واقصرت صلاة السفر وفيها تزوج علي فاطمة رضي الله عنها وفي سنة اثنين كانت غزوة ودان
مكان وغزوة بواط وهي من ناحية رضوى وغزوة العشيرة وغزوة بدر الاولى وكانت في جما
وغزوة بدر الكبرى وهي التي قتل فيها صناديد قريش واعز الله بها الدين وكانت يوم الجمعة
عشر رمضان وغزوة بني سليم وكانت في ذي الحجة خرج صلى الله عليه وسلم يريد ابا سفيان فلم
سنة ثلث كانت غزوة غطفان وغزوة بحران وغزوة بني قينقاع وغزوة احد وغزوة حمراء الاسد
اربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي سنة خمس كانت غزوة دومة الجندل
وغزوة بني قريظة وفي سنة ست كانت غزوة بني لحيان وغزوة بني المصطلق وفي سنة سبع
صلى الله عليه وسلم المنبر وغزا صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر وفيها كانت قصة فدك و
كانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة وفي سنة ثمان كانت غزوة موتة وفتح
وغزوة حنين وغزوة الطائف وقسمة اموال هوازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك
عشر كانت حجة الوداع ونحر صلى الله عليه وسلم فيها بيده الشريفة ثلاثا وستين بدنة واع
عليه وسلم ثلاثا وستين رقبة في مدة عمره وفي سنة احدى عشرة كانت وفاته صلى الله عليه
ابتداء الوجع في مستهل شهر ربيع الاول وتوفي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر منه وعا
ثلاثا وستين سنة وكانت مدة اقامته صلى الله عليه وسلم في المدينة عشر سنين وقد تقد
في باب الهمزة في الكلام على الاوثر وكان اولاده كلهم من خديجة رضي الله عنها الا ابراهيم
القبطية وهم الطيب والطاهر والقسم وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وابراهيم رضوان ا
عليهم اجمعين فاما الذكور فماتوا كلهم اطفالا ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم في حياة خديجة
فلما ماتت تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة رضي الله عنها وعائشة رضي الله عنها وا

خ اريقط

خ العشيرة

حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنها سنة ثلاث وتوفيت في ايام عثمان رضي الله عنهما وتزوج
[صلى الله] عليه وسلم زينب بنت خزيمة رضي الله عنها وتوفيت في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يمت عنده صلى الله عليه
[وسلم من] نسائه غيرها وغير خديجة رضي الله عنها وتزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة رضي الله عنها سنة اربع ايضا
[و]كانت عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة تسع وخمسين في ايام معوية رضي الله عنهما وقيل توفيت
[سنة احدى] وستين في يوم عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت
[جحش] سنة خمس وتوفيت في سنة عشرين في ايام عمر رضي الله عنه وهي اول ازواجه صلى الله عليه وسلم لحوقا به
[وتزوج صلى] الله عليه وسلم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما وتوفيت سنة اربع واربعين
[في ايام] معوية رضي الله عنهما وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث المصطلقية وتوفيت سنة ست
[وخمسين في] ايام معوية رضي الله عنها وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث في سنة سبع وتوفيت
[رضي الله] عنها في سنة اربعين ومات صلى الله عليه وسلم عن تسع. **البرذون** كنيته ابو الاخطل كني به
[لخطل]ه وهو استرخا اذنيهما بخلاف اذن الفرس العربي وهو بكسر الباء وفتح الذال المعجمة والجمع براذين
[...] برذون وهو الذي ابواه اعجميان والاعجمي من الناس الذي لا يفصح بالكلام عجميا كان او عربيا
[...] قالوا زياد الاعجم لعجمة كانت في لسانه وهو عربي وقال صلى الله عليه وسلم صلاة النهار
[عجماء اي لا جهر بـ]القراءة فيها لكن قال النووي انه حديث باطل ويطلق العجماء والاعجمي من ليس من اهل
[...] ال صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار وهي البهائم المنفلتة والا فالاجماع على تضمين
[...] القاصر وقال صاحب منطق الطير ان البرذون يقول اللهم اني اسالك قوت يوم
روي الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كاني بالترك وقد اتتكم على براذين
[مخ]ذمة الاذان حتى تربطها بشط الفرات وروي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر
[على قوم] يبنون في دار بالمدينة قال فجلست اليه والعمال يعملون فقلت ابنوا شديدا مشيدا
[وامّلوا] بعيدا وموتوا قريبا فقال مروان ان ابا هريرة يحدث العمال فماذا تقول لهم يا ابا
[هريرة] قلت ابنوا شديدا واملوا بعيدا وموتوا قريبا يا معشر قريش ثلث مرات اذكروا
[ما كنتم عليه] امس وكيف اصبحتم اليوم تخدمون ارقاءكم فارس والروم كلوا خبز
[البر و]اللحم السمين لا ياكل بعضكم بعضا ولا تكادموا تكادم البراذين وكونوا اليوم
[صغارا] تكونوا غدا كبارا والله لا يرفع رجل منكم درجة الا وضعه الله يوم القيمة درجة
[...] سراج الوراق في مناهج الفكر في اوصاف الخيل المذمومة: لصاحب الاجناس
[...] بعيد العهد عن القرط: اذا رات خيلا على مربط: يقول سبحانك يا معطي
[...] خلف اذا ما مشت: كانما تكتب بالقبط: قال الحافظ في بعض الاعراب

كونها من ...

هو التركي من الخيل خلاف العراب
فقه تعريف الاعجمي

اي الدواب اركب قال برذونة رغوث وفي اواخر الجزء الخامس من ال
وفي المستدرك في كتاب اللباس عن عائشة رضي الله عنها قالت اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة قد ارخى طرفها
كتفيه فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل رايتيه قالت نعم قال ذ
جبريل عليه السلام امرني ان امضي الى بني قريظة وقال في الكامل
حوادث سنة عشر لما افتتح عمر رضي الله عنه بيت المقدس وقدم ال
اربع مرات الاولى على فرس والثانية على بعير والثالثة ... لاجل
والرابعة على حمار وكتب الى امراء الاجناد ان يوافوه بالجابية فو
فراى به عوجا فنزل عنه واتي ببرذون فركبه فجعل يتجلجل به ا
في مشيته فنزل عنه وصرف عنه وجهه وقال لا علم الله من علمك ه
ثم ركب ناقته ولم يركب برذونا قبله ولا بعده وكان عمر
عنه لما اراد الخروج الى الشام استخلف على المدينة ع
ابي طالب رضي الله عنه فقال له علي رضي الله عنه انت
بنفسك الى هذا العدو الكلب فقال عمر رضي الله عنه
بالجهاد قبل موت العباس رضي الله عنه انكم اذا فقدتم العـ
انتقض بكم الشر كما ينتقض الحبل فمات العباس رضي الله عـ
سنين من خلافة عثمان رضي الله عنه وانتقض بالنا
كما قال عمر رضي الله عنه وفي وفيات الاعيان في
ابي الهذيل محمد بن الهذيل بن الهذيل العلاف
شيخ البصريين في الاعتزال قال خرجت من البصـ
برذون اريد المامون ببغداد فصرت الى دير هرقل
رجل مشدود في حائط الدير فسلمت عليه فرد السلام
الي ثم قال امعتزلي انت قلت نعم قال واما [illegible]
نعم انت اذا ابو الهذيل العلاف قلت انا ذاك قال فهل لك
قلت نعم قال ومتى يجدها صاحبها قلت فعل النوم خطات
العمل وان قلت مع النوم اخطات ايضا لانك احلت على عدم وان قلت بعد

في الخطر وهو ثقلت له قل انت حتى اسمع منك وانقل عنك قال
صاحب هذا الدار ان لا تضربني يومي هذا فسالتها فاجابت فقال اعلم
دواء هو النوم فاستحسنت ذلك منه وهممت بالانصراف فقال
مسئلة عظيمة ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم امين هو في السماء
ان يكون الخلاف في امته ام الوفاق قلت بل الوفاق والاتفاق فقال
رحمة للعالمين قال فما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مرض مرض موته قال
نص صلى الله عليه وسلم على الوصية وحث وحرض قال ابو الهذيل فلم
حاله فقلبت عنانى برذونى وانصرفت عنه فوصلت الى المامون
بما جرى فامر باحضاره على حالته التى هو عليها فاحضر فقال له المامون
فاعاده وكان فى المجلس جماعة من العلماء الافاضل فما منهم من اجاب فقال
سبحان الله اكون سائلا ومجيبا فى حالة واحدة فقال المامون وما
امير المومنين اعلم يا امير المومنين ان الله عز وجل حكم فى سابق امره وقضى
صلى الله عليه وسلم من ذلك على حكمه فلم يكن له ان يتعداه ولا ان يتخطاه
تعالى وقضاه اذ لا راد لامره ولا معقب لحكمه فاستحسن المامون ذلك و
الى داره فقال له المامون يا ابن اللخناء الخزت منفوعنا وفررت منا
تشتهى قال الف دينار قال وما تصنع بها قال اكل بها كبيسا وتمرا فامر له بها
توفى ابو الهذيل سنة سبع وعشرين ومائتين وذكروا ان السنة في
النوم فى القلب وهو غشية ثقيلة يقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء
عن نفسه بقوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم لانه آفة وهو سبحانه وتعالى
ولا يجوز عليه تبارك وتعالى التغيير **وذكر** الامام ابو الفرج ابن الجوزي
صفوان التميمى انه دخل على ابى العباس السفاح وليس عنده احد فقال يا
مازلت منذ قلدك الله خلافته اطلب ان اصير الى مثل هذا الموقف فى الخلوة
ان يامر بامساك الباب حتى افرغ فليفعل فامر الحاجب بذلك فقال يا امير المو
الفكر فيك فلم ار احدا له قدرة واتساع فى الاستمتاع بالنساء منك ولا
انك ملكت نفسك امراة من نساء العالمين فاقتصرت عليها ان مرضت
وان غابت غبت وان عركت عركت حرمت نفسك يا امير المومنين التلذذ باستظراف
ومعرفة اختلاف احوالهن والتلذذ بما يشتهى منهن فان منهن الطويلة التى تشتهى لجسمها والبيضاء

التي تعجب لرويتها والسمر للعساء والصفر الذهبية ومولدات المدينة والطا
ذوات الالسنة العذبة والجواب الحاضر وبنات ساير الملوك وما يشتهي من نظا
وتخلل خالد بلسانه فاطنب في صفات ضروب الجواري وشوقه اليهن فلما فرغ من ك
له السفاح ويحك ملات مسامعي ما اشغل خاطري والله ما سلك مسامعي كلام ا
فاعد لي كلامك فقد وقع مني موقعا فاعاد عليه خالد كلامه باحسن مما ابتداه ثم قا
فانصرف وبقي ابو العباس مفكرا فدخلت عليه ام سلمة زوجته وكان قد حلف لها ا
لا يتخذ معها سرية ووفى لها فلما راته على تلك الحالة قالت له اني لا انكرك يا ام
فهل حدث شي تكرهه او اتاك خبر ارتعت له قال لا فلم تزل به حتى اخبرها بمقا
من الدار مسرورا بما لقيت الي امير المومنين ولم اشك في الصلة فبينا انا واق
يسالوا عني فحققت الجايزة فقلت لهم ها انا ذا فاستبق الي احدهم بحربة فغمز
فلحقني وضرب كفل البرذون وركضت ففتهم واستخفيت في منزلي اياما و
اني اتيت من ام سلمة فبينا انا ذات يوم جالس في المنزل فلم اشعر الا بقوم قد ه
اجب امير المومنين فسبق الي قلبي انه الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون ل
اضيع من دمي فركبت الى دار امير المومنين فاصبته جالسا ولحظت في المجل
ستورا رقاقا وسمعت حسا خلف الستر فاجلسني ثم قال ويحك يا خالد
المومنين صفة فاعدها فقلت نعم يا امير المومنين اعلمتك ان العرب ا
اسم الضرتين من الضر وان احدا لم يكن عنده من النساء اكثر من واحدة
وتنغيص فقال السفاح لم يكن هذا من كلامك اولا قلت بلى يا امير المومنين واخبر
من النسا يدخلن على الرجل البوس ويشيبن الرجل فقال برئت من رسول الله
وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا من احد قبلك قلت بلى يا امير المومنين وا
من النساء شر مجموع لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه قال لا والله ما سمعت هذا منك
يا امير المومنين قال اتكذبني قلت افتقتلني نعم والله يا امير المومنين ان ابكار الا
ليست لمن خصي قال خالد فسمعت ضحكا من خلف الستر ثم قلت والله اخبرتك ا
قريش وانت تطمح بعينك الى النساء والجواري فقيل لي من وراء الستر صدقت
بهذا حدثته ولكنه غير حديثك ونطق بما في خاطره عن لسانك فقال السفاح مالك
خالد فانسللت وخرجت فبعثت الي ام سلمة بعشرة الاف درهم وبرذون وتخت ثي
لسموم الخيل الخواص اذا شربت امراة دم برذون لم تحبل [illegible] بلد يخرج المشيمة

الذهبية

ذا جفف وذر منه على الانف بحبس الرعاف واذا ذر على الجراحات حبس الدم **التعبير**
المنام خصومة وقيل غلام ويعبر ايضا برجل عجمي والبراذين رجال اعاجم ويعبر ايضا
برذون بطلوا امراته وضياع فجور المراة والله اعلم **البرقانة** الجرادة المتلونة
قاله ابن سيده **البرغز** بفتح الباء والغين المعجمة وضمها ولد البقرة الوحشية
بفتح الباء والغين المعجمة نوع من البعوض انشد الحافظ زكي الدين عبد العظيم لشيخه
الحسن المقدسي شيخ والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد لنفسه ووفاته في سنة
احدى وعشرين وستمائة بالقاهرة ثلاث بآب بلينا بها البق والبرغوث والبرغش
ما في الورى يا ليت شعري ايها اوحش **برا** بضم الباء طائر يسمى السموال وسيأتي ان
تعالى في باب السين المهملة **البرقش** بكسر الباء الموحدة ثم راء مهملة ثم قاف ثم شين معجمة
طائر مثل العصفور ويسميه اهل الحجاز الشرشور واما ابو براقش لانها سمعت فسيأتي ان شاء الله
باب وبراقش اسم كلبة ضرب بها المثل فقالوا على اهلها دلت براقش لانها سمعت وقع حوافر
فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم **البرغوث** بالثاء المثلثة واحد البراغيث
من كسرها وقولهم اكلوني البراغيث لغة لهم وهي لغة ثابتة خرجوا عليها قوله تعالى
الذين ظلموا على احد المذاهب وقوله تعالى خشعا ابصارهم ومثله يتعاقبون فيكم
قوله تعالى في صحيح مسلم وغيره حتى احمرتا [illegible] واشباهه كثيرة معروفة وقال سيبويه
البراغيث ليست في القرآن وقال الضميري وا[illegible] والذين بدل منه وكنية البرغوث
ابو عدي وابو الوثاب ويقال له طامر ابن طامر وهو من الحيوان الذي له الوثب الشديد
انه يثب الى وراءه ليرى من يصيده ولانه لو وثب الى امامه لكان ذلك اسرع
وحكى الجاحظ عن يحيى البرمكي ان البرغوث من الخلق الذي يعرض له الطيران كما يعرض
هو يطيل السفاد ويبيض ويفرخ بعد ان يتولد وهو ينشأ اولا من التراب لا سيما في الاماكن
وسلطانه اواخر فصل الشتاء واول فصل الربيع وهو احدب نزاء ويقال انه على صورة الفيل
ب يعض بها وخرطوم يمص به **وحكمه** تحريم الاكل واستحباب قتله للحلال والمحرم ولا
روى الامام احمد والبزار والبخاري في الادب والطبراني في الدعوات عن انس رضي الله
ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ لصلاة الفجر
عن علي رضي الله عنه قال نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله
وسلم لا تسبوها فنعمت الدابة فانها ايقظتكم لذكر الله تعالى وسئل مالك ابن انس رضي الله عنه
البراغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق مليا ثم قال الها نفس قالوا نعم قال ملك

ملك الموت يقبض ارواحها ثم قال الله يتوفى الانفس حين موتها الاية ويدل لما
ويعفى عن قليل دمه في الثوب والبدن لعموم البلوى به وعسر الاحتراز قال ابن
اجمع العلما على التجاوز والعفو عن دم البراغيث ما لم يتفاحش قال اصحابنا ولا خلاف
عن قليله الا اذا حصل بفعله كما اذا قتله في ثوبه او بدنه ففي العفو عنه وجهان اصحهما
وكذا الحكم في كل ما ليس له نفس سايلة كالبق ودم البعوض وشبههما وسيل شيخ الاسلام
ابن عبد السلام عن ثوب فيه دم البراغيث هل يجوز للانسان ان يلبسه رطبا ثم يص
فيه هل يصلي فيه وهل ينجس بذلك بدنه او يعفى عنه وهل يندب له غسله قبل وق
فاجاب نعم ينجس الثوب والبدن بذلك ولا يومر بغسله الا في الاوقات ال
في غير ذلك ورع خارج عما كان السلف عليه وكانوا احرص على حفظ اديانهم من غيرهم
من دم البراغيث فالاصح عند المحققين كما قاله النووي العفو عنه مطلقا سوا الم
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك ا
رجل من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق بصاحبي فانه مومن
رفيق وما من اهل بيت الا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولو اني شيت اردت قبض
ما قدرت حتى يكون الله تعالى الامر بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه يتصفحهم
الصلوات الخمس انتهى الامثال قالوا ... من برغوث واطيش من برغوث في لحيته
قال بعض الاعراب يصف البراغيث وقد سكن مصر تطاول بالفسطاط ليلي ولم
الغضى ليلي علي بطول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وليس لبرغوث علي سـ
مجد الدين ابو الميمون ... حيث قال ... في البراغيث ومعشر استحل ..
كما استحلوا دم الحجاج في الحرم اذا سفكت دما ... سفكت يداي من دمها
وقال ابو الحسن ابن سكرة الهاشمي في مليح يعرف بابن برغوث بليت ولا اقول
مني ما قلت من قوم تعشقوه حبيب قد نفى عني رقادي فان غمضت ايقظني ابوه
كان تخالا لاح في خده للعين في سلسلة من عذار اسود يخدم في روضة قيده
وله ايضا وما عشقي له وحشا لاني كرهت الحسن والخرت القبيحا ولكن غرت ا
وكل الناس يهوون المليحا وله ايضا تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وان كنت
فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى يفارقك من تهوى وانفك راغم وان هذين
بن الاحنف توفي ابن سكرة سنة خمس وثمانين وثلثمائة فايده روى ابن ابي الدنيا
ان عاملا لافريقية كتب الى عمر ابن عبد العزيز يشكو اليه الهوام والعقارب فكتب ا

وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المؤمنون

فف في رقية البراغيث

البركة

[illegible]ي أو أصبح أن يقول وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية قال زرعة بن عبد الله أحد رواته
[illegible]من البراغيث وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الهاء آية أخرى نظير هذه ذكرها في كتاب
الحكمة وفي كتاب الدعوات للمستغفري عن أبي الدرداء رضي الله عنه وشرح المقامات
[illegible]ي عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا
[illegible]اقرأ عليه سبع مرات وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية ثم تقول فإن كنتم مؤمنين
[illegible]كفوا أذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فإنك تبيت آمنا من شرها قال حنين بن إسحاق والحيلة
[illegible] البراغيث أن تأخذ شيئا من الكبريت والراوند فتدخنهما البيت فإنهن يهربن ومن أو يحفر
حفرة ويلقي فيها ورق الدفلى فإنهن يأوين إلى تلك الحفرة كلهن فيقعن فيها وقال الرازي
[illegible]بيت بطبيخ الشونيز فإنه يقتل براغيثه وقال غيره إذا نقع السذاب في ماء ورش في البيت
[illegible]اغتسلوا أو ادخنوا البيت بمشاق الكتان العتيق وقشور النارنج لا تعود إليه البراغيث
[illegible] البرغوث في أذن إنسان اليمنى فليمسك بيده اليمنى خصية نفسه اليسرى وإن
[illegible] الأذن اليسرى فليمسك الخصية اليمنى فإنه يخرج سريعا **التعبير** البراغيث في المنام
[illegible]ضعاف طعانون ويعبر أيضا بأوباش الناس وقال جاماسب من قرصه برغوث نال
البرقان بالضم الجراد المتلون وسيأتي إن شاء الله تعالى في حرف الجيم في لفظ الجراد
[illegible] طائر من طير الماء والجمع برك قال زهير يصف [illegible]رت من صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض
[illegible]سقانت بماء لا رشاء له [illegible] إلا باطح في حافاته البرك قال ابن سيده البركة من طير الماء
[illegible] برك وأبراك وبركان وعندي أبراك وبركان جمع الجمع والبركة أيضا الضفدع وقد
[illegible] بعضهم قول زهير في حافاته البرك بما يقتضي كلامه قال والبرك جماعة الإبل الباركة
[illegible] مبارك والأنثى باركة قال له في [illegible] **البشر** الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
[illegible] سواء وقد يثنى ويجمع وفي التنزيل بشر مثلنا والجمع أبشار **البط** طائر الماء الواحدة بطة للمذكر
[illegible]ث صفتها مثل حمامة ودجاجة وليس بعربي محض والبط عند العرب صغاره وكباره إوز **وحكمه**
[illegible] شبيه كالإوز وفي مسند الإمام أحمد عن عبد الله بن زرير قال دخلت على علي بن أبي طالب رضي
[illegible] يوم نحر فقرب إلينا خزيرة فقلنا أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط يعني الإوز
[illegible] الله تعالى قد أكثر الخير فقال يا ابن زرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل
[illegible] من مال الله تعالى إلا قصعتان قصعة يأكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس **وفي كامل** ابن
[illegible] في ترجمة علي بن زيد بن جدعان قال سفيان بن عيينة سمعت علي بن زيد بن جدعان من
[illegible] يقول مثل النساء إذا اجتمعن بمنزلة البط إذا صاحت واحدة صحن جميعا **فرع**

قال الماوردي البط الذي لا يطير من الاوز لا جزاء فيه اذا قتله المحرم لانه ليس بصيد وقال غ
المائية التي تغوص في الماء ويخرج منه محرمة على المحرم ومثلوه بالبط اما الذي لا ي
في الماء كالسمك فلا يحرم صيده ولا جزاء فيه والجراد من صيد البر يجب الجزاء بقتله على
ومن الامثال السايرة بين العامة او للبط تهددين بالشط قلت وقد ذكر في هذا
القاضي شمس الدين احمد بن خلكان في ترجمة السلطان نور الدين الشهيد محمود بن زنكي
بينه وبين ابي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب براشد الدين ابن صاحب قلاع
مكاتبات فكتب السلطان اليه كتابا يهدده فيه فكتب سنان جوابه ابيات
وارسلها اليه وهي يا للرجال لامر هال مقطعه ۝ ما مر قط على سمعي توقعه ۝ يا ذا ا
السيف هددني ۝ لا قام مصرع جنبي حين تصرعه ۝ قام الحمام الى البازي يهدده ۝ واستيقظ
البر اضبعه ۝ اضحى يسد فم الافعى باصبعه ۝ يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه ۝ وقفنا على
وعلمنا ما هددتنا به من قوله وعمله فيا لله العجب من ذبابة تطن في اذن فيل وبعوضة
التماثيل ولقد قالها قبلك قوم اخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين اَوَ للحق
وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما ما صدرت به من
قطع راسي وقلعك قلاعي من الجبال الرواسي فتلك اماني كاذبة وخيالات غير صا
لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالاسقام كم بين قوي وضعيف ودني وشريف
الى الظواهر والمحسوسات وعدلنا عن البواطن والمعقولات فلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته والحال
والامر ما زال ولله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون
واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا [illegible] ظاهر حالنا وكيفية قتالنا وما
القوت ويتقربون به الى حياض الموت قل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين وفي امثال العامة السايرة او للبط تهددين بالشط
وتدرع للبلايا اثوابا ولا تكون كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه
على كتابنا هذا فكن لامرنا بالمرصاد ومن حالك على اقتصاد واقرا اول النحل واخر ص
بهذين البيتين وهما بنا نلت هذا الملك حتى تاثلت ۝ بيوتك فيه واشمخت
فاصبحت ترمينا بنبل بنا استوى ۝ مغارسها وقينا [illegible] وتشبه هذه ما حكاه
يعقوب بن يوسف بن عبد المومن صاحب بلاد المغرب وكان بينه وبين الادفنش
مكاتبات قال بعث الادفنش رسولا الى الامير يعقوب يتوعده ويهدده ويطلب

لبه دسالة من انشاء وزيره ابن النجار وهي باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى
على السيد المسيح روح الله وكلمته الفصيح اما بعد فانه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب ولا
عقل لازب انك امير الملة الحنيفية كما انا امير الملة النصرانية وقد علمت ما عليه روساء
... منا بواحد منكم والآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا رحمة منا ومنا ونحن الآن نقاتل
من التجادل والتواكل والتكاسل واهمالهم امر الرعية واخلادهم الى الراحة والامنية
سوء سوسهم بحكم القهر واخلاء الديار واسباء الذراري وامثل بالرجال واذيقهم عذاب
وشديد النكال ولا عذر لك في التخلف عن نصرتهم اذا امكنتك يد القدرة ولا عساكر لك
لك راي وخبرة وانتم تزعمون ان الله قد فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم والآن خفف
وعلم ان فيكم ضعفا رحمة منه ومنا ونحن الآن نقاتل عشرة منكم بواحد منا لا تستطيعون
ولا تمانعا وقد حكي عنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت على ربوة القتال وتماطل
سنة بعد اخرى تقدم رجلا وتوخر اخرى فلا ادري اكان الجبن ابطا بك ام التكذيب بما
...هم قيل لي انك لا تجد الى جواز البحر سبيلا ولعله لا يسوغ لك التقحم فيه سبيلا فها انا
...لك ما فيه الراحة لك واعتذر عنك ولك علي ان تفي بالعهود والمواثيق والاستكثار من
...ان والاخرت تحملني اليك وقاتلك في اعز الاماكن اليك فان كانت لك فغنيمة كبيرة جلبت
وان كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحق امارة الملتين والحكم في البرين والله الموفق
...ولا رب غيره ولا خير الا خيره فمزق يعقوب الكتاب وكتب على قطعة منه ارجع اليهم
فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون الجواب ما ترى لا ما تسمع و
...بيت المتنبي ولا كتب الا المشرفية عنده ولا رسل الا الخميس العرمرم ثم امر بكتب
...واستدعى الجيوش من الامصار وضربت السرادقات من يومه بظاهر البلد
...الى البحر المعروف بزقاق سبتة فعبر فيه الى الاندلس ودخل بلاد الفرنج فكسرهم كسرة
...بعة وعاد بغنائمهم وكان الامير متمسكا بالشرع يامر بالمعروف ويقيم الحدود حتى في اهل
ويقيم الحدود حتى كما يقيمها في الناس اجمعين وامر برفض فروع الفقه وان لا يفتي
...الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يقلدون احدا وان يكون احكامهم بما يؤدي
اجتهادهم من استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس ووصل
الى المغرب جماعة على تلك الطريقة منهم ابو العباس الخطاب عمر ابن دحية ويحيى ابن يحيى
...بن ابن عربي الصيرفي صاحب الفصوص والفتوحات المكية وعنقاء مغرب وغيرهم وتوفي
...يعقوب في سنة تسعين وستماية رحمة الله عليه ولنعود الى ذكر السلطان محمود

فائدة قال ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين الشهيد انه اول من بني دار الكشف الظلا[م]
وسماها دار العدل وسببه انه لما اقام بدمشق بامراء ومنهم اسد الدين شيركوه تعدي كل
علي من جاوره فكثرت الشكاوي الي القاضي كمال الدين الشهرزوري فانصف بعضهم من بعض
ولم يقدر علي الانصاف من شيركوه لانه كان اكبر الامراء فبلغ ذلك نور الدين الشهيد فامر ببنا[ء]
فلما سمع شيركوه قال لنوابه ما بني نور الدين هذه الدار الا بسببي والا فمن يمتنع عن الق[اضي]
الدين والله لئن حضرت الي دار العدل بسبب احد منكم لاصلبنه فامضوا الي كل من بينكم وب[ينه]
فافصلوا الحال معه وارضوه ولو اتي علي جميع ما بيدي قال وظلم رجل بعد موت نور ا[لدين]
فشق ثوبه واستغاث بانور الدين فاتصل خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف ابن ايو[ب]
ظلامته فبكي الرجل اشد من الاول فسئل عن ذلك فقال ابكي علي سلطان عدل فينا بعد مو[ته]
نور الدين في شوال سنة تسع وستين وخمسماية بقلعة دمشق بعلة الخوانيق وكان الاط[باء]
عليه بالفصد فامتنع وكان مهيبا فما روجع ودفن بالقلعة ثم نقل الي تربته التي انشاها ع[ند]
سوق الخواصين والدعا عند قبره مستجاب وقد جرب وكان رحمه الله ملكا عادلا عابدا ور[عا]
بالشريعة مايلا الي اهل الخير مجاهدا كثير الصدقات بني المدارس بجميع بلاد الشام والمار[ستان]
ودار الحديث بها وبني بمدينة الموصل الجامع النوري وبحماة الجامع الذي علي نهر العاصي و[بني]
للصوفية والفنادق في المنازل وله [illegible] اثار حسنة لم يسبق اليها وانتزع ال[ي]
الكفار نيفا وخمسين مدينة ومحا[illegible] رحمه الله كثيرا وتوفي السلطان الملك الناصر
يوسف ابن ايوب في صفر سنة تسع وثمانين منها قال ابن خلكان ولما مات كتب القاضي ا[لفاضل]
بين اعز موته بطاقة الي ولده الملك الظاهر صاحب حماة مضمونها لقد كان لكم في رسول الله
ان زلزلة الساعة شي عظيم كتبت الي مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزاه
وجعل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزالا شديدا وقد حفرت الد[موع]
وبلغت الحناجر وقد ودعت اباك مخدومي وداعا لا تلاقي بعده وقبلت عنك وج[هه]
واسلمته الي الله مغلوب الحيلة راضيا عن الله ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الجن[د]
والاسلحة والاعمدة ما لا يرد البلاء ولا يملك دفع القضا وتدمع العين ويحزن القلب و[لا نقول]
ما يرضي الرب وانا لمحزونون عليك يا يوسف واما الوصايا فلا يحتاج اليها والاراء فقد
عنها واما لايح لي من فان وقع اتفاق فما عدمتم الا شخصه الكريم وان كان غير فالمصايب ا
موته وهو البلاء العظيم في الاسلام كان رحمه الله مع سعة ملكه كثير التواضع قريبا من ا[لناس]
القلب كثير الاحتمال والمداراة يميل الي اهل الفضل ويستحسن [illegible] ويردد دائما في مجل[سه]

عن

لاصلبنه

ساعة

الجوب

قول حسين الحميري، وزارني طيف من اهوى على حذر، من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا
اوقظ من حولي به فرحا، وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا، ثم انتبهت وآمالي تخيل لي
... فاستحالت غبطتي اسفا، وكان رحمه الله كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين،
... الضلالة بالهدى، وللمشتري دنياه بالدين اعجب، واعجب من هذين من باع دينه
... فهو من ذين اخيب، وعمر ستا وخمسين سنة وشهورا رحمة الله عليه ثم لما كان الحديث
وافادة العلم تحقق للطالبين ما يرجون وتجدد لهم ما ينسي الخليع ايام المجون احببت ان
قال ابن الاثير في سنة ستين وخمسمائة قال فتح السلطان صلاح الدين قلعة بانياس من
وملاها ذخائر وعدة ورجالا عدة ثم عاد الى دمشق وفي يده خاتم بفص ياقوت قيمته
مائة دينار فسقط من يده في شعب بانياس وهي كثيرة الاشجار ملتفة الاغصان فلما ابعد
... الذي ضاع فيه الفص علم به فاعاد بعض اصحابه في طلبه ودلهم على مكانه فقال اظنه هناك
... اليه فوجدوه ونظير ذلك ان موسى الهادي لما ولي الخلافة سال عن خاتم عظيم كان
للمهدي فبلغه ان اخاه الرشيد اخذه فطلبه فامتنع فالح عليه فيه فحنق الرشيد ومر على جسر
فرماه في الدجلة فلما مات الهادي وولي الرشيد اتى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم رصاص
ثم امر الغطاسين ان يلتمسوه ففعلوا فاستخرجوا الخاتم الاول فعد ذلك من سعادة
... وبقاء ملكه والله اعلم بذلك

البعوض

البعوضة دويبة قال ابن ... الجوهري في كتبهما
قال الجوهري انه البق الواحدة بعوضة وهو ... صنفان صنف يشبه الجراد لكن رجله
... سمي بالعراق والشام الجرجس قال الجوهري وهو لغة في القرقس وهو البعوض
... والبعوض ... لانه اكثر اعضاء منه فان للفيل اربعة ... وخرطوما وذنبا وله مع هذه الاعضاء
... زائدتان واربعة اجنحة ... الفيل مصمت وخرطومه مجوف نافذ الجوف وخرطومه
فاذا طعن به جوف الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم
... اشتد ... ها وقويت على خرق الجلود الغلاظ قال الراجز،
مثل السفاة دائما طنينها، ركب في خرطومها سكينها، ومما الهمه الله تعالى انه اذا جلس على عضو
من اعضاء الانسان لا يزال يتوخى بخرطومه المسام التي يخرج منها العرق لانها ارق بشرة من
... الانسان فاذا وجدها وضع خرطومه فيها وفيه من الشره ان يمص الدم الى ان ينشق
... او الى ان يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه ومن عجيب امره وظريف صنعه انه
... البعير وغيره من دوات الاربع فيبقى طريحا في الصحراء فيجتمع حوله السباع والطير التي
... الجيف فمتى اكل منها ... وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق يعذب بالبعوض

فياخذ من يريد قتله فيخرجه مجردا الى بعض الآجام التي بالبطايح ويتركه بها مكتوفا فيقتل في اسرع وقت

زمان وما احسن قول ابي الفتح البستي ، لا يستخفن الفتى بعداوة ابدا ، وان كان العدو ضئيلا

ان القذى يوذي العيون قليله ، ولربما جرح البعوض الفيلا ، وما الطف ما قال بعضهم

لا تحقرن صغيرا في عداوته ، ان البعوضة تدمي مقلة الاسد ، ونحو قول ابي نصر السوري ،

لا تحقرن عدوا رماك ، وان يكن في ساعديه قصر ، فان الحسام يحز الرقاب ، ويعجز عما تنال الـ

وله ايضا وقبل الجمال الدين ابن مطروح ، من لبست عليه اثواب الضنا صفرا موشية

ادرك بقية مهجة لو لم تذب ، اسفا عليك نفيتها عن ان تلتغ ، ومن محاسنه شعره ايضا

لما وقفنا للوداع وصار ما ، كنا نظن من النوى تحقيقا ، نثروا على ورق الشقايق لولوا ونـ

فرق البهار عقيقا ، ونحوه قول ابراهيم ابن علي القيرواني صاحب زهر الادب وغيره وكان

بالمعذرين و بمعذرين كانت نبت خدودهم ، اقلام مسك يستمد خلوقا ، نظموا البنفسج

وصندروا تحت الزبرجد لولوا وعقيقا ، روى الترمذي وقال حسن صحيح عن سهل

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة

ما سقى منها شربة ماء ، وكذلك رواه الحاكم وصححه وقال الشاعر في ذلك اذا كان شي لا

جناح بعوض عند من انت عبده ، واشغل جزء منه كلك ما الذي ، يكون على ذا الحال

ومعنى هوان الدنيا على الله تعالى انه سبحانه لم يجعلها مقصودة لنفسها بل جعلها طريقا

الى ما هو المقصود لنفسه فانه لم يجعلها دار اقامة ولا جزاء انما جعلها دار رحلة وبلاء وا

في الغالب الجهلة والكفرة وحماها الانبياء والاولياء والابدال وحسبك بها هوانا انه

صغرها وحقرها وابغضها وابغض اهلها ومحبيها ولم يرض لعاقل فيها الا بالتزود منها والتاهب

عنها ويكفي في ذلك ما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ا

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما وحديث حسن

ولا يفهم من هذا اباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر

العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه خرجه الشريف ابو القاسم

بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع

المباح لعنه من الدنيا ما كان منها مبعدا عن الله تعالى وشاغلا عنه كما قال بعض السلف

يشغلك عن ذكر الله تعالى من مال وولد فهو مشوم عليك وهو الذي نبه الله تعالى بقوله

انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما

نيا يقرب من الله تعالى ويعين على عبادته فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل انسان فمثل هذا
ب بل يرغب فيه ويحث واليه الاشارة بالاستثناء حيث قال الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلم
المصرح به في قوله نعمت مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وبهذا يرتفع التعارض
الحديثين وفي الحيوة في الباب السادس من ابواب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
العبد لينتشر له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ولا يزن عند الله جناح بعوضة والذي في الصحيحين
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن
الله جناح بعوضة اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا رواه البخاري في التفسير ومثله
وبة قال العلماء معنى هذا الحديث انه لا ثواب لهم واعمالهم مقابلة بالعذاب فلا حسنة
توزن في موازين القيمة ومن لا حسنة له فهو في النار وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم يوتى باعمال كجبال تهامة فلا توزن عند الله تعالى شيئا وقيل المراد
والاستعارة كانه قال لا قدر لهم عندنا يوم القيمة وفيه من الفقه ذم السمن لمن تكلفه لما في ذلك
تكلف المطاعم الزائدة على قدر الكفاية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال
الحبر السمين قال وهب ابن منبه لما ارسل الله تعالى البعوض على النمرود واجتمع منه في عسكره
يحصى عدده فلما عاين النمرود ذلك انفرد عن جيشه ودخل بيته واغلق الابواب وارخى الستور
على قفاه متفكرا فدخلت بعوضة في انفه وصارت الى دماغه فتعذب بدماغه اربعين يوما
كان يضرب براسه الارض وكان اعز الناس عنده من يضرب راسه ثم انشقت منه كالفرخ
يقول كذلك يسلط الله رسله على من يشاء من عباده ثم هلك حينئذ وقال محمد بن العباس الخوارزمي
الطرخي في الوزير ابي القاسم المزني لما نقص عليه لا تعجبوا من صيد صعو بازيا ان الاسود
بالخرقان قد غرقت املاك حمير فارة وبعوضة قتلت بني كنعان روي جعفر بن
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت عند راس رجل
الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق بصاحبي فانه مومن قال اني بكل مومن
وما من اهل بيت الا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولو اني اردت ان اقبض روح بعوضة
ما قدرت حتى يكون الله تعالى هو الآمر بقبضها قال جعفر ابن محمد بلغني انه يتصفحهم عند مواقيت
الصلاة انتهى ومن هذا وبما تقدم عن ملك في البراغيث يعلم ان ملك الموت هو الموكل بقبض كل ذي
روح والبعوضة على صغر جرمها قد اودع الله تعالى في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة
الفكر وفي موخره قوة الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وخلق لها منفذ
للغذاء ومخرجا للفضلة وخلق لها جوفا وامعاء وعظاما فسبحان من قدر فهدى ولم يخلق شيئا من المخلوقات

سدى ولذلك انشد الزمخشري في تفسير سورة البقرة يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل
امنن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء
ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره ويروى عوض امنن علي بتوبة اغفر لعبد تاب
من فرطاته ما كان منه في الزمان الاول وفي تاريخ ابن خلكان وغيره ان الزمخشري كان يعتقد الاعتزال
ويتظاهر به وكان اذا استاذن صاحب له في الدخول يقول ابو القاسم المعتزلي بالباب واول
ما صنف من الكتب الكشاف فكتب اول خطبته الحمد لله الذي خلق القرآن فقيل له ان تركته على
هذه الهيئة يهجره الناس فغيره فقال الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى ويوجد في كثير
من النسخ الحمد لله الذي انزل القرآن وهو من اصلاح الناس ~~لا من اصلاح الناس~~ لا من اصلاح
المؤلف فافهم وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسماية وقد تكلم في الاحيا في باب المحبة على خلق
البعوضة وصفتها وما اودع الله تعالى فيها من الاسرار **فائدة** رايت في كتاب الدعا للشيخ الامام
العلامة ابي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوسي ويعرف بابن ابي رندقة بالراء المهملة المفتوحة
وتسكين النون وهو امام ورع اديب متقلل وفاته بالاسكندرية سنة اثنين وخمسماية عن مطرف
بن عبد الله بن ابي مصعب المدني انه قال دخلت على المنصور فرايته مغموما محزونا وقد امتنع
الكلام لفقد بعض احبته فقال لي يا مطرف قد [illegible] من الهم ما لا يكشفه الا الله الذي بلي به فهل من
ادعوا به عسى يكشفه الله عني فقلت يا امير المومنين حدثني محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري
قال دخلت في اذن رجل من اهل البصرة بعوضة حتى وصلت الى صماخه فانصبته واسهرته ليله و
نهاره فقال له رجل من اصحاب الحسن البصري يا هذا ادع بدعاء العلا ابن الحضرمي صاحب رسول
صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله تعالى قال وما هو رحمك
فقال هذا ابو هريرة رضي الله عنه بعث العلا ابن الحضرمي في جيش كنت فيهم الى البحرين فسلكوا مفازة
وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك فنزل العلا فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي
يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة كانها جناح طير فقعقعت عليهم وامطرتهم حتى ملؤوا الانية وسقوا
الركاب قال ثم انطلقنا حتى اتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده
فلم نجد سفنا فصلى العلا ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان فرسه
جوزوا باسم الله قال ابو هريرة رضي الله عنه فمشينا على الماء فوالله ما ابتل قدم ولا خف
وكان الجيش اربعة آلاف قال فدعا الرجل بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من اذنه لها طنين حتى
الحايط وبرا الرجل قال فاستقبل منصور القبلة ودعا بهذا الدعا ساعة ثم اقبل بوجهه

كشفه الله عني ما كنت اجده من الهم ودعا بالطعام فاجلسني واكلت معه **وتقرب** من هذا
ابن خلكان في ترجمة موسى ابن جعفر الكاظم ان هرون الرشيد حبسه في بغداد ثم دعا صاحب الشرطة
فقال له يا [illegible] في منامي حبشيا اتاني ومعه شرطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام
عندي ما تريد وان احببت المضي الى المدينة فامض قال صاحب الشرطة ففعلت ذلك
لقد رأيت من امرك عجبا قال انا اخبرك بينا انا نايم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا موسى حبست مظلوما فقل هؤلاء الكلمات فانك لا تبيت هذه الليلة في السجن فقل
يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسالك باسمائك العظام
الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليما ذا اناة
لا يقدر على اناته يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصى له عددا فرج عني فكان
وتوفي موسى الكاظم في شهر رجب سنة ثلاث وقيل سبع وثمانين ومائة رحمه الله ببغداد
وقيل انه توفي في الحبس وكان الشافعي رضي الله عنه يقول قبر موسى الكاظم الترياق المجرب
ويقرب من هذه الحكاية ما حكاه الخطيب ابو بكر في تاريخه وابن خلكان ايضا في ترجمة يعقوب
ابن داود ان المهدي حبسه في بير وبنى عليها قبة فمكث فيها خمس عشرة سنة يدلى له في كل يوم رغيف
وكوز ماء ويؤذن باوقات الصلوات قال فلما كان في راس ثلاث عشرة سنة اتاني آت في منامي
فقال حنا على يوسف رب فاخرجه من قعر جب [illegible] له غمم قال فحمدت الله تعالى وقلت
اتاني الفرج فمكثت حولا لا ارى شيئا فلما كان راس الحول اتاني ذلك الآتي فانشدني
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر قال ثم اقمت حولا اخر لا ارى شيئا ثم
اتاني ذلك الآتي في راس الحول فانشدني عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خايف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب قال فلما اصبحت نوديت فظننت اني اوذن
فادلي لي حبل فربطت نفسي به وتسلمت من البير وانطلق بي فادخلت على الرشيد فقيل لي سلم
على امير المؤمنين فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين المهدي فقيل لي لست به الرشيد فقال
يعقوب ما شفع فيك الى احد غير اني حملت الليلة صبية لي على عنقي فذكرت حملك اياي على عنقك
فرثيت لك واخرجتك وكان يعقوب حمل الرشيد على عنقه وهو صغير **الحكم** [illegible]م اكلها
فقد اربها وروى البخاري في الادب والترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما من
حديث عبد الرحمن ابن ابي نعيم قال كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فسأله رجل عن دم البعوض
فقال ممن انت فقال من اهل العراق فقال ابن عمر انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا

حربة فقال ان لم تخل عن موسى ابن جعفر الا حر[illegible] بهذه الحربة فاذهب وخل عنه واعطه

لا يقدر

حنا

فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين المهدي فقلت لي كنت فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين فقال

قال ولم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين رضي الله عنهما ور
حبان والترمذي عن علي رضي الله عنه قال كان الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه
ما بين الصدر الى الراس والحسين رضي الله عنه اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك **فايده اخرى** ذكر في الروض الزاهر عن الشعبي قال بلغ الحجاج ان يحيى
يقول ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم و
يعمر بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابعث الي يحيى بن يعمر فبعث
قال الشعبي كنت عند الحجاج حين اتي به اليه فقال له الحجاج بلغني انك تزعم ان الحسن
من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل يا حجاج قال الشعبي فعجبت
بقوله يا حجاج فقال له الحجاج والله لئن لم تخرج منها وتاتني بها مبينة واضحة من كتاب
لاقتلنك الآية دع عنك شعرا ولا تاتني بهذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونـ
قال فان خرجت من ذلك واتيتك بها واضحة بينة من كتاب الله تعالى فهو اماني
فقال قال الله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا و
ثم قال يحيى بن يعمر فمن كان ابو عيسى وقد الحقه الله تعالى بذرية ابراهيم وما بين
اكثرهما بين الحسن والحسين ومحمد فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت واتيت بها بينة
والله لقد قراتها وما علمت بها قط وهذه من الاستنباطات البديعة ثم ان الحجاج قال
عني هل الحن فسكت فقال اقسمت عليك قال اما اذا اقسمت علي ايها الامير فانك ترفع
ما يخفض وتخفض ما يرفع فقال والله هذا اللحن السيء ثم كتب الى قتيبة بن
جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى ابن يعمر على قضائك والسلام **وقيل** ان الحجاج قال
اتسمعني الحن قال في حرف واحد قال في اي قال في القرآن قال ذلك اشنع له ما
ان كان آباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم فتقراها بالرفع فقال الحجاج لا جرم لا تسمع
الحقه بخراسان قال الشعبي كان الحجاج لما طال عليه الكلام نسي ما ابتدا به ذكره
في ترجمة يحيى ابن يعمر وفيه بعض مخالفة **قلت** في كلامه تصريح بان الضمير في ومن ذريته
الى ابراهيم الذي في الكواشي والبغوي وغيرهما ان الضمير يعود الى نوح لان الله تعالى
جملتهم يونس ولوطا فقال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين و
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ويونس ولوط من ذرية نوح لا من
لكن استدلاله صحيح على القول الثاني ايضا قال ابن خلكان كان يحيى ابن يعمر تابعيا عالما با

الحجاج

بينة

الحجاج

وما علمت

كان شيعيا من الشيعة الاول يتشيع تشيعا حسنا يقول بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لاحد
من الصحابة رضي الله عنهم قال ابن خلكان خطب امير بالبصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هوارة
عليه فلم يدروا ما قال الامير فسالوا ابا سعيد يحيى ابن يعمر العدواني فقال الهوارة الضياع كانه قال
فلا ضياع عليه والهوارات المهالك واحدها هوارة فحدث الاصمعي بهذا الحديث فقال انه
لو سمع لما سمع بهذا قط توفي يحيى بن يعمر سنة تسع وعشرين ومائة ويعمر بفتح الياء آخر الحروف
وبينهما عين مهملة ساكنة وقيل بضم الميم والاول افصح انتهى تتمة قال نصر الله بن
[...] من الثقات واهل السنة رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت يا امير
المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين ما تم فقال
اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا فقال لا فقال اسمعها منه ثم انتبهت فبادرت الى دار حيص بيص
فذكرت له الرؤيا فشهق ثم بكى وحلف بالله لم تخرج من فيه او خطه الى احد وما نظمها الا ليلته ثم
انشد ملكنا فكان العفو منا سجية، فلما ملكتم سال بالدم ابطح، وحللتم قتل الاسارى وطالما،
غدونا على الاسرى فنعفو ونصفح، واسم الحيص بيص سعيد بن محمد ابو الفوارس التميمي شاعر مشهور
يعرف بابن الصيفي ولقب بحيص بيص لانه رأى الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال ما
للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ونظم الشعر وكان مجيدا فيه وكان اذا سئل عن عمره
يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده توفي في سنة اربع وسبعين وخمسمائة
ومن احسن شعره يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا، اقصر عناك فان الرزق مقسوم،
يسعى الحمل ليس يطلبه، وطالب الرزق يسعى وهو محروم، وله ايضا يا طالب الطب من داء اصيب به،
ان الطبيب الذي ابلاك بالداء، هو الطبيب الذي يرجى لعافية، لا من يذوق لك الترياق في الماء،
[...] ستار الله به، ايها القلب دع عنك الحرق، فقضاء الله لا يدفعه،
[...] اذا الامر سبق، وله ايضا انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت على العباد من الرحمن
[...] لا ينفع البخل مع دنيا مولية، ولا يضر مع الاقبال انفاق، الامثال قالوا اعز
من مخ البعوض وقالوا كلفتني مخ البعوض يضرب لمن يتكلف الامور الشاقة واضعف من بعوضة
قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال الحسن وغيره سبب
نزولها ان الكفار انكروا ضرب الامثال في غير هذه السورة بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله
المثلين في اول السورة للمنافقين يعني مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله كصيب من السماء
قالوا الله اجل واعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله تعالى هذه الآية قال الكسائي وابو عبيدة
[...] المعنى ما فوقها في الصغر وقال قتادة وابن جريج وغيرهما المعنى في الكبر قال ابن عطية والكل

الهوارة الضياع

ان الغربة لو سعة

محلى

قلت لام

يذنيب

اقلال

محمل **البعير** سمي بعيرا لانه يبعر بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين كمنع يمنع منعا قاله ا[بن]
السكيت وهو اسم يقع على الذكر والانثى من الابل بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل وال[ناقة]
بمنزلة المراة والقعود بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية وحكي عن بعض العر[ب]
صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت من لبن بعيري وانما يقال له بعير اذا اجذع والجمع ابعرة و[اباعر]
وبعران وقال مجاهد في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير اراد بالبعير الحمار لان بعض العر[ب]
يقال للحمار بعير وهذا شاذ ولو وصى ببعير تناول الناقة على الاصح وهو كالخلاف في تناول ال[...]
الذكر وان كان عكسه في الصورة والوجه الثاني عدم التناول وهو المحكي عن النص والمر[...]
الناس [...] وخلافه كلام العرب تنزيلا للبعير منزلة الجمل قال الرافعي وربما افهمك[...]
توسطا في تنزيل النص اي ما اذا عم العرف باستعمال البعير بمعنى الجمل والعمل بمقتضى ال[...]
اذا لم يعم الحرم قال الشيخ الامام السبكي ان تصحيح خلاف النص في هذه المسـ[ـالة]
بعيد لان الشافعي رضي الله عنه اعرف باللغة فلا يخرج عنها الا لعرف مطرد[...]
عرف بخلاف قوله اتبع والا فلا وفي الاتباع قوله **فايدة** لو وقع بعيران في بير احدهما [...]
فطعن الاعلى ومات الاسفل بثقله حرم الاسفل لما ان الطعنة لم تصبه فان اصابهما[...]
جميعا فان شك هل مات بالثقل ام بالطعنة النافذة وقد علم انها اصابته قبل[...]
الروح حل وان شك هل اصابته قبل مفارقة الروح ام بعدها قال البغوي في الف[تاوى]
يحتمل وجهين بناء على ان العبد الغايب المنقطع خبره هل يجزئ اعتاقه عن الكفا[رة]
ومن ذلك لو رمى الى غير مقدور عليه فصار مقدورا عليه ثم اصاب غير المذبح لم يحل
مقدورا عليه فصار غير مقدور عليه فاصاب غير مذبحه لم يحل فان اصاب مذبحه[...]
سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى ا[لله عليه]
وسلم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى جارية او الغلام او الدابة فلياخذ بناصيـ[ـتها]
وليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه واذا
بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليدع بالبركة وليقل مثل ذلك **فايدة** قال ابن الاثير[...]
خلاد بن رافع اخو رفاعة ابن [...] على بعير اعجف فلما انتهينا الى [...] الروحاء قال فقلنا ا[...]
لك علينا ان انتهينا الى بدر ان ننحره فراهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما فا[...]
فنزل صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم بزق في وضوئه ثم امرهما ففتحا فم البعير فصب
ثم على راس البعير ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال
عليه وسلم اللهم احمل رفاعة وخلادا فمضينا نرحل فادركنا اول الركب فلما انتهينا ا[...]

ونصر قنا بلحمه **فايده اخري** روي ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات
ثابت رضي الله عنه قال غزونا غزائم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بجمع
فبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعيره اتي وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم وقال
فقال ورعى البعير وجاء رجل كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله سرق البعير
رساعه وحن فاتقمت له النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رغاءه وحنينه فلما هدى
النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك
انصرف الحرسي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شي قلت حين
قلت بابي انت وامي اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى
اللهم صل وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة
الله عليه وسلم ان الله تعالى ابداها لي والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد
واه السما ثم روى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال جاوا برجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه سرق ناقة لهم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل وهو
اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شي وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي وسلم
لا يبقى من السلام شي فتكلم الجمل وقال يا محمد انه بري من سرقتي فقال النبي صلى الله
من ياتيني بالرجل فابتدر سبعون من اهل بدر فجاوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
انفا فاخبره بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت
تكة يخرقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينكم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
الصراط ووجهك اضوء من القمر ليلة البدر انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى في الناقة
واه الحاكم في هذا المعنى وروى ابن ماجه عن تميم الداري رضي الله عنه قال كنا جلوسا
الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بعير يعدو بعيد واحتى وقف على هامة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الامير البعير اسكن فان كنت صادقا فلك صدقك
كاذبا فعليك كذبك مع ان الله تعالى قد امن عايذنا وليس بخايب لايذنا فقلنا
الله ما يقول هذا البعير فقال صلى الله عليه وسلم هذا بعير قد هم اهله بنحره
فهرب منهم واستغاث بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينا نحن كذلك اذا اقبل
يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاث ايام فلم نلقه الا بين يديك

غزاة

السلام

فانصت

افق

تكن

فقال صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو الي وبثت الشكاية فقالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه ربي في امنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف
الكلا فاذا كان الشتا رحلتم الى موضع الدفا فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله
ذا ادركته هذه السنة المخصبة هممتم بنحره واكل لحمه فقالوا قد والله كان ذلك
فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا جزاء المملوك الصالح من مواليه فقالوا يا رسول
لا نبيعه ولا ننحره فقال صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وا
منكم فان الله تعالى قد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤ
صلى الله عليه وسلم منهم بمائة درهم وقال ايها البعير انطلق فانك حر لوجه الله
على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثانية فقال امين ثم رغا الثالثة فقال امين ثم رغا الرابعة فبكى صلى الله عليه
فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال جزاك الله ايها النبي عن الا
خيرا فقلت امين ثم قال سكن الله رعب امتك يوم القيمة كما سكنت رعبي فقلت
قال حقن الله دما امتك من اعدائها كما حقنت دمي فقلت امين ثم قال لا جعل الله باس
فان هذه الخصال سالتها ربي فاعطانيها ومنعني هذه واخبرني جبرئيل عليه السلام
جل فنا امتي بالسيف جرى القلم بما هو كائن **تتمة** قال الطرطوشي في سـ
وابن بليان والمقدسي في شرح الاسماء الحسنى وغيرهم عن الفضل بن الربيع قال
فبينا انا نائم ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا فقال اجب امير الـ
مسرعا فوجدت الرشيد فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيتك فقال ويحك
في نفسي امر انظر لي رجلا اسأله قلت يا امير المؤمنين ها هنا سفيان بن عيينة
بنا اليه فاتيناه فقرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اجبتك اي اتيتك قال خذ لما جئناك له
ثم قال عليك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى
شيئا انظر لي رجلا اسأله قلت ها هنا عبد الرزاق ابن همام واعظ العراق فقال امض
فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسر
امير المؤمنين لو ارسلت اليك الي اتيتك قال خذ لما جئناك له فحادثه ساعة ثم قال
قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى صاحبك هذا شيئا انظر لي
قلت ها هنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يصلي ويقرا ا

رسول الله
فقاله
عنه
انتم
قيل
اتيتك
يتلو

المؤمنين
فقرعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فقال مالي ولامير المومنين
لله اما عليك طاعة اوليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للمومن
ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة مسرعا فاطفا السراج والتجا الى زاوية من زوايا
ول عليه بايدينا فسبقت كف الرشيد اليه فقال اواه ما الينها من كف ان نجت
الله تعالى فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب تقي فقال خذ لما
فيه حيث خطيئت على نفسك وجميع من عندك انطوا عليك حتى كونوا لتهم عند انكشاف
تهم ان يحملوا عنك شقصا من ذنب ما فعلوا ولكان اشدهم حبا لك اشدهم هربا منك
لعزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة دعى سالم ابن عبد الله ابن عمر ومحمد بن كعب القرظي
فقال لهما اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فاعد الخلافة بلاء وعدها انت
فقال له سالم ابن عبد الله ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم عن الدنيا و
فيها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فليكن
لك ابا واوسطهم اخا واصغرهم ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على ولدك و
جميع ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم
ثم اذا شئت مت واني لاقول لك هذا واني اخاف عليك اشد الخوف يوم تزل الاقدام
مك الله مثل هولاء القوم من يامرك بمثل هذا فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه
يا امير المومنين فقال يا ابن الربيع قتلته انت واصحابك وارفق انا به ثم افاق فقال لي
يا امير المومنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه شكى اليه السهر فكتب
اذكر سهر اهل النار في النار وخلودا لا يا دنيها فان ذلك يطردك الى ربك نائما
اياك ان تزل قدمك عن هذه السبيل فيكون اخر العهد بك وينقطع الرجا منك
لما قرا كتابه طوى البلاد حتى قدم عليه فقال له عمر ما اقدمك قال خلعت قلبي
ابت لك ولاية ابدا حتى القى الله عز وجل فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال زدني فقال
نين ان لك جد العباس رضي الله عنه عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء فقال
امرني على امارة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها
ح لا تحصيها ان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميرا
بى هرون بكاء شديدا ثم قال زدني رحمك الله فقال يا حسن الوجه انت الذي
لله عن هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل و
صبح وتمسي وفي قلبك غش لرعيتك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح

لهم غاشًا لم يرح رائحة الجنة فبكى هرون بكاءً شديدًا ثم قال عليك دين قال نعم دين لـ
سائلني فالويل لي ان لم يلهمني حجتي فقال هرون انما اعني دين العباد فقال ان ربي
امرني ان اصدق وعده واطيع امره فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال له الرشـ
دينار فخذها فانفقها على عيالك وتقوّ بها على عبادة ربك فقال فضيل سبحان الله
النجاة وتكافيني بمثل هذا اسلمك الله ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فقال لي
دللتني على رجل فدللتني على مثل هذا هذا سيد المسلمين اليوم ويروى ان امر
عليه فقالت يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لانفرجنا
ومثلكم مثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه واكلوا لحمه موتوا ا
فصيلا فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل بنا فعسى يقبل المال فدخلنا فلما علم بنا
فوق السطح على التراب فجاء هرون فجلس الى جنبه فكلمه فلم يرد عليه فبينا نحن كذ
سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله راشدًا فا
ابن خلكان في ترجمة الفضيل ابن عياض رضي الله عنه فبلغ ذلك سفيان الثوري
يا ابا علي الخطا في ردك البدرة الا اخذتها وصرفتها في وجوه البر فاخذ بلحيته
انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك لطابت لي انتهى
انما كان سفيان ابن عيينة لا سفيان الثوري والله اعلم وقال الرشيد للفض
ما ازهدك فقال انت ازهد مني لاني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الاخرة و
دار الاخرة باقية وقيل ان الفضيل رضي الله عنه كانت له بنت صغيرة موجعة
وقال يا بنية ما حال كفك فقالت يا ابة بخير والله لئن كان ابتلاء مني قل
مني قليلا كثيرًا ابتلى كفي وعافا سائر بدني فلله الحمد على ذلك فقال يا بنية اريني
فقالت يا ابة اناشدك الله هل تحبني فقال اللهم نعم فقالت سوءة لك من ا
انك تحب مع الله سواه فصاح الفضيل رضي الله فقال سيدتي صبية صغيرة
لغيرك وعبدتك ويلا لك لا احب معك سواك وشكى رجل الى الفضيل حا
هل من مدبر غير الله عز وجل قال لا قال فارض به مدبرًا وقال اني لاعصي الله
فى خلق حماري وخادمي وقال اذا احب الله تعالى عبدًا اكثر غمه واذا ابغ
عليه دنياه قال النووي في اذكاره قال السيد الجليل الفضيل ابن عياض تر
رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وسئل الفضيل عن المحبة

اسواه وقال رضي الله عنه لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا للامام لان الله
لح الامام امن البلاد والعباد وقال رضي الله عنه لان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه
من قيام ليله وصيام نهاره وقال رضي الله عنه ربما قال الرجل لا اله الا الله او سبحان
يه النار فقيل له كيف ذلك قال يغتاب رجلا يشهد به احد فيعجبه ذلك فيقول لا اله
وسبحان الله وليس هذا موضعهما انما هو موضع ان ينصح له في نفسه ويقول اتق الله
الله عنه ان ابنه عليا قال وددت ان اكون بمكان ارى فيه الناس ولا يروني فقال
تها فقال بمكان لا ارى فيه الناس ولا يروني وكان رضي الله عنه قد جاور بمكة واقام
لمحرم سنة سبع وثمانين وفي تاريخ ابن خلكان ان سفيان الثوري بلغه مقدم الاوزاعي
فلقيه بذي طوى فحل سفيان خطام بعيره من القطار ووضعه على رقبته وكان
قال الطريق للشيخ والاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ابو عمرو الاوزاعي
ام قيل انه اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت ومحمد بضم الياء الموحدة
لمهملة وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات بضم اليا المثناة تحت وكسر المهملة والاوزاعي
بعين قال الاوزاعي رحمه الله رايت رب العزة في المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت
المعروف وتنهى عن المنكر فقلت بفضلك يا رب ثم قلت يا رب امتني على الاسلام فقال
السنة ايضا توفي رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة وكان سبب
حمام بيروت وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الباب عليه وذهب ثم جاء وفتح الباب
وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة وقيل ان امراته فعلت ذلك ولم تكن عامدة
زاع قرية بدمشق ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم وهو من سبي اليمن وقال النووي
ك سنة ثمان وثمانين وهو مدفون في قبلة مسجد قرية حنتوس وهو على باب بيروت
ه لا يعرفونه بل يقولون ها هنا قبر رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص
الحكم البعير تقدم حكمه في الابل ويستحب عند ركوب الابل ان يذكر اسم الله تعالى
ي بالحمد والطبراني عن ابي لاس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل
قد ضعاف للحج فقلنا ما نرى ان تحملنا هذه يا رسول الله قال ما من بعير الا في ذروته
ذا ركبتموها فاذكروا اسم الله عليها كما امركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل
البخاري في صحيحه في ابواب الزكوة الى بعض هذا الحديث ولم يذكر فيما مر **الامثال**
تحملها من بعير وقالوا هما كركبتي البعير اشارة الى الاستوا كما قالوا هما كفرسي رهان
بن قطبة الفزاري وقد اطال فيه الميداني وغيره وقالوا كالحادي وليس له بعير

للمتشبع بما لم يعط والحسن من هذا واوجز قوله صلى الله عليه وسلم المتشبع كلابس ثوبي
بعض المتقدمين شعر أصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذيب
أن مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا من بعد ما قوة أصبحت ... اصبحت شيخا اعا
تذنيب قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكيا وغيره روي ان الحسن ابن هاني ا
بانى نواس قال استقبلتني امراة في هودج على بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجه
غاية الحسن والجمال فقلت لها ما اسمك قالت وجهك فقالت انت الحسن اذا ومما يشبه هذا
المامون غضب على عبد الله بن طاهر وشاور اصحابه في الايقاع به وكان قد حضر ذلك المجلس
فكتب اليه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلما قرأه ووجد ذلك فيه تعجب و
اليه ولا يفهم معناه وكانت جارية له واقفة على راسه فقالت له يا سيدي اني افهم
فقال لها وما هو قالت انه اراد قوله تعالى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك وكان قد عزم
الى المامون فثنى العزم عن ذلك واعتذر للمامون في عدم الحضور وكان سبب سلامته
هذا ما ذكره ابن خلكان قال ان بعض الملوك غضب على بعض غلمانه فامر وزيره ا
كتابا يشخصه به وكان للوزير بالعامل عناية فكتب اليه كتابا وكتب في آخره ان شاء الله
في صدر النون شدة فلما وقف العامل ... وقعت هذه الحركة من الوزير اذ من عادة الكتاب
كتبهم فتفكر في ذلك فظهر له انه اراد ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فكشط الشدة و
الفا وختم الكتاب واعاده فلما وقع عليه الوزير سر بذلك وفهم انه اراد لن ندخلها ا
فيها **البغاث** بالغين المعجمة وفتح الباء الموحدة وكسرها ثلاث لغات طاير اغبر
بطي الطيران وهو من شرار الطير ومما لا يصيد منها وقال يونس من جعل البغاث واحدا
بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام
الطير شرارها وما لا يصيد منها قال الشيخ ابو اسحاق في المهذب في باب الجراد
بما ان المحجور للروي ان المسافر وما له لعلى قلت ... ومن قول العباس بن
بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور وقوله مقلات بكسر الميم والمقلات
من لا يعيش لها ولد ومن النوق من تلد ولدا واحدا ثم لا تلد بعده وقيل المقلات ا
في المراة كذلك والنزور بفتح النون القليلة الاولاد والنزر القليل **وحكمها** تحريم الا
الامثال قالت العرب البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عز بنا وقيل معنا
يستضعفنا ويظهر قوة علينا **البغل** معروف وكنيته ابو الاشحج وابو الحرون وا
وابو قضاعة وابو قموص وابو كعب وابو مختار وابو ملعون ويقال له ابن ناهق و

ن والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم آلات الخيل ولذلك شحيجه اي صوته مولد
الي الفرس ونهيق الحمار وهو عقيم لا يولد له لكن في تاريخ ابن البطريق في حوادث سنة
بعين واربعمائة ان بغلة بنابلس ولدت في جوف جحشة سودا وبغل ابيض قال وهذا اعجب
انتهى ومن شر الطباع ما تجاذبته الاعراق المتضادة والاخلاق المتباينة والعناصر المتباعدة
ماذا كان الذكر حمارا يكون شديد التشبه بالفرس وان كان الذكر فرسا فشديد الشبه بالحمار
عجيب ان كل عضو فرضته منه يكون من الفرس والحمار وكذلك اخلاقه فيه من ذكاء الفرس
ة الحمار ويقال ان اول من انتجها قارون وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف برداءة
ق والمتلون لاجل التركيب وينشد في ذلك خلق جديد كل يوم مثل اخلاق البغال
ذلك يوصف بالهداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة وهو مع ذلك مركب الملوك في اسفارها
الصعلوك في قضا اوطارها مع احتماله للاثقال وصبره على طول الانعال وفي ذلك
ركب قاض وامام عدل وعالم وسيد وكهل يصلح للرجل وغير الرجل وفي الكامل للمبرد قال العباس بن الفرج نظر الي عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو على بغلة قد شمط وجهها
الا تركب هذه وانت على اكرم ناخرة بمصر فقال انه لا ملل عندي لدابتي ما حملت رجلي
رأتي ما احسنت عشرتي ولا لصديقي ما حفظ سري ان الملل من كواذب الاخلاق وفيه ايضا
من اهل الشام قال دخلت المدينة فرايت رجلا راكبا على بغلة لم ار احسن وجها ولا سمتا
ولا دابة منه فمال قلبي اليه فسالت عنه فقيل لي هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
بل انا اليه فقلت بك وبابيك اسب عيبا فلما انقضى كلامي قال احسبك غريبا قلت اجل
لنا الي الدار فان احتجت الي منزل انزلناك او الي مال واسيناك او الي حاجة عاوناك
لها فانصرفت من عنده وما على وجه الارض احب الي منه انتهى قلت وكان علي بن الحسين
الله عنهما يلقب بزين العابدين وامه سلامة وكان له اخ اكبر منه يسمى عليا ايضا قتل مع
بكربلاء روى الحديث عن ابيه وعمه الحسن وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة وابي هريرة
صفية وعائشة وام سلمة امهات المؤمنين قال ابن خلكان كانت امه سلامة بنت يزدجرد
ملوك الفرس وذكر الزمخشري في ربيع الابرار ان يزدجرد كان له ثلث بنات سبين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاو
لدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر رضي الله عنهما فاولدها قاسما والاخرى للحسين بن علي
الله عنهما فاولدها عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة وكان زين العابدين مع ابيه
فاستبقي لصغر سنه لانهم قتلوا كل من انبت كما يفعل بالكفار قاتل الله فاعل ذلك ف

الصعاليك

اخزاه ولعنه وكان قد هم عبيد الله بن يزيد بقتله ثم صرفه الله عنه واشار بعض الفجرة على يزيد بن
معوية بقتله ايضا فحماه الله منه ثم ان يزيد بن معوية صار يكرمه ويعظمه ويجلسه معه ولا ياكل الا
وهو عنده ثم بعثه الي المدينة فكان محترما معظما قال ابن عساكر ومسجده بدمشق معروف
وهو الذي يقال له مشهد علي بجامع دمشق قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وقال
ابن سعد كان زين العابدين ثقة مامونا كثير الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عا[ليا]
ولم يكن في اهل البيت مثله وقال الاصمعي لم يكن للحسين رضي الله عنه عقب الا من ابنه زين العابدين
ولم يكن لزين العابدين نسل الا من ابنة عمه الحسن رضي الله عنه فجميع الحسينيين من نسله و
اذا توضا يصفر لونه فاذا قام الي الصلوة ارعد من الفرق اي الخوف فقيل له في ذلك فقال اتدرون
بين يدي من اقوم ولمن اناجي ويروى انه احترق البيت الذي هو فيه وهو قائم يصلي فلما انصرف
قيل له ما بالك لم تنصرف حين وقعت النار فقال اني اشتغلت عن هذه النار بالنار الاخرى ويروى
انه حج واراد ان يلبي ارعد واصفر وخر مغشيا عليه فلما سئل عن ذلك قال اني اخشى ان اقول لبيك
لبيك فيقول لي لا لبيك ولا سعديك فشجعوه وقالوا لا بد من التلبية فلما لبى غشي عليه حتى سقط [من]
الراحلة وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان كثير الصدقات وكان اكثر صدقته بالليل
وكان يقول صدقة الليل تطفي غضب الرب جل جلاله وكان كثير البكاء فقيل له في ذلك
ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عيناه ولم يتحقق موته فكيف لا ابكي وقد رايت بضعة عشر
رجلا من اهل بيتي ذبحوا في غداة واحدة وكان اذا خرج من منزله قال اللهم اني اتصدق اليوم
اهب عرضي اليوم لمن يغتابني ومات لرجل ولد مسرف على نفسه فجزع عليه فقال له علي بن الحسين
ان من وراء ولدك لخلالا ثلاثة شهادة ان لا اله الا الله وشفاعة رسول الله ورحمة الله
اختلف التاريخ في السنة التي توفي فيها زين العابدين والمشهور عن الجمهور انه توفي في سنة اربع و[تسعين]
في اولها وقال ابن الفلاس وفيها مات سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير وا[بو سلمة]
بن عبد الرحمن وقال بعضهم توفي في سنة اثنتين او ثلاث وتسعين واغرب المدايني في قوله انه
توفي في سنة مائة وقيل توفي في سنة تسع وتسعين وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة ودفن في [البقيع عند]
عمه الحسن رضي وفي وفيات الاعيان في ترجمة جلال الدولة ملك شاه ان المقتدي بامر الله جهز ال…
ابا اسحق الشيرازي الفيروزابادي صاحب التنبيه والمهذب وغيرهما الي نيسابور سف[يرا]
له في خطبة ابنة الملك جلال الدولة فتنجز الشغل وناظر امام الحرمين هناك فلما اراد الانصراف [من]
نيسابور خرج امام الحرمين الي وداعه واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحاق بغلته وظهر له في خراسان منزلة
وكانوا ياخذون التراب الذي وطئته بغلته فيتبركون به وكان رحمه الله اماما عالما عابدا

وتوفي في سنة ست وسبعين واربعمائة وتوفي امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين واربعمائة
اسواق يوم موته وكسر منبره بالجامع كانت تلامذته قريبًا من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم و
اقاموا على ذلك [illegible] عامًا كاملًا وفي تاريخ بغداد ووفيات الاعيان ان ابا حنيفة كان له
في عمل [illegible] فاذا رجع الى منزله ليلة تعشى ثم يشرب فاذا دب الشراب فيه تغنى فقال
اضاعوني واي فتًى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر ولا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه
ابو حنيفة يسمع جلبته كل ليلة وكان ابو حنيفة يصلي الليلة كلها ففقد ابو حنيفة صوته فسال عنه
اخذه العسس منذ ليال فصلى ابو حنيفة الفجر من غده ثم ركب بغلته واتى دار الامير فاستأذن
ل ائذنوا له واقبلوا به راكبًا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ففعل به ذلك فوسع له
من مجلسه فقال ما حاجتك فشفع في جاره فقال الامير اطلقوه وكل من اخذ في تلك الليلة
ايضا فذهب وركب ابو حنيفة بغلته وخرج الاسكافي يمشي وراءه فقال له ابو حنيفة يا فتى
اك فقال بل حفظت ورعيت فجزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد الى
يعمل واسم ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه كان عالمًا عاملًا قال للشافعي
هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلًا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبًا لقام
ن الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وعلى زهير بن ابي سلمى
وعلى محمد بن اسحاق في المغازي وعلى الكسائي في النحو وعلى مقاتل بن سليمان في التفسير
حنيفة امامًا في القياس وصلى صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان يأمر ليله
في ركعة واحدة وكان يبكي في الليل حتى يرحمه جيرانه وختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه
ف مرة ولم يفطر منذ ثلاثين سنة ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية حكي ان ابا
العلاء سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود فقال لا على قاعدة مذهبه خلافًا للامام
فقال له عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعني الجبل المطل على مكة
ابو حنيفة بانه قال [illegible] على لغة من يعرب الاسماء الستة في احوال الثلثة
وانشد واعلى ذلك ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وهي لغة الكوفيين
من اهل الكوفة توفي ابو حنيفة في السجن ببغداد سنة خمسين ومائة وقيل غير ذلك و
في السجن وقيل مات في اليوم الذي ولد فيه الشافعي وقيل في العام لا في اليوم قلت
مذكورة حكاية الاسكافي المتقدمة للعرجي وهو عبد الله بن عمر ابن عمرو بن عثمان ابن
قد استشهد بها النضر ابن شميل على المامون قال ابن خلكان دخل النضر ابن شميل على
ليلة فتفاوضا الحديث فروى المامون عن هشيم بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال

قف على اسم الامام ابي حنيفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيه س
عوز بفتح السين فقال النضر يا امير المومنين صدق هشيم حدثنا فلان عن ابن فلان ا
طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها
فهو سداد من عوز بكسر السين وكان المامون متكيا فاستوى جالسا وقال كيف قل
قلت لان السداد ها هنا لحن فقال المامون اتلحنني قلت انما لحن هشيم فتبع امير
لفظه فقال ما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل وال
بالبلغه وكلما سددت به شيئا فهو سداد فقال المامون او تعرف العرب ذلك
هذا العرجي يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغ
المامون القرطاس وكتب فيه ثم قال لخادمه ابلغ معه الى الفضل بن سهل فلما قرا
الرقعة قال يا نضر قد امر لك امير المومنين بخمسين الف درهم فلما كان السبب
بثلاثين الف درهم اخرى فاخذت ثمانين الف درهم بحرف واحد استفيد مني وتوفي ال
في سنة اربع ومائتين بمرو رحمه الله تعالى وفي تاريخ بغداد عن ابي يوسف صا
واسمه يعقوب انه قال اويت ليلة الى فراشي واذا بالباب يدق دقا عنيفا فخرجت
ابن اعين فقال اجب امير المومنين فركبت بغلتي ومضيت خايفا الى ان وصلت الى
اتا بمسرور فسالته من عند امير المومنين قال عيسى بن جعفر فدخلت فاذا هو جا
عيسى بن جعفر فسلمت عليه وجلست فقال الرشيد اظننا روعناك قلت اي والله
ساعة ثم قال يا يعقوب اتدري لم دعوتك قلت ... قال دعوتك لاشهدك علي
جارية وقد سالته ان يهبها لي فابى والله لئن لم يفعل لاقتلنه فالتفت الى عي
بلغ من قدر الجارية حتى انك تمنعها من امير المومنين وتنزل نفسك بمنزلة هذ ال
ثم هي ذاهبة من يدك على كل حال فقال عجلت علي بالتوبيخ قبل ان تعرف م
وما هو قال ان علي يمينا بالطلاق والعتاق وصدقة ما املك لا ا
ولا اهبها فالتفت الي الرشيد وقال هل في ذلك من مخرج قلت نعم قال و
نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يهبها ولم يبعها فقال عيسى ويجوز ذلك قل
فاشهد اني وهبت له نصفها وبعته نصفها الباقي بماية الف دينار ثم قا
فاتي بالجارية والمال فقال خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها فقال
يعقوب بقيت واحدة فقلت وما هي قال انها مملوكة ولا بد ان تستبرا وا
منعها ليلتي هذه اظن ان نفسي ستخرج فقلت يا امير المومنين تعتقها وتتزوجها فا

علي اسم الامام ابي يوسف

ني قد عشقتها من يزوجنيها فقلت له انا فدعي بمسرور وحسين فخطبت وحمدت الله تعالى
بها على عشرين الف دينار ثم قال علي بالمال فجيء به فدفعته اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف
مسرور احمل الى يعقوب مايتي الف درهم وعشرين تختا من الثياب فحمل ذلك الي انتهى وكان
يحفظ التفسير والمغازي وايام العرب فمضى يوما ليسمع المغازي واخل بمجلس ابي حنيفة
اتاه قال له يا ابا يوسف من كان صاحب راية جالوت فقال له ابو يوسف انك امام
تمسك بمثل هذا اسالك على رؤس الناس ايما كان اول وقعة بدر او احد فانك لا
لك وهي اهون مسايل التاريخ فامسك عنه قيل كان يجلس الى ابي يوسف رجل فيطيل
ولا يتكلم فقال له ابو يوسف يوما الا تتكلم فقال بلى متى يفطر الصايم قال اذا غابت
قال فان لم تغب الى نصف الليل كيف تصنع فضحك ابو يوسف وقال له اصبت في صمتك
انا في استدعاء نطقك وانشد عجبت لازراء الغبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلم
وفي الصمت ستر للغبي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما وروي ان رجلا كان يجلس
العلماء ولا يتكلم فقال له يوما الا تتكلم قال نعم اخبرني لاي شيء استحب صوم ايام
من كل شهر قال لا ادري فقال الرجل لكني ادري قال لان القمر لا ينكسف الا فيهن
تعالى ان لا يحدث في السماء اية الا احدثت عليها في الارض مثلها وهذا احسن ما قيل فيه
يحكى ان رجلا كان يجالس الشعبي ويطيل الصمت فقال الشعبي يوما له الا تتكلم
صمت فاسلم واسمع فاعلم ان حظ المرء في اذنه له وفي لسانه لغيره فتكلم شاب يوما
الشعبي بكلام فقال الشعبي ما سمعنا هذا فقال الشاب اكل العلم سمعت قال لا
شطره قال لا قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فافحم الشعبي وابو يوسف
من دعي بقاضي القضاة واول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها الى هذا
وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يتميز احد من احد بلباسه حكي ان عبد الرحمن
وكان قاضيا على المدينة بين بغداد وواسط يقال لها المبارك فبلغه خروج الرشيد الى
ومعه ابو يوسف القاضي في الحراقة فقال عبد الرحمن لاهله بابي اثنوا علي عندهما
ليه فلبس ثيابه وتلقاهم وقال نعم القاضي قاضينا ثم مضى الى موضع اخر واعاد عليهما
القول فالتفت الرشيد الى ابي يوسف وقال يا يعقوب قاض في موضع لا يثني عليه
واحد بيس القاضي فقال ابو يوسف والعجب يا امير المومنين انه القاضي يثني على نفسه
الرشيد وقال هذا اظرف الناس هذا لا يعزل ابدا توفي ابو يوسف في شهر ربيع
سنه اثنين وثمانين ومائة وقيل غير ذلك وانشد ابو السعادات المبارك بن

الاثير لصاحب الموصل وقد زلت به بغلته ان زلت البغلة من تحته فان لنا في زلتها ع
خلقها من علمه شاهقا ومن ندى راحتيه غرا وروى الحافظ ابو القسم ابن عساكر في تاريخه
عن علي بن ابي طالب ان البغال كانت تتناسل وكانت من اسرع الدواب في نقل الحطب لنار
خليل الرحمن فدعا عليها فقطع الله نسلها **غريبة** وروى ايضا عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة
قال كان عندنا طحان رافضي له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما فقتله
فحدث ابي حنيفة بذلك فقال انظروا الذي رمحه هو الذي سماه عمر فنظروا فوجدوه كذلك
وفي كامل ابن عدي في ترجمة خالد بن يزيد العمري المكي عن سفيان عن ابان عن انس رضي
ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب
الفلق فسكنت وسياتي ان شاء الله تعالى هذا في الدابة وفيه ايضا انه روى عن ابن عمر
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولد له ثلاثة ولم يسم احدهم محمدا فهو
واذا سميتموه محمدا فلا تسبوه ولا تضربوه ولا تقبحوه وشرفوه وعظموه واكرموه
قسمته **فائده** روى ابو داود والنسائي عن عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن علي
عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقالوا لو حملنا الحمير على
الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين
لا يعلمون قال ابن حبان معناه الذين لا يعلمون النهي عنه وقال الخطابي يشبه ال
في ذلك والله اعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وا
نماؤها والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب وعليها يجاهد العدو وبها
الغنائم ولحمها ماكول ويسهم للفرس كما يسهم للراجل وليس للبغل شيء من هذه ا
فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع و
فاذا كانت الفحول خيلا والامهات حميرا فيحتمل ان لا يكون داخلا في النهي الا ان
يتاول ان المراد بالحديث صيانة الخيل عن مزاوجة الحمير وكراهة اختلاط مائها بمائها لئلا يكون
الحيوان المركب من نوعين مختلفين فان اكثر الحيوان المركبة من جنسين من الحيوان اخبث
من اصولها التي يتولد منها واشد شراسة كالسمع والسعار ونحوهما ثم البغل حيوان
ليس له نسل ولا نماء ولا يذكى ولا يذكى ثم قال ولا ادري هذا الراي طائلا فان الله
قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن علينا بها كامتنانه با
الحمير وافرد ذكرها بالاسم الخاص الموضوع لها ونبه على ما فيها من الارب والمنفعة والمكر
الاشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع به الامتنان وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغ

۲۳

وروى مسلم عن زيد بن ثابت رضي
...وسلم اذ لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل صلى الله عليه وسلم ... ولم يستعمله وروى مسلم عن زيد بن ثابت رضي
...بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حايط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت
...اقبر ست او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا قال
...لا فقال ماتوا على الاشراك فقال صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا
...لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل صلى الله عليه وسلم
...الكريم فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا نعوذ بالله من عذاب القبر فقال تعوذوا
...الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقال تعوذوا
...من فتنة الدجال فقالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال **فايده** اخرى كانت بغلته
...صلى الله عليه وسلم الدلدل التي يركبها في الاسفار التي كما اجاب به ابن الصلاح وغيره عاشت
...بعده وكبرت وزالت اضراسها فكان يجش لها الشعير الى ان ماتت بالينبع في زمان معوية رضي الله
...شهبا ونقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف لا
...يركب فركب ذكرا او انثى حنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والهاء فيها للافراد
...ذكروا الانثى كالجراد والتمرة وكذا لو حلف لا يركب بغلة فركب ذكرا او انثى حنث ايضا
واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد
...الله عليه وسلم خمس بغال وقال السهيلي وما ذكر في غزوة حنين ان الحفنة التي اخذها النبي
...عليه وسلم وهو على بغلته من البطحاء فرمى بها في وجوه الكفار فكان شاهت الوجوه
...وكانت البغلة ضربت ببطنها الارض حين اخذ الحفنة ثم قامت قال وتلك البغلة
...البيضاء هي التي اهداها له فروة بن نفاثة وفي معجم الطبراني والاوسط من حديث انس
...قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
...فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل اسدي فالصقت بطنها
...حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون
روى الطبراني وابو نعيم من طرق صحيحة عن خريم ابن اوس قال هاجرت الى
...صلى الله عليه وسلم وقدمت عليه عند منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعته يقول هذه الحيرة
...البيضاء قد رفعت الي وانكم ستفتحونها وهذه الشيماء بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار
...فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك فاقبلنا
...خالد بن الوليد يريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشيماء بنت نفيلة الازدية كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها فقال هذه وهبها

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب مني خالد عليها ابنته فاتيته بها فسلمها الي

الينا اخوها عبد المسيح فقال اتبيعنيها فقلت نعم قال فاحكم ما شئت قلت والله لا انقصها من

الف درهم فدفع الي الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف درهم لدفعها اليك فقلت لا احسب

اكثر من الف درهم قال الطبراني وبلغني ان الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر

عنهم **الحكم** يحرم اكل المتولد منها بين الاهلي والفرس لما روى جابر رضي الله عنه قال ذ

حنين الحمير والبغال والخيل فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا

ولانه متولد من ماكول وغير ماكول فغلب فيه جانب التحريم فان تولد بين حمار وحشي وفرس حل

الحديث الذي رواه البزار باسناد صحيح عن ابي واقد ان قوما ماتت لهم بغلة ولم يكن

فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه فهذا محمول على انهم كانوا مضطرين

اكل الميتة **فرع** واذا اوصى له ببغلة لا يتناول الذكر على الاصح والثاني يتناولها ولو

كثمرة وزبيبة **الامثال** قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط في امره وقا

اعقر من بغل واعقم من بغلة وقالوا اعجب من بغلة ابي دلامة واسمه زيد بن الجون كوفي

كان مولى لبني اسد وكان صاحب نوادر فمن ذلك انه مرض له ولد فاستدعى طبيبا

شرط له جعلا معلوما فلما برئ قال انه والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادعى على فلان اليهودي

وكان ذا مال كثير وانا وولدي نشهد لك بذلك فمضى الطبيب وادعى على اليهودي عند

ابن ابي ليلى وحمل اليهودي مطالبه فقال لك بينة قال نعم فاحضرهما فدخل ابو دلامة

ينشد والقاضي يسمع ۔ ان الناس غطوني تغطيت عنهم ۔ وان بحثوا عني ففيهم مباحث

وان نبشوا بيري نبشت بيارهم ۔ ليعلم قوم كيف تلك النبائث ۔ فلما شهدا عند القاضي

قال لهما كلامكما مسموع وشهادتكما مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده لجمع بين المصلحة

ومنها انه يعني ابا دلامة خاصم رجلا الى عافية بن يزيد القاضي فقال

ولما خاصمتني غواة الرجال ۔ وخاصمتهم سنة وافية ۔ فما ادحض الله لي حجة ۔ بحسب الله عافية

فمن كنت من جوره خائفا ۔ فلست اخافك يا عافية ۔ فقال له لاشكونك الى امير المؤمنين قال

قال لانك هجوتني فقال ابو دلامة ان شكوتني ليعزلنك قال لم قال لانك لا تعرف الهجاء

ومنها ما قاله الامام ابو الفرج ابن الجوزي روي ان ابا دلامة دخل على المهدي فانشده قصيدة

فقال له سلني حاجتك قال يا امير المؤمنين تهب لي كلبا فغضب المهدي وقال اقول لك سلني

وتقول تهب لي كلبا فقال يا امير المؤمنين الحاجة لي ام لك قال بل لك قال فاني سالتك ان

لي كلبا اصيد به فامر له بكلب فقال يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد اعدو على رجلي

الحمار

[...]ير المومنين فمن يقوم عليها فامر له بغلام فقال يا امير المومنين هبني صدقت
المنزل فمن يطبخه لي فامر له بجارية فقال يا امير المومنين هولاء اين يبيتون فامر له
[...]المومنين قد صار في عنقي جماعة من العيال فمن اين لي ما يقوت هولاء قال فان امير
[...]يعطيك الف جريب عامرا والف جريب غامرا قال اما العامر فقد عرفته فما الغامر
[...]ري لا شي فيه فقال انا اقطع امير المومنين مائة الف جريب والف جريب غامرا بادق
[...]ال امير المومنين من الفي جريب جريبا واجعله عامرا قال من اين قال من بيت المال
[...]حولوا المال واعطوه جريبا فقال يا امير المومنين اذا حول منه المال صار عامرا
[...]ارضاه قلت وقد ذكرني هذه الحكاية ما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي ايضا
[...]سنده عن محمد بن اسحاق السراج نا اخبرنا داود بن رشيد قال قلت للهيثم بن عدي
[...]سعيد بن عبد الرحمن [...] المهدي القضا وانزله منه تلك المنزلة الرفيعة قال
[...]ب فان احببت شرحته لك قلت اي والله احببت ذلك قال اعلم انه وافى الى الربيع
[...]افضت الخلافة الى المهدي فقال استاذن لي على امير المومنين فقال له الربيع
[...]حاجتك قال الرجل قد رايت لامير المومنين رويا صالحة وقد احببت ان تذكرني له
[...]يا هذا ان القوم لا يصدقون ما يرونه لانفسهم فكيف ما يراه لهم غيرهم فاحتل بحيلة
[...]دعا عليك من هذه فقال ان لم تخبره بمكاني والا سالت من يوصلني اليه واخبره اني
[...]عليه فلم تفعل فدخل الربيع على المهدي فقال له يا امير المومنين انكم قد اطمعتم
[...]مسكم وقد احتالوا لكم بكل ضرب فقال له المهدي هكذا صنع الملوك فماذا قال رجل
[...]انه قد راى لامير المومنين رويا حسنة وقد احب ان يقصها على امير المومنين فقال له المهدي
[...]اني والله ارى الرويا لنفسي فلا يصح لي فكيف اذا ادعاها لي من لعله قد افتعلها
[...]له والله مثل هذا فلم يقبل قال له هات الرجل فادخل اليه سعيد بن عبد الرحمن
[...]وله لحية عظيمة ولسان طلق فقال المهدي هات بارك الله عليك
[...]ل يا امير المومنين رايت كان اتيا اتاني في منامي فقال اخبر امير المومنين انه يعيش
[...]في الخلافة وآية ذلك انه يرى في ليلته هذه في منامه كانه يقلب ياقوتا ثم يعده فيجده
[...]كانها قد وهبت له فقال له المهدي ما احسن ما رايت ونحن نمتحن رويالك في ليلتنا
[...]ما اخبرتنا به فان كان الامر على ما ذكرته اعطيناك ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم نعاقبك
[...]رويا ربما صدقت وربما اختلفت قال له سعيد يا امير المومنين فماذا اصنع انا الساعة
[...]منزلي وعيالي فاخبرهم اني كنت عند امير المومنين ثم رجعت صفر اليدين فقال له المهدي

فكيف نصنع قال تعجل لي يا امير المومنين ما احب واحلف لك بالطلاق اني صادق فيه

الاف درهم وامر ان يؤخذ منه كفيلا فمد عينه فراى خادما واقفا على راس المهدي حسن الو

فقال هذا يكفلني فقال له المهدي اتكفل به فاحمر وجهه وخجل وقال نعم اتكفله وا

بالمال فلما كان في تلك الليلة راى المهدي ما ذكره له سعيد حرفا حرفا فلما اصبح سعيد وافى البا

واستاذن فاذن له فلما وقعت عين المهدي عليه قال له اين مصداق ما قلت فقال له سعيد

امير المومنين شيئا فتلجلج في جوابه فقال سعيد امراته طالق ان لم تكن رايت شيئا فقال له

ويحك ما اجراك على الحلف بالطلاق قال لاني احلف على صدق فقال المهدي قد والله رايت

فقال سعيد الله اكبر انجز لي يا امير المومنين ما وعدتني فقال حبا وكرامة ثم امر له بثلاثة آلاف و

تخوت ثياب وثلاثة مراكب من احسن دوابه وقال غيره ثلاثة بغال شهب فاخذ ذلك وانص

به الخادم الذي كان تكفل به وقال له سالتك بالله هل كان لهذه الرويا التي ذكرت حقيقة

لا والله قال فكيف ذلك وقد راى الامير ما ذكرته له فقال هذا من المخاريق الكبار التي لا يو

وذلك اني لما القيت اليه هذا الكلام خطر بباله وحدث به نفسه واشرب به قلبه وا

فكره فساعة نام خيل له ما كان في قلبه مما شغل به فكره فراه في منامه فقال له الخادم ف

بالطلاق قال طلقت واحدة وبقيت معي على اثنين فازيد في المهر عشرة دراهم واحصل على

الاف درهم وثلاثة الاف دينار وعشرة تخوت من اصناف الثياب وثلاثة مراكب فبهت

في وجهه وتعجب من امره فقال له سعيد قد والله صدقتك وجعلت صدقي لك مكافاة

لي فاستر علي ذلك ففعل ثم ان المهدي طلبه لمنادمته فجعل ينادمه وحظي عنده وولا

على عسكره فلم يزل كذلك حتى مات المهدي ثم قال ابن الجوزي هكذا رويت لنا هذه الحكا

بصحتها وما ابعد هذا ان يحكى عن قاض من القضاة **قلت** وقد سيل الامام احمد عن

عبد الرحمن هذا فقال ليس به باس وقال يحيى بن معين هو ثقة وانما اتهم بهذا الهيثم بن عد

يحيى ابن معين الهيثم ليس بثقة كان يكذب وقال علي ابن المديني لا ارضاه في شي وقال ابو داو

الهيثم كذاب وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الهيثم ساقط قد كشف قناعه و

زرعة ليس بشي وفي كتاب الفرج بعد الشدة عن رجل من الجند قال خرجت من بعض البلا

اريد قرية من قراها فلما صرت في بعض الطريق وقد سرت عدة فراسخ لحقني التعب وكا

عليه خرجي وقماشي وكان قد قرب المسا ... ذا بدير عظيم وفيه راهب في صومعة فنزل الي وا

وسالته المبيت عنده وان يضيفني فقبلني ... دخلت الدير لم ... فيه غيره فاخذ بغلي وطرح

وعزل رحلي في بيت وجاءني بماء حار وكان الزمان شديد البرد والثلج يسقط واوقد بين يدي نا

طيب ناكل ، وصنت قطعة من الليل واردت النوم فسالته عن طريق المستراح فدلني على
نفقة ، ومشيت فلما صرت على باب المستراح اذا بارية عظيمة فلما صارت رجلاي عليها سقطت
ء واذا البارية كانت مطروحة على غير سقف وكان الثلج يسقط سقوطا عظيما
ب فلم يكلمني فبقيت وقد تجرح بدني الا انني سالم فقمت فاستظللت بطاق باب الحصن
جان قد اقتني لو تمكنت من دماغي طحنته فخرجت اعدوا واصيح فشتمني فعلمت اني
ه وانه طمع في رحلي فلما خرجت من ظل الحصن وقع الثلج على ذيل ثيابي فنظرت فاذا انا
د والثلج فوقع لي الفكر ان اخذت حجرا قريبا من ثلاثين رطلا فوضعته على عاتقي وجعلت
اشوطا طولا حتى يلحقني التعب فاذا تعبت وحميت وعرقت طرحت الحجر وجلست استريح
اخذني البرد تناولت الحجر وعدوت به فلم ازل على تلك الحالة الى ان اصبح الصباح فلما كان قبل
ن وانا خلف الدير اذ سمعت حس باب الدير قد فتح واذا بالراهب وقد خرج وجاء الى الموضع
منه فلما لم يرني قال يا قوم ما فعل وانا اسمعه ثم مشى فجئت الى باب الدير ودخلت
اعود اي يطلبني حول الحصن فوقفت خلف الباب وكان في وسطي خنجر لم يشعر به الراهب
ب حول حول الدير فلما لم يقف لي على علم وعجز لي انه عاد ودخل الدير فاغلق الباب
رجانه بالخنجر فصرعته وذبحته واغلقت باب الدير وصعدت الى الغرفة واصطليت
موقودة هناك وطرحت على من رحلي ثيابا كثيرة واخذت كساء الراهب فنمت فيه فما افقت
ر فلما انتبهت طفت الدير حتى وقفت على طعام فاكلت منه وسكنت نفسي ووقعت بمفاتيح بيوت
ت افتح بيتا بيتا فاذا اموال عظيمة من عين وورق وامتعة وثياب وآلات ورحال الرجال
ن اخذهم وحمولاتهم واذا الراهب كان من عادته تلك الحالة مع كل من يجتاز به وحيدا ويتمكن
ت ولما ادركت ما عمل في نقل المال فلبست ثيابا من ثياب الراهب نسا واقمت في صومعته اياما
يجتاز بي من بعيد ليلا يشكون في اياه فاذا قربوا مني لم ابرز اليهم وحين الى ان خفي اثري فمن عت
هيئة واخذت الجوالقين كانا في الدير من تلك الامتعة وجعلتها على ظهر البغلة وذهبت الى
مل الدير فاستاجرت بها منزلا ولم ازل انقل اليه على البغلة حتى اخذت الصامت كله وما خف
ت قيمته ولم اترك فيه الا الامتعة الثقيلة فاكتريت عدة دواب ورجال وجئت بهم
به وحملت كلما قدرت عليه وسرت في قافلة عظيمة بغنيمة هائلة حتى قدمت بلدي وقد
لي مال عظيم وقد ذكر هذه الحكاية ابن شاكر في تاريخه عن ابي محمد طلحة وفيها بعض
الخواص اذا جفف قلب البغل وسقي من بخاره امرأة لم تحبل ابدا وكذلك وسخ اذنه
به المراة لم تحبل ابدا وان علقت في جلد بغل عليها لم تحبل ما دام عليها وربما دخلت اذا سحق

في نسخة

وعجن بدهن الآس وجعل على راس الاقرع او الموضع الذي لا شعر فيه انبت الشعر واذا دخن

السوداء او دهنها تحت عتبة دار لم يقربها الفار واذا بخر البيت بحافر البغل الذكر هرب

الفار وسائر الهوام ونقل ابن زهر عن اسقلبيوس ان من كان [illegible] واحب ان يزول عشقه

في مرغة بغل ان كان عشقه من ذكر او انثى ففي مراغ بغلة ورماد اذا اشم المذكور [illegible]

عليه ورماه على الطريق فمن تخطاه انتقل اليه ما كان به وجرا [illegible] [illegible] [illegible] وقال هرمس

البغل في نبدقة من فننة على الحبالى امتعهن الولادة ما دام عليهن وان سقي منه انسان

سكر من وقته وان شربت امراة من بول بغل مقدار رطل [illegible] لم تحبل ابدا وان

الحامل من دماغ بغلة او بغل [illegible] ولدها مجنونا وقال بختيشوع عرق البغلة اذا

المراة في فطنة لم تحبل ابدا **التعبير** البغل في المنام يدل على السفر لراكبه وعلى طول

ويعبر ايضا بولد زنا لا اصل له فمن ركب بغلة ولم يكن من المسافرين فانه يتزوج رجلا شديدا او

وقيل امراة عاقر والسوداء ذات مال والبيضاء ذات حسب وقيل البغلة ايضا سفر فمن نزل

نزول مفارقة نزل عن مرتبته او يفارق زوجته التي هي مركبه او يبطل سفره والله اعلم

[illegible] الظبي السمين وسياتي ان شاء الله تعالى في الظبي من حرف الظاء **البقر الاهلي**

جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة والجمع بقرات قال الله تعالى سبع بقرات

المبرد في الكامل اذا اردت التمييز قلت هذا ابقر للذكر وهذه بقرة للانثى كما تقول هذا بط

وهذه بطة للانثى والباقر جماعة البقر مع رعاتها والبيقور الجماعة قال الشاعر

اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر واهل اليمن يسمون البقرة باقورة

كتب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كتاب الصدقات في كل ثلاثين باقورة بقرة واشتقها

من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة ومنه قيل لمحمد بن الحسين بن علي زين العابدين الباقر لانه بقر

العلم اي شقه ودخل فيه مدخلا بليغا وفي الحديث انه ذكر فتنة كوجوه البقر اي يشبه بعضها

ذهبوا الى قوله تعالى ان البقر تشابه علينا وفيه ايضا رجال بايديهم سياط كاذناب البقر

يضربون بها الناس ولفظ الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه

يقول ان طالت بك حياة يوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في

مثل اذناب البقر وفي الصحيحين بينما رجل يسوق بقرة اذ تكلمت فقالوا سبحان الله بقرة تكلم

امنت بذلك انا وابو بكر وعمر وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبغض البليغ الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل

قال الترمذي حسن وهو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة

ان كان من

من الرجال

في سنن ابي داود من حديث عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله تعالى
زعه حتى ترجعوا الى دينكم وفي نهاية الغريب في باب السين المهملة وقريب من هذا الحديث
عليه وسلم العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر والبقر حيوان شديد القوة كثير
الله تعالى ذلولا لم تخلق له سلاحا شديدا كالسباع لانه في رعاية الانسان ولولا الانسان
فلو كان له سلاح لصعب على الانسان ضبطه والبقر الاجم يعلم ان سلاحه في راسه
القرن كما يرى في العجاجيل قبل نبات قرونها تنطح برؤوسها تفعل ذلك طبعا وهي اجناس فمنها
كثرها البانا واعظمها اجساما قال الجاحظ والجواميس ضان البقر وهذا يقتضي انها افضل
اب حتى ان تكون مقدمة عليها في الاضحية كما يقدم الضان فيها على المعز وقد قال الزمخشري
اشراف السباع ثلاثة الاسد والنمر والببر واشراف البهائم ثلاثة الفيل والكركدن و
ها العراب وهي جرد ملس الالوان ومنها نوع آخر يقال له الدربانية بدال مهملة ثم راء
ون وهي التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة والبقر ينزو ذكورها على اناثها
ته من عمره في ... ب وهي كثيرة المني وكل الحيوان اناثه ارق صوتا من ذكوره الا البقر
ر واجهر وهي تحمل اذا نزى عليها الذكر وتلتوي تحته لا سيما اذا اخطا المجرى لصلابة ذكره
اقت الى الذكر نفرت واتبعت الرعاة وبارض مصر بقر يقال لها بقر الحبش طوال الرقاب كا
ه وهي كثيرة اللبن وقال المسعودي رايت بالري بقرا يبرك كما تبرك الابل وتثور بحملها كما
نس البقر ثنايا علياها فهي تقطع الحشيش بالسفلى **فائدة** في كتاب المجالسة لاحمد بن
الدينوري باسناده الى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر عيسى بن مريم عليه السلام
ض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني فقال عيسى عليه السلام
س من النفس ويا مخلص النفس من النفس خلصها فالقت ما في بطنها قال فاذا عسر على المراة
لتب لها هذا واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا عسر على المراة
ت لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
يم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك
فاسقون **قلت** وهذا بعض حديث رواه الطبراني عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
لم قال اذا طلبت حاجة واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم
ه وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض
ش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا ا

في الحديث ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا وهي التي اذا ... اي ان الرعية اذا اشتغلوا بالحرث والزراعة ... السلطان ... والطالبات ... الله تعالى ... المهملة

النوفر ...

فيما يقال لعسر الولادة

فيما يقال لعسر الولادة

الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
اني اسالك بموجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز
والنجاة من النار لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم
الراحمين ومما جرب لعسر الولادة ان يكتب ويسقى المطلقة نافع وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت اللهم يا مخلص
النفس ومخرج النفس من النفس يا عليم يا قدير خلص فلانة مما في بطنها من ولد غلاما كان او جارية يا
ارحم الراحمين **فائدة اخرى** روي صاحب الترغيب والترهيب والبيهقي في الشعب عن
رضي الله عنه ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس فنزل على رجل له بقرة
عليه تلك البقرة فحلبت مقدار ثلاثين بقرة فتعجب الملك من ذلك وحدث نفسه ان ياخذها فلما
الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت نصف ذلك فدعى الملك صاحبها فقال اخبرني
هذه لم نقص حلابها الم يكن مرعاها اليوم مرعاها بالامس قال بلى ولكن ارى الملك اضمر
سوء فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة قال فعاهد الملك ربه ان لا
ولا يظلم احدا قال فعادت فرعت ثم راحت فحلبت حلابها في اليوم الاول فاعتبر الملك بذ
عدل وقال ان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن ولاكونن على افضل
وذكرها ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين على غير هذا الوجه فقال خرج كسرى
في بعض ايامه للصيد فانقطع عن اصحابه واظلته سحابة فامطرت مطرا شديدا حال بينه
فمضى لا يدري اين يذهب وانتهى الى كوخ فيه عجوز فنزل عندها وادخلت العجوز فرسه فاقبلت ابنتها
قد رعتها فاحتلبتها فراى كسرى لبنها كثيرا فقال ينبغي على كل بقرة خراج فهذه الحلاب كثيرة فامت
في اخر الليل لتحلبها فوجدتها لا لبن فيها فنادت يا اماه فقد اضمر الملك لرعيته سوءا قالت امها و
قالت ان البقرة ما تبض بقطرة لبن فقالت لها امها امسكي فان عليك ليلا فاضمر كسرى في نفسه
والرجوع عن ذلك العزم فلما كان اخر الليل قالت لها امها قومي احلبي فقامت فوجدت البقرة
فنادت يا اماه والله زال ما كان في نفس الملك من الشر فلما ارتفع النهار جاء اصحاب كسرى
امر بحمل العجوز وابنتها اليه فاحسن اليهما فقال لهما كيف علمتما ذلك فقالت العجوز انا بهذا المكان
كذا وكذا ما عمل فينا بعدل الا اخصبت ارضنا واتسع عيشنا وما عمل فينا بجور الا
وانقطع مواد النفع عنا وذكر الامام الطرطوشي في سراج الملوك انه كان بصعيد مصر نخلة

من اولم يكن في ذلك الزمان نخلة تحمل صنف ذلك فغصبها السلطان فلم تحمل ذلك العام
ة قال الطرطوشي وقال لي شيخ من اشياخ الصعيد اعرف هذه النخلة في تغريبة تجبي
ستين ويبة وكان صاحبها يبيع في السنين الغلاء كل ويبة بدينار **وذكر** ابن خلكان في ترجمة
ملك شاه السلجوقي انه واعظا دخل به فكان من جملة ما وعظه به ان بعض الاكاسرة
اجتاز منفردا عن عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب فطلب ما يشربه فاخرجت له صبية اناء
فيه ماء السكر والثلج فشربه فاستطابه ثم قال لها هذا كيف يعمل فقالت ان القصب يزكو عندنا
حتى انا نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال ارجعي واحضري شيئا آخر وكانت الصبية غير عارفة به
فلما ذهبت قال في نفسه الصواب ان اعوضهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسي فما كان باسرع من
خروجها باكية وقالت ان نية سلطاننا قد تغيرت فقال ومن اين علمت ذلك قالت كنت آخذ من هذا
ما اريد من غير تعب والآن اجتهدت في عصره فلم استطع فرجع عن تلك النية ثم قال لها ارجعي الآن
فانك تبلغين الغرض وعقد في نفسه ان لا يفعل ما نواه فذهبت ثم جاءت ومعها ما شاءت من ماء القصب
وهي مستبشرة قال وكان ملك شاه من احسن الملوك سيرة حتى لقب بالملك العادل وكان قد ابطل
المكوس والقاذورات في جميع البلاد فكثر الامن في زمانه وكان قد ملك ما لم يملكه احد من ملوك الاسلام
وكان مغرما بالصيد قيل انه ضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار
وقال اني خائف من الله تعالى ومن ازهاق الارواح لغير ماكلة وكان كلما قتل صيدا تصدق بدينار قيل
وخرج من الكوفة فاصطاد في طريقه وحشا كثيرا فبنى هنالك منارة من حوافر الوحش وقرون الظباء
في تلك الطريق قال يعني ابن خلكان والمنارة باقية الى الآن تعرف بمنارة القرون
توفي ببغداد سادس عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ومن عجيب الاتفاق ان المقتدي
كان قد بايع لولده المستظهر بولاية العهد من بعده فلما دخل ملك شاه بغداد الزم
المقتدي ان يعزل ولده المستظهر ويجعل ولده جعفر الذي رزقه من ابنته ولي
العهد وان يخرج المقتدي الى البصرة فشق ذلك على المقتدي وبالغ في استنزال ملك شاه عن هذا
فلم يفعل فسال له المهلة عشرة ايام ليتجهز فامهله فجعل المقتدي يصوم ويطوي واذا
افطر جلس على الرماد للافطار وهو يدعوا على السلطان ملك شاه فمرض ملك شاه ومات
في تلك الايام ولم يشهد له جنازة ولا صلى عليه احد في الصورة الظاهرة وحمل في تابوت الى
اصفهان ودفن فيها **واما** البقرة التي امر الله بذبحها بني اسرائيل فقصتها مشهورة وسنأتي الاشارة
الى [illegible] تعالى الى شيء منها في باب ا[illegible] في لفظ [illegible] سبحان من فاوت بين الخلق
[illegible] الخليل صلى الله عليه وسلم اذبح ولدك فتله للجبين وقيل لبني اسرائيل اذبحوا

بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون وخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه من جميع ال
ثعلبة بن حاطب بالزكاة وجاد حاتم في حضره وسفره وبخل الحاجب بضيء نار ...
بين الفهوم فسبحان من انطق متكلم وباقل عجز من اخرس ونوت بين الا ما كن فرز
العطش والطامح تشكو الفراق **غريبة** كانت العرب اذا ارادت الاستسقاء في
الازمة جعلت النيران في اذناب البقر واطلقوها فتمطر السماء لان الله تعالى ير
بسبب ذلك قال الشاعر الجاهلي اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين ا
وقال امية بن ابي الصلت الثقفي في ذلك سنة ازمة تخيل بالناس ترى للعضاه
لا على كوكب تنوء ولا ريح جنوب ولا ترى طخرورا ويسوقون باقر السهل للطود مهاز
ان تبورا عاقدين النيران في شكر الاذناب منها لكي تهيج البحورا سلع ما ومثل
عائل ما وعالت البيقورا **وحكي** في الاحياء ان شخصا كانت له بقرة يحلبها و
الماء ويبيعه فجاء سيل فغرق البقرة فقال بعض اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي صب
اللبن اجتمعت دفعة واحدة واخذت البقرة وروى الخلال في المجلس التاسع من مجالسه
عبد الله رضي الله عنهما ان بقرة انفلتت على خمر فشربت منه فذبحوها واخبروا النبي صلى الله
فاخبروه فقال كلوها ولا باس بها **الحكم** يحل اكلها وشرب البانها بالاجماع وفي صحيح
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمن البقر والبانها شفاء ولحومها
رواه ابن عدي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه وفي الص
عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه بالبقر وروى الط
زهير قال حدثتني امراة من اهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية من ولد زيد الله بن سعد
اشتكيت وجعا في حلقي فاتيتها فنعتت لي سمن البقر وقالت ان رسول
عليه وسلم قال البانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء والمراة التابعية لم تسم وبقية رجا
وفي المستدرك من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
البقر وسمنانها واياكم ولحومها فان البانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء ثم قال في
الاسناد وروى الحاكم ايضا وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى
وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له دواء جهله من جهله وعلمه من علمه وفي البان
من كل داء فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي رواية ترتم وهي بمعنا
ابن ماجه عن ابي موسى رضي الله عنه ... البان البقر ... رواه بتمامه البزار وفيه محمد
سيار وهو صدوق وثقه عند الاكثرين وضعيف عند غيرهم وبقية رجاله ثقات ورواه ا

عليكم

خ نيسابور من حديث عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن
بن مسعود رضي الله عنه وفي كتاب ابن السني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم
ن الناس بشيء افضل من البسم[illegible] اذا اوصى ببقرة لا يتناول الثور على الاصح لان لفظها
ع للانثى والثاني يتناول والهاء للوحدة قال الرافعي وقياس تكميل البقر بالجواميس في
دخولها هنا وفي المعتمد والكفاية لا تدخل الا اذا قال من بقري وليس له الا الجواميس
ن له الا بقرات وحش فوجهان كما ذكرناه في الظبي والابل واما زكاتها ففي كل ثلاثين منها
بيع ابن سنة وفي كل اربعين مسنة لها سنتان لما روى مالك عن طاوس ان معاذ بن جبل
عنه اخذها كذلك واتي بما دون ذلك فلم ياخذ منها شيء وسمي تبيعا لانه يتبع امه في
او لان قرنه يتبع اذنه ولو اخرج تبيعة اجزأت بل هو اولى للانوثة وسميت مسنة لتكامل
يخرج من اربعين تبيعين اجزاء على الصحيح وقال البغوي لا لان العدد لا يقوم مقام السن
وفي الحلية في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات احدهم فولي
ه ثم قضوا ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله تعالى لهم ملكا يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقرة
خلفها عجلة فدعاها الملك وهو راكب فرسا فتبعتها العجلة فتخاصما فقالا بيننا القاضي فجاءا الى
الاول فدفع اليه الملك درة كانت معه وقال له احكم بان العجلة لي قال بماذا احكم قال ارسل
البقرة والعجلة فان تبعت الفرس فهي لي فارسلهم فتبعت الفرس فحكم بها له واتيا القاضي الثاني
لك واخذ درة واتيا القاضي الثالث فدفع له الملك درة وقال له احكم بيننا قال اني حائض
الملك سبحان الله ايحيض الذكر فقال له سبحان الله اتلد الفرس بقرة وحكم بها لصاحبها **قلت**
قال نبينا صلى الله عليه وسلم قاضيان في النار وقاض في الجنة الاثر قالوا تركت زيدا
البقر ولادها اي حيث تحس البقر يعنون المكان القفر وقالوا الكلاب على البقر وسياتي
الله تعالى معناه في باب الكاف **الخواص** شحم البقر اذا تبخر به البيت مع زرنيخ احمر
رب وسائر الهوام من البيت واذا طلي به اناء اجتمعت اليه البراغيث وزبله اذا سحق
في طعام صاحب الحمى الربع زالت عنه واذا شرب زاد في الانعاظ ودمها يحبس الدم
واذا طلي بمرارتها مع ماء الكراث المبوسير نفعها وسكنها وازال وجعها واذا طلي على
السود من البدن قلعها وازالها واذا خلطت مع العسل واكتحل به نفع من الظلمة واذا طلي
لمطحون والعسل وشحم الحنظل المقعد نفعه قاله ارسطو ومرارة البقرة السوداء انفع الكحل
ت البصر وقال كيماس اذا فقئت عين البقرة وعلقت وكتب بها على كاغد لم يبن بالنهار
الليل وشعورهن اذا احرقت وشربت نفع من وجع الاسنان وان شرب بالسكنجبين

ازال الطحال وان شرب بعسل اخرج حب القرع من البطن وقال يونس ان طليت التواليل عنا البقر

وبريت من وقتها وان طليت به الاورام الصلبة لينتها وان نخر بقرن البقر قبل ظهورها لم تظهر وان

على النقرس نفع صاحبه وان نخر بها الحامل سهل لها الولادة واخرج الجنين حيا او ميتا والمشيمة

احرق في بيت طرد هوامه وان سحق المحرق منه ونفخ في الانف حبس الرعاف وان طلي على البدن

وترك حتى يجف اخرج السهم والشوك منه وان طلي بها مع الكبريت على خرقة كتان وبسط على

نشف الماء الاصفر وقال هرمس اذا طليت منخر البقر بدهن الورد ذهبت وشردت **التعبير**

المنام يعبر بالسنين كما عبرها يوسف الصديق عليه السلام فالسمان خصب والضعاف جدب

اذا كانت الوانها بيضاء او سودا واذا كانت صفرا او حمرا وهي تنطح الشخص بقرونها فتقلعها او

فتسقطها فانها فتن تحل بذلك المكان الذي دخلته لقوله صلى الله عليه وسلم ان الفتن تكون

الرماد كصياصي البقر وكعيون البقر والبقرة الصفراء سنة فيها سرور والعجفاء البقرة شدة

السنة والبلقة في اعجازها شدة في آخر السنة والنصف من البقرة مصيبة في الخب او نبت و

كل سهم ينسب الى مدينة كالربع والثمن ومن حلب بقرة غيره فانه يخون رجلا في امراته ومهارا

ببقرته فذلك عائد الى زوجته او سنته وحليب البقر مال حلال حزبا واصواتها تدل على

بلا ادب وخدشها مرض ومن وثبت عليه بقرة او ثور ولم يفلت منها فانه يموت في تلك السنة وا

المنام للفلاحين خير وانسب البقر في الوانها الى ما تنسب اليه الخيل وياتي انشاء الله تعالى بيان ذلك

الخاء المعجمة ومن راى بقرة دخلت داره ونطحته فانه ينال خسرانا في ماله وقالت النصارى من

بقرة في نومه فانه يقدم الى حاكم الشحم مال لمن حواه خالصا لا يبادره شيء وهو بلا تعب واما

فهو امن للخائف ومن كانت له زوجة وهي حامل بشر بولد ذكر والشوي بشارة في معيشة

غير ناضج فانه هم من قبل امراته وقيل لحم البقر رزق وخصب لمن اكله مطبوخا او مشويا ومن الرو

قالت عائشة رضي الله عنها رايت كاني على تل وحولي بقر تنحر فقصصتها على مسروق فقال

روياك فانه يكون حولك ملحمة قال فكان كذلك يوم الجمل ومن راى بقرة تمص لبن عجلها

تقود على ابنتها ومن راى عبدا يحلب بقرة مولاه فانه يتزوج امراة المولى واذا اردت ان

فادفن جرة في الارض الى حلقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها

الفحل يجفف وان شرب مسحوقه يهيج الباه واذا بخر البيت بشحمه مع الزرنيخ اذهب الهوام

العقارب واذا احرق شعره وسحق وشرب نفع من وجع الاسنان وان شرب بالا

مع الطحال البقر الوحشي هذا النوع انواع اصناف المها والايل واليحمور والتبيتل و

الملد في الصيف ذو حمة واذا اعطشته صبر عنه واقتنعت باستنشاق الريح وفي هذا الوص

والثعلب وابن آوى والحمر الوحشية والغزلان والارنب واما الابل فقد تقدم ذكره واليحمور
ان شا الله تعالى ذكره في باب اليا آخر الحروف والكلام الان في المها فمن طبعه الشبق والشهوة
اذا حملت الانثى هربت من الذكر خوفا من ان يعبث بها وهي حامل ولفرط شهوته يركب الذكر ذكرا
واحدا منها شم الباقي روائح الما فيثبن عليه وقرن البقر الوحشي مصمت بخلاف قرون
الحيوان فانها مجوفة كما تقدم والبقر الوحشي اشبه شي بالمعز الاهلية وقرونها صلاب
يمنع بها عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع التي تطيف بها **فايده** لما ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه الى اكيدر دومة وهو اكيدر ابن عبد الملك رجل
من كنده كان ملكا عليها كان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك تجده يصيد
البقر فلما وصل اليها كان في ليلة مقمرة فاذن الله تعالى للبقر الوحشي ان تاتيه من كل جانب تحك
بقرونها فاشرف عليها فقال ما رايت اكثرها الليلة ولقد كنت اكرهها اليوم والليلتين ولا اجدها
الا ما شاء الله وما شاء فعل ثم امر بفرسه فاسرج وركبه هو واخوه حسان وعليه قباء من الديباج
الذهب فلما نزل وافتتح خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت اكيدر اسيرا وارسلوا بقباه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب بعض اصحابه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناديل
بالجنة خير من هذا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاقره بالجزية في
رجب سنة تسع من الهجرة واشار الى هذه البقرات الوحشية بجير بن بجرة الطائي بقوله
سايق البقرات اني ، رايت الله يهدي كل هادي ، فمن يك حايدا عن ذي تبوك ، فانا قد امرنا بالجهاد
ان شا الله تعالى مزيد كلام في الما في باب الميم **الحكم** يحل بالاجماع اكلها كجميع انواعها
الطيبات الامثال قالت العرب تتابعي بقر زعموا ان بشر بن الحارث الاسدي خرج في سنة
قومه فمروا ببقر فنفرت منه فقام على راس جبل ورماها بقوسه فجعلت تلقي نفسها وهو
تتابعي بقر زعموا ان بشرا حتى تكسرت ثم رجع الى قومه فدعاهم لاكلها يضرب عند تتابع الامر
الخواص مخه يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعا شديدا ومن استصحب معه شعبة من قرنه نفرت
السباع واذا دخن بقرنه او جلده او ظلفه في بيت تفرق منه الحيات ورماده يذر على السن
المتالمة يسكن وجعها وشعره يبخر به البيت يهرب منه الفار والخفافيش وقرنه يحرق ويجعل في
صاحب الحمى الربع يزول عنه ويشرب في شي من الاشربة يزيد في الباه ويقوي العصب ويزيد
وينفخ في انف الراعف يقطع دمه ويحرق قرناه حتى يصيرا رمادا ويذاف في الخل ويطلى
البرص مستقبلا به الشمس فانه يزول ويسف منه مقدار مثقال فانه لا يخاصم احدا الا
الما قال القزويني زعموا ان البقر طلع من البحر في ازرع روثه العنبر والله اعلم بصحته

ذلك فان الناس ذكروا ان العنبر نبت في قعر البحر فان صح ما قالوه فروث هذا الحيوان ينفع الدماغ والحو
والقلب **بقيرة** بني اسرائيل هي التي يقال لها ام قيس وام عويف وهي دابة صغيرة لها قرن تكون في
الرمل فاذا اردت ان تخرجها فاطرح في موضعها قملة تخرج لتاخذها فاذا اصطادت فيصطادها فشق ظهرها
وادخل فيه ميلا واكحل به من بعينه بياض ثلاث مرات يذهب وادا ذلك بهذه الدابة موضع الشعر
نبت فيه الشعر **البق** قال الجوهري البقة البعوضة والجمع البق وانشد في باب العين واللا
واللام لزفر بن الحرث الكلابي   الا انما قيس بن عيلان بقة   اذا وجدت ريح العصير تغنت
والبق المعروف هو الفافيس الآتي ان شاء الله تعالى في باب الفا ويقال انه يتولد من النفس الحار
ولشدة رغبته في الانسان لا يتمالك اذا شم رائحة الآدمي بنفسه عليه وهو كثيرا ما ياكلها الى
وهو من الحيوان الذي لا نفس له سائلة اصلا كما قاله الرافعي والدم الذي فيه يمتصه من بني آدم
بعضه القمل والبراغيث ووقع في كلام الرافعي والنووي وغيرهما تمثيل ما لا نفس له سائلة بالبعوض
والبق قال الشيخ وفي ذكر البق المعروف في بلادنا فيما له نفس سائلة نظر وقد رايت بعض الناس يقول
في كثير من البلاد اسم للبعوض فلعل من اطلقه اراد به البعوض **الخواص** قال القزويني في
عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات اذا بخر البيت بالقلقند والشونيز لم يدخله بق بالكلية واذا بخر
الصنوبر طرده عنه ايضا وقال حسين بن اسحاق اذا بخر البيت بحب الحنظل هرب منه البق جميعه وكذلك
اذا بخر بالعلق او العاج او بجلد الجاموس وباغصان شجر السرو وقال غيره اذا نقع ورق الحرمل
ونضح به البيت هرب منه واذا اخذ كندر وان وضع الحرمل عند راس انسان او رجليه لم يقربه
واذا نقع السذاب في خل ونضح به البيت هرب منه واذا اخذ كندر وكبريت ودقا واستفا بماء و
قضيب قنب ووضعه انسان عند راسه حيث ينام لم يقربه بق البتة وقال ابن جميع في الارشاد
الكمون والآس اليابس والترمس يطرد البق والبعوض ومما جرب فوجد نافعا لطرد البق ان يكتب
على اربع ورقات وتلصق في الاربع حيطان ما صورته ١١١٢١٣٣٣ **تذنيب** وقد ذكر
صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سم
اذناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا او حسينا رضي الله
وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فيرقى الغلام
قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فاك ثم قبله
صلى الله عليه وسلم من احبه فاني احبه ورواه البزار ببعض هذا اللفظ والحزقة الضعيف الم
الخطو ذكر ذلك له على سبيل المداعبة والتانيس وترق معناه اصعد وعين بقة كناية عن
مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وفي الكامل لابن عدي وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة محمد بن علي

ل الروض نمام ومن محاسن شعره ايضا قوله سقى ارضا نور وجهك شمسها وحيا بلدا انت في
د وروى بقاعا جود كفك غيثها ففي كل قطر من نداك بها قطر وله ايضا تسلسل دمعي وهو لا شك مطلق
شلحت قالوا انكسرا وفي قلب ما في القلوب مسرة وقالوا سنجزى بالهنا وكذا جرا وله ايضا
ايت آلما التي بنفسه على رانه من شاهق فكسرا وقام على اثر التكسر جاريا الا فاعجبوا من تكسر قد جرا
شا انفقت كنز مدامعي في ثغره وجمعت فيه كل معنى شارد وطلبت منه جزاء ذلك قبلة
لح نفثي لي في البارد حكى البويطي رضي الله عنه عن الشافعي قال اني كنت في مجلس مالك ابن انس رضي
وهو غلام فجاء رجل الى مالك استفتاه فقال اني حلفت بالطلاق الثلاث ان هذا البلبل
ن الصياح فقال له مالك قد حنثت فمضى الرجل فالتفت الشافعي رضي الله عنه الى بعض اصحاب
ال ان هذه الفتيا خطا فاخبر مالك بذلك وكان مالك بن انس رضي الله عنه مهيب المجلس لا
ان يراجعه وكان ربما جاء صاحب الشرطه فوقف على راسه اذا جلس في مجلس فقالوا لمالك ان هذا
الشافعي يزعم ان هذه الفتيا خطا فقال مالك من اين قلت هذا فقال له
رضي الله عنه الحديث الذي رويت لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمة بنت قيس رضي
نها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم ومعاوية خطباني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
سم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له فهل كانت عصى ابي جهم
عاتقه وانما اراد الاغلب من ذلك فعرف مالك محل الشافعي ومقداره رضي الله عنه قال الشافعي
عنه فلما اردت ان اخرج من المدينة جئت الى مالك رضي الله عنه فودعته فقال لي مالك رحمه الله
ياغلام اتق الله تعالى ولا تطفي النور الذي اعطاكه الله عز وجل بالمعاصي يعني بالنور العلم وهو نور
ن لم يجعل الله له نورا فما له من نور هكذا جاء في هذه الرواية البلبل وجاء في رواية اخرى القمري
المولف فيه فليبين في باب القاف وسياتي ان شاء الله تعالى **وتقول العرب البلبل**
اي صوت روى الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب والترهيب من حديث مالك بن دينار
ان بن داود عليهما السلام مر على بلبل فوق شجرة يصفر ويحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه
ما تقول قالوا لا قال انه يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء وهو بالمد الدعاء على الدنيا
ن وذهاب الاثر وقيل العفاء التراب وسياتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة
قع عن الزمخشري انه ذكر في تفسير قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها عن بعضهم
حكى القوت **البلح** بضم الباء وفتح اللام قال ابن سيده انه طائر ابغث الى الغبرة
النسر محترق الريش لا يقع ريشه من ريشه في وسط ريش الا احرقته وقيل هو النسر القديم
ع بلحان وبلحان **البلشون** هو ملك الحزين وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الميم

البلّوص بضم الباء واللام المشدد طائر جمعه بلنصي على غير قياس وقال سيبويه النون زائد
تقول للواحد البلوص والعامة تسميه ابو لصيص قال البطليوسي في الشرح وقد اختلف اللغويو
في هذين الاسمين ايهما الواحد وايهما الجمع فقال قوم البلصوص هو الواحد والبلنصى الجمع ذكر
ولا ذو انثى والبلصوص يتبع الانثى قال وقياس جمع البلصوص بلاصص ولم ادر ما حكم هذا الطا
بنات الماء قال ابن ابي الاشعث هي سمك بحر الروم شبيه بالنساء ذوات شعور سبط ا
الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما يقعن في ا
ايدي اهل المراكب فينكحوهن ثم يعيدوهن الى البحر وحكى عن الروياني صاحب البحر انه كان ا
صياد بسمكة على هيئة المراة حلفه انه لم يطاها وذكر القزويني انه صيد لبعض الملوك رجل ذا
لا يفهم ما يقول فربطه عنده بادمية فرزق منها ولدا فصار يتكلم بلغة ابيه ولغة امه وقد تقد
في باب الهمزة في انسان **الماء بنات** وردان ويأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في آخر باب
البهار بضم الباء حوت ابيض طيب من حيتان البحر قال الجوهري والبهار بالضم شيء يوزن به وهو
رطل وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار في
ثلاثة قناطير ذهب فجعلها جماما قال ابو عبيد القاسم بن سلام والبهار في كلامهم ثلثمائة رطل و
غير عربية واراها قبطية **البهرمة** بالضم البقرة الوحشية وقد تقدم ذكرها **البهرمان**
من العصفور قاله ابن سيده **البهمة** بفتح الباء الصغير من ولد الغنم والبقر والوحش
الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع بهم وبهم وبهام وبهامات قال الازهري في شرح الفاظ ا
اما اسنان الغنم فساعة تضعها امها من الضان والمعز ذكرا كان او انثى سخلة وجمعها سخا
بهمة فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فما كان من اولاد المعز فهو جفار واحدها ج
فاذا رعا وقوي فهو عريض وعتود وجمعها عرضان وعتدان وهو في ذلك كله جدي والا
ما لم يات عليها الحول وجمعها عنق والذكر تيس اذا اتى عليها الحول والانثى عنز ثم يجزع في
الثانية والذكر جذع والانثى جذعة وعلم ان ما نقله النووي عنه في عناق فيه نوع خلل
روى الشافعي وابن خزيمة والحاكم وابن حبان واصحاب السنن الاربعة من حديث لقيط بن
واللفظ لابي داود قال كنت وافد بني المنتفق اذ وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله
فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نجده في منزله فصادفنا عائشة ام ا
رضي الله عنها فامرت لنا بخزيرة او قال بعصيدة فصنعت واتينا بقناع طبق فيه تمر ثم
صلى الله عليه وسلم هل اصبتم شيئا او امر لكم بشيء قلنا نعم يا رسول الله قال فبينا نحن
صلى الله عليه وسلم اذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه سخلة تيعر فقال صلى الله عليه و

اغلام قال بهمة قال صلى الله عليه وسلم ثم اذبح لنا مكانها شاة ثم قال صلى الله عليه وسلم
انا من اجلك ذبحناها لنا غنم مائة ما نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة
يا رسول الله ان لي امراة وان في لسانها شيا يعني البذا قال صلى الله عليه وسلم فطلقها
قلت يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد قال صلى الله عليه وسلم فعظها فان يك فيها
فعل ولا تضرب ضعينتك ضربك امتك قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضو قال صلى
ه وسلم اسبغ الوضو وخلل الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان يكون صايما وفي سنن
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى جدار
ونحن خلفه فجات بهمة تمر بين يديه فما زال صلى الله عليه وسلم يدراها حتى لصق بطنه
من وراية وسياتي ان شا الله تعالى في الجدي في باب الجيم مثل ذلك وفي صحيح مسلم
داود والنساي وابن ماجه من حديث يزيد بن الاصم عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
كان اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر بين يديه مرت البهيمة
ربع من دواب البر والبحر قاله ابن سيده والجمع بهايم قال صلى الله عليه وسلم ان لهذه
ابد كاوابد الوحش وسميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تميزها وعقلها
مبهم اي مغلق وليل بهيم قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام اضاف الجنس الى ما هو
وذلك ان الانعام هي الثمانية ازواج وما اضيف اليها من ساير الحيوان يقال له انعام
مها وكان المفترس كالاسد وكل ذي ناب خارج عن حد الانعام فبهيمة الانعام هي الراعي من
ربع وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بهيمة الانعام الاجنة التي تخرج
من بطون الامهات فهي توكل من غير ذكاة ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا وفيه
الله تعالى قال الا ما يتلى عليكم وليس في الاجنة ما يستثني وحل بهيمة الانعام من حكم الله
ولا الليل ما عرف النهار ولولا المرض لم يتنعم الاصحا ولولا النار لم يعرف اهل الجنة
وكما ان فدا ارواح الانس بارواح البهايم وتسليطهم على ذبحها ليس بظلم بل تقديم الكامل
هين العدل وكذلك تفخيم النعم على سكان الجنان بتعظيم العقوبة على اهل النيران فدا لاهل
ان باهل الكفر وهو عين العدل ما لم يعرف الناقص لم يعرف الكامل فلولا خلق البهايم لما
الايمان روى البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه
الحكم بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس رضي الله عنه نهى رسول الله صلى
وسلم ان تصبر البهايم وهو ان يمسك من ذوات الروح شي حيا ثم يرمى بشي حتى يموت
وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك ولانه تعذيب للحيوان واتلاف

لنفسه وتضييع لما لميته وتفويت لما اذا ان زكي وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى
وهي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انه يكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما
بالارض اي يلزمها ويلصق بها وجثم الطاير جثوما وهو بمنزلة البروك للابل وروى ابو
والترمذي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
التحريش بين البهايم وفي شفاء الصدور لابن سبع عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
قال اخر البهايم كلها وخشاش الارض والقمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال وا[illegible]
كلها والبقر وما سوى ذلك اجالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها فايدة
دحيه في كتاب الايات البينات اختلف الناس في حشر البهايم وفي جريان القصاص
الشيخ ابو الحسن الاشعري لا يجوز المقاصة بين البهايم لانها غير مكلفة وما ورد في
نحو قوله صلى الله عليه وسلم يقتص للجما من القرنا ويسال العود لم خدش العود فعلى [illegible]
والاخبار عن شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال ال[illegible]
ابو اسحاق الاسفرايني يجري القصاص بينهما ويحتمل انها كانت تعقل هذا القدر في دار ال[illegible]
ابن دحيه وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضرر من العق[illegible]
وينزجر الكلب اذا زجر واذا استشلى والطير والوحش تفر من الجوارح [illegible] فاما التبر[illegible]
القصاص انتقام والبهايم ليست بمكلفة فالجواب انها ليست بمكلفة الا ان الله تعالى لما
اراد كما قال سلط عليهم في الدنيا التسخير لبني ادم والذبح لما يوكل منها فلا اعتراض
وايضا فان البهايم انما يقتص منها لبعض لانها تطالب بارتكاب [illegible] ولا مخالفة [illegible]
مما خص الله به العقلا ولما كثر التنازع رجعنا الى ما امرنا به ربنا تعالى بقوله تعالى
في شي فردوه الى الله والرسول وجدنا القران العظيم يدل على الاعادة في الجملة قال
من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الى قوله ثم الى ربهم يحشرون وقال تعالى
حشرت والحشر في اللغة الجمع وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ثلث طرايق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثه على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم
تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم
فهذا يدل على حشر الابل مع الناس وروى احمد بسند صحيح الى ابي هريرة رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى الجما من القرنا حتى الذرة
فاذا كانت البهايم والذر يقتص منها فكيف يغفل العاقل عنها وهو مكلف مامور نسال
السلامة من شرور انفسنا وسيات اعمالنا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا

فتنفر

استشلى صح

نحوان

من بعض

ه عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
صحيح مسلم وغيرهما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع
قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاه باخفافها وتعضه بافواهها الحديث
وفي صحيح البخاري ايضا لا ياتي احدكم يوم القيمة بشاة يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد
لا املك لك من الله شيئا قد بلغت وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة
مصيخة يوم الجمعة شفقا من قيام الساعة الا الجن والانس فاصاختها بالهام الله تعالى
ن ذلك اليوم محمول على ما جبلها الله عليه من توقيها لما يضرها وانقيادها الى ما ينفعها جبلة
واحساسا حيوانيا لا ادراكا فهميا قولا: اجبل الله تعالى النملة على جمع قوتها وادخاره لزمن
فجبلة البهيمة على الاصاخة محاذرة من يوم القيمة اولى ومن استقرا احوال الحيوان راى
الله تعالى لما سلبها العقل جعل لها حسا تفرق به بين الضار لها والنافع وجبلها على اشيا
ايا ها لا توجد في الانسان الا بعد التعلم وتدقيق النظر فمنها النحلة الى حكمة تسديس خزنها
ي يتعجب منها اهل الهندسة والعنكبوت المتقنة لحبوك بيوتها وتناسب دوائرها وكذلك
في احكام بيتها مربعا من عيدان وقد ظهرت من البهائم الصنائع العجيبة والافاعيل الغريبة
ها رب العالمين سوى العبارة عن ذلك والنطق به ولو شاء انطقها كما انطق النملة
سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام والبهم من الخيل الذي لا شبه فيها الذكر و
سواء والبهم من النعاج السوداء التي لا بياض فيها واما قوله صلى الله عليه وسلم في
يحشر البها بهم يوم القيمة بهما فمعناه انه ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج
والعور وغير ذلك وانما هي اجساد صحيحة لخلود الابدان الابد في الجنة او النار وقيل عراة
من متاع الدنيا شي وهذا مخالف الاول من حيث المعنى ومن شعر مسعر بن كدام احد الاعلام
مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم وتتعب فيما سوف تكره غبه
الدنيا تعيش البهائم فرع اختلف الاصحاب في نقض الوضوء بمس فرج البهيمة على وجهين
ينقض لعموم النقض بمس الفرج والاصح لا ينقض اذ لا حرمة لها ولا تعبد علمها ولا ينقض
ل الادمي ولا فرق بين البهائم والطير الامثال قالوا اما الانسان لولا اللسان الا صورة
بهيمة مهملة يضرب في مدح القدرة على الكلام البوم والبومة بضم الباء طائر يقع على
الانثى حتى يقول صدى او فياد فيختص بالذكر وكنية الانثى ام الخراب وام الصبيان ويقال
ابن الليل ومن طبعها ان تدخل على كل طائر في وكره وتخرجه منه وتاكل فراخه وبيضه وهي
سلطان في الليل لا يحتملها شيء من الطير ولا تنام في الليل فاذا راها الطير في النهار قتلوها

واما د برا

ع الحراب

وتنفوا ريشها للعداوة التي بينهم وبينها من اجل ذلك صار الصياد يجعلها تحت شبكته ليقع له الطير
ونقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها
ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل وتزعم العرب في اكاذيبها ان الانسان
اذا مات او قتل تصور نفسه في صورة طاير يصرخ على قبره مستوحشة لجسدها والطاير ذكر البوم
وهو الصدى وفي ذلك يقول توبة ابن الحميري احد عشاق العرب ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفايح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صايح
فيقال انها مرت بقبره فانشدت ذلك فارتفع من قبره شي كالطاير ففزعت منه ناقتها فسقطت
ميتة ودفنت الى جانبه والبوم اصناف كلها تحب الخلوة بانفسها والتفرد وفي اصل طبعها العداوة
للغربان قال الجاحظ وانواعها الهامة والصدى والضوع والخفاش وغراب الليل والبومة
وهذه الاسماء كلها مشتركة اي تقع على كل طاير من طير الليل يخرج من بيته ليلا قال وبعض هذه الطير
تصيد الفار وسام ابرص والعصافير وصغار الحشرات وبعضها يصيد البعض انتهى وفي تاريخ
ابن النجار ان كسرى قال لعامل له صد لي شر الطيور واشوه بشر الوقود واطعمه شر الناس
فصاد بومة وشواها بحطب الدفلى واطعمها ساعيا وفي سراج الملوك للامام ابي بكر الطرطوشي
في باب السابع والاربعين ان عبد الملك بن مروان ارق ليلة فاستدعى سميرا يحدثه وكان فيما
ان قال يا امير المؤمنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل الى بومة
البصرة بنتها لابنها فقالت بومة البصرة لا افعل الا ان تجعل لي صداق ماية ضيعة خراب
بومة الموصل لا اقدر على ذلك الان ولكن ان دام والينا علينا سلمه الله سنة واحدة فعلت
لك ذلك قال فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم وانصف الناس بعضهم من بعض و
امر الولاة ورايت في بعض المجاميع بخط بعض العلماء الاكابر ان المامون اشرف يوما من قصره
رجلا قايما وبيده فحمة وهو يكتب بها على حايط قصره فقال المامون لبعض خدمه اذهب الى
الرجل فانظر ما كتب وايتني به فبادر الخادم الى الرجل مسرعا وقبض عليه وتامل ما كتب فاذا
كتب هذين البيتين يا قصر جمع فيك الشوم واللوم حتى يعشعش في اركانك البوم
يوم يعشعش فيه البوم من فرحي يكون اول من ينعاك مرغوم ثم ان الخادم قال له اجب امير
المؤمنين فقال له الرجل سالتك بالله لا تذهب بي اليه فقال الخادم لا بد من ذلك ثم
به فلما مثل بين يدي المامون فقال له ويلك ما حملك على هذا فقال يا امير المؤمنين انه
علي ما حواه هذا من خزاين المال والحلي والحلل والطعام والشراب والفرش
والامتعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي واني يا امير

ما كتب
اعلمه

عليه الآن وانا في غاية من الجوع والفاقة ثم وقفت افكر في امري وقلت في نفسي هذا القصر
وانا بايع ولا فايدة لي فيه فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم منه رخامة او خشبة او مسمارا
بثمنه او ما علم امير المومنين ما قال الشاعر قال وما قال الشاعر قال
للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ تمني زوالها وما ذاك من بغض لها غير انه
فهو يهوى انتقالها فقال المامون يا غلام اعطه الف دينار ثم قال هي لك في كل سنة
عامرا باهله مسرورين وانشد وافي معنى ذلك اذا كنت في امر فكن فيه محسنا
ل انت تمضي وتاركه وكم دمت الايام ارباب دولة وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه
يحرم اكل جميع انواعها قال الرافعي وذكر ابو عاصم العبادي ان البوم حرام كالرخم وكذا
عن الشافعي قول انه حلال وهذا يقتضي ان الصوع غير البوم لكن في الصحاح ان الصوع
من جنس الهام وقال المفضل انه ذكر البوم فعلى هذا انكان في الصوع قول لزم اجراوه
الانثى والذكر من الجنس الواحد لا يختلفان في الحل والحرمة انتهى كلام الرافعي وقال في
الاشهر ان الصوع من جنس الهام فيحكم بتحريمه **فائدة** روى ابن السني عن الحسن بن علي
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام
لم تضره ام الولد وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يفعله والخلف في ام الصبيان
وقيل التابعة من الجن **الخواص** اذا ذبح البوم بقيت احدى عينيه مفتوحة والاخرى
فالمفتوحة اذا جعلت تحت فص خاتم من لبسه سهر ما دام عليه والاخرى بالعكس للنوم
اذا اشتبه عليك العينان ولم تعلم المسهرة من المنومة فاجعلها في الماء فالتي ترتفع
المسهرة والتي ترسب هي المنومة وقال هرمس اذا اخذ قلب بومة وجعل على اليد اليسرى
نايمة تكلمت بكل ما فعلت في يومها والاكتحال بمرارتها ينفع من ظلمة البصر وقلب البومة
وشد في جلد ذيب وعلق على العضد امن حامله ذلك من اللصوص وساير الهوام
احد من الناس وان اكتحل بمذاب شحمها فاي مكان دخله بالليل اراه مضيئا وهي تبيض
احدهما تخلق والاخرى لا تخلق فان اردت معرفة التي تخلق من التي لا تخلق فادخل فيها
تبين لك تحلقها الريشة **التعبير** البوم في المنام لص مكار وقيل ملك مهيب
بالرعية هيبته ويدل على البطالة وذهاب الخوف لانه من طيور الماء **البوة**
وتشديد الواو طاير يشبه البوم الا انه اصغر منه والانثى بوهة يشبه بها الرجل الاحمق
قال امرؤ القيس ايا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته احسبا الاحسب من الناس
شعر شعره ووصفه باللوم والشح يقول كانه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ وقيل انه

الرجل الطايش والبوهة ما اطار به الريح واحمق ذكر البوم وقيل البوة الكبير من البوم وقا
رؤية يذكر كبره كالبوة تحت الظلمة المرموش وفي قول البوة طاير يشبه البوم وقيل الخشب الذي
ابيض جلده من دا، فقسدت شعرته فصار احمر وابيض ويكون ذلك في الناس والابل وقيل
الابرص وحكمها وخواصها كالبوم في جميع ما تقدم **بوقير** قال القزويني انه طاير
يجي منه طايفة كل سنة في وقت معلوم الى جبل يقال له جبل الطير بصعيد مصر بقرب ارضنا بلد
مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فتنزل على هذا الجبل وفيه كوة فياتي كل واحد
ويدخل راسه فيها ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل ويعوم ويذهب من حيث جاء ولم يزل هكذا
فيدخل واحد راسه فيها فيقبض عليه شي من تلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقا حتى يتلف ثم يسقط
مدة فاذا اتفق ذلك انصرف الباقون في الحال فلا يرى شي من ذلك الطير في ذلك الجبل
ذلك الزمان من العام المقبل قال ابو بكر الصولي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كا
العام مخصبا قبضت الكوة طايرين وان كان متوسطا قبضت على طاير واحد وان كان مجدبا
لم تقبض شيا **البنيب** على وزن فيعيل سمك بحري معروف عند اهل البحر **البياح**
الباء مخفف ضرب من السمك وربما فتح وشدد قال الجوهري **ابو براقش** طاير كالعصفور
يتلون الوانا قال الشاعر كابي براقش كل يوم لونه يتغير يضرب به المثل في التنقل والتلون
وقال القزويني انه طاير حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار يحجم اللقلق
كل ساعة يتلون باصفر واحمر واخضر وازرق قال ولم يحضرني شي من خواصه ابو براء طا
يسمى الشمول وسياتي انشاء الله تعالى في باب السين المهملة **ابو بريص** الوزغ بفتح
هو الوزغ الذي يسمى سام ابرص وسياتي انشا الله تعالى الكلام عليه في باب السين والكلام
في لفظ الوزغ وسام ابرص **باب التاء المثناة الثالث** الوعل والانثى تالبة وسيأتي
الكلام عليه انشا الله تعالى في باب الوعل **التبيع** ولد البقر اول سنة وبقرة تبيع
ولدها والانثى تبيعة والجمع تبايع وتباع مثل افيل وافائل وقد تقدم في الهمزة روى
وابو داود والترمذي والنسائي والاخرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بعثني رسول
صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة بقرة ومن كل ثلاثين مسنة
او تبيعة قال الترمذي حديث حسن وروي مرسلا وهو اصح والمسنة ما استكملت سنتين
ودخلت في الثالثة وقيل التبيع الذي يتبع امه وان كان له دون سنة قال الرافعي
جماعة ان التبيع الذي له ستة اشهر والمسنة التي لها سنة وهذا اغلط ليس معدودا
المذهب **التنس** في ادب الكاتب لابن قتيبة انه بفتح التاء المثناة فوق وبالباء الموحدة

نه وقيل بضم التاء وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة طائر يقال له الصفارية
ائدة وسيأتي إن شاء الله تعالى الكلام عليه في باب الصاد **التتفل** بضم
وله وسكون التاء المثلثة كقنفذ ولد الثعلب والتاء فيه زائدة أيضاً **التدرج**
الدراج يغرد في البساتين بأصوات طيبة يسمن عند صفاء الهوى وهبوب الشمال
كد ورتها وهبوب الجنوب يتخذ داره في التراب اللين ويضع البيض فيها لئلا يتغير
ال ابن زهر هو طائر مليح يكون بأرض خراسان وغيرها من بلاد فارس وحكمه
ستخبائث وإن كان نوعاً من الدراج وسيأتي إن شاء الله تعالى في بابه **الخواص**
ل لحوم الطير يزيد في الفهم والباه إذا الخفت مرارته وسعط بها من به غل ووسواس
شوي لحمه وأطعم منه وهو لا يدري ثلاثة أيام أبرأه **التخس** كصرد الدلفين
نشاء الله تعالى في باب الدال المهملة **التفلق** كزبرج طائر من طير الماء قاله في العباب
ويسمى عناق الأرض والفنجل نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل الفهد
غاية الجودة والملاحة وربما أثبت الانسان فيقتره تطعم غير اللحوم وربما
كي وما قاربه من الطير فيفعل به فعلاً حسناً وقد وصفها الصابي في أبيات منها
في أجفانها وطف ... صافي الأديم هضيم الكشح ممشوق ... كوجه ذا وجه هند أبي تدوره
الأجفان مقدود ... له من الليث ناماه ومخلبه ... ومن غزال الضبا النحر والجيد
صيد أخفا شخصه أدباً ... وقلبه باقتناص الصيد مزؤود **الحكم** يحرم أكله لعموم
ل كل ذي ناب من السباع وقال بعض أصحابنا إنه السنور البري وأنه قريب
وهو على شكل السنور الأهلي وفي حله وجهان أصحهما التحريم لأنه يأكل الفأ
قالت العرب أغنى من التفه عن الرفه والرفه التبن والأصل فيه تفهة ورفهة
وجمعها رفات قال الشاعر غنينا عن حديثكم قديماً ... كما غني التفات عن الرفات
لا استغنت التفه عن الرفه وذلك أن التفه سبع لا يقتات الرفه أصلاً وإنما
اللحم فهو مستغن عن التبن والمعروف في التفه والرفه تخفيف الفاء وقال الإ
أبو بكر هما مشددتان وقد أورده الجوهري في باب الهاء فقال التفه والرفه
مثله إلا أنه قال ويخففان وأما الأزهري فإنه أورد الرفه في باب الرفت
ر وقال ثعلب عن ابن الأعرابي الرفت التبن وفي المثل أغنى من التفه عن الرفت
عربي والتفه تكتب بالهاء والرفت بالتاء قال الميداني وهذا من أصح الأقوال لأن
ت مكسور **التم** طائر نحو الأوز في منقاره طول وعنقه أطول من عنق الأوز

فيه من البدر أشباه توافقه ... منها الشفع في وجهه سود

وحكمه الحل لانه من الطيبات **التمساح** اسم مشترك بين الحيوان المعروف ... الكرابي ...
القزويني التمساح حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع ...
نابا في فكه الاعلا واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير ... يدخل بعضها
في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربع
ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة وزعم قوم انه في بحر السند
ايضا وهو شديد البطش في الماء ولا يقتل الا من ابطه ويعظم الى ان يكون طوله عشرة ا...
في عرض ذراعين واكثر ويفترس الفرس واذا اراد السفاد خرج هو والانثى الى البر فيلقيها ...
ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانها لا تمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها ويبس ظهرها ...
تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تقلب وتبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار ...
وما بقي صار سقنقورا ومن عجائبه انه ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه خرج الى البر وفتح فاه
طاير يقال له القطقاط وهو طاير صغير ارقط فيلتقط ذلك من فيه فالطاير ياتي يطلب الـ...
فيكون في ذلك غذا له وراحة للتمساح ولهذا الطاير في راسه شوكة فاذا اغلق التمساح
عليه نخسه بها فيفتح فاه وسياتي ان شا الله تعالى ذكر هذا الطاير وزعم بعض الباحثين
طبايع الحيوان ان للتمساح ستين سنا وستين عرقا ويسفد ستين مرة وتبيض الانثى
بيضه وتعيش ستين سنة وقال ابو حامد الاندلسي ان له ثمانين بيضة نابا اربعين
الفك الاعلى واربعون في الفك الاسفل وهو ابدا يحرك فكه الاعلى وفكه الاعلى عظمه ...
بصدره ليس له وبر وله فرج ينسل منه وهو شر من كل سبع في الماء ومن شانه انه يغيب في باطن
اربعة اشهر مدة الشتاء ولا يظهر والكلب البحري عدوه فاذا نام وفتح فاه فيطرح كلب البحر
في الطين ويجفف وياتيه مفاجاة فيدخل فاه وياكل امعاه ويخرج من مراق بطنه بعد ان ...
وكذلك يفعل معه ابن عرس ايضا وحكمه تحريم الاكل للعدو بنابه كذا علله جماعة من الا...
قال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه القرش حلال فان قلت البرهان ...
بنابه من حيوان البر حرام وانما حرم التمساح كما قال الرافعي في الشرح للخبث والنهي
كلام التنبيه يقتضي ان حرمته لكونه يتقوى بنابه ولا ينبغي تعليل تحريمه بذلك ...
في البحر حيوانا كثيرة تفترس بنابها كالقرش وغيره وهو حلال ولا ريب في ان البحري مخالف ...
انتهى وهو الظاهر والله اعلم **الامثال** قالوا اظلم من تمساح وكان فاه مكا فاه التمساح ...
عينه ... على صاحب الرمد فيسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى ...
عجن شحمه بشمع وجعل فتيلة واسرج في نهر لم تصح ضفادعه واذا وضع شحمه في الاذن ...

[illegible]

ادمي تقطر في الاذن نفع الصمم ويكتحل بمرارته البياض الذي في العين فيذهب واذا
ناب كانه التي في الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه وقال القزويني في عجايب المخلوقات اوله
ب الايسر تشد على صاحب القشعريرة يذهبها وكبده يبخر به صاحب الصرع يزول صرعه و
بله تشد على جبهة الكبش يغلب الكباش وزبله الذي يوجد في بطنه يزيل البياض الحادث
الاوراحته مثل رايحة المسك ويقول القبط انه المسك الان فيه زهوكة **النمر** التمسا
يتسلط وهو نظير الاسد وقيل التمساح لص مكار يزد وامكر وغدر **النميلة** دويبة بالحجاز
والجمع نملان قاله ابن سيده **التنوط** في الكفاية لابن الرفعة انه بضم التاء وكسر
رفتح الواو الثانية المشددة وفتح النون وضم الواو المشددة وهو طاير يجوز في واو الضم
ل الاصمعي انما سمي بذلك لانه يدلي خيطا من شجرة يفرخ فيها الواحدة تنوطة ولا يزال
اذا اقبل عليه الليل ينتقل من زوايا بيته وبيوت فيها ولا ياخذه القرار الى الصبح خوفا
ن الطاير هو الصفار وسياتي ان شاء الله تعالى في باب [illegible] حكمه الحل لانه نوع من العصافير
قال القزويني في عجايب المخلوقات يذبح التنوط بسكين ويسقى دمه من يريد ويسكر فلا
ك ابدا او مرارته تطعم بالسكر الصبي فيحسن خلقه وعظمه يعلق على الصبي وقت زيادة القمر
لي الناس ولو كان كريه اللقا **التنوم** القطقاط قال ابن بختيشوع هو على شكل الحمامة
تمساح قال وفي جناحه شوكتان هما سلاحه اذا اطبق عليه التمساح فمه نشر جناحيه فيفتح
قال ومن خواصه اذا اخذت احدى الشوكتين او احدهما وضربها في موضع قد بال فيه انسان
الانسان الذي بال ولم يزل مريضا حتى ينزع الشوكة من المكان الذي بال فيه
لبه على من به وجع المعدة ابراه **التولب** الجحش قالوا الموع من تولب قال سيبويه
لانه فوعل فيقال للاتان ام تولب وسياتي ان شاء الله تعالى حكمه في باب الحاء المهملة
نهب من الحياة كل كبر ما يكون منها كنيته ابو مرداس وهو ايضا نوع من السمك وقال
عجايب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخل
ر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبتلع كثيرا من الحيوانات
حيوان البر والبحر اذا تحرك تموج البحر لشدة قوته فاول امره يكون حية متمردة
ب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فتفعل بدواب البحر
عل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى اليها ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج
ضهم انه راى تنينا طوله نحو من فرسخين ولونه لون النمر مفلسا مثل فلوس السمك
جناحين على هيئة جناحي السمك وراسها كراس الانسان لكنها كالتل لعظمه واذناه طويلتان

وعيناه مدورتان برقان جدا رواه ابن شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلط الله تعالى على الكافر في قبره تسعة
وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبت
خضرا ابدا رواه الترمذي عنه مطولا فقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه
فراى ناسا كانهم يكشرون فقال صلى الله عليه وسلم اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات
لشغلكم عما ارى اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه يقول
انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المومن قال له القبر
مرحبا واهلا اما ان كنت لمن احب من يمشي على ظهري الي فمذ وليتك اليوم وصرت الي
فسترى صنيعي بك قال ويتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر
او الكافر يقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لمن ابغض ممن يمشي على ظهري الي
وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فشبكها ثم يقيض له تسعون تنينا
او تسعة وتسعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه
ويخدشنه حتى يبعث الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وروي الائمة ان موسى صلى الله عليه وسلم
لما قال لشعيب عليه السلام ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل
امره لما جن الليل ان يدخل بيتا عينه له وياخذ منه عصا من العصا التي فيه فدخل
عليه السلام البيت فاخذ العصى التي اخرجها آدم عليه السلام معه من الجنة وكانت
من آس الجنة فتوارثها الانبيا عليهم السلام حتى صارت الى شعيب عليه السلام فامره ان يعيدها
في البيت ويدخل وياخذ عصا اخرى فدخل واخرجها كذلك سبع مرات فعلم شعيب
ان لموسى شانا فلما اصبح قال له سق الغنم الى مفرق الطريق فخذ عن يمينك وليس به
كثير ولا تاخذ عن يسارك فانها وان كان فيها عشب كثير ففيها تنين كبير يقتل المواشي فساق
موسى عليه السلام الاغنام الى مفرق الطريق فاخذت الغنم نحو اليسار ولم يقدر على ردها
فسرحها في الكلاء ونام فخرج التنين فحاربته العصى حتى قتلته فلما انتبه موسى عليه السلام راى
العصا مخضوبة بالدم والتنين مقتولا فعاد الى شعيب عليه السلام واخبره بذلك فسر به وقال
كلما ولدت هذه المواشي ذات لونين هذه السنة فهي لك فقدر الله تعالى ان ولدت كلها
في تلك السنة ذا لونين فعلم شعيب ان لموسى عليهما السلام عند الله مكانة فاقام عنده

وكانت عصى آدم من آس الجنة وورثها الانبياء عم

الاصبغ بن نباتة الحنظلي قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول في خطبته ابن آدم وما ابن آدم
وتنتنه ...رقه وتقتله شرقه والاصبغ ابن نباتة الحنظلي المذكور يروي عن علي رضي الله عنه اشياء
...حسن فاستحق من اجلها الترك روى له ابن ماجه حديثا واحدا انزل عليه السلام على النبي
...ليه وسلم بجامة الاخدعين والكاهل وحكم البق تحريم الاكل لاستقذاره كالبعوض الامثال
...ف من بعد التعبير البق في المنام اعدا ضعاف طعانون ورمجندية وغاء لهم ولجلد ويدل
...لهم والحزن لان البق يمنع النوم والهم والحزن يمنعان ذلك والله اعلم **البكر** الفتي من
...لانثي بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد جمع في القلة على ابكر قال ابو عبيدة البكر من الابل
...الفتي من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجمل
...جل والناقة بمنزلة المرأة روى مسلم عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
...من رجل بكرا فلما جاءت ابل الصدقة امرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لم اجد في الابل الا جملا خيارا
...ال صلى الله عليه وسلم اعطه فان خياركم احسنكم قضاء وفي رواية بازلا بدل رباعيا وروى
...العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجئت اتقاضاه
...سول الله اقضي ثمن بكري قال نعم ثم قضاني فاحسن قضائي ثم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله
...فقضاه صلى الله عليه وسلم بعيرا مسنا فقال يا رسول الله هذا افضل من بكري فقال صلى
...سلم هو بكري لك ان خير الناس خيرهم قضاء ثم قال صحيح وروى الحافظ ابو نعيم باسناده
...اس رضي الله عنهما قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى وادي عسفان قال يا ابا بكر
...ا هذا وادي عسفان قال صلى الله عليه وسلم لقد مر بهذا الوادي نوح وهود وابراهيم
...سلام على بكرات لهم حمر خطمها الليف وازرهم العبا واردتهم النمار يحجون البيت العتيق
...مسلم عن سبرة بن معبد الجهني انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال فاذن
...ل الله صلى الله عليه وسلم في المتعة فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطا
...بلة العنق في اعتدال فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطيني فقلت ردائي وكان رداء
...جود من ردائي وكنت اشب منه فكانت اذا نظرت الى رداء صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبها
...انت ورداك تكفيني فمكثت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
...ه من هذه النساء التي يتمتع بهن فليخل سبيلها وفي رواية فلم اخرج عنها حتى حرمها رسول الله
...عليه وسلم وروى ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
...بيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطها فبلغ
...لنبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست

بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي وفي حديث
علي رضي الله عنه صدقني سن بكره وهو مثل تضربه العرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه
وان كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر يشتريه فسال صاحبه عن سنه فاخبره بالحق
فقال المشتري صدقني سن بكره وفي مسند الشافعي عن مولى لعثمان رضي الله عنه قال بينا انا مع عثمان
في يوم صائف اذ راى رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام
بالمدينة حتى يبرد ثم يروح فدنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت
هذا امير المومنين فقام عثمان رضي الله عنه فاخرج راسه من الباب فاذا نفح السموم فاعاد راسه
حتى اذا حاذاه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضي بابل
الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسالني الله عنهما فقال عثمان رضي الله عنه
هلم الى الماء والظل فقال عد الى ظلك فقال عندنا من يكفيك فقال عد الى ظلك ثم مضى فقال
عثمان رضي الله عنه من احب ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى هذا **الامثال** في الحديث جاءت
هوازن على بكرة ابيها قالوا جاءوا على بكرة ابيهم يصفونهم بالقلة اي جاءوا والجميع حملهم بكرة ابيهم
قلت واصله ان قوما قتلوا وحملوا على بكرة ابيهم فقيل ذلك ثم صار مثلا لقوم جاءوا مجتمعين
وقال ابو عبيد معناه جاءوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة على الحقيقة وقال بعضهم
البكرة ههنا هي التي تستقي عليها اي جاءوا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم اراد
بالبكرة الطريقة اراد انهم جاءوا على طريقة ابيهم اي يقتفون اثره وقيل هو ذم ووصف بالقلة والذلة
اي يكفيهم للركوب بكرة واحدة وذكر الاب احتقار او تصغير لهم **وحكمه وخواصه وتعبيره** كالابل

البلبل ويقال له الكعيت والجميل مصغران وهو النغر وسياتي ان شاء الله تعالى في بابه وهو
من انواع العصافير وقد احسن من الغز فيه بقوله ، وما طائر نصفه كله ، لنا في ذرى الدوح
سير وليث ، راينا ثلاثة ارباعه ، اذا صحفوه غدا وهو ليث ، وقد اجاد علي بن المظفر ابو الحسن
الاسدي قاضي واسط حيث قال ، واهاله ذكر الحمى فتاوها ، ودعى به داعي الصبا فتنبها
هاجت بلابله البلابل وانثنت ، اشجانه تنبي عن الحلم النهى ، فشكى جوى وبكى اسى وتنبهت
الوجد القديم لم يزل متنبها ، لا تكرهوه على السلو فطال ما ، حمل الغرام وكيف يسلو اكرها
لا عتب لي مني عليك فسامحي ، وصلي فقد بلغ السقام المنتهى ، وما احسن قول يوسف بن لولو
حيث يقول ، باكر الى الروضة تستجلها ، فثغرها في الصبح بسام ، والنرجس الغض اعتراه الحيا
فغض طرفا فيه اسقام ، وبلبل الدوح فصيح على الايكة والشحرور تمام ، ونسمة الريح على ضعفها
لها باسرار الهوى نمام ، فعاطني الصهباء مشمولة ، عذراء فالواشون نوام ، واكتم احاديث الهوى بيننا

ين سنة الى ان تمت له اربعون ثم خرج عنه باهله صلى الله عليه وسلم اما حكمه فعلى ما
و يحرم اكله لكونه من جنس الحيات وعلى انه سمك يوذي بنابه فالظاهر التحريم ايضاً
اما خاصيته فزعموا ان اكل لحمه يورث الشجاعة ودمه اذا طلي به على الذكر وجامع
لذة عظيمة التعبير التنين في المنام ملك فان كان له راسان او ثلاثة فهو اشد الخبرة
اى تنيناً دل على موته ومن الرويا المعبرة ان امراة رأت في منامها تنيناً في ابيه
له ارسنا وذلك لان التنين يجر نفسه اذا مشى وكذلك الزمن يجر نفسه **التيس**
من الوعول والجمع تيوس واتياس قال الهذلي من فوقها اسر سود واغربة
ن كلف واتياس والتياس الذي يمسكه ويقال في فلان تيسية وتاس يقولونه
الجوهري ولا اعلم صحتها ويقال للذكر من الظبي ايضاً تيس يقال نب التيس ينب
اح وهاج وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيما رواه مسلم عن جابر بن سمرة
عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير اشعث ذي عضلات عليه
زنى فرده مرتين ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غازين
تخلف احدكم ينب نبيب التيس يمنح احداهن الكثبة الا ان الله تعالى لا يمكنني
منهم الا جعلته نكالاً او نكلته وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابراهيم بن اسمعيل بن ابي
بنت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى سعد بن ابي وقاص
عنه بقطيع من غنم يقسمها بين اصحابه فبقي منها تيس فضحى به وفيه في ترجمة ابي صالح
بن سعد رضي الله عنه واسمه عبد الله بن صالح عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال ان
الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل ثم قال صلى الله عليه
الله المحلل والمحلل له والحديث المذكور رواه الدارقطني وابن ماجه عن كاتب الليث
مشرح بن هاعان المصري عن عقبة ابن عامر باسناد حسن وكذلك رواه الحاكم
اسناداً وقيل وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول التحليل لان التماس
مروءة والملتمس لذلك هو المحلل له واعارة التيس للوطي لغرض الغير رذيلة
به بالتيس المستعار وانما يكون التيس مستعاراً اذا سبق التماس من المطلق
بر باعارة التيس قال الشاعر وشر منيحة تيس معار وفي آخر شفا الصدور
للسبتي عن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت مع ابي رضي الله عنه بعد ما
عمي بمكة فمررنا على قوم من اهل الشام في صفة زمزم فسبوا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده ردني اليهم فرده اليهم فقال ايكم الساب الله

كأنها وضع

ولرسوله فقالوا سبحان الله ما فينا احد سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فاين
السباب لعلي قالوا اما هذا فقد كان فقال ابن عباس رضي الله عنهما اني اشهد لسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى ومن سبه الله عز وجل
اكبه الله تعالى على منخريه في النار ثم ولى عنهم وقال يا بني ما رايتهم صنعوا فقلت يا ابه نظروا اليك باعين
نظر التيوس الى شفار الجازر فقال زدني يا بني فقلت خزر العيون منكسي اذقانهم
الى العزيز القاهر انتهى وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن صهيب القرشي وكان طويل اللحية
ان علي بن حجر السعدي نظر اليه وقال ليس بطول اللحى تستوجبون القضا ان كان هذا كذا
عدل رضا قال وهو مكتوب في التوراة لا يغرنك طول اللحى فان التيس له لحية وسياتي ان شاء الله
في المعز بيان حكمه وفي تاريخ الاسلام للذهبي ان في سنة تسع وتسعين ومائتين وردت هدايا
على المقتدر فيها خمسمائة الف دينار وتيس له ضرع يحلب لبنا وضلع انسان عرضه شبر في
اربعة عشر شبرا وفي كتاب الترغيب والترهيب في باب ذم الحاسد من حديث نافع عن ابن عمر
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على امتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضا و
بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا من التيوس في الزرب انتهى قال الجوهري الزرب حظيرة
الغنم من خشب وفي مروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة للحافظ قطب الدين وغيرهما ان
الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدته مشوها لا دبر له فنقب دبره وابى ان يقبل ثدي
امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال
خبركم فقالوا بني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا
والعقوه دمه ثم اذبحوا له سالخا اسود فا ولعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلاثة ايام فا
الثدي في اليوم الرابع ففعلوا به فقبل الثدي وكان لا يصبر عن سفك الدماء وكا
عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وفي تاريخ ابن خ
ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج كتابا يتهدده فيه في آخره بهذه الابيات

اذا انت لم تترك امورا كرهتها * وتطلب رضاي بالذي انت طالبه
وتخشى الذي يخشاه مثلك هاربا * الى فهاتت ما يسع الدر حالبه
وان ترمني غفلة قرشية * فيا رب ما قد غص بالماء شاربه
وان ترمني وثبة اموية * فهذا وهذا كله انا صاحبه
فلا تامنني والحوادث جمة * فانك تجزى بالذي انت كاسبه

فلجابه الحجاج وقال في اخر جوابه واما ما اتاني من امر امير المؤمنين فانهما عين واصبعهما محبة وو

دو للمحنة الصبر فلما قرأ عبد الملك كتابه خاف أبو محمد صولتي ولن أعود إلى ما يكره وكان
ال القرآن فدخل إليه رجل فقال له الحجاج ما قبل قوله تعالى أمن هو قانت فقال قوله
تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار فما سأل أحدا بعدها وقال الحجاج لرجل
عبد الرحمن بن الأشعث والله إني لأبغضك فقال الرجل أدخل الله أشدنا بغضا لصاحبه
الجنة وكان أول ما عرف من كفاءة الحجاج أنه كان في شرطة روح بن زنباع وزير عبد
مروان وكان عسكر عبد الملك لا يرحل برحيله ولا ينزل بنزوله فشكى عبد الملك ذلك
وح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان فقال له يا أمير المؤمنين في شرطتي رجل يقال له
ابن يوسف لو ولاه أمير المؤمنين العسكر لأرحل الناس برحيل أمير المؤمنين وأنزلهم
ولاه عبد الملك أمر العسكر فأرحل الناس برحيل أمير المؤمنين وأنزلهم بنزوله فرحل
الملك ورحل الناس وتأخر أصحاب روح بن زنباع عن الرحيل فمر عليهم الحجاج وهم
قال ما بالكم لم ترحلوا مع العسكر فقالوا له انزل فتغدى ودع عنك
يا ابن اللخناء فقال هيهات ذهب ما هنالك ثم أمر بهم فضربت أعناقهم وبخيل روح
بالفساطيط فأحرقت فبلغ ذلك روحا فدخل على عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين
يعلي اليوم من الحجاج قال وما ذاك قال قتل غلماني وعرقب خيلي وأحرق فساطيطي فأمر
الحجاج فلما حضر قال له عبد الملك ويلك ماذا فعلت اليوم مع سيدك روح بن زنباع
أمير المؤمنين إنما يدك وسوطك سوطك وما على أمير المؤمنين أن يخلف لروح عوض
غلام غلامين والفرس فرسين والفسطاط فسطاطين ولا يكسرني في العسكر فقال له
م للحجاج ما يريد وقوي من ذلك اليوم أمره وعظم شره وهذا أول ما عرف من كفايته
أخبار كثيرة وخطب بالغة قال المبرد في الكامل حدثني الثوري بإسناده عن عبد
يثي قال بينا أنا في المسجد الجامع بالكوفة وأهل الكوفة يومئذ ذو حالة حسنة يخرج
ه في العشرة والعشرين من مواليه إذ قيل قدم الحجاج أميرا على العراق فنظرت وإذا به
المسجد معتما بعمامة قد غطى بها أكثر وجهه متقلدا سيفا متنكبا قوسا يؤم المنبر
الناس نحوه فصعد المنبر فمكث ساعة لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح الله
به حيث قال تستعمل مثل هذا على العراق فقال عمير بن ضابي البرجمي ألا أحصبه
ال أمهل حتى ننظر فلما رأى الحجاج أعين الناس إليه حسر اللثام عن وجهه وقام ف
حمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

ثم قال يا اهل الكوفة اني لأرى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها كاني انظر الى الدماء بين العمائم

واللحى هذا اوان الشد فاشتدي زيم ، قد لفها الليل بسواق حطم ، ليس براعي ابل ولا غنم ولا [illegible]

على ظهر وضم ، قد لفها الليل بعصلبي ، اروع خراج من الدوي ، مهاجر ليس باعرابي [illegible]

بالخطي قد شمرت عن ساقها فشدوا ، وجدت الحرب بكم فجدوا ، والقوس فيها وتر [illegible]

مثل ذراع البكر او اشد اني والله يا اهل العراق ما يقعقع لي بالشنان ولا يغمز جانبي [illegible]

[illegible] ولقد فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة وان امير المومنين نثر كنانته فعجم عيدانها

عودا عودا فوجدني امرها عودا واصلبها مكسرا وابعدها مرمى فرماكم بي لانكم طالما

اوضعتم في الفتنة واضطجعتم في مراقد الضلال والله لاحزمنكم حزم السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب [illegible]

بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف واني والله ما اقول الا وفيت ولا اهم الا امضيت

ولا اخلق الا فريت وان امير المومنين امرني باعطائكم وان اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن ابي

صفرة واني اقسم بالله لا اجد رجلا تخلف بعد عطائه بثلاثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ [illegible]

كتاب امير المومنين فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المومنين

الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الحجاج اكفف يا غلام ثم اقبل

على الناس فقال يسلم عليكم امير المومنين فلا تردون على امير المومنين شيئا هذا ادب ابن [illegible]

ابيه والله لاؤدبنكم غير هذا الادب او لتستقيمن اقرأ يا غلام كتاب امير المومنين فلما بلغ الى قوله

سلام عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى امير المومنين السلام ثم نزل فوضع للناس عطاياهم

فجعلوا ياخذون حتى اتاه شيخ يرعش كبرا فقال ايها الامير اني من الضعف على ما ترى

ولي ابن هو اقوى مني على الاسفار افتقبله بديلا مني فقال الحجاج نفعل ايها الشيخ فلما ولى قال

قائل اتدري من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمير بن ضابي الذي يقول ابوه

هممت ولم افعل وكدت وليتني ، تركت على عثمن تبكي حلائله ، ودخل هذا الشيخ على

عثمان رضي الله عنه يوم الدار وهو مقتول فوطي بطنه وكسر ضلعين من اضلاعه فقال

ردوه فلما ردوه قال له الحجاج ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المومنين عثمان بديلا يوم

الدار ان في قتلك صلاحا للمسلمين يا حرسي اضرب عنقه **تفسير** ما جاء في خطبة الحجاج

من الكلام قوله انا ابن جلا انما اراد المنكشف الامر ولم يصرف جلا لانه اراد الفعل فحكى

[illegible] مثل ذا كان فيه فاعل مضمرا او مظهرا لم يكن الا الحكاية كقولك قرات اقتربت الساعة

ولم يشتق الاسم لانك حكيت تركت لك الابتداء والخبر بقولك قرات الحمد لله رب العالمين وقال

الشاعر والله ما زيد بنام صاحبه وهذه الكلمة لسحيم بن وثيل الرياحي وانما قالها الحجاج

وقوله وطلاع الثنايا وهي جمع ثنيه والثنية الطريق في الجبل والطريق في الرمل يقال له
[illegible] انما اراد انه [illegible] طلع الثنايا في ارتفاعها وصعوبتها كما قال ابن دريد الصمة يرثي اخاه عبد الله
[illegible] كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من السوآت طلاع انجد والنجد ما ارتفع من
[illegible] وقوله اني لارى رؤسًا قد اينعت ربما ادركت يقال اينعت الثمرة ايناعًا وينعت تينع
ويقرا [illegible] الثمر وينعه وكلاهما جايز قال ابو عبيدة وهذا الشعر يختلف فيهم
[illegible] ينسبه الى الاحوص وبعضهم ينسبه الى يزيد بن معوية وهو قوله باتناظرون اذا اكل النمل
جمما حرفه حتي اذا اربعت سكنت من جلق تبعا في قباب عند دسكرة حولها الزيتون قد ينعا
[illegible] منا وان الشر فاشتدي زيم يعني فرسًا او ناقة والشعر للحطم القيسي وقوله قد لفها
بسواق حطم الحطم الذي لا يبقي من المسير شيئًا يقال رجل حطم اذا كان ياتي على الزاد
اكلا ويقال للنار التي لا تبقي على شي الا حطمته وقوله على ظهر وضم والوضم كلما قطع عليه اللحم
الشاعر وقتبان صدق حسان [illegible] يعدون لشي الكرم من ال المغيرة لا يشهدون
لجازر لحم الوضم وقوله قد لفها الليل بعصلبي اي شديد اروع اي زكي وقوله خراج من الدوي
خراج عن كل غما وشدة يقال الصحرا الدوية وهي التي تنسب الى الدو والدو حجر املس لا علم بها
مالم قال الحطيئة وانى اهتديت والدو بيني وبينها وما خلت ساري الدو بالليل يهتدي
اوية المتسعة التي يسمع ادوي بالليل وانما ذلك الدوي من اخفاف الابل ينفسح اصواتها
[illegible] جهلها الاعراب تقول انه عزيف الجن وقوله والقوس فيها وتر عرند اي شديد ويقال
ايضا وقوله اني والله ما يقعقع لي بالشنان واحدها شن وهو الجلد اليابس فاذا قعقع
ت الابل ضرب ذلك مثلا لنفسه قال النابغة الذبياني كانك من جمال بني اقيش
[illegible] بين رجله بشن وقوله وقد فررت عن ذكاء يعني تمام سن والذكاء على ضربين
تمام السن والاخرحدة القلب فمما جاء في تمام السن قول قيس ابن زهير العبسي
المذكيات غلاب وقال زهير يفضله اذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء
[illegible] ي بصفها لينظر ايهما اصلب يقال عجمت العود اذا امضغته
نضته والمصدر العجم يقال عجمته عجما ويقال لنوى كل شي عجم مفتوح الجيم ومن سكن
اخطا قال الاعشي وجدنا كلقيط العجم وقوله طال ما اوضعتم في الفتنة اي سعيتم يضاع
ب من السير وله اخبار كثيرة [illegible] ها كراهة تعالى عنه قال ابن خلكان ولما حضرته الوفاة
وقال هل ترى في علمك ان [illegible] يموت فاني نعم ولست هو قال وكيف ذلك فقال لان الملك
ب يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك الاسم سمتني امي فاوصي عند ذلك وكان

زمعو

ذكر

ينشد في مرثيته يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم انني من ساكني النار ايحلفون على عمياء ويحهم

ما ظنهم بعظيم العفو غفار وتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين في خلافة الوليد بواسط ودفن بها

وعفي قبره واجري عليها الماء ولما مات لم يعلم بموته حتى خرجت جنازته من قصره وهم يقولون

اليوم يرحمنا من كان يغبطنا والبوم نتبع من كانوا لنا تبعا فعلم موته قال ابن

خلكان والحافظ الذهبي وغيرهما احصي من قتله الحجاج صبرا سوى من قتل في حروبه فبلغ مائة

الف وعشرين الفا وكذا رواه الترمذي في جامعه ومات في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون

الف امراة منهن ستة عشر مجردات وكان يحبس الرجال والنسا في موضع واحد وعرضت سجونه بعده

فوجد فيها ثلاثة وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صلب وقال الحافظ ابن عساكر ان

سليمان بن عبد الملك اخرج من كان في سجن الحجاج من المظلومين ويقال انه اخرج في يوم واحد

ثمانين الفا ويقال انه اخرج من سجونه ثلثمائة الف وقال ابن خلكان لم يكن لحبسه سقف يستر

الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر في الشتاء ... حوشا مبنيا بالرخام وغير ذلك من انواع

العذاب وقيل انه سال كاتبه يوما فقال كم عدة من قتلت في التهمة فقال ثمانون الفا وكانت مدة

ولايته بالعراق عشرين سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة روي انه ركب يوم جمعة فسمع

صيحة فقال ما هذا فقيل المحبوسون يضجون ويشكون مما بهم من العذاب والجوع فالتفت

الى ناحيتهم وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون فما صلى بعدها الجمعة ورايت في حاشية تاريخ ابن خلكان

لبعض المشايخ ان بعض العلما كفروه بهذا الكلام وغيره مما وقع فيه وفي الكامل للمبرد ومما كفره به

الفقها الحجاج انه راى الناس يطوفون حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون

باعواد ورمة قلت وانما كفروه بهذا لان في هذا الكلام تكذيب برسول الله صلى الله عليه

وسلم فانه صح عنه انه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل

الانبياء خرجه ابو داود وذكر ابو جعفر الداودي هذا الحديث بزيادة ذكر الشهدا والعلما

والموذنين وهي زيادة غريبة قال السهيلي الداودي من اهل الفقه والعلم لكن ... امير

المومنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه راى الحجاج في المنام بعد موته وهو جيفة منتنة فقال

ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلته قتلة واحدة الا سعيد بن جبير فانه قتلني به سبعين

قتلة فقال له ما انت منتظر قال ما ينتظره الموحدون بهذا فهذا مما ينفي عنه الكفر

تنبيه ... انه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره

قال قيل ما الحكمة في ان الله تعالى قتل الحجاج بكل قتيل قتله قتلة واحدة الا سعيد بن جبير

وهو قد قتل عبد الله بن الزبير وهو صحابي وسعيد بن جبير تابعي والصحابي افضل من التابعي

جواب الحكمة في ذلك ان الحجاج لما قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه كان له نظرا في العلم كثيرون
ابن عمر وانس بن مالك وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن له نظير في
العلم في وقته ولم يكن غيره واحد [illegible] المصنفين ان الحسن البصري لما بلغه قتل سعيد بن جبير قال والله
لقد مات سعيد يوم مات واهل الارض من مغربها ومشرقها محتاجون الى علمه فمن هنا [illegible]
وعرف المعذب [illegible] الحجاج [illegible] وسياتي ان شاء الله تعالى حديث قتل سعيد ابن جبير في باب
الام في اللبوة وقتل عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما تقدم في باب الهمزة في الاوز وكانت
ام الحجاج قبل ابيه متزوجه بالحرث بن كلدة فدخل عليها في السحر فوجدها تتخلل فطلقها فسالته عن
سبب ذلك فقال دخلت عليك في السحر فرايتك تتخللين فان كنت بادرت الغدا فانت شرهة وان كنت
بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك
وتزوجها بعده يوسف ابن ابي عقيل الثقفي فاولدها الحجاج **الامثال** قالوا اغلم من تيس بني حمان
بكسر الحا المهملة وذلك ان بني حمان تزعم ان تيسهم قفط وسفد سبعين عنزا بعد ما فريت [اوداجه] وفخروا
بذلك ويقال التيس قفط وسـ[illegible] [illegible] لابن الجوزي ان عرينة اسرت ابا حسان من الانصار
فقالوا له [illegible] الا [illegible] فغضب قومه وقالوا لا تفعل هذا انا نرسل اليهم اعطوهم ما طلبوا
فجاوا بالتيس [illegible] اعطوه [illegible] [illegible] فسموا منزينة التيس فصار لهم لقبا وعيبا **الخواص**
[illegible] منتن كالابط وخبيثه تشد على صاحب الحما الربع تعلق على من به صداع فيزول وان وطحاله
تطعمه صاحب الطحال [illegible] ويعلقه في بيت هو فيه فانه اذا جف الطحال زال الم المطحول او
[illegible] كبده حالة شغلها تقطر في الاذن الوجعة تزول وجعها وكعبه اذا سحق وشرب هيج الباه
بوله يغلي حتى يغلظ وغلظه بمثله شكر ويطلى به الجرب في الحمام فانه يذهب عن تجربة اذا وضع
[illegible] صبي يبكي كثيرا يزول عنه وسياتي ان شاء الله تعالى وله منافع اخرى في خواص المعز
الله اعلم **باب الثاء المثلثة الثاغية** النعجة قالوا ما له ثاغية ولا راغية اي لا نعجة
ولا ناقة اي ما له شيء ومثله ما له دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة **الثرملة**
انثى الثعالب وسياتي ان شاء الله تعالى في الثعلب في هذا الباب **الثعبان** الكبير من الحيات
ذكرا كان او انثى وسياتي ان شاء الله تعالى والجمع الثعابين والثعبة ضرب من الوزغ وسياتي
ان شاء الله تعالى في باب الواو وقال الجاحظ في كتاب الامصار وتفاضل البلدان والثعابين
بمصر وليس هي في بلد غيرها واليها حول الله تعالى عصى موسى عليه السلام قال عز وجل فالقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين اي صارت هيئتها ثعبانا عظيما ومما يتعلق بخبر الثعبان ان عبد الله
بن جدعان كان في ابتداء امره صعلوكا ترب اليدين وكان مع ذلك شريرا فاتكا لا يزال يجني

الجنايات فيعقل عنه أبوه وقومه حتى أبغضته عشيرته ونفاه أبوه وحلف لا يؤويه أبدا فخرج في
شعاب مكة حائرا تائها يتمنى الموت أن ينزل به فرأى شقا في جبل فظن أن فيه شيئا فتعرض للشق
يرجو أن يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيئا فدخل فيه فإذا ثعبان عظيم له عينان تتقدان
كالسراجين فحمل عليه الثعبان فتقدم فأفرج له فانساب عنه مستديرا بدارة عند بيت ثم
خطا خطوة أخرى فصفر به الثعبان فأقبل إليه كالسهم فأفرج له فانساب عنه قدما فوقف ينظر إليه
ويفكر في أمره فوقع في نفسه أنه مصنوع فأمسكه بيده فإذا هو مصنوع من ذهب وعيناه
ياقوتتان فكسره وأخذ عينيه ودخل البيت فإذا جثث طوال على سرر لم ير مثلهم طولا وعظما
وعند رؤوسهم لوحا من فضة فيه تاريخهم وإذا هم رجال من ملوك جرهم وآخرهم موتا الحارث
بن مضاض صاحب الغربة الطويلة وإذا عليهم ثياب من وشي لا يمس منها شيء إلا انتثر كالهباء
من طول الزمان مكتوب في اللوح عظات قال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه أنا
نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان بن نبي الله هود عشت خمسمائة عام
وقطعت غور الأرض باطنها وظاهرها في طلب الثروة والمجد والملك فلم يكن ذلك ينجيني من الموت
وتحته مكتوب قد قطعت البلاد في طلب المجد والكرم في أصل الأثواب وسريت البلاد قفرا
لقفر بقنا وقوة واكتساب فأصاب الردى بنات فؤادي بسهام من المنايا صائبات
فانقضت مدتي وأقصر جهلي واستراحت عواذلي من عتابي ودفعت السفاهة بالحلم لما نزل
الشيب في محل الشباب. صاح هل رأيت أو سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب
وإذا في وسط البيت كوم عظيم من الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد فأخذ
منه ما أخذ ثم علم على الشق وأغلق بابه بالحجارة وأرسل إلى أبيه بالمال الذي خرج به منه
يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس
ويفعل المعروف وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فغرق ومات
وفي غريب الحديث لابن قتيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أستظل بجفنة
عبد الله بن جدعان صكة عمي في الهاجرة وسميت الهاجرة صكة عمي لما ذكره أبو حنيفة في الأنواء
وهو أن عميا رجل من عدوان قيل من مرابد وكان فقيه العرب في الجاهلية فقدم في قوم
معتمرا أو حاجا فلما كان على مرحلتين من مكة قال لقومه وهم في وسط الظهيرة من أتى مكة
غدا في مثل هذه الوقت كان له أجر عمرتين فصكوا الإبل صكة شديدة حتى أتوا مكة من الغد
وعمي تصغير أعمى على الترخيم فسميت الظهيرة صكة عمي وعبد الله بن جدعان تيمي يكنى أبا زهير
وهو ابن عم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت عائشة يا رسول الله إنه كان يطعم الطعام

الضيف ويفعل المعروف هل ينفعه ذلك يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم انه لم يقل
يت اغفرلي خطيئتي يوم الدين كذا قاله السهيلي في الروض الانف وفي كتاب ري العاطش
احبش لا ... ابن عمار وابن جدعان ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد ان كان بها معزي وذلك انه
بلة فصار يمد يده ويقبض على ضوء القمر لياخذه فضحكوا منه جلساوه فاخبر بذلك حين صحي
تحلف ... فلما كبر وهرم اراد بنو تيم ان يمنعوه من تبذير ماله ولاموه في العطاء
يدعوا الرجل فاذا دنا منه لطمه لطمة ... ثم يقول له انشد لطمتك والطلب ومنها فاذا فعل
اعطيه بنو تيم من مال ابن جدعان ولقد اجاد ابو الفتح علي بن محمد البستي صاحب النظم
في هذه القصيدة وهي هذه قصيدة طويلة ثمانية تشتمل على حكم ومواعظ فلنات بها
بها وبما ذيل عليها بعض اهل الفضل ويقال انها لامير المؤمنين الراضي بالله وهي

زيادة المرء في دنياه نقصان ؞ وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له ؞ فان معناه في التحقيق فقدان
يا عامرا لخراب الدار مجتهدا ؞ بالله هل لخراب العمر عمران
ويا حريصا على الاموال تجمعها ؞ انسيت ان سرور المال احزان ؞ دع الفواد عن الدنيا وزخرفها
فصفوها كدر والوصل هجران ؞ احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ؞ فطالما استعبد الانسان احسان
على الدهر ... برجوا نداك فان الحر معوان ؞ من جاد بالمال مال الناس قاطبة
والمال للانسان فتان ؞ من كان للخير مناعا فليس له ؞ عند الحقيقة اخوان وخلان
... بطل وجه عارفه ؞ فالبرّ يخدشه مطل وامتنان ؞ حسب الفتى عقله خلا يعاشره
اذا جفاه اخوان وخلان ؞ لا يستشير بذي عازم فطن ؞ فدا ستوت منه اسرار واعلان
... ان اذا ركضوا ؞ فربما ابروا كما للعرب فرسان ؞ وترافق الرفق في كل الامور فلم
... رفيق ولم يذمم انسان ؞ ولا تكن عجلا في الامر تطلبه ؞ فليس يحمد قبل النصح بحران
رضي ... لبان حكمة ونقا ؞ وساكنا وطن مال وطغيان ؞ من مد طرفا بفرط الجهل
يهوى ؞ اعطى على الحق يوما وهو حرمان ؞ من استشار صروف الدهر قام له ؞ على حقيقة
الدهر برهان ؞ من شر الناس لا تبقى منهم ... لان طبعهم بغي وعدوان
من يفتش عن الاخوان مجتهدا ؞ فجل اخوان هذا الدهر خوان ؞ من يزرع الشر يحصد في عواقبه
ندامة ولحصد الزرع ابان ؞ من استنام على الاشرار نام وفي ؞ قميصه منهم صل وثعبان
... سالم الناس يسلم من غوائلهم ؞ وعاش وهو قرير العين جذلان ؞ وان امرا مسي ليكن لك
... ومن زلته صفح وغفران ؞ اذا نبا بكريم موطن فله ؞ وراءه في بسيط الارض اوطان

احسان

لا تحسبن سرورا دائما ابدا، من سرّه زمن ساءته ازمان، يا ظالما فرحا بالعز ساعده
ان كنت في سنة فالدهر يقظان، يا ايها العالم المرضي سيرته، ابشر فانت بغير الماء ريان
دع التكاسل في الخيرات تطلبها، فليس يسعد في الخيرات كسلان، صن حر وجهك لا تهتك غلالته
فكل حر لحر الوجه صوّان، لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم غرائز لست تحصيها والوان
من استعان بغير الله في طلب، فان ناصره عجز وخذلان، واشدد يديك بحبل الله معتصما
فانه الركن ان خانتك اركان، لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى، وان اظلته اوراق وافنان
سحبان من غير مال باقل حصر، وباقل في ثراء المال سحبان، والناس اخوان من والته دولته
وهم عليه اذا عادته اعوان، يا رافلا في الشباب الرحب منتشيا، من كاسه هل اصاب الرشد نشوان
لا تغترر بشباب ناعم خضل، فكم تقدم قبل الشيب شبان، ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم
يكن لمثلك في الاسراف اخوان، هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها، ما بال شيبك يستهويه شيطان
كل الذنوب فان الله يغفرها، ان شيّع المرء اخلاص وايمان، وكل كسر فان الله يجبره
وما لكسر قناة الدين جبران، خذها سوائر امثال مهذبة، فيها لمن يبتغي التبيان تبيان
ما ضر حسانها والطبع صائغها، ان لم يصغها قريع الشعر حسان، ومن هنا ذيل عليها من ذيل
فقال وكن لسنة خير الخلق مجتهدا، امينه [illegible] العبد [illegible]
فهو الذي شملت للخلق انعمه، وعمهم منه في الدارين احسان، [illegible] عمى القلوب
سبل الهدى ووعت للحق اذان، جبينه قمر قد زانه [illegible] ونغره درر عقد ومرجان
فالبدر يخجل من انوار بهجته، والشمس من حسنه الوهاج بردان، بر توسلنا في محو زلتنا
لربنا انه ذو الجود منان، يا رب صل عليه ما همى مطر، فانبتت منه اوراق واغصان
وانبت الله سلما زاكيا عطرا، والال والصحب لا يفنيه ازمان، ومن شعر [illegible]
ابا القاسم البستي من اصلح فاسده ارغم انف حاسده من اطاع السلطان غضبه اضاع
ادبه الرشوة رشا الحاجات من سعادة جدك وقوفك عند حدك اجهل الناس من كان
للاخوان مبدلا وعلى السلطان مدلا الفهم شعاع العقل المنية تضحك من الامنية
حتى العفاف الرضى بالكفاف توفي البستي سنة اربع مائة رحمة الله عليه
مثال كنيا له ونزيا له وفنا له ثلاثة اخوة يشبه بعضهم بعضا اسم للثعلب وهو
معهم [illegible] ارض متعلبة بالفتح اي كثيرة الثعالب كما قالوا معقربة للارض الكثيرة العقارب
الا [illegible] قالوا اروغ من ثعالة قال الشاعر، فاحتلت حين صرمتني
والمرء يعجز لا المحالة، والدهر يلعب بالفتى، والدهر اروغ من ثعالة، والمرء يكسب ماله

ويرثه المسالة والعبد يقرع بالعصى والحر تكفيه المقالة وقالوا اعطش من
الثعلوب في تفسيره فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي فزعم ان ثعالة
بن جاش شرب بول رفيق له في مغارة فمات عطشا **الثعبة** ضرب من الوزغ
هي **الثعلب** معروف والانثى ثعلبة والجمع اثعل وثعالب روى ابن عمار في معجمه
عن ابن معبد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر السباع هذه
يعني الثعالب وكنية الثعلب ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو الوثاب وابو
والانثى ام عويل والذكر ثعلبان وانشد الكسائي عليه ارب يبول الثعلبان براسه
من بالت عليه الثعالب هكذا انشده جماعة وهو وهم فقد رواه ابو حاتم الرازي
ن بالفتح على انه تثنية ثعلب وذكر ان بني ثعلبة كان لهم صنما يعبدونه فبينا هم ذات يوم
ثعلبان يشتدان فرفع كل منهما رجله وبال على الصنم وكان الصنم سادن يقال له غاوي
فقال البيت المتقدم ثم كسر الصنم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك
وي ابن ظالم فقال صلى الله عليه وسلم لا انت راشد بن عبد ربه وفي نهاية الغريب
رجل صنم وكان يأتي بالخبز والزبد فيضعه على راسه ويقول اطعم فجا ثعلبان فاكلا
لزبد ثم عشل على راس الصنم اي بال والثعلبان ذكر الثعالب وفي كتاب الثعلبي
فجاء ثعلبان فاكلا الخبز والزبد اراد تثنية ثعلب انتهى قال الحافظ ابن ناصر اخطا
في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان وهو الذكر من الثعالب
معروف لا مثنى فاكل اللبن والزبد ثم عشل على راس الصنم فقال للرجل فضرب الصنم
لصنم ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك وقال فيه شعرا والحديث
في معجم البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل المذكور راشد بن عبد ربه وحديثه
ح في كتاب دلايل النبوة لابي نعيم الاصبهاني واهل اللغة يستشهدون بهذا الحديث
اسما الحيوان والفرق في ذلك بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي
بان ذكر العقارب والثعلب سبع جبان مستضعف ذو مكر وخديعة ولكن لفرط
الحيلة والخديعة يجري مع كبار السباع ومن حيلته في طلب الرزق انه يتماوت
بطنه ويرفع قوايمه حتى يظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده ومن حيلته
ثم على كلب الصيد قيل للثعلب مالك تعدو اكثر من الكلب فقال لاني اعدو
والكلب يعدو للغير قال الجاحظ ومن اشد سلاح الثعلب عندهم الروغان
وت وسلاحه فان سلاحه انتن والفرح واكثر من سلاح الحباري قالت العرب

ادهى وانتن من سلاح الثعلب والجاحظ اسمه عمرو بن بحر الكناني الليثي قيل له الجاحظ لان
عينيه كانتا جاحظتين ويقال له الحدقي ايضا لانه اصابه الفالج في اخر عمره فكان يطلي
نفسه بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الاخر لو قرض بالمقاريض ما احس به من خدره
وشدة برده وكان يقول انا من جانبي الايمن مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما علمت ومن جانبي
الايسر منقرس فلو مر به الذباب تالمت وقال اصلحت على جانب الاصابع [illegible] ان كلت
خبز بجلي وان اكلت بمارا الخبز براسي وكان ينشد اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب وله التصانيف في كل
فن وهو من رؤساء المعتزلة واليه تنسب الطايفة الجاحظية من المعتزلة ومن احسن تصانيفه
كتاب الحيوان وتوفي في سنة خمس وخمسين ومايتين بالبصرة قال ومن العجب في قسمة الارزاق
ان الذيب يصيد الثعلب فياكله ويصيد الثعلب القنفذ فياكله ويصيد القنفذ الافعى
فياكلها والافعى تصيد العصفور فتاكله والعصفور يصيد الجراد فياكله والجراد يلتمس فراخ
الزنابير فياكلها والافعى والزنبور يصيد النحلة فياكلها والذبابة تصيد البعوضة فتاكلها روى
صاحب الغيلانيات في الجزء الاول عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء
رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اني رايت كاني [illegible] مع ثعلب احسن
فقال اجريت ما لا يجري انت رجل تحت لسانك كذب فاتق الله عز وجل ومن شان الثعلب
اذا دخل برج حمام وكان شبعا قتلها ورمى بها لعلمه انه اذا جاع عاد اليها فاكلها وهو
من الحيوان الذي سلاحه سلاحه وهو انتن من سلح الحبارى كما تقدم فاذا تعرض
للقنفذ ولقيه كالكرة وتحصن بشوكه سلح عليه فينبسط فيقبض على مراق بطنه ومما
يحكى عنه ان البراغيث اذا كثرت في صوفه تناول صوفة منها بفيه ثم يدخل النهر قليلا قليلا
والبراغيث تصعد فرارا من الماء حتى تجتمع في الصوفة التي في فيه فيلقيها في الماء ثم يهرب واذا
يطلب اولاد الثعلب فاذا ولدت ولدها وضع اوراق العنصل على باب وجاره ليهرب الذيب
منها وفروة الثعلب افضل الفراء ومنه الابيض والاسود والخلنجي وقال القزويني في عجايب
المخلوقات انه اهدي الى نوح بن منصور الساماني ثعلب له جناحان من ريش اذا قرب الانسان
منه جمعهما واذا ابعد عنه اطلعهما بجانبيه ثم قال وكانت الثعالب تطير في الزمن الاول
وفي كتاب الاذكياء لابي الفرج ابن الجوزي عن المعافى وابن زكريا قال زعموا ان اسدا
وثعلبا وذيبا اصطحبوا فخرجوا يتصيدون فصادوا حمارا وظبيا وارنبا فقال الاسد
للذيب اقسم بيننا صيدنا فقال الامر بين من ذلك الحمار لك والارنب لابي معاوية يعني الثعلب

فيقتحم الماء لان البقر تتبعه وقال في ذلك انس بن مدرك في قتله سليك ابن سلكه
على سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر الامثال قالوا الثور يحمي انفه
ه والروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم وفي سنن النسائي وسيرة ابن هشام
صديق رضي الله عنه لما قدم المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته الحمى وعامر
بن وبلال رضي الله عنهما قالت عائشة رضي الله عنها فدخلت عليهم وهم في بيت واحد
يا ابت كيف اصبحت فقال رضي الله عنه كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك
فقلت انا لله ان ابي ليهذي فقلت لعامر رضي الله عنه كيف تجدك فقال رضي الله عنه
جدت الموت قبل ذوقه والمرء ياتي حتفه من فوقه كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي انفه بروقه
هذا والله يهذي ما يقول ثم قلت لبلال رضي الله عنه كيف اصبحت فقال رضي الله عنه
ت شعري هل ابيتن ليلة بفج وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة
بدون لي شامة وطفيل قالت ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكه اللهم بارك لنا
عنا ومدنا اللهم انقل حماها الى مهيعة قول عامر رضي الله عنه بطوقه والطوق الطاقة
بلال رضي الله عنه بفج هو واد بمكه ومجنة سوق باسفل مكة وشامة وطفيل جبلان
ان على بحث وقوله صلى الله عليه وسلم مهيعة الجحفه وقالت العرب ارعى من ثور
انما اكلت يوم اكل الثور الابيض روي عن علي رضي الله عنه انه قال مثلي ومثل عثمان
الله عنه كمثل اثوار ثلاثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهم فيها اسد فكان لا يقدر
على شيء لاجتماعهم عليه فقال الاسد للثور الاسود والثور الاحمر انه لا يدل علينا في اجمتنا
الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني آكله خلت لكما الاجمة وصفت
لا دونك واياه فكله فلما مضت ايام قال للاحمر لونك لوني فدعني اكل الثور الاسود
له شانك به فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر اني آكلك لا محالة فقال دعني انادي
اصوات فقال افعل فنادى انما اكلت يوم اكل الثور الابيض والاسود قالها ثلاثا ثم
علي رضي الله عنه انما هنت يوم قتل عثمان رضي الله عنه يرفع بها صوته ومن خواصه
نزا الثور على البقرة ثم بال بعد نزوله فمن اخذ بذلك الطين وطلى به احليله هيج الباه و
ومثانته اذا اخذت وجففت وسحقت وسقيت من يبول على الفراش نحل
بارد نفعه وابراه واذا وقف الثور عن السير فابط خصيته فانه يسير بنشاط
ساق سريعا واذا طرح في اذن الثور زيبق مات مكانه وان طلي بدهن ورد متخم

عمر رضي الله عنه

صرع وان كتب ببوله على الحرير اثر فيه حتى يقرأ وقد تقدم له خواص في باب الميم المآء الموحدة في
البقر واما تعبيره فانه يدل على سيد شديد البأس والعون موافق ومطواع وربما دل على المال
الجميل لانه من اسمائه ويدل رؤيته ايضا على ثوران الفتنة او العون على ما ينال الامور
الصعاب خصوصا لارباب الحرث والزراعة والانشاء وربما دلت رؤيته على البلادة
والذهول ورؤية الثور الابلق فرح وسرور والاسود سودد وشفاء للمريض وربما
دل الثور على الجنون لانه من اسمائه **الثول** بفتح الثاء واسكان الواو ذكر النحل وقيل
جماعة النحل وعلى هذا قال الاصمعي لا واحد له من لفظه والثول بالتحريك جنون يصيب
الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وشاة ثولاء ونفس اثول **الثيتل** الذكر المسن
من الاوعال وفي حديث النخعي في الثيتل بقرة يعني اذا اصاده المحرم او في الحرم
باب الجيم الجارحة ما يعلم الاصطياد من كلب او فهد او بازي ونحو ذلك و
الجمع الجوارح قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله
سمي جارحة لانه يكتسب لصاحبه والجوارح الكواسب قال الله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار
اي كسبتم **الجاب** الاسد والحمار الوحشي الغليظ والجمع جوب **الجارف** [illegible]
الجاموس واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة [illegible] وهو مع ذلك
اجزع خلق الله تعالى يفرق من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء وللاسد خافه وهو مع عظم
شدته وغلظه ذكي ينادي راعيه الاناث بأسمائها فلا تتوقف حتى تأتيه اليه المناداة وفي طبعه
كثرة الحنين الى وطنه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه واولاده واذا تجمع
ضرب دائرة ويجعلن رؤسها خارج الدائرة واذنابها الى داخلها والرعاة واولادهن داخل
فتكون الدائرة كانها مدينة مصورة من صياصيها والذكر منها يناطح ذكرا آخر فان غلب
احدهما دخل الاجمة فيقيم فيها حتى يرى من نفسه انه قوي ثم يخرج يطلب ذلك الفحل الذي غلبه
فيناطحه حتى يغلبه ويطرده ويغمس في الماء غالبا الى خرطومه وحكمها وخواصها
كالبقر لكن اذا بخر البيت بجلد الجاموس طرد منه البق واكل لحمه يورث القمل وشحمه اذا
خلط بماء الهندباء ووطلي به الكلف والجرب والبرص اذهبها وابرأها وقال ابن زهر
نقلا عن ارسطاطاليس في دماغ الجاموس دود من اخذ منه شيئا وعلقه عليه او على
غيره لم ينم ما دام عليه التعبير الجاموس في المنام رجل شجاع جلد لا يخاف احدا يحمل
اذى الناس فوق طاقته فان رأت امرأة ان لها قرن جاموس فانها تتزوج ملكا وان كان
ذلك فوق ومنعة لقيمها والله اعلم **الجان** حية بيضاء وقيل الحية الصغيرة قال تعالى

قد شبع ما اطعمه من صيده فمسح الصقار صدره وحمله على يده وهو يسير اذا اضطرب
اضطرابا شديدا فقال له ابن ابي مسعود قد شاهد الصقر طريده وقت الاضطراب
فارسله فقال يا سيدي هو صقر شره واضطرابه ليس لهذا وقد شبع ولا امن ان
ه على طريدة وهو شبعان فيتيه فزاد اضطراب الصقر فقال ارسله وليس عليك
شيء فارسله فطار وتراكضنا خلفه حتى جاء الى اجمة صغيرة تستره ونحن نراه فرفرف
فاذا بشيء قد صعد منها كالنشاب ... نرى النشابة فقط فما جنحنا الصقر
نحط في الاجمة فدخلنا ورآه فاذا هو قد ترجل عن حبارى واصطادها واذا هو على يد
صغار فاضطرب لذلك فلما جاء الى الحبارى ومن عادتها ان تذرق على الجارح الذي يصيدها
ن جناحه ويعقره بذرقها ويحبره وتسلخ جلده والصقر عارف بذلك فاحتال عليه
رفرف عليه كانه يريد صيده فذرقت الحبارى الى فوق حتى صعد ذرقها فلما اخطات
انحط عليها في الحال فاصطادها وكان الصقارون ومن حضر من الجند والمتصيدين
بون من ذلك ويعدونه من غرائب ما شاهدوه من افعال الجوارح وذكر القاضي التنوخي
فارس هذا قال كنت مع هذا هرون بن غريب الخال في جملة عسكره ورجاله ونحن قيام
حلوان والجبل سائرون ونحن نتصيد في طريقه اذ عن لنا غزال فارسل عليه صقرا
ن بحضرته ويدعى الكلابون بالقرب منه فيرسلون معه كلبا لان العادة لا يصيد الصقر
الغزال الا اذا كان معه كلب وذلك ان الصقر يطير فيقع على راسه فيعقره ويضرب بين
نيه فيمنعه من شدة العدو فيلحقه الكلب فيصيده هكذا جرت العادة في صيد
صقور للغزلان الا ان ابن الخال لما لاح له الغزال اطلق الصقر لئلا يفوته
الغزال [illegible] بعون الكلاب في الحال وقد راى ليعلمه الصقر عن العدو فيلحقه
خيلنا ورماحنا فطار الصقر وتراكضنا خلفه وانا ممن ركض وجرى الغزال فوافى الى منحدر
الصحرا فانحدر فيه فلما حصل منحدرا سقط الصقر على خده وعنقه فتشبث مخاليبه فيها
رحمل الغزال فراينا الصقر قد سدل احدى جناحيه حتى انها تخط الى الارض الى
ان جاء الى موضع من الصحراء فيه شوك فعلق باصل شوك غليظ ثم جذب عنق الغزال
بالمخلب الاخر الذي كان مسكه به في خده واصل عنقه واذا به قد دق عنقه وصرعه
فلحقناه فذكيناه ووقعت البشارة فقال ابن الخال ومن حضر ما راينا صقرا اقرا افره
من هذا وخلع ابن غريب على الصقار خلعة حسنة وحكى القاضي ابو علي التنوخي قال اخبرني
ابو القاسم البصري قال اخبرني به ... الجدارية من اهله انه كان مع قايد من قوادهم في الصيد

ومعه عقاب ينصيد به وقد اصطاد واكتفى اذا اضطرب العقاب على يد العقابي اضطرابا شديدا
خاف على نفسه لان العقاب ربما اتلف عقابه اذا امتنعه من امارته ولم يجر على عادة غيره
من الجوارح فارسله العقابي فطار وطرد وراه فاذا هو قد سقط على شيخ ضعيف كان يجز
شوكا وهو يمشي على اربعة فقرع ودق عنقه واتلفه وولغ في دمه واكل من لحمه واذا هو
بالعقابي قد جاء الى القايد فقال له ما الخبر فقال يا سيدي اصطاد العقاب شيخا
وحشيا بريا وكان يسمعنا نقول اصطاد الغراب وحشيا وسنورا بريا فقدر ان شيخا بريا وحشيا
مثله ولم يفكر في ان العقاب قد اتلف رجلا مسلما فقال القايد ويحك ما تقول وحرك دابته
وراه فوجد الشيخ فاغتم لذلك غما شديدا وعجبنا من امر العقاب وذكر القاضي التنوخي
في كتابه قال حدثني ابو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد قال حدثني بعض المتصيدين
وقد غار بنا عجايب مما يجري فيه فقال من احسن واظرف ما رايناه منه ان بازا كان لفلان
واسماه ارسله فاصطاد دراجا وقبض عليه باحدى يديه وترجل كما جرت العادة وهو يمسكه
ينتظر البازيار فيذبحه ويطعمه منه كما جرت العادة في مثل ذلك وهو على جانبه اذ
ابصر دراجا آخر يطير فطار والدراج الاول في احدى يديه حتى قبض على الدراج الثاني فاصطاده
وترجل وقد امسكهما بيديه جميعا فاستجمعنا وشاهدنا على هذه الحال فاستطرناه ثم
اخذناهما من يديه وذكر ابن الجوزي في آخر كتاب الاذكيا والحافظ ابو نعيم في الحلية عن الشعبي
انه قال مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب فنم عليه الذيب فقال الاسد اذا حضر
فاعلمني فلما حضر اعلمه فعتبه على ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك قال فاي شي اصبت
قال خرزة في ساق الذيب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد بمخاليبه في ساق الذيب وانسل
الثعلب فمر به الذيب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر
اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من راسك قال الحافظ ابو نعيم لم يقصد الشعبي
من هذا سوى ضرب المثل وتعليم العقلا وتنبيه الناس وتاكيد الوصية في حفظ اللسان
وتهذيب الاخلاق والتادب بكل طريق وفي مثل ذلك قيل شعر

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ... ان البلاء موكل بالمنطق

روى احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى في الصلاة
عن ثلاث نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب قيل للشعبي
يقال في المثل ان شريحا ادهى من الثعلب واحيل فما هذا فقال خرج شريح ايام الطاعون
الى النجف وكان اذا قام يصلي يجي ثعلب فيقف تجاهه فيحاكيه ويخيل بين يديه فيشغله عن صلاته

طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على قصبة واخرج كميه وجعل قلنسوته وعمامته عليه
بل الثعلب فوقف على عادته فاتاه شريح من خلفه واخذ بعنقه فلذلك يقال شريح ادهى
الثعلب واحيل يقال ضغى الثعلب والسنور يضغوا ضغوا وضغا اي صاح وكذلك صوت
دليل مشهور ويقال للامام العلامة ابو منصور عبد الملك النيسابوري راس المولفين
مام المصنفين الاديب صاحب التصانيف الفايقة والاداب الرايقة كثمار القلوب
فقه اللغة ويتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وغير ذلك من التصانيف الثعالبي منسوب
اطة جلود الثعالب وعملها لانهم كان قراؤ يتيمة الدهر ابيات اشعار اليتيمة ابكار افكار القديمة
توا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة ومن شعر ابي منصور الثعالبي نسبا المكرمان ارتدى
بقل العقوق والفرقد امالك لا تجري على مقتضى مودة طال عليها المدى ان غبت ولم اطلب فقد
سان بن داود نبي الهدى تفقد الطير على شغله فقال مالي ارى الهدهدا وله في غلام مسافر
ت مسافرا اذ ركب الفيافي فاثر في محاسنه الشفار فمسك ورده خد بدا السوالف وغير مسكه غبه
نبار توفي في سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين واربعماية **الحكم** نص الامام الشافعي
ي الله عنه على حل اكله وقال ابن الصلاح ليس في حله حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي تحريمه
يثان فلم [illegible] ف ولم [illegible] فمشى رضي الله عنه في ذلك على عادة العرب في اكله فيندرج
عموم قوله تعالى قل احل لكم الطيبات وقال بحله طاوس وعطا وقتادة وغيرهم ونقل في فوايد
ته عن ابي سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي الامام في الحديث والفقه تلميذ البويطي ان الثعلب
م وكره ابو حنيفة ومالك اكله واكثر الروايات عن احمد تحريمه لانه سبع الامثال قالوا اروغ
ثعلب قال الشاعر كل خليل كنت خاللته لا يترك الله لي واضحه كلهم اروغ من ثعلب
شبه البارحة بالبارحة وفي المجالسة للدينوري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو
المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولم يروغوا روغان الثعالب وفي شعب
يهقي وامثال العسكري عن الحسن بن سمرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يفر من الموت كالثعلب تطلبه الارض بدين فجعل يسعى حتى اذا اعيى وانبهر
ل جحره فقالت له الارض عند سلبه اي شارده يا ثعلب ديني ديني فخرج فلم يزل كذلك حتى
نقطعت عنقه فمات وقالوا اذل من ثعلب بالت عليه الثعالب يضرب لمن يستذل كما تقدم
هو من ثعلب واعطش من ثعالة ويقال في الشر يقع بين القوم قال حميد بن ثور
وما بيني وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب واصبح ما في الود بيني وبينه
لم يكن والدهر فيه عجايب **الخواص** راسه اذا ترك في برج حمام هربت كلها وناب يشد

قيمه
هي اكبر كتبه واحسنه وفيها يقول ابو الفتح نصر الله ابن قلاقس الاسكندراني

على الصبي الذي بريح الصبيان يذهبه عنه ولا يفزع في نومه ويحسن اخلاقه مرارته اذا نفخت
في انف المصروع لا يصرع ابدا لحمه ينفع من اللقوة والجذام وشحمه يذاب ويطلى به من به النقرس
يزول وجعه في الحال خصيته تشد على الصبي فتنبت اسنانه من غير الم وفروه انفع شيء للمرطوبين
نحو الوجع المفاصل دمه اذا طلي به صبي نبت شعره ولو كان اقرع واذا استصحب دمه انسان
لا يؤثر فيه [illegible] بحال رئته اذا سحقت وشربت نفعت من الزحير [illegible] اذا علقت على المصروع
يبرى طحاله اذا شد على ذي الطحال الوجع ابرأه [illegible] من امسك كليتي الثعلب بيده
لم يخف الكلاب ولم تنبح عليه واذنه اذا علقت على الخنازير التي في العنق ابراتها وشحمه اذا
ذيب وقطر في الاذن الوجعة سكن وجعها وذكره ينفع من الصداع اذا علق على الراس ومرارته
اذا طلي بها الذهب يصير لونه لون النحاس وخصيته ينفع من الورم الكاين عند الاذنين اذا
دلك بها وكبده اذا سقي منه وزن مثقال بشراب من به وجع الطحال ابراه من ساعته
وشحمه اذا طلي بها اطراف اليدين والرجلين امتنع من البرد ودماغه اذا خلط بدهن وطلي
به على الراس اذهب الفزع والحرار والبثور وسقوط الشعر وقضيبه اذا علق على الصبي
الذي يبكي بالليل ويفزع ذهب ذلك عنه وكذلك يفعل الناب وشحمه يجتمع اليه البراغيث
حيث كان وخصيته اذا جففت وسقي منها رجل وزن [illegible] زاد في الجماع [illegible] وزبله
اذا سحق بدهن ورد وطلي به على الاحليل وقت الجماع فانه يزيد فيه [illegible] وفي كتاب الابدال
ان طلبت شحم الثعلب فلم تجده فبدله شحم الذيب التعبير الثعلب في المنام امراة فمن
راى انه يلاعب ثعلبا فان له امراة يحبها وتحبه وقيل الثعلب رجل ذو مكر وخديعة
فمن نازعه فانه ينازع غريما كذلك واكل لحمه يدل على وجع يصيب الآكل من الرياح ويبرا
وقيل انه عدو من قبل سلطان وقالت اليهود انه يدل على الطبيب او المنجم قالت النصارى
من قتل ثعلبا اصاب امراة عزيزة وقيل من قتل ثعلبا قتل ولدا الرجل شريف ومن شرب
لبن ثعلب شفي من مرض وقيل من نازع ثعلبا في نومه خاصم بعض اهله والله اعلم **الثقلان**
الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لشرفهما فكل شريف يقال له ثقل وقيل
لانهما يثقلان بالذنوب **الثفا** بالثا المثلثة والفاء وبالالف في آخره سنور البر وهو قريب من
الثعلب على شكل السنور الاهلي وسياتي ان شاء الله تعالى في بابه **الثلج** فرخ العقاب
قاله ابن سيده **الثني** الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في ذوات الظلف والحافر في السنة الثانية
وفي ذي الخف في السنة السادسة والجمع ثنيان وثنايا والانثى ثنية والجمع ثنيات **الثور**
الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثور وثيران وثيرة قال سيبويه

انما قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة قال وليس هذا اطرد قال المبرد وانما قلبوا ثيرة ليفرقوا
بينه وبين ثور الاقط بنو على فعله ثم حركوه فسموا الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة
لانها تبقرها قال في الاحيا نظر ابو الدرداء رضي الله عنه وقال هكذا الاخوان في الله تعالى
يعملان لله فاذا وقف احدهما وافقه الاخر وبالموافقة يتم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا في اخائه
فهو منافق والاخلاص استواء الغيب والشهادة والقلب واللسان فائدة قال وهب
ابن منبه كانت كالسفينة تذهب وتجي فخلق الله ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل
تحتها ويجعلها على منكبيه ففعل فاخرج يدا من المشرق والاخر من المغرب وقبض على اطراف الارض
فامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة من ياقوتة حمراء في وسطها سبعة آلاف ثقبة
يخرج من كل ثقبة بحر لا يعلم عظمه الا الله تعالى ثم امر الصخرة حتى دخلت تحت قدمي الملك ثم
لم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعة آلاف عين ومثلها انوف ومثلها اذان
ومثلها افواه والسنة وقوائم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة عام وامر الله هذا الثور
ان يدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه واسم هذا الثور كيوثا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله
تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبرهما حتى قيل انه لو وضعت
البحار كلها في احد منخريه كانت كخردلة في فلاة وامر الله تعالى الحوت ان يكون قرارا لقوائم
الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قرار الماء وتحت الماء الهوا وتحت الهوا ماء وتحت الماء
ظلمات ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمات هكذا انقله القاضي شهاب الدين ابن فضل الله
في كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار في الجزء الثالث والعشرين منه فائدة اخرى
روى مسلم في كتاب الطهارة والنسائي في عشرة النساء عن ثوبان رضي الله عنه قال اهل الجنة
حين يدخلونها تحفتهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها وياكلون من زيادة كبد الحوت وروى
هناد بن السري وابن اسحق باسناد حسن ان الشهداء حين يدخلون الجنة تخرج عليهم حوت
وثور من الجنة لغذائهم فيلعبان حتى اذا اكثر عجبهم منهما ضرب الحوت الثور بذنبه فيبقره عما يدعون
قال السهيلي وفي هذا الحديث من باب التفكر والاعتبار ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض
وهو حيوان سابح استشعر اهل هذه الدار انهم في منزل بلغة وبوار وليست بدار قرار فاذا
ذبح لهم قبيل ان يدخلوا الجنة فاكلوا من كبده كان في ذلك اشعار لهم بالراحة من دار الزوال وانهم
صاروا الى دار القرار كما يذبح لهم الكبش الاملح على الصراط ليعلموا انه لا موت ولا فناء واما الثور
فهو الة الحرث واهل الدنيا لا يخلون من احد هذين الحرثين حرث لدنياهم وحرث لاخراهم ففي نحر
الثور هنالك اشعار باراحتهم من الكدين وترفيههم من نصب الحرثين فائدة اخرى روى البخاري

وقف على تعريف الاخلاص

الارض

وقف على اسم الثور

وقف على اسم الحوت

طعن الثور الحوت فيبقره عما يدعون على ما ... يعلمان حتى اذا ... عجبهم منهما

في بدء الخلق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيمة
انفرد به البخاري وقد رواه البخاري الحافظ ابو بكر البزار ابسط من هذا السياق فقال حدثنا
ابراهيم بن زياد البغدادي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله
الداناج قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن زمن خالد بن عبد الله القسري في هذا
المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما ذنبهما ثم قال البزار لا يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
الا من هذا الوجه ولم يرو عبد الله الداناج عن ابي سلمة سوى هذا الحديث وروى
الحافظ ابو يعلى الموصلي من طريق درست بن زياد ويزيد الرقاشي وهما ضعيفان عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران عقيران في النار وقال كعب الاحبار
يجاء بالشمس والقمر يوم القيمة كانهما ثوران عقيران فيقذفان في النار ليراهما من عبدهما كما قال تعالى
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآية خرج ابو داود الطيالسي عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قال في نهاية الغريب
قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله عز وجل كل في فلك يسبحون ثم اخبر انه يجعلهما
في النار يعذب بهما اهلها بحيث لا يبرحان بها صارا كانهما زمنان عقيران لا يبرحان كذلك ذكر
ذلك ابو موسى وهو كما تراه وقيل انما جمعا في جهنم لانهما عبدا من دون الله تعالى ولا تكون
النار لهما عذابا لانهما جماد وانما يفعل ذلك بهما زيادة على تبكيت الكافرين وخزيهم ورد
ابن عباس رضي الله عنهما قول كعب الاحبار وقال الله اكرم واجل ان يعذب الشمس
والقمر وانما يخلقهما يوم القيمة اسودين مكورين فاذا كانا حيال العرش خرا ساجدين لله تعالى
فيقولان الهنا قد علمت طاعتنا لك وسرعتنا في المضي في امرك ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة
المشركين ايانا فيقول الرب جل وعلا صدقتما اني قضيت على نفسي ان ابدئ واعيد واني معيدكما
اليها بدأتكما منه واني خلقتكما من نور عرشي فارجعا اليه فيختلطان بنور العرش فذلك قوله
تعالى يبدئ ويعيد وروى ابو نعيم في ترجمة سعيد بن جبير انه قال اهبط الله تعالى الى
آدم عليه السلام ثورا احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه وهو الذي قال الله تعالى
فيه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فكان ذلك شقاوه وكان عليه السلام يقول لحواء انت
عملتي بي هذا فليس احد من ولد آدم يعمل على ثور الا قال حوذي دخلت عليهم من قبل آدم
عليه السلام وكانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب اما لكدر الماء او لقلة العطش ضربوا

لثعلبي والظبي لي فخبطه الاسد فاطاح راسه ثم اقبل على الثعلب فقال الثعلب فالله الله
اجمله بالقسمة هات انت يا ابا معوية فاقسم فقال الثعلب قاتلك الله يا ابا الحرث الامر
... من ذلك الحمار لغداك والظبي لعشائك وتتخلل بالارنب فيما بين ذلك فقال له الاسد
لك الله ما اقضاك من علمك هذه الاقضية قال راس الذئب الطايح عن جثته وقد رواية
الشعبي فقال له الاسد قاتلك الله ما ابصرك بالقضاء والقسمة ممن تعلمت هذا قال
بما رايت من امر الذئب ومما يروى ... من ... الثعلب ما ذكره الشافعي رضي الله عنه قال كنا في
سفر بارض اليمن فوضعنا سفرتنا لنتعشى وحضرت صلاة المغرب فقلنا نصلي ثم نتعشى فتركنا
سفرة كما هي وقمنا الى الصلاة فكان في السفرة دجاجتان فجاء ثعلب فاخذ احدى الدجاجتين
فلما قضينا الصلاة اسفنا عليها فقلنا حرمنا طعامنا فبينا نحن على ذلك جاء الثعلب وفي فمه
كانه الدجاجة فتركها فبادرنا اليه لنأخذها وحسبنا انه ردها فلما قمنا جاء الى الدجاجة الاخرى فاخذها من السفرة واصبنا الذي قمنا
به لنأخذه فاذا هو ليف قد هياه مثل الدجاجة ومما وقع من فطنة الباز ما يقارب هذا
وهو ما حكي عن القاسم بن ابي طالب التنوخي الانباري قال كنت ماضيا الى الانبار في رفقة
... بازيار للسلطان فخرجوا ... فاطلقوا بازيا على دراج فطار الباز ولحق الدراج
... في رجليه ونام
... من ذلك من الباز فلما قرب منه الباز ... طار فصاده الباز
... الحكاية القاضي ابو علي المحسن
التنوخي حدثني ابو الفتح البصري قال حدثني ابو القاسم بن ابي طالب التنوخي
كنت ماضيا الى الانبار مع رفقة بازيارية للسلطان فاطلقوا بازيا على دراج لاح لهم فطار
الدراج وخفه الباز فاخذوا يتاملون ويتعجبون ويكبرون فلحقتهم وسالتهم فاذا بالدراج قد
لما غمضه فالقى نفسه بين شوك كان فيها واخذ من ذلك الشوك اصلين كبيرين في رجليه فنام
على قفاه وشال رجليه وفيهما الشوك فتخفى به عن الباز والباز قد طلبه طويلا فلم يره وقد
عمي عليه امره بذلك الشوك الذي شاله في رجليه حتى ستر به نفسه الى ان جاء البازيارية
الى الدراج فقصدوه وقربوا منه فطار واحس به الباز فاصطاده فقسم بعضهم يقولون ما راينا
دراجا امكر من هذا ولا احذق منه بالتوقي ولا سمعنا بمثل هذا ... منه
... اخبار يقارب ما تقدم في فطنة الطير وذكائه قال القاضي ابو عبد الله ... على
... حدثني ابو الفتح البصري قال حدثني ... من اهل الموصل ... كان ... الصيد و ...
... ان صيادا من اهل ارمينية ... التنوخي حدثنا ... خرجت الى الصحراء يوما فنصبت

الى ...
ونحن ضيعنا ... الاخرة
ونحن نحسب

... احبابه ... بالفاظ
ونتوان الطاعة ... فقال
... ...

شبكتي وجعلت فيها طائرا سانحا ودخلت في كوخة تحت الارض تستر بي وجلست انظر الى الشبكة
حتى اذا وقع فيها شي من البزاة او الصقور او الشواهين او غير ذلك من الجوارح اخذته فلما كان
قريبا من الظهر فاذا برخمة لطيفة قد طارت على الشبكة فلما رأتها تفرق منها وترجلت قريبا
منها بجسمها وطارت على الارض ساعة فاذا بعقاب جائز فلما رآها ترجل معها وجلسا جميعا
فاذا بطائر يطير في الجو فنهضت الرخمة قبل العقاب وطارت خلف الطائر فلم تزل به الى
ان صادته وجاءت به تنتشره وصارت تطعمها [illegible] اكل في العقاب واكل معها فلما فني اللحم
زاف العقاب عليها فضربت وجهه بجناحيها فزاف ثانية فضربته اشد من ذلك فزاف
ثالثة فضربته فوثبت عليه ولم تزل تضربه بمنسرها الى ان قتلته وطارت فعجبت من نفورها
من الشبكة وقلت هي كريمة ويجوز ان تعرف الشبكة بالعادة ومما سوى ذلك من مناهضتها
الطائر قبل العقاب حتى صادته ثم ارتبتها ان تمكن من سفادها العقاب قصر عن
الصيد حتى اكل من صيدها ثم لم ترض بذلك حتى انه لما الح عليها وطمعت في ان تصيدها
فاصيب بها ما لا قيمة له فبت ليلتي في تلك الكوخة فلما كان من غد فاذا هي قد ترجلت قريبا
من الشبكة في قريب من ذلك الوقت واجتاز بها عقاب فنزل معها وعن لهما صيد
فجرت صورتها مع العقاب الثاني كما جرت مع العقاب الاول سواء بسواء [illegible] البدن و
طارت فزاد عجبي وحرصي عليها وبت ليلتي الثانية بالكوخة فلما كان اليوم الثالث اذا
بها قد ترجلت على الصورة والرسم واذا بعد ساعة بعقاب لطيف الجثة حسن الريش
قد ترجل فما مضت ساعة حتى عن لهما صيد فهمت الرخمة بالنهوض فضربها العقاب
بجناحه ضربة كاد ان يقتلها ونهض مسرعا الى الطيران حتى اصطاد الطائر وجاء به فنشره
وطرحه بين يديها ولم يذق منه شيئا حتى اكلت الرخمة واستوفت ثم اكل هو بعد ذلك و
فني لحم الطائر فزاف عليها فوافقته ولم تمنعه وزاف الثانية فركبها فمكنته حتى سفدها
ثم طارا معا وحكى القاضي ابو علي التنوخي ايضا قال حدثني فارس بن مشغف احد الجند
القدماء المولدين وقد صاروا بالا لابي محمد يحيى ابن محمد بن سليمان بن فهد قال كنت
اصحب قائدا من قواد السلطان يعرف بابي اسحق بن ابي مسعود الازدي وكان اليه
امارة المدائن [illegible] المدينة العتيقة وكان اذذاك عامرة آهلة والسلاطين بها
[illegible] وكنت مقيما فيها معه وكان لهجا بالصيد فخرج ذات يوم وانا معه الى
المدينة المعروفة بالرومية المقابلة للمدينة العتيقة وهي اذذاك خراب ومعه
اذذاك [illegible] وآلة صيده [illegible] حتى [illegible] الطريق [illegible] جميعا وكان معه صقر له

فقال

آها تهتز كأنها جان ولى مدبرا وقال تعالى في آية أخرى وما تلك بيمينك يا موسى قال
صاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا
هية تسعى وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين قال ابن عباس رضي الله عنهما صارت حية
راء لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت ثعبان وهو أعظم ما يكون من
يات فلما ألقى موسى عليه السلام العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا ثاني
نها وقالت وصف الله تعالى العصا بثلاثة اسماء بالحية والجان والثعبان لانها
بة لعدوها وكان الجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها الحبال فرقد السحر كان بين لحييها
حو راعا قال ابن عباس رضي الله عنه والسدي انه عليه السلام لما القى العصا
حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا فارتفعت من الارض
ميل وقامت على ذنبها واضعة فيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت
عون لتأخذه وروي انها اخذت قبة فرعون بين نابيها فوثب فرعون من سريره
يا فاحدث قيل اخذه البطن في ذلك اليوم اربعمائة مرة وحملت على الناس فانهزموا وصاحوا
منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقيل كانت العصا حجة لموسى و
لفرعون ... نا للسحرة واما قوله تعالى ولي فيها مآرب اخرى كان يحمل عليها زاده
لربها فيحرجها وسقاه وكانت تماشيه وتحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج
كل يومه فيخرج منه الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت
الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد
ستقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستقى به وكان يظهر على شعبتيها نور
شعبتين تضيء له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتتغصن
ان تلك الشجرة وتورق ورقها وتثمر ثمرها قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقد تقدم
ب التاء المثناة ان العصا كانت من آس الجنة اهبطت مع آدم عليه السلام الى
ض والله اعلم **الجبهة** الخيل وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة
في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة قيل للخيل ذلك لانها خيار البهائم
يقال وجه السلعة لخيارها ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم والنخة البقر العوا
وذة من النخ وهو السوق الشديد والكسعة الحمير ماخوذ من الكسع وهو ضرب
بار قاله الزمخشري وغيره والله اعلم **الجثلة** النملة السوداء وسيأتي ان شاء الله
لي في باب النون في لفظ النمل ما فيه **الجحل** بتقديم الجيم وتأخير الحاء الحبارى

وسعاه

سل

وسيأتي ان شاء الله تعالى وقيل هو الحرباء وقيل هو الجعل وقيل هو الضب الكبير المسن وقيل
اليعسوب العظيم كالجرادة اذا سقط لا يضم جناحيه والجمع جحول وجحلان الجحمرش
الارنب المرضع والعجوز الكبيرة والمرأة الثقيلة السمجة والجمع جحامش وجحشا ...
والانثى جحشة وربما سمي المهر جحشا تشبيها بولد الحمار والجحش ولد الظبية في لغة هذيل
ويقال للرجل اذا كان منفردا برأيه جحش وحده كما قالوا عير وحده يشبهونه بذلك
بالجحش والعير وقالت عائشة رضي الله عنها ان عمر رضي الله عنه احوذيا نسيج وحده قد اعد
للامور اقرانها روى الدارقطني ان زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ام المؤمنين كان اسمها برة وكان اسم ابيها برة بالضم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان ابوك مؤمنا لسميته باسم رجل منا اهل البيت ولكني قد سميته جحشا والجحش اكبر
من البرة **الجخدب** بضم الجيم وبالخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وجمعه جخادب ضرب من
الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلين وقيل هو دويبة نحو العضاة والجخادب مثله
ايضا فيقال له ابو جخادب **الجدجد** بالضم صرار الليل وفي حديث عطاء في الجدجد يموت
في الوضوء قال لا بأس به الوضوء بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به وبضمها اسم للفعل
وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر الجدجد في باب الصاد المهملة في الكلام على الصرصر وقال الليث
الجدجد ضرب من الخنافس يصوت في الصحاري من الطفل الى الصبح فاذا طلب الطالب
لم يره ولذلك قالوا اكمن من جدجد قال الجوهري فهو قفاز وفيه شبه بالجراد والجمع الجداجد
الجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظبي اذا بلغ ستة اشهر او سبعة وخص
بعضهم به الذكر منها قال الاصمعي الجداية بمنزلة العناق من الغنم وفي سنن ابي داود
والترمذي عن كلدة الغساني وليس له في الكتب الستة سواه قال بعث صفوان ابن امية
معي اخيه لامه كلدة بن الحنبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا وضغابيس وجداية
والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فدخلت ولم اسلم فقال ارجع وقل السلام عليكم
وذلك بعدما اسلم صفوان الضغابيس صغار القثا والجداية الصغار من الظبي ذكرا
كان او انثى **الجدي** الذكر من اولاد المعز والانثى عناق فاذا كثرت فهي الجداء روى ابو
داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب
جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه وروى الطبراني والبزار باسناد حسن عن عبد الله ابن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جدي في غنم كثيرة ترضعه امه
فتروى فانفلت يوما فرضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل ان مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم

وقيل كان اسمه برة بالضم

...والامة ثم لا يشبع وفي صفوة الصفوة وغيرها عن مجا...
...لو مات جدي بطف الفرات لخشيت ان يطالب الله به عمر
...ة واضيف الى الفرات لقربه منها **الامثال** قالوا تغدى بالجدي
...لا يخنى بالحزم **الخواص** لحم الجدي اقل حرارة ورطوبة من الخروف
...ه الجدي الاحمر والازرق ولحمه سريع الانهضام لكنه يضر بالقولنج
...ى جيدة الغذا ويكرهها ... من اناثها وذكورها لعسر انهضامها
...الجمله نافعة لمن به الدماميل والبثور ولحومها في الشتا رديه
...صول متوسطه **التعبير** الجدي في المنام ولد فمن راى جديا
...كل الجدي المشوي يدل على ولد ذكر فان اكل منه ذراعه نجا من
...يعه فانه يدل على هم وحزن والنصف مما يلي الراس الى البدن
...نصف مما يلي السرة الى الرجلين يعبر بالبنين والذراع المشوي في
...من امراة يمكر بها وان كان غير ناضج فهو غيبة ونميمة والتوافقه
...ى الكاف في لفظ الخروف فهو مثله والله اعلم **الاجدل** الصقر صفة
...لح الذي هو اشد وهي الاجادل كسروة بكسرة الاسماء لغلبة
...يوه مما يكون صفة في بعض الكلام واسما في بعض اللغات وقد
...نظيره اعجم واعجمي وهو ممنوع من الصرف كاخيل عند قليل والاكثر
...ل قالوا ابيض القطا يغصه الاجدل يضرب للشريف ياوي
...بفتح الجيم والذال المعجمة وهو من الضان ... بالرسنة ... هذا
...هو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة
...حكاه القاضي عياض وهو غريب وقيل ان كان متولدا بين شابين
...ى وهو هرمين فثمانية اشهر وقال بعض اهل البادية الاجذع هو
...لظهر قايمة فاذا اجذع نامت والجذع من المعز ما له سنتان
...الجوهري الجذع قبل الثني والجمع جذعان وجذاع والانثى جذعة
...سنه لولد الشاة في السنة الثانية ولولد البقر والحافر في السنة
...الخامسة اجذع والجذع اسم له في زمن وليس لسن نبت ولا يسقط
...عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة
...صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقد تعروا من المشركين

فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا فقلت نعم اني مؤتمن ولست بساقيكما فقال النبي صلى الله عليه و
هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم قال فاتيته بها قال فاعتقلها النبي صلى الله
عليه وسلم ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع ثم اتاه ابو بكر رضي الله عنه بصخرة منقعرة ف
حلب فيها فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب ابو بكر ثم شربت ثم قال صلى الله عليه و
للضرع اقلص فقلص اي اجتمع قال فاتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال صلى الله
عليه وسلم انك غلام معلم قال فاخذت من فيه صلى الله عليه وسلم سبعين سورة لا ينازعني
فيها احد وفي حديث المبعث ان ورقة ابن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير في فيها للنبوة
ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير
في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك
لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقوله ان خيرا فخير وان شرا
فشرا اي ان كان خيرا فالخير وروى الحافظ الدمياطي عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة
كل منهم ياكل جذعة وروى ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد من طريق صحيح ان اعرابيا سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال له هل اتيت الشام فان فيها شجرة يقال لها الجوز
ثم وصفها ثم سال الاعرابي عن عظم اصلها فقال له لو ارتحلت جذعة [illegible] ثم طفت
بها وقال دارت بها حتى تندق ترقوتها ما قطعتها وفيه ان اعرابيا سال النبي صلى الله
وسلم عن شجرة طوبى قال السهيلي في التعريف والاعلام ان اصلها في قصر النبي صلى الله عليه وسلم
في الجنة ثم ينقسم فروعا على منازل اهل الجنة كما انتشر منه العلم والايمان على جميع اهل الد
وهذه الشجرة من شجر الجوز **الجراد** معروف الواحد جرادة والذكر والانثى فيه سواء يقال
جرادة ذكر وجرادة انثى كنملة وحمامة قال اهل اللغة وهو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق
في اسماء الاجناس قليل جدا يقال ثوب جرد اي املس وثوب جرد اذا ذهب زئبره وهو
بري وبحري والكلام الان في البري قال الله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر
اي في كل مكان وقيل وجه التشبيه انهم يخرجون فزعين لا يهتدون الى جهة لاحد منهم يقصدها
والجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض وقد شبههم في اية اخرى بالفراش المبثوث وفيه
من كل هذا شبه وقيل انهم اولا كالفراش حين يموج بعضهم في بعض ثم كالجراد اذا توجهوا نحو المحشر
والداعي والجراد اصناف مختلفة فبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها وبعضه ابيض وبعضه احمر
وبعضه اصفر وكنية الجراد ام عوف قال ابو عطاء السندي ؎ وما صفراء تكنى ام عوف
كأن رجيلتيها منجلان ؎ وكان مسلمة بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفراء وكا

مكرر
وروى الحافظ الدمياطي عن علي ابن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل منهم ياكل جذعة

موصوفا بالشجاعة والاقدام والراي والدهاء ولي ارمينيه واذربيجان غير مرة وامرة العراق
... غزا القسطنطينية في خلافة سليمان اخيه وروي عن عمر بن عبد
العزيز وهو مذكور في سنن ابي داود ووفاته في سنة احدي وعشرين ومائة ومن الفوايد
انه لما حضر عموريه حصل له صداع ولم يركب في الحرب فقال اهل عموريه للمسلمين ما لاميركم
لم يركب فقالوا عرض له صداع فاخرجوا له برنسا وقالوا البسوه له يزول عنه ما يجد فلبسه مسلمة
فشفي ففتشوه فلم يجدوا فيه شيا ثم فتقوا ازراره فلما فتقوه وجدوا فيه بطاقة مكتوب فيها هذه الآيات
بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادي
ربه نداء خفيا الم تر الي ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا كهيعص حمعسق كم لله نعمة
علي عبد شاكر وغير شاكر وكم لله من نعمة في كل قلب خاشع وغير خاشع وكم لله من نعمة في كل عرق
ساكن وغير ساكن اذهب ايها الصداع بعزة الله وبنور وجه الله وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله علي محمد خاتم النبيين
وعلي اله وصحبه اجمعين يكتب ويجعل علي الراس فانه نافع قلت وهو عجيب مجرب ويكتب
ايضا للصبيان وقد جربت هذه الحروف اح اكح عح ا م ح علي دف خشب وتدق فيه علي
حرف بعد حرف ... يسكن الصداع وتقرا وانت تدق ولو شاء لجعله ساكنا وله ما سكن
في الليل والنهار وهو السميع العليم وذكروا خبرا اتفق لهرون الرشيد مع بعض ملوك الروم في
شيء يتعلق بهذا واذا خرج الجراد من بيضه يقال له الدبا واذا طلعت اجنحته وكبرت فهي
الغوغاء الواحدة غوغاة وذلك حين يموج بعضه في بعض فاذا بدت فيه الالوان واصفرت الذكور
واسودت الاناث سمي جرادا حينئذ وهو اذا اراد ان يبيض التمس لبيضه المواضع الصلدة والصخور
الصلبة التي لا تعمل فيها المعاول فيضربها بذنبه فتنفرج له ثم يلقي بيضه في ذلك الصدع فيكون لها
كالافحوص ويكون حاضنا له ومربيا وللجراد ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها
ورجلان في مؤخرها وطرفا رجليها منشاران وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكر
اذا ظعن اوله تتابع جميعه ظاعنا واذا نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم ناقع للنبات لا يقع علي شي منه
الا اهلكه وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال بينما ايوب
عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه الله تعالي
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما تري قال بلي يا رب ولكن لا غني لي عن بركتك قال الشافعي في هذا
الحديث نعم المال الصالح مع الرجل الصالح وروي الطبراني والبيهقي عن شعبة عن ابي زهير النميري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم قلت وهذا ان صح

علي فوايد في اعداد

اراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع وغيره فان تعرض لذلك جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر
والجمع الاجناد وجنود وفي الحديث الارواح جنود مجندة اي مجموعة كما يقال الالوف المؤلفة
والقناطير المقنطرة ثم اسند عن ابن عمر رضي الله عنهما ان جرادة وقعت بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة
ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد
اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم
انك سميع الدعاء فجاء جبريل عليه السلام فقال انه قد استجيب لك في بعضه وكذلك اسنده الحاكم
في تاريخ نيسابور ثم اسند ايضا ثم اسند الطبراني ايضا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كنا على مائدة
نأكل انا واخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم والفضل ابنا العباس فوقعت جرادة على المائدة فاخذها
عبد الله رضي الله عنه وقال لي ما على هذه فقلت سألت ابي امير المؤمنين عن ذلك فقال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي مكتوب عليها انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها
واذا شئت بعثتها رزقا لقوم وان شئت بعثتها بلاء على قوم فقال عبد الله رضي الله عنه هذا من
العلم المكنون ثم اسند ايضا هو وابو يعلى الموصلي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في سنة من سني خلافته فقد الجراد فاهتم بذلك هما شديدا فبعث
الى اليمن راكبا والى الشام راكبا والى العراق راكبا كل يسأل هل يرى الجراد فاتاه الراكب الذي
من جهة اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما رأى عمر رضي الله عنه الجراد كبر وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر
اول هلاك هذه الامم الجراد فاذا هلك تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلكه ورواه ابن عدي في
محمد بن عيسى العبدي وذكر الترمذي الحكيم في نوادره وقال انما صار الجراد اول هذه الامم هلاكا
لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلقة آدم عليه السلام وانما تهلك الامم بهلاك الآدميين
لانها سخرت لهم وهو في الكامل والميزان في ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان وفي الحلية في ترجمة حسان
بن عطية قال الاوزاعي حدثني حسان انه قال انما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرعا
فيه جراد كثير فكلما وضع رجله تطاير الجراد يمينا وشمالا ولولا ان الله عز وجل غض البصر عنهم ما رأى
شئ الا وعليه شيطان وفيها في ترجمة يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام
الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد
خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفها وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر
اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذ الجمل ورجلا نعامة وذنب حية وقد احسن القاضي محيي الدين

مكتوب

السهروردي

الشهرزوري في وصف الجراد بيت لله في قوله: لها فخذا بكر وساقا نعامة * وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت * عليها جياد الخيل بالراس والفم ومما يستحسن ويستجاد من
شعره قوله يصف نزول الثلج من الغيم: ولما شاب راس الدهر غيظا * لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميط عنه الشيب غيظا * وينثره على الانام. توفي الشهرزوري في سنة ست و
ثمانين وخمسمائة وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يقتاته الانسان من الجراد قال الاصمعي اتيت
البادية فاذا اعرابي زرع برا له فلما قام على سوقه وجاد سنبله اتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر
اليه ولا يدري كيف الحيلة فيه فانشا يقول: مر الجراد على زرعي فاهلكه * فقلت بالله لا تشغل بفساد
فقال منهم خطيب فوق سنبلة * انا على سفر لابد من زاد وقيل لاعرابي املك زرع قال نعم ولكن
اتاه رجل من الجراد بمثل مناجل الحصاد فسبحان من يهلك القوي الاكول بالضعيف الماكول

فائدة يكتب هولاء الكلمات ويجعل في انبوبة قصب ويدفن في الزرع والكرم فانه لا يؤذيه
الجراد باذن الله تعالى وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وسلم اللهم اهلك صغارهم واقتل كبارهم وافسد بيضهم وخذ بافواههم عن معايشنا
وارزاقنا انك سميع الدعاء اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم واستجب
منا يا ارحم الراحمين فهو عجيب مجرب ومما يفعل لطرد الجراد وقد جرب وصح وفعل فصرفه الله
تعالى وهو ان الشيخ يحيى بن عبد الله القرشي اخبرني انه فعل ذلك غير مرة فيصرفه الله تعالى
وحدثني الشيخ يحيى عن البلاد التي هو فيها ويكفون شره وان بعض العلماء افاده ذلك و
قد سماه لي وذهب عني اسمه الآن قال اذا وقع الجراد بارض واردتم ان الله عز وجل يصرفه
فخذ منه اربع جرادات واكتب على اجنحتهن اربع آيات من كتاب الله عز وجل تسميها وتقول
لهما انصرفوا اليها على الاولى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وعلى الثانية وحيل بينهم و
بين ما يشتهون وعلى الثالثة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم وعلى الرابعة فلما قضي ولوا الى قومهم
منذرين. **الحكم** اجمع المسلمون على اباحة اكله وقد قال عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد رواه البخاري وابو
داود والحافظ ابو نعيم وفيه وياكله معنا وروى ابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه قال كن ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد في الاطباق وفي الموطا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان عمر رضي الله عنه سئل عن الجراد فقال وددت ان عندي قفة آكل منها وروى البيهقي
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت

وقف على ما ينفع لطرد [الجراد] عن الزرع

سيدنا

جرادا من ذهب عوضه الله ما ذهب منه لقصة ايوب عليه السلام **الجراد البحري** قال الشريف
هو حيوان له راس مربع وله مما يلي راسه صدف خزفي ونصف الثاني لا خزف عليه وله من كلا
الجانبين عشرة ايدي طوال شبيهة بايدي العناكب الا انها كبار جدا منها ما هو قدر الرغيف
ومنها ما هو دون ذلك وهي كثيرة بساحل البحر ببلاد المغرب ويأكلونها كثيرا مشويا ومطبوخا
ولها قرنان رقيقان احمران وعيناها بارزتان منه ليتان من راسها وهذا الجراد حار يابس
واجود ما يؤكل منه مشويا ومطبوخا في الفرن لحمها الخاصية النفع من الجذام وهو داخل في جملة
انواع الصدف **الجرارة** نوع من العقارب اذا مشت على الارض جرت ذنبها وسياتي ان شاء الله
تعالى في باب العين وهي عقارب صغار صفر على مقدار ورق الاشنان وتكون بعسكر مكرم و
اكثر ما يوجد في كهارات السكر بين القصب الذي هو قوالب السكر قاله في كامل الصناعة وقال
موسى بن عبد الله الاسرائيلي القرطبي الجرارة نوع من العقارب صغار الجسم لا يقوم ذنبه على
جسمه كما يفعل العقارب بل يجر على الارض وكذلك يوجد ببلاد الشرق قال الجاحظ وهي تكون
بعسكر مكرم وبجندي سابور اذا لسعت احدا قتلته وربما تناثر لحمه وربما تعفن وتنتن حتى لا يدنو
منه احد الا وهو مخمر الوجه مخافة اعدائه وهذا النوع يألف الحشوش والمواضع النارية و
نارها محرق وقال ابن جميع في كتاب الارشاد الجرارة نوع من العقارب وسمها حار يبس يعرض
للبدن منه التهاب وكرب ولهيب يجد لموضعها لسعها الم ومن الاشربة النافعة لها ماء الشعير
وماء الجبن وسويق التفاح بالماء البارد انتهى وقال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غالبا اللسع
الجرذ بضم الجيم وفتح الراء المهملة وبالذال المعجمة ذكر الفيران وقيل هو ضرب من الفار اعظم
من اليربوع الذكر في ذنبه سواد حكاه ابن سيده قال الجاحظ والفرق ما بين الجرذ والفار كالفرق
ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب وجرذان انطاكيه لا يقوى عليها السنانير لعظمها
الا الواحد بعد الواحد وهي ببلاد خراسان قوية جدا او زعمت الناس فقطعت اذنا لنا راى
جرذا قاتل سنورا ففقا عين السنور وهرب منه وقال الزمخشري في ربيع الابرار الجرذ
اذا خصي اكل جميع الفار والجرذان لا يقوم له شي منها وزعموا ان الخصي من كل جنس اضعف من الفحل
الا الجرذان فان الخصي تحدث فيه شجاعة وجرادة وجمع الجرذ جرذان جرذان وكنيته
ابو جوال وابو راشد وابو المعدرج وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الفاء روى ابو داود وابن ماجه
وغيرهما عن ضباعة بنت الزبير زوجة المقداد بن عمرو رضي الله عنه قالت ذهب المقداد لحاجة
ببقيع الخبخبة وهو بفتح الخاءين المعجمتين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة فدخل خربة
فاذا الجرذ يخرج من جحر دينارا دينارا حتى اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج طرف خرقة خضراء قال

المقداد

المقداد رضي الله عنه فقمت فمددت طرف الخرقة فوجدت فيها دينارا فكانت ثمانية عشر دينارا [illegible]
فذهب بها المقداد رضي الله عنه واستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه اخبره خبرها
وقال خذ صدقتها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اهويت بيدك الى الجحر قال
المقداد لا والذي بعثك بالحق فقال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للمقداد بارك الله لك فيها وفي رواية
هي رزق ساقه الله تعالى اليك وفي صحيح مسلم من حديث سعيد ابن ابي عروبة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال ان ناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا حي من ربيعة فذكر الحديث الى ان قالوا يا رسول الله فيم نشرب قال صلى الله عليه وسلم في اسقية
الادم قالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة الجرذان لا تبقى فيها اسقية الادم فقال صلى الله عليه وسلم
وان اكلتها الجرذان وان اكلتها وان اكلتها الجرذان **حكي** ان امراة جاءت الى قيس بن سعد
بن عبادة بن دليم وكان حليما جوادا فقالت له مشت جرذان بيتي على العصا فقال لاملانه شبعا
الاسود ثم ملأ بيتها طعاما وودكا وادما وروي انه كان له ديون كثيرة فمرض فاستبطأ
عواده فقيل انهم يستحيون من اجل دينك عليهم فامر مناديا فنادى من كان لقيس بن سعد عليه
دين فهو بريء منه ... حتى هدموا درجته كان يصعد عليها اليه قال عروة وكان سعد يقول
اللهم ارزقني ... مالا فانه لا تصلح الفعال الا بالمال وكان ابوه سعد بن عبادة يقول
اللهم هب لي حمدا وهب لي مجدا فانه لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بالمال اللهم انه لا يصلحني القليل
ولا اصلح عليه وقال يحيى بن ابي كثير كان قيس بن سعد بن عبادة اذا انصرف من صلاة مكتوبة
يقول اللهم ارزقني مالا استعين به على فعالي فانه لا تصلح الفعال الا بالمال قال الجوهري
الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقرأ بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم والجمع
الفعال مثل قدح وقداح وبير وبئار والفعال بالفتح الكرم قال هدبة ضروبا باللحيين على عظم
الزور اذا القوم هشوا للفعال مقنعا انتهى وقال ابن سيده الفعال اسم للفعل الحسن انتهى
التعبير الجرذ في المنام يدل رؤيته على الفسق والاذى والاجتماع وربما دلت رؤيته على الذل
والنعت وربما دلت رؤيته على مساحقة ومن اكل لحمه في المنام نال رزقا حراما وقال بعض اهل
التعبير يدل على النقلة لمن اخذه او دخل الى منزله لقوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وكان
الجرذ فوقعت النقلة من تلك الارض واكل لحمه يدل على رجل فاسق عينة والله اعلم **الجرجس**
في الفرقس وهو البعوض الصغار وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف **الجوارش** النحل
ست النحل العرفط تجرس جرسا اذا اكلته والجرس في الاصل الصوت الخفي والعرفط بالضم
طلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا اكلته النحل حصل لعسلها رائحة **الجرث** بكسر الجيم والراء المهملة

قيس بن سعد

وبالثاء المثلثة وهو هذا السمك الذي يشبه الثعبان وجمعه جراني ولا يعيش الا في الماء وسياتي
انشاء الله تعالى وهو الجريثي بالكسر والتشديد سئل ابن عباس رضي الله عنهما فقال هو شيء
حرمه اليهود وهو نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي وقد تقدم في باب
الهمزة انه الانكليس قال الجاحظ انه ياكل الجرذان وهو حية الماء وحكمه الحل قال البغوي
عند قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه ان الجريث حلال بالاتفاق وهو قول ابي بكر وعمر
وابن عباس وزيد بن ثابت وابي هريرة رضي الله عنهم وبه قال شريح والحسن وعطا وهو
مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي رضي الله عنه والمراد هذه الثعابين التي لا يعيش الا
في الماء واما الحيات التي تعيش في البر والبحر فانها من ذوات السموم فهي حرام وسيل ابن
عباس رضي الله عنهما عن الجريثي فقال هو شيء حرمته اليهود ونحن لا نحرمه **الخواص** مرارته
يسعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه ولحمه يجود الصوت وسياتي انشاء الله تعالى في
باب الصاد المهملة في لفظ الصيد ما ذكره البخاري في صحيحه في الجريثي **الجرو** بكسر الجيم
وفتحها وضمها ثلاث لغات مشهورات الصغير من اولاد الكلب وساير السباع وفي المثل
لا يقتني من كلب سوء جروا قال الشاعر • ولو لبث ... وكلب
لبست بذلك الجرو الكلابا • وقال ابن سيدة الجرو الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ
والقثا والرمان وروى مسلم في صحيحه عن ميمونة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم اصبح يوما واجما فقالت ميمونة رضي الله عنها يا رسول الله لقد استنكرت
هيئتك فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني
اما والله ما اخلفني قالت وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على تلك الحال ثم
وقع في نفسه صلى الله عليه وسلم ان جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر صلى الله عليه وسلم
فاخرج ثم اخذ صلى الله عليه وسلم بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام
فقال صلى الله عليه وسلم لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال عليه السلام اجل ولكنا لا ندخل
بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح ثم امر بقتل كلب الحايط الصغير وبترك كلب الحايط الكبير وروى
الطبراني عن خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة على ذلك ولفظها ان جروا دخل البيت
ودخل تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال
يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جبريل عليه السلام لا ياتيني فهل
حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى المسجد
قالت فقمت فكنست البيت فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء تحت المكنسة ثقيل فلم ازل

ني اخرجته فاذا هو جرو كلب ميت فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الوحي اخذته الرعدة فقال يا
خولة دثريني فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال ابن حجر
وليس اسناد حديثها هذا مما يحتج به والاصح ان هذه السورة نزلت في اول ما ترك
القرآن لما انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي فقال المشركون ان محمدا قد ودعه
اي هجره فانزل الله تعالى هذه السورة وروى البيهقي في اواخر الباب السابع والاربعين من
الشعب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان
يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله بيته ويقتله ويلقيه في مطمورة له
فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة وكانت
له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك وتقول له اني احذرك النقمة من الله عز وجل فيقول لو ان الله
اخذني على شيء لاخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول المرأة ان صاعك لم يمتلئ ولو قد امتلأ صاعك
اخذت فلما فقد الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى نبيا من انبياء
بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل كانت لهما لعبة يلعبان بها قال
نعم كان لهما جرو قال فاتني بالجرو فاتي به فوضع النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه بين عينيه
ثم خلى سبيله فقال اول دار يدخلها من دور بني اسرائيل فيها بيان ذلك فاقبل الجرو يتخلل
الدور حتى دخل دارا من دورهم بني اسرائيل فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان
قد قتلهم وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به فصلب فلما
رفع على خشبته اتته امرأته فقالت له قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تاركك
وانت تقول لو ان الله تعالى ياخذني او اخذني على شيء لاخذني يوم كذا وكذا فاخبرك ان صاعك
لم يمتلئ الا وان صاعك قد امتلأ وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الكاف في لفظ الكلب الحديث
الذي رواه احمد والطبراني والبزار في الكلبة التي عوى جروها في بطنها وروى الحاكم في المناقب
من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة
وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت امارة الصبيان وكثر النساء
وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا له ولا يوقر
كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول امثلهم في
ذلك الزمان لو اعتزلتما عن الطريق ويلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب امثلهم في ذلك الزمان
المداهن ولذلك رواه الطبراني في معجمه الاوسط وفيه سيف ابن مسكين وهو ضعيف الجزور

نفعلت م

٣

من الابل يقع على الذكر والانثى وهو مونث والجمع الجزر كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الجزور الناقة
التي تنحر والجمع جزاير وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات قالت خرنق بنت هفان لا يبعدن
قومي الذين هم سم العداه وافة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر والمجزر بكسر
الجزره وهو الموضع الذي ينحر فيه وفي كتاب العين الجزور من الضان والمعز خاصة ماخوذ من
الجزر وهو القطع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماسة ان عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال عند موته اذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم
لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي قلت وانما ضرب المثل بنحر الجزور وتقسيم
لحمها لانه كان في اول امره جزارا بمكة قال في الجزاير فضرب به المثل وكذا كان جزارا [illegible] ابن
قتيبه في المعارف ونقله ابن دريد في كتاب الوشاح وكذا ابن الجوزي في التلقيح واضاف اليه
الزبير بن العوام وعامر بن كريز فقال هولاء كانوا جزارين وذكر التوحيدي في كتاب بصاير
القدماء وساير الحكما صناعة كل من علمت صناعته من قريش فقال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بزازا وكذا عثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم وكان عمر رضي الله عنه دلالا
يسعى بين البايع والمشتري وكان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يبري النبل وكان الوليد بن عقبه
حدادا وكذلك ابو العاص اخو ابي جهل وكان عقبه ابن ابي معيط خمارا وكان ابو سفيان بن حرب
رضي الله عنه كان يبيع الزيت والادم وكان عبد الله بن جدعان نخاسا يبيع الجواري وكان النضر
ابن الحرث عوادا يضرب بالعود وكان الحكم ابن العاصي خصاء يخصي الغنم وكذلك حريث ابو عمرو
والضحاك ابن قيس الفهري وابن سيرين وكان العاصي ابن وايل السهمي بيطارا يعالج الخيل وكان ابنه عمرو
بن العاصي رضي الله عنه جزارا وكذلك ابو حنيفه صاحب الراي والقياس وكان الزبير بن العوام
رضي الله عنه خياطا وكذلك عثمان بن طلحه رضي الله عنه الذي دفع له النبي صلى الله عليه وسلم
مفتاح الكعبه وقيس بن مخرمة وكان ملك بن دينار وراقا وكان المهلب بن ابي صفرة بستانيا وكان
قتيبه بن مسلم الذي فتح بلاد العجم الى ما وراء النهر جمالا وكان سفيان بن عيينه معلما وكذلك
الضحاك بن مزاحم وعطا بن ابي رباح والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد صاحب
الرسايل وابو عبيد القسم بن سلام والكسايي هذه صناعة الاشراف قال واما اديان العرب
فان النصرانيه كانت في ربيعه وغسان وبعض قضاعه واليهوديه كانت في [illegible] وبني كنانه وكنده وبني
الحرث بن كعب والمجوسيه في تميم ومنهم حاجب بن زراره الذي رهن قوسه عند كسرى ووفى
به حتى ضرب المثل فقالوا اوفى من قوس حاجب وكانت ايام النبي [illegible] عليه وسلم واهدى
اليه والزندقه كانت في قريش انتهى وما ذكره من كون الزبير بن العوام رضي الله عنه كان خياطا فيه

[illegible]باب الصنايع من الصحابه

[illegible] العرب واختلافهم فيه

ر والصواب انه كان جزارًا ذكره ابن الجوزي كما تقدم وغيره ولانه كان يومئذ امير مصر وهو اكبر
ملها اي اعظمهم فاشبه الجزور بالنسبة الى غيرها من بهيمة الانعام ونحوها موته وتفرقة لحمها
ه امواله بعد موته وكان من جملة تركته ... اردب ذهبًا واما الوضوء من اكل لحم الجزور
ر تقدم في باب الهمزة في لفظ الابل ذكر من ذهب اليه من الائمة وانه المختار المنصوص من
ة الدليل ففي صحيح مسلم وغيره عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان رجلاً سأل النبي صلى الله
ه وسلم اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت توضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من
م الابل قال نعم توضأ من لحوم الابل وروى احمد وابو داود وغيرهما عن البراء ابن عازب رضي الله عنه
ل سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل قال توضؤوا منها وسئل صلى
ليه وسلم عن لحوم الغنم فقال لا توضؤوا منها قال النووي هذا بحديثان صحيحان ليس
نهما جواب شاف وقد اختاره جماعة من محققي اصحابنا المحدثين انتهى وروى البخاري و
سلم وابو داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
ه وسلم ساجد اذ جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله
يه وسلم فلم يرفع راسه حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذته من على ظهره ودعت على
ن صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك
جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف فلقد
يتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان ضخمًا فلما جروه تقطعت اوصاله قبل
ان يلقى في البئر **الجساسة** بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاولى قال ابن سيده هي دابة
في البحر تجسس الاخبار وتاتي بها الدجال وكذا قال ابو داود السجستاني سميت بذلك
سها الاخبار للدجال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انها دابة الارض
مذكورة في القرآن وهي بجزيرة بحر القلزم روى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ه عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
م خطيبًا فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث حدثني عنه تميم الداري
نعني انه ركب سفينة بحرية في ثلاثين رجلاً من لخم وجذام فالجاهم ريح عاصف الى جزيرة
لقيهم دابة فقالوا لها ما انت قالت انا الجساسة قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردت الخبر
ليكم بهذا الدير فان فيه رجلاً بالاشواق اليكم قال فاتيناه فذكر الحديث وتميم الداري هذا
يم ابن اوس ... بن سرية ابو رقية اسلم سنة تسع من الهجرة روى له رضي الله عنه
نبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا روى له مسلم منها حديث الدين النصيحة ومن

ومن مناقبه العظيمة التي لا يشاركه فيها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قصة الجساسة
روى عنه جماعة من الصحابة كابن عباس وانس وابي هريرة رضي الله عنهم وجماعات من اصحابه الا
وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه وكان كثير التهجد وهو
اول من قص على الناس واول من اسرج المسجد قال الحافظ ابو نعيم وكذلك رواه ابو داود
الطيالسي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اول من اسرج المسجد تميم الداري رضي الله
عنه وتوفي تميم سنة اربعين فاما تميم العلوي المذكور في البخاري في قصة الجام فلا ادري
من اهل الدار قاله مقاتل بن حيان وغيره **الجعدة** الشاة وسياتي ان شاء الله تعالى في كني الذيب
في حرف الذال المعجمة **الجعل** كصرد ورطب جمعه جعلان ويقال له ابو جعران وهو بضم
الجيم واسكان العين ساكنة والناس يسمونه ابو جعران لانه يجمع الجعر اي اليابس ولا يدخر في
بيته وهو دويبة معروفة تسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها فتهرب وهو اكبر من الخنفساء
شديد السواد في بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع
الروث يتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شانه جمع النجاسة وادخارها كما تقدم ومن عجيب
امره انه يموت من ريح الورد وريح الطيب فاذا اعيد الى الروث عاش قال ابو الطيب
يصف كما تضر رياح الورد بالجعل وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل
وسنام مرتفع جدا وهو يمشي القهقرى الى خلف وهو مع هذه المشية يهتدي الى بيته
ويسمى الكبريت واذا اراد الطيران ينتفش فيظهر جناحاه ومن عادته انه يحرس النيام فمن قام
منهم لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته روى الطبراني وابن [illegible]
في كتاب العقوبات والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال ان ذنوب [illegible]
لتقتل الجعل في جحره وروى الحاكم عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
ثم قال كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال مجاهد
في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون انهم دواب الارض الخنافس والجعلان تمنعوا القطر
بخطاياهم وروى ابو داود والترمذي وحسنه من حديث [illegible] قبل [illegible] وابن [illegible]
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قد اذهب
عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس بنو آدم وآدم من تراب
ليدعن رجال فخرهم باقوام انما هم فحم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان
التي تدفع بانفها النتن وفي رواية اهون على الله تعالى من الجعل [illegible]

مسند ابو داود الطيالسي وشعب البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بانفه خير من آبائكم
ماتوا في الجاهلية وروى البزار في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتهين قوم يفتخرون بآبائهم او ليكونن
على الله تعالى من الجعلان وكان عامر بن مسعود الجمحي الصحابي رضي الله عنه يلقب دحروجة
لقصره وهو راوي حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة وروى الترمذي عن الاصمعي
مر بنا اعرابي ينشد ابنا له فقلنا صفه لنا فقال كانه دنينير فقلنا لم نره فذهب فلم يلبث الا جاء
اسود كانه جعل قد حمل على عنقه فقلنا له لو سألتنا عن هذا لارشدناك فانه لم يزل عامة يومه
يلعب ... انشد الاصمعي زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولده **الحكم** يحرم
... الامثال قالوا الزق من جعل لانه يتبع الانسان الى الغائط كما تقدم كما
الشاعر اذا اتت سليمى شب لي جعل ان الشقي الذي يغرى به الجعل وهو يضرب
... بمن يكرهه فلا يزال يهرب منه **الخواص** اذا اكل الجعل غير مطبوخ ولا مملوح وجفف
من ... الى ... نفع ... عظيمة للسعة العقرب **التعبير** الجعل في المنام عدو
... دل على رجل مسافر ينقل الاموال من بلد الى بلد وما لا حرام والله اعلم **الجعول**
النعامة لغة يمانية قاله ابن سيده وسيأتي لفظ النعامة في باب النون **جعار** هو الضبع
عيثي جعار ... قال الشاعر فقلت لها عيثي جعار وجوري بلحم امرئ لم يشهد اليوم
الجفرة بفتح الجيم ما بلغت اربعة اشهر من اولاد المعز وفصلت عن امها والذكر جفر سمي
جفر جنباه اي عظما والجمع اجفار وجفار **فائدة** قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب
... جفر كتبه الامام جعفر بن محمد الصادق لآل البيت كلما يحتاجون الى علمه وكلما يكون
القيامة والى هذا الجفر اشار ابو العلاء المعري بقوله لقد عجبوا لاهل البيت لما
اتاهم علمهم في مسك جفر ومرآة المنجم وهي صغرى ارته كل عامرة وقفر والمسك
... ان ابن تومرت المعروف بالمهدي ظفر بكتاب الجفر فرأى فيه ما يكون على يد عبد المؤمن
صاحب المغرب ... وحليته واسمه فاقام ابن تومرت مدة يتطلبه حتى وجده وصحبه
... ويقدمه على سائر اصحابه وينشد اذا ابصره تكاملت فيك اوصاف خصصت
... بها ... مسرور ومغتبط السن ضاحكة والكف مانحة والنفس واسعة والوجه منبسط
... ابن تومرت ... عبد المؤمن عند ... راعي اصحابه واشارته في تقديمه
... الامر ... عبد المؤمن الذي ... الناس في المغرب حتى تم له الامر على مذهب مالك

[illegible]

في الفروع وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري رحمه الله في الاصول وكان عبد المؤمن ملكا عاقلا حازما سفاكا
للدماء يقتل على الذنب الصغير توفي في شهر الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ومدة ولايته ثلاثا
وثلاثون سنة واشهرا وحكمها الحل ويفدي بها المحرم بيربوع اذا قتله المحرم وخواصها وتعبيرها كالمعز
جلكا كبرطا نوع متولد بين الحية والسمك اذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو يوكل مع لحمه ليّن
النساء اذا اكل وهو من المعالج لذلك **الجلالة** من الحيوان الذي ياكل الجلة والعذرة والجلة البعر
فوضعت موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها روى ابو داود
وغيره من حديث نافع عن ابن عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب
الجلالة وروى الحاكم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الجلالة عن اكل لحمها وشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس حتى تعلف اربعين ليلة وروى
البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقا
وعن ركوب الجلالة وعن المجثمة وهي كل حيوان ينصب ويرمى فيقتل الا انها تكثر في الطير والارانب
واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل
وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام على الجلالة في فرع في الكلام على السخلة **الجلم** اليويو وهو
نوع من الصقور وسياتي ان شاء الله تعالى ذكره فيها وفي باب الياء آخر الحروف **الجمل** الذكر
من الابل قال الفراء هو زوج الناقة وكذا قال ابن مسعود رضي الله عنهما لما سئل عن الجمل
كانه استجهل من سأله عما يعرفه الناس جميعا وجمع الجمل جمال واجمال وجمالات قال الله
تعالى كانه جمالات صفر قال اكثر المفسرين هي جمع جمال البنا كرجال ورجالات وقال ابن عباس
رضي الله عنهما وابن جبير الجمالات قلوس السفن وهي حبالها العظام اذا جمعت مشدودة بعضها
الى بعض جاء منها اجرام عظام وقال ابن عباس رضي الله عنهما ايضا الجمالات قطع النحاس العظام
وانما يسمى البعير جملا اذا اربع **فائده** وكان اسم الجمل الذي ركبته عائشة رضي الله عنها
يوم وقعته عسكرا اعطاه لها يعلى بن امية اشتراه لها باربعمائة درهم وقيل بثمانين درهما فهو الصحيح
قال ابن الاثير مالك بن الحويرث المعروف بالاشتر النخعي وكان من الابطال المشهورين وكان
من اصحاب علي رضي الله عنه تعبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وكان مع عائشة رضي الله عنها وكان
من الابطال فتماسكا فصار كل واحد منهما اذا قوي على صاحبه جعله تحته وركب على صدره فعل
ذلك مرارا وابن الزبير رضي الله عنه يصيح باعلى صوته اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي
يريد بذلك الاشتر النخعي قال ابن الزبير رضي الله عنه امسيت يوم الجمل وبي سبع وثلاثون جراحة
ما بين طعنة رمح وضربة سيف ورمية سهم وما رايت مثل يوم الجمل قط ما ينهزم منا احد وما [illegible] اخذ بخطام الجمل [illegible]

ت الخطام فقالت عائشة رضي الله عنها من انت قلت ابن الزبير فقالت واثكل اسماء ومر بي الاشتر فعرفته فا
والله ما نبته ضربة الا ضربني بها سبعًا فجعلت انادي اقتلوني ومالكًا واقتلوا مالكًا معي وضاع الخطام
اخذ ملك برجلي ورماني في الخندق وقال لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع عضو منك
وابدًا وفي رواية فجاء اناس منا ومنهم فقاتلوا حتى تحاجزنا وضاع مني الخطام وسمعت عليًا رضي الله
عقروا الجمل فانه ان عقر تفرقوا فضربه رجل فسقط فما سمعت قط اشد من عجيج الجمل ثم امر علي رضي الله
ل الهودج من بين القتلى واحتمله محمد بن ابي بكر وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم فادخل محمد بن ابي بكر
الهودج فقالت عائشة رضي الله عنها من ذا الذي يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرق الله
قال رضي الله عنه بالحياة قولي بنار الدنيا وقتل طلحة رضي الله عنه في الوقعة وكان من حزب عائشة رضي الله
جع الزبير رضي الله عنه فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع وهو نائم وعاد بسيفه الى علي رضي
ل انه لسيف طال ما جلى الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحيط بعائشة رضي الله عنها
علي رضي الله عنه البصرة فبايعه اهلها واطلق عثمان بن حنيف وجهز عائشة رضي الله عنها واخرج
معها وشيعها علي بنفسه اميالًا وسرح بنيه معها يومًا وقيل ان عدة المقتولين من اصحاب الجمل
لاف وقيل سبعة عشر الفًا ومن اصحاب علي رضي الله عنه نحو الف وقطعت على خطام الجمل يومئذ
ثمانون يدًا معظمهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام آخر وفي ذلك يقول الضبي
ضبة اصحاب الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل والموت احلى عندنا من العسل وكانوا قد
الادب الى ان قتل الجمل ونصب بني عند النحويين على المدح والتخصيص وكانت وقعت الجمل يوم
العاشر من جمادى الاولى او الآخرة وقيل في خامس عشره سنة ست وثلاثين من ارتفاع الشمس
ب العصر وروي ان عائشة رضي الله عنها اعطت الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لما لاقى
عشرة آلاف درهم وذكر ابن خلكان وغيره ان الاشتر دخل على عائشة رضي الله عنها بعد وقعة
فقالت له يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الجمل فانشد [illegible] اعائش لولا انني كنت طاويًا
لا لقيت ابن اختك هالكًا روى الحاكم من حديث قيس ابن ابي حازم وابن ابي شيبة من حديث ابن
اس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الادبب
تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب والحوأب نهر بقرب البصرة والادبب الا دب وهو الكثير
جه قال ابن دحية والعجب من ابن العربي كيف انكر هذا الحديث في كتاب العواصم والقواصم
ان لا يولد [illegible] ومنهم فلق الصبح وروي ان عائشة رضي الله عنها لما خرجت مرت بماء
الحوأب [illegible] فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يف بالحديث وعليه تنبحها كلاب الحوأب هذا الحديث مما انكر على قيس ابن ابي حازم واما قول الشاعر

شكى الي جملي طول السرى يا جملي ليس الي المشتكى صبراً جميلاً فكلانا مبتلى ومعلوم ان الجمل لا ينطق انما المراد التجوز ومقابلة الكلام بجنسه كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وكقول عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا وكقول الآخر ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج يريد كالجاهل والمعوج لا انه امتدح بالجهل والاعوجاج واما قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط يريد الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوانات المتداولة للانسان جثة فلا يلج الا في باب واسع كانه لا يدخلون الجنة ابدا قال الشاعر لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وفسر بحبل السفينة الغليظ وسم الخياط هو ثقبها وقد الغز فيه الشاعر فقال ومسعدة اذ ضم في قميصي فما درت به اوانه يبغي من السم كست قيصراً ثوب الجمال وتبعاً وكسرى ثوجات وهي عارية الجسم وكنية الجمل ابو ايوب وابو صفوان وفي حديث ام زرع زوجي لحم جمل غث على راس جبل وفي سنن ابي داود عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هداياه جملاً كان لابي جهل بن هشام في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين قال الخطابي وفيه من الفقه ان الذكران من الهدي جائزة وقد روي ابن عمر رضي الله عنه انه كان يكره ذلك في الابل ويرى ان يهدي الاناث منها وفيه ايضا دليل على جواز استعمال اليسير من الفضة في لجم المراكب من الخيل وغيرها وقوله يغيظ به المشركين معناه ان هذا الجمل كان معروفاً لابي جهل فحازه النبي صلى الله عليه وسلم فكان يغيظهم ان يروه في يده صلى الله عليه وسلم وصاحبه قتيل سليب وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد الينا قال صلى الله عليه وسلم قد تركتكم على بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وان كان عبداً حبشياً فانما المومن كالجمل [illegible] حيثما قيد انقاد الانف الجمل المخزوم الانف الذي لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفيه ان ضد انقاد وان انخ على صخرة استناخ والنواجذ بالذال المعجمة اشد الاضراس اقصى الاسنان اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بها هاهنا الضواحك لانه صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه تبسما وروى احمد وابو داود

نسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل و
يديه ثم ركبتيه قال الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وعلى وفق ما رواه الاربعة عنه رضي الله عنه
ل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل
ه وروى البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان [illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم على جمل قد اعيى فنخسه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له [illegible] الركب
فكان امام القوم قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك قلت قد اصابته بركتك
صلى الله عليه وسلم افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره قلت نعم فما زال صلى الله عليه وسلم
[illegible] ويقول والله يغفر لك حتى بعته باوقية من ذهب واستثنى لي ركوبه حتى ابلغ المدينة فلما بلغتها
صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم رده صلى الله عليه وسلم على الجمل وفي كتاب
ن من حديث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه
ليلة البعير خمسا وعشرين [illegible] استدل على جواز بيع وشرط والخلاف فيه مقرر في كتب الفقه قال
لي والحكمة في شرائه ورده عليه واعطاء الثمن بزيادة انه صلى الله عليه وسلم كان اخبره بان الله تعالى
ه ورد عليه زوجه فاشترى الجمل منه وهو مطيته كما اشترى الله تعالى انفس الشهداء بثمن الجنة ونفس
ان مطيته ثم زادهم فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة ثم رد عليهم انفسهم التي اشترا منهم
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية فاشار صلى الله عليه وسلم بالشراء و
ن والزيادة ثم رد الجمل اليه الى تاكيد الخبر الذي اخبره عن الله عز وجل فتشاكل الخبر والخبر وفي [illegible]
احمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لبعض الانصار
ه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم سامه وفي رواية
فريه فسكن ثم قال صلى الله عليه وسلم من رب هذا الجمل فجاءه فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه
ه وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى
ة واقم اذا اقبل جمل يرقل حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرغو على هامته فقال
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يستعديني على صاحبه يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين
عجفه واجربه وكبرت سنه اراد نحره اذهب يا جابر الى صاحبه فاتني به قلت ما اعرفه قال انه سيدلك
فخرج الجمل بين يدي [illegible] حتى وقف بي في مجلس الانصار مجلس بني حطمة فقلت اين رب هذا الجمل
لفلان بن [illegible] فقلت له اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى اذا جاء رسول الله
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان جملك يزعم انك حرثت عليه زمانا حتى اذا اجربته واعجفته

وكبر سنه اردت ان ننحره فقال [illegible] بعنيه بالحق ان ذلك كذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما هكذا جزاء
المملوك الصالح ثم قال صلى الله عليه وسلم [illegible] قال نعم فاناه عنه [illegible] له النبي صلى الله عليه وسلم في
الشجر حتى نصب سنامه فكان اذا اعتل على بعض المهاجرين والانصار من نواضحهم شي اعطاه اياه فمكث
كذلك زمانا وحكى القشيري في رسالته وابن الجوزي في مثير العزم الساكن عن احمد بن عطا الروذباري
انه قال كنت راكبا جملا فغاصت رجل الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله وحكى القشيري عنه ايضا
[illegible] كرامات الاولياء انه قال كلمني رجل في طريق مكه فقال اني رايت جملا والمحامل عليها وقد مدت
اعناقها في الليل فقلت سبحان الله سبحان من يحمل عنها ما هي فيه فالتفت الي الجمل وقال قل جل الله
فقلت جل الله **غريبة** رأيت بخط بعض العلماء المتقدمين من المنذرين انه كان بخراسان رجل عاين يجلس
يوما الى جماعة فمر بهم قطار جمال فقال العاين من اي جمل تريدون ان اطعمكم من لحمه فاشاروا الى جمل
من احسنها فنظر اليه العاين فوقع الجمل لساعته فكان صاحب الجمل حكيما فقال من ربط حمله فاحله وقال
بسم الله عظيم الشان شديد البرهان ما شاء الله كان حبس [illegible] حجر يابس وشهاب قابس اللهم
اني رددت عين العاين عليه وفي احب الناس اليه وفي كبده وكليتيه لحم رقيق وعظم دقيق فيما له يليق
فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير فوقع الجمل
لساعته كان لم يكن به باس وندرت عين العاين **تتمة** العاين اذا اعترف انه قتل غيره بالعين لا قود
عليه ولا دية ولا كفارة وان كانت العين حق لانه لا يفضي الى القتل في الغالب ويندب للعاين ان يدعو
له بالبركة فيقول اللهم بارك فيه ولا تضره وان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ويروى ان نبيا من
الانبيا عليهم السلام استكثر قومه ذات يوم فامات الله تعالى منهم مائة الف في ليلة واحدة فلما اصبح
شكى الى الله تعالى من ذلك فقال الله عز وجل له انك لما استكثرتهم عنتهم فقال يا رب كيف
فقال تبارك وتعالى تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] حسن ثم قال وهكذا السنة في الستة الرجل اذا راى نفسه سليمة في
احواله معتدلة يقول في نفسه ذلك و[illegible] بلا مذمة بذلك اذا استكثرهم وذكر الامام فخر
الدين الرازي في بعض كتبه ان العين لا تؤثر فيمن له نفس [illegible] لانها استعظام الشي وما ذكره الله
حسن يرد ذلك ثم حكى القشيري في رسالته عن محمد بن سعيد البصري انه قال بينما انا امشي في بعض
طرق البصرة اذ رايت اعرابيا يسوق جملا ثم التفت فاذا الجمل [illegible] والرجل والقتب فمشيت
قليلا ثم التفت فاذا الاعرابي يقول يا مسبب كل سبب ويا مؤمل كل طالب [illegible] ما ذهب بحمل
الرجل والقتب واحياء الموتى كرامة فهو وان كان عظيما فهو جايز على [illegible] على المختار عند المحققين
المعتمدين من ائمة الاصول انه ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي بشرط ان لا يدعي

...ي كالنبوة واحياء الموتى كرامة للاولياء كثيرة لا تنحصر وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر طرف من ذلك
...كثيرها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **فائدة** قال شيخنا اليافعي رحمة الله عليه لا يلزم ان يكون
...الولي من له كرامة من الاولياء افضل ممن ليس له كرامة منهم بل قد يكون بعض من ليس له كرامة منهم
افضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد يكون لتقوية يقين صاحبها و[illegible] كمال المعرفة بهذا ولهذا قال
[illegible] العلوم وتاج العارفين وقدوة اعيان الصديقين ابو القاسم الجنيد قدس الله سره قد مشى رجال
باليقين على الماء ومات رجال بالعطش افضل منهم وقال ايضا اليقين هو استقرار العلم الذي
لا ينقلب ولا يحول ولا يتغير قال يعني اليافعي قلت ولان الكرامة قد تقع لكثير من المحبين والزهاد
ولا تقع لكثير من العارفين والمعرفة افضل من المحبة عند الاكثرين وافضل من الزهد عند الكل انتهى
وهذا هو المختار عند المحققين والله اعلم وفي كتاب خير البشر بخير البشر للامام العلامة ابن
ظفر انه كان على باب الاسكندرية صورة جمل من نحاس عليه راكب من نحاس في هيئة العرب
عليه عمامة وفي رجليه نعلان كل ذلك من نحاس وكانوا اذا تظالموا يقول المظلوم للظالم اعطني
حقي قبل ان يخرج هذا او ان يحدث منه شيء او ابيت ولم يزل الصنم على ذلك حتى افتتح عمرو
بن العاص رضي الله عنه ارض مصر فغيبوا الصنم وفي ذلك اشارة الى البشارة بسيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وحكمه وخروج [illegible] ما في [illegible] الامثال قالوا الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن ياكل من
[illegible] او ينتفع بشيء يعود عليه منه الضرر وقالوا اخلف من بول الجمل وهو من الخلاف لا من الخلف
لان بول الجمل الى خلف وقالوا وقع القوم في سلا جمل يضرب لمن بلغ في الشدة منتهى غاياتها كما قالوا بلغ
السكين العظم وذلك ان الجمل لا يكون له سلى فارادوا انهم وقعوا في امر صعب لا يليه مثل [illegible] الر
[illegible] يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وهذا كقولهم اعز
من بلوق العقوق وقالوا التمر في البير على ظهر الجمل واصله ان مناديا كان في الجاهلية على اطم من
اطام المدينة حين يدرك التمر ينادي بذلك اي من يسقي ماء البير على ظهر الجمل بالسانية وجد عاقبته
[illegible] في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى وقريب من قول الشاعر
اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا ندمت على التفريط في زمن الزرع وقالوا [illegible] لنام الوليد جميلا
[illegible] رويدا او يكون اولا يضرب في [illegible] لا يكون هذا اذا ذكرت البدنة [illegible] اما قولهم يمشي رويدا
[illegible] او لا فيضرب للرجل [illegible] في تؤدة ودعة واما قولهم لا ناقتي في هذا ولا جملي يأتي ان شاء الله
في باب النون في الكلام على الناقة **التعبير** الجمل في المنام حج لقول النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] الاعراب [illegible] لقول الله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا الاية والجمل البختي رجل
[illegible] فانه [illegible] من قاد جملا بخطامه فانه يهدي رجلا ومن اكل

راس جمل اغتاب رجلا رئيسا ومن رعى جمالا عرابا ولي على قوم من الاعراب ومن راى انه حلب جملين نقتلان
فانهما ملكان ومن راى انه يجر جملا لميته بعيد فانه وقال ارطاميدورس الجمل يدل على مقاديف السفينة
وعلى سرعة سيرها والجمال تدل على اقوام جهال صفا معرفة لهم لا راى وا الغالب عليهم الذل ومن
راى انه يسقط من ظهر جمل خشي عليه عليه الفقر ومن راى انه نحر جمل مرض والقطار من الجمال
اذا كان يتبع بعضها بعضا امطار لانها تتلوا بعضها بعضا وهي تحمل الاثقال كما تحمل السحب الامطار
واذا اناخت ابل برال ولم يكن في ذلك المكان رجل فتاك فانها دعوة لكرام ومن راى كانه صار جملا فانه
يحمل ثقلا كبيرا بتبعة من الناس والبخت سفر بعيد فراكبها ابلا عنا وربما دل الجمل على المسكن وعلى السفينة
لانه ابن سفن البر وربما دل على الموت لانه يظعن بالاحباب الى الامكنة البعيدة وربما دل على الزوج
ويدل الجمل على الحقير واخذ الناقة لو يعدحس بطنة ملك الرجل الصبور وربما دل على البطوي اهو ال
لمن يريد الاستعجال وربما دل الجمل على الجمال من نطقها وللاية وتدل روية الجمال على الجان لانها خلقت من اعين
الجان وتدل الجمال على الارزاق والفوايد لامتها نهلو وملكها قال ابن المقري وروية الجمال البخت تدل على
الاجلا من الناس وارباب الاسفار في البر والبحر وربما دلوا على الاعاجم العرب وربما تدل رويتهم على الهموم
والافكار والسبي وسلب المال والله اعلم **جميل وجميل** طاير جاء صغير امثل كعيب والجمع جملان ككعب
وكعبان قال سيبويه وهو البلبل **جمل البحر** سمكة طولها ثلاثون ذراعا كذا قاله ابن سيدة
وللعجاج فيها رجز حسن قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي حديث ابي عبيدة رضي الله عنه
انه لم يذن في اكل جمال البحر وهو سمك شبيه بالجمل جمل اليهود الحربا وسياتي ان شا الله تعالى في باب
الحا المهملة جمل الما البجع وقيل الحوصل وسياتي ان شا الله تعالى في باب الحا المهملة في الحوصل **الجمليل**
بفتح الجيم والميم الضبع وسياتي ان شاء الله تعالى في حرف الضاد المعجمة **الجندب** وفيه لغات
فتح الدال وضمها وكسرها ضرب من الجلم دو قيل ذكر الجراد مثلث الدال والجمع جنادب قال سيبويه
نونه زايدة وقال الجاحظ انه يعفر براعيه ويغوص في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر وربما يطير في شدة
الحر ايضا وفي الحديث ان مثل ما بعثني الله به كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب يقعن فيه الحديث
رواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة ابن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلي
الظهر والجنادب ينقزن من الرمضا اي تثب من شدة حر الارض **الجبر** مسور فرخ الحبارى
مثل به سيبويه وفسره السيرافي كذا قاله ابن سيده **الجندع** كقنفذ ضرب من الجراد قال ابن سيده
وله قرنان طويلان وهو اخو الجنادب ولا يوكل وقال ابو حنيفة الجندع الجراد ... **الجن** اجسام
هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وهو خلاف

قف على ان الجن ثلاثة اصناف

ل الواحد جني ويقال انما سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى وجن الرجل جنونا واجنه الله فهو مجنون
قل مجن وقولهم في المجنون ما اجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما اضربه ولا في المشكوك
شكه ولا في المسلول ما اسله وروى الطبراني باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان
صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوى وصنف حيات
ف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وسيأتي ان شاء الله تعالى في
الخاء المعجمة في الكلام على الخشاش حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله تعالى الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف خشاش الارض وصنف كالريح
ي وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله تعالى بني آدم ثلاثة اصناف صنف
ائم وصنف قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال عز وجل لهم قلوب
يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وصنف اجساد
بني آدم وارواحهم كارواح الشياطين وصنف في ظل الله تعالى يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان
يزيد بن سفيان الو... ابي المنيب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي الدرداء رضي الله عنهما
بن سفيان ضعفه ابن معين واحمد وابن المديني الحكم اجمع المسلمون قاطبة على ان نبينا صلى الله
وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن
الجن بلغهم القرآن وقال عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية وقال تبارك
ي الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
جلت قدرته وما ارسلناك الا كافة للناس وقال الجوهري الناس قد يكون من الجن والانس وقال
خطابا للفريقين سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي آلاء ربكما تكذبان والثقلان الجن والانس سميا بذلك
ما ثقلا الارض وقيل لانهما يثقلان بالذنوب وقال عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان ولذلك قيل
ن الجن مقربين وابرارا كما ان من الانس كذلك وبهذه الآية استدل الجمهور على ان الجن المومنين يدخلون
ويثابون كما يثاب الانس وخالف في ذلك ابو حنيفة والليث فقالا ثواب المومنين منهم ان يجاوروا
ذاب وخالفهم الاكثرون حتى ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة والليث حجة سوى قوله تعالى ويجركم من عذاب
قوله جل وعلا فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قالا ولم يذكر في الآيتين الا غير النجاة من العذاب
ب من وجهين احدهما ان الثواب مسكوت عنه والثاني ان ذلك من قول الجن ويجوز ان يكونوا لم
والاعلى لك ... ما عد الله لهم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع
بل يكونون ... ربضها وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق كلهم اربعة اصناف
في الجنة كلهم ... الملائكة وخلق في النار كلهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس

لهما الثواب وعليهم العقاب وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما وفيه شيء وهو ان الملائكة لا يثابون
بنعيم الجنة ويدل لعموم بعثته صلى الله عليه وسلم من السنة احاديث منها ما روى مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت باعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة وفيه من حديث
جابر رضي الله عنه وبعثت الى كل احمر واسود وفيه وفي كتاب خبر البشر بخير البشر للامام العلامة محمد بن ظفر
عن ابن مسعود رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب
فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حرا فقلنا يا رسول الله
فقدناك وطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال صلى الله عليه وسلم اتاني داعي الجن فذهبت
معه فقرات عليهم القرآن قال فانطلق صلى الله عليه وسلم بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال
لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تاخذونه فيقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ثم قال
صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وفي كتاب خبر البشر ايضا عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن
فلينطلق معي فانطلقت معه حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح بالقرآن فغشيه اسودة
كثيرة فحالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم
رهط ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا
فاعطاهم اياه ونهى ان يستطيب احد بعظم او روث وفي اسناده ضعف وفيه ايضا عن بلال بن الحرث رضي الله
عنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج نحوه فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة
رجال لم اسمع لغة احد هم من السنتهم فوقفت فجا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال صلى الله عليه
وسلم اختصم الي الجن المسلمون والجن المشركون وسالوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين
الغور فكل مرتفع من الارض جلس ونجد وكل منخفض منه غور وفيه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين
خبر السما فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب
قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فالتقى الذين اخذوا نحو تهامة النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ فهو صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر
باصحابه فلما سمعوا القرآن انصتوا وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا الى قومهم فقالوا
انا سمعنا قرآنا عجبا الآيتين وهذا الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما اول ما كان من امر الجن مع النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم راهم اذ ذاك انما اوحي اليه بما [illegible] وروى
الطبراني باسناد حسن عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

فتوجهت

ة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال صلى الله عليه وسلم ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فسكت القوم
كلم منهم احد قال ذلك ثلاثا فمر بي يمشي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتى تباعدت عنا جبال المدينة
وافضينا الى ارض براز واذا برجال طوال كانهم الرماح مستثفري ثيابهم من بين ارجلهم فلما
هم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله
وسلم بابهام رجله في الارض خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجده من
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلى قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل صلى الله عليه
حتى مر بي فقال الحق بي فجعلت امشي معه فمضينا غير بعيد فقال صلى الله عليه وسلم التفت فانظر هل ترى
حيث كان اولئك من احد فالتفت فقلت يا رسول الله ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه
م راسه الى الارض فنظم عظما بروثة فرمى بهما اليهم ثم قال صلى الله عليه وسلم هولاء وفد جن نصيبين
ني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير رضي الله عنه فلا يحل لاحد ان يستنجي بعظم ولا روثة
يهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان
الجن خمسة عشر بنو اخوة وبنو عم ياتوني الليلة فاقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه الى المكان الذي اراد
لي خطا ثم اجلسني فيه وقال لي لا تخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر
بيده عظم حائل وروثة وحممة فقال صلى الله عليه وسلم اذا اتيت الخلاء فلا تستنجي بشيء من هذا قال فلما
ت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرايت مكان سبعون بعيرا وروى الشافعي
يهقي ان رجلا من الانصار رضي الله عنهم خرج يصلي العشا فسبته الجن وفقد اعواما وتزوجت امراته ثم
المدينة فساله عمر رضي الله عنه عن ذلك فقال اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مومنون
او قوم فاظهرهم تعالى عليهم فسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباؤك
ني بين المقام عندنا او القفول الى اهلي فاخترت اهلي فاتوا بي الى المدينة فقال له عمر رضي الله عنه ما
طعامهم قال الفول وكل ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف وهي الرغوة لانها
ف عن الماء وقيل نبات يقطع ويوكل وقيل كل اناء كشف عنه غطاؤه واما الاجماع فنقل ابن عطية و
الاتفاق على ان الجن متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث
الثقلين ومن مستغربات ما رواه [illegible] بن مروان المالكي الدينوري في اواخر الجزء التاسع من المجالسة
اهد انه سئل عن الجن المومنين يدخلون الجنة فقال يدخلون الجنة ولكن لا ياكلون فيها ولا يشربون
ون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب فان قيل
ت الاحكام [illegible] لازمة لهم لكانوا يترددون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموها ولم
انهم اتوه [illegible] وقد تجدد بعد ذلك [illegible] الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم

بر وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير ان يراهم المومنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم
ولا يراهم اصحابه فان الله تعالى اخبر بقوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فقد يراهم هو صلى الله عليه
وسلم بقوة يعطيها الله تعالى له عن ابصار اصحابه وقد يراهم بعض الصحابة في بعض الاحوال كما راى
ابو هريرة رضي الله عنه الشيطان الذي اتاه يسرق من زكاة رمضان كما رواه البخاري فان قيل ما تقول
فيما حكي عن بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن قلنا عجبا ان يثبت ذلك عمن يصدق بالقرآن فهو ناطق
بوجودهم وروى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
عفريتا من الجن تفلت علي البارحة يريد ان يقطع علي صلاتي فذعته بالذال المعجمة والعين المهملة اي خنقته
واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد فذكرت قول اخي سليمان وقال صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة
جنا قد اسلموا وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد
له يوم القيمة وروى مسلم عن سالم بن ابي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا
واياك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم واياي الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير
روي فاسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض والنووي الفتح وهو المختار واجمعت
الامة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وانما المراد تحذيره غيره من فتنة القرين ووسوسته
واعوانه فاعلمنا انه معنا لنحترز منه بحسب الامكان **واما عصمته** صلى الله عليه وسلم من الكبائر فمجمع عليها
وكذلك سائر الانبياء عليهم السلام وفي الصغائر خلاف ليس هذا موضع ذكره والصحيح انهم صلوات
الله عليهم معصومون من الصغائر والكبائر وكذلك الملائكة عليهم السلام كما قاله القاضي وغيره
من المحققين وعلم ان الاحاديث في وجود الشياطين لا تحصى وكذلك اشعار العرب واخبارها فالنزاع
في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه امر لا يحيله العقل ولا يكذبه الحس ولذلك جرت التكاليف
عليهم ومما اشتهر ان سعد بن عبادة رضي الله عنه لما لم يبايعه الناس وبايعوا ابا بكر رضي الله عنه سار
الى الشام فنزل حوران واقام بها الى ان مات في سنة خمس عشرة ولم يختلفوا في انه وجد ميتا في مغتسله وكونه
وانهم لم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول في بئر غنن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه وفي كتاب البشر
بخير البشر عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وانا منهم
يريدون الحج حتى اذا كانوا ببعض الطريق راوا حية بيضا تنثني على الطريق يفوح منها ريح المسك فقلت لاصحابي
امضوا فلست ببارح حتى ارى ما ذا يصير اليه امرها فما لبثت ان ماتت فظننت بها لمكان الرائحة
الطيبة فكفنته في خرقة ونحيته عن الطريق ودفنته ثم ادركت اصحابي في المتعشى ... انا القعود

اذا قبل

نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرًا فقلنا من عمرو فقالت ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما
لقد دفنت صوّامًا قوّامًا يؤمن بما انزل الله عز وجل ولقد امن بنبيكم صلى الله عليه وسلم وسمع صفته
ما قبل ان يبعث بار بمائة سنة فحمدت الله تعالى ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر رضي الله عنه فاخبرته خبر الحية
ا فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه هذا وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله
قال كنت عند امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه اذ جاء رجل فقال الا احدثك بعجيب يا امير المؤمنين قال
بينا انا بفلاة من الارض رأيت عصابتين قد التقتا ثم افترقتا فجئت معتركهما فاذا من الحيات شيء ما رأيت
قط واذا ريح المسك اجده من حية منها صفراء دقيقة وظننت ان تلك الرائحة لخيرة فيها فاخذتها فلففتها
معي ثم دفنتها فبينا انا امشي اذا مناد ينادي هداك الله ان هذين حيان من الجن كان بينهما قتال فاستشهد
الذي دفنت وهو من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان فاطمة بنت
ن النجارية قالت كان لي تابع من الجن فكان اذا جاء اقتحم البيت الذي انا فيه اقتحاما فجاءني يوما فوقع
دار ولم يصنع كما كان يصنع فقلت له ما بالك لم تصنع كما كنت تصنع صنيعك قبل هذا فقال انه قد
اليوم نبي يحرم الزنا وفيه في صحيح مسلم ان سعدا شهد بدرا وقال الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس
ح انه شهدها كذا رواه الطبراني من حديث محمد بن سيرين وقتادة وكلاهما ما ادرك سعدا وروى
اج بن علاط السلمي وهو والد نصر ابن حجاج الذي قيل فيه هل من سبيل الى خمر فاشربها
ل سبيل الى نصر ابن حجاج انه قدم مكة في ركب فاجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له اهل الركب قم
ذ لك امانا ولاصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب
وذ سالما وركبي فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
ض الاية فلما قدم مكة اخبر كفار قريش بما سمع فقالوا اصبأت يا ابا كلاب ان هذا الذي قلت يزعم محمد
ل عليه فقال والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وابتنى
مسجدا يعرف به كذا به وقال ابو الحسن محمد بن الحسين الابري في مناقب الشافعي رضي الله عنه التي الفها
الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقوله تعالى انه
و وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا وعند ابن سعد والطبراني والحافظ ابو موسى
م عمرو بن جابر الجني في الصحابة فيروونه باسانيدهم عن صفوان ابن المعطل السلمي انه قال خرجنا
فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة فلففها فيها
في الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما
قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله خيرا اما انه كان آخر التسعة من الجن الذين
[illegible] من [illegible] الله عليه وسلم موته رواه الحاكم في المستدرك في ترجمة صفوان ابن المعطل

وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين ان حية دخلت عليه في خباية تلهث عطشا فسقاها ثم انها ماتت
فدفنها فاتي من الليل فسلم عليه وشكره واخبر ان تلك الحية كانت رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة
قال وبلغنا من فضايل عمر بن عبد العزيز الاموي امير المومنين رضي الله عنه انه كان يمشي بارض فلاة فاذا
حية ميتة فلفها اي كفنها بفضلة من ردائه ودفنها فاذا قايل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لك ستموت بارض فلاة فيكفنك ويدفنك رجل صالح فقال من انت يرحمك الله
قال من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق وهذا
الذي قد مات وروى البيهقي في دلايله عن الحسن ان عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قاتلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجن والانس فسئل عن قتال الجن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير استقي منها فلقيت الشيطان في صورته حتى قاتلني فصرعته ثم جعلت
ادمي انفه بفهر كان معي او حجر فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان عمارا لقي الشيطان عند البير فقاتله
فلما رجعت سالني فاخبرته الامر وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ان عمار بن ياسر رضي الله عنه قد اجاره
الله تعالى من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا الذي اشار اليه البخاري بما رواه عن
ابراهيم النخعي قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي
الدرداء رضي الله عنه فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر
الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رضي الله عنه قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله تعالى من
الشيطان على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يعني عمارا رضي الله عنه قلت بلى قال اليس فيكم او منكم
صاحب السواك او السواد قلت بلى قال كيف كان يقرا عبد الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
قلت والذكر والانثى وذكر الحديث وروى ابو بكر في رباعياته والقاضي ابو يعلى عن عبد الله بن الحسين
المصيصي قال دخلت طرسوس فقيل لي ها هنا امراة يقال لها تهوس رات الجن الذين وفدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتيتها فاذا هي امراة مستلقية على قفاها فقلت رايت احدا من الجن الذين
وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني عبد الله سمح وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل خلق السموات والارض قال على حوت من نور
يتجلجل في النور قالت قال يعني سمح وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما مريض يقرا عنده سورة يس
الا مات ريانا ودخل قبره ريانا قلت وفي الحكاية التي اولها واغرب من هذا في اسنادها اختلاف في اللفظ
وزيادة ونقص وهو انه ذكر بعد قوله كنت ليالي قتل قابيل هابيل غلاما فقال ابن اعوام فكنت اتشوق
على الاكام وادرس بين الاكام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس العمل فقال يا رسول الله دعني من
العتب فاني ممن امن بنوح وتبت على يديه واني عاتبته في دعوته فبكى وابكاني وقال اني والله من النادمين واعوذ بالله

ان الكو

من الجاهلين ولقيت هودا وآمنت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في النار اذ القي فيها وكنت مع يوسف
في الجب فسبقته الى قعره ولقيت شعيبا وموسى ولقيت عيسى ابن مريم ثم قال ان لقيت محمدا فاقرئ مني
م ولقد بلغت رسالته وآمنت بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعليك السلام ما حاجتك يا
قال ان موسى علمني التوراة وان عيسى علمني الانجيل فعلمني القرآن فعلمه وفي رواية انه صلى الله عليه
وسلم علمه عشر سور من القرآن وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا فلا نراه والله اعلم
وكذا في الحكاية التي بعدها تلو قوله فقال ان اردت الاسلام فانا اكفيكها حتى اردها الى ابلك
ان شاء الله تعالى فذكر قال فاستطيب راحلتي وقصدت المدينة فقدمتها في يوم جمعة فاتيت المسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاعقلت راحلتي بباب المسجد وقلت البث حتى يفرغ من خطبته
ابو ذر رضي الله عنه فخرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسلني اليك وهو يقول لك مرحبا
قد بلغني اسلامك فادخل فصل مع الناس فتطهرت ثم دخلت فصليت ثم دعاني وقال ما فعل الشيخ
الذي ضمن ان يرد ابلك الى اهلك اما انه قد اداها الى اهلك سالمة فقلت جزاه الله خيرا ورحمة الله عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه واغرب من هذا ما في
رواية ينقلها ابي موسى باسنادهما عن مالك ابن دينار عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من جبال مكة اذ اقبل شيخ متكئ على عكازة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مشية جني ونغمته قال اجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي الجن قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس
بن ابليس فقال لا ارى بينك وبينه الا ابوين قال اجل قال كم اتى عليك فقال اكلت الدنيا الا اقلها
ليالي قتل قابيل هابيل غلاما وذكر انه تاب على يد نوح عليه السلام وآمن معه وانه لقي شعيبا عليه السلام
الخليل عليه السلام ولقي عيسى عليه السلام وقال له عيسى ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم
فاقرئه مني السلام وقد بلغت وآمنت بك فقال عليه صلى الله عليه وسلم السلام على عيسى وعليك السلام وعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سور من القرآن قال ثم فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينعه ولا اراه الا حيا وفيه ايضا عن عمر ابن الخطاب امير المومنين رضي الله عنه انه قال ذات يوم لابن
عباس رضي الله عنهما حدثني بحديث تعجبني به فقال حدثني خريم ابن فاتك الاسدي انه خرج يوما في
في طلب ابل له فاصابها في ابرق العساق وسمي بذلك لانه يستمع فيه عزيف الجن قال فعقلتها وتوسدت
منها ثم قلت اعوذ بعظيم هذا المكان وفي رواية بكبير هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول
عذ بالله ذي الجلال · منزل الحرام والحلال · ووحد الله ولا تبالي · ما هو ذي الجن من الاهوال ·
يا ايها الراكب العجل · ارشد عندك ام تضليل · هذا رسول الله ذي الخيرات · جا بياسين وحاميمات ·
وسور بعد مفصلات · يدعو الى الجنة والنجاة · يامر بالصوم وبالصلاة · ويزجر الناس عن الهنات ·

قال فقلت من انت ايها الهاتف يرحمك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل
نجد قال فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى اومن به فقال انا ازيرك الاسلام انا اكفيكها حتى اردها
الى اهلك سالمة ان شاء الله تعالى فاقتعدت بعيرا منها حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوافقت الناس يوم
الجمعة وهم في الصلاة فاني انيخ راحلتي اذ خرج الي ابو ذر رضي الله عنه فقال يقول لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادخل فدخلت فلما راني قال صلى الله عليه وسلم ما فعل الشيخ الذي ضمن ان يرد ابلك الى اهلك
اما انه قد اداها الى اهلك سالمة قلت رحمة الله عليه فقال الرجل رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه وفي مسند
الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقي رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسي فقال له الانسي اني اراك ضئيلا شخيتا كان ذراعيك ذراعي كلب فكذلك
انتم معشر الجن ام انت من بينهم كذلك قال لا والله اني من بينهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك
شيئا ينفعك قال نعم قال فعاوده فصرعه فقال له اتقرا الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم قال فانك
لا تقراها في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح قال الدارمي الضئيل الدقيق
الشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج الريح وقال ابو عبيدة الخبج الضراط وسياتي ان شاء الله تعالى
في باب الغين المعجمة في الغول حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث ابي ايوب رضي الله عنه في ذلك ان شاء
الله تعالى **مسئلة** يصح انعقاد الجمعة باربعين مكلفا سواء كانوا من الجن او من الانس او منهما قاله القمولي
لكن نقل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن الابري في مناقب الشافعي رضي الله عنه عن الربيع انه
قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن رددت شهادته وعزر لمخالفة
قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا ونظير هذا قول الشيخ محيي
الدين النووي رحمه الله في الفتاوى من منع التفضيل بين الانبياء عزر لمخالفته القرآن ويحمل قول الامام
الشافعي رضي الله عنه على ان من ادعى رؤيتهم على ما خلقوا عليه ويحمل قول القمولي على ما اذا تصوروا
في صورة بني آدم كما تقدم قريبا والمشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك يستدل على انه ليس من الملائكة
لان الملائكة لا يتناسلون لانه ليس فيهم اناث وقيل الجن انس وابليس واحد منهم ولا شك ان الجن ذريته
بنص القرآن ومن كفر من الجن يقال له شيطان وفي الحديث لما اراد الله تعالى ان يخلق لابليس نسلا
وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امراته ونقل ابن خلكان في تاريخه في ترجمة
الشعبي واسمه عامر قال اني لقاعد يوما اذ اقبل حمال ومعه دن فوضعه ثم جاءني فقال انت الشعبي
قلت نعم قال اخبرني هل لابليس زوجة فقلت ان ذلك العرس ما شهدته ثم ذكرت قوله تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني فقلت انه لا يكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم فاخذ دنه وانطلق فرايته يختبرني وروي
ان الله تعالى قال لابليس لعنه الله تعالى لا اخلق لآدم ذرية الا ذرات لك ذرية مثلها فليس من ولد آدم احد

كلام

اليسرى

الهارع

قف

شيطان قد قرن به وقيل ان الشيطان فيهما الذكور والاناث يتوالدون من ذلك واما ابليس لعنه الله
عز وجل خلق له في فخذه اليمنى ذكرا وفي الاخرى فرجا فهو ينكح هذه بهذه فيخرج له كل يوم عشر بيضات
من كل بيضة سبعون شيطانا وشيطانة ومن ذريته مجاهدان من ذريته الاقيس وولهان وهو صاحب
الطهارة والصلاة والهفاف وصاحب مرة وبه يكني وزلنبور وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والحلف
ومدح السلعة وبثر وهو صاحب المصائب يزين خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والابيض
الذي يوسوس للانبياء عليهم السلام والاعور وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل وعجز المرأة
وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر الله تعالى دخل معه ووسوس له والقى الشر
بين اهله فان اكل ولم يذكر اسم الله عز وجل اكل معه فاذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله
ورأى شيئا يكرهه فخاصم اهله فليقل داسم داسم اعوذ بالله منه ومعيسوط وهو صاحب الاخبار يأتي به
في افواه الناس ولا يكون لها اصل ولا حقيقة واقبض وابيض هم من طبة وقال النقاش بل هي حاضنتهم
انه باض ثلاثين بيضة عشرا في المشرق وعشرا في المغرب وعشرة في وسط الارض وانه خرج من كل
جنس من الشياطين كالعفاريت والغيلان والقطاربة والجان واسماء مختلفة وكلهم عدو لبني آدم
تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو والامر امر منهم قال النووي رحمه الله
كنيته ابو مرة واختلف العلماء في انه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملائكة
وان اسمه عربي او عجمي والصحيح انه من الملائكة وانه عجمي وقال اكثر اهل اللغة والتفسير سمي ابليس
لانه ابلس من رحمة الله تعالى وقال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وابن المسيب وقتادة وابن
الزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل
نفى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحارث وكان من خزان الجنة وكان رئيس من الملائكة
الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يوسوس ما بين
والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظمة فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله
شيطانا رجيما ملعونا نعوذ بالله من خذلانه ومقته ونسأله العافية والسلامة في الدين والدنيا
ولذلك قيل اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا ترجه وان كانت خطيئته في معصية فارجه
وقوله تعالى كان من الجن اي من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن وقال عبد الرحمن بن زيد والحسن
ابن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع زاد شهر ابن حوشب وانما كان من الجن الذين
الملائكة فاسره بعضهم وذهب بهم الى السماء وقال اكثر اهل اللغة والتفسير انما سمي
انه ابلس من رحمة الله تعالى والصحيح كما قاله النووي وغيره من الائمة الاعلام انه من الملائكة
اعجمي وان الاستثناء متصل ثم قال والصحيح انه من الملائكة لانه لم ينقل ان غيرهم امر بالسجود

والاصل في الاستثناء ان يكون من جنس المستثنى منه وقال القاضي عياض والاكثر على انه ابو الجن كما ان آدم
عليه السلام ابو البشر والاستثناء من غير الجنس شايع في الكلام العرب قال تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن والصحيح انه غير ما سبق عن النووي ومن وافقه وعن محمد بن كعب القرظي انه قال والجن
مؤمنون والشياطين كفار واصلهم واحد وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون و
يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فانهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا
يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون وهم السعالي والغيلاني والقطاربة واشباه
ذلك وسيأتي ان شاء الله تعالى في ابوابها وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس قال لو نام لوجدنا راحة
فلا خلاص للمؤمن منه الا بتقوى الله تعالى قال في الاحياء قيل بان دواء الصبر من غفل عن ذكر الله تعالى
لحظة ليس له قرين في تلك اللحظة الا الشيطان ولذلك قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض الشاب الفارغ لان الشاب اذا لم يشتغل
ظاهره بمباح يستعين به على دينه عشش الشيطان على قلبه وباض وفرخ ثم يعود فراخه ايضا وتفرخ مرة اخرى
وهكذا يتوالد نسل الشيطان توالدا اسرع من توالد ساير الحيوان لان طبعه من النار اذا وجدت النار الحلفا
اليابسة كثر توالدها فلا يزال يتولد النار من النار ولا تنقطع البتة فالشهوة في نفس الشاب للشيطان كالحلفا
اليابسة للنار ولذلك قال الحسين الحلاج هي نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وروى البيهقي
في شرح الاسماء الحسنى في آخر باب قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله عن عمر بن ذر قال سمعت عمر ابن
عبد العزيز يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في آية من كتابه عز وجل وفصلها
علمها من علمها وجهلها من جهلها وهي قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ثم روى من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله تعالى
ان لا يعصى ما خلق ابليس انتهى **فائدة** ذكر بعض العلماء العارفين ان الله تعالى افترض على خلقه فريضة في
آية واحدة والخلق عنها غافلون فقيل له وما هي فقال قال الجليل جل جلاله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فهذا امر منه تبارك وتعالى لنا ان نتخذه عدوا فقيل له كيف نتخذه عدوا او نتخلص منه فقال اعلم
ان الله تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فالحصن الاول من ذهب وهو معرفة الله عز وجل وحوله حصن
من فضة وهو الايمان به جل وعلا وحوله حصن من حديد وهو التوكل عليه سبحانه وحوله حصن من حجارة وهو
الشكر والرضا عنه تعالى ذكره وحوله حصن من فخار وهو الامر والنهي والقيام بهما وحوله حصن من زمرد و
هو الصدق والاخلاص له عز وجل وحوله حصن من لؤلؤ رطب وهو ادب النفس فالمؤمن من داخل هذه
الحصون وابليس من ورائها ينبح كما ينبح الكلب والمؤمن لا يبالي به لانه قد تحصن بهذه الحصون فينبغي للمؤمن
ان لا يترك ادب النفس في جميع احواله ويتهاون بها في كل ما يليق فان من ترك ادب النفس وتهاون بها فا

ء الخذلان لترك الادب ولابتلا ابليس بالجبر ويطمع فيه ويأتيه الخذلان من الله تعالى لتركه حصن
بمع الله تعالى حتى تلحق منه جميع الحصون ويرده الى الكفر نعوذ بالله من ذلك انتهى وما ذكره من
حصنين في الاثنين فقد يشكل ذلك فيقال ليس فيهما الا فريضة واخرج الجوهر قوله تعالى فاتخذه عدوا
امر يقتضي الوجوب عند عدم قرينة تدل على خلافه وقد سالت شيخنا الامام اليافعي رحمه الله عن الفرضية
به اين هي من الآية فاجاب قدس الله روحه بان فيها فريضة علمية وفريضة عملية فالاولى العلم بكونه
او الثانية العمل في اتخاذه العدو انتهى واما ما تقدم من ذكر الحصون فهو في غاية الحسن والتحقيق
قد يستولي الشيطان على بعض الحصون المذكورة دون بعض فيرد العبد الى الفسق دون الكفر
حق النار نعوذ بالله الكريم منها من غير تخليد وقد لا يرده الى الفسق ولكن يرده الى نقص الايمان
يستحق النار ولكن يستحق النزول عن رتبة اهل الايمان الكامل على حسب التفاوت بسبب تفاوت
ون المذكورة اذ ليس اخذ حصن الصدق والاخلاص كاخذ حصن الامر والنهي وكذلك سائر الحصون
الكلام في ذلك يطول ولكن مهما بقي حصن الايمان وحصن التوكل كاملين للعبد لم يقهره الشيطان
لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهولاء المتصفون بالعبودية
لله لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم المومنون حقا لقوله جل وعلا انما المومنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم قال جل وعلا
في صفتهم اولئك هم المومنون حقا وقد يكون اخذ حصن واحد موديا الى الكفر وموجب للتخليد في النار
الله الكريم منه ان يعيذنا منه كحصن الايمان نعوذ بالله من ذلك ولكن لا يقدر على اخذ حصون الايمان
من الحصون التي حوله نسال الله الكريم الهدى والسلامة من الزيغ والردى واعلم ان اول الواجبات
وقال الاستاذ النظر وقال ابن فورك وامام الحرمين القصد الى النظر وقد بسطنا القول في ذلك
الفريد في علم التوحيد وما قاله في ذلك علماء الشريعة ومشايخ الصوفية رحمهم الله فليراجع من الجزء
من الكتاب المذكور والله التوفيق **فائدة** قال القرافي اتفق الناس على تكفير ابليس بقصته مع
آدم عليه السلام وليس مدرك الكفر فيها الامتناع من السجود والا لكان كل من امر بالسجود فامتنع منه
كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد آدم عليه السلام على منزلته من الله والا لكان كل حاسد كافرا
وليس كذلك ولا كان كفره لعصيانه وفسوقه والا لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد اشكل ذلك على متاخر جماعة
من الفقهاء فضلا عن غيرهم وينبغي ان يعلم انه انما كفر لنسبته الحق جل جلاله الى الجور والتصرف الذي
ليس بمرضي واظهر ذلك في فحوى قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومراده على ما قاله الائمة
من المفسرين وغيرهم ان الزامك العظيم الجليل بالسجود للحقير من الجور والظلم وهذا وجه كفره
وقد اجمع المسلمون قاطبة على ان من نسب الله تعالى لذلك كافر واختلفوا هل كان قبل

الجوهرة

ابليس كافرا اولا فقيل له لانه اول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض انتهى واختلفوا
ايضا هل كان كفر ابليس جهلا او عنادا على قولين بين اهل السنة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل كفره فمن
قال انه كفر جهلا قال انه سلب العلم الذي كان عنده عند كفره ومن قال كفر عنادا قال كفر ومعه علمه قال
ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا يستحيل مع خذل الله تعالى لمن يشاء واختلفوا
هل بعث الله تعالى من الجن اليهم رسلا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الضحاك كان منهم
رسل لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم وقال المحققون لم يرسل اليهم منهم
رسول ولم يكن ذلك في الجن قط وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور واما الجن ففيهم
النذر ولهذا الاية فمعناها من احد الفريقين كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من
الملح دون العذب وقال منذر بن سعيد البلوطي قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الذين لقوا النبي صلى الله
عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس ولا شك ان الجن
مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الملة لقوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم
قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قيل
المراد مؤمنوا الفريقين فما خلق اهل الطاعة منهم الا للعبادة وما خلق الاشقياء الا للشقاوة وهو من باب
من اطلاق العام وارادة الخاص وقيل معناه الا للامر بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا ليوحدون فان قيل
لم اقتصر على الفريقين ولم يذكر الملائكة والجواب ان ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة
فان الله تعالى عصمهم كما تقدم فان قيل لم قدم الجن على الانس في هذه الاية فالجواب ان لفظ الانس اخف
من لفظ الجن لمكان النون الخفيفة والسين المهموسة فكان الاثقل اولى باول الكلام من الاخف لنشاط
المتكلم وراحته فرع كان الشيخ عماد الدين ابن يونس رحمه الله يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس
ويقول لا يجوز للانسي ان يتزوج جنية لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة من ائمة الحنابلة وفي الفتاوى
السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي العتبية سئل الحسن البصري عنه فقال يجوز بحضرة الشاهدين
وفي مسائل ابن حرب عن الحسن وقتادة انهما كرها ذلك ثم روى بسند فيه ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن نكاح الجن وعن زيد العمي انه كان يقول اللهم ارزقني جنية اتزوج بها تصاحبني حيثما كنت
وقال ابن عدي في ترجمة نعيم ابن سالم ابن قنبر مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الطحاوي حدثنا
يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فسمعته يقول تزوجت امراة من الجن فلم ارجع
اليه وروى في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا وقال الشيخ نجم الدين

تولي في المنع من التزوج نظرا الى التكليف بعد التفريق ... وقد رأيت شيخا كبيرا صالحا اخبرني انه
تزوج جنية انثى قلت وقد رأيت انا رجلا اخر من اهل القرآن والعلم اخبرني انه تزوج منهن اربعا
واحدة بعد اخرى لكن يبقى النظر في حكم طلاقها ولعانها والايلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها والجمع
بينها وبين اربع سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي
رحمه الله رأيت بخط الشيخ فتح الدين اليعمري وحدثني عنه عثمان المقاتلي قال سمعت ابا الفتح
القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وسئل عن ابن عربي فقال شيخ سوء
كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانس جسم
كثيف فكيف يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي رأسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت امرأة
من الجن فحصل بيني وبينها شي فشجتني هذه الشجة قال [illegible] بعد ذلك وما اظن ابن عربي
تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة **فرع** روى ابو عبيد في كتاب الاموال والبيهقي
عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبائح الجن قال وذبائح الجن ان يشتري الرجل الدار
ويستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها
الجن فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه **تتمة** في مناقب الشيخ عبد القادر
الجيلاني قدس الله سره انه جاءه بعض اهل بغداد وذكر له ان له بنتا وقد اختطفت من سطح داره
وهي بكر فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك
دائرة في الارض وقل وانت تخطها بسم الله على نية عبد القادر فاذا كانت فحمة العشاء مرت بك
طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعك منظرهم فاذا كان السحر مر بك ملكهم في جحفل منهم
فيسالك عن حاجتك فقل قد بعثني اليك عبد القادر واذكر له شان ابنتك قال فذهبت وفعلت ما
امرني به الشيخ فمرت بي صور مزعجة المنظر ولم يقدر احد منهم على الدنو من الدائرة التي انا فيها وما
زالوا يمرون زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدائرة
وقال يا انسي ما حاجتك قال قلت قد بعثني اليك الشيخ عبد القادر فنزل عن فرسه وقبل الارض
وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال ما شانك فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن حوله علي
بمن فعل هذا فاتي بمارد ومعه ابنتي فقيل له هذا مارد من مردة الصين فقال له ما حملك على ان
تخطف من تحت ركاب القطب فقال انها وقعت في نفسي فامر به فضربت عنقه واعطاني ابنتي فقلت
ما رأيت كالليلة في امتثالك امر الشيخ عبد القادر فقال نعم انه لينظر من داره الى مردة الجن وهم
باقصى الارض فيفرون من هيبته وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس وروى
ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه انه قال سمعت سريا السقطي رضي الله عنه يقول كنت يوما مار

قف

في البادية فاواني الليل الى جبل لا انيس له فبينما انا فيه في جوف الليل نادى مناد فقال لا تنور القلوب في الغيوب
حتى تذوب النفوس من مخافة زوال المحبوب فعجبت وقلت اجني ينادي ام انسي بل الجني مومن بالله تعالى وبقي
اخواني فقلت فهل عندهم ما عندك فقال نعم وزيادة فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب عن البدن الفترة الا
بدوام فقلت في نفسي ما انفع كلامهم ثم ناداني الثالث فقال من انس به في الظلام نشر له غدا الاعلام
فصعقت فلما افقت اذا انا بنرجسة على صدري فشممتها فذهب ما كان بي من الوحشة واعترني الانس فقلت
وصية رحمكم الله فقالوا ابى الله ان يحيى بذكره ويانس به الا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد
طمع في غير مطمع ثم ودعوني ومضوا وقد اتى علي حين وانا برد كلامهم في خاطري
وفي كفاية المعتقد ونكاية المنتقد لشيخنا اليافعي عن السري ايضا انه قال كنت اطلب رجلا صديقا مدة
من الاوقات فمررت يوما في بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنا وعميان ومرضى فسالت عن حالهم فقالوا
هاهنا يخرج في السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفا فصبرت حتى خرج ودعا لهم فوجدوا الشفا فقفوت
اثره فادركته وتعلقت به وقلت لي علة باطنة فما دواؤها فقال يا سيدي خل عني فانه غيور واياك
ان يراك تانس الى غيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب وفي كتاب التوحيد للامام محمد ابن ابي بكر الرازي
عن الجنيد انه قال كنت اسمع السري يقول يبلغ العبد من الهيبة الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر
قال وكان في قلبي منه شي حتى بان لي ان الامر كذلك انتهى قلت وذلك ان الهيبة والانس فوق القبض
والبسط والقبض فوق الخوف والرجا والهيبة مقتضاها الغيبة والدهش فكل هايب غايب حتى لو قطع
لم يحس من غيبته الا ان زوال الهيبة والانس مقتضاها الصحو والافاقة ثم انهم متفاوتون في الهيبة
والانس فادنى مرتبة الانس انه لو القي في لظى ما تكدر انسه لانه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو الا ترى الى
قول السري رحمه الله يبلغ العبد من الهيبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وذلك
ان الانس يتولد من السرور بالله تعالى ومن صح له الانس بالله عز وجل استوحش مما سواه فهو باق بالله
فان عن السوى لم ير غيره ولا يشهد له فعلا فلم ير في الكونين الا اياه فلا يقع بصره الا عليه ولا يبصر
الا على فعله وخلقه ومن لم يخلف عرف الصنعة بالصانع ولم يعرف الصانع بالصنعة فلم ير الا فعله
وخلقه ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله عنه ما رايت شيا الا ورايت الله قبله وهذا
هو المقام الشريف من التوحيد واعلم ان العبد لا يذوق حلاوة الانس بالله تعالى الا اذا طهر
العلائق ورفض الخلائق وغاص في الدقائق مطلعا على الحقائق ولا ينبيك مثل خبير واعلم ان
حالتي الهيبة والانس وان جلتا فاهل الحقيقة يعدوهما نقصا لتضمنهما تغير العبد فان اهل
التمكين سمت احوالهم عن التغير فانهم في عين المحو وجود في العين فلا هيبة لهم ولا انس ولا
علم ولا حس وارتقاؤهم عن هذا المقام بالجود والفيض الالهي فسبحان من خص برحمته من شاء من عباده

رجل

قال السيد رحمه الله صحبت عبد الله بقال له ابو المكرم بن مدة لم ارعن مسالة فقلت له يوما ما المعرفة التي
نعرفها فقال ان تعرف الله ... ب الملك من نبي وان تعمى من سرا ... وظهرا ... كل شئ غيره فقلت له باي
اصل ... فقال بترهين ... وعبد ... فيه سبحانه وتعالى فكان ذلك سبب انتفاعي بهذا الامر توفي السري
رحمه الله لست خلون من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك والله اعلم **الخواص** لا يدخل
بيتا فيه الاترج ... الامام ابي الحسن علي بن الحسن ابن الحسين الخلعي نسبة الى بيع الخلع وهو من اصحاب
الشافعي رضي الله عنه وقبره معروف بالقرافة باجابة الدعاء والدعاء عنده مستجاب وكان يقال له قاضي
الجن انه اخبر انهم وكانوا ياتون اليه ويقراون عليه وانهم ابطؤوا عنه جمعة ثم اتوه فسالهم عن ذلك فقالوا كان
في بيتك شئ من هذا الاترج وانا لا ندخل بيتا هو فيه قال الحافظ ابو طاهر السلفي وكان الخلعي ان يسرح عليه الحدث
في مجالسه بهذا الدعاء وهو اللهم ما منت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره
توفي في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة ... ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للمومن الذي
يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المومن القارئ للقرآن كما يهرب عن مكان فيه الاترج فناسب
... بخلاف سائر الفواكه وفي المستدرك في ترجمة الضحاك من حديث احمد بن حنبل عن عبد القدوس
... بن حبيش باسناده الى مسلم ابن صبيح قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف وهي تقطع
الاترج وتطعمه اياه بالعسل فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله تعالى فيه نبيه صلى الله عليه وسلم
... الهذا اله من آل محمد صلى الله عليه وسلم قلت وفي تخصيصه بالاترج والعسل ما لا يخفى على من تامله
وفي معجم الطبراني عن حبيب بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الكاف حديث سليمان بن موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الجن لا يدخلون دارا فيه فرس عتيق **التعبير** الجن في المنام دهاة الناس اصحاب
حيل لما كانوا يصنعون لسليمن عليه السلام من المحاريب والتماثيل فمن عالج احدا من الجن في المنام فانه ينال
اصحاب مكر وحيل ومن راى انه يعلم الجن القرآن فانه ينال رياسة وولاية لقوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
... القرآن والجن في الرؤيا بمنزلة اللصوص فمن دخلت الجن داره فليحذر ... الجنون في المنام
... فمن راى انه قد جن فانه ينال غنى قال الشاعر جن له الدهر فنال الغنى يا ويله ان عقل الدهر
... الجنون دال على اكل الربا لقوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس وربما دل على دخول الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم اطلعت على الجنة فرايت اكثر اهلها البله والمجانين
... الجنون الى الرائي بما يليق به وان رات امراة انها قد جنت وعولجت بالرقى فانها تحمل بولد يكون له دهاء فيكون
... جنينا تحمل به والله اعلم **جنان البيوت** بجيم مكسورة ونون مفتوحة هي الحيات جمع جان وهي الحية الصغيرة
... الرقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء روى البخاري ومسلم وابو داود عن ابي لبابة رضي الله عنه ان النبي

والترنج

انه استمع

صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان البصر
ويطرحان أولاد النساء والطفيتان بضم الطاء المهملة الخطان الأبيضان على ظهر الحية [illegible]
شبيه [illegible] صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقت [illegible]
قال ابن خالويه سمعت ابن عرفة يقول ابنا حيات إذا مست رفعت رؤوسها عند المشي وأنشد
رفعن [illegible] ليك إذا ما أسدفا أعناق جنان وهاما رجفا **الجنين** هو ما يوجد في بطن البهيمة بعد ذبحها فإن وجد
ميتا فهو حلال بإجماع الصحابة رضي الله عنهم كما نقله الماوردي في الحاوي وبه قال مالك والأوزاعي والثوري
وأبو يوسف ومحمد وإسحاق والإمام أحمد رضي الله عنهم وتفرد أبو حنيفة بتحريمه كله محتجا بقوله تعالى حرمت
عليكم الميتة وبقوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والدمان الكبد والطحال و
ميتة ثالثة لم يذكر ودليل الجمهور أحلت لكم بهيمة الأنعام قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم بهيمة الأنعام
أجنتها توجد ميتة في بطن الأم على أكلها بذكاة الأمهات وهو من أحكام هذه السورة وفيه بعد لأن الله تعالى
قال ما يتلى عليكم وليس في الجنة ما يستثنى وقد تقدم ذلك في باب الباء الموحدة روي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة أمه فجعل الحديث الذكاتين نائبة عن الأخرى قائمة
مقامها فإن قيل إنما أراد التشبيه دون النيابة فيكون معناه ذكاة الجنين كذكاة أمه لأنه قدم الجنين على الأم
فصار تشبيها بالأم ولو أراد النيابة لقدم الأم على الجنين فقال ذكاة الأم ذكاة الجنين فالجواب من ثلاثة أوجه
ذكرها الماوردي أحدها أن اسم الجنين إنما يطلق عليه ما دام مستجنا في بطن أمه فأما إذا انفصل فإن الاسم
يزول عنه ويسمى ولدا قال الله تعالى وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم وهو في بطن الأم لا يقدر عليه فوجب
حمله على النيابة دون التشبيه الثاني أنه لو أراد التشبيه دون النيابة لساوى الأم غيرها ولم يكن لخصوصية
التشبيه بالأم فائدة الثالث أنه لو أراد التشبيه لنصب ذكاة الأم بحذف كاف التشبيه والروايتان إنما
هما برفع ذكاة أمه فثبت أنه أراد النيابة دون التشبيه فإن قيل فقد روي ذكاة أمه بالنصب ومعناها
كذكاة أمه فالجواب هذه الرواية غير صحيحة ولو سلمت كانت محمولة على نصبها بحذف الباء الجارة دون
الكاف ويكون معناه [illegible] الجنين بذكاة أمه ولو احتمل الأمرين لكانا مستعملين فتستعمل الرواية المرفوعة
في النيابة إذا خرج ميتا والرواية المنصوبة على التشبيه إذا خرج حيا فيكون أولى من استعمال إحدى الروايتين
وترك الأخرى ويدل [illegible] أيضا نص لا يحتمل التأويل وهو ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا
رسول الله إنا ننحر الناقة وننحر البقرة والشاة وفي بطونهم الجنين أنلقيه أم نأكله فقال صلى الله عليه وسلم
إن شئتم فإن ذكاة الجنين ذكاة أمه واستدل الشيخ أبو محمد كما قال الرافعي بأنه لو لم يحل الجنين بذكاة الأم
لما جاز ذبح الأم مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل قصاصا ولا حدا فألزم عليه ذبح رمكة في بطنها بغلة فمنع
ذبحها والرمكة أنثى الخيل كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى وهي مأكولة والبغل لا يؤكل إذا ثبت هذا فاعلم أن الجنين

حوال ذكرها الماوردي احدها ان يكون كاملا ... ثانيها ان يكون نكون فهذه اغربها كيول لا
ردم ... ان يكون ... فيما نعقد ... من صبيره ولم تتشكل اعضاؤه ففي اباحة اكله وجهان
ثالثها قول ... كونها ام ولد قال الماوردي وقال بعض اصحابنا ان نفخ فيه الروح
ل الاكل وهذا مما لا سبيل الى ادراكه ولو خرج الجنين وبه حياة مستقرة اشترط ذبحه او مستقرة
بذكاة ولو اخرج راسه ثم ذبحت الام قال القاضي والبغوي لم يحل الا بذكاة لانه ... عليه
القفال يحل لان خروج بعض الولد كعدم خروجه في العدة وغيرها قال في الروضة قول القفال
الله اعلم وذكر ابن خلكان في تاريخه ان الامام ... ابن الدين ابو بكر القرطبي كان ينشد هذين البيتين
وهما جرى قلم القضا بما يكون فسيان التحرك والسكون جنون منك ان تسعى لرزق
في غشاوته الجنين وهما لابي الخير الكاتب الواسطي رحمة الله عليه **الجند بادستر**
ن كهيئة الكلب ليس يكلب الماء ويسمى القندر وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف
بالابلاد القفجاق وما يليها ويسمى السمور ايضا وهو على هيئة الثعلب احمر اللون لا يدان له ولا
ذنبه طويل وراسه كراس الانسان وراسه مدور وهو يمشي متكيا على صدره كانه يمشي على اربع وله اربع
اثنتان ظاهرتان واثنتان باطنتان ومن شأنه انه اذا راى الصيادين له لاخذ الجند بادستر وهو الموجود
البارزتين هرب فاذا ... وافى طلبه استلقى على ظهره حتى يريهم اياه فيعلمون انه قطعهما فينصرفون عنه
اقطع الظاهرتين برز الباطنتين وعوض عنهما وفي باطن الخصية شبيه الدم او العسل زهم الرائحة
ذا جف وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمانا ما كنا حابسا نفسه ثم يخرج وهو حيوان يسلح
الماء وخارج الماء واكثر اوقاته في الماء ويغتذي فيه بالسمك والسرطان وغير ذلك وخصيته ينفع من نهش
... لا شيا كثيره وهو دواء محمود يسخن الاعضاء الباردة ويجفف وليس لها مضرة اصلا في شيء من
... خاصيته في جميع العلل الباردة الرطبة التي تحدث في الريه وفي الدماغ وينفع الصمم البارد ولا شيء
في الاذن منه وينفع من لدغ العقرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به الراس مدافا باحد الادهان
... وينفع من الفالج واسترخاء الاعضاء والنقرس البارد منفعة ... شرب تركا بي ترياقا
لبارده كلها حيوانية او نباتية لا سيما الافيون وهو يلطف الاخلاط ويذهب البلغم حيث كان وينفع
المتولد من اسباب باردة وجلده غليظ الشعر يصلح لبسه للمشايخ والمبرودين ولحمه نافع للمفلوجين
الرطوبات واذا شرب الانسان من الجند بادستر الاسود وزن درهم هلك بعد يوم **جهبر**
الدب واذا ارادت الولادة استقبلت بنات نعش الصغرى فتسهل ولادتها واذا ولدت
ها قطعة لحم تخاف عليه النمل فتنقله من موضع الى موضع خوفا من النمل وربما تركت
ارضعت ولد الضبع ولهذا قالت العرب احمق من جهبر **الجواد** الفرس الجيد العدو

قطعهما بغيه رمي بهما
اليهم اذ لا حاجة لهم
الا بهما فاذا لم يبصرهما
الصيادون ...
في طلبه

سمي بذلك لانه يجود بجريه ولا يقال للانثى جوادة ... نمته جواد لا يباع جيد ... والجمع جود وجياد كثوب وثياب والجياد جبل بمكة سمي بذلك لموضع جبير ... وسمي ... لموضع ... روى ... في

كتاب فضل الذكر عن سهل بن سعد ... رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان اصلي

الصبح ثم اجلس في مجلسي فاذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس احب الي من شد على جياد الخيل في سبيل الله عز وجل

حتى تطلع ... وروى النسائي والحاكم وابن السني والبخاري في تاريخه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

قال ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اتني

ما توتي من عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا قال انا يا رسول الله

قال صلى الله عليه وسلم اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله عز وجل وفي سنن ابن ماجه من حديث عمرو بن

عبسة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الجهاد افضل قال من اهريق دمه

وعقر جواده وفي كتاب النصائح لابن ظفر ان امة لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اسمها زايدة وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يقول يا زايدة انك لموفقة فاتته يوما فقالت يا رسول الله اني عجنت عجينا لاهلي ثم ذهبت احتطب

فاحتطبت واكثرت فرايت فارسا على جواد لم ارقط احسن منه وجها وملبسا وجوادا ولا اطيب منه ريحا فالتفت الي

وقال كيف انت يا زايدة فقلت بخير والحمد لله فقال وكيف محمد صلى الله عليه وسلم فقلت بخير ويدعو الناس الى الله

عز وجل فقال اذا اتيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقريه مني السلام وقولي له رضوان خازن الجنة يقريك السلام

ويقول لك ما فرح احد قط بمبعثك ما فرحت بك وان الله تعالى جعل امتك ثلاث فرق فرقة يدخلون الجنة بغير

حساب وفرقة يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وفرقة تشفع لهم وتستشفع فيهم فيدخلون الجنة قلت

نعم ثم تولى عني فاخذت في رفع حطبي فثقل علي فالتفت الي وقال يا زايدة اثقل عليك حطبك قلت نعم يا بي

وامي فعطف علي وغمز الحزمة بقضيب احمر في يده فرفعها ونظر فاذا هو بصخرة عظيمة فوضع الحزمة بالقضيب

عليها وقال اذهبي يا صخرة بالحطب معها فجعلت الصخرة تدهده بين يدي بالحطب حتى اتت فسمع النبي

صلى الله عليه وسلم لله تعالى شكرا وحمد الله على بشرى رضوان ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا

لتنظروا فانطلقوا ... فراوها وعاينوا اثارها ويقرب من هذه البشرى ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما قال ان رجلا من اهل اليمن جاء الى كعب الاحبار فقال ان فلانا الحبر اليهودي ارسلني اليك برسالة فقال

له كعب هاتها فقال الرجل انه يقول لك الم تكن فينا سيدا شريفا مطاعا فما الذي اخرجك من دينك الى امة محمد صلى الله

عليه وسلم فقال له كعب اتراه راجعا اليه قال نعم قال فان رجعت اليه فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقل له

يقول لك كعب اسالك بالله تعالى الذي فلق البحر لموسى واسالك بالله الذي القى الالواح الى موسى

فيها علم كل شيء الست تجد في كلمات الله تعالى ان امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير

حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يدخلون الجنة بشفاعة احمد صلى الله عليه وسلم

فانه

ت نعم فقل لا يقول لك كب اجعلني فداك ... ملوك ... عينه وفي كتاب خبر البشر بخبر الجن لمحمد بن
... بان بن ... امر غزاة غزتها بعنابه حيمة فوفد ... عظماء العرب وشعراؤها وخطباؤها
... عن لو ... وسعهم عطاء واشتد سروره بهم فبينما هو على ذلك الأيام يوما فرأى في المنام
ذعرة واهاله ... فلما انتبه أنسيها حتى لم يذكر منها شيئا وثبت ارتياعه لها في نفسه فانقلب
... الوفود حتى ساء الموفود به الظن ثم انه حشد الكهان فجعل يخلو بكاهن ... ثم يقول له
... عنه فيجيبه الكاهن بان لا علم عندي حتى لم يدع كاهنا علمه الا كان منه اليه ذلك فتضاعف
رقه وكانت امه قد تكهنت فقالت له ابيت اللعن ايها الملك ان الكواهن اهدى الى ما تسال عنه
... من الجان الطف واظرف من اتباع الكهان ... الكواهن اليه وسألهن كما سأل الكهان
... منهن علم ما اراد علمه ولما يئس من طلبته سلا عنها ثم انه بعد ذلك ذهب يتصيد فأوغل
... مراصيه فرفعت له ابيات في ذرى جبل وكان قد لفحه الهجير فعدل الى الابيات وقصد
... اعنها فبرزت اليه منه عجوز فقالت له انزل بالرحب والسعة والامن والدعة والجفنة
... المترعة فنزل عن جواده ... دخل البيت فلما احتجب عن الشمس وخففت عليه الارواح نام فلم
... الهجر فجلس يمسح عينيه فاذا بين يديه فتاة لم ير مثلها جمالا وقواما فقالت له ابيت اللعن
... في الطعام ... اشتد اشفاقه وخاف على نفسه لما رأى انها قد عرفته وتصامم عن كلمتها
... ابشر فحدك الاكبر وحظنا بك الاوفر ثم قربت اليه ثريدا وقديدا وحيسا وقامت تذب عنه
... لبنا خريفا وصريفا فشرب ما شاء وجعل يتأملها مقبلة ومدبرة فملأت عينيه حسنا وقلبه
... اسمك يا جارية قالت اسمي عفيرا فقال لها يا عفيرا من الذي دعوتيه بالملك الهمام قالت تريد
... الكواهن والكهان لمعضلة تعز بها الجان فقال يا عفيرا تعلمين تلك المعضلة قالت اجل ايها الملك
... ت باضغاث احلام قال الملك اصبت يا عفيرا فما تلك الرؤيا قالت رايت اعاصير زوابع بعضها
... ب لامع ولها دخان ساطع يقفوها نهر متدافع وسمعت فيما انت سامع دعاء ذي جرس
... سارع غروي جارع وعرق كارع فقال الملك اجل هذه رؤياي ... تأويلها يا عفيرا قالت
... ملوك تبابع والنهر علم واسع والداعي نبي شافع والجارع ولي تابع والكارع عدو له منازع
... اسلم هذا النبي ام حرب فقالت اقسم برافع السماء ومنزل الماء من العماء انه لمبطل الدما
... الاما فقال الملك الى ما يدعو يا عفيرا من قومه قالت ... بن نزار ولهم منه نقع
... فقال الملك يا عفيرا اذا دعا قومه ... اعضاده قالت اعضاده غطاريف يمانون طائرهم
... ن ويرمث بهم الحزون والى ... يعبرون فاطرق الملك يؤامر نفسه في خطبتها فقالت
... ان تابعي غيور ولامري صبور ونالكي مقبور والكلف بي ثبور فنهض الملك فجال في صهوة

قالت ... ادو نعطل ازلام و ... اجتاه ... فقال الملك يا عفيرا من قومه

جواده [illegible] المطلق فبعث اليها بمائة ناقة كوماً [illegible] الظفار [illegible] الصبا اي بالعرب في ذلك [illegible] والوعول الد[illegible]
بقوة وذو [illegible] جبل بفتح الذال المعجمة [illegible] المذعنة اي المذعنة بقوتهم [illegible] فيها [illegible]
والعلل بضم العين المهملة واسكان [illegible] من جلد والارواح هي الرياح و[illegible] الخميس [illegible]
يصرف عن [illegible] الى الشباب ومر [illegible] الرايب ويعبر بها الجان اي جنبوا [illegible] واعاصير [illegible]
الرياح ما [illegible] عليه في الجو [illegible] وساطع اي مرتفع ودعاوي جرس صادع الجر [illegible] الصوت [illegible]
الى الدهر وجارع اي من شرب جرعا امن وكارع اي [illegible] معين غرف وتتابع جمع تبع وهذا لقب لملوك اليمن
من الاتباع لان بعضهم كان يتبع في الملك بعضا والعم [illegible] والغيم والغمام ومنطق [illegible] مقابل هن الكرايم من الكد
يستهين [illegible] النطق على اوساطهن [illegible] والخدمة ونقع منار النقع الغبار [illegible] المتحاربون
الانصار و[illegible] طاريف الشاه [illegible] والتكيد ويدمث اي يسهل ويوامر نفسه برأيه تعارض [illegible]
النفس و[illegible] صهو جواده حال [illegible] الصهوة مقعد الفارس من ظهر [illegible]
ونظير هذا من الرويا المنسيه وليست من اخبار الكهان وانما هو خبر نبوي ورويا بخت نصر وذلك ان بخت
[illegible] بيت المقدس اختار من سبي بني اسرائيل مائة الف صبي فكان منهم دانيال عليه السلام فرا[illegible]
[illegible] لها وحرت له في المنام ما انساه الرويا فسأل الكهان والسحرة والمنجمين [illegible] فقالوا [illegible]
[illegible] بتاويلها فقال اني قد انسيتها لئن لم تخبروني بها لانزعن اكتافهم فخرجوا من عنده مذعورين [illegible]
[illegible] فقال لهم ايها الملك ان يكن عند احد علم بالرويا فهو دانيال الغلام الاسرائيلي فاحضره وسأله فقا[illegible]
ان لي ربا عنده علم ذلك فاجلني فاجله ثلاثا فخرج دانيال فاقبل على الصلاة والدعاء فاوحى الله تعالى الي[illegible]
و[illegible] وتاويلها فاتى بخت نصر وقال له انك رايت صنما قدماه وساقاه من فخار وركبتاه وفخذاه من [illegible]
من فضة وصدره من ذهب وعنقه وراسه من حديد قال بخت نصر صدقت قال دانيال فبينا انت [illegible]
وتتعجب منه اذ ارسل الله عليه صخرة من السماء فهشمته فصار رفاتا ثم عظمت تلك الصخرة حتى [illegible]
فهي التي انستك الرويا قال صدقت فما تاويلها قال دانيال عليه السلام اما الصنم فهو مثل [illegible]
فكان بعضهم الين [illegible] من بعض فكان اولها الملك الفخار وهو اضعفه ثم كان فوقه النحاس وهو افضل
ثم كان فوقه الفضة وهي افضل واحسن ثم كان فوقها الذهب وهو افضل منها واحسن من ذلك كله ثم
فوقه وهو اشد منه [illegible] فهو اشد ملك واعزها كان قبله واما الصخرة التي ارسل الله تعالى
فنبي يبعثه الله تعالى في اخر الزمان فيدق ذلك كله اجمع ويعلى الدنيا بدينه وتصير الامور اليه ويبقى
لا يزول ابدا اما بقي الدهر فعجب بخت نصر مما سمع واحسن الى دانيال وقربه واعلى منزلته وذكر[illegible]
في ترجمة ابن القرية واسمه ايوب بن زيد بن القرية بكسر القاف وتشديد الراء المهملة وكسرها [illegible] الياء المثناة
وكان اعرابيا مقربا عند الحجاج ارسله الحجاج بعثه الى عبد الرحمن ابن الاشعث ابن قيس الكندي لما خرج على عبد[illegible]

دعي لنفسه فقال له ابن الاشعث لتقوم خطيبا فتخلع [illegible] او لنشبن الحجاج ولاضربن عنقك ففعل

بعد الملك الا ان [illegible] شعبة فلما قتل ابن الاشعث [illegible] الحجاج في الوقعة التي كانت بينه وبين الحجاج جيء بابن القرية

جرى له معه [illegible] في جواب الحجاج ملخصا اهل العراق اعلم [illegible] بحق و[illegible]طل اهل

سرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها اهل الشام اطوع الناس لخلفائهم اهل مصر عبيد من غلب اهل اليمن

[illegible] ارض الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر اليمن اصل العرب واهل [illegible]

مكة رجالها علماء ونساؤها كساة عراة المدينة رسخ العلم فيها وظهر منها البصرة شتاؤها جليد وحرها شديد

ماؤها ملح وحربها صلح الكوفة ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام قال الحجاج فواسط قال جنة بين حماة

ل وما حماتها وكنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والفرات يتجاريان بافاضة الخير

الشام عروس بين نسوة جلوس ثم قال في اثنا كلامه لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة

الحجاج ان العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامير آفة الحلم الغضب وآفة العقل

العجب وآفة العلم النسيان وآفة السخاء المن عند البلاء وآفة [illegible] الفخر وآفة الكرم مجاورة اللئام وآفة

البغي وآفة المال سوء التدبير وآفة الكامل من الرجال العدم قال فما آفة الحجاج قال آفته لمن كرم

[illegible] الحجاج امتلأت شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم

ان قتله في [illegible] وثمانين وقد ذكر هذه الحكاية بطولها في كتاب غاية الادب في كلام حكماء العرب

بلدان ومن امثال العرب المشهورة الجواد عينه فراره في فمه شفرة ونار اي يغنيك شخصه ومنظره

عن ان تفر اسنانه وحكى صاحب ابتلاء الاخيار بالنساء الابرار انه عرض على ابي مسلم الخراساني

الدعوة جواد لم ير مثله فقال لقواده لما يصلح هذا الجواد قالوا للغزو في سبيل الله تعالى قال لا

[illegible]لب عليه العدو وقال لا قالوا فلما ذا يصلح اصلح الله الامير قال ان يركبه الرجل ويهرب من المراة السوء

ومن محاسن اوصاف الخيل الصافنات الجياد قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد

[illegible] التفسير انها كانت الف فرس لسليمان عليه السلام وانما عقرها لانها كانت سبب فوت الصلاة

[illegible] العلماء لما ترك الخيل لله عوضه الله عنها ما هو خير له منها وهي الريح التي كانت غدوها شهر ورواحها

روى الامام احمد حدثنا اسمعيل حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة وابي الدهماء

[illegible] السفر نحو هذا البيت قالا اتينا على رجل من اهل البادية فقال البدوي اخذ بيدي رسول الله

[illegible] عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل فكان من كلامه انك لا تدع شيئا اتقاء الله عز وجل

الا ابدلك الله عز وجل خيرا منه واخرجه النسائي من حديث ابن المبارك عن سليمان بن الحسين وابو الدهماء

[illegible] بن بيهس وقيل ابن بيهس روى له الجماعة سوى البخاري وقال الثعلبي كانت بالناس مجاعة ولحوم

[illegible] حلال وانما عقرها للتوكل على وجه القربة بها كما هدي عندنا ونظير هذا ما فعله ابو طلحة الانصاري

وار

رضي الله عنه عابطه اذ تصدق به لما دخل عليه [illegible] وهي الصلاة فشغله والحديث الذي يرفع احدكم
يديه ويضع على طرف سنبكه وقد يفعل ذلك رجل وهي عد [illegible] اسم الجمع
الفة الصافنون فلا يزال كانه حما عوم على الثلاث كسرا [illegible] الخيل وال[illegible]
تسمى الخيل خيرا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل انت زيد الخير وكان رضي الله عنه اذا ركب الخيل
خطت رجلاه [illegible] واسمه زيد بن مهلهل ابن زيد الطائي وكان كثير الخيل لم يكن لاحد من [illegible] ولا لكثير [illegible]
الا الفرس والفرسين [illegible] له الخيل الكثيرة منها الهطال والكميت والورد والكامل ولاحق ودمول قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما وصف لي احد في
الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون تلك الصفة الا انت فانك فوق ما قيل ان فيك لخصلتين
يحبهما الله ورسوله الاناة والحلم وفي رواية الاناة والحلم فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله
مات بعد رجوعه من عند النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما عند قومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال انه نعم
الفتى ان لم تدركه ام ملدم وروي انه [illegible] عليه وسلم قال انه نعم يا زيد الخير تقتلك ام كلبة يعني الحمى فلما
رجع الى [illegible] حم ومات رضي الله عنه وقال ابن عباس رضي الله عنه والزهري مسح سليمان بالسوق والاعناق
لم يكن بالسيف بل بيده تكريما لها ومحبة ورجحه الطبري وقال بعضهم [illegible]
فرس [illegible] من نسل تلك المائة كل ما يوجد من الخيل وهذا بعيد وقال بعضهم كانت [illegible]
لم ير بمثلها وكانت ذوات اجنحة واما قوله عليه السلام وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال ابن
[illegible] يرده من [illegible] ليكون خاصة وجاهه كرامة له وهذا هو الظاهر من خبر العفريت الذي ظهر للنبي صلى
عليه وسلم في صلاته واخذه واراد ان يوثقه بسارية من سواري المسجد كما تقدم وسياتي ان شاء الله تعالى في
باب العين المهملة ايضا وروى النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود عليهما السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سال الله تعالى
حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وان لا ياتي احد من بعده هذا المسجد لا يريد الا الصلاة فيه
الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو
ان يكون قد اعطي الثالثة انتهى فقد عمي بي ورجاني واما صفة كرسيه عليه السلام فروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كان يوضع لسليمان عليه السلام ستمائة كرسي ثم يجي اشراف الناس فيجلسون مما يليه ثم ياتي اشراف
الجن فيجلسون مما يلي الانس [illegible] الطير فيظلهم ثم يدعوا الريح فتقلهم وتسير مسيرة شهر غدوا او رواحا
ان سليمان عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ كرسي يجلس عليه للقضاء وامر ان يعمل عملا بديعا عظيما
راه مبطل او شاهد زور ارتدع وتهيب فامر ان يعمل من انياب الفيل مرصعا بالدر والزبرجد وان يحف باربع
نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس نخلتين منها طاووسان من ذهب وعلى

في صفة كرسي سليمان عليه السلام

راس نخلتين

[illegible] من ذهب مقابل بعضها بعضاً وجعل [illegible] الكرسي [illegible] من ذهب على راس كل واحد منهما عمود من
ذهب وقد عقد [illegible] النخل اسجار الكروم من الزبرجد الاخضر واتخذوا عناقيدها من الياقوت الاحمر عن
الكروم النخل و[illegible] وكان سليمان عليه السلام اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى
الكرسي كله بما فيه دوران الرحا المسرعة ونشر تلك النسور والطيور اجنحتها وبسط الاسدان ايديهما
الارض بهما فاذا استوى باعلاه اخذ النسران اللذان على النخلتين تاج سليمان فوضعاه على راسه
الكرسي بما فيه فيدور معه النسران والطاوسان والاسدان مايلات برؤسهما الى سليمان و
من اجوافهن المسك والعنبر ثم تناوله حمامة من ذهب قائمة على عمود من اعمدة الجواهر فوق الكرسي التوراة
سليمان عليه السلام ويقرها على الناس ويدعوهم الى فصل القضا وجلس عظما بني اسرائيل على
الذهب المرصعه بالجوهر وهي الف كرسي عن يمينه وجلس عظما الجن على كراسي الذهب المفضضة عن يساره
[illegible] تحف [illegible] الطير تظلهم و[illegible] الناس لفصل الخصومات فاذا انقدمت الشهود لا[illegible]
دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الرحا المسرعه فتبسط الاسدان ايديهما وتضربان الارض باذنابهما و
النسران والطاوسان اجنحتها فتفزع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما توفي سليمان عليه السلام
[illegible] بخت نصر الكرسي الى انطاكيه فاراد ان يصعد اليه فلم يستطع وضربه النسر
[illegible] فلما [illegible] بخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع قط ملك ان يجلس
عليه [illegible] احد عاقبة امره ولعله رفع ولعله [illegible] وانما ذكرت صفته هنا لانه من الملك الذي لا ينبغي
[illegible] وزعم الطبراني ان بخت نصر ليس من الملوك الاربعة الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قال البغوي
[illegible] التاريخ واصحاب السير ان رجلا من بني اسرائيل اسمه اسحق في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام
[illegible] من اجمل اهل زمانها وكان مغرما بها فماتت فلزم قبرها ومكث زمانا وكان لا يفتر عن زيارته
[illegible] السلام يوما وهو على قبرها يبكي فقال عيسى عليه السلام يا اسحاق ما يبكيك فقال يا روح الله
[illegible] وهي زوجتي وكنت احبها حبا شديدا وانها قد توفيت وهذا قبرها واني لا استطيع الصبر عنها وقد
[illegible] ال له عيسى عليه السلام اتحب ان احييها لك باذن الله تعالى قال [illegible] الله فوقف عيسى عليه
[illegible] وقال قم يا صاحب هذا القبر باذن الله تعالى فانشق القبر وخرج منه عبد اسود والنار خارجة
[illegible] منيه ومناقره وجهه وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته وعبده ورسوله فقال اسحق
[illegible] ما هذا القبر الذي فيه زوجتي وانما هو هذا واشار الى قبر آخر فقال عيسى عليه السلام للاسود ارجع
[illegible] فسقط ميتا فواراه في قبره ثم وقف على القبر الآخر وقال قم يا ساكن هذا القبر باذن الله عز وجل
[illegible] ينفض التراب عن راسها فقال عيسى عليه السلام هذه زوجتك قال نعم يا روح الله فقال
[illegible] فاخذها ومضى فادركه النوم فقال لها انه قد قتلني السهر على قبرك واريد ان تخلي لي راحة قالت

افعل فوضع راسه على فخذها ونام فبينا هو نائم اذ مر عليهما [illegible] الملك وكان ذا حسن وجمال [illegible]
حسن فلما راته هويته وقامت اليه مسرعة فلما نظر اليها وقعت في قلبه فقالت [illegible]
جواده وسار فاستيقظ [illegible] وجها ونظر فلم يرها فقام يطلبها واقتص اثر الجواد [illegible] وقال لابن الملك
زوجتي فانكرت وقالت انا جارية ابن الملك فقال ابن الملك اتريدان تفسد [illegible] فقال والله انها لزوجتي
عيسى بن مريم احياها [illegible] باذن الله تعالى بعد ان كانت ميتة فبينما هم في المنازعة اذ مر عيسى عليه السلام
اسحق يا روح الله اما هذه زوجتي التي احييتها لي باذن الله تعالى قال نعم فقالت يا روح الله انه يكذب
جارية ابن الملك وقال ابن الملك هذه جاريتي فقال لها عيسى عليه السلام ردي علينا ما اعطيناك فسقطت
فقال عيسى عليه السلام من اراد ان ينظر الى رجل اماته الله كافرا ثم احياه واماته مسلما فلينظر الى ذلك
ومن اراد ان ينظر الى امراة اماتها الله مؤمنة ثم احياها واماتها كافرة فلينظر الى هذه اعاذنا الله من الخذلان
وان اسحاق الاسرائيلي عاهد الله تعالى ان لا يتزوج ابدا وهام على وجهه في البراري باكيا وفي هذه الحكاية
اعظم عبرة لاولي الالباب وهي من عجب ما سمع في التوفيق والخذلان نسال الله السلامة وحسن الخاتمة
والله آمين وقد احببت ان اذكر هنا ما اخبرني بعض العلماء العاملين وهو ان عيسى عليه السلام مر
في بعض البلاد بجبل فراى فيه صومعة فدنا منها فراى فيها متعبدا قد اعتزل [illegible]
وانقطع غاية فسلم عليه وقال له منذ كم انت في هذا الموضع فقال منذ سبعين سنة اسال [illegible] فقال له
قط [illegible] الى بعد فسالك يا روح الله ان يكون شفيعا لي فيها فعسى ان تقضى فقال له عيسى عليه السلام
وما حاجتك قال ان يذيقني ذرة من خالص محبته فقال له عيسى عليه السلام انا ادعو الله عز وجل
لك في ذلك فدعا له عيسى عليه السلام في تلك الليلة فاوحى الله تعالى اليه اني قد قبلت شفاعتك [illegible]
مسالتك فعاد عيسى عليه السلام بعد ايام الى ذلك الموضع فراى الصومعة قد وقعت والارض التي تحتها
قد شقت فنزل عيسى عليه السلام في ذلك الشق الى منتهاه فراى العابد في مغارة تحت ذلك الجبل واقفا
شاخصا ببصره فاتحا فاه فسلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا فتعجب عيسى عليه السلام من حاله فهتف
به هاتف يا عيسى انه [illegible] سالنا ذرة من خالص محبتنا وعلمنا انه لا يطيق ذلك فوهبنا له جزءا من سبعين
الف جزء من ذرة فهو فيها حائر كما ترى فكيف لو وهبناه اكثر من ذلك انتهى قلت فمحبة الخواص من هذه
المعارف رشحة وبهذه الاوصاف عرفت واعلم ان المحبة هي اول اودية الفناء والعقبة التي ينحدر منها
الى منازل المحو وقد اختلفت اشارات اهل التحقيق في العبارة عنها كل نطق بحسب ذوقه وافصح بمقدار
ليس هذا موضع حكاية اقوالهم واختلاف عباراتهم فيها وقد بسطنا القول في ذلك في كتابنا [illegible]
في اواخر الجزء الثامن فلنذكر لمعة يستانس بها الناظر في هذا الكتاب فاعلم ان المحبة على الاجمال موافقة المحبوب
فيما شاء سواء [illegible] او سر نفع او ضر وقد اشار بعضهم الى ذلك بقوله وقف الهوى بي حيث انت فليس لي

[illegible]عنه ولا [illegible] الملامة في هوا [illegible] [illegible] لمني اللوم، اشبهت اعدائي فصرت احبهم
[illegible] [illegible] منهم، واهنتني فاهنت نفسي عامدًا [illegible] امن يهون عليك ممن يكرم، واعلم ان الغيرة من اوصاف
[illegible] الغير [illegible] الا الصبر و[illegible] كل من بسط لسانه في العبارة عنها والكشف عن سترها وليس له منها ذوق
[illegible] حركة وجدان الرعدة ولو [illegible] منها شيئا لغاب عن الشرح و[illegible] فالمحبة الصادقة لا يظهر على المحب
[illegible] انظر بشمايله ولحظه ولا يفهم حقيقتها من المحب سوى المحب لموضع امتزاج [illegible] من القلوب
[illegible] ذلك في ذلك شعر فادري ما تقول بطرفها، واطرق طرفي عند ذاك فيفهم، تكلم منا في الوجوه
[illegible] سكوت والهوى يتكلم، واما محبة العوام [illegible] محبة من مطالع المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على الاجابة
وهي محبة تقطع الوساوس وتلذ الخدمة وتسلي عن المصايب وهي في طريق العوام عمدة الايمان فعند
كلما كان من العبد فهو علة تليق بعجز العبد وفاقته [illegible] الحقيقة ان [illegible] العبد فاني باق له الحق
[illegible] له [illegible] انظر [illegible] من [illegible] فيه بقية يقف على رسم او يناط باسم او يتعلق [illegible] او توصف بنعت
[illegible] الوقت صم بكم عمي فهم لا يبصرون ان وروي عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه قال عطشت في
[illegible] عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انا بماء قد سقط على وجهي واحسست ببرده على
[illegible] [illegible] فادار [illegible] منه على جواد اشهب عليه ثياب خضر وعمامة صفراء وبيده قدح فسقاني
[illegible] ال لي [illegible] [illegible] فلم يبرح حتى قال لي ما ترى تلك المدينة قال انزل واقرا على رسول الله
عليه وسلم مني السلام وقل له رضوان خازن الجنان يقرا عليك السلام انتهى وهذه كرامة عظيمة
[illegible] فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال شيخنا اليافعي من [illegible] ترد رأي
[illegible] وينكر مواهب الاصفيا فاعلموا انه محارب لله تعالى مبعد من رحمته مطرود عن حقيقة قربه والله
[illegible] ف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده ومنه قول مالك بن دينار اكلت رغيفا
[illegible] فه فعلى الدنيا العفا اي الدروس وذهاب الاثر وقيل العفا التراب **الجوذر** بفتح الذال
[illegible] ها والجيذر بالهمز ايضا مع الواو ولد البقرة الوحشية قال الشاعر، ان من بين الكنيسة يوما
[illegible] [illegible] ذرا وظباء، ولقد جاد علي بن اسحاق الزاهي حيث يقول، وبيض [illegible] العيون كانما
[illegible] يوفا واستللن خناجرا، تصدين لي يوما بمنعرج اللوى، فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
[illegible] ورا وانتقبن اهلة، ومسن غصونا والتفتن جاذرا، واطلعن في الاجياد بالدر انجما
[illegible] القلوب ضرايرا، ومما يستجاد من شعره، الريح تعصف والاغصان تعتنق، والمزن باكية
[illegible] ق كانما الليل جفن والبروق له، عين من الشمس تبدو ثم تنطبق، وله ايضا رحمه الله تعالى
[illegible] فهذا البدر من خجل بها، وحملت [illegible] ثلي في دجا الليل حاير، وماست فشق الغصن غيظا جنونه
[illegible] اقد [illegible] ناثر فاجبت وقلت، وفاحت فالقى العود في النار جسمه، كذا انقل [illegible] عن الجيرت المجامر،

غيبوننا،

وغادر فنارا الدور واصفر لونه كذلك ما [illegible] له ايضا وقيل لغيره [illegible] الحلجه في وقتها عرضت

فللحوائج اوقات وساعات ان امكنت فرصتها نهز لها عجلا ولا تؤخر فللتاخير آفات وله رحمه الله [illegible]

اما ترى الغيم [illegible] كلما ضحكت كما الزهر في الرياض بكا كالحب تبكي لديه عاشقه [illegible] كل ما فاض دمعه ضحكا

وله ايضا رحمه الله عليه لحا الله [illegible] سرًّا فبحت به وفض الله [illegible] كانك بالذي استودعته

انه من الزجاج [illegible] وقد قيل في المعنى واجاد قايله رحمه الله يتم بسر مستتر عيب [illegible] سرا كانه [illegible]

انه من الفضل ذي مشيب ومن صافي الزجاج على عقار توفي الزاهي سنه ستين وثلثمائة وهو شاعر

ماهر رحمه الله تعالى **الجوزل** بفتح الجيم فرخ الحمام و[illegible] القطا وانواعها وسياتي ان شا الله تعالى ذكره في القطا

القطا والجمع جوازل قال الشاعر يا ابنة عمي لا احب [illegible] الجوازلا ولا احب قرصك القلقلا وانما احب متاعا بلا

وربما سمي النبا [illegible] **[illegible]ال** كجبال اسم للضبع على فيعال وهو معرفه بلا الف ولام وحكمها يأتي ان شا الله

تعالى في الضبع [illegible] **الامثال** قالوا ابشن من جيال لانها تنبش [illegible] عبور [illegible] الموتى من باطن الارض الى

ظاهرها **ابو جراده** هو الطائر الذي [illegible] اهل العراق الباذبان واهل الشام [illegible] يوخذ [illegible]

باب الحاء المهملة [illegible] ويمسح به من كانت به البواسير ظاهره ينفعه نفعا بينا والله اعلم

هو [illegible] الاسود لانه يحتم عندهم ببلاد العراق **قال** المرقش ولقد [illegible] لا [illegible]

فاذا الاشايم كالايامن والايامن كالاشايم وكذاك لا خير ولا شر على احد [illegible]

ان شا الله تعالى في باب الغين المعجمة **الحاريه** نوع من الافاعي وقد تقدم في باب الهمزة الحباب [illegible] قال

الجوهري انما [illegible] لها ذلك لان الحباب اسم شيطان والحيه يقال لها الشيطان وروى عن سعيد بن المسيب

انه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم الحباب رجل من الانصار كان اسمه الحباب وقال الحباب شيطان

والرجل الذي غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هو عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول كان اسمه الحباب

فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان ابوه يكنى بالحباب وقال ابو داود في باب تغيير الاسم القبيح

وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتله وشيطان والحكم وغراب وحباب و[illegible]

الحبب حيه بتراء [illegible] وسياتي ان شا الله تعالى لفظ الحيه في اخر هذا الباب **الحبحب** الثعلب

وقد تقدم ذكره في باب الثاء المثلثه **حباحب** كهداهد حيوان له جناحين كالذباب يضي بالليل كـ[illegible]

نار وقد ضربت العرب به المثل فقالوا اضعف من نار الحباحب وقيل الحباحب اسم رجل من محارب ابن حفصه

مشهور بالبخل كانت له نار ضعيفه يوقدها مخافة الضيفان فضربوا به المثل لذلك وقال الجوهري وربما قيل

ابي الحباحب وهو ذبابه وقال في الموضع يقال للنار القبله التي لا ينتفع بها او للذباب الطاير في الليل [illegible]

غير مصروف **قلت** وهذا الطاير يسمى القطرب [illegible] ذكره البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب طائر

وحكمه تحريم الاكل لانه من الحشرات **الحبارى** بضم الحاء المهمله وفتح الباء الموحده طائر معروف وهو

يقع

علي الذكر والا[illegible] وجمعه سواء واذا [illegible] حبارات قال الجوهري والف حبارى ليست للتانيث
[illegible] يبني الاسم عليها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون قلت وهذا
منه بل الفها للتانيث كسمانى ولو لم تكن لانصرفت واهل مصر يسمون الحبارى الحبرج وهو من اشد الطير
ناوا بعيدها شوطا و[illegible] بها بالبصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء التي شجرها البطم ومنابتها
بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل اطلب من الحبارى واذا انتتف ريشها او تحسر [illegible] جانبلها ماتت
او الكمد الحزن المكتوم وهو طائر كبير العنق اي طويله رمادي اللون [illegible] في منقاره بعض طول وقال الجاحظ
بي لها خزانة في دبرها وامعائها لها ابدا فيها سلح رقيق فمتى الح عليها الصقر سلحت عليه فينتتف ريشه كله وفي
هلاكه وقد جعل الله تعالى سلحها سلاحا لها ولحمها بين لحم الدجاج ولحم البط في الغلظ وهو اخف من لحم
لانه بري قال الشاعر   وهم تركوه اسلح من حبارى   راى صقرا واشرد [illegible] من شانها انها
لا تصيد روى البيهقي في الشعب [illegible] حديث يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه كذبت والذي نفسي بيده ان الحبارى
[illegible] هزالا من خطايا بني ادم وهو كذلك في تفسير الثعلبي في اخر سورة فاطر يعني اذا كثرت الخطايا منع الله
[illegible] اهل الارض و[illegible] القطر من الحب والثمر على قدر المطر قال الشاعر
الطير [illegible] ويغشى منازل الكرماء وهو من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت
بهذا السبب فسبحان القادر على ما يشاء وولدها يقال له النهار وفرخ الكروان ليل قال الشاعر
ابنه منتصف الليل وليلا رايت وسط النهار الحكم يحل اكلها لانها من الطيبات روى ابو
الترمذي عن يزيد بن عمرو بن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
قالوا اكمد من حبارى كما تقدم وقال عثمان رضي الله عنه كل شي يحب ولده حتى الحبارى وانما خصوا
نها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان و
لح من الحبارى حال الخوف واسلح من الدجاج حال الامن وقالوا الحبارى خالة الكروان وقالوا
بهام الحبارى ومن ابهام القطا الخواص هو حار رطب جيد يعني لحمه واجوده المخاليف المكرود
وهو نافع لتسكين الرياح لكنه يضر بالمفاصل والقولنج ويدفع ضرره بالدارصيني والزيت والخل
دم بلغمي يوافق اصحاب الامزجة الباردة من الفساق لا سيما [illegible] في الشتاء في البلاد الباردة
حب تقويم الصحة يكره لحم الحبارى لغلظته وعسر انهضامه والجود ما طبخ بعد ان يمضي عليه يوم
[illegible]رم وافعاده النوم الكثير والقلق ويصلحه الابازير وهو اذا انهضم ولد غذاء كثيرا وما كان
[illegible] منه ما كان عتيقا ويجب ان يتناول بعده حلو العسل [illegible] قال القزويني يوجد في حوصلته حجر

اذا علق على انسان لا يحتلم ما دام عليه وان [illegible] اجبر بطنه واذا علق قلبه [illegible] كثير النوم قل نومه

وقال ارسطاطاليس في النعوت بيض الحبارى [illegible] ما [illegible] منه ذكر اسود الشعر [illegible] بقي صبغه [illegible]

منه انثى لم تسود ويعرف ما يسود بان يوخذ خيط فيدخل في ابرة ويدخل [illegible] البيضة فان اسود الخيط صنع بها [illegible]

فلا التعبير الحبارى في المنام رجل [illegible] صاحب دخل وخرج بلا منفعة [illegible] الاكل والتعب لا يقر ليلا ولا نهارا

والله اعلم **الحـ[illegible]** ذكر الحبارى وقيل الحبو ولدها وقيل اليحبور من طير الماء **[illegible]** قال الجوهري [illegible]

مصغرا مثل الكميت و[illegible] [illegible] الفليل وقد تقدم في باب الالف الموحدة **الحبركى** القراد قالت

الخنفساء فلست بمرضع ثديي حبركى ابوه من بني جشم بن بكر لا ابي جبركاه قال ابو عمر الجرمي قد جعل بعضهم

الالف في حبركا للتانيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجلين الحجـ[illegible]

هو الحجر و[illegible] ان شاء الله تعالى بعد الحجل **الحجر** الانثى من الخيل لم يدخلوا فيه الهاء لانه اسم

لا يشركها فيه [illegible] والجمع حجار وحجور وقيل اجحار الخيل ما يتخذ منها للنسل ولا يسهم [illegible] يقوي وفي كامل ابن عدي

في ترجمة محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال [illegible] النبي صلى الله عليه

وسلم قال ليس في حجر ولا بغلة زكاة ومما يدل على انه يقال لها حجرة بالهاء لكن في المسند رأي من حديث

ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي [illegible]

فرسا [illegible] حكمها وخواصها كالخيل وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر ذلك في باب الخاء المعجمة [illegible] **التعبير** الحجر والانثى

امراة شريفة مباركة لقوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها كنز فمن ركب حجرة في منامه نال

المركوب [illegible] ينكح امراة شريفة في عقد صحيح ومن ركب حجرة بلا سرج ولا لجام فانه ياتي امراة في غير عصمة او

يركب امرا لا يثبت عليه وربما دلت الحجرة البيضاء على امراة ذات نسب وحسب والحمراء على امراة ذات زينة و[illegible]

على امراة ذات مرض والسوداء على امراة ذات ملك والدهماء كذلك وربما دلت الحجرة على السعة والسمن [illegible]

خصب والضعيفة جدب وقد يكون ضعف الجاه والله تعالى اعلم بذلك جميعه الحجرف دويبة طويلة [illegible]

اعظم من النمل حكاه ابن سيده **الحجل** بالفتح الذكر من القبج الواحد حجلة واسم جمعه حجلى ولم يات جمع

على فعلى بكسر الفاء الا حجلى وظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح وسياتي ان شاء الله تعالى في باب

الظاء المشالة والحجل طائر في قدر الحمام كالقطا احمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان [illegible]

وتهامي فالنجدي اخضر اللون احمر الرجلين والتهامي فيه بياض وخضرة وفراخ هذا الطائر يخرج كاسية ومن [illegible]

انها اذا لم تلقح ان تتمرغ في التراب وتصبه على اصول ريشها فانها تلقح ويقال انها تبيض من سماع صوت

الذكر او بريح تهب من قبله واذا باضت تبرا الذكر منها فتحضنها وهي تحضن البيض كذلك في التربية قال [illegible]

ويعيش الحجل عشر سنين ويعمل عشين يجلس الذكر على بيض [illegible] الانثى على واحد وفي طبع الحجل ان ياتي اعشاش [illegible]

فياخذ بيضها ويحضنها فاذا طارت الفراخ لحقت بامهاتها التي باضتها وفي تركيبه قوة الطيران حتى ان [illegible] الانسان

[illegible] مقلاع والذكر شديد الغيرة على الانثى ولذلك اذا اجتمع ذكران اقتتلا على الانثى فايهما غلب
تبعت الانثى الغالب متصيا ثم في مجثمه طبع الذكر ان يخدع [illegible] له بقربه ولهذا يتخذه الصيادون
ولكنه القرقرة فيجتمع [illegible] اناثه حجره فيقعن معه وهو يفعل كذلك كالحاسد لها والمنتقم منها
الصيب بيضها قصد [illegible] غيره وغلبتها على بيضها او تسرقه و[illegible] فائدة في كتاب النسوان و
[illegible] عن [illegible] محمد بن مروان الجعدي انه اكل مع بعض مقد[illegible] على سماط فيه حجلتان مشويتان
[illegible] واحدة بيده وضحك فسأله عن ذلك فقال قطعت الطريق في عنفوان شبابي على تاجر فلما اردت
الى قلم اقبل تضرعه ولم اقلته فلما راى الجد مني التفت الى حجلتين كانتا في حجر هناك فقال اشهد الى عليه
لما قتلته فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده بهما على قال ابن مروان فلما سمع ذلك
عنقه وقلت والله قد شهدتا عليك عند من اقادك بالرجل الحكم العدل [illegible] وسيأتي
[illegible] في الحمام في باب النون [illegible] ان الطير المشوي الذي اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
قيل كان حجلا وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بين كتفيه خاتم مثل زر الحجلة قال الترمذي
هذا الطائر [illegible] بيضها [illegible] والصواب انها حجلة السرير واحدة الحجال وزرها الذي
[illegible] وروى البيهقي في دلائل النبوة عن الواقدي عن شيوخه انهم قالوا لما شك في موت النبي صلى الله
[illegible] بعضهم قد مات [illegible] قال بعضهم لم يمت فوضعت اسماء بنت عميس رضي الله عنها يدها بين كتفيه
[illegible] عليه وسلم فقالت قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه وكان هذا
[illegible] به موته صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عميس كانت زوجة جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما
[illegible] الصديق رضي الله عنهما فولدت له محمدا ثم تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد وفاة الصديق
[illegible] بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما صغيرا فرباه علي فهو ربيب علي بن ابي طالب وافاد الحاكم في
[illegible] عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله تعالى نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى
[illegible] نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وقال علي رضي الله عنه لاهل العراق
[illegible] حجال ولا رجال يا عقول ربات الحجال قال كثير عزة [illegible] وانت التي [illegible] كل قصيرة الي فلا
[illegible] القصائر عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النساء البحاتر وسيأتي ان شاء الله
[illegible] على خاتم النبوة في باب الكاف في لفظ الكركي [illegible] الامثال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل
[illegible] اني دعوت قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل يريد انه اكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل و
[illegible] اراد انهم غير جادين في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله تعالى الا النادر القليل وروى الحافظ
الامام [illegible] في كتاب الترغيب والترهيب عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
[illegible] عليه العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله وكان

صلى الله عليه وسلم يقول حاذوا المناكب في الصلاة فإن الشيطان يتخلل الصفوف كما يتخلل [illegible]
خير من [illegible] قال قوله حاذوا من الحذو وهو أن يجعل المنكب بجنب المنكب **الخواص** [illegible] أجودها معتدل [illegible]
سريع الهضم وإذا ابتلع من كبدها وهي حارة قدر نصف مثقال [illegible] من [illegible] ومرارته تنفع من الغشاوة
المظلمة في [illegible] كحلا وإذا [illegible] بها [illegible] انسان في كل شهر احتد ذهنه وقل نسيانه وقوي بصره [illegible]
بن عبدون [illegible] الجل المطفر [illegible] الدجاج وهو نافع للمترفهين وضار بأصحاب الكد [illegible]
ويوافق الأمزجة المعتدلة وهو أجود هضمًا من بيض الدجاج وأجود ما يعمل أن يلقى في الماء وهو يغلي وفيه ملح
أو خل ويكون الماء متساويا عليه وكذلك كل بيض وأما المطجن من كل بيض فرديء جدا يولد رياحا وبعدت عما [illegible]
والمقلي في الماء أهضم منه ومن المقلي في الأدهان أيضا انتهى وقال غيره بيض الحجل إذا طبخ في الماء المغلي بالكموني
والملح أو [illegible] نفع المفاصل وسائر أوجاع البطن وأما رؤيته في المنام فالحجلة تدل على امرأة غير ألفة
وربما دل [illegible] على حب الأولاد **الحدأة** بكسر الحاء المهملة أخس الطير وكنيتها أبو الخطاب وأبو الصلت ولا
يقال حداة بفتح الحاء لأنها الفأس التي لها رأسان وقد جاء في الحديث الحدأ بأعلى من الثريا لكن [illegible] الأصل
وجاء الحديات بغير همز وفي بعض الروايات الحديئة بالهمز كأنه تصغير ذكره الصاغاني قال وصوابه [illegible]
الحديئة وإن ألقيت حركة الهمزة على الياء وشددتها قلت الحدية على مثال علية وفي الحديث لا بأس بقتل الحدأ
والأفعو قال الأزهري وهي لغة فيهما وقال ابن السراج بل هي على مذهب الوقف على هذه [illegible]
على لغة من قال حداة ولكن أفعا انتهى وقال الأصمعي جمع الحدأة حدأ كلبأ وزاد ابن قتيبة وحدآن وجمعها
حدأ وحدا [illegible] قال الجوهري هو مثل عنبة وعنب وقال في عنب الحبة من العنب عنبة وهو بناء نادر لأن الأكثر على
هذا البناء الجمع نحو قردة وقرد وفيلة وفيل وثورة وثور الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة
والحيرة والطيبة والطبرة ولا أعرف غيرها انتهى وهو قد ذكر ذلك في حدأة كما تقدم والحيرة والطيبة معروفة
والطيبة المغنم الهني والتولة ما تحبب به المرأة إلى زوجها قلت ويرد عليه بومة جمع بوم وذبحة وهو
وجع في الحلق [illegible] وهو العنكبوت ورمحة وهي البلحة وضخمة وهي السمينة وهنة وهو نوع من [illegible]
وتمة وهو شجر بوادي [illegible] الحجاز الحدأة تبيض بيضتين وربما باضت ثلاثا وتخرج منهما ثلاثة أفراخ
وتحضن عشرين يوما ومن ألوانها السود والرمد وهي لا تصيد وإنما تخطف ومن طبعها أنها تقف في الطيران
وليس ذلك لغيرها من الكواسر وزعم ابن وحشية أن زهوان العقاب والحدأة تتبدل فيصير العقاب
حدأة والحدأة عقابا وفي لحية الغراب بدل العقاب فسبحان القادر على ما يشاء ويقال إنها
أحسن الطير مجاورة لما جاورها من الطير فلو ماتت جوعا لا تعدو على فرخ جارها ويزعم رواة الأخبار
ونقلة الآثار أنها كانت من جوارح سليمان بن داود عليهما السلام وإنما امتنعت من ذلك لأنها
من الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده ولو كانت مما يصاد بها لما كان في الكواسر أحسن صيدا منها ولا أجل ثمنا

أصحاب

والنفع

انها الاخ[…] من يمين من تخطفه […] وتسمى الدحية بعض الناس يقول انها عشري لانها
من شمال اسبان […] وقال القزويني انها سنة ذكرًا وسنة انثى وفي صحيح البخاري عن عا
ئشة كانت تخدم نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرًا ما تتمثل بهذا البيت
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا […] انه من ظلمة الكفر انجاني قالت لها عائشة رضي الله عنها ما هذا
[…] فقالت شهدت عروسًا لنا تجلي اذ دخلت […] وعليها وشاح […] فجاءت
لما […] حمرية الحدية ففقدت الوشاح فاتهموني به ففتشوني حتى قبلي فدعوت الله تعالى ان يبرئني
[…] بالوشاح حتى القته بينهم كذا اقيده […] الحد باعلى ونزت الثريا وروي من طريق الصاغاني
الحديات بغير همز والحدية بالهمز وفي رواية فرفعت راسي فقلت يا غياث المستغيثين فما […] من
[…] فرمى الوشاح بيننا فلو رايتني يا ام المومنين وهن حوالي يقلن نجعلنك في […] لك في بيت
[…] وليلة انسى النعمة […] شكرها وروى الحافظ النسفي في كتاب فضايل الاعمال باسناده الى
سلمة ان عاصم بن ابي النجود شيخ القراء في زمانه قال اصابتني صاصة فجيت الى بعض اخواني فاخبرته
[…] في وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة فصليت ما شاء الله ثم وضعت جبهتي على الارض
يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات اكفني
[…] حرامك […] بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي حتى سمعت وقعة بقربي فرفعت
[…] احداة طرحت كيسًا احمر فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون دينارًا وجوهر ملفوفا في قطنة […]
[…] بمال عظيم وفضل لي الدنانير واشتريت منها عقارًا وحمدت الله تعالى سبحانه على ذلك وفي كتاب مجالسة (?)
[…] في الجزء الثالث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بين
[…] فجاءت حداة اخذته فدعي عليها سعد رضي الله عنه فاعترض عظم في حلقها فوقعت ميتة انتهى وروينا
[…] الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه جلس يومًا يعظ الناس وكانت الريح عاصفة
[…] مجلسه حداة طايرة فصاحت فشوشت على الحاضرين ما هم فيه فقال الشيخ يا ريح خذي راس
[…] فوقعت لوقتها في ناحية وراسها في ناحية فنزل الشيخ من على الكرسي واخذها في يده وامر يده
[…] عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت والناس يشاهدون ذلك وحكى القشيري في الرسالة
[…] كرامات الاولياء عن شبل المروزي انه اشترى لحمًا بنصف درهم فاستلبته منه الحداة فدخل شبل
[…] فيه فلما رجع الى مجلسه قدمت امراته لحمًا فقال لها من اين لكم هذا فقالت تنازع حداتان فسقط هذا منه
[…] شبل الحمد لله الذي لم ينس شبلًا وان كان شبل ينساه الحكم يحرم اكلها لانها من الفواسق
[…] امر بقتلها قال الخطابي اراد بفسقها تحريم الاكل […] وسياتي ان شاء الله تعالى في باب […]
بيان ذلك وروى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعائشة وحفصة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله

تف

او الذي […] الوشاح

عليه وسلم

قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وفي رواية ليس على المحرم في قتلهن جناح الحداة و[illegible] الغراب الابقع
والفارة والكلب العقور ونبه صلى الله عليه وسلم بذكر هذه الخمسة على جواز قتل [illegible] مضر فيجوز له ان يقتل الفهد
والنمر والذيب والصقر والشاهين والباشق والزنبور والبرغوث [illegible] البعوض والوزغ والذباب
والنمل اذا اذى قال الرافعي و[illegible] عن هذه الخمسة الحية والذيب و[illegible] والنمر والنسر والعقاب فهذه
الانواع [illegible] قتلها للمحرم وغيره [illegible] في باب الاطعمة ما يخالف ذلك وهو ان قتلها على سبيل الوجوب
وسياتي ان شاء الله تعالى بيان هذا في باب الصاد في الكلام على الصيد الخواص مرارتها تجفف في الظل
وتنقع في اناء زجاج فمن لسعه شيء من الهوام قطر منه في الموضع واكتحل بخالف [illegible] ان لسع في الجانب الايمن اكتحل في
العين اليسرى واذا لسع في الجانب الايسر اكتحل في العين اليمنى ثلاثة اميال فانه ينجيه وان سحقت وطرحت
في سلة الحيات [illegible] حيا تكلها ودمها اذا اختلط بقليل مسك وماء ورد وشرب على الريق نفع من ضيق
النفس [illegible] الحداة حية في بيت لم يدخله حية ولا عقرب الا [illegible] الواحد احد [illegible] بندقة
قال ابو عبيدة يراد بذلك هذه [illegible] التي تطير والبندقة ما يرمى به فضرب للتحذير التعبير الحداة
تدل رؤيتها على الحرب والقتال كما قيل حداء وراك بندقة قال بعض اهل اللغة ان حداة وبندقة كانتا
قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت حداة وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل اليمن [illegible]
ثم كسرت حداة وتغلبت عليهم وقيل هما الطاير المعروف وبندقة الرامي كما تقدم ورؤيتها دليل على [illegible] المتحرم
او المراة الزانية وجمعها حداة يدلوا على قطاع الطريق و[illegible] دلت رؤيتهم على من عمل قتاله لكفره و
شركه فان قتلهم مباح في الحل والحرم وكذلك الحداة قاله ابن الدقاق وقال غيره الحداة في المنام ملك
خامل الذكر ظالم وذلك لقوة سلاحه وقربه من الارض فمن اصاب حداة ولد له غلام وينال البلوغ ملكا
فان طار منه مات الولد وقال ميدروس الحداة في المنام تدل على اللصوص والخطافين وتدل على
النساء والله اعلم **الاحقب** حمار الوحش سمي بذلك لبياض في حقويه والانثى حقباء قال رؤبة كانها حقباء
بلقاء الزلق عجز الدابة **الحذف** بفتح الحاء والذال المعجمة غنم سود صغار من غنم الحجاز الواحدة حذفة
وفي حديث الصلاة لا يتخللكم الشياطين كانها حذف وفي رواية كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد
الحذف قال صلى الله عليه وسلم ضان سود جرد صغار تكون باليمن **الحر** ولد الفرس لغته وفرخ الحمامة
وقيل الذكر منها وولد [illegible] وولد الحية والصقر والبازي وقال ابن سيده الحر طاير صغير انمر اسعع قصير
الذنب عظيم المنكبين والراس وقيل انه يضرب الى الخضرة وهو يصيد **الحربا** كنيته ابو حادب وابو [illegible]
وابو الشقيق وابو قادم ويقال له جمل اليهود كما تقدم قال الامام القزويني في كتاب عجايب المخلوقات
لما كان الحربا خلقا بطي النهضة وكان لا بد له من القوت خلقه الله تعالى على صورة عجيبة فخلق عيناه تدور
الى كل جهة من غير [illegible] حتى يدرك صيده من غير حركة في بدنه ولا قصدا ليه ويبقى كانه جامد كانه ليس من الحيوان

اعظم معا[illegible] خاصية اخرى وهو انه يتشكل في لون الشجرة التي تكون عليها حتى تكاد تختلط لونه بلونها
اذا قرب منه ما يصطاده من ذباب وغيره اخرج لسانه ويخطف ذلك بسرعة كلمح البرق ثم يعود الى حالة
انه جزء من الشجرة وخلق الله لسانه طويلا على قدر [illegible] ليلحق ما بعد عنه بثلاثة اشبار ونحوها يصاد به على هذه
الصفة واذا راى ما يريد [illegible] ويكون على هيئة وشكل يفر منه كل ما يريده من الجوارح ويكرهه بسبب
ذلك الشكل [illegible] الحرباء اكبر من العصاة وهو يستقبل الشمس [illegible] كيف دارت [illegible] يكون الوانا [illegible]
الشمس كما قال الامام الغزالي رحمه الله الوانا مختلفة فيتلون الى حمرة وخضرة وصفرة وهو ذكر ام حبين
والجمع الحرابي والانثى حرباءة وقال رجل خاصمت الى معمر رضي الله عنه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال
الشاعر: انى اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق هنا الغصن من اغصان
[illegible] والمعنى انه لا ينقضي له حجة حتى يتمسك باخرى تشبيها بالحرباء قال الجوهري ويقال [illegible] التنضب كما قيل
غصنا والتنضب شجر يتخذ منه السهام والتاء زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفي الكلام تفعل مثل
[illegible] وتخرج الواحدة بيضة ويقال لها ايضا حرباء الظهيرة وصفتها دويبة [illegible] ما دامت فرخا ثم تصفر
[illegible] تطلب الشمس فحين تبدو [illegible] بوجهها اليه حتى اذا استوت الشمس على راس شجرة وما يجري مجراها
اصار قرص الشمس فوق راسها بحيث لا تراها اصابها مثل الجنون فلا تزال طالبة لها ولا تفتر الى ان تتحول
[illegible] فتتبع بوجهها ابدا مستقبلة لها ولا تنحرف عنها الى ان تغيب الشمس فاذا غابت طلب هذا
[illegible] ان معاشه كله ليلة الى يصبح الصبح حتى [illegible] طائفة من المتكلمين على طبايع الحيوان يقولون انه مجوسي ولسانه
[illegible] جدا مقدار ذراع كما تقدم وذلك يدل على انه يكون مطويا في حلقه وهو يبلغ به ما بعد عنه من الذباب
شيء من هذا النوع تسمى ام حبين وسياتي ان شاء الله تعالى في اخر الباب وقد سمى ابو النجم في بعض شعره
بالشقي وليس الشقي باسم الحرباء وانما سماه به لاستقباله الشمس كذا ذكره في المحكم في العين والنون
وهذا الحيوان يوصف بالحزم لانه مع تعلقه مع الشمس لا يرسل يده من غصن حتى يمسك غيره وهي
راس العجل وعلى هيئة السمكة الصغيرة ولها اربعة ارجل كسام ابرص وذكر شيخنا الشيخ جمال
ابن هشام في شرح بانت سعاد ان للحرباء سناما كسنام البعير وانه يكون الوانا ويكنى ابا قزارة
وهي تتشكل بشكل الشجرة التي تكون عليها حتى تكاد تختلط بلونها فاذا قرب منها الذباب ونحوه اختطفته
او قد تقدم عن الغزالي نظير ذلك الحكم قال في الروضة انها نوع من الوزغ غير ماكوله لكن
[illegible] ما قاله الجاحظ والجوهري من انها ذكر ام حبين انها تؤكل لان ام حبين ماكولة كما سياتي ان شاء الله
لكن قالوا ان الحرباء من ذوات السموم فيكون هذا علة تحريمها لا انها نوع من الوزغ انتهى الامثال
فلان يتلون تلون الحرباء يضرب لمن لا يثبت على حاله وقالوا اطرد من عين الحرباء وقالوا احزم
[illegible] باء كما تقدم والحزم الاحتراس والنظر في الامر قبل الاقدام عليه الخواص [illegible] اذا انتف الشعر

الدابة في اجفان العين وجعل في اصوله لم ينبت ابدا وسراجا اذا اكتحل بها ازالت [illegible] البصر وشحمها
اذا احرق على حديده وحرق بالنار وخلط بالدم مع شي يسير من الماء و[illegible] عليه [illegible] والشحم رطلي [illegible]
على قروح الراس والاثار فانه يبريها في اول طليه **التعبير** الحرباء في المنام وزير ملك او حليفه لا يكاد يفارقه
لانها تدور ابدا مع الشمس ولا تفارقها كما تقدم وربما دلت على الخبيه للسلطان او الفتنة في الدين
او المراة العجوز [illegible] وربما دلت على [illegible] والندب على الميت والله اعلم **الحرشاف** او الحرشوف [illegible]
الكثير الاكل الواحدة حرشافة وفي حديث خولة بنت ثعلبة زوجة اوس بن الصامت رضي الله عنهما لما قال لها
انت علي كظهر امي وجاءت تستفتي له رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتكي الى الله تعالى فانزل الله عز وجل
فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الايات لما قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم مريه فليعتق رقبة قالت والله ما يجد رقبة وما له خادم غيري قال صلى الله عليه وسلم فليصم
شهرين متتابعين فقالت والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك انه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة وقد ذهب بصره
مع ضعف بدنه وانما هو كالحرشافة شبهته بالجراد المهزول الكثير الاكل **الحرذون** بكسر الحاء وبالذال المعجمة
دويبة شبيهة بالضب قيل هو ذكر الضب لان له ذكرين مثله وهو من ذوات السموم توجد في الصعيد المشهور
وكذا له كف ككف الانسان مقسومة الاصابع مقومة الانامل وجلده ابرص فيه خلاف [illegible]
والحق انه غير الورل خلافا لمبدا اللطيف البغدادي **وحكمه** تحريم الاكل لانه من ذوات السموم الخواص قال
ارسطو من اطلى بشحم الحرذون والقى نفسه على التمساح لم يضره التمساح واذا شرب اعجبه يخذر وانقلب على ظهره
وان احرق جلده وطلي به انسان لم يحس بالم الضرب والقطع ولو فرق بين راسه وجسده والعيارون
يفعلون ذلك فيظهر منهم الثبات في الضرب وغيره والحرذون يقتل العقرب واذا علق شحمه على صاحب
حمى الربع في خرقة سوداء ابراه وازالها وقال هرمس انما يعلق قلبه على الوصف الذي تقدم **ورؤيته
في المنام** تدل على الطمع والشره في الكسب واختلاف المزاج والذهول والنسيان والله اعلم **الحرقوص**
بضم الحاء المهملة والقاف المضمومة وبالصاد المهملة في آخرها وبالسين في لغة عوض الصاد دويبة
كالبرغوث صغير ارقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فطار قال الجوهري
ما لقي البيض من الحرقوص ۞ يدخل تحت الغلق المرصوص ۞ من مارد لص من اللصوص ۞ بمهرها لا غال ولا رخيص
اراد بلا مهر اصلا وقيل هو دويبة مثل القراد وانشدوا مثل الحرقوص على حمار وفي ربيع الابرار للزمخشري
انها دويبة اكبر من البرغوث وعضها اشد من عضه وهي مولعة بفروج النساء تولع النمل بالمناكير وتنبت لها
جناحان كما تنبت للنملة وقيل الحرقوص البرغوث بعينه واحتج له بقول الطرماح ولو ان حرقوصا على ظهر
يكر على صفني تميم تولت ۞ ويقال له النهيك قالت اعرابية ۞ يا ايها الحرقوص مهلا مهلا ۞ ابلا اعطيت
ام انت شيء لا يبالي الجهلا ۞ وقال ابن سيده الحرقوص دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ بها [illegible]

الحرشوف

...ليل لمن ضرب بالمراق السياط اخذته الحراقيص **وحكمه** تحريم الاكل لانها من الحشرات **فايده** والحرقوص
...بن ... هو ذو الخويصرة التميمي الذي بال في المسجد وهو القايل للنبي صلى الله عليه وسلم
قسم بعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل وهو الذي خاصم
في شراج الحرة وقال الآن كان ابن عمتك فامر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير باستيفاء حقه وقال ابن
... الغابة الحرقوص بن زهير السعدي من الصحابة ذكره الطبراني وقال ان الفارسي كفر ومنع قبله
...بان بالاكراد وكثر جمعه فكتب عتبة بن غزوان الى عمر رضي الله عنه بذلك فكتب اليه عمر رضي الله عنه يامره
...وامده بحرقوص بن زهير وقال له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بالقتال على ما غلب
...فاقتتل المسلمون والهرمزان وفتح حرقوص سوق الاهواز ونزل بها وله اثر كبير في قتال الهرمزان وبقي حرقوص
...مع علي رضي الله عنه وشهد معه صفين ثم صار مع الخوارج ومن اشدهم على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان مع
الخوارج فلما قاتلهم علي رضي الله عنه قتل يومئذ سنة سبع وثلاثين **الحريش** نوع من الحيات ارقط كذا قاله
...وقال بعد هذا الحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها تسميها الناس الكركند
...وفي كتاب التوحيد هي دابة صغيرة في جرم الجدي ساكنة جدا غير ان لها من قوة الجسم وسرعة الحركة ما...
...ثم ان لها في وسط راسها قرنا واحدا مصمتا تناطح به جميع الحيوان فلا يغلبها شي ويحتال لصيدها بان
...بها فتاة عذراء او صبية فاذا راتها وثبت على حجرها كانها تريد الرضاع وهذه محبة فيها طبيعية ثابتة فاذا هي صارت
...اه ارضعتها من ثديها على غير حضور اللبن فيه حتى تصير كالنشوان من الخمر فياتيها القناص على تلك الحالة
...ثاقا ... يكون منها بهذه الحيلة وقال القزويني في الاشكال الحريش حيوان في حجم الجدي ذو عدو و
قرن واحد كقرن الكركند واكثر عدوه على رجليه لا يلحقه شي في عدوه يوجد في غياض بلاد ... وسجستان
حكمه التحريم سواء كان من نوع الحيات او الحيوان الموصوف لعموم النهي عن اكل ذي ناب من السباع
... دمه يشرب بالماء من به خناق ينفعه في الحال لحمه يبري صاحب القولنج اكلا وكعبه يجعل على العرق
...كن المه **الحسبان** الجراد واحده حسبانة وكذلك النملة الصغيرة **الحساس** جنس من السمك صغار
... **الحسل** ولد الضب والجمع احسال وحسلان وحسلة يقال لولد الضب ذلك حين يخرج من بيضته
...نيته ابو حسل **وحكمه** كابيه **الامثال** قالوا لا اتيك سن الحسل اي ابدا لان سنها لا تسقط حتى تموت
...جاج انك لو عمرت عمر الحسل او عمر نوح زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل كنت رهين هرم
...يحمل على امثال الهذيل زمن لم يخلق الناس فيه فكانت الحجارة فيه رطبة **الحسيل** ولد البقرة الاهلية
...من لفظه والانثى حسيلة كذا قال الجوهري وهو وهم والصواب الحسيل اولاد البقر واحده حسيلة
...واحد من لفظه والانثى حسيلة وفي كفاية المتحفظ الحسيلة البقرة وجمعها حسايل **حسون** عصفور
...حمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة تسميه اهل الاندلس ابو الحسن ويسميه المصريون ابو زقاية

الهرمزان م

واخذ م الهرمزان م

وانتقام

وربما ابدلوا الراء سينا وهو يقبل التعليم فيعلم اخذ الشيء من الانسان المتباعد وياتي به الى مالكه وهو

عموم العصافير وسياتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة **الحشو والحاشية** صغار الابل التي لا كبار فيها

وكذلك من الناس **الحشرات** صغار دواب الارض وصغار هوامها الواحدة حشرة بالتحريك وابن ابي الاشعث

يسمي جميع ذلك الحيوان الارضي لانه لا يفارقها الى الهواء ولا الى الماء ولا ياوي جحرته ويركن في بطنها ولا يحتاج الى

شرب الماء ولا الى نسيم النسيم وهو قريب الافاعي والحيات والجرذان ... الاهلية واليربوع والضب

والجرذون والقنفذ والعقرب والخنفساء والوزغ والنمل والحلم وانواع اخرى سياتي منها ان شاء الله تعالى

ما لم يتقدم له ذكر **فائدة** قال مجاهد في قوله تعالى اولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اللاعنون

الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب علماء السوء الكاتمين فيلعنونهم رواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي

صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع من لا يعقل جمع من يعقل فالجواب قيل لانه اسند اليهم فعل من

يعقل كما قال رايتهم لي ساجدين ولم يقل ساجدات وكقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال

ابن عباس رضي الله عنهما اللاعنون كل المخلوقات ما عدا الجن والانس وقيل ما عدا الملائكة فقط **الحكم**

يحرم اكلها ولا يصح بيعها لعدم النفع بها وبهذا قال ابو حنيفة واحمد وابو داود وقال مالك اكل الحشرات

حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية وحديث التلب

ثعلبة بن ربيعة التيمي وهو بتاء مثناة من فوق مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء ثانية الحروف وقال شعبة

الثلب بثاء مثلثة قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما رواه ابو داود

وشعبة وحده يقول الثلب مثلثة وفي سنن ابي داود في باب العتاق عن احمد قال كان شعبة الثغ لم يبين

التاء من الثاء وكذلك قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر قال وكان التلب يكنى بالملقام روي عن ابنه ملقام

بن التلب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال استغفر لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر

للتلب وارحمه ثلاثا واحتج الشافعي والاصحاب بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهو مما تستخبثه العرب

وبقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والعقرب

والفارة والكلب العقور رواه البخاري ومسلم من رواية عائشة وحفصة رضي الله عنهما وعن ام شريك

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ رواه الشيخان واما قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي

محرما الاية فقد قال الشافعي وغيره من العلماء معناه مما كنتم تاكلونه وتستطيبونه وقال الغزالي

في الوسيط لا يوكل من الحشرات الا الضب وقد يستدرك عليه اليربوع وابن عرس وام حبين والقنفذ

والدلدل وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام عليهن في اماكنهن **الحصان** بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل

قيل انما سمي حصانا لانه حصن ماءه فلم ينز الا على كريمة روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فغشيته سحابة فجعلت

على قصة فرعون وغرقه

نوا فجعل فرسه ينفر فلما اصبح ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن
المذكور اسيد بن حضير رضي الله عنه وفي الخبر ان فرعون هاب دخول البحر وكان على حصان ادهم
ولم يكن في خيل فرعون انثى فجاء جبريل عليه السلام على فرس وديق اي يشتهي الفحل في صورة هامان وقال
ثم خاض البحر فتبعها حصان فرعون وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم احد فلما صار آخرهم في البحر
واولهم ان يخرج انطبق عليهم البحر فاغرقهم اجمعين وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كان اصحاب
موسى عليه السلام ستمائة الف وسبعين الفا وقال عمرو بن ميمون كانوا ستمائة الف وقيل خرج موسى عليه
السلام في ستمائة الف وعشرين الف مقاتل لا يعدون ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره وكانوا
دخلوا مصر مع يعقوب عليه السلام اثنين وسبعين انسانا ما بين رجل وانثى امراة فلما ارادوا المسير
ضرب الله عليهم التيه فلم يدروا اين يذهبون فدعا موسى عليه السلام مشيخة بني اسرائيل وسألهم عن ذلك
فقالوا ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت اخذ على اخوته عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم
فلذلك انسد علينا الطريق فسالهم عن موضع قبره فلم يعلموا فقام موسى عليه السلام ينادي انشد الله تعالى
كل من يعلم قبر يوسف الا اخبرني به ومن لم يعلم فصمت اذناه عن قولي فكان يمر بين الرجلين وهو ينادي فلا
يسمعان صوته حتى سمعته عجوز من بني اسرائيل فقالت ارايتك ان دللتك على قبره أتعطيني كلما سالتك فابى عليها
وقال حتى اسال ربي فامره ربه بان يعطيها سؤلها فقالت اني عجوز كبيرة ولا استطيع المشي فاحملني واخرجني
من مصر هذا في الدنيا واما في الآخرة فاسألك ان لا تنزل غرفة من الجنة الا نزلتها معك قال نعم قالت انه
في جوف الماء في النيل فادع الله عز وجل حتى يحسر عنه الماء فدعا الله تعالى فحسر عنه الماء ودعا الله عز وجل ان
يؤخر طلوع الفجر الى ان يفرغ من امر يوسف عليه السلام فحفر موسى عليه السلام ذلك الموضع واستخرجه
في صندوق من مرمر وحمله معه حتى دفنه بالشام ففتح لهم الطريق فساروا وموسى عليه السلام على ساقتهم
وهارون على مقدمتهم وبدر بهم فرعون فجمع قومه وامرهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى تصرخ الديكة
قال عمرو بن ميمون فوالله ما صاح ديك تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلى مقدمته هامان
في الف الف وسبعمائة الف وكان منهم سبعون الفا من دهم الخيل سوى سائر الشيات وقال شيخ التفسير
محمد بن جرير الطبري كان في عسكر فرعون مائة الف حصان ادهم وكان فرعون في سبعة آلاف الف وكان
بين يديه مائة الف ناشب ومائة الف اصحاب حراب ومائة الف اصحاب عمد وكان الماء
باذن الله وكان قد اشرف على بني اسرائيل حتى اشرقت الشمس فتحير اصحاب موسى عليه السلام فاوحى الله
الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر فضربه فلم يطعه فاوحى الله تعالى اليه ان كنه فضربه
وقال انفلق ابا خالد باذن الله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وظهر فيه اثني عشر طريقا
لكل سبط طريق وارتفع الماء بين كل طريقين كالجبل وارسل الله تعالى الريح والشمس على قعر البحر حتى صارت يبسا

فخاضت بنو اسرائيل البحر كل سبط في طريق وعن جانبيهم الماء كالجبل الضخم فصاروا لا يرى بعضهم بعضا فخافوا
وقال كل سبط قد قتل اخواننا فاوحى الله تعالى الى الماء ان تشبك فصار الماء شبكا كالطاقات يرى بعضهم
بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر سالمين فذلك قوله تعالى فانجيناكم واغرقنا آل فرعون
وانتم تنظرون وذلك ان فرعون لما وصل الى البحر وراه منقطعا قال لقومه انظروا الى البحر كيف انفلق من
هيبتي حتى ادرك عبيدي الذين ابقوا ادخلوا البحر فهاب قومه ان يدخلوه وقالوا له ان كنت ربا فادخل البحر
كما دخل يعنون موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون فرس انثى فجاء جبريل عليه السلام
على فرس انثى وديق فتقدمهم وخاض البحر فلما شم ادهم فرعون ريحها اقتحم البحر في اثرها ولم يملك فرعون
من امره شيء وهو لا يرى فرس جبريل عليه السلام واقتحمت الخيول خلفه البحر وجاء ميكائيل عليه السلام
على فرس خلف القوم يسوقهم حتى لم يبق منهم رجل واحد ويقول لهم الحقوا باصحابكم حتى خاضوا البحر وخرج
جبريل عليه السلام من البحر وهموا اولهم بالخروج امر الله عز وجل البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم واغرقهم
وكان بين طرفي البحر اربعة فراسخ وذلك بمرائي من بني اسرائيل وذلك قوله تعالى وانتم تنظرون اي الى مصارعهم
وقيل هلاكهم والبحر هو بحر القلزم طرف من بحر فارس انتهى وقال قتادة هو بحر من وراء مصر يقال له اساف
ولا خلاف ان فرعون مات كافرا ولا التفات الى قول من قال خلاف ذلك ولا تعرج عليه والقول
في انه مات مسلما مكابرة وخرق للاجماع والله اعلم وذكر ابن خلكان ان عبد الملك بن مروان لما عزم
على الخروج لمحاربة مصعب ابن الزبير ناشدته زوجته عاتكة بنت يزيد بن معوية ان لا يخرج بنفسه
وان يستنيب غيره والحت عليه في المسئلة فلما لم يسمع منها بكت وبكى من حولها من حشمها فقال عبد
الملك ابن مروان قاتل الله كثيرا كانه راى موقفنا هذا حيث قال اذا ما اراد الغزو لم يثن همه
حصان عليها نظم در يزينها نهته فلما لم يرى النهي عاقه بكت فبكى مما شجاها قطينها ثم عزم
عليها ان تقصر وخرج ويضاهي هذه الحكاية في طرفة اتفاقها وملحة مساقها ما حكي ان المامون
بنى على بوران بنت الحسن بن سهل فرش له حصير منسوج بالذهب ثم نثر على قدميه لآلى كثيرة فلما راى
المامون تساقط اللآلى المختلفة على الحصير المنسوج بالذهب قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذا
الحال حين شبه حباب كاسه بقوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
وقد عيب ذلك على ابي نواس وقد اعتذر عنه بان جعل من في البيت زايدة على ما اجاز ابو الحسن
الاخفش من زيادتها في الكلام الواجب واول عليه قوله تعالى من جبال فيها من برد وقيل
تقديره فيها برد **الحصور** الناقة الضيقة الاحليل والحصور من الرجال الذي لا يقرب النساء
فائده اجنبية ذكرها الصاغاني في العباب قال سالني والدي قبل سنة تسعين وخمسماية وانا
ذاك اسحب مطارف الشباب وفي رغد العيش اللباب وهو يغرف في غرر الفوايد ويرزقني غرر الفوايد

تغمده الله برحمته
سكنه بحبوحة جنته

وكان حراشه

حمه الله زيادة من الفضائل طيبا به عز الزرذايل عن قولهم قدانا حصير الحصير في حصير الجحير
القول فقال الحصير الاول البارية والثاني السجن والثالث الجنب والرابع الملك انتهى **الخضاجر**
والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه وهو معرفة قال الحطيئة هلا غضبت لرجل جار
خضاجر كذا انشده ابن سيده وانشده الجوهري هلا غضبت لجار بيته قال السيرافي وانما جعل
على لفظ الجمع اراده المبالغة قال سيبويه سمعنا العرب تقول وطب خضجر وانكب: عنجر
لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على بنية الجمع ومثل ابن الحاجب في كافيته وحضاجر اسم
غير منصرف لانه منقول عن الجمع قلت وهو الاوجه والله اعلم **الخضب** الذكر الضخم من الحيات
دقيقة وقيل الابيض من الحيات **الحفان** فراخ النعام واحدها حفانة الذكر والانثى فيه سواء
واصغار الابل حفانا **الحفص** ولد الاسد وبه سمي الرجل حفصا **الحقم** ضرب من الطير تشبه الحمام
الحمام بنفسه **الحلزون** دودة في جوف انبوبة حجرية توجد في سواحل البحار وشطوط الانهار
ودودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة تطلب مادة تغتذي
بها فاذا احست برطوبة ولين انبسطت واذا احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبة
حذارا من المؤذي لجسمها واذا انسابت جرت بيتها معها **وحكمه** التحريم لاستخباثه وقد قال
السرطان لما فيه من الضرر ولانه داخل في عموم الصدف وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه
سين المهملة واما الحلزون الذي يسمى الدنيلس فسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه في باب الدال
واص قال ابن سينا تطلى الجبهة بالحلزون فيمنع انصباب المواد الى العين **الحلم** القراد
الواحدة حلمة قال الجوهري وهو مثل القمل وسيأتي ان شاء الله تعالى انه القراد المهزول قال
ضا دود يقع في جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقا
حلم الاديم بكسر اللام يحلم بفتحها حلما اذا اكله قال الشاعر الوليد بن عقبة بن معيط
كتاب الى علي ❊ كدابغة وقد حلم الاديم ❊ قال ابن السكيت وهذه الدويبة هي التي تاكل
زق الاوراق وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان ينهى ان ينزع الحلمة من اذن دابته وروى
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه يوما فنزع نعليه
الى يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انقضت الصلاة قال ما لكم خلعتم نعالكم
يا رسول الله رايناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال صلى الله عليه وسلم انما نزعتهما لان جبريل
عليه السلام اخبرني ان فيهما دم حلمة انتهى قلت والمراد به الدم اليسير المعفو عنه وانما فعله النبي
صلى الله عليه وسلم تنزها عن النجاسة وان كان معفوا عنها قال الاصمعي يقال القراد اول ما يكون
صغيرا قمقامة ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم يصير حلما وانشد ابو علي الفارسي ❊ وما ذكر فان يكبر فانثى ❊

شديد اللازم ليس له ضرس والاكثر ان يجمع ضرس على اضراس والاسنان كلها اناث الا الاضراس و
والانياب الحكم يحرم اكل الحلكة لاستخباثه وسياتي ان شاء الله تعالى في الكلام عليه في باب القاف
في لفظ القراد الامثال قالت العرب القرد ان فيا بالحلم وهو قريب من قولهم استنت
الفصال حتى القرعى وسياتي ان شاء الله تعالى في بابه الحلان بحاء مهملة مضمومة بعدها لام
الف مشددة ثم نون هو الجدي يوجد في بطن امه وقال الاصمعي الحلام والحلان بالميم
والنون صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان الذي يصلح ان يذبح للنسك وفي الحديث
ان عمر رضي الله عنه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان وفي حديث آخر ذبح عثمان رضي الله عنه
كما يذبح الحلان اي ان دمه طل كما طل دم الحلان وحكمه سياتي ان شاء الله عند الحلكة
الحلكا والحلكا والحلكا بفتح الحاء المهملة وضمها وكسرها دويبة شبيهة بالعصا تغوص
في الرمل الحمار الاهلي الحمار جمعه حمير وحمر واحمرة وربما قالوا للاتان حمارة والحمير تصغير الحمار
ومنه توبة بن الحمير صاحب ليلى الاخيلية الذي تقدم ذكره وكنية الحمار ابو صابر وابو زياد قال الشاعر
زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد ويقال للحمارة ام محمود وام تولب وام جحش وام
نافع وام وهب وليس في الحيوان ما ينزو على غير جنسه ويلقح الا الحمار والفرس وهو ينزو اذا تم له ثلاثون
شهرا ومنه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو يسبق براذين الخيل ومن
عادته اذا شم رائحة الاسد رمى نفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك الفرار منه قال حبيب
ابن اوس الطائي يخاطب عبد الصمد بن المعذل وقد هجاه اقدمت ويحك من هجوي على خطر
والعير يقدم من خوف على الاسد ويوصف بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة
وحدة السمع وللناس في ممدوحه ومذمومه اقوال متباينة بحسب الاغراض فمن ذلك ان خالد بن
صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي كانا يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه
بعض الاشراف بالبصرة على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان فقال عير من نسل الكداد يحمل الرحلة
ويبلغني العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني من ان اكون جبارا في الارض وان اكون من
المفسدين واما الفضل بن عيسى فانه سئل عن ركوب الحمار فقال انه اقل الدواب مؤنة واكثر
معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقى فسمع اعرابي كلامه فعارضه بقوله الحمار شنار والعير
عار منكر الصوت لا ترقى به الدماء ولا تمهر به النساء وصوته انكر الاصوات وقال الزمخشري
رحمه الله الحمار مثل في الذم البليغ والشتيمة ومن استحيائهم لذكر اسمه انهم يكنون عنه
ويرغبون عن التصريح به فيقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الشيء المستقذر وقد عد من مساوي
الآداب ان يجري ذكر الحمار في مجلس قوم اولي مروءة ومن العرب من لا يركب الحمار استنكافا وان بلغت

مدح الحمار وذمه

وعلى الخلاف في تعريف

الجهد انتهى والمروة بالهمز وتركه قال الجوهري هي الانسانية وقال ابن فارس الرجولية وقيل ان لا
...ون نفسه عن ... ولا يشينها عند الناس وقيل من يسير بسيرة امثاله في زمانه ومكانه قال
...ال المروة في الحرفة وقيل يتقي ادب الدين كالاكل والصياح في الجمع الغفير والاسهار لسابل وقلة فعل الخير
...ة عليه وكثرة الاستهزاء والضحك (ونحو ذلك) انتهى وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
...خشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله صورته صورة حمار او يحول الله راسه راس حمار ومعنى
...له اعلم ان يمسخ صورته كلها فيجعل راسه راس حمار وبدنه بدن حمار وفيه دليل على جواز وقوع المسخ
...ينه وهو لا يكون الا من شدة الغضب قال تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من
...وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت الاية وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة
السجود والركوع وغيرهما من اركان الصلاة وبه صرح البغوي والمتولي وصححه النووي في شرح (المهذب)
...ايراد الكفاية وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
...نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله تعالى
فانها رات ملكا وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الدال المهملة **غريبة** رايت في كتاب النصائح لابن
...ظفر ... من ثغور الاندلس ... به شابا متفقها من اهل قرطبة فانسني بحديثه وذاكرني طرفا
...ادعوت فقلت يا من قال واسألوا الله من فضله فقال الا احدثك عن هذه الاية بعجب قلت بلى
...سلفه انه قال قدم علينا من طليطلة راهبان كانا عظيمي القدر بها وكانا يعرفان اللسان
...الاسلام ويتعلمان القرآن والفقه فظن الناس بهما ظنونا فضممتهما الي وقمت بامرهما وجلست
...اهما على بصيرة من امرهما وكانا شيخين فقل ما لبث احدهما حتى توفي والاخر عاما ثم مرض فقلت
...سبب اسلامكما فكرهما سالتني فرفقت به فقال ان اسيرا من (اهل) القرآن كان يخدم كنيسته نحن في صومعة
...صنا به لخدمتنا وطالت صحبته لنا حتى فقهنا اللسان العربي وحفظنا آيات كثيرة من القرآن
...له فقرا يوما واسألوا الله من فضله فقلت لصاحبي وكان اشد مني رايا واحسن فهما اما تسمع
...ه الاية فزجرني ثم الاسير قرا يوما وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقلت لصاحبي هذه اشد من
... [illegible] الامر الا على ما يقولون وما بشر عيسى عليه السلام الا باصحابهم قال واتفق يوما
بلقمة والاسير قائم علينا يسقينا الخمر على طعامنا فاخذت الكاس منه فلم انتفع بها فقلت في
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال عنك انك قلت واسألوا الله من فضله وانك قلت ادعوني
...ان كان صادقا فاسقني [illegible] ذا صحة تنفجر بالماء فبادرت فشربت منه فلما قضيت حاجتي انقطع ورأي
...فتك في الاسلام ورغبت انا فيه واطلعت صاحبي على امري فاسلمنا معا وغدا علينا الاسير
...يده وتنصر فانتهرناه وصرفناه عن خدمتنا ثم انه فارق دينه وتنصر فحزنا في امره لو لم نشد لوجه

الخلاص فقال صاحبي وكان اشد مني رايا لم لا ندعوا بتلك الدعوة فدعونا بها في الغلس للفرج ونمنا فرايت

في المنام ان بعض اشخاص نورانية دخلوا الى معبدنا فاشاروا الى صورة فيه فنحيت واتوا بكرسي فنصبوه

الى جماعة مثلهم في النور والبهجة وبينهم رجل ما رايت احسن خلقا منه فجلس على الكرسي فقمنا اليه فقلت من

السيد الجليل فقال لا بل انا اخوه احمد اسلما فاسلمت ثم قلت يا رسول الله كيف لنا بالخروج الى بلاد امتك فقال

صلى الله عليه وسلم لشخص قائم بين يديه اذهب الى ملكهم وقل له يحملهما مكرمين حتى يجيء بهما من بلاد المسلمين

وان يحضر الاسير فلان او يعرض عليه العود الى دينه فان فعل تخلى عنه وان لم يفعل فيقتله واستيقظت من

منامي وايقظت صاحبي واخبرته بما رايت وقلت ما الحيلة فقال قد فرج الله تعالى اما ترى الصورة نحيت فنظرت

فوجدتها محوة فازددت يقينا ثم قال لي صاحبي قم بنا الى الملك فاتيناه فجرى في اعظامنا على عادته وانكر قصدنا

له فقال له صاحبي افعل ما امرت به في امرنا وفي امر فلان الاسير فانتقع لونه وارعد ثم دعا بالاسير وقال له

اشهد ... لم تنظر الي قال نظراني فقال له ارجع الى دينك فلا حاجة لنا فيمن لا يحفظ دينه فقال لا ارجع

ما بقيت فاخترط الملك سيفه وقتله بين يديه ثم قال لنا سرا ان الذي جاء الي والينا نبيا ولكن ما الذي تريدان

الخروج الى بلاد الاسلام فقال انا افعل ما تريدان لكن اظهرا انكما تريدان بيت المقدس ففعلنا ففعل

واخرجنا مكرمين انتهى وروى النسائي والحاكم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون

واقلوا الخروج الى حرث فان الله تعالى يبث في الليل من خلقه ما شاء ثم قال صحيح على شرط مسلم وفي سنن

ابي داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس

لا يذكرون الله فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وفي تاريخ نيسابور وكامل ابن عدي من حديث

ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الحمير الاسود القصير وقال الجوهري تعشير

الحمار نهيقه عشرة اصوات في طلق واحد قال الشاعر لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق حمار اني لجزوع

وذلك انهم اذا خافوا من وباء بلد عشروا كتعشير الحمار قبل ان يدخلوها وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم

غريبة اخرى قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك فكان الديك يوقظهم للصلاة

ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم فجاء الثعلب فاخذ الديك فحزنوا له وكان الرجل

صالحا فقال عسى ان يكون خيرا لهم ثم جاء ذيب فخرق بطن الحمار فقتله فقال الرجل عسى ان يكون خيرا

ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا لهم ثم اصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا قد سبي من

حولهم وبقوا سالمين وانما اخذ اولئك بما كان عندهم من اصوات الكلاب والحمير والديكة فكانت الخيرة

في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما قدره الله تعالى فمن عرف خفي لطف الله تعالى رضي بفعله عز وجل

فائدة روى البيهقي في كتاب دلائل النبوة بسنده الى ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان

١٨٠

طريق نهق حمارة فقام فنوضا ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني جيت مجاهدا في سبيلك ابتغاء مرضاتك
ن انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي منة اطلب اليك اليوم ان تبعث لي حماري
ا ينفض [illegible] قال البيهقي هذا اسناد صحيح ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة صلى الله عليه
ث يكون في امته من يحيي الله له الموتى كما سبق وياتي انشاء الله تعالى والرجل المذكور اسمه بنانة ابن يزيد
ل الشعبي انا رايت ذلك الحمار يباع بعد ذلك في السوق فقيل للرجل اتبيع حمارا احياه الله تعالى
فكيف اصنع فقال رجل من رهطه ثلاثة ابيات حفظت منها هذا البيت ومنا الذي احيى الاله حماره
منه كل عضو ومفصل **فائده اخرى** قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اده وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج رحمهم الله تعالى كان سبب هذا السوال من ابراهيم
لام انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطا بحيرة طبرية قالوا فراها
تها دواب البحر والبر فكان البحر اذا مدت جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير بحر
دا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير فاكلت منها
منها قطعته الرياح في الهوى فلما راى ذلك ابراهيم عليه السلام تعجب منه وقال يا رب قد علمت
ن بطون السباع وحواصل الطير واجواف دواب البحر فارني كيف تحييها لاعاين ذلك فازداد
نه الله تعالى على ذلك فقال اولم تؤمن قال بلى يا رب علمت وامنت ولكن ليطمئن قلبي اي ليسكن
والمشاهدة فابراهيم عليه السلام كان يعلم يقينا ان الله تعالى يحيي الموتى ولكنه اراد ان يصير له علم
اليقين لان الخبر ليس كالمعاينة وقيل كان سبب هذا السوال من ابراهيم عليه السلام انه لما احتج
فقال ربي الذي يحيي ويميت فقال نمرود انا احيي واميت فقتل رجلا واطلق اخر فجعل ترك
ا فقال ابراهيم عليه السلام ان الله جل جلاله يقصد الى جسد ميت فيحييه فقال له نمرود
فلم يقدر ان يقول نعم فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه جل وعلا ان يريه احياء الموتى قال
فقال بلى ولكن ليطمئن قلبي بقوة حجتي واذا قيل لي انت عاينته فاقول نعم قد عاينته قول ابراهيم
يحيي ويميت جواب عن سوال غير مذكور تقديره قال له نمرود من ربك فقال ابراهيم عليه
ربي الذي يحيي ويميت وقال سعيد بن جبير لما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا سال ملك الموت
ن له فيبشر ابراهيم عليه السلام بذلك فاذن له فاتى ابراهيم ولم يكن في الدار فدخل داره وكان
ير الناس اذا خرج غلق بابه فلما جاء وجد في داره رجلا فثار عليه ابراهيم لياخذه وقال له من
ن لك ان تدخل داري بغير اذني فقال اذن لي رب هذه الدار فقال ابراهيم صدقت وعرف
ل له من انت فقال انا ملك الموت جيت ابشرك بان الله عز وجل قد اتخذك خليلا فحمد الله تعالى
امة ذلك قال اجابة الله دعاك واحياء الموتى بسوالك فحينئذ قال ابراهيم عليه السلام رب ارني

كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي انك قد اتخذتني خليلا واجبتني اذا دعوتك و[illegible]
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ورحم الله لوطا عليه السلام لقد كان
ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقد خرجه مسلم عن ابن وهب
ايضا وقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم قال المزني لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم
ولا ابراهيم في ان الله تعالى قادر على ان يحيي الموتى وانما شكا في انه هل يجيبهما الى ما سالا [illegible]
وقال الخطابي ليس في قوله نحن احق بالشك من ابراهيم عليه السلام اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم
لكن فيه نفي الشك عنهما يقول اذا لم اشك انا في قدرة الله تعالى على احياء الموتى فابراهيم اولى بان لا يشك
وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل التواضع والهضم من النفس وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي وفيه اعلام ان مسئلة من ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن
من قبل زيادة العلم بالعيان فان العيان يفيد من المعرفة والطمانينة ما لا يفيده الاستدلال وقيل لما
نزلت هذه الآية قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول
منه وتقدما لابراهيم عليه السلام وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام على تمام الآية في باب الطاء في لفظ الطير

فائدة اخرى قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها الآية وهذه الآية منسوقة على الآية
التي قبلها تقديره الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه والى الذي مر على قرية وقيل تقديره هل رايت كالذي حاج ابراهيم
في ربه وهل رايت كالذي مر على قرية قاله البغوي وقد اختلف المفسرون واهل السير في ذلك المار فقال وهب
ابن منبه هو ارميا بن حلقيا وكان من سبط هارون وهو الخضر عليه السلام وقال قتادة وعكرمة والضحاك
هو عزير بن شرخيا وهو الاصح وقال مجاهد هو كافر شك في البعث واختلفوا في تلك القرية فقال وهب
وعكرمة وقتادة هي بيت المقدس وقال الضحاك هي الارض المقدسة وقال الكلبي هي دير سابر اباد وقال
السدي سلماباد وقيل دير هرقل وقيل الارض التي اهلك الله تعالى فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس وهي خاوية اي ساقطة يقال خوى البيت بكسر الواو يخوي
خوى مقصورا اذا سقط وخوى البيت بالفتح يخوي خواء ممدودا اذا خلا على عروشها سقوفها واحدها
عرش وكل بناء عريش وكان السبب في ذلك ما ذكره محمد بن اسحق صاحب السيرة ان الله تعالى بعث ارميا الى
ناشية بن اموص ملك بني اسرائيل ليسدده وياتيه بالخبر من الله تعالى وكان قوام بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك
وطاعة الملوك انبياءهم فكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي يقيم له امره ويشير عليه برشده وياتيه
بالخبر من ربه عز وجل فعظمت الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي فاوحى الله تعالى الى ارميا
ان ذكر قومك نعمي وعرفهم احداثهم فقام ارميا فيهم ولم يدر ما يقول فالهمه الله عز وجل في الوقت خطبة بليغة

بين لهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية وقال في آخرها عن الله عز وجل واني احلف بعزتي
ضن بكر فتنة يتحير فيها الحليم ولاسلطن عليكم جبارا قاسيا اكسيه الهيبة وانزع من صدره الرحمة يتبعه
د مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى الله تعالى الى ارميا اني مهلك بني اسرائيل بيافث ويافث اهل بابل
م ولد يافث بن نوح فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى ومزق ثيابه ونبذ التراب على راسه فاوحى الله
عز وجل اليه يا ارميا اشق عليك ما اوحيت اليك قال نعم يا رب اهلكني قبل ان ارى في بني اسرائيل
ما لا اسر به فاوحى الله عز وجل اليه لا اهلك بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من قبلك ففرح بذلك ارميا
ال لا والذي بعث موسى بالحق لا ارضى بهلاك بني اسرائيل ابدا ثم اتى الملك فاخبره بذلك وكان ملكا
لحا فاستبشر وفرح وقال ان يعذبنا ربنا فبذنوب كثيرة وان يعف عنا فبرحمته ثم انهم لبثوا بعد
حي ثلاث سنين لم يزدادوا الا معصية وتماديا في الشر وذلك حين اقترب هلاكهم وقل الوحي ودعاهم
لك الى التوبة فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج في ستمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلما
ل سائرا اتى الملك فقال لارميا اين ما زعمت ان الله تعالى اوحى اليك فقال ارميا ان الله عز وجل لا
لف الميعاد وانا به واثق فلما قرب الاجل بعث الله عز وجل الى ارميا ملكا متمثلا في صورة رجل من بني
رائيل فقال له ارميا من انت قال انا رجل من بني اسرائيل اتيتك استفتيك في اهل رحمي وصلت ارحامهم
مات اليهم الا حسنا ولا يزيدهم اكرامي اياهم الا سخطا فافتني فيهم فقال احسن فيما بينك وبين الله
سلهم وابشر بخير فانصرف الملك فمكث اياما ثم اقبل اليه في صورة ذلك الرجل فجلس بين يديه فقال له
ميا من انت قال انا الذي اتيتك استفتيك في اهلي ورحمي فقال ارميا ما ظهرت اخلاقهم لك بعد
ل يا نبي الله ما اعلم كرامة ياتيها احد من الناس الى رحمه الا اتيتها اليهم وافضل فقال له ارميا ارجع
حسن اليهم اسال الله الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم لك فانصرف الملك فمكث اياما ونزل
ت نصر وجنوده حول بيت المقدس اكثر من الجراد المنتشر ففزع منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لارميا
ن اوعدك ربك فقال ارميا اني واثق بوعد ربي عز وجل ثم اقبل الملك الى ارميا وهو جالس على جدار
ت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربه عز وجل فجلس بين يديه وقال له ارميا من انت قال انا الذي
تك في شان اهلي ورحمي مرتين فقال له ارميا الم يان لهم ان يفيقوا من الذي هم فيه فقال الملك يا نبي الله
شيء كان يصيبني منهم قبل اليوم كنت اصبر عليه واليوم رايتهم في عمل لا يرضي الله عز وجل فقال ارميا
باي عمل رايتهم قال على عمل عظيم من سخط الله عز وجل فغضبت لله تعالى واتيتك واني اسالك
الله الذي بعثك بالحق الا ما دعوت عليهم ليهلكهم فقال ارميا يا ملك السموات والارض ان كانوا على
حق وصواب فابقهم وان كانوا على عمل لا ترضاه فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من في ارميا ارسل الله
الى صاعقة من السماء في بيت المقدس فالتهب مكان القربان وخسف بسبعة ابواب من ابوابها

فلما رأى ذلك ارميا صاح وشق ثيابه وقال يا ملك السموات والارض [illegible] الذي وعدتني
انهم لن يصيبهم ما اصابهم الا بقضائك ودعائك فعلم انها فتياه وان هذه اسرائيل كان رسول الله تعالى
اليه فطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام وقتل بني
اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم ترسه ترابا فيقذفه في بيت المقدس
ففعلوا حتى ملؤه ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس فاجتمع عنده صغيرهم وكبيرهم
من بني اسرائيل فاختار منهم سبعين الف صبي فقسمهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل واحد
منهم اربعة غلمة وكان من اولئك الغلمة دانيال وحنانيا وفرق من بني اسرائيل ثلاث فرق فثلثا قتلهم
وثلثا سباهم وثلثا اقرهم بالشام فكانت هذه الواقعة الاولى التي انزلها الله تعالى ببني اسرائيل بظلمهم
فلما ولى عنهم بخت نصر راجعا الى بابل ومعه سبايا بني اسرائيل اقبل ارميا على حمار له معه عصير عنب
في ركوة وسلة تين حتى غشي ايليا فلما وقف عليها ورأى خرابها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها ثم ربط
ارميا حماره بحبل جديد فالقى الله عز وجل عليه النوم فلما نام نزع الله تعالى منه الروح مائة عام وامات
حماره وعصيره وتينه عنده واعمى الله عز وجل عنه العيون فلم يره احد وذلك ضحى ومنع الله السباع
والطير لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله تعالى ملكا من ملوك فارس يقال له يوشك
الى بيت المقدس ليعمره فانتدب في الف قهرمان مع كل قهرمان ثلثمائة عامل وجعلوا يعمرونه واهلك الله
تعالى بخت نصر ببعوضة في دماغه ونجى الله من بقي من اسرائيل ولم يمت ببابل منهم احد وردهم الله
تعالى الى بيت المقدس ونواحيه وعمروه ثلاثين سنة وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا عليه فلما مضت
المائة السنة احيى الله تعالى من ارميا عينيه وسائر جسده ميت ثم احيى جسده وهو ينظر ثم نظر الى حماره
فاذا عظامه متفرقة تلوح فسمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية ان الله تعالى يامرك ان تجتمعي
فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي ان الله عز وجل يامرك ان تكتسي لحما وجلدا فكان
كذلك ثم نودي ان الله عز وجل يامرك ان تحيي فقام باذن الله تعالى ونهق وعمر الله تعالى ارميا فهو الذي
يرى في الفلوات فذلك قوله تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه الى قوله لم يتسنه اي لم يتغير فكان
التين قطف من ساعته والعصير كانه عصر من ساعته نقله عن وهب بن منبه انتهى وسياتي ان شاء الله
تعالى الكلام على الخضر واختلاف العلماء في اسمه ونبوته في لفظ الحوت من هذا الباب وقال قتادة
وعكرمة والضحاك ان بخت نصر لما خرب بيت المقدس واقدم سبي بني اسرائيل بابل كان فيهم عزير
ودانيال وسبعة آلاف من اهل بيت داود فلما نجى عزير من بابل ارتحل على حمار له حتى نزل على دير هرقل
على شط دجلة فطاف بالقرية فلم ير فيها احدا ورأى عامة شجرها حاملا فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب
فشرب منه وجعل الفاكهة في سلة والعصير في زق فلما رأى خراب القرية قال انى يحيي هذه الله بعد موتها

سكا في البعث وقال السدي ان الله احيى عزيرا ثم قال له انظر الى حمارك قد هلك وبليت عظامه
وجل ريحا فجاءت بعظام الحمار من كل سهل وجبل ذهب بها الطير والسباع فاجتمعت فركب بعضها
وهو ينظر فصار حمارا من عظام ليس فيه لحم ولا دم ثم كسيت العظام لحما ودما فصار حمارا لا روح
بل ملك يمشي حتى اخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه فقام الحمار ونهق باذن الله تعالى وقال قوم اراد به عظام
جل وذلك ان الله عز وجل لم يمت حماره فاحيى الله عز وجل عينيه وراسه وساير جسده ميت ثم
قيل له انظر الى حمارك فنظر فراى حماره قايما كهيئته يوم ربطه حيا لم يطعم ولم يشرب مائة عام
الاية فانظر الى حمارك وانظر الى عظامك كيف ننشرها هذا قول قتادة والضحاك وغيرهما
عن ابن عباس انه قال لما احيى الله عز وجل عزيرا بعد ما اماته مائة سنة ركب حماره وقصد بيت
حتى اتى محلته فانكره الناس وانكروا منزله فانطلق على وهم حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء
قد اتى عليها من العمر مائة وعشرون سنة كانت امة لهم وكان عزير قد خرج منهم وهي ابنة عشرين
كانت قد عرفته وعقلته فقال لها يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير وبكت
ما رايت احدا منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيرا قال فاني انا عزير قالت سبحان الله
فانا قد فقدناه من مائة سنة لم نسمع له بذكر قال فاني عزير كان الله عز وجل قد اماتني مائة
ثم بعثني قالت فان عزيرا كان مستجاب الدعوة يدعو للمريض وصاحب البلايا بالعافية
الله لي ان يرد الي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا فعرفتك فدعا ربه عز وجل ومسح
على عينيها فابصرت ثم اخذ بيدها وقال قومي باذن الله تعالى فاطلق الله عز وجل
فقامت صحيحة فنظرت اليه وقالت اشهد انك عزير وانطلقت الى بني اسرائيل وهم
في مجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثماني عشرة سنة وبنو ابنيه شيوخ في
فنادت هذا عزير قد اتاكم الله به فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد بصري
واطلق رجلي وزعم ان الله تعالى جلت عظمته كان اماته مائة سنة ثم بعثه فاقبل الناس اليه
ابنه كان لابي شامة سوداء مثل الهلال بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو كما قال انتهى
السدي والكلبي لما رجع عزير الى قريته وقد احرق بخت نصر التورية ولم يكن عهد بين
يبكي عزير على التورية فاتاه ملك باناء من الله عز وجل فيه ماء فشرب منه فمثلت
في صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علمه الله تعالى التورية وبعثه نبيا فقال انا عزير
قوم فقال اني انا عزير بعثني الله اليكم لاجدد لكم توراتكم قالوا فاملها علينا فاملاها
عن ظهر قلبه فقالوا ما جعل الله التورية في قلب رجل بعد ما ذهبت الا انه ابنه فقالوا عزير
ابن الله تعالى الله وتقدس عن الصاحبة والولد وكان الله عز وجل امات عزيرا وهو ابن اربعين

عزير

سنة وبعثه وهو ابن مائة واربعين سنة فكان اولاده واولاد اولاده سبعين وعجا يزو وهو شاب

اسود الراس واللحية فسبحان من هو علي كل شي قدير **فائدة** الجزيرة ذكر ابن خلكان وغيره من

المورخين ان قيصر ملك الروم كتب الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت

ان قبلكم شجرة تخرج مثل اذان الحمر ثم تنشق عن مثل اللولو ثم تخضر فتكون مثل الزمرد والزبرجد الاخضر

ثم تحمر فتكون مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم

وزاد المسافر فان تكن رسلي صدقتني فما ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر رضي الله

عنه من عبد الله امير المومنين الي قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا وهي

التي انبتها الله عز وجل علي مريم حين نفست بعيسي بن مريم ابنها عليهما السلام كمثل آدم خلقه من تراب

ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين وذال الزمرد معجمة ودال الزبرجد

مهملة وقيصر لفظة افرنجية ومعناها شق عنه وسببه علي ما قاله المورخون ان ام قيصر ماتت في

المخاض فشق بطنها واخرج فسمي قيصر وكان يفتخر بذلك علي الملوك ويقول اني لم اخرج من الرحم واسمه

اغسطس وفي زمن ملكه وضع المسيح عليه السلام ثم وضع هذا اللقب لكل من ملك الروم كما لقب ملك

الترك خاقان وملك فارس كسري وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبع

وملك الحبشة النجاشي وملك فرغانة الاخشيد وملك مصر في الاسلام سلطان قال ابن خلكان وهنا

مسئلة سال عنها وهي ان الروم يقال لهم بنو الاصفر فما السبب في تسميتهم بذلك فقال ان ملك الروم

كان قد انخرق في الزمن الاول فبقيت منهم امراة فتنافسوا في الملك حتي وقع بينهم ثم اصطلحوا علي

ان يملكوا اول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك فاقبل رجل من اليمن ومعه عبد له حبشي يريد الروم

فابق العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا في اي شي وقعنا من وجوه تلك المراة وملكوه عليهم فولد

منه غلاما فسموه الاصفر لصفرة لونه لكونه تولد بين الحبشي والمراة البيضا فنسب السيد اليه ثم ان سيد

العبد خاصمهم فيه فقال العبد صدق انما انا عبده فارضوه فاعطوه حتي ارضوه وبقي هذا النسب

علي الروم وفي كتاب النصايح لابن ظفر انه لما اشتد مرض الرشيد بطوس احضر طبيبا طوسيا

فارسيا وامر ان يعرض عليه ماوه مع مياه كثيرة لمرضي واصحا فجعل يستعرض القوارير حتي راي

قارورة الرشيد فقال قولوا لصاحب هذا الماء يوصي فانه قد اغلت قواه وتداعت بنيته فاقتم

وامر ان يذهب فذهب وتيس الرشيد من نفسه فتمثل قائلا ، ان الطبيب بطبه ودوائه

لا يستطيع دفاع نحب قد اتي ، ما للطبيب يموت بالداء الذي ، قد كان يبري مثله فيما مضي

وبلغه ان الناس رجفوا بموته فاستدعي حمارا وامر ان يحمل عليه فاسترخت فخذاه فقال انزلوني

صدق المرجفون ثم دعي باكفان فتخير منها ما اعجبه وامر فشق له قبرا امام فراشه ثم انه اطلع فيه

في قصة الحلاج

اعني عن ما لديه هالك عني سلطانيه فتوفي رحمه الله من يومه وفي تاريخ ابن خلكان ان بعض
الحلاج ادعى انه رآه يوم قتله وهو راكب على حمار في طريق النهروان وانه قال لهم لعلكم
ان هو المضروب والمقتول وكان سبب قتله انه جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس
شهد بالله فافتى القضاة والعلماء باباحة دمه فرسم المقتدر بتسليمه الى محمد بن عبد الصمد
الشرطة فتسلمه بعد العشاء خوفا من العامة ان تنتزعه من يده ثم اخرجه يوم الثلاثا لثلاث
بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلثماية عند باب الطاق واجتمع خلق كثير وامر به فضرب
الف سوط فما استعفى ولا تأوه ثم قطع اطرافه الاربعة وهو ساكن لا يضطرب ثم حز
رأسه واحرقت جثته والقي رمادا في دجلة ونصب الراس ببغداد ثم حمل وطيف به في النواحي والبلاد
واصحابه يعدون انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة تلك السنة زيادة
وادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه
على عدو له ولما اخرج ليقتل انشد، طلبت المستقر بكل ارض، فلم ار لي بارض مستقرا،
اطعت مطامعي فاستعبدتني، ولو اني قنعت لكنت حرا، ويحكى ان الحلاج انشد عند قتله
ما للنفس للاسقام تتلفها، الا لعلمي بان الموت يشفيها، ونظرة منك يا سؤلي ويا املي،
من الدنيا وما فيها، نفس المحب على الآلام صابرة، لعل متلفها يوما يداويها، وكان الحلاج
صحب الجنيد ووقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية رضي الله عنهم انتهى، وذكر
الامام عز الدين بن عبد السلام المقدسي في مفاتيح الكنوز انه لما اتي به ليصلب ورأى الخشب
ضحك ضحكا كثيرا ثم نظر في الجماعة فرأى الشبلي فقال يا ابا بكر اما معك سجادة قال بلى قال
افرشها ففرشها فتقدم وصلى ركعتين قرأ في الاولى بفاتحة الكتاب ومن بعدها ولنبلونكم بشيء
الى آخر الآية ثم قرأ في الثانية بفاتحة الكتاب ومن بعدها كل نفس ذائقة الموت الآية ثم ذكر كلاما و
تقدم ابو الحرث السياف ولطمه لطمة هشم وجهه وانفه فصاح الشبلي ومزق ثيابه واغشي
على ابي الحسين الواسطي وعلى جماعة من المشايخ المشهورين وكان الحلاج يقول اعلموا ان الله سبحانه قد
اباح لكم دمي فاقتلوني ليس للمسلمين اليوم شغل اهم من قتلي وقال ان قتلي قيام بالحدود ووقوف
معها ومن تجاوز الحدود اقيمت عليه الحدود قلت وقد اضطرب الناس في امره اضطرابا
فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره وقد ذكر الامام قطب الوجود حجة الاسلام في كتاب مشكوة
الانوار ومصطفاة الاسرار فصلا طويلا في امره واعتذر عن الفاظه التي كقوله انا الحق وما في
الجبة الا الله تعالى وحملها كلها على محامل حسنة وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وهو
مثل القايل انا من اهوى ومن اهوى انا، فاذا ابصرتني ابصرتنا، وحسبك هذا مدحه و

تزكيته وكان ابن سريج اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي علي حاله وما اقول فيه وهذا شبيه بكلام
عمر ابن عبد العزيز وقد سئل عن علي ومعوية رضي الله عنهما فقال تلك دما طهر الله تعالى منها سيوفنا افلا [illegible]
من الخوض فيهما السنتنا وهكذا ينبغي لمن يخاف الله تعالى ان لا يكفر احدا من اهل القبلة بكلام
يحتمل التاويل على الحق والباطل فان الاخراج من الاسلام عظيم ولا يسارع به الا جاهل ويحكى عن شيخ
العالم قطب الزمان عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه انه قال عثر الحلاج ولم يكن له من
ياخذ بيده ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وهذا وما سبق عن الغزالي في امره كاف لمن له
فهم وبصيرة وسمي الحلاج لانه جلس يوما على حانوت حلاج واستقضاه حاجة فقال له الحلاج انا
مشتغل بالحلج فقال له اقض حاجتي حتى احلج عنك فمضى الحلاج في حاجته فلما عاد وجد قطنه كله محلوجا
وكان لا يحلجه عشرة رجال في ايام متعددة فمن ثم قيل له الحلاج وقيل لانه كان يتكلم على الاسرار
ويخبر عنها فسمي حلاج الاسرار وكان من اهل البيضا بلدة بفارس واسمه الحسين بن منصور وذكر ا[بن]
خلكان وغيره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولى محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم مصر فدخلها سنة
سبع وثلاثين واقام بها الى ان بعث معوية ابن ابي سفيان عمرو بن العاص في جيوش اهل الشام
معوية بن حديج بحاء مهملة مضمومة ودال مهملة مفتوحة وبالجيم في آخره كذا ضبطه ابن السمعاني
في الانساب وابن عبد البر وابن قتيبة ووقع في كثير من نسخ تاريخ ابن خلكان معوية بن خديج بخاء
معجمة ودال مكسورة وآخره جيم وهو غلط والصواب ما تقدم واصحابه اي اصحاب معوية ابن [حديج]
فاقتتلوا فانهزم محمد بن ابي بكر واختبى في بيت مجنونة فمر اصحاب معوية بن حديج بالمجنونة
وهي قاعدة على الطريق وكان لها اخ في الحبس فقالت تريد قتل اخي قال لا اما اقتله قالت فهذا محمد
ابي بكر داخل بيتي فامر معوية اصحابه فدخلوا اليه وربطوه بالحبال وجروه على الارض واتي به معوية
فقال محمد احفظني لابي بكر فقال له قتلت من قومي في قضية عثمان ثمانين رجلا واتركك وانت
صاحبه لا والله فقتله في صفر سنة ثمان وثلاثين وامر معوية ان يجر في الطريق ويمر به على دار عمرو
بن العاص لما يعلم من كراهته لقتله وامر به ان يحرق بالنار في جيفة حمار وقال غيره بل وضعه في جوف
حمار واحرقه بالنار وكان سبب ذلك ان محمدا اخته عايشة رضي الله عنها لما ادخل يده في هودجها يوم
الجمل وهي لا تعرفه فظنته اجنبيا فقالت من هذا الذي يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم احرقه
الله بالنار فقال يا اخته قولي بنار الدنيا فقالت بنار الدنيا وقد تقدم هذا في باب الجيم في الكلام على
الجمل ودفن في الموضع الذي قتل فيه فلما كان بعد سنة من دفنه اتى غلام له وحفر قبره فلم يجد فيه سوى
الراس فاخرجه ودفنه في المسجد تحت المنارة ويقال ان الراس في القبلة قال وكانت عايشة رضي الله
عنها قد انفذت اخاها عبد الرحمن الى عمرو بن العاص في شان محمد رضي الله عنهم فاعتذر بان الامر لمعوية

في سبب تسميته بالحلاج واسمه وبلده

وغيرهم

بن حديج

ع ولما قتل رضي الله عنه وو لما خرج الى المدينه مع مولاه سالم ومعه قميصه فدخل به داره
جال ونسا فارسلت ام حبيبه بنت ابي سفين زوج النبي صلى الله عليه وسلم بكبش فشوي
به الى عايشه وقالت هكذا شوي اخوك فلم تاكل عايشه رضي الله عنها بعد ذلك شوا حتى
وقالت هند بنت شمر الحضرمية رايت نايلة امراة عثمان بن عفان رضي الله عنه تقبل رجل معوية
وتقول بك ادركت ثاري ولما سمعت امه اسما بنت عميس رضي الله عنه بقتله كظمت الغيظ
نت ثدياها دما ووجد عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجدا عظيما وقال كان لي ربيبا وكنت
ولدا او لبني اخا وذلك لان عليا رضي الله عنه قد تزوج امه اسما بنت عميس رضي الله عنها
كظمت الغيظ حتى شخبت ثدياها دما ووجد عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وجدا عظيما وقال
لي ربيبا وكنت اعده ولدا له بعد وفاة الصديق رضي الله عنهم ورباه كما تقدم وذكر الامام
مة اقضى القضاة الماوردي وغيره ان سفين بن سعيد الثوري اكل ليلة زايدا على اكله
فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله ثم قام حتى اصبح قال وكان في مجالس الثوري
رقلب ان يعرف حفظه فقال يا فتى ان من كان قبلنا مروا على خيول سابقة وبقينا بعدهم على
فقال الفتى يا ابا عبد الله ان كنا على الطريق فما اسرع لحوقنا بهم وقال سفين بن عيينه
سفين الثوري ليلة فقدم لنا تمرا ولبنا خاثرا فلما توسط الاكل قال قوموا فصلي ركعتين
له عز وجل فقال ابن وكيع وكان حاضرا لو قدم لنا شيا من اللوزنيج لقال قوموا بنا نصلي التراويح
يان وقال سفين الثوري ما استودعت قلبي شيا قط فخانني وقال له رجل اوصني فقال اعمل
بقدر مقامك فيها وللاخرة بقدر مقامك فيها والسلام وقال له رجل اني اريد الحج فقال لا
سن يتكرم عليك فانك ان ساويته في النفقة اضر بك وان تفضل عليك استذلك ودخل الثوري
ي يوما فسلم عليه تسليم العامه ولم يسلم عليه بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق و
سفيان تفر منا ههنا وهاهنا وتظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك وقد قدرنا عليك الان
ان نحكم فيك الان بهوانا فقال سفيان ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر عادل
الحق والباطل فقال الربيع يا امير المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا ائذن
ب عنقه فقال المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا وامثاله الا ان يكون الا ان نقتلهم فنشقى
عد وابنا اكتبوا عهده على قضاء الكوفة بحيث ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه
اوخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد وتوفي بالبصرة متواريا
ي وستين ومايه وهو احد الايمة المجتهدين اجمع الناس على دينه وورعه وثقته
ان ابا القاسم الجنيد كان يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجنيد كان شافعيا وقد

عند الشيخ تقي الدين السبكي في الاصحاب وكذلك من غيره وكان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان
رضي الله عنه وعلي رضي الله عنهما فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان واهل الكوفة يقولون
بتفضيل بتفضيل علي رضي الله عنهما قيل له فانت قال انا رجل كوفي يعني انه يقول بتفضيل علي رضي
وفي كتاب ابتداء الاخبار ان عيسى عليه السلام لقي ابليس وهو يسوق خمسة احمرة عليها احمال
فسأله عن الاحمال فقال تجارة اريد بها مشتري فقال وما هي التجارة قال احدها الجور قال ومن
يشتريه قال السلاطين والثاني الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين والثالث الحسد قال ومن
يشتريه قال العلماء والرابع الخيانة قال ومن يشتريه قال التجار والخامس الكيد قال ومن
يشتريه قال النساء انتهى ومما يحكى من كيد النساء ومكرهن ما روي في بعض التفاسير عن جعفر
بن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له مع الله تعالى معاملة
حسنة وكانت له زوجة وكان ظنينا بها وكانت من اجمل اهل زمانها مفرطة في الجمال وكان
يقفل عليها الباب فنظرت يوما شابا فهويته وهويها فعمل له مفتاحا على باب دارها وكان
يدخل ليلا ونهارا متى شاء وزوجها لم يشعر بذلك فبقيا على ذلك زمانا طويلا فقال لها
زوجها يوما وكان اعبد بني اسرائيل وازهدهم انك قد تغيرت علي ولم اعلم ما سببه وقد تشوش
قلبي علي وكان قد اخذها بكرا ثم قال واشتهي منك ان تحلفي لي انك لم تعرفي رجلا غيري وكان
لبني اسرائيل جبل يقسمون به ويتحاكمون عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده نهر يجري
وكان لا يحلف عنده احد كاذبا الا هلك فقالت له ويطيب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل قال
نعم قالت متى شئت فعلت فلما خرج العابد لقضاء حاجته دخل عليها الشاب فاخبرته بما
جرى لها مع زوجها وانها تريد تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكنني احلف كاذبة ولا اقول الزور
ما احلف فبهت الشاب وتحير وقال ما تصنعين فقالت له بكر غدا والبس ثوب مكاري
وخذ حمارا واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا فانا ادعه يكتري منك الحمار فاذا اكتراه
منك بادر واحملني وارفعني فوق الحمار حتى احلف له وانا صادقة ان ما مسني احد غيرك
وغير هذا المكاري فقال حبا وكرامة وانه لما جاء زوجها قال لها قومي الى الجبل فحلفيني
به قالت ما لي طاقة بالمشي فقال اخرجي فان وجدت لك مكاريا اكتريت لك فقامت ولم
تلبس لباسها فلما خرج العابد وزوجته رات الشاب ينتظرها فصاحت به يا مكاري
اتكري حمارك الى الجبل بنصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها على الحمار وسار والحقوا
وصلوا الى الجبل فقالت انزلني عن الحمار حتى اصعد الجبل فلما تقدم الشاب اليها القت
بنفسها الى الارض فانكشفت عورتها فشتمت الشاب فقال والله ما لي ذنب ثم مدت يدها

في هذين الحكايتين العجيبتين

الى الجبل

الجبل فلسكته وحلفت انها لم يمسها احد ولا نظر انسان مثل نظرك لي منذ عرفتك غيرك وهذا المكان
باب فاضطرب ... اضطرابا شديدا ان ازال عن مكانه وانكرت بنو اسرائيل ذلك فذلك قوله عز وجل وان
مكرهم لتزول منه الجبال الآية ويقرب من هذا ما روي عن وهب بن منبه قال انه كان في بني اسرا
ئيل بعد عيسى عليه السلام رجلا اسمه شمسون وكان من اهل قرية من قرى الروم وكان قد هداه الله
لرشده وصار من الحواريين وكان اهله اصحاب اوثان يعبدونها وكان منزله من القرية على اميال و
...له منه وكان يغزوهم وحده ويجاهدهم في الله حق جهاده فيقتل ويسبي ويصيب المال و
...يما لقيهم بغير زاد فاذا قاتلهم وعطش انفجر له من الحجر الذي في القرية ماء فشرب منه حتى
يروى وكان قد اعطي قوة في البطش وكان لا يوثقه حديد ولا غيره وكانوا لا يقدرون منه على شيء فأتمروا
فقال بعضهم لبعض انكم لن تقدروا على اذاه الا من قبل زوجته فدخلوا عليها وجعلوا لها ان اوثقته
...لت نعم انا اوثقه لكم فاعطوها حبلا وثيقا وقالوا اذا نام فاوثقي يده الى عنقه ثم ذهبوا
...شمسون ونام فقامت اليه فاوثقته كتافا وجعلت يده الى عنقه فلما هب من نومه جذب يده
...الحبل من عنقه فقال لها لم فعلت هذا قالت لاجرب قوتك ما رايت مثلك قط ثم ارسلت
...الى ربطته بالحبل فلم يغن شيئا فارسلوا لها بجامعة من حديد وقالوا اذا نام فاجعليها
...عنقه فلما نام جعلتها في عنقه فلما هب من نومه جذبها فتقطعت فقال لها لم فعلت هذا قالت لاجرب
قوتك ما رايت مثلك في الدنيا يا شمسون اما في الارض شيء يغلبك قال لا الله عز وجل يغلبني ثم شيء واحد
...وما هو قال ما انا بمخبرك به فلم تزل تخدعه وتمكر به وتتلطف له في السؤال وكان ذا شعر
فقال ويحك ان امي كانت جعلتني نذيرا فلا يغلبني شيء ابدا ولا يوثقني الا شعري فتركته حتى
...قامت اليه فاوثقت يده الى عنقه بشعره فاوثقته ذلك وبعثت الى القوم فجاءوا واخذوه فجدعوا
وقطعوا اذنيه وفقأوا عينيه واوقفوه للناس بين ظهراني المدينة فكانت المدينة ذات اساطين
...ف الملك لينظر ما يصنع به فدعا الله تعالى شمسون حين مثلوا به ووقفوه ان يسلطه عليهم
...الله عليه بصره وما اصابوا من جسده وامره ان ياخذ بعمود من عمد المدينة الذي عليه
...والناس ففعل فوقعت المدينة وهلك من فيها وارسل الله على زوجته صاعقة فاحرقتها
...الله تعالى شمسون بفضله ومنه انتهى وحكاياتهن في الكيد والمكر لا تحصى وحسبك ان
...لت عظمته استضعف كيد الشيطان فقال عز وجل ان كيد الشيطان كان ضعيفا
...تعظم كيد النساء فقال ان كيدكن عظيم **وفي كتاب** نزهة الابصار في اخبار ملوك
...عمار وهو كتاب عظيم المقدار ولا اعلم مصنفه ان بعض الملوك مر بغلام وهو يسوق
...غير منبعث وقد عنف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به فقال الغلام ايها الملك

في الرفق به مصبر عليه قال وكيف ذلك قال تخف حمله ويطول اكله فاعجب الملك بكلامه وقال لقد
امرت لك بالف درهم قال رزق مقدور وواهب مشكور قال الملك وقد امرت باثبات
اسمك في حشمي قال كفيت مؤنة ورزقت معونة فقال له الملك عظني فاني اراك حكيما فقال ايها
الملك اذا استولت بك السلامه فجدد ذكرا لعطب فاذا هنتك العافيه فحدث نفسك بالبلا
واذا اطمانت بك الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية العمل فاذكر الموت واذا احببت نفسك
فلا تجعلن لها في الاساءة اليها نصيب فاعجب الملك بكلامه وقال له الا انك حدث السن لا يحوز ذلك
قال لن يعدم الفضل من رزق العقل قال فهل يصلح لذلك قال انما يكون الحمد والذم بعد التجربة ولا
يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده ذا راي صايب وفهم ثاقب ومشوره تقع مواقع
التوفيق وفي هذا الكتاب دعابات فمنها ان الرشيد خرج الى الصيد فانفرد من عسكره والفضل
بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب على حمار فنظر اليه فاذا هو رطب العينين فغمز الفضل عليه فقال له
الفضل بن الربيع الى اين فقال الى حايط لي فقال هل لك ان ادلك على شي تداوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما
احوجني الى ذلك فقال له خذ عيدان الهوي وغبار الماء وورق الكماة فصيره في قشر جوزة واكحل به فانه
يذهب رطوبة عينيك فاتكى الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطه طويلة ثم قال هذه لك صفتك وان
نفعنا الكحل زدناك فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته **ومنها** انه حضر بعض خياط عند
بعض الامراء ليفصل له قباء فاخذ يفصل والامير ينظر اليه فلم يتهيا له ان يسرق شيئا فضرط فضحك الامير
حتى استلقى فاخرج الخياط من الثوب ما اراد فحل الامير وقال يا خياط ضرطه اخرى فقال الخياط لا يا
خوند لئلا يضيق القبا **وفي** كتاب نشوان المحاضرة قال ذو النون بن موسى كنت غلاما للمعتضد
اذ ذاك بكور الاهواز فخرجت يوما من قرية يقال لها مناظف الى عسكر مكرم ومعي حمار انا راكب وعليه
حمل من البطيخ فمررت بعسكر المعتضد وانا لا اعلم من هو فاسرع الي جماعة منهم فاخذ واحد
من الحمل ثلث بطيخات او اربعة وحرك فخفت ان ينقص علي عدده فاتهم به فبكيت وصحت والحمار يسير على
المحجه والعسكر مجتاز علي واذا بكبكبة عظيمة يقدمها رجل منفرد فوقف وقال مالك يا غلام بكيت وتصيح
فعرفته الخبر فوقف ثم التفت الى القوم وقال ايتوني علي بالرجل الساعة فجيء به اسرع من طرف البصر
حتى كان وراء ظهره فقال هذا هو يا غلام قلت نعم فامر به فضرب بالمقارع وهو واقف وانا راكب
على حماري والعسكري واقف وجعل يقول له وهو يضرب يا كلب اما كان معك ثمن البطيخ اما قدرت
ان تمنع نفسك منه اهو مالك ام مال ابيك اليس حاجبه قد اتعب نفسه واجهدها في زرعه وسقيه
واداء خراجه والمقارع تاخذه حتى ضرب مايه مقرعة ثم امر لي باربعة دنانير وسار واخذ الجيش يشتموني
ويقولون ضرب القايد لفلاني بسبب هذا مايه مقرعة فسالت بعضهم فقالوا هذا امير المومنين المعتضد

للاذكيا لابن الجوزي عن الجاحظ انه قال قال ثمامة بن اشرس دخلت على صديق لي [illegible] وتركت حماري
بالباب ولم يكن معي غلام يحفظه فلما خرجت اذا فوقه صبي فقلت اركبت حماري بغير اذني فقال خفت ان يذهب
[illegible] لك قلت لو ذهب لكان احب الي من مقامه قال فان كان هذا رايك في الحمار فاعلم انه ذهب وهبه
[illegible] واربح شكري فلم ادر ما اقول واحسن من هذا النكات ما رواه ابن الجوزي ايضا قال ركب المعتصم
[illegible] يعوده والفتح بن خاقان صبي يومئذ فقال له المعتصم ايما احسن دار امير المومنين ام دار
[illegible] فقال اذا كان امير المومنين في دار ابي فدار ابي احسن فاراه المعتصم فصا في يده وقال يا فتح هل
[illegible] احسن من هذا الفص فقال نعم اليد التي هو فيها **ويقرب** من هذا وهو من لطائف المسكت ما ذكره
[illegible] ابو الفرج ابن الجوزي قال دخل شاب على المنصور فساله عن وفاة ابيه فقال مات رحمه الله
[illegible] او الخلف عنه رحمه الله يوم كذا فانتهره الربيع وقال اما تستحيي بين يدي امير المومنين تقول
فقال الشاب لا الومك على انتهاري لانك لم تعرف حلاوة الآباء وكان الربيع لقيطا فما علم المنصور
[illegible] منذ انتهى **وفي تاريخ** ابن خلكان في ترجمة الحاكم العبيدي ان الحاكم بامر الله كان له حمار اشهب
[illegible] القمر يركبه وكان يحب الانفراد والركوب وحده فخرج راكبا حماره ليلة الاثنين سابع عشر شوال سنة
[illegible] عشرة واربعمائة الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح متوجها الى شرقي حلوان ومعه راكبان
[illegible] احدهما ثم اعاد الآخر وبقي الناس يخرجون يلتمسون رجوعه ومعهم دواب الموكب الى يوم الخميس سلخ
[illegible] المذكور ثم خرج ثاني القعدة جماعة من الموالي والاتراك فامعنوا في طلبه وفي الدخول في الجبل فراوا حماره
[illegible] الذي كان راكبا عليه وهو على قرنة الجبل وقد ضربت يداه بسيف وعليه سرجه ولجامه فتبعوا
[illegible] اثر الحمار واثر راجل خلفه وراجل قدامه فقصوا الاثر الى البركة التي في شرقي حلوان فنزل فيها [illegible]
فوجد فيها ثيابه وهي سبع جباب ووجدت مزررة لم تحل ازرارها وفيها آثار السكاكين فحملت الى [illegible]
[illegible] ولم يشكوا في قتله غير جماعة من المغالين فحملهم الجهل السخف العقول يظنون حياته وانه
[illegible] ويحلفون بغيبة الحاكم ويقال ان اخته دست عليه من قتله وكان الحاكم جوادا بالمال سفاكا
[illegible] وكانت سيرته عجبا يخترع كل يوم حكما يحمل الناس عليه فمن ذلك انه امر الناس في سنة خمس وتسعين
[illegible] بكتب سب الصحابة رضي الله عنهم في حيطان المساجد والقياسير والصحابة والشوارع وكتب
الديار المصرية بامرهم بالسب ثم امر بقلع ذلك في سنة سبع وتسعين وامر بضرب من يسب
[illegible] رضي الله عنهم اجمعين وتاديبه وامر بقتل الكلاب فلم ير كلب في الاسواق والازقة الا
[illegible] نهى عن بيع الفقاع والملوخيا ثم نهى عن بيع الزبيب قليله وكثيره وجمع جملة كثيرة واحرق
على الحراق [illegible] ثمنه خمسمائة دينار ثم منع من بيع العنب اصلا والزم اليهود والنصارى
[illegible] في لباسهم عن المسلمين في الحمامات وخارجها ثم افرد حماما لليهود وحماما للنصارى والزمهم

تنكيت لطيف

بلغ [illegible] صح

ان لا يركبوا المراكب وان يكون ركبهم من الخشب ولا يستخدموا احدا من المسلمين ولا يركبوا حمار
لمكار مسلم ولا سفينة يوتيها مسلمون وامر بهدم القمامة في سنة ثمان واربعماية وجميع الكنايس
بالديار المصرية ووهب جميع ما فيها من الالات وجميع ما لها من المجالس لجماعة من المسلمين وامر
ان لا يتكلم احد في صناعة النجوم وان تنفى المنجمون من البلاد وكذلك اصحاب الغنا ومنع النسا
الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا ومنع الاسكافيه من عمل الخفاف للنسا ولم تزل النسا ممنوعات من
الخروج الى ايام ولده الظاهر مدة سبع سنين ثم امر ببنا ما كان هدم من الكنايس
المصرية ورد ما كان اخذ من اجباسها وحلوان مدينة كثيرة النزه فوق مصر ... كان يسكنها عبد العزيز بن مروان وبها توفي وبها ولد عمر بن عبد العزيز ... انتهى
قلت وفي قوله ليلة الاثنين سابع عشر وقوله الى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور فيه
نظر ظاهر والله اعلم **الحكم** اكثر اهل العلم يحرمون اكله وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رضي
الله عنهما رواه عنه ابو داود في سننه قال احمد كره اكله خمسة عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وادعى ابن عبد البر الاجماع الان على تحريمها قال وقد روي عن غالب ابن ابجر قال اصابتنا
سنة فشكونا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما اطعم اهلي
الا سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال صلى الله عليه وسلم اطعم اهلك من سمين حمرك
فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرد عن غالب ابن ابجر سوى هذا الحديث لنا ما روى
جابر رضي الله عنه وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم
الخيل متفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه ولو بلغ ابن عباس
رضي الله عنهما احاديث النهي الصحيحة المصرحة في تحريمه لم يصر الى غيره ولو صح حديث
غالب حمل على الاكل منها حال الاضطرار وايضا هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة
فيها واختلف اصحابنا في علة تحريمها هل هو لاستخباث العرب لها او للنص على تحريمها
حكاهما الروياني وغيره وافاد الحافظ عبد العظيم المنذري ان تحريم لحوم الحمر الاهلية نسخ
مرتين ونسخت القبلة مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين واختلف السلف في البانها فحرمها
اكثر اهل العلما ورخص فيه عطاء وطاوس والزهري والاول اصح لان حكم الالبان حكم
اللحوم ويحرم ضربه وضرب غيره من الحيوان المحترمة بالاجماع روى البخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية
لعن الله الذي وسمه وفي رسالة القشيري في باب كرامات الاوليا سمعت ابا حاتم السجستاني
يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت الحسين بن احمد الرازي يقول سمعت ابا سليمان

الداراني

الخواص يقول كنت راكب حمار يوما وكان الذباب يؤذيه فيطاطئ راسه فكنت اضرب راسه بخشبة في
يدي فرفع الحمار الي راسه وقال اضرب فانك هكذا على راسك تضرب قال الحسين فقلت لابي سليمن
لك وقع هذا قال نعم كما سمعتني **فائدة** روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كانت الانبيا عليهم السلام يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة وكان للنبي صلى
الله عليه وسلم حمار اسمه عفير يعني بضم العين المهملة وضبطه القاضي عياض بالمعجمة واتفقوا على
تغليطه اهداه له المقوقس وكان فروة بن عمرو الجذامي اهدى له حمارا يقال له يعفور مأخوذ ا
لعفرة وهي لون التراب فتنفقوا يعفور منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع
وذكر السهيلي ان يعفورا طرح نفسه في بئر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عساكر
في تاريخه بسنده الى ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا اصاب
حمارا اسود فكلم الحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال يزيد بن شهاب
اخرج الله تعالى من نسل جدي ستين حمارا كلها لا يركبها الا نبي وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق
من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت اتعثر به عمدا
وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي
الاناث قال لا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته فاذا نزل عنه بعثه خلف
من شاء من اصحابه فياتي الى باب الرجل فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اوما اليه فيعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليه فياتي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض صلى الله
عليه وسلم جاء الى بئر كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصارت قبره قال الحافظ ابو موسى هذا حديث منكر جدا اسنادا ومتنا لا احل لاحد ان يرويه
الا مع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلام في الكلام على قوله تعالى والخيل والبغال
والحمير لتركبوها وروى ابن ابي شيبة في مصنفه واحمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت
قال قيل لعيسى ابن مريم عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك قال انا اكرم
على الله تعالى من ان يجعل لي شيئا يشغلني عنه وفي كامل ابن عدي في ترجمة احمد بن بشر وفي شعب
الايمان للبيهقي عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فراى حمارا
يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار رعيته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فاراد ان
يدعو عليه فاوحى الله عز وجل اليه انما اجازي العباد على قدر عقولهم وهو كذلك في الحلية
لابي نعيم في ترجمة زيد بن اسلم رحمه الله **الامثال** قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم

وضبطه غيره بالمعجمة

علم ولوم

يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اي يثقله حملها ولا ينتفع بعلمها وكل من يعمل بعلمه فهذا مثله وفي
الصحيحين من حديث اسامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيطيف به اهل
النار فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه وانهى عن الشر وآتيه الاقتاب الامعاء
واحدها قتب بالكسر وقالت العرب هم يتهارجون تهارج الحمر اي يتسافدون والهرج كثرة النكاح
يقال بات يهرجها ليلة جمعا وروى الحافظ ابو نعيم عن ابي الزاهرية عن كعب الاحبار قال يمكث
الناس بعد ياجوج وماجوج في الرخا والخصب والدعة عشر سنين حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة
الواحدة بينهما ويحملان العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله
تعالى ريحا طيبة فلا تدع مومنا ولا مومنة الا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون
تهارج الحمير في المروج حتى ياتي امر الله تعالى والساعة وهم على ذلك وقالوا بالحمار في سنا ل
احمرة اي حملهن على البواء يضرب في تعاون القوم على ما يكرههم وقالوا اختز فلانا حار الحلبات
يضرب للذي يتهم في الامور وقالوا تركته جوف حمار اي لا خير فيه وقالوا اصبر من حمار وقالوا
شر المال ما لا يذكى ولا يركب اشاروا بذلك اليه وما بقي منه الا قدر ظمء الحمار لانه اقصر
الحيوان ظما وقال الجوهري في مادة عشا قول الشاعر * غدونا غدوة سحرا بليل
عشاء بعد ما انتصف النهار * فصدنا ها حمارا ذا قرون * اكلنا اللحم فانفلت الحمار
في معنى هذا البيت قولان احدهما انا اتبعناه حتى اكلنا لحمه لشدة الاتصال به من العدو
ثم انه انفلت والقول الثاني انا ذبحناه فاكلناه اكلا لم يبق منه شيء فكانه انفلت وقوله ذا
قرون اي مسن قد اتت عليه قرون من الدهر وقالوا اذل من حمار مقيد قال الشاعر
وما يقيم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الحي والوتد * هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له احد * **الخواص** من سقي وسخ اذنه انسانا في شراب سبت ونام و
لم يعقل اصلا ومن نزع شعرة من ذنبه عند نزوه وربطها على فخذه انعظ وهيج الباه
وكذا اذا ربط حجر في ذنبه لم ينهق وكذا اذا طليت اسنه بدهن وقال الامام فخر الدين
الرازي وصاحب الحاوي اذا طبخ لحم الحمار الاهلي وقعد في مائه من به كزاز نفعه واذا اخذ خاتم
من حافره ولبسه المصروع لم يصرع وسرجينه وسرجين الخيل اذا احرقا ولم يعرقا وخلطا
بخل قطعا سيلان الدم واذا علق جلد جبهته على الصبيان تمنعهم من الفزع واذا رش
على زبله خل وشم قطع الرعاف وقال صاحب الفلاحة اذا ركب الملسوع بالعقرب
حمارا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوجع الى الحمار وبرئ الراكب وكذلك ان تقدم الملدوغ

الحمار الاهلي

الي اذن الحمار

اذنا الحمار وقال اني لدغت بعقرب في المكان انتقل عني ذهب الوجع وان ركبه منكوسا كان اقوى
لا ومخه اذا طلي به الراس مع زيت الطيب طول الشعر وكبده اذا اكلت مشوية على الريق منفعة عن
علل نفعت من الصرع ولبن الحمار اذا اضمد به الذكر انعظ ونهيق الحمار يضر بالكلب حتى ربما عوى من
ما يولمه **التعبير** الحمار في المنام جد الانسان وسعده وربما دل على غلام او ولد او
وربما دل على السفر والعلم لقوله عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا وربما دل الحمار على المعيشة
لحمل وعلو وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وربما دل الحمار على العالم المحصل او اليهودي
تبارك وتعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار الآية وربما دل الحمار على ما يطا
كالنعال ... زبول وما اشبهه وظهور حمار العزير في المنام ظهور آية وربما دلت رؤيته
الخلاص من الشدائد وعلى الرجوع الى المناصب السنية او المنازعة في الدين والحمار والبغال
في المنام اوركوبها دليل على الزينة بالمال والولد لقوله عز وجل والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة وربما دل ركوب الحمار على النجاة من الهم وموت الحمار وهزاله فقر لصاحبه
او موت صاحبه والنزول من على ظهره بلا نية رجوع فقر وبعد فقر ايضا ومن ذبح حماره
ليأكل لحمه نال سعة في رزقه فان ذبحه لغير الاكل فانه يفسد معاشه ومن رأى ذنب حماره طويلا
فانه دل على بقاء دولته او زيادة جاهه والحمار الذي له سرج يفسر بالولد والعز فمن رأى
انه يركب بحسن ركوب حماره فانه يتحلى بما ليس من اهله والمهازيل والضعاف من الحمير مال في زيادة
فان كان منها مال فقد ينتهي والحمار المصري وكيل وهو نعم الوكيل والحمارة امرأة معينة
المعيشة كثيرة الخير ذات نسل وربح متواتر فمن ركب حمارة في منامه وخلفها جحش فانه
يتزوج امرأة لها ولد ومن رأى حماره لا يمشي الا بالسوط فانه لا يطعم الا بالدعاء ولفظ الاتان
ومن يكون ربما دل عياطها على الشر والانكار لقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير
عارض من الجان فان نهاق الحمير يدل على رؤية شيطان ولان السنة وردت بالتعوذ
من الشيطان الرجيم عند سماع صوته وقيل سماع صوته دعاء على الظلمة ومن رأى حمارا موقوفا
على باب منزله فانه خير يسوقه الله تعالى اليه على قدر جوهرة ذلك الحمار ولبن الحمار خصب في تلك السنة
وربما دل الشرب على مرض شاربه ثم ينجو منه ولحم الحمار مال لمن اكله وحمار المرأة زوجها فان مات طلقها
زوجها او مات زوجها ومن صارع حمارا مات بعض اقاربه ومن رأى حماره صار فرسا نال خيرا من السلطان
او صار بغلا نال خيرا من السفر ومن حمل حمارا في المنام نال خيرا او قوة في السعادة حتى يتعجب منه
الناس فذلك القوة في المال والتصرف وكذلك الخف ومن سمع صوت الحوافر من غير ان
يرى شيئا من البهائم فانها امطار ويعبر الحمار برجل جاهل وربما دلت رؤيته على الولد من الزنا ومن رأى

حمارا نزل من سماء فرس ذكر في دبره نال مالا لا يحصى يستغني به لا سيما اذا كان لون الرائي للكا...
اسود او ادهم والله اعلم **الحمار الوحشي** ويسمى الفرا ويقال له حمار وحش وحمار وحشي و...
وربما اطلق عليه العير وعلى الاهلي ايضا والحمار الوحشي شديد الغيرة فلذلك يحمي عانته ال...
ومن عجيب امره ان الانثى اذا ولدت ذكرا كدم الفحل خصيته فلا نثى لذلك تعمل الحيلة في الهرب ...
حتى تسلم وربما كسرت رجل التولب كي لا يسعى ولا تزال ترضعه الى ان يكبر فيسلم من ابيه واشار ...
الحريري بقوله في المقامة الثالثة عشر يا رازق النعاب في عشه وجابر العظم الكسير المهيض
اتح لنا اللهم من عرضه من دنس الذم نقي رحيض وسياتي ان شاء الله تعالى هذا ايضا في باب ...
المعجمة في الغراب ويقال ان الحمار الوحشي يعمر مائتي سنة واكثر وذكر ابن خلكان في ترجمة ... اذا ...
بعض الجند حدث انهم نزلوا على جرود فاصطادوا من حمر الوحش شيئا كثيرا وذبحوا منها حمارا وطـ...
لحمه الطبيخ المعتاد فلم ينضج فزيد في الايقاد عليه يوما كاملا فلم ينضج فقام بعض الجند واخذ راسه
فجعل يقلبه فراى على اذنه وسما فقراه فاذا هو بهرام جور وموضع الوسم ظاهر اسود وهو بالقلـ...
الكوفي قال ابن خلكان والخبر والاذن عندي فوجدت الوسم ظاهرا وبهرام جور من ملوك الـ...
كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بزمان طويل وكان من عادته اذا اخذ الصيد وسمه واطلقه
والله تعالى يعلم كم كان عمر الحمار قبل الوسم وهذا الحمار لعله عاش اكثر من مائتي سنة وجرود قرية ...
قرب دمشق وفي ارضها من حمر الوحشي شيء كثير يجاوز الحصر وفي ارض جرود الجبل المدخن وانما سمي هذا الجبـ...
بالمدخن لانه لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب وقيل ان الحمار الوحشي يعيش اكثر من مائتي سنة وله ...
مختلفة والاخدرية اطولها عمرا واحسنها شكلا وهي منسوبة الى اخدر فحل كان لكسرى اردشير توحش
اجتمع بعانات فضرب فيها فالمتولد منها يقال له اخدري وقال الجاحظ اعمار حمر الوحش تزيد على ا...
الحمر الاهلية ولا يعرف حمار اهلي عاش اكثر من حمار ابي سيارة وهو عميلة ابن خالد كان له حمار اسود اجا...
عليه من مزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول لاهم مالي في الحمار الاسود اصبحت بين العالمين احسـ...
هلا يكاد ذو الحمار الجلعد وقى ابا سيارة المحسد من شر كل حاسد اذ حسد ومن اذى النافثات في العـ...
اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا وفيه يقول الشاعر خلوا الطريق عن ابي سيارة
وعن مواليه بني فزاره حتى يجير سالما حماره يستقبل القبلة يدعو جاره قد اجاره الله من اجاره
ولذلك قالوا اصح من عير ابي سيارة روى ابن ابي شيبة وابن عبد البر من طريقه من حديث ابي فاطمة
الليثي ويقال الازدي ويقال الاوسي او الدوسي انه قال كنا جالسين عند رسول الله صلى الله عليـ...
وسلم فقال من احب ان يصح فلا يسقم فابتدرناها فقلنا نحن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة قالوا لا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسـ...

الاتحبون

تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي نفس ابي القاسم بيده ان الله تعالى ليبتلي
المؤمن بالبلاء فما يبتليه الا لكرامته عليه لان الله تعالى قد انزل عنده منزلة لم يبلغها بشيء من عمله دون
ان نزل به من البلاء ما لا يبلغه تلك المنزلة الا به وكذلك رواه البيهقي ايضا في الشعب وقال سالت
بعض اهل الادب فزعم انه اراد حمر الوحش وقال ابن الاثير في نهاية الغريب اتحبون ان تكونوا كالحمر
الصيالة قال ابو احمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة ورواه بالضاد المعجمة وهو خطاء يقال للحمار الوحشي
المصوت صال وصلصال كانه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها والحكم
كله بالاجماع وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لم نرده عليك الا
انا حرم قال الشافعي ولو توحش الحمار الاهلي حرم اكله ولو استاهل الحمار الوحشي لم يحرم ولا نعلم في حل
شيء خلافا الا ما روي عن طرف انه قال اذا انس واستعلف صار كالاهلي واهل العلم قاطبة على
خلاف قوله ولا يحل المتولد بين الحمار الوحشي والاهلي لان الولد يتبع خير الابوين في الشرع حتى يقتضي ضره
بما يوكل كما يتبع في النجاسة حتى يجب الغسل من ولوغه وسائر اجزائه تبعا اذا تولد بين كلب وغيره
وكما يتبع الاخس في الانكحة حتى اذا تولد من كتابي ووثني او في الديات المحقوم باكثرهما دية وهو
الاصح المنصوص وقيل يتبع الاقل دية وقيل يعتبر بالاب وهذه الا قوال حكاها الرافعي في باب
النكاح جعلوه تابعا الاغلظ تكليفا حتى لو قتل متولدا بين ظبي وشاة وجب عليه الجزاء وعكسوا ذلك
في الزكاة فلم يوجبوها في المتولد بين الوحشي والاهلي وفي ايجابها في المتولد بين انسيين كبقر وجاموس
وجعلوه تابعا لاشرفهما دينا حتى لو كان احدهما من الابوين مسلما عند العلوق او اسلم قبل
حكم باسلام الصغير تبعا وجعلوه تابعا للام في الرق والحرية اعني ما دام حملا الا في المستولدة
بالزنا ونحوها وجعلوه تابعا للاب في النسب مطلقا الا ان النسب يعتبر بالاباء دون الامهات
واستثنوا من ذلك اولاد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم ينسبون اليه دون بنات
غيره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجعلوا ولد الزنا منقطع النسب عن ابيه
وليس كذلك لانه لو استلحقه لحقه ولم يتعرضوا للتبعية في بابي الاضحية والعقيقة
والمناط اعتبار اكثر السنين فيه حتى لو تولد بين ضان ومعز اشترط لاجزائه في الاضحية
بلوغه السنة الثالثة اعتبارا باكثر الابوين سنا وهو المعز ولم يتعرضوا له ايضا في الربويات
وانه هل يجعل جنسا برأسه حتى يباع لحمه بلحم اي الابوين كان متفاضلا او يجعل
مع الواحد احتياطا فيحرم التفاضل وهذا هو الاقرب اعتبارا لصنيع باب الربا ولم
يتعرضوا له ايضا في السلم والقرض حتى لو اقرضه حيوانا متولدا بين حيوانين او اسلم اليه في
ضان او معز فاتاه بلحم متولد بين ضان ومعز فالمتجه عدم جوازه قوله لانه نوع آخر

اخسهما

ومن حاشية العقائد
شرح نجم الدين النسفي
للشيخ خيالي
في باب الحلوى
تبعا الاصل في الدين
في باب الحلوى تبعا للاصل ...
كتابي ووثني

لا يجوز على الصحيح لم يشترط ولد ايضا في الشركة سوا لو كان له سوا القراض كل ذلك لتدوام والمنع
المنع لان هذه العقود انما تصح فيما يعم وجوده ولو اوصى بحمل لشاة فاعطاه الوارث شاة لها
بين ضان ومعز لم يجبر على القبول لان الوصية انما تحمل على المسمى والله اعلم **الامثال**
قالوا فلان اكفر من حمار وهو رجل من عاد كان يقال له حماد بن مويلع وقيل هو حماد بن مالك
بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب
منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من
فعل هذا ببني ودعى قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضربت
به العرب المثل في الكفر قال الشاعر ألم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار
الخواص قال ابن وحشية وابن السويدي وغيرهما النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة العين
ويمنع نزول الماء اليها لخاصية عجيبة اودعها الله تعالى فيها والاكتحال بمرارته يحد البصر ويزيل ظلمته
ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين واكل سمين لحمها ينفع من وجع المفاصل وزبله ولحمه ايضا
ينفع من النقرس نفعا بينا واذا اطلي بشحمه الكلف ازاله ومرارته تنفع من داء الثعلب وينفع من البول
في الفراش اكلا ومخه يسخن بدهن الزنبق ويدهن به البهق يزول **التعبير** الحمار الوحشي في المنام
يدل على الزوجة او الولد من ذي الجفا والقسوة او من رباب البوادي فاعتبر ذلك واعط الرائي حقه
فمن رأى انه ركب حمارا وحشيا فانه يدل على معصية فان ركبه وسقط من ظهره فليحذر من ذنب نابه
في معصية ومن شرب لبن حمارة وحش نال نسكا في دينه ومن رأى انه يحوي شيئا من لحوم حمر الوحش
او ملكها نال عزا وغنيمة ومالا والحمار الاهلي اذا استوحش في المنام فهو ضرر وشر والحمار الوحشي اذا
انس في المنام فهو نفع وخير والله اعلم **حمار قبان** قال النووي في التحرير هو فعلان
من قب لان العرب لا تصرفه لانه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة قال الجوهري هي دويبة وهو فعلان
من قب لان العرب لا تصرفه وهو عندهم معرفة ولو كان فعالا لصرفته تقول رأيت قطيعا
من حمر قبان غير مصروف قال الشاعر يا عجبا لقد رأيت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا
خاطبها يمنعها ان تذهبا فقال اردفني فقالت مرحبا وقد ذكر ابن مالك وغيره من التصريفيين
ان كل اسم يكون في آخره نون بعد الالف بينها وبين فاء الكلمة مشدد فهو محتمل الاصالة والزيادة
وزيادة احد المثلين وبالعكس ومثلوا ذلك بحسان وسمان ورمان ودكان ونحوها فقالوا
حسان ان اخذ من الحسن فنونه اصلية واحدى السينين زائدة وان اخذ من الحس فنونه زائدة
ووزنه على الاول فعال وعلى الثاني فعلان ويمنع الصرف على الثاني لزيادة الالف والنون دون
الاول وبيان ان اخذ من اللبن فنونه اصلية وان اخذ من اللب وهو الخسران فنونه زائدة مع الالف

فيمنع الصرف

فيمنع الصرف اذا عرف هذا فقبان يجوز ان يكون ماخوذا من القب وهو الضمور والاقب ضامر
البطن كما قال الجوهري والخيل القب الضوامر وقد انشد الجاحظ يصف نسوة يمشين مشي قطا البطاح
اوداقب البطن رواجح الاكفال فحمار قبان يجوز ان يكون ماخوذا من هذا الضمور لبطنه وهو
دويبة مستديرة بقدر الدينار ضامرة البطن يتولد من الاماكن الندية على ظهرها شبه المجن مرتفعة
الظهر كان ظهرها قبة اذا مشت لا يرى منها سوى اطراف رجليها وراسها لا يرى عند المشي لا ان يقلب
على ظهرها لان امام وجهها حجر مستديرة وهي قليل السواد من الخنفساء واصغر منها على قدر الدينار
ست ارجل تالف اماكن السباخ في الغالب وموضع الزبل واظن ان يكون لفظ قبان ماخوذة
من قبن في الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب المفردات وهذه الدابة هي التي تسمى هدبة قال وهي كثيرة
الارجل فتستدير عند ما تلمس ومن حمار قبان نوع ضامر البطن غير مستدير والناس يسمونه ابا شحيمة
يالف المواضع الندية والظاهر انه صغار حمار قبان وانه بعد يلحق في الكبر واهل اليمن يطلقونه على دويبة
دون الجرادة من نوع الفراش والاشتقاق لا يساعده ويجوز اشتقاقه من قبن بالمتاع اذا وزنه فعلى هذا
ينصرف فعالة النون والقبان الذي يوزن به قال الشعبي معناه العدل بالرومية والاشبه ان
الاول اظهر لذلك التزمت العرب منعه من الصرف **الحكم** يحرم اكلها لاستخباثها **الامثال**
قالوا اذل من حمار قبان **الخواص** اذا شرب حمار قبان في شراب نفعت من عسر البول واليرقان
قال بعضهم اذا لف حمار قبان في خرقة وعلق على من به حمى مثلثة قلعها اصلا **التعبير** رؤية
حمار قبان في المنام يدل على حقارة الهمه ومحاكاة السفل ومكاثرتهم والله اعلم **الحمام** قال الجوهري
الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك
يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن
فقط الواحدة حمامة قال حميد بن ثور الهلالي وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما
والحمام ههنا قمرية وقال الاصمعي في قول النابغة واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد
الثمد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين
لم تنقص ولم تزد هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا وارد في مضيق من الجبل فقالت يا ليت هذا القطا
لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا فيكمل لنا مائة قطاة فاتبعت فعدت على الماء فاذا هي
ست وستون وقال ابو عبيدة رايته من مسيرة ثلاثة ايام واراد بالحمام القطا وقال الاصمعي
الدواجن التي تستفرخ في البيوت تسمى حماما ايضا وانشد العجاج اني ورب البلد المحرم
والقاطنات البيت عند زمزم قواطنا مكة من ورق الحرم يريد الحمام وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحمائم وربما قالوا حمام للمفرد قال جران العود وذكرني الصبا بعد التنائي حمامة ايكة تدعوا حماما

النثر

اليمام هو م

وحكى ابو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير ان الحمام البري الواحدة يمامة وضروب والفرق بين
الحمام الذي عندنا واليمام ان اسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهرها بياض واسفل ذنب اليمامة لا بياض
فيه انتهى ونقل النووي في التحرير عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهي حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة
او السواد المحيط بعنق الحمامة في طوقها وكان الكسائي يقول الحمام هو البري واليمام الذي يالف البيوت
والصواب ما قاله الاصمعي ونقل الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسمائه
والعب بالعين المهملة شدة جرع الماء من غير تنفس قال ابن سيده يقال في الطاير عب ولا يقال شرب
والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال الرافعي والاشبه ان ما عب هدر فلو
اقتصر والشافعي في تفسير الحمام على العب لكفاهم يدل عليه ان الشافعي رضي الله عنه قال في عيون المسائل
وما عب من الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام انتهى وفيما قاله الرافعي
نظر لانه لا يلزم من العب الهدير وقد قال الشاعر على حوضي نغر مكب اذا فترن فترة يعب
وحمرات شربهن غب ووصف النغر بالعب مع انه لا يهدر ولو كان حماما والنغر نوع من العصفور
وسياتي ان شاء الله تعالى ذكره في باب النون اذا علمت ذلك انتظم لك من كلام الشافعي رضي الله عنه
واهل اللغة ان الحمام يقع على الذي يالف البيوت ويستفرخ فيها وعلى اليمام والقماري وساق حر
وهو ذكر القمري كما سياتي ان شاء الله تعالى في باب السين والفواخت والدبسي والقطا والوراشين
والبعاقيب والشقبين والزاعي والورداني والطوراني وسياتي ان شاء الله تعالى بيان ذلك كل واحد
في بابه والكلام الان في الحمام الذي يالف البيوت وهو قسمان احدهما البري وهو الذي يلازم البروج
وما اشبه ذلك وهو كثير النفور سمي بريا لذلك والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة منها
الرواعب والمراعيش والعداد والشداد والمضرب والقلاب والمنسوب وهو بالنسبة الى ما
تقدم كالعتاق من الخيل وتلك البراذين قال الجاحظ النقيع من الحمام كالصقلاني من الناس وهو
وفي سنن ابي داود وابن ماجه والطبراني وابن حبان باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال صلى الله عليه وسلم شيطان يتبع شيطانة وفي رواية
شيطان يتبعه شيطان قال البيهقي وحمله بعض اهل العلم على ادمان صاحب الحمام على اطارته والاشتغال
به والارتقاء به السطوح الذي يشرف منها على بيوت الجيران وحرمهم لاجله وسياتي ان شاء الله تعالى
الكلام عليه في الاحكام وروى البيهقي عن ثمامة ابن زيد رضي الله عنه قال شهدت عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه يامر بالحمام الطيارة فيذبحن ويترك المقصصات وروى ابن قانع
والطبراني عن جبير بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه
النظر الى الاترج والى الحمام الاحمر وروى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والى الاترج والى الحمام الاحمر قال ابن قانع والحافظ ابو موسى
قال هلال ابن العلاء الحمام الاحمر التفاح قال ابو موسى وهذا التفسير لم اره لغيره وكان في منزله
صلى الله عليه وسلم حمام احمر اسمه وردان وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام وان يذكر الله عند هديره ورواه الحافظ ابن عساكر وقال انه
غريب جدا واسناده ضعيف وروى ابن عدي في الكامل في ترجمة موسى بن ميمون عن علي رضي الله
عنه انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال اتخذ زوجا من حمام يونسك وتصيب
من فراخه ويوقظك للصلاة بتغريدها او اتخذ ديكا يونسك ويوقظك للصلاة وروى ايضا
في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص من بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وقال عبادة
بن الصامت رضي الله عنه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ زوجا من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت بن الجراح لا نعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح وروى ابن عدي في كامله في ترجمة سهل بن قرين عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله
عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكعبة شكت الى الله تعالى قلة زوارها
فاوحى الله تعالى اليها اني باعث اليك اقواما يحنون اليك كما تحن الحمامة الى فراخها وفي سنن
ابي داود والنسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة
ومن طبعه انه يطلب وكره ولو ارسل من الف فرسخ ويحمل الاخبار ويأتي بها من المسافة البعيدة
في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة الاف فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه
سنين كثيرة ثم هو على ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة فيطير اليه و
سباع الطير تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشواهين اشد من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن
سائر السباع الطير كله لكنه يذعره ويعتريه ما يعتري الحمار اذا راى الاسد والشاة اذا رات
الذئب والفار اذا راى القط ومن عجيب الطبيعة فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاخبار عن المثنى
بن زهير انه قال لم ار شيئا قط من رجل وامراة الا وقد رايته في الحمام رايت حمامة لا تريد الا
ذكرها وذكرا لا يريد الا انثاه الى ان يهلك احدهما او يفقد ورايت حمامة تتزين للذكر ساعة
يريدها ورايت حمامة لها زوج وهي تمكن اخر ما تعدوه ورايت حمامة تقمط حمامة ويقال انها
تبيض عن ذلك ولكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورايت ذكرا يقمط كل من لقي ولا يزاوج انثى

رجل

يقمطها كل من راها من الذكور ولا يزاوج وليس من الحيوان من يستعمل التقبيل عند السفاد
الا الانسان والحمام وهو عفيف في السفاد يجر ذنبه ليعفي اثر الانثى كانه قد علم ما فعلت و
في اخفائه وقد يسفد لتمام ستة اشهر والانثى تحمل اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين تخرج
الاولى ذكر ومن الثانية انثى وبين الثانية والاولى يوم وليلة والذكر يجلس على البيض و
جزءا من النهار والانثى بقية النهار وكذلك في الليل واذا باضت الانثى وابت الدخول على
الامر ما ضربها الذكر واضطرها للدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج فراخه عن وكره وقد
الهم هذا النوع ان فراخه اذا خرجت من البيض بان يضع الذكر ترابا مالحا ويطعمها اياه
به سبيل المطعم فسبحان اللطيف الخبير الذي اعطى كل نفس هداها وزعم ارسطو ان الحمام يعيش ثمان
سنين وذكر الثعلبي وغيره عن وهب ابن منبه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال
اختار من النعم الضان ومن الطير الحمام **وذكر** اهل التاريخ واتفقوا ان امير المومنين المسترشد
بالله ابن المستظهر بالله لما حبس راى في منامه كان على يده حمامة مطوقة فاتاه آت وقال له خلا
صك في هذا فلما اصبح حكى ذلك لابن سكينة الامام فقال له ما اولته يا امير المومنين قال اولته
يا امير المومنين قال اولته ببيت ابي تمام، هن الحمام فان كسرت عيافة، من حائهن فانهن حمام
وخلاصي في حمامي فقتل بعد ايام يسيرة سنة سبع وعشرين وخمسماية وكانت خلافته سبع
عشرة سنة وثمانية اشهر اياما وروى البيهقي في الشعب عن معمر قال جاء رجل الى ابن سيرين
فقال رايت في النوم كان حمامة التقمت لولوة فخرجت منها اعظم مما دخلت ورايت حمامة اخرى
التقمت لولوة فخرجت اصغر مما دخلت ورايت حمامة اخرى التقمت لولوة فخرجت كما دخلت سوا
فقال له ابن سيرين اما الذي خرجت اعظم مما دخلت فذلك الحسن بن ابي الحسن البصري يسمع الحديث
فينتقص منه واما التي خرجت كما دخلت سواء فهو قتادة فهو احفظ الناس وذكر ابن خلكان في ترجمة
يعني ابن سيرين ان رجلا اتاه فقال رايت كاني اخذت حمامة فكسرت جناحها فتغير ابن سيرين
وقال ثم ماذا قال ثم جاء غراب اسود اسود فسقط على ظهر بيتي فقال محمد بن سيرين ما
ما ادبك ربك انت تخالف الى امراة جارك واسود يخالفك الى امراتك قال وكان ابن سيرين بزازا
وكان من موالي انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وحبس بدين كان عليه وكان يقول
اني لاعرف الذنب الذي حمل به علي الدين فقيل له ما هو قال قلت لرجل يا مفلس منذ اربعين سنة
يا مفلس قال بعضهم قلت ذنوبهم فعلموا من اين يوتون وكثرت ذنوبنا فليس ندري من اين نوتى
وكان انس بن مالك رضي الله عنه قد اوصى ان يغسله ويصلي عليه محمد بن سيرين وكان ابن سيرين
محبوسا لما مات انس رضي الله عنه فاستاذن الامير فاذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه

يعوده بلطفه ثم يصل فيه من اعظم واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين يسمع الحديث صح

رجع الى السجن ولم يذهب الى اهله وكان ابن سيرين من اعلام التابعين وكانت له اليد
الطولى في علم الرؤيا روي ان امرأة جاءته وهو يتغدى فقالت رايت القمر دخل في الثريا ونادى
منادي من خلفي ائت ابن سيرين فقصي عليه فتغير لونه وقام وهو آخذ على بطنه فقالت له اخته ما
لك قال زعمت هذه اني ميت بعد سبعة ايام فمات بعد سبعة ايام في سنة عشر ومائة
بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمة الله عليهما وروى ايضا عن سفين الثوري انه قال كان
اللعب بالحمام من عمل قوم لوط وقال ابراهيم النخعي من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق
الم الفقر وروى البزار في مسنده ان الله تبارك وتعالى امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار
وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وان ذلك مما صد المشركين عنه صلى الله عليه
وسلم وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله
عليه وسلم يوم فتحها فدعى لها بالبركة وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فجعل يعيدها حتى نعست عنه ثم قال يا ابا ذر وكيف
تصنع اذا اخرجت من المدينة قلت الى السعة والدعة انطلق الى الشام والى الارض المقدسة قال
صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع اذا اخرجت من الشام قلت والذي بعثك بالحق اضع سيفي على
عاتقي قال صلى الله عليه وسلم او خير من ذلك تسمع وتطيع وان كان عبدا حبشيا وفي الصحيح
منه وفي ابن ماجه طرف من اوله **فائدة** قال بعض الحكما كل انسان مع شكله كما ان كل
طير مع جنسه وقد كان مالك ابن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وبين احدهما وصف من الآخر
وان اشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان منه في الطيران الا لمناسبة بينهما قال ورأى يوما
حمامة مع غراب فتعجب من اتفاقهما وليسا من شكل واحد فلما طارا فاذا هما اعرجان فقال من
ثم اتفقا فكل انسان يالف الى شكله كما ان الطير يالف الى جنسه فاذا اصطحب اثنان برهة
من الزمان وليس بينهما تناسب فلا بد ان يتفرقا كما قال الشاعر وقايل كيف تفرقتما
فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي ففارقته والناس اشكال والاف وسيأتي ان شاء الله
تعالى في الصعو شيء من هذا روى احمد في الزهد عن يزيد ابن ميسرة ان المسيح عليه السلام
كان يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا بلها الى الله تعالى مثل الحمام فافعلوا قال وكان يقال
ليس شيء ابله من الحمام وذلك انك تاخذ فرخيه من عشه فتذبحهما ثم يعود مكانه ذلك فيفرخ
الحكم يحل اكله بجميع انواعه لانه من الطيبات ولان الشارع اوجب فيه على المحرم
اذا قتله شاة وفي مستند ذلك وجهان احدهما ان ذلك لما بينهما من الشبه فان كل واحد منهما يالف

بكم فاكون حمامة من حمام مكة قال صلى الله عليه وسلم كيف تصنع اذا اخرجت من مكة قلت الى السعة والدعة انطلق الى ...

البيوت ويأنس بالناس والثاني وهو الاصح لمستنده توقيف بلغهم فيه ونقل الرافعي عن الشيخ
ابي محمد الخلاف فيما لو قتل طايرا اكبر من الحمام او مثله مما ينبني على هذا ان قلنا المستند التوقيف اوجب
الشاة وان قلنا المشابهة اوجبنا القيمة وقد اسقط النووي هذه المسئلة من الروضة وكانه ظن ان
الخلاف فيها لفظي لا فايدة فيه وبيض الحمام وكل طاير يحرم على المحرم صيده حرام عليه فان اتلفه ضمنه
بقيمته هذا مذهبنا وبه قال احمد وآخرون وقال المزني وبعض اصحاب داود لا جزاء في البيض وقال
مالك يضمنه بعشر ثمن امه قال ابن المنذر واختلفوا في بيض الحمام فقال علي وعطا في كل بيضتين درهم
وقال الزهري والشافعي واصحاب الرأي وابو ثور فيه قيمته وسياتي ان شاء الله تعالى في بيض
النعام حكمه ومن احكامه في الصيد انه اذا اختلطت حمامة مملوكة او حمامات بحمامات مباحة محصورة
لم يحرم الاصطياد منها ولو اختلطت بحمام ناحية جاز الاصطياد في الناحية ولو اختلطت حمام ابراج
مملوكة لا يكاد يحصر بحمام بلدة اخرى مباحة ففي جواز الاصطياد في الناحية ولو اختلطت
منها وجهان اصحهما الجواز وبيع الحمام في البرج على تفصيل بيع السمك في البركة وسياتي
ان شاء الله تعالى في باب السين المهملة ولو باعها وهي طايرة اعتمادا على عادة عودها ففيه وجهان
اصحهما عند الامام الصحة كالعبد المبعوث في شغل وعند الجمهور المنع اذ لا وثوق بعودها لعدم
عقلها ومن احكامه في الربا انه جنس واحد بجميع انواعه كذا قال المراوزة وقال العراقيون كل
نوع منه جنس وعلى هذا فالحمام جنس والقماري جنس والفواخت جنس واما اتخاذه للبيض والفرخ
وللانس ولحمل الكتب فجايز بلا كراهة واما اللعب بها والتطيير والمسابقة فقيل لا يجوز لانه يحتاج
اليها في الحرب لنقل الاخبار والاصح كراهته لما تقدم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فيه شيطان يتبع شيطانة قال ابن حبان بعد رواية هذا الحديث انما قال له شيطان لان
اللاعب بالحمام لا يكاد يخلوا من لغو وعصيان والعاصي يقال له شيطان قال الله تعالى
شياطين الانس والجن واطلق على الحمامة شيطانة للمجاورة ولا ترد الشهادة بمجرد اللعب به
خلافا لمالك وابي حنيفة فان انضم اليه قمارا ونحوه ردت به الشهادة روى ابو محمد الرامهرمزي
في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي عن مصعب ابن الزبير قال سمعت مالك ابن انس
وقال لابني اخيه ابي بكر واسمعيل ابني ابي اويس اراكما تحبان هذا الشان وتطلبانه يعني الحديث
قالا نعم قال ان احببتما ان تنتفعا وينفع الله بكما فاقلا منه وتفقها ونزل ابن مالك ابن انس
من فوق سطح ومعه حمام قد غطاه فعلم مالك انه قد فهمه الناس فقال مالك الادب ادب الله
لا ادب الاباء والامهات والخير خير الله لا خير الاباء والامهات وروي عنه ايضا انه قال كان يحيى
بن مالك بن انس يدخل ويخرج ولا يجلس معنا عند ابيه فكان اذا نظر اليه ابوه قال هاه ان مما

يطيب

يطيب نفسي ان هذا الشان لا يورث وان احدا لم يخلف اباه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان افضل اهل زمانه قال البخاري في المناسك من صحيحه حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع
اباه وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة رضي الله عنها تقول طيبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي هاتين الحديث وام عبد الرحمن قريبة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واتفق الناس على جلالته وامامته وثقته وورعه وكثرة علمه ولد في حياة عائشة
رضي الله عنها وتوفي في سنة ست وعشرين ومائة روى له الجماعة روي ان المنصور امير المؤمنين
قال له يوما عظني بما رايت قال مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وخلف احد عشر ابنا فبلغت
تركته سبعة عشر دينارا كفن منها بخمسة دنانير واشتري له موضع القبر بدينارين واصاب كل
واحد من اولاده تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك فخلف احد عشر ابنا فورث كل واحد
منهم الف الف درهم ثم اني رايت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز حمل في يوم واحد على مائة فرس في
سبيل الله ... ورايت رجلا من اولاد هشام يسال ان يتصدق عليه انتهى **قلت** وهذا غير
عجيب فان عمر رضي الله عنه وكلهم الى ربه عز وجل فكفاهم واغناهم وهشام وكلهم الى دنياهم
فافقرهم مولاهم **وذكر** ان هرون الرشيد كان يعجبه الحمام واللهو به فاهدي اليه حمام وعنده
ابو البختري وهب بن وهب القاضي فروى له بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او جناح فزاد او جناح وهي لفظة وضعها
للرشيد فاعطاه جائزة سنية فلما خرج قال الرشيد والله لقد علمت انه كذب وامر بالحمام ان تذبح
فقيل له وما ذنب الحمام قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء
حديث ابي البختري لذلك ولغيره من موضوعاته فلم يكتبوا احاديثه وكان ابو البختري المذكور
ولي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري ثم ولي قضاء بغداد بعد ابي
يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي ابو البختري وهب المذكور سنة مائتين في خلافة
المامون والبختري ماخوذ من البخترة التي هي الخيلاء وهو يتصحف على كثير من الناس بالبحتري
الشاعر المشهور الاول بالخاء المعجمة والثاني بالحاء المهملة وقال ابن ابي خيثمة والشيخ تقي
الدين القشيري في الاقتراح واضع حديث الحمام غياث بن ابراهيم وضعه للمهدي لا للرشيد
قال ابن قتيبة وابو البختري هو وهب بن وهب بن وهب ثلاثة اسماء على نسق ومثله
من الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام ومثله في الطالبيين حسن بن حسن بن حسن ومثله
في ... الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر انتهى **قلت** ومثله في المتاخرين

كذب ابي البختري

ما جاء في شان الامام الغزالي

الغزالي محمد بن محمد احد اصحاب الوجوه في المذهب وما حكى لنا واشتهر ورويناه بالسند الصحيح عن ابي الشيخ الامام العارف بالله ابي الحسن الشاذلي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد باهى موسى وعيسى عليهما السلام بهما افي امتكما حبر كهذا واشار الى الغزالي وقال الشيخ الامام العارف بالله استاذ ركن الشريعة والحقيقة ابو العباس المرسي وقد ذكر الغزالي فشهد له بالصديقية العظمى وحسبك من باهى النبي صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى عليهما السلام وشهد له الصديقون بالصديقية العظمى وقد ذكر له شيخنا جمال الدين الاسنوي رحمه الله في المهمات ترجمة حسنة منها انه قطب الوجود البركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضى الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد او زنديق قد انفرد في ذلك العصر عن اعلام الزمان وكما انفرد في هذا الباب فلا يترجم معه فيه لا انسان وكان حجة الاسلام محيي الدين محمد الغزالي قد ولي تدريس النظامية بمدينة بغداد ثم سلك طريق الزهد وقصد الحج فلما توجه الى الشام واقام بدمشق في زاوية الجامع وانتقل الى القدس واقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم العود الى نيسابور والتدريس بها في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ خانقاه للصوفية وصرف وقته الى وظايف الخير من القرآن ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والاقبال على الله تعالى بكنه الهمة والتبحر في علوم الحقيقة وكتبه نافعة مفيدة لا سيما احيا علوم الدين فانه كتاب لا يستغني عنه طالب الاخرة توفي الامام حجة الاسلام في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسماية بطوس رحمه الله وارضاه ورضي عنه وذكر ابن خلكان ان شرف الدين ابن عنين حضر درس فخر الدين الرازي بخوارزم فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح فلما وقعت رجع عنها ولم تقدر الحمامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام الامام فخر الدين من الدرس وقف عليها ورق لها واخذها بيده فعمل ابن عنين بها ابياتا منها

من نبا الورقا ان محلكم ... حرم وانك ملجا للخايف

لو انها تحبى بمال لانثنت ... من راحتيك بنايل متضاعف

وكان بين شرف الدين ابن عنين وبين الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل ابي بكر ابن ايوب صاحب دمشق موانسة ومصاحبة وكان يجري بينهما امور تدل على حسن حسن ادراك الملك المعظم منها ان ابن عنين حصل له توعك فكتب اليه

انظر الي بعين مولى لم يزل ... يولي الندى وتلاف قبل تلافي

انا كالذي احتاج ما تحتاجه ... فاغنم ثوابي والثنا الوافي

...الیه بنفسه ومعه ثلثمائة دینار فقال هذه الصلة وانا العائد وهذه لو وقعت من اكابر النحاة
استعظمت منه فضلا عن متكلم فقوله هذه الصلة وانا العائد لان الذی اسم موصول یح
تاج الی الصلة وعائد فالصلة ما وصله به من المال والعائد یحتمل معنیین احدهما وانه العائد
...عا بالصلة مرة بعد اخری قطعا نقشا والاخر من عاد یعود عیادة وهی عیادة المریض وكان
...لك المعظم فاضلا حازما شجاعا حنفی المذهب وكانت له رغبة فی فن الادب حتی انه شرط
...ل من حفظ مفصل الزمخشری مائة دینار وخلعة فحفظه خلق لهذا السبب توفی سنة
...ع وعشرین وستمائة وتوفی الامام فخر الدین الرازی المتقدم ذكره یوم عید الفطر سنة ستین
...ستمائة بهراة رحمه الله علیهما واما بیع ذرق الحمام وسرجین البهائم المأكولة وغیرها باطل
...حرام هذا مذهبنا وقال ابو حنیفة یجوز بیع السرجین لاتفاق اهل الامصار فی جمیع
...مصار علی بیعه من غیر انكار ولانه یجوز الانتفاع به فجاز بیعه كسائر الاشیاء واحتج اصحابنا
...بحدیث ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله تعالی اذا حرم
علی قوم شیئا حرم علیهم ثمنه وهو حدیث صحیح رواه ابو داود باسناد صحیح وهو عام
الا ما خرج بدلیل كالحمار والعبد وغیرهما ولانه نجس العین فلم یجز بیعه كالعذرة فانهم
وافقونا علی بطلان بیعها مع انه ینتفع بها واما الجواب عما احتجوا به فهو ما اجاب به
...وردیها وغیره بان بیعه انما یفعله الجهلة والاراذل فلا یكون حجة فی دین الاسلام
...قولهم انه ینتفع به فاشبه غیره فالفرق ان هذا نجس بخلاف غیره الامثال قالوا آمن من
...م الحرم والف من حمام مكة وقالوا تقلدها كطوق الحمامة ای كنایة عن الخصلة القبیحة
...تقلد طوق الحمامة لانه لا یزایلها ولا یفارقها كما لا یفارق الطوق الحمامة ومثله فی قوله تعالی
...انسان الزمناه طائره فی عنقه ای ان عمله لازم له لزوم القلادة او الغل لا ینفك عنه
...الزمخشری فان قلت لم ذكر الحسیب قلت لانه بمنزلة الشهید والقاضی والامین لان هذه
...ور الغالب ان یتولاها الرجال فكانه قیل له كفی بنفسك رجلا حسیبا وكان الحسن البصری اذا
...قال یا ابن آدم انصفك والله من جعلك حسیب نفسك وقیل فی قوله تعالی سیطوقون ما
...به یوم القیمة ای یلزمون اعمالهم كما یلزم الطوق العنق یقال طوق فلان عمله طوق الحمامة
...م جزاء عمله روی احمد فی الزهد عن مطرف انه قال اذا انا مت فلا تحبسونی لكی یجتمع
...ن فاطوقهم كطوق الحمامة ومن هذا المعنی قول عبد الله بن جحش لابی سفیان

ابلغ ابا سفیان عن امر عواقبه ندامة ... دار ابن عمك بعتها تقضی بها عنك الغرامة
وحلیفكم بالله رب الناس مجتهد القسامة ... اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامة

اي لزم دعارها قال الامام عبد الرحمن السهيلي وهذا المثل منتزع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غصب شبرا من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين وقوله طوق الحمامة لان طوقها لا يفارقها
ولا تلقيه عن نفسها ابدا كما يفعل من لبس طوقا من الادميين ففي هذا البيت من حلاوة الاشارة و
ملاحة الاستعارة ما لا يزيد عليه وفي قوله طوق الحمامة رد على من تاول قوله صلى الله عليه وسلم
طوقه من سبع ارضين انه من الطاقة لا من الطوق في العنق وقاله الخطابي في احد قوليه مع ان
البخاري قد قال في بعض روايته انه خسف به الى سبع ارضين وفي مسند ابن ابي شيبة من غصب شبرا
من ارض جاء به اسطاما في عنقه والاسطام كالحلق من الحديد وقالوا احوف من حمامة لانها لا تحكم
وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح فيكسر
من ضعفها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص عيوا بامرهم كما عيت ببيضها الحمامة جعلت لها عودين
من بشم واخر من ثمامه الخواص اذا سكن المخدور بقربها او في بيت بجوارها او في بيت هم فيه برئ
اذ لمجاورتها امن من الخدر ومن الفالج ومن السكتة والسبات وهذه خاصة بديعة ودمها اذا
اكتحل به حارا نفع من الجراحات العارضة للعين والغشاوة ودمها خاصة يقطع الرعاف الذي من
جهة الدماغ واذا خلط بالزيت ابرا من حرق النار وزبل الحمام حار واشدها حرارة زبل البري الذي
لا ياوي البيوت واعجب ما في زبله اذا سحق في الماء وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا ومما ينفع
لعسر البول وهو مجرب يكتب له في اناء نظيف ثم يداف بماء ويسقاه يبول من ساعته باذن الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون دمص ...
وسقوا باذن الله عز وجل وزبل الحمام اذا تبخر به المطلقة اسرع نزول الولد والمشيمة واذا طلي
بالحمل وضمد به من وجع الاستسقا نفعه نفعا بينا التعبير الحمام في المنام رسول امين او صديق
صدوق او حبيب انس وربما دلت رويه الحمام على النوح والتعداد قال الشاعر
صب بنوح اذا الحمام ينوح وربما كانت الحمامة في الرويا امراة مباركة حسنا غريبة لا تبتغي بها
بدلا والحمام على راس المريض هو حمام الموت قال الشاعر هن الحمام فان كسرت عيافة
من حائهن فانهن حمام وبروجها مجمع للنسا وفراخها بنون فمن راى انه يعلف الحمام ويدعوهن
اليه فانه يقود وان حشر الحمام والغربان في مكان واحد فانه يقود ايضا لان الغربان فساق
وكل شي يحشر مع غير جنسه كالنعاج والكلاب واشباه ذلك فانه قيادة وهدير الحمام كلام باطل
ومن سمع حمامة تهدد فانه يدل على امراة تعاتب زوجها ومن راى حمامة قدمت عليه وتلقاها فانه يرد
عليه كتاب ومن تفردت منه حمامة ولم تعد اليه فانه يطلق زوجته او تموت ومن كان له حمام

فانه من

فانه ممن يشتري الجوار ومن قص جناح حمامة في المنام فقد حلف على زوجته ان لا يخرج من بيته او بلده
وعمل من النفاس والحمل منعا من الخروج والحمام الذي يهدي الطريق فهو يعبر باتي الكتاب من
مكان بعيد والحمام في المنام دليل خير لمن يصادق او يشارك لاجتماع بعضه مع بعض في الطيران
المزاوجة وقال حلياسب من اصطاد الحمام في منامه اكل مال اعدائه ومن راى بيض حمامته
نقصا فهو نقص في دين زوجته وخلقها وقال ابن المقري روية المنسوب من الحمام الى من فيه
[illegible] المنار او النسب وروية دالة على الافراخ والنصر على الاعداء واللهو واللعب وربما دل
[illegible] الحمام الاراجيح والصبيان وذوات الحفظ للاسرار والكد على العيال وربما دل على الحمام
الذي هو الموت وربما دل على المراة ذات الاولاد والرجل الكثير النسل المتعطف على اهل بيته والله
اعلم **الحمد** فرخ القطا وفي المثل حمد قطاة تسمى الارانب اي تصيدها يضرب للضعيف يريد ان
يقويا قال الميداني ولم ار له ذكرا في الكتب **الحمرة** بضم الحاء وتشديد الميم وبالراء المهملة
ضرب من الطير كالعصفور قال ابو المهوس الاسدي قد كنت احسبكم اسود خفية فاذا لصاف
تبيض فيها الحمر واللصاف اسم جبل والواحدة حمرة قال الراجز وحمرات شربهن غب
اغفلت غفلة تدب وقد يخفف فيقال حمر وحمرات وابن لسان الحمرة كان من خطباء العرب
وهو احد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه ضربوا به المثل في الفصاحة وطول
[illegible] واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب ساله معوية رضي الله عنه يوما عن اشيا فاجابه
فقال له بم نلت العلم قال بلسان سؤل وقلب عقول ثم قال يا امير المومنين ان للعلم
آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان يحدث به غير اهله واستجاعته
ان صاحبه منهوم لا يشبع ابدا ونكده الكذب فيه **وحكمها** الحل بالاجماع لانها من انواع
العصافير روى ابو داود والطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها
بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال صلى الله عليه
وسلم ايكم فجع هذه فقال رجل انا يا رسول الله اخذت بيضها وفي رواية الحاكم فرخها فقال
صلى الله عليه وسلم رده رده رحمة لها وروى في الترمذي وابن ماجه عن عامر الرامي ان
[illegible] من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوا افراخ طاير فجاء الطاير الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرف فقال صلى الله عليه وسلم ايكم اخذ فراخ هذا قال رجل انا فامره
صلى الله عليه وسلم ان يرده فرده وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الكاف في الكلام على الفرخ
الذي رواه ابو داود في اول كتاب الجنايز عن عامر الرام والحكم في الامر برد الفرخ انه

بحمل انهم كانوا محرمين ولانها لما استجارت به صلى الله عليه وسلم اجارها فكان لا بد في هذه الحالة
واجبا. **الامثال** قالوا اعمر من ابن لسان الحمرة وكان انسب العرب واعظمهم كبرا وخواصها ستاتي ان
شاء الله تعالى في باب العين المهملة في لفظ العصفور. **الحمسة** بتحريك الحاء والميم والسين المهملة دابة
من دواب البحر وقيل هي السلحفاة والجمع حمس حكاه ابن سيده. **الحمطاط** بكسر الحاء المهملة دابة
تكون تكون في العشب الاخضر. **الحمطوط** بالضم دويبة تكون في العشب ايضا. **الحمك** الصغار
من كل شيء واحدته حمكة وقد غلب على القملة والحمك ايضا فراخ القطا والنعام والحمك ايضا رذال
الناس قال الراجز لا تعدليني برذالات الحمك. **الحمل** الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل
هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وروى ابن ماجه من حديث ابي زيد الانصاري
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بدار رجل من الانصار فوجد ريح قتار فقال صلى الله
عليه وسلم من هذا الذي ذبح فخرج اليه رجل منا فقال انا يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي لاطعم اهلي
وجيراني فامره ان يعيد فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما عندي الا حمل من الضان قال صلى الله
عليه وسلم اذبحه ولن تجزي عن احد بعدك وفي كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي في
اوائل الفصل الخامس والاربعين حدثني بعض اصحابي عن بعض اهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض
الفقراء فاشترينا من جار لنا حملا مشويا ودعوناه في جماعة من اصحابنا فلما مد يده لياكل واخذ لقمة
جعلها في فيه لفظها ثم اعتزل وقال كلوا انتم فانه قد عرض لي عارض منعني من الاكل فقلنا له لا ناكل
ما لم تاكل معنا فقال اما انا فغير آكل ثم انصرف فكرهنا ان ناكل دونه فقلنا لو دعونا الشواء فسالناه
عن اصل هذا الحمل فلعل له سبب مكروه فدعوناه وسالناه فلم نزل نسائله حتى اقر انه كان ميتة
وان نفسه شرهت الى بيعه حرصا على ثمنه قال فاطعمناه الكلاب ثم لقينا الرجل فسالناه عن
العارض الذي منعه من الاكل قال ما شرهت نفسي الى الاكل منذ عشرين سنة فلما قدم الي هذا
الحمل شرهت اليه شرها ما عهدته قبل ذلك فعلمت ان في الطعام علة فتركت اكله لاجل شره
النفس قال فانظر كيف اتفقتا في شره النفس عن قصد واحد واتفقنا في التوفيق والخذلان من
الله تعالى العالم بالورع والمحاسبة وترك الجاهل مع شره النفس بالحرص وترك المراقبة
عجيبة وفي معجم ابن قانع والطبراني في ترجمة كردم بن ابي السائب الانصاري رضي الله عنه
قال خرجت مع ابي الى المدينة في اول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فاوانا الليل الى راع
فلما انتصف الليل جاء الذئب فاحتمل حملا من الغنم فوثب الراعي وقال يا عامر الوادي انا جارك
فنادى مناد يا سرحان ارسله فجاء الحمل يشتد حتى دخل الغنم وانزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وهو

زان في ترجمة اسحاق بن الحرث الكوفي وهو ضعيف وقال القاضي عياض في الشفا يقال ان سبب
يعقوب ويوسف عليهما السلام انه اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل حمل مشوي
فضحكان وكان لهما جار يتيم فشم ريحه واشتهاه وبكى وبكت جدة له عجوز لبكائه وبينهما
ولا علم عند يعقوب وابنه بذلك فعوقب يعقوب وابنه بذلك بالبكاء اسفا على يوسف
ابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية حياته يامر مناديا ينادي على سطحه الا من
مفطر فليتغد عند آل يعقوب وعوقب يوسف بالمحنة التي قص الله علينا انتهى قلت
الكلام لا اعتقد له صحة وقد عجبت من القاضي كيف ذكره في كتابه والذي يجب تنزيههما
من الزلة والنكرة لانه على انه لا يعتقد صحته وان كان الطبراني قد روى في معجمه
الصغير من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل شبه ذلك
يعقوب بعد ذلك كان اذا اراد الغذاء امر مناديا ينادي الا من اراد الغذاء من المساكين فليتغد
يعقوب واذا كان صائما نادى مناد من كان صائما فليفطر مع يعقوب وانما رواه الطبراني
عنه محمد بن احمد الباهلي البصري وهو ضعيف جدا ولكن لم رواه بطوله البيهقي في الشعب
الثاني والعشرين وذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان
الصبا استاذنت ربها ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل ان ياتيه البشير فاذن لها فلذلك يستريح
ون بريح الصبا وهي من ناحية الشرق ويرتاح الى الاوطان من الاحباب وانشد
ابا خليلي نسيم الصبا يسري الي نسيمها فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها
الحمولة بفتح الحاء المهملة صغار القردان واحدته حمنانة وحمنة وهي من القردان دون
الحمولة قال الجوهري هي بالفتح الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره
كانت عليها الاحمال او لم تكن وفعول يدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول بها قال الله تعالى
انعام حمولة وفرشا وسياتي ان شاء الله تعالى له ذكر في باب الفاء **الحميق** قال ابن سيده
القطا والجراد ونحوهما وسمعت بعض اهل العلم يقول انه الباشق ونفسر به قول ابي
الاندلسي في تاريخ مكة وهو قال ابن جريج قلت لعطاء اذا كنت محرما اقتل العقاب قال اقتل
الحمق فانهما يا خذان حمام المسلمين قال اقتل واقتل البعوض والذباب واقتل الذئب
وذكره في تعظيم الحرم **حميل جسر** بالضم وقد يكسر ايضا طاير معروف **الحنش** بفتح
المهملة والنون وبالشين المعجمة الحية ويقال الافعى والجمع احناش وقيل الاحناش جمع دواب
كالضب والقنفذ واليربوع وغيرهم ثم خصت به الحية قال ذو الرمة وكم حنش ذعف اللعاب كانه
الغادي نصف عصا ما ويسمى الرجل حنشا وفي سنن ابن ماجة وجامع الترمذي عن خزيمة

بن جزء انه قال يا رسول الله جئتك اسألك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل [illegible]
قلت فما تقول في الذئب قال ويأكل الذئب احد فيه خير وذكر الترمذي في الضب والارنب وكل [illegible]
من احناش الارض وقيل الحنش حية ابيض غليظ مثل الثعبان او اعظم وقيل انها اسود [illegible]
والحنش ايضا بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام وفي كتاب العين الحنش ما رؤوسها رؤوس الحيات
من سوام ابرص ونحوها وفي الحديث في قتل الدجال وترفع الشحنا والتباغض وينزع حمة كل ذات [illegible]
حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره الحمة ما يلسع به الدابة **الحنطب** [illegible]
الخليل الحناطب الخنافس والواحد حنطب وحنطبا وقال الحمزة الاصبهاني [illegible]
والهم الرحشية الحنطب وانشد لحسان ابن ثابت رضي الله عنه ابوك [illegible]
قبن لبني وبئس الأب ۔ وامك سوداء نوبية كان انا ملها الحنطب ۔ تبيت ابواك [illegible]
كم يا فد الهرة الثعلب ۔ وقال الطماحي يصف كلبا اسود ۔ اعددت للذئب وليل الحارس
مصدرا انكم مثل الفرس ۔ يستقبل الريح بانف خانس ۔ في مثل جلد الحنطبا اليابس ۔ [illegible]
لا يزال حوارا حتى يفصل عن امه فاذا فصل عن امه فهو فصيل وثلثة احورة والكثير حيران وحورا [illegible]
ايضا قال الجوهري وذكر ابن هشام وغيره في سرية عبد الله بن انيس الى سفيان بن خالد بن نبيح [illegible]
في المحرم من السنة الثانية من الهجرة وكان يقول غزيه انه قال في ذلك تركت ابن ثور كالحوار [illegible]
وحوله نوائح تفري كل جيب مقددا الابيات الخمسة وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر القصة
في باب العين المهملة في العنكبوت **الامثال** قال صاحب يسار الكواعب له يا يسار كل لحم الحوار
واشرب لبن العشار واياك وبنات الاحرار والقصة في ذلك شهيرة وفي ذلك يقول [illegible]
واني لاخشى ان خطبت اليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب وقالوا امسخ من لحم الحوار قال [illegible]
وقد علم المعشر والطارقون انك للضيف رجوع وقر مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا انت حلو و[illegible]
المسيخ والمليخ الذي لا طعم له وقالوا كسبوت العبد من لحم الحوار يضرب للشيء الذي [illegible]
واصله ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يبق لمولاه منه شيئا فضرب به المثل [illegible]
السمك والجمع احوات وحونة وحيتان قال تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم
لا يسبتون لا تاتيهم وهذا يمكن ان يقع من الحيتان بارسال من الله تعالى كارسال السحاب او [illegible]
والهام كالوحي الى النحل او باشعار في ذلك اليوم نحو ما شعر الله تعالى الدواب يوم الجمعة [illegible]
حسب ما يقتضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة
فرقا من قيام الساعة ويحتمل ان يكون ذلك من الحيتان شعورا بالسلامة قال اصحاب
القصص كان الحوت يقرب ويكثر حتى يمكن اخذه باليد فاذا كان ليلة الاحد غاب بجملته وقيل

١٤٧

جبير

في البحر

وعليه

الدبق منه الا القليل وسياتي ان شاء الله تعالى القصة في ذلك في باب القاف في لفظ القرد
الصحيح عن ابن ... قال لما اهبط الله تعالى آدم عليه السلام الى الارض لم يكن فيها غير النسر
حوت في البحر كان النسر ياوي الى الحوت فيبيت عنده فلما راى النسر آدم اتى الحوت وقال
لقد اهبط الى الارض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال الحوت لئن كنت صادقا
... لا لك مخلص في البر الا منال قال الشاعر كالحوت لا يلهيه شيء يلهمه
... في لجة الدهر الابتلاع يضرب لمن عاش بخيلا شرها روى الطبراني في معجمه الاوسط
... رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله
... الناس لم ياخذ عليه طمعا ولم يشتره ثمنا فذلك يصلي عليه طير السما وحيتان الماء ودوا
... الكرام الكاتبون يقدم على الله تعالى سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل اتاه الله
... دنيا فظن به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك ياتي يوم القيمة ملجما بلجام
... ينادي على رؤس الخلائق هذا فلان ابن فلان اتاه الله علما في الدنيا فظن به على عباده
... طمعا واشترى به ثمنا ثم يعذب حتى يفرغ من الحساب ويكنى الحوت ... ومسكنا
... يونس بن متى وذلك ان الله تعالى اوحى اليه اني لم اجعل لك يونس رزقا وانما جعلت بطنك
... ثم استنقذه الله من بطنه واختلف في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان
... وقال عطا سبعة ايام وقال الضحاك عشرين وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان اربعين يوما
... الشعبي التقمه ضحى ولفظه عشية واما قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين المراد
... هنا القرع على جميع قول المفسرين وكل نبت يمتد وينبسط على وجه الارض ليس له ساق
... نحو القرع والقثا والبطيخ فهو يقطين **فائدة** سئل امام الحرمين هل الباري
... فقال هو متعال عن ذلك قيل له ما الدليل على ذلك قال قوله صلى الله عليه وسلم لا
... يونس بن متى فقيل له ما وجه ذلك فقال لا اقوله حتى ياخذ ضيفي هذا الف دينار
... فقام رجلان فقال ان يونس بن متى رمى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار
... ظلمات ثلث ونادى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي
... وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر وانتهى الى ان سمع صريف الاقلام وناجاه ربه
... واوحى اليه ما اوحى باقرب الى الله تعالى من يونس بن متى في بطن الحوت في ظلمة البحر انتهى
... ان شاء الله تعالى في باب النون جواب ابن عباس رضي الله عنهما لملك الروم عن رسالته
... اليهما معوية رضي الله عنه عن القبر الذي سار بصاحبه وروى الحاكم في المستدرك
... يزيد بن يزيد البلوي عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة قال فاشرف
رجل طوله ثلثمائة ذراع فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال فاته واقرئه مني السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال يا رسول الله
اني انما اكل في السنة يوما وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزل عليهما مائدة من السماء عليها
خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته مر في السحاب نحو السماء
رواه الحاكم صحيح الاسناد وقال شيخ الاسلام الامام العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى
ما استحيا الحاكم من الله تعالى في تصحيح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرك بعد قول الحاكم
هذا حديث صحيح بل موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ولا اجوز الجهل يبلغ بالحاكم الى تصحيح هذا
اشارة قال القشيري يقال ان سليمان عليه السلام سال ربه عز وجل ان ياذن له
ان يطعم جميع الحيوانات يوما فاذن الله تعالى له فاخذ سليمان في جميع الطعام مدة طويلة فارسل
الله تعالى له حوتا واحدا من البحر فاكل كل ما جمعه سليمان عليه السلام في تلك المدة الطويلة
ثم استزاده فقال له سليمان عليه السلام لم يبق لي شيء ثم قال له وانت تاكل كل يوم مثل هذا فقال
رزقي في كل يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله تعالى لم يطعمني اليوم الا ما اطعمتني انت فليتك لم تضفني
فاني بقيت اليوم جائعا حيث كنت ضيفك انتهى وفي هذا اشارة الى كمال قدرة الله تعالى وعظيم
وسعة خزائنه ان سليمان عليه السلام مع عظم ملكه وقوة سلطانه الذي اتاه الله تعالى عجز ان
يشبع مخلوقا واحدا من مخلوقات الله عز وجل فسبحان المتكفل بارزاق خلقه وهنا دقيقة
يجب ان ينتبه لها وهي ان الشبع والري ليس هو فعل الطعام والماء وانما اجرى الله تعالى
العادة بخلق الشبع عند اكل الطعام وخلق الري عند شرب الماء فالشبع والري خلق الله تعالى
هذا مذهب اهل الحق ولا التفات الى من قال غير ذلك وحكمه وخواصه وتعبيره كالسمك وسيأتي
ان شاء الله تعالى في باب السين المهملة **حوت الحيض** قال ابن زهر هو حوت من
عظيم في البحر يمنع المراكب الكبار من السير فاذا اشرف اهل السفينة على العطب رموا له خرقة
معدة لذلك معهم فيهرب ولا يقربهم وهذا اسمه الفاطوس وسياتي ان شاء الله تعالى في باب
الفاء ومن عجيب امر هذا الحيوان انه لا يقرب مركبا فيه امراة حائض وحكمه كعموم السمك ودم
الحوت نجس كسائر الدماء فانها تسود كذا نقله القرطبي عن بعض الحنفية الخواص قال ابن زهر
وغيره اذا سعط المصروع بوزن حبة من مرارته ابراه من الصرع باذن الله تعالى وهو مجرب
وكبده اذا جففت وسحقت وذر منها على الدم السائل قطعه او على الجرح الحمه وابراه وان كان عتيقا

طعن الذهبي على الحاكم في تصحيح

١

٢

١

أيضاً مجرب وسط الحرظهر اذا اخذت منه قطعة ولاكها انسان هيجت الباه وان نعظ **تذنيب**
في المار نكاح حرام فمن راى انه حاض فانه ياتي محرماً والمراة اذا رات انها حاضت اختلط عليها
فان اغتسلت ذهب الهم عنها ومن رات امراة انها مستحاضة وهي التي لم ينقطع الدم
انها كثرة الذنوب لا تثبت على توبة لان الاثم صار طبعاً فيها نسال الله السلامة وقيل
ل اذا راى انه حاض فانه يكذب وان راى امراته حائضاً انغلق عليه امره **حوت موسي** و
عليهما السلام قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة سبتة من نسل الحوت
موسى وفتاه يوشع واحياه الله تعالى نصفه فاتخذ سبيله في البحر سرباً ونسلها
الآن في ذلك الموضع وهي سمكة طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد واحد جنبيها شوك
وجلد رقيق الحشيها وعينها ورأسها نصف راس مرارتها من هذا الجانب الذي قد اكل و
جنبه ماكولة و... الآخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة
بعيدة وانا رايتها كذلك قال ومن غريب ما روي في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه
في الآية ان الحوت انما حيي لانه مسه ماء عين هناك تدعى عين الحياة ما مست شيئاً مساقط
ل ومن غريبه ايضاً ان بعض المفسرين ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد حجراً طريقاً
موسى عليه السلام مشى عليه تبعاً للحوت حين افضى به ذلك الطريق الى الجزيرة في
وجد الخضر عليه السلام وقال الكلبي توضا يوشع بن نون من عين الحياة فنضح
الملح وهو في المكتل من ذلك الماء فعاش الحوت فجعل يضرب بذنبه ولا يضرب
في الماء هو ذاهب لا يبس **اشارة** كانت هذه العظة مباركة فاحيى الله تعالى
اقطع من وجه متوضي والعبادات تاثير ان حياة القلب من مبرات العمل
ويوشع عليهما السلام في تعب ومشقة فلما ان احيى الله تعالى الحوت وجد السبيل الى
تلك الجوارح والاعضاء في خوف وحيرة حتى تحيى القلوب بذكر الله عز وجل فاذا
... امنت الاعضاء وشكرت واعلم ان موسى عليه السلام جد في طلب
السلام حتى وجده وكذلك يجب ان يكون لكل طالب فايدة دينية او دنياوية ان
... ار فاما الظفر والغنيمة واما القتل والشهادة كما اتفق للحسين الحلاج و
ذكر قصته قريباً وروى ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
... انجاب الماء عن مسلك الحوت فصارت كوة لم تلتئم لفتاه قد دخل موسى عليه
... فاذا هو بالخضر عليه السلام وقال قتادة ما سلك الحوت طريقاً الا صار
وكان موسى عليه السلام قد لحقه الجوع فقال لفتاه وهو يوشع آتنا.

فصل على صفة السمكة التي اكل منها موسى وفتاه وان نسلها باق

غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الآية قال ابن عطية وكان ابو الفضل الجوهري يقول في
مشي موسى عليه السلام لما ناجاة ربه اربعين يوما لم يحتج الى طعام ولما مشي الى بشر [illegible]
والاشارة في ذلك انهما كانا متعلمين وطالب العلم من حقه ان يحمل كل مشقة ونصبا الى بصيـ
ولا نصب ولا جوع ولا ذل اذا الذي يطلب لا يعرف قيمته الا صاحبه ومن عرف قدر ما يـ
هان عليه ما يبذل ومن طلب العظيم خاطر بالعظم وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الصـ
في اصرد عن مقاتل طرفا من ذلك مطولا وكانت حوات الحوت عند مجمع البحرين فا
مع البحرين هما بحر فارس وبحر الروم مما يلي المشرق وقيل هما بحر الاردن وبحر القلزم
وبحر المغرب وبحر الزقاق والحكمة في جمع موسى مع الخضر عليهما السلام [illegible]
انهما [illegible] العلم احدهما اعلم بالظاهر اعني بالظاهر علم الشرع وهو موسى [illegible]
و[illegible] اعلم بالباطن واعني بالباطن علم الحقيقة واسرار الملكوت وهو الخضر عليه السلام
اشارة اعلم ان موسى عليه السلام لمـ
العالمين بمجمع البحرين حصلت المناسبة
دونه وهو الخضر شئ تجرد عن كل شئ سواه فكذلك العبد لا يجد قرب مولاه وحبه حـ
من كل شي سواه قال الشبلي انفرد بالله حتى تكون مجردا عن الاغيار وتكون واحدا للواحد
وقال الامام تاج الدين ابن عطاء الله الاسكندري تجرد في وقته لوقته فانه من وقـ
استقبل الوقت فاز بحظه وانشد قائلا لا كنت ان كنت ادري كيف الطريق الى
افنيتني عن جميعي فكنت سلما في يديكا قيل للجنيد متى يكون العبد منفردا متحيرا قال
جوارحه الكف عن جميع المخالفات وفي حركاته عن كل الارادات فكان شبحا بين يدي
وما احسن قول بعضهم وعن فنائي فنا فنائي وجدت انت وفي محو اسمي ورسم جسمي سا
اشار سري اليك حتى فنا فنائي ودمت انت انت حياتي وسرور قلبي فحيث ما كنت
قال الشبلي اضرب بالدنيا وجه عاشقيها واضرب بالآخرة وجه طالبيها وسلم نفسك
واذا قلت الله فهو الله واذا سكت فهو الله وهذا هو المقام العظيم واسم الخضر
فيه اضطرابا مبينا فقيل انه ايليا بن ملكان بن فالع بن شالخ بن ارفخشد بن
عليه السلام قال وهب ابن منبه وقيل ايليا بن عاميل بن شماخين بن اريا بن
بن عيصو ابن اسحاق بن ابراهيم وقيل اسمه ارميا بن خلقيا من سبط هرون قاله
والصحيح الذي نقله اهل السير وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله ا
عنه ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي آخره
بفتح الميم واسكان اللام وبالنون في آخره وقيل كليان قبل كان من بني ا

قيل كان من ابنا الملوك وكنيته ابو العباس وقال السهيلي كان ابوه ملكا وامه اسمها الها وانها
ولدته في مغارة وانه وجد هنالك وشاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه
ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا جمع [illegible] المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابرهيم و
شيث عليهما السلام فكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته
بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب
يطول ذكرها ولم يزل [illegible] الى ان وجد عين الحياة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه
[illegible] الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى عن صاحب
[illegible] السين المهملة في اسم السعلاة انه ابن خالة ذي القرنين واختلف في سبب
[illegible] كثرون لانه جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا والفروة وجه الارض
وقيل لانه كان اذا [illegible] ما حوله والصواب الاول واختلف في حياته فقال الامام محيي الدين النووي
[illegible] العلما انه حي موجود بين ظهرانينا قال وهذا متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح
والمعرفة وحكاياتهم في رويته والاجتماع به والاخذ منه وسواله وجوابه ووجوده في المواضع
الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان يستهر قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وهو حي
عند جماهير العلما والصالحين والعامة معهم على ذلك وانما شذ بانكاره بعض المحدثين انتهى وقال
[illegible] انه مات وقال ابن المنازي لا يثبت حديث في حياته وقال الامام ابو بكر ابن العربي مات قبل
انقضا المائة ويقرب من هذا جواب الامام محمد بن اسمعيل البخاري لما سئل عن الخضر والياس هل
هما في الاحيا فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة سنة
ممن هو اليوم على ظهر الارض والصحيح هو الصواب انه حي وقال بعضهم اجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم وعزى اهل بيته وهم مجتمعون لغسله صلى الله عليه وسلم وقد روي ذلك من طرق صحاح
في التمهيد لابن عبد البر امام اهل الحديث في وقته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن
[illegible] اقاربه يقول السلام عليكم اهل البيت ان في الله خلفا من كل هالك وعوضا من كل تالف وعزاء
من كل مصيبة فعليكم بالصبر واحتسبوا ثم دعا لهم ولا يرون شخصه فكانوا يرون انه الخضر يعني اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته قال السهيلي وقد ذكر ان الخضر هو ارميا ولم يصح محمد بن جرير
الطبري وابطله بما يطول ذكره من الحجج وذكر ايضا انه اليسع صاحب الياس واعجب ما في ذلك من
[illegible] انه ابن فرعون صاحب موسى ذكره النقاش انتهى واختلف في نبوته فقال القشيري وكثيرون
[illegible] ولي وقال بعضهم هو نبي ورجحه النووي وحكى الماوردي في تفسيره ثلثة اقوال احدها انه نبي
والثاني انه ولي والثالث انه من الملائكة وهذا القول غريب باطل لما قدمناه وقال المازري اختلف العلما

في الخضر هل هو نبي او ولي فقال الاكثرون هو نبي واحتجوا بقوله تعالى وما فعلته عن امري
فدل على انه نبي يوحى اليه وبانه اعلم من موسى ويبعد ان يكون ولي اعلم من نبي واجاب الاخر
انه يجوز ان يكون قد اوحى الله تعالى الى نبي ذلك العصر بان يامر الخضر بذلك فان قيل اذا كان مع موسى
عليه السلام نبي فكيف ياتي هذا الجواب والخضر كان في عصر موسى فان نقل انه كان بعده [illegible]
هذا الاحتمال في الجواب والا فلا فان قيل ان يوشع بن نون كان نبيا في زمن موسى قيل هذه
القضية كانت قبل نبوته وايضا فهو كان صاحبا لموسى ومرافقه حتى [illegible] وهو الذي
اتاه نسيان الحوت في البحر واختلف في كون الخضر مرسلا فقال الثعلبي الخضر نبي بعثه الله [illegible]
[illegible] وهو محجوب عن ابصار اكثر الناس قال وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان [illegible]
[illegible] مع موسى في السفينة والغلام والقرية طويلة مشهورة تركناها لطولها
قال [illegible] في القرية برقة وقيل غير ذلك **فائدة** [illegible] الريحان والخضر [illegible] السلام ان يفترق
قال [illegible] الخضر لو صبرت لاتيت على الف عجب كل اعجب مما رايت فبكى موسى عليه السلام على فراقه ثم
[illegible] للخضر يا نبي الله [illegible] فقال الخضر يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك
ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك وتدبر الامور في علانيتك ولا تذر الاحسان
في قدرتك فقال له موسى عليه السلام زدني يا نبي الله فقال له الخضر يا موسى اياك واللجاجة
ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا من الخاطيين خطاياهم بعد الندم وابك
على خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى قد ابلغت في الوصية فاتم الله عليك نعمته وعمرك في طاعته
وكلاك من عدوه فقال له الخضر عليه السلام واوصني انت فقال له موسى عليه السلام اياك
والغضب الا في الله ولا ترضى على احد الا في الله ولا تحب لدنيا ولا تبغض لدنيا فان ذلك يخرج من الايمان
ويدخل في الكفر فقال له الخضر عليه السلام لقد ابلغت في الوصية فاعانك الله على طاعته و
اراك السرور في امرك وحببك الى خلقه واوسع عليك من فضله فقال موسى عليه السلام آمين
رواه الثعلبي وقال البغوي وروي ان موسى عليه السلام لما اراد ان يفارق الخضر قال
له اوصني قال يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلبه لتعمل به **تتمة** [illegible] في كتاب الهواتف
لابي بكر ابن ابي الدنيا ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعاء وذكر
فيه ثوابا عظيما ورحمة لمن قاله في دبر كل صلوة وهو يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه
المسايل ويا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك وذكر في كتابه ايضا
عن عمر رضي الله عنه في هذا الدعا بعينه نحوا مما ذكر عن علي رضي الله عنه في سماعه عن الخضر عليه السلام
عجيبة روى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه المتفق والمفترق في ترجمة اسامة

معمر

بن زيد

التنوخي اخو لي خراج مصر للوليد وسليمان ابن عبد الملك ابن مروان وهو الذي بني بقياس
اسية [illegible] بمصر بفسطاط [illegible] ذكره ابن يونس في تاريخه ثم روي الخطيب في ترجمته عن زيد
ان صنمًا كان بالاسكندرية يقال له شراحيل علي حشفة من حشفة البحر مستقبلاً اصبعًا من
القسطنطينية لايدري اكان مما عمل سليمان النبي عليه السلام او عمله الاسكندر
[illegible] الحيتان وكانت تدور حوله وتحول الاسكندرية وكانت قدم الصنم بطول قامة
[illegible] [illegible] [illegible] كتب اسامة بن زيد كذا وهو عامل مصر للوليد بن عبد الملك يا امير
[illegible] نا بالاسكندرية صنمًا يقال له شراحيل وهو من نحاس وقد غلت علينا الفلوس
[illegible] امير المومنين ان ننزله ونجعل فلوسًا فعلنا وان راي غير ذلك فليكتب الينا ما نعتمده في
[illegible] لا تنزله حتي ابعث لك امنا يحضرونه فبعث اليه رجالاً امنا فانزلوا الصنم عن الحشفة
[illegible] عينيه ياقوتتان [illegible] ليس لهما قيمة وضربها اسامة بن زيد فلوسًا فانطلقت الحيتان
[illegible] تلك المكان ابدا بعد ان كانت لا تفارقه ليلا ولا نهارًا او يصاد بالايدي **الحوش**
وحشه ويقال ان الابل الحوشية منسوبة الي الحوش وهي فحول ابل الجن عن العرب [illegible]
نعم بعضهم فنسبت اليها **الحوصل** جمعه حواصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها
[illegible] ابن البيطار وهذا الطاير يكون بمصر كثيرًا ويعرف بالبجع وجمل الما والكيس بضم الكاف
[illegible] اليا المثناة من تحت وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الايحة لا يكاد ينتفع ولا جود
[illegible] حرارة قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقا ولبسه يصلح للشاب وذوي الامزجة الحارة
[illegible] عليه الصفراني والمعروف خلاف ما قال وانه اشد حرارة من فرو الثعلب والحوصلة
من الطائر والظليم بمنزلة المعدة للانسان وحكمه الحل كما جزم به الرافعي وغيره
ان قيل لم يجري فيه الوجه الذي في طير الماء فالجواب ان ذلك الوجه يجري في طير لا
[illegible] وهذا يالف ثم يفارقه فهو كالاوز البلدي وقد رايت منه بمدينة النبي صلي الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] [illegible] زرقتها لكن غالب اقتياته في البر اللحم وفي البحر السمك **حيدرة** اسم
الاسد روي البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال ارسلني رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي علي رضي الله عنه يوم خيبر وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلاً يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليًا رضي الله عنه فجيت به اقوده وهو ارمد حتي اتيت
النبي صلي الله عليه وسلم فبصق صلي الله عليه وسلم في عينه فبرا واعطاه الراية قال فبرز
مرحب وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب
فقال له علي رضي الله عنه وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدره ٭ كليث غابات كريه المنظرة ٭

اكلهم بالسيف كيل السندرة فضرب مرحبا ففلق راسه فقتله وكان الفتح قال السهيلي ذكر قاسم بن ثابت في تسميته حيدرة ثلاثة اقوال الاول ان اسمه في الكتب المتقدمة اسد والاسد هو حيدرة الثاني ان امه فاطمة بنت اسد حين ولدته كان ابوه غايبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا والثالث انه كان يلقب في صغره بحيدرة لان حيدرة الممتلي لحما العظيم البطن وكذلك كان علي رضي الله عنه ولذلك قال بعض اللصوص حين فر من سجنه الذي سماه نافعا وقيل بل هو اسماه باليا ولولا ... مكث هو قليلا لجرهني الى حيدرة بطين يسمى ركان مرحب قد راى في المنام ان اسدا افترسه فاراد علي رضي الله عنه ان يذكره بانه هو الاسد الذي يقتله فكاشفه بذلك فلما سمع مرحب قوله تذكر المنام فارعد فقتله علي رضي الله عنه وبهذا استدل على جواز المبارزة في الحرب بشرط ان لا يتضرر المسلمين فقد المبارز فان طلبها كافرا استحب الخروج اليه وروى ابو داود باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب اليه شبان من الانصار فقال من انتم فاخبروهم فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزة الى عتبة بن ربيعة واقبلت انا الى اخيه شيبة واقبل عبيدة الى الوليد بن عتبة واختلف بين عبيدة والوليد فاثخن كل منهما صاحبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساقه تسيل فقال اشهيد انا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم نعم قال وددت والله ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق منه بقوله ولا نسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ثم انشار رضي الله عنه يقول ان تقطعوا رجلي فاني مسلم ارجو به عيشا من الله عاليا والبسني الرحمن من فضل منه لباسا من الاسلام غطى المساويا قال الشافعي رحمه الله وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود لانه خرج ونادى من يبارز فقام علي رضي الله عنه وهو مقنع بالحديد فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو فاجلس فنادى عمرو الا رجل يبارز ثم جعل يوبخهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها الا يبرز الي رجل فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس ثم نادى الثالثة وذكر شعرا فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه فقال له عمرو من انت قال علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي اريد من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي رضي الله عنه لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل فاستل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي رضي الله عنه مغضبا واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راس علي

رضي الله

ي الله عنه فشجه فضربه علي رضي الله عنه على حبل عاتقه فوقع قتيلا وثار العجاج وسمع رسول الله
الله عليه وسلم [illegible] فعرف ان عليا قتله انتهى وجاء في بعض الروايات ان عليا رضي الله عنه
زعم انه قال صلى الله عليه وسلم يوم برز الايمان كله للشرك كله وكان سيف علي رضي الله عنه
يقال له ذو الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر وكان لنبيه بن الحجاج سلبه منه النبي
الله عليه وسلم يوم بدر واعطاه عليا رضي الله عنه وكان من حديدة وجدت عند الكعبة من
[illegible] جرهم وانت [illegible] وكانت الصمصامة لعمرو بن معدي كرب من تلك الحديدة ايضا انتهى **تتمة**
[illegible] كران يتشبه باصناف من صفات الحيوان فيكون في قوة قلب الاسد لا يجبن
[illegible] النمر لا يتواضع لعدو وفي الشجاعة كالدب يقاتل بجميع جوارحه وفي الحملة
[illegible] احمل وفي الغارة كالذئب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح
[illegible] تحمل [illegible] وفي الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الوفا كالكلب [illegible]
النار يتبعه وفي الصبر كالحمار وفي التماس الفرصة كالديك وفي الحراسة كالكركي وفي [illegible]
ب وهي دويبة تكون بخراسان تسمن على التعب **الحرزمة** البقرة والجمع حرزم قال ابن احمر
[illegible] ارما من ظباء وحرما كذا انشده الجوهري **الحية** اسم يطلق على الذكر والانثى فان
التمييز قلت هذا حية ذكر وهذه حية انثى قاله المبرد في الكامل وانما دخلته الهاء لانه
من جنس كبطة ودجاجة على انه قد روي عن بعض العرب يقول رايت حيا على حية اي ذكرا [illegible]
وفلان حية ذكر والنسبة الى الحية حيوي والحيوت ذكر الحيات انشد الاصمعي
الحية والحيوت [illegible] ويخنق العجوز او تموت وذكر ابن خالويه لها مائتي اسم ونقل
[illegible] عن المسعودي ان الله تعالى لما اهبط الحية الى الارض انزلها بسجستان فهي اكثر الارض
[illegible] لولا العربد ياكلها ويفني كثيرا منها لخلت من اهلها لكثرة الحيات وقال كعب الاحبار اهبط الله
[illegible] باصبهان وابليس بجدة وحوا بعرفة واهبط آدم بجبل سرنديب وهو باعلى الصين في
[illegible] البحر [illegible] من مسافة ايام وفيه اثر قدم آدم عليه السلام مغموسة في الحجر ويرى على
الجبل كل ليلة هيئة البرق من غير سحاب ولا بد له كل يوم من مطر يغسل موضع قدمي آدم
[illegible] لام ويقال ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل يحدره السيول والامطار من ذروته
[illegible] يض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود كذا قاله القزويني **قلت** وهو قريب
[illegible] يقال له ساتيدما بكسر التاء المثناة من فوق بعدها ياء مثناة من تحت ودال مهملة
[illegible] الف وهو متصل من بحر الروم الى بحر الهند ليس ياتي يوم من الدهر الا ويسفك عليه
[illegible] فسمي ساتيدما لذلك وكان قيصر قد غزى كسرى واتى بلاده فاحتال له حتى انصرف

نام تحت شجرة فتدلت عليه حية فعضت راسه فانتبه محمر الوجه فحك [illegible] فلم [illegible] فلم

يرتب بشي ووضع راسه ونام فلما كان بعد ذلك بمدة قال بعض [illegible] هل علمت من

كان انتباهك تحت الشجرة قال لا والله ما علمت قال انها حية تدلت عليك فعضت

راسك فما قمت فزعا تقلصت ففزع قومه كانت بها نفسه تعالى فهم [illegible] من الفزع

هو الذي هيج السم وفيه سام البدن حتى مشي السم فيه انتهى **فائدة** وفي النصايح لابن ظفر ان

خالد بن الوليد رضي الله عنه تحصن منه اهل الحيرة بالقصر الابيض وعين من [illegible]

نزل بالنجف وارسل اليهم ان ابعثوا الى رجلا من عقلائكم فارسلوا الى عبد المسيح

ابن عمرو بن قيس ابن حيان في قبيلة الغساني وكان من المعمرين عمر [illegible] وخمس

سنة وله المقاولة المشهورة وكان في يد عبد المسيح قارورة يقلبها فقال له خالد

رضي الله عنه ما الذي في هذه القارورة قال سم ساعة [illegible] قال ولم

[illegible] ما احبه لقومي واهل بلدي حمدت الله تعالى وقبلته وان لم تجب ذلك شربته

فقتلت نفسي به ولا ارجع الى قومي بسوء فقال خالد رضي الله عنه هاته فناوله القارورة

فاخذها خالد رضي الله عنه في راحته وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله

بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السماء وهو

السميع العليم ثم شربه ويقال انه شرب عليه فضرب بيده على صدره وغشيه عرق ثم سري عنه

فانصرف عبد المسيح الى قومه وكانوا نصارى نسطورية الا انهم عرب فقال لهم جئتكم من عند

رجل شرب سم ساعة فلم يضره فاعطوه ما سالكم واخرجوه من ارضكم راضيا فهولا قوم [illegible]

لهم وسيكون لهم شان عظيم فصالحوه على ثمانين الف درهم فضة انتهى وقال بعضهم ان

سم ساعة لا يكون الا من الحبة الهندية ولا ينفع فيه درياق ولا غيره وفي النصايح ايضا ان

امة لابي الدردا رضي الله عنه قالت له من اي قيس انت قال انا ادمي مثلك قالت وكيف

تكون ادميا وقد اطعمتك السم اربعين يوما فما ضرك فقال اما علمت ان ذاكر الله تعالى لا

يضرهم شي واني كنت اذكر الله عز وجل باسمه الاعظم قالت وما هو قال بسم الله الذي لا يضر

مع اسمه شي ثم قال ما الذي حملك على ذلك فقالت بغضك فقال انت حرة لوجه الله تعالى وانت

في كل مما صنعت انتهى روي ان الرشيد نام ليلة فسمع قايلا يقول يا راقد الليل انتبه

ان الخطوب لها سرى ثقة الفتى من نفسه ثقة محلل العرى فاستيقظ فوجد المصباح قد

طفيت فامر بالشموع فاوقدت ونظر فاذا هو بحية بقرب فراشه فقتلها غ [illegible] ذكر

الامام ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكيا عن بشر ابن المفضل قال خرجنا حجاجا فمررنا بماء من مياه

[illegible]ب فوصف لنا قبة لها ثلاث اخوات بارض [illegible] في الجمال وانهن يتطببن ويعالجن فاجبنا ان نرحل [illegible]ن
الي [illegible] فحملنا شابا به [illegible] حتي دفناه ثم حملناه واتينا به اليهن وقلنا هذا سليم فهل من
فخرجت الينا الصغري فاذا بجارية [illegible] كالشمس الطالعة فجات حتي وقفت عليه ونظرت فقالت ليس بسليم
[illegible] ذلك [illegible] الت انه خدش بعود بال عليه حية ذكر والدليل علي ذلك انه اذا طلعت الشمس
[illegible] طلعت [illegible] مات فعجبنا من ذلك وانصرفنا **وفيه** ايضا في اخبار ان عيسي عليه السلام
[illegible] الحية يا روح الله [illegible] يلتفت علي [illegible] ضربة [illegible] قطعا
[illegible] ثم عاد [illegible] الحية في [illegible] فقال لها عيسي عليه السلام الست [illegible] كذا
فكيف [illegible] فقالت يا روح الله انه قد حلف لي [illegible] غد ربي فقسم غدر [illegible] اضر عليه [illegible] سمي
عجايب [illegible] مخلوقات ان الريحان الفارسي لم يكن قبل كسري انوشروان وانما وجد في زمانه [illegible] سببه
ان ذات يوم جالس [illegible] اذ اقبلت حية عظيمة [illegible] تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسري
[illegible] ني اظنها مظلومة فمرت [illegible] فاتبعها كسري بعض اساورته فلم تزل سايرة حتي [illegible]
[illegible] بير فنزلت فيها ثم اقبلت يتطلع فنظر الرجل فاذا في قعر البير حية [illegible] وعلي [illegible] عقرب اسود
[illegible] الاساورة رمحه الي العقرب ونخسها به واتي الملك فخبره بحال الحية فلما كان في العام المقابل
[illegible] الحية في اليوم الذي كان كسري جالسا فيه للمظالم وجعلت [illegible] حتي وقفت [illegible] يديه ونفضت
[illegible] بزرا اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل
[illegible] فنفعه جدا ومن انواعهم الازعر وهو غالب فيها ومنها ما هو ازب ذو شعر ومنها ذوات القرون وارسطو
[illegible] قال الراجز ، وذات قرنين طحون بالضرس ، تنهش لو تمكنت من نهس ، تدير عينا كشهاب القبس ،
[illegible] الشجاع وسياتي ان شا الله تعالي في باب الشين المعجمة ومنها العربد وهي حية عظيمة [illegible] الحيات
[illegible] ومنها ذو الطفيتين والابتر ففي الصحيحين ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اقتلوهما فانهما
[illegible] البصر ويستسقطان الحبالي قال الزهري ويري ذلك في سمها وسياتي ان شا الله تعالي [illegible] هذا
[illegible] ت في باب [illegible] ومن الحيات نوع يسمي الناظر متي وقع نظره علي انسان مات [illegible] من ساعته
[illegible] نوع اخر اذا سمع الانسان صوته مات وقد جا في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
[illegible] الانصاري الذي طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته ومنها الاصلة وهو عظيم
[illegible] وله وجه كوجه الانسان ويقال انه يصير كذلك اذا مرت عليه الوف من السنين ومن خاصيته
[illegible] يقتل بالنظر ايضا ومنها الصل ويسمي المكلله مكللة الراس وقيل الصل الاول وهذه
[illegible] ة وهي شديدة الفساد تحرق كلما مرت عليه ولا ينبت حول جحرها شي من الزرع اصلا واذا حاذي
منها طايرة سقط ولا يمر حيوان بقربها الا هلك وتقتل بصفيرها علي علو سهم ومن وقع عليها بصره

ولكن من بعد ما ت ومن نهشته مات في الحال وصرعها فارس برمحه فمات ... وهي كثيرة ببلاد الترك

فائدة في حلية الأولياء للإمام العلامة الحافظ أبي نعيم رحمه الله في ترجمة سفيان بن عيينة
قال عبد الله بن عبد الرحمن اليماني كنا في مجلس سفيان بن عيينة ... الخراسانيون ويزيدون ويتقدمون
فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال قم حدث الناس بحديث الحية فقال الرجل
فأسندناه ... جفونه عن عينيه ثم قال ألا فاسمعوا وعوا حدثني أبي عن جدي أن رجلا ... كان يعرف بمحمد بن
حمير وكان له ورع وكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلى بالقنص فخرج ذات يوم يتصيد فبينما
هو سائر إذ عرضت له حية فقالت يا محمد بن حمير أجرني أجارك الله فقال لها ممن قالت من
عدو قد ظلمني قال لها وأين عدوك قالت له ورائي قال لها ومن أي أمة أنت قالت من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم قال ففتحت لها ردائي وقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوي قلت لها فما الذي
أصنع بك قالت إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه قال أخشى أن تقتليني قالت
لا والله ما أقتلك والله شاهد على ذلك وملائكته وأنبياؤه وحملة عرشه وسكان سمواته إن أنا قتلتك
قال محمد بن حمير ففتحت لها فمي فانسابت فيه ثم مضيت فعارضني رجل معه صمصامة فقال يا محمد بن حمير
قلت وما تشاء قال هل لقيت عدوي قلت ومن عدوك قال حية قلت اللهم لا واستغفرت ربي من
قولي لا مائة مرة وقد علمت أين هي ثم مضيت قليلا فإذا بها قد أخرجت رأسها من فمي وقالت انظر
هل مضى هذا العدو فالتفت فلم أر أحدا فقلت لها لم أر أحدا إن أردت أن تخرجي فاخرجي فلم أر
إنسانا فقالت الآن يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنتين إما أن أفتت كبدك وإما أن أثقب فؤادك
فأدعك بلا روح فقلت يا سبحان الله أين العهد الذي عهدت إلي واليمين التي حلفت لي الشرع
ما أنسيتها قالت يا محمد ما رأيت أحمق منك إذ نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم حيث أخرجته
من الجنة ليت شعري ما الذي حملك على اصطناع المعروف مع غير أهله قلت لها ولا بد لك أن تقتليني
قالت لا بد من ذلك قلت لها فأمهليني حتى أصير إلى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسي موضعا قالت لك ذلك
وكما تريد ... فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة فرفعت طرفي إلى السماء وقلت يا لطيف
يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي يا لطيف يا قدير أسألك بالقدرة التي استويت على العرش فلم يعلم
العرش أين مستقرك منه يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله إلا كفيتني هذه الحية ثم مشيت
فعارضني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة نقي الثوب من الدرن فقال لي سلام عليك فقلت و
عليك السلام يا أخي قال ما لي أراك قد تغير لونك واضطرب كونك قلت من عدو قد ظلمني
قال لي وأين عدوك قلت في جوفي قال لي افتح لي فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء
ثم قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت قال محمد فلم ألبث إلا يسيرا حتى مغصني بطني ودارت الحية في بطني

قال فسلك ظهري وبطني
قالت يراني عدوي قالت

فرميته

بها من اسفل قدماي [illegible] وذهب عني ما كنت اجده من الخوف فتعلقت بالرجل وقلت يا
[illegible] انت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال الا تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد بن حمير انه
لما كان بينك وبين هذه الحية ما كان [illegible] دعوت بهذا الدعاء ضجت ملائكة السبع سموات الى الله
عز وجل فقال وعزتي وجلالي بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي وامرني سبحانه وتعالى وانا
[illegible] الى المعروف مستقري في السماء الرابعة ان انطلق الى الجنة وخذ ورقة خضراء من شجرة
طوبى والحق بها عبدي محمد بن حمير [illegible] عليك يا صاحب المعروف فانه يقي مصارع السوء وان ضيعه
المصطنع اليه لم يضيع عند الله عز وجل فائدة اخرى ذكر المسعودي عن الزبير بن بكار ان اخوين
في الجاهلية خرجا مسافرين فنزلا مسافرين في ظل شجرة تحت صفاة فلما دنا الرواح خرجت لهما من
تحت الصفاة حية تحمل دينارا فالقته اليهما فقالا ان هذا لمن كنز فاقاما عليه ثلاثة ايام
[illegible] فقال احدهما للآخر الى متى ننتظر هذه الحية الا نقتلها ونحفر عن هذا الكنز
فنأخذه فنهاه اخوه وقال ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال فابى عليه فاخذ فاسا
ورصد الحية حتى خرجت فضربها ضربة جرحت رأسها ولم يقتلها فبادرت اليه الحية فقتلته
ورجعت الى جحرها فدفنه اخوه واقام حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبا رأسها وليس معها
[illegible] فقال يا هذه اني والله ما رضيت ما اصابك لقد نهيت اخي عن ذلك فلم يقبل فهل لك ان نجعل الله
[illegible] على ان لا تضريني ولا اضرك وترجعين الى ما كنت عليه اولا فقالت الحية لا قلت ولم قالت لاني اعلم
ان نفسك لا تطيب لي ابدا وانت ترى قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك ابدا وانا اذكر هذه الشجة ثم
[illegible] ابيات النابغة الجعدي التي يقول فيها وما لقيت ذات الصفا من حليفها وكانت تديه
[illegible] غبا وظاهره فائدة اخرى روى الحاكم وصححه عن ابي اليسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم والردى واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم و
اعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك
ان اموت لديغا قال الجاحظ تاويل هذا عند العلماء انه لا يتفق للانسان ان يكون موته
بيد العدو الا وهو من اعداء الله بل من اشدهم عداوة وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ منه
غريبة يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا فهو ملسوع قال بعض العلماء
المجربين من قال في اول الليل واول النهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد
السارق بقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب
والسارق ومن الرقى المجربة النافعة ان يسال الراقي الملدوغ الى اين ينتهي الوجع في العضو
فيرسم على اعلاه حديدة ويقرأ العزيمة ويكررها وهو يجرد موضع الالم بالحديدة حتى ينتهي

يجرد السما الى سفل الوجع واذا اجتمع في اسفله جعل يمص ذلك الوجع حتى يذهب جميع الالم و
اعتبا بعبور العضو بعد ذلك وهي هذه سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات
السم جميعا لا دابة [illegible] وال[illegible] عن الاوز [illegible] آخذ بناصيتها [illegible] لذلك نجزي عباده المحسنين
ان ربي على صراط مستقيم نوح نوح نوح قال الكرم نوح من [illegible] فلا تلدغوه ان الله بكل شي عل[يم]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ورأيت عند بعض العلماء المحققين انه يوقف اللد[يغ]
او رسوله او المكلوب او شارب السم قايما ثم [illegible] قدميه مبتدا بالخنصر من [illegible] الرجل اليمنى
ويجمع اليه ثم يخط بين قدميه خطا ويكون ذلك بسكين [illegible] ثم ياخذ من تحت مشط رجله اليمنى
تحت كعبه اليسرى ترابا ويرميه في اناء نظيف ويسكب عليه ماء ثم ياخذ السكين ويوقفها في وسط
اناء آخر ويكون راس السكين الى فوق ويسكب الماء الذي في الاناء الثاني ويرقي بهذه الرقوة ويك[ون]
فراغ الماء مع فراغ الرقوة ثم يجعل التراب الى فوق ويسكب الماء كاولا
ابدا ويفعل كالاول مرة ثم يسقي الملسوع او رسوله او المكلوب او شارب السم وهي وا[illegible]
دياداطوكا طوايد [illegible] زانا وضانا ثما [illegible] يوتا باباشانيا كاطود اصبا و
ابرتيس انوتي تنا اوس فانه يبرى باذن الله تعالى كما جرب مرارا وما احسن قول [illegible] و
قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم وكيف من عقرب الصدغ او من حية الشعر قالوا بلى من ا[فاعي]
الارض قلت لهم وكيف يسعى افاعي الارض للقمر وللجمال الملك ابن افلح وقالوا اصبح الشعر في
اذا الشمس حازه فما خلته صدقا فلما التوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنت
فائدة اخرى في رحلة ابن الصلاح وتاريخ ابن النجار في ترجمة يوسف بن علي بن محمد الزنجاني
الشافعي قال سمعت ابا اسحاق الشيرازي يقول سمعت القاضي ابا الطيب يقول كنا في حلقة النظر با[لجامع]
ببغداد فجاء شاب خراساني يسال عن مسئلة المصراة ويطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي
هريرة الوارد في الصحيحين وغيرهما فقال الشاب وكان حنفي المذهب ابو هريرة [illegible]
الحديث قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب
الناس وتبعت الشاب دون غيره فقيل له تب فقال تبت فغابت الحية ولم يبق لها اثر قال ا[بن]
الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلثة من صالحي ائمة المسلمين القاضي ابو الطيب وتلميذه الش[يخ]
ابو اسحاق وتلميذنا الشيخ ابو القاسم الزنجاني ويقرب من هذا ما رواه ابو اليمن الكندي
اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبانا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا الازهري قال حدثنا عبيد الله بن
بن حمدان قال املا ابو بكر محمد بن القاسم النحوي قال اخبرنا الكديمي قال حدثنا يزيد بن [illegible]
الذراع قال حدثنا محمد بن حبيب قال حضرت مجلس هرون الرشيد فجرت مسئلة المصراة

ع فيها الخصوم وعلت أصواتهم فاحتج بعضهم بحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه عن النبي
الله عليه وسلم فرد بعضهم الحديث وقال أبو هريرة متهم فيما يرويه ونحى نحوهم الرشيد
ونصرهم فقلت أنا الحديث صحيح وأبو هريرة رضي الله عنه صحيح النقل عن رسول الله
الله عليه وسلم فيما يرويه فنظر إلي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس إلى منزلي فلم يستقر
بي ولم ألبث حتى قيل صاحب البريد بالباب فدخل إلي فقال أجب أمير المؤمنين إجابة
وتحنط وتكفن فقلت اللهم إنك تعلم أني دفعت عن صاحب نبيك صلى الله عليه وسلم
نبيك أن يطعن على أصحابه فسلمني منه فأدخلت على الرشيد فإذا هو جالس على كرسي
حاسر عن ذراعيه بيده السيف وبين يديه النطع فلما رآني قال [illegible]
لرد والدفع لقولي بمثل ما تلقيتني به فقلت يا أمير المؤمنين إن الذي حاولت عليه فيه ازدراء
سول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما جاء به فقال كيف ويحك قلت لأنه إذا كان أصحابه
الشريعة باطلة والفرائض والأحكام من الصلاة والصيام والحج والطلاق والنكاح
وكلها مردودة غير مقبولة لأنهم رواتها ولم تعرف إلا بواسطتهم فرجع إلى نفسه ثم
يتني يا عمر بن حبيب أحياك الله ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم وقريب من هذه القضية
ن شاء الله تعالى في باب القاف في الكلام على لفظ القرد على الرجل الذي رد على
ابن أبي سفيان رضي الله عنهما وهو على المنبر **تتمة** قال طارق ابن شهاب الزهري
ن الخطاب رضي الله عنهما قد قضى في ميراث الجد مع الإخوة قضايا مختلفة ثم إنه
ابة رضي الله عنهم وأخذ كتفا ليكتب فيه وهم يرون أنه يجعله أبا فخرجت حية فتفرقوا
وإن الله تعالى يريد أن يمضيه لأمضاه ثم إنه أتى منزل زيد بن ثابت رضي الله عنهما
ن عليه ورأسه في يد جارية له ترجله فنزع رأسه فقال له عمر رضي الله عنه دعها ترجلك فقال
نين لو أرسلت إلي جئتك فقال عمر رضي الله عنه إنما الحاجة لي إني جئتك في أمر الجد وأريد
أبا فقال زيد رضي الله عنه لا أوافقك يا أمير المؤمنين على أن تجعله أبا فخرج عمر
عنه مغضبا ثم أرسل إليه في وقت آخر فكتب إليه زيد مذهبه فيه في قطعة قتب فضرب
شجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها غصن ثم خرج من الغصن غصن آخر فالساق
ن فإن قطع الغصن الأول رجع الماء إلى الغصن الثاني وإن قطع الغصن الثاني رجع
صن الأول فأتى به فخطب الناس ثم قرأ قطعة القتب عليهم ثم قال إن زيدا رضي الله عنه
في الجد قولا وقد أمضيته **تذنيب** روى الحافظ أبو عمر بن عبد البر وغيره عن
الهذلي الشاعر واسمه خويلد بن مرة أنه مات في زمن عمر رضي الله عنه من نهش

حي، وكان ممن يعدو على قدميه فيسبق الخيل وهو القائل ... دونى وقالوا يا خويلد لا
فقلت وانكرت الوجوه هم هم وكان ممن اسلم وحسن اسلامه وكان سبب موته انه اتاه نفر
من اليمن قدموا حجاجا فنزلوا به وكان الما منهم بعيد ... ما امسى عندنا ما ولكن
برمة وشاة اذهبوا الى هذا الما وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتنا وقربتنا عند الما حتى ناخذها فقالوا
لا والله نحن سائرين في ليلتنا هذه فلما راى ذلك ابو خراش اخذ قربته وسعى نحو الما تحت
حتى استقى ثم اقبل صادرا فنهشته حية قبل ان ... فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الما وقال
اطبخوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم ما اصابه فباتوا ياكلون حتى اصبحوا واصبح ابو خراش في الموتى
فلم يبرحوا حتى دفنوه فلما بلغ خبره عمر رضي الله عنه غضب غضبا شديدا وقال لولا ان تكون سنة
ان لا يضاف يماني ابدا ولكتبت بذلك الى الافاق ثم كتب الى عامله باليمن ان ياخذ النفر الذين
نزلوا بابي خراش فيغرمهم ديته ويؤدبهم بعد ذلك ... عجيبة ذكر
القاضي شمس الدين احمد بن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة عماد الدولة ابي ... بن
الحسن ثم معز الدولة وجميع ملوكهم وكان عماد الدولة سبب سعادتهم وانتشار صيتهم
ملكوا العراقين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن سياسة ومن عجيب ما اتفق
لعماد الدولة انه لما ملك شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن عنده
ما يرضيهم به واشرف امره على الانحلال فاغتم لذلك فبينما هو مفكر قد استلقى على ظهره
في مجلس قد خلا فيه للتفكر والتدبير اذ راى حية خرجت من موضع سقف ذلك المجلس ودخلت
موضعا آخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا بالفراشين وامرهم باحضار سلم وان يخرجوا الحية
وبحثوا عنها وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها
ففتحت فاذا فيها صناديق فيها خمسماية الف دينار فحمل ذلك الى بين يديه فانفقه على رجاله
وثبت امره بعد ان كان اشفى على الانخرام ثم انه جهز ... وسال عن خياط حاذق فقيل
كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا وكان عنده وديعة لصاحب البلد فوقع
في نفسه انه سعي به اليه في وديعة كانت لصاحبه وانه يطلب لهذا السبب فلما خاطبه حلف
لم يكن عنده سوى اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه
من حملها فوجد فيها اموالا وثيابا بجملة عظيمة وكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته
توفي عماد الدولة سنة ثمان وثلثين وثلثماية ولم يعقب **الحكم** يحرم اكل الحيات لضررها
وكذا يحرم اكل الترياق المعمول من لحومها قال البيهقي كره اكلها ابن سيرين قال احمد
كرهه الشافعي فقال لا يجوز اكل الترياق المعمول بلحم الحيات الا ان يكون في حال الضرورة بحيث يجوز

في قضا سيدنا عمر رضي الله عنه بانه لا يضاف يماني

لميتة وأما السمك الذي في البحر على شكلها فحلال كما تقدم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل
ها أمر ندب روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
ى الله عليه وسلم في غار بمنى وقد نزلت عليه والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه
إذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال صلى الله عليه
م وقاها الله شركم كما وقاكم شرها وعداوة الحية للإنسان معروفة وقال تعالى
بعضكم لبعض عدو قال الجمهور الخطاب لآدم وحواء وإبليس والحية
ي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما سالمناهن منذ عاديناهن وقال ابن
ي الله عنهما من تركهن فليس منا وقالت عائشة رضي الله عنها من ترك حية خشية من
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وفي مسند أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه أن
ن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا ومن ترك حية مخافة عاقبتها
منا وقال ابن عباس رضي الله عنهما إن الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة من بني
يل لكن رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وكذلك رواه ابن عباس وقال ابن حبان وأما الحيات التي في البيوت فلا تقتل
ذن ثلاثة أيام لقوله صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منها
ذنوه ثلاثة أيام وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها والصحيح أنه عام في كل
حتى تنذر وروى مسلم ومالك في آخر الموطأ وغيرهما عن أبي السائب مولى
بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته قال فوجدته يصلي
ظرته فسمعت حركة تحت سريره في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لا
شار إلي أن اجلس فجلست فلما انصرف من صلاته أشار إلى بيت في الدار فقال أترى
البيت قلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى
وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناف النهار ويرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال صلى الله عليه وسلم خذ عليك
ك فإني أخشى عليك بني قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع إلى أهله فوجد امرأته
بين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وقد أصابته غيرة فقالت له اكفف
عليك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا هو بحية عظيمة مطوقة
ن فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت عليه وخر الفتى
رى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه ذلك

وقالوا ادعوا الله تعالى ان يحييه فقال صلى الله [illegible] وسلم استغفروا الله لصاحبكم
صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام
فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان [illegible] واختلف العلماء في
هل هو ثلاثة ايام او ثلاث مرات والاول قول الجمهور وكيفية ذلك ان يقول
بالعهد الذي اخذ عليكن نوح وسليمان عليهما السلام ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا
وفي السنن الغائبة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه و
اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسئلك بعهد نوح عليه السلام وبعهد سليمان
عليهما السلام [illegible] ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها والفوائد العجيبة المجربة ما اخبرني به
ان يكتب على اربع ورقات وتوضع كل ورقة في ركن من اركان البيت فان الحيات لا
يدخله باذن الله تعالى وهي هذه الاحرف [illegible]
في الباب الثاني من كتاب آداب السفر يستحب لكل [illegible]
لبس الخفين [illegible] ان ينكس الخف [illegible] فيه حذرا من حية او عقرب او شوكة
استدل بحديث ابي امامة رضي الله عنه الآتي ان شاء الله تعالى ذكره في باب الغين
في الكلام على لفظ الغراب وفي فتاوى الامام النووي اذا اصطاد الحواء حية وحبسها
عادتهم فلسعته ومات هل ياثم اجاب ان صاد على عادة الناس في اعتماد معرفته و
في صنعته وسلم منها في ظنه ولسعته فمات لم ياثم واذا انفلتت واتلفت شيئا لم يضمنه
وروى احمد في الزهد ان حواء معه حيات في خرج نزل بقوم من اهل اليمن فخرج
بعض الحيوة فلسعت بعض اهل البيت فقتلته فكتب بذلك الى عامل اليمن عمر بن
فقال لا شيء عليه لكن مروه اذا نزل بقوم ان يخبرهم بما معه وروى الحافظ ابو
عبد البر ان عقبة ابن نافع بن عبد القيس الفهري ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن خالة عمرو بن العاص رضي الله عنه انه لما افتتح افريقيه وقف على
القيروان وهو واد كثير الحيات فقال يا اهل الوادي انا حالون ان شاء الله فاظعنوا
ثلاث مرار قال فما راينا حجرا ولا شجرا الا يخرج من تحته حية حتى هبطن بطن الوادي ثم قال
انزلوا باسم الله فعمروا القيروان وكان عقبة بن نافع مجاب الدعوة وفي كتاب الار
على مذهب المحققين من الصوفية للامام الحافظ ابي مسعود سليمان ابن ابراهيم بن
بن سليمان الاصبهاني باسناده الى عمران ابن حصين رضي الله عنه قال اخذ النبي
عليه وسلم بيدي من ورائي فقال يا عمران ان الله تعالى يحب الانفاق ويبغض الا

والطعم ولا تضر صراة فيعسر عليك الطلب واعلم ان الله عز وجل بعث البصر النافذ عند
هات العقل الكامل عند نزول الشهوات وبعث السماحة ولو على تمرات وبعث
على قتل حية وعند الحقيقة تسهل لا يقتل الحية البيضاء لانها من الجان وقال الطحاوي
ن تسمع ولا ولي عوا لا تذال الامثال فلان اسمع من حية واعدى من حية
ل العدو لانها مسرع الى جحرها اذا راعها روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها وفي صحيح
ن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود
و يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها اي مسجدي مكة والمدينة ... ز اي
ينضم بعضها الى بعض ومعناه ان المؤمن انما يسوقه الى المدينة ايمانه ومحبته للنبي
عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد بذلك حماية المدينة من الدجال والفتن فيكون
لها موقفا ويحتمل ان يكون المراد بذلك رجوع الناس لسنة رسول الله صلى الله
لم وانه منها ظهر ويحتمل ان يكون المراد بذلك ان الدين يؤخذ من علمائها وائمتها
كان وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الميم في لفظ المطية حديث الترمذي ان
الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس اباط المطي في طلب العلم فلا يجدون
د من عالم المدينة وقالوا ابغض من ريح السذاب الى الحيات وقالوا الحية من
الامر الكبير من الامر الصغير وربما قالوا الحيوت من الحية وهذا كقولهم العصا من العصية
يعني المتقاربين والكلمتين في كتاب الله تعالى قال الله تعالى ولا يلدوا الا
را كذا ذكره ابن الجوزي وغيره الخواص قال عيسى ابن علي نابها اذا قلع في
شد على ... الحمى الربع تزول عنه وان علق على من به وجع الاسنان نفعها و
لحمها يحفظ الحواس ومرق لحمها يقوي البصر ولحومها من حيث الجملة تسخن وتجفف
ينقيه وتحلل منه اسقاما واذا جعل سلخها على ثياب لم تسوس وان احرق وعجن
ي به الضرس المتاكل لوجع ابراه وان سحق مع راسها وجعل على داء الثعلب
ه وقال يحيى بن ماسويه يوخذ سلخ حية مقليا وقشور اصل الكبر وزراوند
در الجزا ملتسا ويرو ونحريه صاحب البواسير الظاهرة والخفية فيبرأ وبيض الحية
ق وخل ويطلى به البرص الحديث يقطعه وسلخ الحية اذا عجن بثلاث تمرات
به الثواليل ذهبت عنه فان اكله من لسعه ثواليل لم يخرج فيه ابدا او قلبها
ربع تعليقا **فائدة** روى ابن ابي شيبة وغيره ان فوبكا قدم على رسول الله صلى الله

قالوا

٢

عمر وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما أصا
فقال كنت أمرن جملا فوقعت على بيض حية ولم أشعر فأصيب بصري فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأبصر قال رأيته يدخل الخيط في الإبرة وهو ابن ثمانين سنة وإن
عينيه لمبيضتان **التعبير** الحية في المنام تعبر بأشكال كثيرة فهي عدو وولد وجار ونسل و
وامرأة فمن رأى حية وهي تريد أن تنهشه ... عدوا لقوله تعالى اهبطوا منها
بعضكم لبعض عدو فإن رأى أنه أخذ حية ... منها وصرفها حيث شاء فإنه ينال
نصرا لأن موسى عليه السلام نال بها النصر على فرعون ومن رأى حية قد خرجت
من ... فإنه يموت فإنها حياته وقد خرجت من فمه ومن رأى حيات تمشي تحت
الشجر أو الزرع فإنها سيول لأنهم قد شبهوا جريان الماء بالحيات هذا إذا لم تكن جريها بلا
ولا لخراق شيء ومن قتل على فراشه حية ماتت امرأته ومن رأى امرأته حاملا ووضعت
حية أتاه ولد عاق ومن رأى حية ميتة فإنه عدو قد كفاه الله عز وجل شره ومن عضته حية فـ
موضع الحية نال من السم مالا والورم زيادة فيه ومن أكل لحم حية مطبوخا نال
مال عدوه وإن كان نيئا اغتاب عدوه ومن رأى حية نزلت من مكان فإن ذلك موت
ذلك المكان ومن رأى حية تنهشه فإنه ينال سلطانا ومن رأى كأنه يتخطى الحيات ولا تنهشه
فإنه يأمن أعداءه وإن كان مسجونا خرج من سجنه ورؤية الحيات الكثيرة في الطرق وهي تم
الناس بنفخها ونهشها فإن ذلك ظلم من السلطان ومن رأى كأن الحيات قد فقدت وأ
مكان فإن الوباء والموت يكثر في ذلك المكان لأن الحيات هي الحياة ومن رأى كأن حية
ينال سرورا ومن رأى كأنه ملك حية لينا وصرفها حيث شاء فإنه ينال غنا وسعادة
السود من الحيات أعداء لهم قوة فمن ملك حية سوداء نال ملكا وولاية والبيض أعد
والثعبان يدل على العداوة في الأهل والأزواج والأولاد وربما كان جارا
والتنين يدل على سلطان جائر مهاب أو نار محرقة والأصلة تدل على امرأة ذات
واصل وغم طويل والشجاع يدل على ولد حسود وامرأة بازلة والأفاعي تدل
أغنياء لكثرة سمهم والناشر يدل على الهم أو على رجل محارب غيور وحيات البيو
خسران حيات البوادي قطاع طريق وحيات الماء مال فمن شد وسطه بحية
فإنه يشده عنا بهميان وحيات البطن أعداء من الأهل والأقارب فمن رأى حية
يفارق شخصا من أقاربه خبيثا كان يأكله والله أعلم الحيوت كسفود ذكر الحيات ال
الورشان وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في باب الواو الحيقطان بضم القاف ذكر الدر

الحيوان جنس الحي والحيوان الحياة والحيوان ما فيه الحياة قال ابن سيده والحيوان نهر في الجنة الزاهد

ملك كل يوم ينغمس فيه ثم يخرج فينتفض فيخلق من انتفاضه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل

قطرة ملكا يؤمرون ان يطوفوا بالبيت المعمور فيطوفون به ثم لا يعودون اليه ابدا

يطوفون بين السماء والارض يسبحون الى يوم القيامة كذا رواه روح بن جناح مولى الوليد بن

عبد الملك الذي روى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وحديثه هذا في كتابي الترمذي وابن ماجة

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي ليس فيها الا حياة مستمرة

خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حياة والحيوان مصدر حيي وقياسه حييان فقلبت الياء

الثانية واوا ثم سموا الحياة في اسم رجل وبه سمي ما فيه حياة حيوانا وفي بناء الحيوان زيادة

معنى ليس في بناء الحياة وهو ما في بناء فعلان من الحركة ومعنى الاضطراب كالنزوان وما اشبهه

والحياة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ذلك مبالغة في معنى الحياة قال ابن عطية الحيوان

والحياة بمعنى واحد وهو عند الخليل وسيبويه مصدر كالهيمان ونحوه والمعنى لا موت فيها قال مجاهد

... ويقال الاصل حييان بيائين فابدلت احداهما واوا لاجتماع المثلين وقال الجاحظ الحيوان

على اربعة اقسام شيء يمشي وشيء يطير وشيء يعوم وشيء ينساخ في الارض الا ان كل شيء يطير يمشي

وليس كل شيء يمشي فهو طائر واما النوع الذي يمشي فهو على ثلثة اقسام ناس وبهائم وسباع والطير كله

سبع وبهيمة وهمج والخشاش ما لطف جرمه وصغر جسمه وشخصه وكان عديم السلاح والهمج كذلك ليس

من الطير ولكنه يطير وهو مما يطير كالحشرات فيما يمشي والسبع من الطير ما اكل اللحم خالصا والبهيمة ما

اكل الحب خالصا والمشترك كالعصفور فانه ليس بذي مخلب ولا منسر وهو يلتقط الحب ومع ذلك يصيد النمل

ويصيد الجراد ويأكل اللحم ولا يزق فرخه كما يزق الحمام فهو مشترك الطبيعة واشباه العصافير

من ذلك كثير وليس كل ما طار بجناحين من الطير فقد يطير الجعلان والذباب والزنابير والجراد والنمل

والنمل والفراش والبعوض والارضة والنحل وغير ذلك ولا يسمى طيورا وكذلك الملائكة عليهم

السلام تطير ولها اجنحة وليست من الطير وكذلك جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه له جناحان

يطير بهما في الجنة وليس جعفر من الطير انتهى وفي الصحيحين وغيرهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ شيئا فيه

الروح غرضا وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم قال العلماء صبر الحيوان

ان يحبس وهو حي ليقتل بالرمي ونحوه وهو معنى قوله لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ونحو رواية

... به كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النهي للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله

ولانه تعذيب الحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لزكاته لمن كان يذكي ولمنفعته ان
لم يذكي **تتمة** في كتاب التنوير في اسقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله رحمه الله
تعالى الحيوان باعتبار افتقاره الى التغذية دون غيره من الموجودات لانه سبحانه وتعالى وهب الحيوان
من صفاته ما لو تركه من غير فاقة لادعى الربوبية فادعى فيه ذلك فاراد الحق سبحانه وهو الحكيم
الخبير ان يحوجه الى مأكل ومشرب وملبس وغير ذلك من اسباب الحاجة لتكون تكرار اسباب الحاجة
منه تنبيها لخمود الدعوى منه اوقفه الحكم ويصح السلم في الحيوان لانه يثبت في الذمة ثمنا وصداقا
وفي ابل الدية وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكرا ومنعه ابو حنيفة لان ابن مسعود
كرهه ولانه لا ينضبط بالصفة لنا ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بعيرا ببعيرين الى اجل
واشترى ابن عمر رضي الله عنهما راحلة باربعة ابعرة يوفيها صاحبها بالربذة رواه مالك في الموطا
وهو في البخاري بغير اسناد والربذة بالذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة واما
الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان
بالحيوان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي انه حسن صحيح وسماع الحسن من سمرة
صحيح هكذا قال علي ابن المديني وغيره والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد وقد
رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة وهو قول الشافعي واسحاق وقال الخطابي النهي في حديث سمرة محمول على ما اذا كان نسيئة
في الطرفين فيكون من باب الكالي بالكالي بدليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
المذكور وقال مالك اذا اختلفت اجناس الحيوان جاز بيع بعضه ببعض نسيئة وقال في الاحياء تكره
التجارة في الحيوان لان المشتري يكره قضاء الله فيه وهو الموت الذي هو بصدده لا محالة وقيل بع
الحيوان واشتر الموتان ويضمن سائر الحيوان اذا اتلف بالقيمة كما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فان كان معه ما يبلغ ثمن العبد
قوم عليه واعطي شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق فاوجب القيمة في العبد
بالاتلاف بالعتق ولان ايجاب مثله من جهة الخلقة لا يمكن لاختلاف الجنس الواحد في القيمة فكانت
القيمة اقرب الى ايفاء حقه ويضمن اعضاء الحيوان بما نقص من قيمته واوجب ابو حنيفة في عين
الابل والبقر والخيل ربع القيمة وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ الفحل ما يشهد
لذلك من حديث عروة البارقي رضي الله عنه واوجب مالك في قطع ذنب حمار ذي الهيئة والبغلة

يكن

ذنب ح

تمام الق

لقمة ويلحق المتلف [illegible] في الخواص قال المختار المخضر من الحيوان ابرد من فحل وان كان [illegible] سنا كان
مرطبا مليا للطبيعة بطي الانحدار وما كان مهزولا فبالضد الا انه سريع الانحدار جوده [illegible]
منفعته سرعة الانهضام [illegible] دفع مضرته شرب مياه الفواكه القابضة [illegible] هو [illegible]
[illegible] يوافق اصحاب الامزجة [illegible] الشباب ومن الازمان الربيع ويجب ان يعلم
ان لحوم الحيوان ما كان معتدلا في الهزال [illegible] واجود اللحم لحم الضان [illegible] الشاب والبقر
لم يبلغ سن الشباب والمعز واجوده [illegible] اطلاق الضان **التعبير** كلمة حيوان من البهائم
[illegible] فهو كلامه فانه كما قال وربما دل على وقوع امر منه يعجب الناس له ممن لم يفهم [illegible]
[illegible] يذهب منه لان الحيوان ماكله وقد يكون هذه الرويا باطلة فلا ينبغي لان يشتغل عنها وجلود ساير
[illegible] وقيل الجلود بيوت لمن ملكها لقوله تعالى ومن جلود الانعام بيوتا وربما دلت جلود الانعام
[illegible] والسنجاب [illegible] والقنفذ والنمس والثعلب والارنب والفهد الجلوس واشباه ذلك
[illegible] الطايلة والاموال والارزاق وعلو الشان لمن يبسطها في المنام او يلبسها عنده وملكها واذا
[illegible] نسان كان جلده سلخ وكان مريضا فانه يموت [illegible] افتقر افتضح و[illegible] الجلود على ما يعمل منها
[illegible] بل تدل على الطبول وجلود الضان على الكتابة والمعز على النطع وجلود البقر على الاوطية و[illegible]
[illegible] وجلود الخيل والبغال والحمير على الاوعية والاسقية وجلد الجاموس على الحصون واما الاصواف
[illegible] والاشعار فقد ذكر ذلك دال على الفوائد والارزاق والملابس والاموال موروثة وغير موروثة
[illegible] واما القرون فتدل رؤياها على الاعوام والسنين والسلاح او ما يتحمل به من المال والاولاد
الجاه وانياب الفيل وعظمه فان ذلك دال على تركة من هلك من الملوك والزعما واما الاخفاف
فانه تدل على الكد والسعي والاجتماع بين المراة وزوجها والوالدة وولدها واللطف في صورها
[illegible] واما الخفاف فقوة سفر وربما دل الخف في استدارته على البدر والميم والتمهيد للامور والتوطية
اما الاذناب فانها دالة على من دل الحيوان عليه ومن يساعده في مصالحه ويذب عنه [illegible]
[illegible] اصوات الحيوان فذكرها مفصله فاما ثغاء الشاة فلطافة من امراة او صديق او يوم عيد كريم واما
[illegible] الكبش والجمل فسرور وخصب واما صهيل الفرس فهو هيبة من رجل شريف او جندي
اما نهيق الحمار فشنعة من رجل شريف سفيه واما شحيج البغل فصعوبة من رجل
المرام واما خوار العجل والثور والبقر فوقوع في فتنة واما رغاء الابل فسفر طويل في حج
رابحة او جهاد واما زئير الاسد فخوف وهيبة لمن سمعه من ملك ظلوم واما صفير الهرة
فخادم لص او نمام واما نهيز الفارة فضرب من رجل نقاب او فاسق او سرقة واما نغام
[illegible] من امراة حسناء واما عواء الكلب فخجل من سعي في الظلم واما عواء الذيب فجور من لص غشوم

المحض من

واما نباح الثعلب فكيد من رجل كذاب او امة كذابة واما وعوعة ابن اوى فصراخ نساء او ضجة
المجانين [illegible] واما نباح الخنزير فظفر باعداء حمقا واما صوت الفهد فتهدد من رجل متهيب
ظالم وبطش به من سمعه واما نقيق الضفدع فدخول في عمل رجل عالم او رئيس او سلطان وقيل انه كلام
منتج واما نفخ الحية فكلام من عدو كاتم للعداوة ثم يرد [illegible] بكلمة الحية بكلام لطيف فان عدو
يخضع له او يتحبب للناس كذلك **ام حبين** [illegible] مضمومة وبا موحدة مفتوحة مخففة وبعدها مثل
العرس وابن اوى وسام ابرص وابن عرس وابن قترة الا انه تعريف جنس وربما ادخل عليه الالف واللام
[illegible] بحذف الالف واللام منها نكرة وانما سميت بذلك من الحبن يقول فلان [illegible] حبين
اي يستسقي فيشبهت بذلك لكبر بطنها وهو على خلقة الحربا عريضة الصدر وقيل هي انثى الحرابي وهما
اما حبين وهي امهات حبين وهي دابة على قدر الكف تشبه الضب غالبا قاله ابو منصور الازهري
وما نقله من كونها انثى الحرابي هو الذي نقله صاحب الكفاية فانه قال الحرابي ذكر ام حبين انثى
وقال ابن السكيت هي اعظم [illegible] في راسها عرض وقال ابو زياد انها غبراء لها اربع قوائم على
قدر المنفدع التي ليست بضخمة اذا طردها الصيادون وقالوا لها ام حبين انشري بردتك ان الامير والكي
وضارب بسوطه جنبيك فيطرد [illegible] الاعياء فتقف منتصبة على رجليها وتنشر جناحيها وهما
اغبران على مثل لونها فان زادوا في طردها نشرت اجنحة من تحت ذينك الجناحين لم ير احسن منهن ما بين
احمر واصفر واخضر وابيض وهي طرائق بعضهن فوق بعض مثل اجنحة الفراش في الرقة فاذا راها الصبيان
فعلت ذلك تركوها وقال علي بن حمزة الصحيح عندي ان هذه صفة ام عويف وسياتي ان شاء الله تعالى
في باب العين المهملة وقال ابن قتيبة ام حبين تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وهذه صفة الحربا
وقال في الموضع اختلف في ام حبين فقيل هي ضرب من القطاة وقيل هي اعرض منها وقيل هي انثى الحرابي [illegible]
الاعراب فلا ياكلونها لنتنها انتهى وما ذكره ابن قتيبة من كون ام حبين ضرب من القطا فيه نظر فان القطاة
نوع من الطير كما ذكره اهل اللغة ويقال لها حبينة معرفة بلا الف ولام ويقع على الواحدة والجمع وقد تجمع
على امهات حبينات واما حبين فلم ترد الا مصغرة وفي حديث عقبة اتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين
وفسروه بانها اذا مشت تطاطي راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه بها صلاتهم
في السجود وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى بلالا وقد خرج بطنه فقال صلى الله عليه
وسلم ام حبين تشبيها بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم قال الجاحظ قال ابو زيد النحوي
سمعت اعرابيا يقول لام حبين حبينة والحبنية اسمها حبين تصغير احبن وهو الذي استلقى
على ظهره ونفخ بطنه وحكمها الحل لانها من الطيبات ولانها تفدى في الحرم والاحرام اذا اقتلت
محلا ان كما تقدم ومن قواعد الشافعي لا يفدي الا الماكول البري وحكى الماوردي في حلها وجهين

وقال

ين وقال ان الحل مقتضى قول الشافعي ومقتضى ما قاله ابن الاثير في الموضع انها حرام وفي
هيد لابن عبد البر عن جماعة من اهل الاخبار انه مر بنا سوال اعرابيا فقال اتاكلون الضب قال نعم
واليربوع قال نعم قال والقنفذ قال نعم قال والوبر قال نعم قال فتاكلون ام حبين
لا قال فليهن ام حبين العافية انتهى والجواب ان هذا راجع الى ما اعتادوا اكله وترك اكله
ة لا انها حرام على انه لم يثبت ذلك وذكر الماوردي والروياني فيها وجهين ام حسان دويبة
ركف الانسان ام حمارش بفتح الحاء المهملة ... انه قاله ابن الاثير ام حفصة ام جلجة الا
بضم الحاء المهملة كل دابة سوداء من دواب الماء لها ارجل كثيرة باب الخاء
المعجمة **الخازباز** والخزباز لغة فيه قال الجوهري انه ذباب وهما اسمان جعلا
واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر قال ابن الاحمر تفقا فوقه القلع
اري وجن الخازباز به جنونا وجوز فيه الجوهري ان يكون من جن الذباب اذا كثر صوته وان يكون
من البيت جنونا اذا طال ويستعمله المتنبي كذلك في قوله كلما جادت الظنون بوعد
جادت يداك بالانجاز ومن الناس من يجوز عليه ... كان الخازباز ... جوهري انه
بهذا وهو في العجم ضايع العكاز وقال الاصمعي الخازباز حكاية صوت الذباب و
ابن الاعرابي نبت وانشد ابو نصر تقوية لقول ابن الاعرابي ... اكرم عود عودا
والصفصل والعضيدا والخازباز السنم المجودا بحيث يدعو عامر مسعودا
ومسعود راعيان قال وهو في غير هذا داء يأخذ الابل في حلوقها والناس قال الراجز
يا خازباز ارسل اللهازما اني اخاف ان يكون لازما وقيل هو السنور حكاه ابو سعيد
ن ذبابا او ان كان سنورا فسياتي ان شاء الله تعالى حكمه الامثال قالت العرب
اخصب ... قال الميداني انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب السنة **خاطف ظله** طاير
العصافير قال الكميت بن زيد وريطة فتيان كخاطف ظله جعلت له منها خباء ممددا او
سلمة هو طاير يقال له الرفراف اذا راى ظله في الماء اقبل اليه ليخطفه وهذا صفة ملاعب
سياتي ان شاء الله تعالى في باب الميم **الخاطف** الذئب وسياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى
الذال المعجمة **الخبعقى** بفتح الخاء والباء والعين مقصورة وتمد ولد الكلب من
به يكنى ابو الخبعقى اعرابي من بني تميم **الختق** بفتح الخاء ... قال ارسطا
في النعوت انه طاير عظيم يكون ببلاد الصين وبابل وبارض الترك ولم يره احد منا
عليه في حال حياته ومن شانه انه اذا شم رائحة السم اخذه رعدة وسقط ومات فتتخذ جثته
بها اواني ونصب للسكاكين فاذا شم العظم رائحة السم رشح عرقا فيعرف به الطعام

البهائم فقيل هو الزبور وقيل هو الصوت الطيب والالحان فلم يعط الله تعالى من خلقه احدا مثل
وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا الزبور تدنو منه الوحوش حتى ياخذها باعناقها وتظله الطير
مصيخة له ويركد الماء الجاري ويسكن مر الريح وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال هو ان الله تعالى اعطاه سلسلة موصولة بالمجرة وراسها عند صومعته قوتها قوة الحديد
ولونها لون النار وحلقها مستديرة مفصلة بالجواهر مدسوسة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في
الهوى حدث الا صلصلت السلسلة فيعلم داود ذلك الحدث ولا يمسها ذو عاهة الا برا وكان
بنو اسرائيل يتحاكمون اليها بعد داود عليه السلام فمن تعدى على صاحبه وانكر له حقا اتى السلسلة
فمن كان صادقا مد يده الى السلسلة فنالها ومن كان كاذبا لم ينلها فكانت كذلك الى ان ظهر فيهم المكر
والخديعة **فروي** عن غير واحد ان ملكا من ملوك بني اسرائيل اودع رجلا جوهرة ثمينة ثم طلبها
فانكر الرجل فتحاكما الى السلسلة فعمد الذي عنده الجوهرة الى عكازة فنقرها وضمنها الجوهرة واعتمد عليها
فلما حضرا الى السلسلة قال صاحب الجوهرة رد علي وديعتي فقال صاحبه ما اعرف لك عندي
وديعة فان كنت صادقا فتناول السلسلة فاتاها فتناولها بيده فقيل للمنكر قم انت فتناولها
فقال لصاحب الجوهرة خذ عكازتي هذه فاحفظها لي حتى اتناول السلسلة ثم اتاها فتناولها بعد ان قال
اللهم انك تعلم ان هذه الوديعة التي يدعيها علي قد وصلت اليه فقرب مني السلسلة ثم مد يده
فتناولها فتعجب القوم وشكوا فيها فاصبحوا وقد رفع الله السلسلة قال الضحاك والكلبي ملك داود
عليه السلام بعد قتل جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود عليه
السلام وجمع الله لداود عليه السلام بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك لاحد من قبله بل كان
الملك في سبط والنبوة في سبط وقبضه الله عز وجل وهو ابن مائة سنة قال الحافظ الدمياطي
والدرعان اصابهما من سلاح بني قينقاع فهذه تسعة ادرع وكان صلى الله عليه وسلم قد لبس يوم
احد فضة وذات الفضول ويوم حنين ذات الفضول والسغدية والله اعلم **الخزز** بضم الخاء
المعجمة وفتح الزاي الاولى وهو ضم الثانية ذكر الارانب والجمع خزان مثل صرد وصردان **الخشف**
بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة الذباب الاخضر والخشف بكسر الخاء واسكان الشين المعجمة ولد الظبي
بعد ان يكون جداية وقيل هو خشف اول ما يولد والجمع خشفة قاله ابن سيده روى جرير عن
ليث قال صحب رجل عيسى ابن مريم عليهما السلام فقال اكون معك واصحبك فانطلقا فانتهيا الى شط نهر فجلسا
يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فقال للرجل من اخذ الرغيف قال لا ادري قال فانطلق ومعه
صاحبه فراى ظبية ومعها خشفان لها فدعى احدهما فاتاه فذبحه واشوى منه واكل هو والرجل
ثم قال للخشف قم باذن الله تعالى فقام وذهب فقال للرجل اسالك بالذي اراك هذه الاية من

ضبة السلسلة لتحاكم اليها

اخذ الرغيف

الرغيف قال ما ادري فسارا حتى انتهيا الى نهر فاخذ بيد الرجل فمشيا على الماء فلما جاوزا قال
اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري فسارا حتى انتهيا الى مغارة فجلسا
عيسى عليه السلام فجمع ترابا او رملا وقال كن ذهبا باذن الله عز وجل [illegible]
ه عيسى عليه السلام ثلاثة اثلاث فقال ثلث لي وثلث لك وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا اخذته
عيسى عليه السلام فكله لك وذهب ومكث هو عند المال في المغارة ففارقه عيسى عليه السلام
اليه رجلان وهو في المغارة ومعه المال فارادا ان ياخذاه منه ويقتلاه فقال هو بينـ
قال فابعثوا احدكم الى القرية يشتري لنا طعاما فبعثا الذي بعث لاي شيء
لاجعلن لهما سما في الطعام فاقتلهما قال ففعل وقال صاحباه اي غيبة لاي شيء نقاسمه المال
فاقتلناه واقتسمنا نصفين فلما جاء قاما عليه فقتلاه ثم اكلا الطعام فماتا وبقي المال في المغا
لك الثلاثة حوله فمر عيسى عليه السلام بهم على تلك الحال فقال لاصحابه هكذا الدنيا
باهلها فاحذروها **الخشاش** بفتح الخاء المعجمة هوام الارض وحشراتها وقيل صغار الطير
القاضي عياض بفتح الخاء وكسرها وضمها وحكى ابو علي الفارسي فيها ايضا وجعل المنبجي الضم
العامة والفتح هو المشهور والواحدة خشاشة وقيل انها حية تكون في حجرة الافاعي
ات منقطعة ببياض وسواد وقيل الخشاش الثعبان العظيم وقيل حية مثل الارقم وقيل حية
ضعيفة الراس وقال الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب التحريف والتصحيف
ش بالفتح البدلة من كل شيء مثل الرخم من الطير وكل ما لا يصيد وانشد خشاش الارض اكثرها فراخا
صقر مقلاة نزور والمعروف في البيت بغاث الطير اكثرها فراخا وفي الحديث الصحيح
امراة في النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض اي هوامها
انها روى ابن ابي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه
نبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وصنف عقارب
ش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله تعالى
ثلاثة اصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها
ان لا يسمعون بها وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف
لك فهم في ظل الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وقال وهب بن الورد بلغنا ان ابليس تمثل
زكريا عليهما السلام فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني
ل هم عندنا ثلاثة اصناف صنف منهم هم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم
نه في دينه ونستمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء نصيبه

منه ثم يعود اليه فيعود الى الاستغفار والتوبة فلا نخرج ياس منهم ولا نحن ندرك لحبنا منه فهم
معصيتهم عنا واما الصنف الاخر فهم في الدنيا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم يتلقفهم كيف شاء
فهي كيمنونا موضع انفسهم واما الصنف الثالث فهو مثلك معصومون لا نقدر منهم على
شئ الخشاف لغة في الخفاش الخشرم الزنابير قال الا صمعي واحد له من لفظه الخضار
طاير يسمى الاخيل قاله الجوهري وقد تقدم في باب الهمزة الخضراء طاير معروف عند العرب
والخضيري كالعطيلة ولذا نصب **الخطاف** بضم الخاء المعجمة جمعه خطاطيف ويسمى زوار الهند
وهو من الطيور القواطع الى الناس يقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب منهم ثم
انها تبني بيوتها في ابعد المواضع عن الوصول اليها وهذا الطاير يعرف عند الناس بعصفور الجنة
لانه زهد في ما في ايديهم من الاقوات فاحبوه لانه انما يتقوت بالبعوض والذباب وفي الحديث
الحسن الذي رواه ابن ماجة وغيره عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته احبني الله تعالى واحبني الناس قال ازهد
في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس فاما كون الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله
تعالى فلانه سبحانه وتعالى يحب من اطاعه ويبغض من عصاه وطاعة الله لا تجتمع مع محبة الدنيا
واما كونه سببا لمحبة الناس فلانهم مفتونون على محبة الدنيا وهي جيفة منتنة وهم كلاب فمن زاحم
عليها ابغضوه ومن زهد فيها احبوه كما قال الامام الشافعي رضي الله عنه وما هي الا جيفة
عليها كلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها
وقد احسن القايل في وصف الخطاف كن زاهدا فيما حوته يد الورى تضحي الى كل الانام حبيبا
اوما ترى الخطاف حرم زادهم فاضحى مقيما في البيوت ربيبا سماه ربيبا لانه لا يالف البناء الا
دون الغامر وهو قريب من الناس ومن عجيب امره ان عينه تقلع فترجع ولا يرى واقفا على شئ
ياكله ابدا ولا مجتمعا بانثى والخفاش يعادي فلذلك اذا فرخ يجعل في عشه قضبان الكرفس
فلا يوذيه اذا شم رايحته ولا يفرخ في عش عتيق حتى يطينه بطين جديد ويبني عشه بناء عجيبا وذلك
انه يهيئ الطين مع التبن فاذا لم يجد طينا مهيا القى نفسه في الماء ثم يتمرغ في التراب حتى تمتلئ اجنحته
ويصير شبيها بالطين فاذا هيا عشه جعله على القدر الذي يحتاج اليه هو وافراخه ولا يلقي في عشه
زبلا بل يلقيه الى خارج فاذا كبر افراخه علمها ذلك واصحاب البرقان يلطخون فراخ الخطاف بالزعفران
فاذا راها صغر ظن ان البرقان اصابها من شدة الحر فيذهب فياتي بحجر البرقان من ارض الهند فيطرحه
على فراخه وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد ويعرف بحجر السنونو فياخذه المحتال فيعلقه
عليه او يحكه ويشرب من مائه يسيرا فانه يبرا باذن الله تعالى والخطاف متى سمع صوت الرعد

فرشتک

١

بكاد

ان يموت وقال ارسطو في كتاب النعوت الخطاطيف اذا عميت اكلت من شجر يقال لها
مس فيرد بصرها لما في تلك الشجرة من المنفعة للعين وهو ما ساله القشيري في آخر باب المحبة
ا قال راو خطافة على قبة سليمان عليه السلام فامتنعت منهم منه فقال لها تمتنعين
لو شئت قلبت القبة على سليمان فسمعه سليمان فدعاه وقال ما حملك على ما قلت قال يا
العشاق لا يواخذون باقوالهم فقال صدقت والخطاطيف انواع نوع منها بالسواحل
يعيش فيها وهو صغير الجثة دون العصفور الجثة ولونه رمادي والناس يسمونه
بضم السين المهملة ونونين وسياتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة
نوع اخضر على ظهره بعض حمرة اصغر من الوزة تسميه اهل مصر الخضيري لخضرته
الفراش والذباب ونحو ذلك ومنها نوع طويل الاجنحة رقيقها الف الجبال وياكل النمل
النوع يقال له السمامة مفرده سمامة وسياتي ان شاء الله تعالى ومنهم من يسمي هذا
السنونو والواحد سنونوة وهو كثير في المسجد الحرام بمكة في سقف المسجد عند
ابراهيم وباب بني شيبة وبعض الناس يزعم ان ذلك هو الطير الابابيل الذي عذب الله
به اصحاب الفيل فائدة قال الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل ان آدم عليه
السلام لما اخرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فانسه الله بالخطاف والزمها
البيوت لا يفارق بني آدم انسا لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله العزيز
لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم
نعيم ابن حماد عن الحسن قال دخلنا على ابن مسعود رضي الله عنه وعنده غلمان كانهما
دنانير ولا قمار حسنا فجعلنا نعجب من حسنهم فقال عبد الله كانكم تغبطون بهم
قالوا ان مثل هولاء يغبط بهم الرجل المسلم فرفع راسه الى سقف بيت له قصير قد عشش
فيه الخطاف وباض فيه فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب
قبورهم احب الي من ان يخرب عش هذا الطائر فينكسر بيضه قال ابن المبارك انما قال ذلك
خوفا عليهم من العين قال ابو اسحاق الصابي يصف الخطاف وهندية الاوطان زنجية الخلق
مسودة الالوان محمرة الحدق كان بها حزنا وقد لبست له حدادا فاذرت من مدامعها العلق
اذا صرصرت صرت بلحن صوتها كما صر ملوى العود بالوتر الحرق تصيف لدينا ثم تشتو بارضها
ففي كل عام نلتقي ثم نفترق الحكم يحرم اكل الخطاطيف لما روى ابو الحويرث عبد الرحمن بن معوية
من التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا
هذه العوذ انها تعوذ بكم من غيركم رواه البيهقي وقال انه منقطع قال ورواه

ابراهيم بن طهمان عن عباد بن اسحاق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الخطاطيف ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفا عليه انه قال لا تقتلوا
فان نقيقها تسبيح ولا تقتلوا الخطاطيف فانه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني
حتى اغرقهم قال البيهقي اسناده صحيح وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الضاد المعجمة
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ... له والمجثمة والخطفة ... باسكان الطاء
تاويلان احدهما ان الخطفة بما اختطفه السبع من الحيوان فاكله حرام ... قال ابن قتيبة
ان النهي عما يختطف بسرعة ومنه سمي الخطاف لسرعة اختطافه قال ابن ... الطبري وفي
عنه في الحاوي ... بعد ايحرم كلما كان يتقرب بما يخطفه لانه يتقوت من الخبائث قال الماوردي
كلما كان مستخبثا كالخطاطيف والخفافيش فاكله حرام لخبث لحمه وقال محمد بن الحسن انه حلال
يتقوت بالحلال قال ... ابو عاصم العبادي وهذا محمول على ... قال اكثر اصحابنا
وحكاه في شرح المهذب ... حكاية البندنيجي **الخواص** عين الخطاف اذا سحقت بـ...
زيبق ومسح بها صرة ... عند النفاس نفعها ومرارته تسود الشعر ... ينبغي ان
الشارب فمه لبنا حليبا لئلا تسود اسنانه ولحمه يورث ... من ياكله وقلبه اذا سحق
بجففه وشرب هيج الباه ودمه ... البافوخ سكن صداع ... من الاخلاط و
يسحق ويطلى على الدبيلة تبرا قال ارسطو ان اخذت عين الخطاف وجعلت في خرقة وشدت
فمن وضعت تحت السرير لم ينم وان اخذت وجففت وسحقت بدهن ... امراة شربت
لحب الساقي ودمه اذا سعطت امراة منه وهي لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع ... راس الخطاف
فيها منافع شتى وكل خطاف يبلغ الحصاة فمن ظفر بها وحملها معه وقته الشر وكانت له وسيلة
الى من يحب حتى لا يقدر على رده قال الاسكندر يوخذ عند اول بطن من بطون الخطاف
اعشاشهما اول ما يبنونه ويظهرون في العش حجران ابيضان والابيض والاحمر فان وضع
على المصروع افاق وان علق على المعقود حله والاحمر ان علق على من به عسر البول اراه
وجد هذان الحجران مختلفا الاحوال احدهما طويل والآخر ململم ان جعلا في جلد عجل وعلق
من به وسواس ... ويخيل براه ولا يوجدان الا في العش الذي يكون في ناحية المشرق دون ...
وقال ابن الدقاق اذا اخذ الطين من عشه واديف الطين بالماء وشرب ادر البول مجرب
التعبير الخطاف في الرؤيا يؤول بامراة ورجل ومال وولد قارئ لكتاب الله تعالى
بمال مغصوب فمن راى انه اخذ خطافا اخذ مالا حراما وذلك لان اسمه خطاف بمنزلة الخ...
ومن راى ان بيته قد امتلأ خطاطيف نال مالا حلالا لانه مما خطفه وقيل الخطاف رجل ...

انبي

انيس ورع فمن راى كانه استعار من غير فاقة فانه يانس الى شخص من اخذه فانه يظلم امراة وقال

النصارى من اكل لحم خطاف في المنام فانه يقع في خصومة ومن راى الخطاطيف تخرج من داره تفرقت

قرابته من جهة سفر وربما دل الخطاف على الاشغال والاعمال لانه يظهر في زمن البطالة وصوت

الخطاف تنبيه على عمل الخير لانه كالمسبح وربما دل على امراة صاحبة امانة وقال جاماسب

من راى خطافا دخل اللصوص عليه والله اعلم **الخطاف** بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء سمكة

بحرية قال ابو حامد الاندلسي لها جناحان على ظهرها اسود ان وانما تخرج من الماء وتطير

في الهواء ثم تعود الى الماء **الاخطب** الشقراق ويقال الصرد ينشد ولا انثني عن لبثه

مرية اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصرا والاخطب حمار يعلو خضرة وقال الفراء

الخطباء الاتان التي لها خط اسود في ظهرها والذكر اخطب **الخفاش** بضم الخاء المعجمة وتشديد

الفاء واحد الخفافيش التي تطير بالليل وهو غريب الشكل والوصف والخفش صغر العين وضيق

البصر فايده الاخفش صغير العين ضعيف البصر وقيل هو عكس الاعمش وقيل هو من يبصر في الغيم

دون الصحو وقال الجوهري هو نوعان والاعشى من يبصر نهارا لا ليلا والعمش ضعف الرؤية

مع سيلان الدمع غالب الاوقات والعور معروف **تتمة** في كل عين نصف دية ولو عين احول

واعمش واعور واعشى واخفش ونحوهم لان المنفعة باقية في اعين هؤلاء ومقدار المنفعة

لا ينظر اليه كما لا ينظر الى قوة البطش والمشي وضعفهما وكذا من بعينه بياض الحدقة او سوادها او

كان على الناظر لانه رقيق لا يمنع الابصار ولا ينقص الضوء على ما نص عليه الشافعي رضي الله عنه

وعليه الايمة ولم يفرقوا بين حصول ذلك بآفة سماوية او جناية فان نقص فيقسطه ان امكن

ضبط ذلك النقصان في الصحيحة التي لا بياض بها وان لم يمكن ضبط النقص الحاصل بالجناية فالواجب

الحكومة وفارق الاعمش ونحوه فان البياض نقص الضوء الخلقي وعين الاعمش لم ينتقص ضوءها

عما كان في الاصل وهذا الفرق يفهمك ان الاعمش لو تولد من آفة او جناية لا يجب في العين كمال

الدية فان سلم قيد به ذلك الاطلاق السابق فرع ليس في عين الاعور السليمة الا نصف الدية عندنا

وعند ابن المنذر وروي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما ان فيها الدية وبه قال عبد الملك بن مروان

والزهري وقتادة ومالك والليث والامام احمد واسحق بن راهويه انتهى قال البطليوسي

في شرح ادب الكاتب له اربعة اسماء خفاش وخشاف وخطاف ووطواط وتسميته خفاشا يحتمل ان يكون

ماخوذا من الخفش والاخفش في اللغة نوعان ضعف البصر خلقة والثاني بعلة حدثت وهو الذي

يبصر بالليل دون النهار وفي الغيم دون الصحو انتهى وذكر الجاحظ ان اسم الخفاش يقع على سائر الليل

اي طيور الليل وراعي النوم وكون الوطواط هو الخفاش هو الذي ذكره ابن قتيبة وابو حاتم في كتاب الطير الكبير

وما ذكره البطليوسي من ان الخفاش هو الخطاف فيه نظر والحق انه صنفان وهو الوطواط وقال قوم
الخفاش الصغير والوطواط الكبير وهو لا يبصر في ضوء القمر ولا في ضوء النهار وهو قوي النظر فلا
يرى شعاع العين قال الشاعر مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا ويعمي اعين الخفاش ولما
كان لا يبصر نهارا التمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلام ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس لانه
وقت هيجان البعوض فان البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان والخفاش يخرج
طالبا الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق فسبحان الحكيم والخفاش ليس هو من الطير في شي
فانه ذو اذنين واسنان وخصيتان ومنقار ويحيض ويطهر ويضحك كما يضحك الانسان ويبول
كما يبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له قال بعض المفسرين لما كان الخفاش هو
الذي خلقه عيسى ابن مريم عليه السلام باذن الله تعالى كان مباينا لصنعة الخالق ولهذا سائر
الطير تقهره وتبغضه فما كان منها ياكل اللحم اكله وما لا ياكل اللحم قتله فلذلك لا يطير الا ليلا
وقيل لم يخلق عيسى عليه السلام غيره لانه اكمل الطير خلقا وهو ابلغ في القدرة لان له ثديا واسنانا
واذنا ويحيض كما تحيض المراة قال وهب كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن
اعينهم سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله وليعلم ان الكمال لله عز وجل وقيل انما طلبوا خلق
الخفاش لانه من اعجب الطير خلقا فانه لحم ودم يطير بغير ريش وهو شديد الطيران سريع التقلب
يقتات البعوض والذباب وبعض الفواكه وهو مع ذلك موصوف بطول العمر فيقال انه اطول
عمرا من النسر ومن حمار الوحش وتلد انثاه ما بين ثلاثة افراخ وسبعة وكثيرا ما يسفد وهو طائر
في الهوى وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرد والانسان ويحمله تحت جناحه وربما قبض عليه
بفيه وذلك من حنوه واشفاقه عليه وربما وضعت الانثى ولدها وهي طايرة وفي طبعه انه اذا
اصابه ورق الدلب خدر ولم يطر ويوصف بالحمق ومن ذلك انه اذا قيل له اطرق كرى لصق بالارض
الحكم يحرم اكله لما رواه ابو الحويرث مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقال انه
لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم وسيل عنه الامام احمد فقال
ومن ياكله وقال النخعي كل الطير حلال الا الخفاش قال الروياني وقد حكينا في الحج خلافا في هذا فيقتضي
قولين وعبارة الشرح والروضة تحرم الخفاش قطعا وقد يجري فيه الخلاف مع انهما قد جزما
في كتاب الحج بوجوب الجزا فيه اذا قتله المحرم وان الواجب فيه القيمة مع تصريحهما بانه
لا يوكل لا يقدح على ان الرافعي مسبوق بذلك فاول من ذكره صاحب التقريب واشعر
بان الشافعي ذكره وذكر المحاملي ان اليربوع لا يحل اكله ويجب فيه الجزاء في اصح القولين وهو
غريب ولم يزل الناس يستشكلون ما وقع في الرافعي من ذلك وليس بمشكل فهو مبني على

١٧٦

الروياني فائدة قال فرع قال في الام الوطواط فوق العصفور ودون الهدهد وفيه ان
ماكول ففيه قيمته وذكر عن عطاء انه قال فيه ثلث دراهم انتهى فاتضح ان المسئلة منصوصة للشافعي
رضي الله عنه وانه علق وجوب الجزاء على القول بحل اكله ثم تتبعت كلام الرافعي عطاء المذكور فوجدت
... قد نقل عنه انه يجب فيه اذا قتله المحرم ثلثة دراهم قال ابو عبيد قال الاصمعي الوطواط
الخفاش وقال ابو عبيد الاشبه عندي انه الخطاف قلت وايا كان فهو غير ماكول **الخواص** اذا
... راسه في حشو مخدة فمن وضع راسه عليها لم ينم وان طبخ راسه في اناء نحاس او حديد بدهن
... وغمر مرارا حتى يتهرى او يصفى ذلك الدهن عنه ويدهن به صاحب النقرس ووجع الفالج
... والارتعاش والتورم في الجسد والربوا فانه ينفعه ذلك ويبريه وهو عجيب مجرب
... دخن الخفاش في بيت واخذ قلبه واحرق فيه لم تدخله حيات ولا عقارب وعنقه اذا علق على
... امن العقارب وان مسح بمرارته فرج امراة قد عسر ولادها ولدت في وقتها ومن اخذ
... شحمة لرفع الدم ارتفع عنها وان طبخ الخفاش بماء حتى يتهرى ... الاحليل امن من
سلس البول وان صب من مرق الخفاش ... صاحب الفالج اغتسل ... اذا اطلي على القوا...
... اذا علق قلبه وقت هيجانه على انسان هيج الباه ومن نتف ابطه وطلاه بدمه مع لبن الجارية ...
... فيها شعر واذا اطلي به عانات الصبيان قبل البلوغ منع من ذلك ... التعبير الخفاش في
... رجل ناسك وقال ارطاميدورس ان رؤيته تدل على البطالة وذهاب الخوف
... طيور الليل ولا يحكم ... وهو دليل خير للحبالى لانها تلد ولادة ولا تحمد رؤيته للمسافر
او فعل رؤيته على خراب منزل من يدخل اليه وقيل الخفاش في المنام امراة ساحرة
وقيل رؤيته رجل حيران ذو حرمان والله اعلم **الخنان** كرمان الوزغة وفي حديث علي
رضي الله عنه انه قضى فاعترض عليه بعض الحرورية فقال اسكت يا خنان ذكره الهروي وغيره
... بفتح الخا المعجمة واللام واسكان النون وضم الباء الموحدة طائر اصغر من العصفور
... شكله الخلد بضم الخاء المعجمة ونقل في الكفاية عن الخليل ابن احمد فتح الخاء وكسرها قال ا...
ودويبة عمياء صماء لا تعرف ما بين يديها الا بالشم تخرج من جحرها وهي تعلم انها لا تسمع لها
فتح فاها وتقف عند جحرها فياتي الذباب فيسقط على شدقيها ويمر بين لحييها فتسد ... خله
سمعها فهي تتعرض لذلك في الساعات التي تكون فيها الذباب اكثر ويقال خرج الخلد فار
له الا بالشم تخرج من جحرها قال ارسطو في كتاب النعوت كل حيوان له عينان الا
الخلد ... خلق لذلك لانه ترابي جعل الله تعالى له الارض كالماء للسمك وغذاؤه من بطنها وليس له
... ولا نشاط ولما لم يكن له بصر عوضه الله سبحانه وتعالى حدة حاسة السمع فيدرك الوطي

الخفي من مسافة بعيدة فاذا احس بذلك جعل يحفر في الارض والحيلة في صيده ان يجعل في جحرها فملة فـ
احس براعيها وشمها خرج اليها ليأخذها وقيل ان سمعه يفقد اذا بصر غيره وفي طبعها الهرب من
الطيبة ويتأذى برايحة الكراث والبصل وربما عميت بهما فانها اذا شمتهما خرج اليهما وهو جا
فاه ويرسل الله تعالى له الذباب فيسقط عليه فيأكله وذكر بعض المفسرين ان الخلد هو الذ
خرب سد مارب وذلك ان قوم سبا كانت لهم جنتان اي بستانان عن يمين من ياتيها
وشماله وقال الله تعالى لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له اي على ما انعم به عليـ
وجعل الله تعالى بلدتهم طيبة فلا يرى فيها بعوضة ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب
حية وكان الركب ياتون وفي ثيابهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكان الا
يدخل البستان والمكتل والقفة على راسه فيخرج وقد امتلأت من انواع الفواكه من غير
تناول منها شيئا بيده فبعث الله تعالى لهم ثلاثة عشر نبيا فدعوهم الى الله تعالى وذكروهم نعم الله
وانذروهم عقابه فاعرضوا وقالوا ما نعرف لله علينا نعمة وكان لهم سد بنته بلقيس لما ملكت
وبنت دونه بركة فيها اثنا عشر مخرجا على عدد انهارهم من الماء يقسم بينهم على ذلك فلما كان من
مع سليمان عليه السلام ما كان ومكثوا مدة بعدها ثم طغوا وبغوا وكفروا سلط الله تعالى عليهم
اعمى يقال له الخلد فنقب السد من اسفله فهلكت اشجارهم وخربت ارضهم وكانوا يزعمون في علمهم
كهانتهم ان سدهم ذلك يخربه فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها هرة فلما
الوقت والزمان الذي اراد الله تعالى اقبلت فارة حمراء الى هرة من تلك الهرر فساورتـ
حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها ونقبت وحفرت فلما
وجدت خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على اموالهم فغرقها ودفن بيوتهم بالرمل وزعم
عباس رضي الله عنهما ووهب وغيرهما انهم قالوا كان ذلك السد بنته بلقيس وذلك انهم كا
يقتتلون على ماء واديهم فامرت بواديهم فسد بالعرم وهو بلغة حمير فسدته بين الجبلين بالصـ
والقار وجعلت له ابواب ثلاثة بعضها فوقها بعض وبنت من دونه بركة فكانوا يسقون من
الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث الاسفل فلا ينفد الماء حتى ياتي الماء من السنة المقبلة فكانت تقسـ
بينهم على ذلك **ونقل** الامام ابو الفرج ابن الجوزي عن الضحاك ان الجرذ الذي خرب
مارب كان له مخاليب وانياب من حديد وان اول من علم بذلك عمرو بن عامر الازدي و
سيدهم وكان قد راى في المنام كان الردم ينشق عليه فسال الوادي فاصبح مكروبا فانطـ
نحو الردم فراى الجرذ يحفر بمخاليب من حديد ويقرض بانياب من حديد فانصرف الى اهله
امراته واراها ذلك وارسل بنيه فنظروا فلما رجعوا قال هل رايتم ما رايت قالوا نعم قال فان

لنا الى ذهابه من سبيل وقد اضمرت الحيلة فيه لان الامر من الله عز وجل وقد اذن في ذلك ثم ان
امراته عمدت الى هرة فاخذتها واتت بها الى الجرذ فصار الجرذ يحفر ولا يكترث بالهرة هاربة فقال عمرو لولده
... يا بني كيف تحتال فقال اني محتال لكم عليه قالوا افعل فدعى اصغر بنيه وقال له
اذا جلست في المجلس واجتمع الناس على العادة وكان الناس يجتمعون اليه ويستمعون الى رايه فاني امرك بامر
... فاذا شتمتك فقم الي والطمني ثم قال لاولاده فاذا افعل ذلك لا تنكروا عليه ولا يتكلم
منكم فاذا راى الجلساء فعلكم لن يجترئ احد ان ينكر عليه ولا يتكلم فاحلف انا عند ذلك يمينا لا كفارة لها
اني لا اقيم بين اظهر قوم قام الى اصغر بني فلطمني فلم يغيروا فقالوا لن نفعل فلما جلس واجتمع اليه الناس
امر ابنه الصغير ببعض امره فلهى عنه فشتمه فقام اليه ولطم وجهه فتعجب الجماعة من جراة ابنه عليه وظنوا ان
اولاده يغيرون عليه فنكسوا رؤوسهم فلما لم يغير احد منهم قال الشيخ ابني لطمني ولدي وانتم سكوت ثم
حلف يمينا لا كفارة لها ان يتحول عنهم ولا يقيم بين اظهر قوم لم يغيروا عليه فقام القوم يعتذرون عليه
ويقولون ما كنا نظن ان اولادك لا يغيرون فذلك الذي منعنا فقال قد سبق مني ما ترون وليس لي الى غير
ذلك سبيل ثم انه عرض ضياعه للبيع وكان الناس يتنافسون فيها واحتمل بثقله وعياله وتحول ... فلم
يلبث القوم الا قليلا حتى اتى الجرذ على الردم فاستاصله فبينا القوم ليلة بعد ما هدأت العيون اذا هم
بالسيل فاحتمل انعامهم واموالهم وخرب ديارهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وفي العرم
اقاويل قيل هو المسناة اي السد قاله قتادة وقيل هو اسم الوادي قاله السهيلي وقيل هو اسم المسيل الذي
يسيل وقيل هو السد الذي لا يطاق واما مارب فبسكون الهمزة اسم لقصر كان لهم وقيل هو اسم
لكل ملك كان يلي سبا كما تقدم ان تبعا اسم لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت قاله المسعودي
قال السهيلي كان السد من بناء سبا ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان وكان قد ساق اليه سبعين واديا
ومات من قبل ان يستتمه فاتمته ملوك حمير واسم سبا عبد شمس بن يشجب ابن يعرب ابن قحطان قيل انه
اول من سبا فسمي سبا وقيل انه اول من تتوج من ملوك اليمن وقال المسعودي بناه لقمان بن عاد وجعله
فرسخا في فرسخ وجعل له ثلثين شعبا فارسل الله تعالى عليهم العرم وفرقوا حتى صاروا مثلا فقالوا
تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا وقال الشعبي لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد فاما غسان فلحقوا بالشام
والازد الى عمان وخزاعة الى تهامة وال جذيمة على العراق والاوس والخزرج وروى ابو سبرة
النخعي عن فروة بن مسيك القطيعي قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبا اكان رجلا او
امراة فقال صلى الله عليه وسلم كان رجلا من العرب ولد له عشرة اولاد تيامن منهم ستة و
تشاءم اربعة فاما الذين تيامنوا فكندة والاشعريون والازد ومذحج وانمار وحمير فقال رجل وما انمار
قال الذين منهم خثعم وبجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وجذام ولخم وغسان ومن الفوائد المجربة

ابا ليسرات وكان الذي تقدم منهم الى المدينة عمرو بن عامر وهو جد الاوس والخزرج

ابن يكتب للخلد الذي يطلع في الدواب ويعلق في اذن الدابة اليسرى وهو باخذ سليمان ابن داود
ذكر عزرائيل على وسطك وذكر جبرئيل على راسك وذكر اسرافيل على ظهرك وذكر ميكائيل على بطنك
لا تدب ولا تمشي الا يبس كما يبس لبن الحجاج وقرن الحمار بقدرة العزيز القهار
وجبرئيل واسرافيل وميكائيل وملائكة الله المقربين الذين لا ياكلون ولا يشربون الا بذكر الله هو
اصباوتا ال شداي اهيا يا الخلد من دابة فلان بن فلان ازمن هذه الدابة بقدرة من يري ولا
ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فماتوا كذلك
يموت الخلد من دابة فلان بن فلانة اسم هذه الدابة **ومن الفوائد المجربة للخلد ايضا**



يكتب في ورقة ويعلق في عنق الفرس المخلود طعموا سته وستين
ملكا الى جبال القدس لقوا ثلاث شجرات الواحد قطعت
والثانية يبست والثالثة احرقت انقطع ايها الحمى بمكان سهوم
وهم بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حو حو حو
ارسعع ارتفع ارتفعع اه اه اه لطاس لطاس لطاه اطاس طاس طاس الله الله
الله الله الله الله الله الله حم حم حم حم حم حم حم حم توكلت على الله
اللهم احفظ حامله ودابته غزبة رب عظيم العزايل العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله
اكله لانه نوع من الفار وقال مالك لا باس باكل الخلد والحيات اذا ذكي ذلك وهذه او
في كتاب الذبايح من المدونة **الامثال** قالوا اسمع من خلد وافسد من خلد الخواص
اذا اكتحل به ابرا العين والدم الذي في ذنبه اذا اطلي به الخنازير اذهبها وشفته العلل
اذا علق على من به حمى الربع ابراه وان اكل لحمه قبل طلوع الشمس ثم تعلم اكل كل شي
دماغه ان جعل في قارورة مع دهن ورد ودهن به الجرب والقوابي والكلف والخنازير
كل شي يظهر في الجسد ابراه قال الجاحظ التراب الذي يخرجه الخلد من جحره يزعمون انه
لصاحب النقرس اذا بل بالماء وطلي به ذلك المكان وقال ارسطو اذا اغرق الخلد في ثلاث
ارطال ماء وترك فيه حتى ينتفخ ثم يصفى من ذلك الماء ويرمى عظمه ويطبخ في قدر غا
عليه اربعة دراهم لبان ذكر واربعة دراهم افيون ومن الكبريت والنشادر اربعة دراهم
بعد ان يدق هذا الحوايج مع اربعة ارطال عسلا ويطبخ حتى يكون مثل الطلا ويجعل
في انا زجاج ثم يلعق على الريق والشمس في الحمل الى ان يدخل الاسد ولا ياكل مستعمله شي
دهوما ويكون طاهرا صايما فمن فعل ذلك علمه الله تعالى اكل شي بقدرته **التعبير**

رويته على العمى والتيه والنيه والحيرة والجفا وضيق المسلك وربما دلت رويته على ضرر السمع
سمعه وان راى من ميت فهو في النار لقوله عز وجل وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم
وربما كان في الجنة وسكن جنة الخلد والله اعلم **الخلفة** الناقة الحامل وجمعها خلفات
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احب احدكم اذ
الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان وروي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل قد
بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن ولا احد قد بنا بيوتا ولم يرفع سقفها ولا احد
اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها قال فغزى ودنا من القرية حين صلاة العصر او
من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها على شيا فحبست عليه حتى
الله عليه الحديث هذا النبي هو يوشع ابن نون عليه السلام **فايده** وحبست الشمس
لنبينا صلى الله عليه وسلم احداهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى
الشمس فردها الله تعالى عليه كما رواه الطحاوي وغيره والثانية صبيحة الاسرا حين
العير التي اخبر قومه بوصولها مع شروق الشمس وفي اواخر المستدرك من حديث ابي هريرة
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذ بسبعة اخلفات شحومهن فالقين في شفير
ما انتهين الى اخرها سبعين عاما **قال** شيخ الاسلام الامام الذهبي اسناده صالح
الحكمة في التمثيل بالسبع لان ذلك عدد ابواب جهنم وروى الشافعي والنسائي وابن ماجه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان قتيل الخطا قتيل السوط
والعصا مائة من الابل مغلظة منها اربعون خلفة في بطونها اولادها وجوابه من اربعة اوجه
احدها انه توكيد وايضاح والثاني انه تفسير لها لا قيد والثالث انه لو هم من يتوهم انه يكفي في الخلفة
ان حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها في الدية والرابع انه ايضاح لحكمها وانه
لا يكفي نفس الامر ان تكون حاملا ولا يكفي قول اهل الخبرة انه خلفة اذا تبين انها لم يكن في بطنها
ذكره الرافعي انه قيل ان الخلفة يطلق ايضا على التي ولدت وولدها يتبعها **فايده** الخطا
هو ان لا يقصد ضربه بل قصد شيا اخر فاصابه فمات منه فلا قصاص فلا تغلظ بل تجب دية
على عاقلته الى ثلاث سنين وتجب الكفارة في ماله في الانواع كلها وشبه العمد ان يقصد ضربه
بما لا يقتل مثله من ذلك الضرب غالبا بان ضربه بعصى خفيفة او حجر صغير ضربة فمات فلا
قصاص عليه بل تجب دية مغلظة على عاقلته مؤجلة الى ثلث سنين والعمد المحض هو ان يقصد
الانسان بما يقصد به القتل غالبا كالسيف والسكين وما اشبه ذلك ففيه القصاص عند وجود

التكافي او فدية مغلظة في مال القاتل حالة وعند ابي حنيفة قتل العمد لا يوجب الكفارة لانه كبيرة كسائر الكبائر
ودية الحر المسلم مائة من الابل فان كانت الدية في العمد المحض او شبه العمد فهي مغلظة
فيجب ثلاثون حقة وخمس وعشرون جذعة واربعون خلفة في بطونها اولادها وهو قول
زيد ابن ثابت رضي الله عنه وبه قال عطا واليه ذهب الشافعي رضي الله عنه للحديث المتقدم عن
عمر رضي الله عنهما وذهب قوم الى ان الدية المغلظة خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون
بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة واربعون خلفة في بطونها اولادها
وهو قول الزهري وربيعة وبه قال مالك واحمد وابو حنيفة واما دية الخطا فمخففة وهي اخماس
بالاتفاق غير انهم اختلفوا في تقسيمها فذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما الى انها عشرون بنت
مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وبه قال عمر بن
عبد العزيز وسليمان ابن يسار وربيعة وجعل ابو حنيفة واحمد عوض بني اللبون بني المخاض وروي
ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه والدية في الخطا وشبه العمد على العاقلة اوجبها كما تقدم وهي
عصبات القاتل من الذكور ولا يجب على الجاني منها شيء لان النبي صلى الله عليه وسلم اوجبها على العاقلة
فان عدمت الابل فيجب قيمتها من الدراهم والدنانير في قول وفي قول يجب بدل مقدر
وهو الف دينار او اثنا عشر الف درهم لما روي ان عمر رضي الله عنه فرض الدية على اهل
الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم وبه قال مالك وعروة بن الزبير
والحسن البصري لانها مائة من الابل او الف دينار او عشرة آلاف درهم وبه قال سفيان الثوري رضي
الله عنه **فرع** دية المراة نصف دية الرجل ودية اهل الذمة والعهد ثلث دية المسلم ان
كان كتابيا وان كان مجوسيا فخمس الثلث **وروي** عن عمر رضي الله عنه انه قال دية اليهودي والنصراني
اربعة آلاف ودية المجوسي ثمانمائة وبه قال ابن المسيب والحسن البصري والليث ذهب الشافعي
رضي الله عنه وذهب جماعة من اهل العلم الى ان دية الذمي والمعاهد مثل دية المسلم
هو قول مالك واحمد واما دية الاطراف فمبسوطة في كتب الفقه **تذنيب** قوله تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية قال اهل التفسير انها نزلت في مقيس بن
وذلك انه لما قتل اخاه هشام بن صبابة في بني النجار ولم يعلموا له قاتلا واعطوا ديته
مائة من الابل ثم انصرف هو والفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين
نحو المدينة فاتى الشيطان مقيسا ووسوس اليه فقال تقبل دية اخيك فتكون عليك وصمة
ومسبة اقتل الرجل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية فغفل الفهري
عن نفسه فرماه مقيس بصخرة فشدخه ثم ركب بعيرا من ابل الدية وساق باقيها ورجع

كافرًا فانزل الله عز وجل هذه الآية ومقيس هذا هو الذي استثناه النبي صلى الله عليه وسلم
فتح مكة عمن امنه فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وقد اختلف في حكم هذه الآية فروى البغوي و
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قاتل المومن عمدًا لا توبة له وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه
لت الآية التي في الفرقان وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهًا آخر عجبنا من لينها فلبثنا
اشهر ثم نزلت الغليظة فنسخت الغليظة اللينة واراد بالغليظة هذه الآية وباللينة آية
الفرقان وقال ابن عباس رضي الله عنهما آية الفرقان مكية وآية النساء مدنية لم ينسخها شيء والذي
جمهور المفسرين وهو مذهب اهل السنة قاطبة ان توبة قاتل المسلم عمدًا مقبولة لقوله تعالى
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل كما روي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه انه قال ان المومن
لم يقتل يقال له لا توبة له فاذا قتل يقال له توبة وروي مثله عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الآية متعلق لمن يقول بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لان الآية نزلت في قاتل كافر وهو مقيس
بن صبابة كما تقدم وقيل انه وعيد لمن قتل مومنًا مستحلًا لقتله لسبب ايمانه ومن استحل قتل اهل
الايمان لايمانهم كان كافرًا مخلدًا في النار وحكي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو بن العلا هل يخلف الله
وعده فقال ابو عمرو لا فقال اليس الله عز وجل قد قال ومن يقتل مومنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم
خالدًا فيها فقال له ابو عمرو من العجمة اتيت يا ابا عثمان ان العرب لا تعد الاخلاف
في الوعيد خلفًا وذمًّا وانما تعد اخلاف الوعد خلفًا وذمًّا وانشد قائلًا واني وان اوعدته او وعدته
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي والدليل على ان غير الشرك لا يوجب التخليد في النار ما رواه البخاري
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان قد شهد بدرًا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئًا ولا
تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف
فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئًا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب
من ذلك شيئًا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك
وروي ايضًا في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل
الجنة والله الموفق **الخمل** بالتحريك ضرب من السمك قال ابن سيده الخنفقة كقنفذة الانثى
من الثعالب قال الازهري الخندع الجندب ... ومعنى صغار الجنادب وقال في المحكم انه
الخنفساء في بعض اللغات **الخنزير البري** بكسر الخاء المعجمة وجمعه خنازير وهو عند اكثر اللغويين
رباعي وحكى ابن سيده عن بعضهم انه مشتق من خزر العين لانه كذلك ينظر فهو على هذا ثلاثي يقال

لا تقتلوا

له تحارزه من اذا ضيق خلقه ليجد دا النظر كقولك تعامى وتجاهل وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه
يوم صفين، اذا تخازرت وما بي من خزر، ثم كسرت الطرف من غير عور، الفيتني الوى بعيد
كالحية الصماء في اصل الشجر، احمل ما حملت من خير وشر، وكنية الخنزير ابو جهم وابو زرعة وابو
وابو عينه وابو علية وابو قادم وهو يشترك بين البهيمة والسبعية فالذي فيه من السبع الناب
واكله الجيف والذي فيه من البهيمية الظلف واكله العشب والعلف وهذا النوع يوصف بالـ
حتى ان الانثى منه يركبها الذكر وهي ترتع فربما قطعت اميالا وهو على ظهرها وترى اثر
فمن لا يعرف ذلك يظن ان في الدرب ممن له ستة ارجل والذكر من هذا النوع يطرد
عن الاناث وربما قتل احدهما صاحبه وربما هلكا جميعا واذا كان في زمن هيجان الخ
طاطات روسها وحركت اذنابها وتغيرت اصواتها وتضع الخنزيرة عشرين خنوصا وتحمل من
نزوة واحدة والذكر ينزو اذا تمت له ثمانية اشهر والانثى تتم اذا تمت لها ستة وفي
البلاد تنزو الخنزير اذا تمت لها اربعة اشهر والانثى تحمل جراها وتربيها اذا تمت له
سبعة اشهر واذا بلغت الانثى خمسة عشرة سنة لا تلد وهذا الجنس انسل الحيوان
والذكر اقوى المخلوق على السفاد واطولها مكثا ويقال انه ليس لشي من ذوات الانياب
ما للخنزير من القوة في نابه حتى انه يضرب بنابه صاحبه السيف والرمح فيقطع كل ما في جسده
من عظم وعصب وربما طال ناباه فيلتقيان فيموت عند ذلك جوعا لانهما يمنعانه من الاكل وهو
كلبا سقط شعر الكلب وهو اذا كان وحشيا ثم تاهل لا يقبل التاديب وياكل الحيات اكلا ذريعا
ولا يوثر فيه سمومها وهو اروغ من الثعلب واذا جاع ثلثة ايام ثم اكل سمن في يومين وهكذا
تفعل به النصارى في الروم يجوعونها ثلثا ثم يطعمونها يومين للتسمين واذا مرض اكل السرطان بر
مرضه واذا ربط على حمار ربطا محكما بال الحمار ومات الخنزير ومن عجيب طبعه انه اذا قلعت احدى
عينيه مات سريعا وفيه من الشبه بالانسان انه ليس له جلد يسلخ الا ان لا يقطع بعضه من اللحم
البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم عليه السلام حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وفي رواية ويهلك في زمانه الملل كلها الا
الاسلام ويهلك الدجال ويمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفاه الله تعالى فيصلي عليه المسلمون
وهذا الحديث رواه ابو داود في اواخر سننه في كتاب الملاحم مطولا قال الخطابي فيه
ويقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان ان اعيانها نجسة وذلك ان عيسى
عليه السلام انما ينزل في آخر الزمان وشريعة الاسلام باقية وقوله ويضع الجزية

ابن مريم م

...بناه انه يضعها عن النصارى اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فلا يقبل منهم غير
...الجزية يعني وضعها وفي اخر الموطا عن يحيى بن سعيد ان عيسى عليه السلام لقي خنزيرا
...الطريق فقال له اذهب بسلام فقيل له اتقول هذا لخنزير فقال عليه السلام اني
...اعوذ لساني النطق بالسوء **فايده** ذكر اهل التفسير واصحاب السير ان عيسى عليه السلام
...نفسه رهطا من اليهود فلما راوه قالوا قد جاء الساحر ابن الساحرة والفاعل وامه فلما سمع ذلك
...عليهم ولعنهم فمسخهم الله تعالى خنازير فلما راى ذلك يهودا وهو راس اليهود وامرهم
...من ذلك وخاف دعوته فجمع اليهود واستشارهم في امر عيسى عليه السلام فاجتمعت كلمة
...اليهود على قتله فطرقوا عيسى عليه السلام في بعض الليل ونصبوا خشبة ليصلبوه عليها فاظلمت
...الارض وارسل الله تعالى الملائكة فحالت بينهم وبينه فجمع عيسى السلام الحواريين تلك
...الليلة واوصاهم ثم قال ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك ويبيعني بدراهم يسيرة ثم
...الحواريين خرجوا من عنده وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فاتى اليهم احد الحواريين وقال
...ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه فلما
...دخل البيت القى الله تعالى عليه شبه عيسى ورفع الله عيسى اليه فدخلوا فراوه فاخذوه فقال
...انا الذي دللتكم عليه فلم يلتفتوا الى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون انه عيسى
...وقيل ان الذي القي عليه شبهه كان من اليهود اسمه ططيانوس وقيل ان عيسى عليه السلام قال للحواريين
...ايكم يقذف عليه شبهي فيقتل فقال رجل منهم انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل وصلب ورفع
...عيسى عليه السلام وكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب
...عليه السلام طار مع الملائكة المقربين حول العرش عليهم الصلاة والسلام وقال اهل
...التاريخ حملت مريم بعيسى عليهما السلام ولها ثلاث عشرة سنة وولدت عيسى ببيت لحم من ارض
...بي سلم لمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على ارض بابل واوحى الله اليه على راس ثلثين
...سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين
...وعاشت امه مريم عليها السلام بعد رفعه ست سنين وذكر ابن ابي الدنيا عن سعيد بن
...عبد العزيز انه قال قيل لابي اسيد الفزاري من اين تعيش فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال
...رزق الله الكلب والخنزير ولا يرزق ابا اسيد وروى ابن ماجه عن انس ابن مالك رضي الله عنه
...ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم في غير
...اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والدر والذهب في اسناده كثير بن شنظير وهو مختلف
...في توثيقه وتضعيفه وقال في الاحياء جاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت اني اقلد الدر

اعناق الخنازير فقال له انت تعلم الحكمة غير اهلها وفيه ايضا في الباب السادس من ابواب العـ
روي ان رجلا كان يخدم موسى عليه السلام فجعل يقول حدثني موسى صفي الله حدثني موسى
نجي الله حدثني موسى كليم الله حتى اثرى وكثر ماله ففقده موسى عليه السلام وجعل يسال عنه فلا
يحس له اثر حتى جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال يا موسى تعرف فلا
قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلام يا رب اسالك ان ترده الى حاله الاول حتى
اساله مم اصابه ذلك فاوحى الله تعالى اليه لو دعوتني بالذي دعا به آدم فمن دونه ما اجبتك
فيه ولكن اخبرك لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين وكذلك رواه الامام ابو طالب
المكي في قوت القلوب وفي المستدرك عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تبيت قوم من هذه الامة على طعام وشراب فيصبحوا قد مسخوا خنازير وليخسفن بقبايل
منها ودور منها حتى يصبحوا فيقولوا خسف الليلة ببني فلان والليلة بدار فلان وليرسلن
عليهم حجارة كما ارسلت على قوم لوط وليرسلن عليهم الريح العقيم لشربهم الخمر ولبسهم الحرير
واتخاذهم القينات وقطعهم الرحم قال صحيح الاسناد الحكم لا يجوز بيع الخنزير لما روى
ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريره رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم الخمر وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا في جواز
الانتفاع به فكرهت طائفة ذلك وممن منع بيعه ابن سيرين والحكم وحماد والشافعي واحمد
واسحاق ورخص فيه الاوزاعي والحسن وملك واصحاب الراي وهو نجس العين كالكلب
يغسل ما نجس بملاقات شيء من اجزائه سبعا احدهن بالتراب ويحرم اكله لقوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير
فانه رجس والرجس النجس قال الامام العلامة اقضى القضاة الماوردي الضمير في قوله تعالى
فانه رجس عايد على الخنزير لكونه اقرب مذكور ونازعه في ذلك الشيخ ابو حيان وقال
انه عايد على اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الضمير على المضاف
دون المضاف اليه لان المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض
وهو تعريف المضاف او تخصيصه قال شيخنا الاسنوي رحمه الله وما ذكره الماوردي
اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم اللحم قد استفيد من قوله تعالى او لحم خنزير فلو عاد الضمير
عليه لزم خلو الكلام من فائدة التاسيس فوجب عوده الى الخنزير ليفيد تحريم الشحم والكبد
والطحال وسائر اجزائه وقال القرطبي في تفسير سورة الاعراف ان جملة محرمة الا الشعر فانه
يجوز الخرازة به ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسته وفي دعواه الاجماع نظر لان مالكا

وحرم الميتة وثمنها

٢

الخنزير

١٨٠

الف فيه نعم هو اسوأ حالا من الكلب فإنه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع به في حالة بخلاف الكلب
الشيخ الاسلام النووي ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد و
ب والفار وقد روي ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرازة بشعره فقال لا
س بذلك رواه ابن خويز منداد قال ولان الخرازة به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موجودة ظاهرة ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكرها ولا احد من الائمة الاربعة
ه وقال الشيخ ابو نصر المقدسي لا يجوز المسح على خف خرز بشعره ولا الصلاة فيه وان غسله
عا احداهن بالتراب لان الماء والتراب لا يصلان مواضع الخرز النجسة قال الامام
وي وهذا الذي ذكره الشيخ ابو الفتح نصر هو المشهور وقال القفال في شرح التلخيص
ك الشيخ ابا زيد عنه فقال الامر اذا ضاق اتسع ومراده ان بالناس ضرورة اليه فيتسامح
لذلك وفي الشرح والروضة في اثناء كتاب الاطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء
زير سواء كان يعدوا على الناس ام لم يكن فان كان يعدوا وجب قتله قطعا والا فوجهان
هما يجب قتله والثاني يجوز قتله ويجوز ارساله وهو ظاهر نص الشافعي فالوجهان في وجوب
واما اقتناؤه فلا يجوز بحال كما صرح به في شرح المهذب وغيره وفي سنن ابي داود من
ث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمراة
ض ويجزئ عنه اذا مروا بين يديه قذفة بحجر وفيها ايضا من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقص الخنازير قال الخطابي معناه فليستحل
وقال في النهاية معناه فليقطعها ويفصلها اعضاء كما يفصل الشاة اذا بيع لحمها والمعنى
ستحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ امر معناه النهي تقديره
اع الخمر فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي الامثال قالوا اطيش
ن العفر والعفر الخنزير والعفر ايضا الشيطان والعفر ايضا العقرب وقالوا اقبح من
وقالوا اكرهت الخنازير الماء الموغر واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج
هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر ولقد رايت مكانهم فكرهتهم
كراهة الخنزير للايغار وقال ابن دريد الايغار ان يغلي الماء للخنازير فتسمط وهي حية
ابن دريد هو محمد بن الحسن بن دريد ابو بكر الازدي البصري امام عصره في اللغة و
والشعر ومن جيد شعره المقصورة التي يمدح بها ابن ميكال وولده اسماعيل وعارضه
عليه كثير من الشعراء واعتنى بمقصورته جماعة من العلماء فشرحوها ومن تصانيفه الجمهرة

الصلاة
نعم
اول
اوّ

المجوسي
وفيه م

وهي من الكتب المجيدة قال بعض العلما ابن دريد اعلم الشعرا واشعر العلما وعرض له في
عمره الفالج فكان اذا دخل عليه الداخل ضج وتالم لدخوله وان لم يصل اليه فسقي الترياق
فبرا منه وصح ورجع الى سماع تلامذته ثم عاوده الفالج بعد حول لغذا ضار فكان يحرك
يديه حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدمه قال تلميذه ابو علي كنت اقول في نفسي ان الله
عاقبه بقوله في المقصورة حين ذكر اهل الدهر بقوله مارست من لو هوت الافلاك
جوانب الجو عليه ما شكا وعاش بهذه الحالة عامين وكان اخر كلامه قوله فواحزني ان لا حياة
ولا عمل يرضى به الله صالح ثم قبض قال ابن دريد سهرت ليلة فلما كان آخر الليل رايت رجلا
في المنام واخذ بعضادتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك ابو نواس
شيا فقال انا اشعر منه قلت من انت قال انا ابو ناجية من اهل الشام ثم انشد
وحمرا قبل المزج صفرا بعده اتت بين ثوبي نرجس وشقايق حكت وجنة المعشوق
صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق فقلت اسات فقال ولم فقلت لانك
حمرا فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقايق فقدمت الصفرة فقال ما هذا
في هذا الوقت يا بغيض ويقال ان ابن دريد انشدهما لنفسه وكان ابن دريد يشرب الخمر الى
جاوز تسعين سنة وكان حين اصابه الفالج صحيح الذهن والعقل يرد فيما يسال عنه ردا
صحيحا وتوفي في شعبان سنه احدى وعشرين وثلثمايه ودريد تصغير ادرد وهو الذي
ليس في فيه سن قاله ابن خلكان وغيره **الخواص** كبده اذا اكلت او سقيت الانسان نفعت من
الهوام خصوصا الحيات وان جففت وشربت من به ريح الفالج والقولنج بري من وقته
قطرت مرارته في انف رجل مربوط في كل جانب من انفه ثلاث قطرات انطلق وبري واذا
عظمه وسحق وشرب منه من به البواسير فانها تهدا وتبرا باذن الله تعالى وقيل ان جعل
موضع الناسور ابراه وعظمه يعلق على من به حمى الربع تذهب عنه وقال يوحنا ان
الحكما القدما ان عظم الخنزير يعلق على من به حمى الربع في خرقة تعقد فيه برا
ان جففت مرارته ووضعت على البواسير قلعتها من ساعتها وزبله اذا امسكه من به
دايم ابراه وان شرب فتت الحصاة واجوده زبل البري وان عجن بخل وطلي به الراس
من ساير الجراحات والجروح التي تظهر به واذا لطخ به اصل شجرة الرمان الحامض ابدل
وعروقه اذا احرق وسحق وعجن بعسل وسقي به من به مغص ونفخ في معدته وا
وزن مثقال فانه ينفع نفعا عظيما **التعبير** الخنزير تدل رويته على الشر و
والافلاس وعلى المال الحرام وتدل رويته على كثرة النسل فان حصل له منه ضرر في المنام

الخنزير البري

من نصراني وقيل الخنزير في المنام عدو قوي ملعون حزون عند النوائب غدار فمن رأى انه ركب خنزيرا
نال مالا ... كما وصفت ومن اكل لحم خنزير مطبوخا نال مالا وتجارة من غير حل ومن رأى انه تحول
خنزيرا نال مالا مع ذلة ووهن في الدين ومن رأى انه يمشي كما يمشي الخنزير نال سرورا وقرة عين و
... والخنازير هموم لمن ملكها والخنزير الاهلي خصب لمن رآه بأبانه وكل حيوان يرتقي عاجلا
... يوم تمام قصد من رآه وقضى اليهود حاجته والبري تمام للمسافرين على خطر او برد ومن رأى
... الخنازير في المنام فانه يلي على قوم من اليهود والنصارى ومن رأى كان زوجته صارت خنزيرا
يطلقها لانها حرمت عليه ولحمه خبر لجميع الناس لان الخنزير لا ينفع الا بعد موته وهو مال حرام
قال الله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والله الموفق **الخنزير البحري** سئل
... رحمه الله عنه فقال انتم تسمونه خنزيرا يعني ان العرب لا تسميه بذلك لانها لا تعرف في ...
... والمشهور انه الدلفين وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الدال المهملة وقال الربيع سئل
الشافعي رحمه الله عن خنزير الماء فقال يؤكل وروي انه لما دخل العراق قال فيه حرمه ابو حنيفة
و ابن ابي ليلى وروي هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وابي ايوب الانصاري وابي هريرة
رضي الله عنهم والحسن البصري والاوزاعي والليث وابي مالك ان يقول فيه شيئا واتقاه مرة
على جهة الورع وحكى ابن ابي هريرة عن ابن خيران ان اكارا صاد له خنزير ماء وحمله اليه فاكله
... كان طعمه موافقا لطعم الحوت سواء وقال ابن وهب سألت الليث بن سعد عنه فقال انما
... الناس ان الله حرم الخنزير **الخنفسا** معروفة وكان من حقها ان يكتب قبل هذا الا ان نونها
زائدة وهي بفتح الفاء ممدودة والانثى خنفساة وقال ابن سيده الخنفس دويبة اصغر من
الجعل منتنة الريح والانثى خنفسة وخنفساة وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم للكثير
الخنافس وقال الاصمعي لا يقال خنفساة بالهاء وكنيتها ام النسر وام الاسود وام مخرج
اللجاج وام النتن تتولد من عفونة الارض وهي طويلة الظمء وبينها وبين العقرب صداقة
... تسميها اهل المدينة الشريفة جارية العقرب وهي انواع منها الجعل وحمار قبان وبنات
وردان والحنطب وذكر الخنافس والخنفسا مخصوصة بكثرة الفسو كالظربان ولذلك تقول العرب
... ... اذا تحركت فست قال حسين بن اسحاق طريق طرد الخنافس ان يطرح في اماكنها الكرفس
تهرب من ذلك المكان وروى ابن عدي في ترجمة ابي معشر واسمه نجيح عن المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية او
ليكونن ابغض الى الله تعالى من الخنافس **غريبة** حكى القزويني ان رجلا رأى خنفسا فقال
ما يريد الله تعالى من خلق هذا الجنس لحسن شكلها او لطيب ريحها فابتلاه الله تعالى بقرحة

سوداء

عجز فيها الاطباء التي تركت علاجها فسمع صوت طبيب من الطرقيين ينادي في الدرب
هاتوه حتى ينظر امري فقالوا وما تصنع بطرقي وقد عجز عنك حذاق الاطباء فقال لا بد لي
فلما احضروه ورأى القرحة اشتد على خنفسه فضحك الحاضرون منه فتذكر العليل القول الذي
سبق منه فقال احضروا له ما طلب فان الرجل على بصيرة من امره فاحضروها له فاحرقها و
رماد رمادها على قرحته فبرئت باذن الله تعالى فقال للحاضرين ان الله تبارك وتعالى اراد ا
ان يعرفني ان اخس المخلوقات اعز الادوية (حكي) ابن خلكان في ترجمة جعفر ابن يحيى ابن خالد
ابن برمك البرمكي انه كان عنده ابو عبيد الثقفي فقصدته خنفسا فامر جعفر بازالتها فقال ابو ع
دعوها عسى ياتيني بقصدها الي خير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال
نحيها وامر بتنحيتها فقصدته ثانيا فامر له بالف دينار اخرى (الحكم) يحرم اكلها لاستخبا
قال الاصحاب ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر كالخنافس والجعلان والسرطان والبـ
والرخمة والعصي والسلحفاة والذباب واشباهها يكره قتلها للمحرم وغيره هكذا اقطع الجمهو
وحكى امام الحرمين وجها شاذا انه لا يحرم قتل الطيور دون الحشرات ودليل الكراهة انه عبث
بلا حاجة وقد ثبت في صحيح مسلم عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليس من الاحسان قتلها
عبثا وروى البيهقي عن قطبة الصحابي قال كان يقتل الرجل ما لا يضره (الامثال) يقال اقـ
من الخنفسا وقالوا الخنفسا اذا مسئت نتنت اي جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث
انه يقال لا تفتشوا على ما عنده فانه يوذيكم بشر معايبه قال خلف الاحمر النحوي يهجو العـ
والفيض ابن عبد الحميد لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب الج لجاجا من
الخنفسا وازهى ان مامشى من غراب (الخواص) اذا اخذت رؤس الخنافس وجعلت في برج
اجتمع اليه والاكتحال بما في جوفها من الرطوبة يحد البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل البيـ
وينفع الشبكل نفعا عظيما بليغا واذا بخر المكان بورق الدلب هربت الخنافس وا
اخذت خنفسا وطبخت بعصير السمسم وقطر في الاذن منه فانه نافع من جميع اوجاع الا
وان شدخت خنفسا وربطت على لسع العقرب ابراها وان احرقت وذر رمادها على القرحة
ومن اكل خنفسا ولم يشعر بها حتى دخلت جوفه وهو حيه قتلته من ساعته (التعبير) الخنفسا
في المنام تدل رؤيتها على موت النفسا ورؤية الذكور تدل على رجل يخدم الاشرار وربما د
رؤيته على عدو قذر خبيث والله اعلم (الخنوص) بكسر الخاء وتشديد النون ولد الخنـ
والجمع الخنانيص قال الاخطل يخاطب بشر ابن مروان بقوله اكلت الدجاج فافنيتها

في الخنابيص من معمر ويحوي تلك القطاط قال ابن سيده وجمعه وتبعه كالخنزير
أضر ابنة على الأورام اليابسة وإذا خلطت وطلي به إحليل الرجل هيج شهوته وله بشهوة
بيمه وسحمه إذا مسح به أصل شجرة الرمان الحامض أبدله حلوا **الخيثعور** المخنث لأنه لا عهد له
ل الخيثعول الغول والياء فيه زائدة وفي الحديث ذاك ذئب العقبة يقال له الخيثعور
ل شيطان العقبة فجعل الخيثعور اسما له وقيل الخيثعور هو كل شيء يضمحل ولا يدوم على
له واحدة ولا يكون له حقيقة كالسراب قال الشاعر حكل أنثى وإن بدا لك منها
الحب حبها خيثعور وقيل الخيثعور دويبة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا دنت و
الخيثعور الذي ينزل في الهوى أبيض كالخيط أو كنسج العنكبوت وقيل الخيثعور الدنيا
ذاهبة والله أعلم **الخيدع والخيطل** السنور وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب السين الأخيل
أثر أخضر على جناحه لمع يخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الأخيل الشقراق وهو مشؤوم
له ينصرف في النكرة إذا سميت به ومنهم من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة ويجعله في الأصل صفة
قيل ويقول حسان رضي الله عنه ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري فيها عليك بأخيلا
الخيل جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل
قاله أبو عبيد وهو مؤنثة والجمع خيول وقال السجستاني مفرده خائل وسميت الخيل خيلا
لاختيالها في المشية فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع الجمع عند أبي الحسن ويكفي في شرف الخيل
أن الله تعالى أقسم بها فقال والعاديات ضبحا وهي خيل الغزو التي تعدو فتضبح أي تصوت
أجوافها وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلوي ناصية فرسه بأصبعه وهو يقول صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة
الأجر والغنيمة ومعنى عقد الخير بنواصيها أنه ملازم لها كأنه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر
المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكني بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان
مبارك الناصية وميمون الغرة أي الذات وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون و
وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم بل أنتم
أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعدك من أمتك يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف
خيله قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فإنهم يأتون يوم القيمة غرا محجلين من أثر
الوضوء وأنا فرطهم على الحوض وفي رواية البيهقي إن أمتي يأتون يوم القيمة غرا من السجود ومحجلين من

من الوضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم غير محمد وروى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس
في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى كذا وقع تفسيره في صحيح مسلم
وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيده وجمهور اهل اللغة والغريب هو ان يكون
منه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل فانه يكون
في ثلث قوائم غالبا وقال ابن دريد هو ان يكون محجلا في شق واحد في يده ورجله فان كان
مخالفا قيل شكال مخالف وقيل الشكال بياض اليدين وقيل بياض الرجلين قال العلماء انما
كرهه صلى الله عليه وسلم لانه على صورة المشكول ويحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس
فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال

قال ابن رشيق في عمدته في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب المتنبي لما ذهب
الى بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته رجع من عنده قاصدا
بغداد وكان معه جماعة فخرج عليه قطاع الطريق بالقرب من بغداد فلما راى الغلبة فر
فقال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القائل: الخيل والليل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس والقلم. فكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت
وذلك في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة وما احسن قول ابي سليمان الخطابي
في مدح العزلة والانفراد وان لم يكن يتعلق بهذا المعنى: انست بوحدتي ولزمت بيتي
فدام الانس لي ونما السرور. وادبني الزمان فلا ابالي هجرت فلا ازار ولا ازور. ولست بسائل ما دمت حيا
اسار الخيل ام ركب الامير. **فائدة** ذكر ابن خلكان في تاريخه ان شخصا سال المتنبي عن قوله
يا دهو اك صبرت ام لم تصبرا كيف ثبتت الالف في تصبرا مع وجود لم الجازمة ومن حقه
ان تقول لم تصبر فقال ابو الطيب المتنبي لو كان ابو الفتح ابن جني هنا لاجابك وهذه الالف هي
النون الساكنة لانه كان في الاصل لم تصبرن ونون التاكيد الخفيفة اذا وقف
عليها ابدل منها الف قال الاعشى: ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا. اراد فاعبدن على
الاصل فاعيدن فلما وقف عليها اتى بالالف بدلا من النون ومراده بابي الفتح
عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور وكان ابن جني قد قرا على ابي علي الفارسي وفارقه
وقعد للاقراء بالموصل فمر به شيخه ابو علي يوما فراه فقال له زببت وانت حصرم فترك
حلقته وتبعه ولم يزل ملازما له حتى تمهر وابوه جني مملوك رومي وله اشعار
حسنة وكان اعور وفي ذلك: صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسده

فقد وحياتك مما بليت خشيت على عيني الواحدة ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في تركها فائدة
وله تصانيف مفيدة وشرح ديوان المتنبي ولذلك اشار اليه المتنبي كما تقدم وكانت
وفاة ابن جني في صفر ببغداد سنة اثنين وتسعين وثلثمائة **فائدة** وفي سنن النسائي من حديث
سلمة بن نفيل السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها في الحمل
عليها واستعمالها وانشد ابو عمرو بن عبد البر في التمهيد لابن عباس رضي الله عنهما احبوا الخيل
واصطبروا عليها فان العز فيها والجمالا اذا ما الخيل ضيعها اناس ربطناها فاشركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم ونكسوها البراقع والجلالا **فائدة** اخرى في تاريخ نيسابور للحاكم
ابي عبد الله في ترجمة ابي جعفر الحسن بن محمد بن جعفر الزاهد العابد انه روى باسناده عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان
يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي
وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق يا رب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال له خلقتك
عربيا وجعلت الخير معقودا بنواصيك والغنائم محازة على ظهرك وبوأتك سعة
الرزق وايدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا
جناح فانت للطلب وانت للهرب واني ساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني
ويهللوني ويكبروني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتهليلة و
تكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه الملائكة الا تجيبه بمثلها قال فلما سمعت الملائكة خلق الفرس
قالت يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك ونكبرك فماذا لنا فخلق الله تعالى لها
خيلا لها اعناق كاعناق البخت يمد بها من يشاء من انبيائه ورسله قال فلما استوت
قوائم الفرس في الارض قال الله تعالى له اني اذل بصهيلك المشركين واملأ منه اذانهم
واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم قال فلما ان عرض الله تعالى على آدم كل شي مما خلق قال
له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقيل اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا
ما بقوا ابد الاباد ودهر الداهرين وهو في شفاء الصدور عن ابن عباس رضي الله عنهما
بهذا اللفظ ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل
قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فاتى جبريل عليه السلام
فاخذ منها قبضة ثم قال الله عز وجل هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كميتا وقال الله عز وجل
خلقتك فرسا وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم
على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل فقال جل وعلا باكميت بصهيلك

ارهب المشركين واملاء مسامعهم فارتاع قدامهم ... وسمه بغرّة وتحجيل فلما خلق الله
تعالى آدم قال يا آدم اختر اي الدابتين احببت يعني الفرس والبراق وهو على صورة البغل
لا ذكر ولا انثى فقال يا جبريل اخترت احسنهما وجهًا وهو الفرس فقال الله له يا آدم اخترت عزك
وعز اولادك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدوا **وفيه** ايضًا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها
خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها
[مد بصرها] يركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم درجة يا ربنا بم بلغ عبادك
هذه الكرامة كلها فيقول بانهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا
يصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وانتم
تجبنون ثم يجعل الله تعالى في قلوبهم الرضى ويرضون به وتقر اعينهم **فائدة اخرى** اول من
ركب الخيل اسمعيل عليه السلام ولذلك سميت العراب وكانت قبل ذلك وحشية
كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسمعيل عليهما السلام برفع القواعد
من البيت قال الله تعالى اني معطيكما كنزًا ذخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج
فادع بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعاء والكنز فالهمه الله تعالى الدعاء
فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها وتذللت له
ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل **وروى**
النسائي عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء احب اليه بعد النساء من الخيل
اسناد جيد **وروى** الثعلبي باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس
الا يؤذن له عند كل فجر بدعوة يدعو بها اللهم من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني
احب اهله وماله اليه وقال صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان
وفرس للشيطان فاما الذي هو فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وقوتل عليه
اعداؤه وفرس الانسان ما استطرق عليه وفرس الشيطان ما روهن عليه وفي طبقات ابن سعد
بسنده عن غريب المليكي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون [illegible] هم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم هم اصحاب الخيل ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وار...

ودوخن م

وابو

بوالها الذي [illegible] وغريبه بالعين المهملة **وروى** الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت وكان امدها من الحفياء الى ثنية الوداع
وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر رضي الله عنه
فيمن اجرى **روينا** شيخ الاسلام الحافظ الذهبي في آخر طبقات الحفاظ عن شيخه الحافظ شرف
الدين الدمياطي باسناده الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته [illegible] الخيل والنضال
وروى الترمذي في صفة الجنة باسناد ضعيف عن [illegible] ابن [illegible] عن ابي سورة
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني احب الخيل فهل لي في الجنة خيل قال صلى الله عليه وسلم ان دخلت الجنة
اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحمل عليه ويطير بك حيث شئت وفي معجم ابن قانع
هذا الرجل اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الانصاري وكذا [illegible] الدينوري في
المجالسة وروى ابو عدي بهذا الاسناد الضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجايب بيض كانهن الياقوت وليس شيء في الجنة من البهايم
الا الطير والابل **فائدة اخرى** خيل السباق عشرة ذكرها الرافعي وغيرها وحذفها
في الروضة وهي مجلي ومصلي وتالي وبارع ومرتاح وحظي وعاطف ومؤمل والسكيت
والفسكل ولذلك اشرت في المنظومة بقولي مهمة خيل السباق عشرة في الشرح دون الروضة
مرتبة وهي مصلي ومجلي وتالي والبارع المرتاح بالنوال ثم حظي عاطف مؤمل ثم السكيت
آخر الفسكل **فائدة** اخرى قال السهيلي في التعريف والاعلام واما خيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسماؤها السكب وهو من سكب الماء كانه سيل والسكب ايضا شقائق
النعمان والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللحيف كان يلحف الارض لجريه ويقال فيه
النحيف بالخاء المعجمة ذكره البخاري في جامعه واللزاز ومعناه انه ما سابق شيئا الا لزه اي ثبته
والظرب واللاحق والطرس والورد وهبه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمل عليه في سبيل الله عز وجل
فهو الذي وجده يباع برخص انتهى **فائدة** اخرى روى ابن السني عن ابان ابن ابي عياش
المستغفري ايضا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كتب عبد الملك الى الحجاج ابن يوسف ان
انظر انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن جائزته و
[illegible] منه قال فاتيته فقال لي يوما يا ابا حمزة اني اريد ان اعرض عليك خيلي فتعلمني اين هي من
الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما تلك

كانت اداوتها [illegible] ابوالها واعلافها [illegible] وهذه هبيات [illegible] السمعة فقال [illegible] لولا كان
امير المومنين [illegible] لضربت الذي فيه عيناك فقلت ما يمنعك من ذلك فقال وهو قول الا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء اقوله لا اخاف من شيطان ولا سلطان ولا سبع قال يا ابا
حمزة علمه ابن اخيك يعني ابنه محمد بن الحجاج فابيت عليه فقال لابنه ابن عمك انسا فاسأله
ان يعلمك ذلك قال ابان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا ابا احمد ان لك الي انقطاعا
وجبت حرمتك [illegible] الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه
من لا يخاف [illegible] لك وهو هذا الدعا قال يقول الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي
وديني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على كل شي اعطاني ربي بسم الله خير الاسما بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به شيئا اسألك
اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك
واجعلني في عياذك من شر كل ذي شر خلقته ومن الشيطان الرجيم اللهم اني احترس بك
شر كل ذي شر خلقته واحترز بك منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك
وعن يساري مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك ومثل ذلك وحكم اكل لحوم الخيل يأتي
ان شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ الفرس وذكر الضميري في شرح الكفاية انه لا
يجوز بيعها لاهل الحرب كالسلاح ويكره ان يقلد الاوتار لما روى البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك
وامره صلى الله عليه وسلم بقطع قلائد الخيل قال مالك اراه من اجل العين وقال غيره
انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس وقال آخرون لئلا تختنق بها عند شدة
الركض ويحتمل ان يكون اراد عين الوتر خاصة دون غيره من السيور والخيوط وقيل معناه
لا تطلبوا عليها الاوتار والذحول ولا تركضوها في درك الثار على ما كان من عادتهم
في الجاهلية والسبق فيها معتبر بالاعناق وفي الابل بالاكتاف لان الابل ترفع اعناقها في
العدو فلا يمكن اعتبارها والخيل تمدها والمراد اذا استوت اعناقها في الطول والقصر
والارتفاع لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كفرسي رهان كاد احدهما
ان يسبق الآخر باذنه وفي المستدرك وسنن ابي داود وابن ماجه ومسند احمد من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين

لا يامن ان [illegible] فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار والصحيح

الذي يمنع زكوتها لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فاما رواه

[illegible] ادها لاعدائه ولان ظهورها عز وهو [illegible] عليه من الذلة وفي وجرانها [illegible] يمنعون وينسب

ابي حنيفة مثله وقال الشيخ ابو محمد الجويني يمنعون من الشريقة دون البراذين الخسيسة

الامام والغزالي البغال النفيسة بالخيل وجزم الغوراني [illegible] بالنفيسة ولا زكاة

الخيل لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المومن في عبده ولا فرسه [illegible] متفق عليه

[illegible]بها ابو حنيفة في اناثها المنفردة والمجتمعة مع الذكور فعنده [illegible] بالخيار ان شاء

[illegible] كل فرس دينار وان شاء قومها واعطى من كل مائتي درهم خمسة دراهم وان كانت ذكورا

[illegible]ده فلا شيء فيها **مسئلة** قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله ورد مثال كريم

[illegible]و حقيق بالتبجيل والتعظيم بتق[illegible] السؤال عن الخيل هل كانت قبل آدم عليه السلام او خلقه

[illegible]ه وهل خلق الذكور قبل الاناث وكون العربيات قبل البراذين او الاناث قبل المذكور وهل

[illegible]ان قبل البراذين او البراذين قبل البراذين وهل ورد في الحديث او الاثر او السير او الاخبار [illegible]

على ذلك **والجواب** انا نختار ان خلق الخيل كان قبل خلق آدم عليه السلام بيومين ونحوه و

[illegible]ق الذكور قبل الاناث وان العربيات قبل البراذين واما قولنا ان خلقها كان قبل خلق آدم [illegible]

[illegible]ات في القرآن سنذكرها اية اية ونذكر وجه الاستدلال والمعنى فيه وهو ان الرجل

[illegible] يهيا له ما يحتاج اليه قبل قدومه وقال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فالارض و

[illegible]فيها مخلوق لادم وذريته اكراما لهم ومن كمال اكرامهم وجودها قبلهم فجميع ذلك

[illegible]م خلقه ثم كان خلق آدم بعد ذلك آخرا لانه وذريته اشرف الخلق الا ترى ان النبي

[illegible] الله عليه وسلم اشرف من الجميع ولذلك كان اخرا لان به صلى الله عليه وسلم كمال الوجود

[illegible]بني آدم مما هيئ له حيوان وجماد والحيوان اشرف من الجماد والخيل من اشرف الحيوان

[illegible]مي او اشرفها فكيف يوخر خلقها عنه فهذه الحكمة تقتضي تقديم خلقها مع غيرها من المنافع

[illegible]لنا بيومين او نحوها فالحديث ورد فيه يتضمن ان بث الدواب يوم الخميس والحديث في صحيح

[illegible]ه كلام ولا شك ان خلق آدم عليه السلام كان يوم الجمعة والحديث المذكور يتضمن

[illegible]مد العصر فلذلك قلنا انه بيومين او نحوها على التقريب واما التقديم فلا تردد فيه والمعنى

[illegible] ذكرناه واما الايات التي تدل له فمنها قوله تعالى خلق لكم ما في الارض ثم استوى

[illegible]ا ووجه الاستدلال ان الاية الكريمة اقتضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية

السماء ومن جملة ما في الارض الخيل فالخيل مخلوقة قبل تسوية السماء بدلالة الاية ودلالة ثم

على الترتيب وتسوية السماء قبل خلق آدم عليه السلام [illegible] السماء [illegible] جملة الستة
الايام لقوله تعالى رفع سمكها فسواها الى قوله جل وعلا والارض بعد ذلك دحيها و
الحديث المحمع [illegible] الصحيح عليه على ان خلق آدم عليه السلام كان يوم الجمعة بعد كل الخلق
اما آخر الايام الستة ان قلنا ابتداء الخلق يوم الاحد كما يقوله المورخون واهل الكتاب وهو
المشهور عندنا لنا [illegible] اما في اليوم السابع فهو خارج عن الايام الستة كما يقتضيه الحديث
اشرنا اليه فيما [illegible] الذي في [illegible] مسلم الذي صدرناه ان الله تعالى خلق البرية يوم الس
وان كان فيما [illegible] تأخر خلق آدم عليه السلام فلا كلام فيه فثبت بهذا ان
الخيل قبل خلق آدم عليه السلام وهي من جملة المخلوقات في الايام الستة لا كما تقول
الجهلة الكفرة فروي فيه احاديث موضوعة لا تصدر الا عن سخف المجانين لا حاجة لنا الى ذكر
من الآيات قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال الاقتران بما خلق بينهما في الستة
قلنا ان خلق آدم خارج عن الايام الستة بعدها او حاصل في آخرها بعد خلق غيره كما سبق ومن الآيات
قوله تعالى في سورة ق ولقد خلقنا الانسان ونعلم ولقد [illegible] السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وجه الاستدلال بها ما قدمناه فيما قبلها وهي
اربع آيات تدل على ذلك فيها كفاية وقد جاء عن وهب ابن منبه في الاسرائيليات ان الخيل خلقت
من ريح الجنوب وذلك لا ينافي ما قلناه ولا نلتزم صحته لانا لا نصحح الا ما صح لنا عن الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الخيل كانت وحوشا وان الله
تعالى ذللها لاسمعيل عليه السلام وذلك لا ينافي ما قلناه فقد تكون مخلوقة قبل آدم عليه
السلام واستمرت على وحشيتها الى عهد اسمعيل عليه السلام او تكون كانت تركت في وقت
توحشت ثم ذللت لاسمعيل عليه السلام وليس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن
الصحابة دليل فالمعتمد ما قلنا من دلالة القرآن والذي قيل في ان اسماعيل عليه السلام
اول من ركبها امر مشهور لكن ليس اسناده صحيح حتى نلتزمه وقد قلنا انا لا نلتزم الا
ما صح عن الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير القرطبي من رواية الترمذي
الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل عليهما السلام
برفع القواعد قال الله تبارك وتعالى اني معطيكما كنزا ذخرته لكما ثم اوحى الى اسماعيل عليه السلام

ان خلق ال

ن اخرج ... فادع باسمك ... الى الجياد ولم يدر ما ابتدعا ولا الكنز قال ... الله تعالى لي
... فلم يبق في وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته وامكنته من ناصيتها ... الله تعالى الاسما
لو ذكرنا ما قال الناس في ذلك وشرحناه بطوله لطال لقد تكلم الناس في ذلك كثيرا وذكروا
... خواص الخيل ومنافعها شيئا كثيرا وليس ذلك كله مما يلتزم صحته ومطالبة القاصد بسرعة
... ب في اسرع وقت يقتضي الاقتصار على ما قلناه وفيه كفاية ... قولنا ان خلق الذكور كان
... خلق الانثى فلامرين احدهما شرف الذكر على الانثى والثاني ... حرارته ... والحجر من جنس واحد
... مزاج واحد فاحدهما اكثر حرارة فقد جرت عادة القدرة الالهية بتكوين ... حرارة قبل الاخر
... ذكرا قوي حرارة من الانثى فيناسب ان يكون وجوده اسبق ولتحصيل المنة به اكثر ولذلك خلق
... عليه السلام قبل خلق حواء ولان اعظم ما يقصد له الخيل في الجهاد والذكر في الجهاد
... من الانثى لان الذكر احرى ولجريه ... اشد جريا واقوى جراة ويقاتل مع راكبه والانثى تخذل ...
... وقد تقطع بصاحبها احوج ما يكون اليها اذا كانت ... ولا يرد على ذلك
... جبرئيل عليه السلام انثى لما جاز البحر بموسى لان ذلك لركوب فرعون فحلا فقصد طلب
... وعجز فرعون عن امساك راسه واما قولنا ان العربيات قبل البراذين فلما ذكر من حديث
... عيل عليه السلام ولان العربيات اشرف واصل والبراذين انما تكون ... لغرض او علة اما
... اما في ابيه او امه ولم تكن البراذين يذكر فيها خلا من الزمان الا ترى ... الى قصة اسماعيل
... السلام وقصة سليمان عليه السلام وانما البراذين ما انحسر من الخيل حتى اختلف
... هل يسهم له كما يسهم للفرس العربي اولا وفي حديث من مراسيل مكحول في بعض الفاظه
... سهمان وللهجين سهم فهذه الرواية تقتضي ان الهجين لا يسمى فرسا والهجين هو
... ون او قريب منه ومن جملة البراذين حثالة الخيل والا فان الله تعالى ليخلق من الجنس
... في الاول واما الاحاديث النبوية والاثار الصحيحة فانما جاءت في فضيلة الخيل وشياتها
... ها وفضيلة اتخاذها وبركتها والنفقة عليها وخدمتها ومسح نواصيها والتماس نسلها
... والنهي عن خصائها وجز نواصيها واذنابها والبانها وفيما يقسم لها ولصاحبها
... غنيمة واختلاف العلماء فيه وهل يجب فيها زكاة ام لا وغير ذلك اضربنا عنه للعجلة و
... ذه بيسير كتبتها على سبيل العجلة في ساعة من نهار لعجلة المطالب بها وان اخره ... كتبت
... مستقلا ان شاء الله تعالى الامثال قالوا الخيل ميامين اي مباركات وقالوا الخيل
... بنانها ضرب للرجل الذي يظن ان عنده غنا ولا غنا عنده ومن كلمات النبي صلى الله عليه
... لم يسبق اليها قوله يا خيل الله اركبي قالها يوم حنين في حديث خرجه مسلم وهو على حذف

مضاف تقديره اراد صلى الله عليه وسلم يا فرسان خيل الله اركبي فهو من احسن المجاز كقوله
واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين عن يونس بن حبيب
قال لم يبلغنا من روائع الكلام ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث
ونسب الى التصحيف وانما قال القائل ما بلغنا عن البني صلى الله عليه وسلم يريد به غير
النبي فصحف الجاحظ فاما كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاجل من ان يخلط مع غيره من الفصحا
حتى يقال عنه ما بلغنا من الفصاحة اكثر من الذي بلغنا عن غيره كلامه اجل واعلا من ذلك صلى
الله عليه وسلم **الخواص** الخيل اذا سقيت الزرنيخ الاحمر قتلها وسياتي ان شاء الله عند با
ذلك في باب الفاء في لفظ الفرس وياتي طرف من خواصه **التعبير** الخيل في المنام قوة وزينة
وهي اشرف ما ركب من الدواب فمن راى عنده منها شيئا نال قوة وربما دل ذلك على نسائه
خاصة وادرار رزقه والانتصار على اعدائه لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة وربما ظفر بعدو لقوله
عز وجل ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ومن راى خيلا تطير في الهوا
فانها فتنة ولا خير في ركوب الخيل في غير محل الركوب كالسطح والحائط ونحوهما وخيل البلق
في الرؤيا قرب محل موركبها وسياتي ان شاء الله تعالى تتمة الكلام في باب الفاء في لفظ
الفرس كما وعدنا والله اعلم **ومما جرب** لمغل الخيل والدواب ان يكتب على الحوافر الاربع
بسم الله الرحمن الرحيم فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عفجون عفجون شاشب
شاشبيك ويكتب لحمى الخيل والدواب يعلق عليها وقد جرب وهو لا طليمة هو هو هو وهش
هرهرهرهرهرهود هوهوهوهود توهره ه ه ه ه ه ه ه امها هيا لو يوسف
ويد جفره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ام خنبور** على وزن التنور وال
الضبع وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الضاد

باب الدال المهملة

الدلدل القنفذ وسياتي ان شاء الله تعالى في باب القاف **الدئل** قاله ابن سيده بضم
الدال وكسر الهمزة دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب ابن مالك الانصاري
جاءوا بجيش لو قيس معرسه ، ما كان الا كمعرس الدئل ، اراد موضع نزولهم ليلا كمعرس
ابن عرس وقال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا وقال الاخفش واليه ينسب
ابو الاسود الدؤلي قاضي البصرة الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسب استثقالا
لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما نسبوا الى نمر نمري والى ملك ملكي واسم ابي الاسود ظالم
ابن عمرو بن سليمان وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير وكان من سادات التابعين واعيا

المغل عن الدواب
الله عز وجل

عن علي ... موسى وابي د... وعمران بن الحصين رضي الله عنه صحب علي بن ابي طالب
الله عنه وصحب معه صفين وكان من اكمل الرجال واشدهم عقلا ويعد من الشعرا
ين والبخلاء والفرسان والبخل والعرج والمفاليج والنحويين وهو اول من وضع النحو
ان عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم رفعه اليه
تمم على هذا وسمي النحو نحوا لان ابا الاسود استاذن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في
ع نحو ما وضع فسمي بذلك نحوا وهو القايل لا تجاود الله فانه اجود وامجد ولو شاء
سع على الناس كلهم لفعل فلا تجهدوا انفسكم في الناس فتهلكوا هزلا وهو صاحب
ومنها انه سمع رجلا يقول من يعشي الجايع فدعاه وعشاه فلما ذهب السايل ليخرج
له هيهات انما اطعمتك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الادهم حتى اصبح الادهم
قيد ومنها انه قال له رجل انك ظرف علم ووعاء حلم غير انك بخيل فقال وما خير
يمسك ما فيه ومنها انه اشترى حصانا بتسعة دنانير واجراه على رجل اعور فقال له
تريته قال قومه فان قيمته اربعة دنانير ونصف فقال معذور انت لانك نظرته بعين
فقومته بنصف قيمته ولو نظرته بالعين الاخرى لو كانت صحيحة لقومته ببقية القيمة
لي دارهم ونام فلما استيقظ سمعه يتنهم فقال ما هذا فقالوا الفرس ياكل شعيرا
لا اترك في مالي من انام وهو يمحقه ويتلفه ولا اترك الا ما يزيدني وينميه فباعه
واشترى بثمنه ارضا للزراعة ومنها ان جيرانه بالبصرة كانوا يخالفونه في الاعتقاد
يؤذونه ويرجمونه في الليل بالحجارة ويقولون له انما يرجمك الله فقال لهم كذبتم لو
الله لا صابني وانتم ترجموني ولا تصيبوني ثم باع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل
اري فارسلت مثلا وهذا عكس ما جرى لابي الجهم العدوي فانه باع داره
ن درهم ثم قال بكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا وهل يشترى جوار قط
دوا علي داري وخذوا مالكم والله ما ادع جوار رجل ان قعدت سال عني وان راني
ب بي وان غبت حفظني وان شهدت قربني وان سالته اعطاني وان لم اساله ابتداني
بني جايحة فرج عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة الف درهم ومنها انه دخل على
رضي الله عنه يوما فبينا هو يخاطبه ضرط ابو الاسود فضحك معوية رضي الله عنه
ه يا امير المومنين لا تخبر بها احدا فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص رضي الله
خبره معوية بما كان من ابي الاسود فلما راه عمرو قال له يا ابا الاسود ضرطت بين يدي
ومنين فلما دخل ابو الاسود على معوية قال له الم اسالك ان لا تخبر بها احدا فقال

وشهد

قف

ضرط ابو الاسود

له معوية ما علم بها الاعمر افقال اياه كنت احذر ولكن فانه هذه تصلح للخلافة قال كيف
اذا لم يكن لك بما عنه على ضرطه فكيف تؤمن على اموال المسلمين ودما يهم فضحك معوية رضي
الله عنه ووصله وكان ابو الاسود يعلم اولاد زياد بن ابيه والي العراقين فخاصمته امرأته
الى زياد في ولدها وقال لها تريدين ان تغلبيني على ولدي ولقد حملته قبل ان تحمليه
ووضعته قبل ان تضعيه فقالت ولا سواء انك حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته
شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اني ارى امرأة عاقلة فادفع اليها ابنها فاخلق ان تحسن
ادبه توفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس
وثمانون سنة وهذا الطاعون كان بالبصرة مات فيه سروات الناس قيل انه مات فيه
لانس ابن مالك رضي الله عنه ثلاثون ولدا **دوالة** كثغالة من اسما الثعلب سمي بذلك لدالانه
وخفة مشيه والدولان مشية النشيط **الدابة** ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس
منها الطير لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
ورد بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل
في كتاب مبين ولانا الطير يدب على رجليه في بعض حالاته قال الاعشى
بنات كغصن البان ترتج ان مشت دبيب قطا البطحاء في كل منهل وقال تعالى وكاين
من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم وقال عز وجل ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال ابن عطيه مقصود الاية ان يبين ان هذه الطائفة
الداتية من الكفار هي شر الناس عند الله تعالى وانها في اخس المنازل لديه وعبر بالدواب
ذمهم وليفضل عليهم الكلب العقور والخنزير من السباع والخمس الفواسق وغيرها والدابة
كل ما دب فهو يجمع الحيوان بجملة وفي الصحيحين عن ابي قتادة رضي الله عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما
المستريح والمستراح منه فقال صلى الله عليه وسلم العبد المستريح من نصب الدنيا ونصبها
الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وفي
سنن ابي داود والترمذي والنساي باسانيد صحيحة عن ابراهيم بن محمد عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة الا
وهي مصيخة يوم الجمعة خشية ان تقوم الساعة يروى مصيخة ومسيخة بالصاد والسين
والاصل الصاد ومعناهما منصتة مستمعة وفي الحلية في ترجمة ابي لبابة الانصاري
رضي الله عنه وهو من اهل الصفة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة

…الايام … عمها عند … ما … من يوم الفطر ويوم الاضحى وما من ملك مقرب ولا
ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة الى ان تقوم الساعة وفي
… مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
… التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
… الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام
… العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى المغرب واعلم انه
… انه تبارك وتعالى يخلق ما يشاء بلا كلفة وتعب ويختار ما يشاء بلا زلفة وسبب يخلق
… شاء بلا علاج ويختار من يشاء بلا احتياج يخلق ما يشاء علما على ربوبيته ويختار ما يشاء
له على وحدانيته سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا

غريبة

ارخ ابن خلكان في ترجمة ركن الدولة ابن بويه انه حارب عدوا له وضاقت الميرة عليه
… يقين حتى ذبحوا دوابهم ولو امكن ركن الدولة الانهزام لفعل فاستشار وزيره
… فضل ابن العميد في الهرب فقال له لا ملجا لك الا الى الله فانو للمسلمين خيرا وصمم العزم على
… السيرة والاحسان فان الحيل البشرية كلها تقطعت بنا وان هزمنا تبعونا وقتلونا وهم اكثر
… قال قد سبقك الى هذا قال ابو الفضل ثم ان ركن الدولة استدعاني في تلك الليلة في
… الاخير وقال رايت الساعة في منامي كاني على دابتي فيروز وقد انهزم عدونا وانت تسير الى
… وقد جانا الفرج من حيث لا نحتسب فمددت عيني فرايت على الارض خاتما فاخذته فاذا
… فيروزج فجعلته في اصبعي وتبركت به فانتبهت وقد ايقنت بالظفر فان الفيروزج
… ومعناه الظفر وكذلك لقب الدابة فيروز قال ابن العميد فلم نبرح اذ اتانا
… والبشارة بان العدو قد رحل وتركوا خيامهم فما صدقنا حتى تواردت الاخبار
… ولا نعرف سبب هزيمتهم وسرنا حذرين من كمين وسرت الى جانبه وهو على دابته فيروز
… ركن الدولة بغلام بين يديه ناولني ذلك الخاتم فاخذ خاتما من الارض فناوله اياه فاذا هو
… زج فجعله في اصبعه وقال هذا تاويل رؤياي وهذا هو الخاتم الذي رايته في منامي
… قال وهذا من اعجب ما يحكى واسم ركن الدولة الحسن ابو علي وكان ملكا جليلا مهابا
… ملك اصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وفتح اكثر البلاد وملكها وقرر
… اوضبطها توفي في المحرم سنة ست وستين وثلثمائة وكان عمره تسعا وتسعين سنة
… مدة ملكه اربعا واربعين سنة **وفي كامل** ابن الاثير ان كسرى ابرويز كان له خمسون
… بة واثنا عشر الف زوجة وقيل ثلاثة آلاف امراة وفي شفاء الصدور لابن سبع

٣

البستي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده وقد تقدم عنه حديث في البهيمة ... من هذا
وفي كتاب الاحيا في كتاب اسرار الشهوتين حديث لا يبيته ... رغيف و يوضع بين
يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزائن
الرحمة ثم الملائكة التي تزجي السحاب والشمس والقمر والافلاك وملكوت الهوا ودواب الارض
وآخر ذلك الخباز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وروى الامام احمد والبيهقي في الشعب
عن محمد بن سيرين قال خرجت دابة تقتل الناس فمن دنا منها قتلته فجاء رجل اعور فقال دعوني
واياها فدنا منها فوضعت راسها له حتى قتلها فقالوا احدثنا من امرك فقال ما اصبت ذنبا قط
الا ذنبا واحدا بعيني هذه فاخذت سهما ففقاتها به **قال** الامام احمد ولعل هذا كان جائزا
في شريعة بني اسرائيل وفي شريعة من كان قبلنا فاما في شريعتنا فلا يجوز فقوء العين التي تنظر
الى ما لا يحل لكن يستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعود اليه **وذكر** ابن خلكان في ترجمة
الربيع الجيزي انه مر يوما بسكة من سكك مصر فطرحت عليه اجانة من رماد فنزل عن دابته
ونفض ثيابه فقيل له الا تزجرهم فقال ان من استحق النار فصولح على الرماد
لم يجز له ان يغضب والربيع ابن سليمان هذا صاحب الشافعي رضي الله عنه وهو احد رواة
القول الجديد توفي في سنة خمس ومايتين والجيزي نسبة الى الجيزة قبالة مصر والاهرام
في عملها بالقرب وهو من عجايب ابنية الدنيا والاهرام قبور الملوك عظاما ارادوا ان يتميزوا
بها على ساير الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عليهم في حياتهم قيل ان المامون لما وصل مصر
امر بنقب احد الهرمين فنقب بعد جهد شديد وغرامة نفقة عظيمة فوجد داخله مراقي
ومهاوي يعسر سلوكها ووجد في اعلاه بيت مكعب طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع
وفي وسطه حوض صوان مطبق فيه رمة بالية قد اتت عليها العصور فكف عن نقب ما سواه
ونقل ان هرمس الاول هو اخنوخ وهو ادريس استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان
فامر ببنيان الاهرام ويقال انا بنيناها في مدة ستة اشهر وكتب فيها قل لمن ياتي بعدنا يهدمها
في ستمائة عام والهدم ايسر من البنيان وكسوناها الديباج فليكسها الحصر والحصر ايسر من
الديباج **قال** الامام ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب سلوة الاحزان ومن العجايب
الهرمان بمصر سمك كل واحد منهما اربعمائة ذراع من رخام ومرمر وفيهما مكتوب انا بنيتهما
بملكي فمن ادعى قوة فليهدمهما فان الهدم ايسر من البناء قال ابن المنادي بلغنا انهم قد ر...
خراج الدنيا مرارا فاذا هو لا يقوم بهدمها والله اعلم **وفي** صحيح مسلم وغيره عن صهيب

الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من الملوك وكان لذلك
كاهن يكهن له وفي رواية ساحر فقال الساحر اني قد كبرت واخاف ان اموت فينقطع
ولا يكون فيكم من يعلمه فانظروا الى غلام فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فانظروا له
على ما وصف وامروه ان يحضر ذلك الساحر وان يختلف اليه فجعل يختلف اليه وكان على طريق
الغلام راهب في صومعة قال معمر احسب ان اصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين فجعل الغلام
يسأل ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله عز وجل فجعل الغلام
يمكث عند الراهب ويبطي على الساحر فارسل الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام
الراهب بذلك فقال له الراهب اذا خشيت فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني
الساحر فبينما الغلام على ذلك اذا اتى على دابة عظيمة وقد حبست الناس فقال اليوم اتبين امر
الراهب من امر الساحر فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل
الدابة ثم رمى فقتلها فقال الناس من قتلها فقيل الغلام ففزع الناس وقالوا لقد علم هذا
الغلام علما لم يعلمه احد فسمع به اعمى كان جليسا للملك فقال له ان رددت علي بصري فلك كذا
وكذا قال له لا اريد منك شيئا ولكن ارايت اذا رجع بصرك اليك اتؤمن بالذي رده قال نعم
فدعا الله عز وجل فرد عليه بصره فامن الاعمى وانه جاء الى الملك بعدما شفي فجلس منه كما كان يجلس
فقال له من رد عليك بصرك قال ربي قال وهل لك رب غيري قال الله ربي وربك
فدعا بالمنشار فوضع على راسه حتى وقع شقاه **وفي رواية** الترمذي ان تلك الدابة كانت
اسدا وان الغلام لما قتلها اخبر الراهب قال له ان لك لشانا وانك ستبتلى فلا تدل علي
فلما بلغه امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها
صاحبه ثم امر بالراهب وبالرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق كل واحد منهما
ثم قتل المقعد فقتله آخر ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه
من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه
قال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فجعلوا يتدهدون من ذلك الجبل ويتردون حتى
لم يبق منهم الا الغلام فرجع الغلام يمشي حتى اتى الملك فقال له ما فعل اصحابك
قال كفانيهم ربي بما شاء فانطلقوا به الى البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت
فغرق الله عز وجل الذين كانوا معه وانجاه فاقبل الغلام يمشي على وجه الماء حتى اتى الملك
فقال الملك في نفسه فقال له الغلام اتريد ان تقتلني قال نعم قال انك لا تقدر
على قتلي حتى تصلبني وترميني بسهم من كنانتي وتقول اذا رميتني بسم رب هذا الغلام

فامر الملك ان
فيلقونه فيه

بعد ان تجمع الناس في صعيد واحد فجمع الملك الناس في صعيد واحد فا...
واخذ الملك سهما من كنانة الغلام وقال بسم رب هذا الغلام فقيل له
انك جزعت حين خالفوك ثلثة فهذا العالم يلهمهم فقد خالفوك فامر بالاخدود فخد اخدود و...
القى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع عن
القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود فذلك قوله تعالى قتل اصحاب
النار ذات الوقود زاد مسلم فاتى بامراة لتلقى في النار ومعها صبي رضيع فجزعت ف...
لها الغلام يا اماه لا تجزعي فانك على الحق وذكر ابن قتيبة ان الغلام الرضيع كان ب...
اشهر قال الترمذي وان الغلام خرج في زمن عمر رضي الله عنه ويده على جنده كما و...
جبر قال وذكر صاحب السيرة محمد بن اسحق فيها ان اسمه عبد الله بن الثامر وان رجلا من
اهل نجران حفر خربة في زمن عمر رضي الله عنه في بعض حاجته فوجده تحت الردم قاعدا
واضعا يده على ضربة في راسه وفي يده خاتم مكتوب عليه ربي الله فكتب بذلك الى عمر رضي
عنه فكتب ان اتركوه على حاله ففعلوا قال السهيلي وتصديقه قوله الله تعالى ولا تح...
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم ع...
ان تاكل اجساد الانبياء خرجه ابو داود وذكر ابو جعفر الداودي هذا الحديث بزيادة ذكر ا...
والعلماء والمؤذنين قال وهي زيادة غريبة لكن الداودي من اهل الثقة والعلم انتهى قال ا...
بشكوال وكان اسم ذلك الملك يوسف ذا نواس وكان بنجران وكان ملك حمير وما حول...
قيل اسمه زرعة ذو نواس وكان على دين اليهودية قاله السمرقندي والواقعة قبل مبعث ا...
صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة قال وكان اسم الراهب فيمون قاله ابن بشكوال و...
الساير فلان اكذب من دب ودرج قال الجوهري معناه اكذب الاحياء والاموات لانه...
في الاكفان وروى الترمذي الحكيم عن زيد بن اسلم ان الاشعريين ابو موسى وابو مالك وا...
رضي الله عنهم في نفر منهم لما هاجروا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ا...
من الزاد فارسلوا قاصدا منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسال له فلما انتهى اليه سمع...
عليه وسلم يقرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون باهو...
على الله فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه وقال لهم ابشروا فقد...
جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بحالهم فبينما هم كذلك اذ...
رجلان معهما قصعة مملوءة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله ثم قال بعضهم لبعض ردوا...
بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه ثم انهم اتوا صلى الله عل...

فقالو

ل يا رسول الله لم نر سعة مثل الكثر ولا اطيب من طعام ارسلت به الينا فقال صلى الله عليه وسلم
ارسلت اليكم شيئا فاخبروه انهما ارسلا صاحبهما اليه فسالاه صلى الله عليه وسلم فاخبرهما بما صنع
ال صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله عز وجل قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
سكندري رحمه الله هذه الآية مصرحة بضمان الحق الرزق وقطعت ورود الهواجس والخواطر
ن قلوب المؤمنين فانها وردت على قلوبهم كرت عليها جيوش الايمان بالله والثقة به وبضمانه
منها بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وروى ابن السني عن عبد الله بن
سعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
ادِ يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل حاضر سيحبسه قال الامام النووي رحمه الله حكى لي
ن شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله
بسها الله تعالى عليهم في الحال قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها
ت هذا الحديث فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام وروى ابن السني ايضا
الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه ابي عبد الله يونس بن عبيد
دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول
اذنها افغير دين الله تبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
وقفت باذن الله تعالى وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس رضي الله عنه
لنبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فليقرأ في اذنه
دين الله تبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
تقدم في باب الباء الموحدة في لفظ البغلة ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فجا
بسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت **فرع** في كتاب الحنابلة
الانتفاع بالدابة في غير ما خلقت له كالبقر للحمل والركوب والابل والحمير للحرث وقوله صلى
لله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة اذ اراد ان يركبها فقالت انا لم نخلق لذلك متفق عليه والمراد
معظم منافعها ولا يلزم منع غير ذلك وقال الامام احمد من شتم دابة قال الصالحون لا تقبل
دته لحديث المراة التي لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه لا يكون
انون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة فرع يجب على مالك الدابة علفها وسقيها او رعيها لحرمة
ح ففي الصحيح عذبت امراة في هرة ولانها ذات روح فاشبهت العبد فان لم يكن مرعى لزمه
علفها وسقيها الى اول شبعها وريها دون غايتهما وان كانت ترعى لزمه ارسالها كذلك حتى
وتروى بشرط فقد المانع العادية ووجود الماء فان اكتفت بكل من الرعي او العلف خير بينهما

وان لم تكفه الابهام الرماه واذا احتاجت البهيمة الى السقي ومنعه ما يحتاج اليه اجبر على سقيها
وتيمم فان امتنع من العلف اجبر في ماكوله على بيع او علف او ذبح وفي غير ماكوله على بيع او علف صيانة
لها عن هلاكه فان لم يفعل فعل الحاكم ما يقتضيه المصلحة فان كان له مال والا باع في النفقة
فان تعذر ذلك فمن بيت المال **فرع** يستحب ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم وال...
وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله
اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل له يا امير المومنين من اي شي ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت
يا رسول الله من اي شي ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم
انه لا يغفر الذنوب غيري **وروى** ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله
ارتدفه الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغنا قال له تمنه فلا يزال في امنيته حتى ينزل
وفيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شي سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام الا قالت الدابة
بارك الله عليك قبلها من مومن خففت عن ظهري واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك
الله لك في سفرك وانجح حاجتك **وروى** ابن ابي الدنيا عن محمد بن ادريس عن ابي اليمن الدمشقي
عن اسماعيل بن عياش عن عمرو بن قيس ابن الملائي انه قال اذا ركب الرجل الدابة قالت اللهم
اجعله بي رفيقا رحيما فاذا لعنها قالت على اعصانا لله عز وجل لعنة الله **وفي** الكامل لابن عدي
في ترجمة عباد بن كثير الثقفي وكان شعبة لا يستغفر له انه روى عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها
على العثار **فرع** يجوز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة ولا يجوز اذا لم تطقه في
الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه حين دفع
من عرفات الى المزدلفة ثم اردف الفضل بن العباس رضي الله عنهما من مزدلفة الى منى
وانه صلى الله عليه وسلم اردف معاذا رضي الله عنه على الرحل واردفه على حمار يقال له
عفير وامر عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ان يعمر بلخته عايشة رضي الله عنها من
التنعيم فاردفها وراه على راحلته واردف صلى الله عليه وسلم صفية ام المومنين رضي الله

عنها

جميع

فيهم عقبة بن عامر الجهني

...ن وجها نخبر واذا اردفها صاحب الدابة فهو احق بصدرها ويكون الرديف
...ان يرضى صاحبها بتقدمه عليه لجلالة او غيرها **وافاد** الحافظ ابن منده ان
...من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون نفرا ولم يذكر احد من اهل الحديث و
...ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه **وروى** الطبراني عن جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب ثلاثة على دابة **فرع** يحرم ماكولا من الدواب والطيور
...كان فيه مضرة متمحضة استحب قتله للمحرم وغيره كالفواسق الخمس والذئب والاسد
...والنمر والنسر والحداة والبرغوث والقمل والزنبور والبق والقراد واشباهها فان كان فيه
...نفع ومنفعة كالفهد والكلب المعلم والعقاب والبازي والصقر ونحوها فلا يستحب قتلها
...لما فيها من منفعة الاصطياد ولا يكره لما فيها من الضرر وهي المسائل على جام الناس سعر العقار
وان لم يكن فيه نفع ولا ضرر كالخنافس والدود والجعلان والسرطان والبغاثة والرخمة وعصاة
...والذباب واشباهها فيكره قتلها ولا يحرم على الذي قطع به الجمهور وحكى الامام وجها
انه يحرم قتل الطيور دون الحشرات لانه عبث بلا حاجة **واما دابة الارض** التي ذكرها الله
تعالى في سورة سبا فهي الارضة وقيل سوسة الخشب قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته والسبب في ذلك ان سليمان عليه السلام كان قد
امر الجن ببناء صرح فبنوه له ودخله مختفيا ليصفو له يوم واحد من الدهر عن الكدر فدخل عليه
...فقال له كيف دخلت من غير استيذان فقال له انما دخلت باذن قال ومن اذن
لك في هذا الصرح فعلم سليمان انه ملك الموت اتى لقبض روحه فقال سبحان الله هذا
الذي طلبت فيه الصفو فقال له طلبت ما لم يخلق فاستوثق من الاتكاء على العصا لانه كان
...تمام بناء المسجد بقي له سنة فسال الله تعالى اتمامها على يد الانس والجن فكانوا يخلوا بنفسه
...اربعين والثلاثة فكانوا يقولون انه يتحنث اي يتعبد ربه فقبض روحه وكانت الجن تدعي
علم الغيب فلما قبض بقيت الجن تعمل على عادتها وقيل ان ملك الموت اعلمه انه بقي من عمره
...قد عمي الجن فبنوا له الصرح وقام يصلي متكئا على عصاه فمات وهو متكئ عليها وكانت
الشياطين تجتمع حول محرابه فلا ينظر اليه احد منهم في صلاته الا احترق فمر واحد منهم
فسمع صوته ثم رجع فسلم فلم يسمع له كلاما فنظر فاذا هو قد خر ميتا فعلمت الانس
ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة وكان عليه السلام عمره
ثلاث وخمسين سنة والمنساة العصاة وكانت من خروب وذلك انه كان يتعبد في بيت
المقدس فتنبت له في محرابه كل سنة شجرة فيسالها ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا فيقول

على المنساة عصى كانت من خ

لها لاي شيء انت فيقول لكذا وكذا فيامر بها فتقلع وان كانت نبتت لغرس غرست وان كانت
لدواء كتبت فبينا هو ذات يوم اذ راى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت انا الخروب
خرجت لخراب ملكك فعرف ان حضر اجله فاستعد واتخذ منها عصى واستند عليها
سنة والجن يتوهمون انه باق بالحياة وكان امر الله قدرا مقدورا وكان الذي ابتدا في بناء
بيت المقدس داود عليه السلام فرفيه قامة رجل ثم مات فلما استخلف ابنه سليمان احب اتمامه
فجمع الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال فخص كل طايفة منهم بعمل يستصلحها له فارسل
الجن والشياطين في تحصيل الرخام والمها الابيض وامر ببناء المدينة بالرخام والصفاح وجعلها
اثني عشر ربضا وانزل كل ربض منها سبطا فلما فرغ من بناء المدينة ابتدا في عمارة المسجد فوجه
الشياطين فرقا فرقا يستخرجون الذهب والفضة والياقوت من معادنهم والدر الصافي
من البحر وفرقا يقلعون الجواهر والرخام من اماكنها وفرقا ياتونه بالمسك والعنبر وسائر انواع
الطيب فاتي من ذلك بشيء لا يحصيه الا الله تعالى ثم احضر الصناع وامرهم بنحت تلك الحجارة المرتفعة
وتصييرها الواحا وثقب اليواقيت واللالي واصلاح الجواهر فبنى المسجد بالرخام الابيض والاصفر
والاخضر وعمده باساطين المها الصافي وسقفه بالواح الجواهر الثمينة وفصص سقوفه و
حيطانه باللالي واليواقيت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ
بالارض بيت ابهى ولا انور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر فلما فرغ منه
جمع اليه احبار بني اسرائيل فاعلمهم انه بناه لله عز وجل خالصا واتخذ ذلك اليوم عيدا

فائدة

قال بعض العلماء سخر الله عز وجل الجن لسليمان عليه السلام وامرهم بطاعته ووكل بهم ملكا
بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن امره ضربه الملك ضربة احرقته قال اهل التفسير اجرى الله
تعالى لسليمان عليه السلام عين النحاس ثلاثة ايام بلياليهن كجري الماء وكان ذلك بارض اليمن وانما
ينتفع الناس اليوم بما اخرج الله لسليمان من النحاس روى الحاكم عن ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله
اذا قام في مصلاه راى شجرة نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فيقول كذا فيقول لاي شيء انت
فتقول لكذا وكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت لغرس غرست فبينا هو يصلي يوما اذ راى شجرة
فقال ما اسمك قالت الخروب فقال لاي شيء انت فقالت لخراب هذا البيت قال سليمان عند
ذلك اللهم عم على الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب قال فنحتها عصى وتوكا عليها
فاكلتها الارضة فسقط فوجدوه ميتا حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها هكذا فشكرت الجن الارضة وكا

تابنها

١٩٣

قف على الكلام في دا[بة]

تأتيها بالمامور النه … كانت ثم قال صحيح الاسناد ولم … بنى جاء في الحد لاشراط الساعة
قال ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى فاذا وقع القول عليهم اذا ظلموا اخرجنا لهم دابة تكلمهم
اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل
هي مختلفة الخلقة يشبه عدة من الحيوانات يتصدع جبل الصفا فيخرج منه ليلة الجمعة
والناس سائرون الى منى وقيل تخرج من الحجر وقيل من ارض الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصى ويكتب في وجهه مؤمن و
تختم الكافر بالخاتم ويكتب في وجهه كافر كذا رواه الحاكم في … المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن ابي الطفيل عن ابي سريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون للدابة ثلث خرجات في الدهر تخرج في اول خرجة باقصى اليمن فيفشو ذكرها
بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكون زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا
من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكون زمنا طويلا فبينا الناس
يوما في اعظم المساجد حرمة واحبها الى الله تعالى واكرمها على الله لم يرعهم الا وهي في ناحية
المسجد بين الركن الاسود وبين باب بني مخزوم فيرفض الناس عنها شتى ويثبت لها عصابة من
المسلمين عرفوا انهم لن يعجزوا الله هربا فتنفض عن راسها التراب فتجلوا عن وجوههم
حتى تظل كانها الكواكب الدرية ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى
ان الرجل ليعوذ منها بالصلاة فتاتيها من خلفه فتقول اي فلان الآن تصلي فيلتفت اليها
فتسمه في وجهه ثم تذهب فتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في الاموال
يعرف المومن الكافر حتى ان الكافر يقول يا مومن اقضني ويقول المومن يا كافر اقضني روى
السهيلي ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل ان يريه الدابة التي تكلم الناس فاخرجها الله
له من الارض فرأى منظرا هاله فافزعه قال اى رب ردها فردها قال والدابة اسمها اقصد
… ذكره محمد ابن حسن المصري في تفسيره انتهى روى انها تخرج حين ينقطع الخير ولا يومر بالمعروف
ولا ينهى عن المنكر ولا يبقى منيب ولا تائب وفي الحديث ان الدابة وطلوع الشمس من المغرب من
اول الاشراط ولم يعين الاول منهما وكذلك الدجال وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس آخرها
والظاهر ان الدابة التي تخرج واحدة وروي انه تخرج من كل بلد دابة مما هو مثبوت نوعها في
الارض وليست بواحدة فعلى هذا فيكون دابة اسم جنس وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها
الثعبان الذي كان في جوف الكعبة واختطفه العقاب حين ارادت قريش بناء البيت الحرام
ان الطائر حين اختطفها القاها بالحجون فالتقمتها الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج

عند الصفا وفي ... عن جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال وكان جابر الجعفي شيعيا يرى بالرجعة اي ان عليا رضي الله عنه يرجع
الى الدنيا قال الامام ابو حنيفة ما لقيت احدا اكذب من جابر الجعفي تكلم بشيء فخرجنا فخرجنا
خوفا من ان يقع علينا السقف قلت ومع ذلك روى له ابو داود وابن ماجه ووفاته سنة
ست وستين ومائة **اختلف** العلماء في كيفية خلق الدابة اختلافا كثيرا فقيل انها على
خلقة الادميين وقيل تخلق كحيوان وهنا فائدة وهي ان المفسرين اختلفوا في تفسير
قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قيل تكلمهم ببطلان الاديان سوى دين الاسلام
وبرايشالمدي وقيل كلامها ان تقول للواحد هذا مؤمن وتقول للآخر هذا كافر وقيل كلامها
ما قال الله عز وجل ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ويكون كلامها بالعربية **وروي** عن علي
رضي الله عنه انه قال ليس بدابة لها ذنب ولكن كالحية كانه يشير الى انها رجل والاكثرون على انها دابة
وروى ابن جريج عن ابن الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن
فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش و
قوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا وروى الثعلبي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
تخرج الدابة من صدع في الصفا تجري كجري الفرس ثلاثة ايام وروى ايضا عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدابة تخرج من اعظم المساجد
حرمة عند الله تعالى بينما عيسى عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون فتضطرب الارض
من تحتهم وتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو منها راسها ملمعة
ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مؤمنا وكافرا اما المؤمن فتترك
وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن واما الكافر فتترك في وجهه نكتة سوداء وتكتب
بين عينيه كافر ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرع الصفا بعصاه وهو محرم فقال ان
الدابة لتسمع قرع عصاي هذه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال تخرج الدابة
من شعب ابي قبيس راسها في السحاب ورجلاها في الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال بئس الشعب شعب اجياد مرتين او ثلاثا قيل ولم ذلك يا
رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لانه تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين
الخافقين وقيل ان وجهها وجه رجل وسائر خلقها كخلقة الطير فتكلم من رآها ان اهل
مكة كانوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا يؤمنون **فرع** اوصى لرجل بدابة حمل
على فرس وبغل وحمار لانها في اللغة اسم لما دب على وجه الارض ثم قصرها العرف على ذوات الاربع

والوصية

يحمل قوله على العرف واذا اشتهر عرف في بلد عم جميع البلاد كما لو حلف لا يركب دابة فركب كافرا
لم يحنث وان كان الله تعالى قد سماه دابة كما لو حلف ... لا يحنث باكل خبز الارز في
طبرستان على الاصح هذا هو المنصوص وقال ابن سريج انما ... الناس فعلى هذا على ظهر ...
في ركوبها جميعا واستعمال لفظ الدابة فيها اما حيث لا يستعمل الا في الفرس كالعراق فانه لا
يعطى سواها وقيل ان قال لبعضهم بعض الاحمار اقاله في البحر ويدخل في لفظ الدابة الكبيرة والصغيرة
والذكر والانثى والسليم والمعيب وقال المتولي لا يعطيه الا ما يمكن ركوبه فرع يكره دوام الركوب
على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة لما في سنن ابي داود والبيهقي من حديث ابي مريم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم
منابر فان الله عز وجل انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس و
جعل لكم الارض مستقرا فاقضوا عليها حاجاتكم ثم يجوز الوقوف على ظهرها للحاجة حينئذ بمقتضى
لما روى مسلم وابو داود والنسائي عن ام الحصين الاحمسية قالت حججت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا رضي الله عنهما احدهما آخذ بخطام
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة ولكن
رواه الحاكم وابن حبان وصححاه قال الشيخ عز الدين في الفتاوى الموصلية النهي عن ركوب
الدواب وهي واقفة محمول على ما اذا كان لغير غرض صحيح واما الركوب الطويل في
الاغراض الصحيحة فتارة يكون مندوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون واجبا كوقوف الصفوف
في قتال المشركين وقتال من يجب قتاله وكذلك الحراسة في الجهاد اذا خيف هجمة يريد العدو
وهذا الاختلاف فيه وفي حديث ام الحصين رضي الله عنها دليل على ان للمحرم ان يستظل
بالمظال نازلا بالارض وراكبا على ظهر الدابة ورخص فيه اكثر اهل العلم الا ان مالك ابن
انس واحمد كانا يكرهان للمحرم ان يستظل راكبا لما روى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه رأى رجلا قد جعل على رحله عودا له شعبتان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم
فقال له ابن عمر رضي الله عنهما اضح للذي احرمت له اي ابرز للشمس واما قوله صلى الله
عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب منابر انما اراد ان يستوطن ظهورها لغير ارب في ذلك
ولا حاجة وقال الرياشي رأيت احمد ابن المعذل في يوم شديد الحر وقد ضحى للشمس فقلت
له يا ابا الفضل ما هذا امر اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشد يقول

ضحيت له كي استظل بظله ⁂ اذا الظل اضحى في القيامة قالصا
فوا اسفا ان كان سعيك باطلا ⁂ ويا حسرتا ان كان حجك ناقصا

واحمد بن المعذل هذا بصري مالكي المذهب يعد من زهاد

الارز

البصرة وعلمائها واخوه عبد الصمد بن المعذل شاعر ماهر **الدبا** بفتح الدال المهملة وتخفيف
الباء الموحدة الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة قال الراجز كان خرق قرطه المعقرب
عين دباة سلعت على تعضوب وارض مدبأة اي كثيرة الدبا وقالوا في امثالهم اكثر من الدبا وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم دبا ياكل
شداده ضعافه حتى تقوم الساعة وقد تقدم الكلام على عموم الجراد **الداجن** الشاة التي تعلفها
الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن وقال اهل اللغة
دواجن البيوت ما الفها من الطير والشاء وغيرهما وقد دجن في بيته اذا لزمه وقال ابن السكيت
شاة داجن اذا الفت البيوت واستانست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة ككلاب
الصيد وقد انشد عليه الجوهري بيتا للبيد قال وابو دجانة كنية واسمه سماك ابن خرشه وسياتي ان
شاء الله تعالى ذكر حرزمه في القنفذ وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ميمونة
اخبرته ان داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخذتم اهابها فاستمتعتم به وفيه وفي السنن الاربعة عن عائشة رضي الله
عنها قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها وفي حديثها ايضا كان
عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت واذا خرج صلى الله عليه
وسلم جاء وذهب وفي الحديث لعن الله من مثل بدواجنه وفي حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه
كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث
الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها **تتمة** دجين بن ثابت ابو الغصن اليربوعي روى عن اسلم مولى
عمر وعن هشام ابن عروة ابن الزبير قال ابن معين حديثه ليس بشيء وقال ابو حاتم وابو زرعة ضعيف
وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدي روي لنا عن ابن معين
انه قال الدجين هو جحي وقال البخاري دجين ابن ثابت هو ابو الغصن سمع منه مسلمة وابن المبارك
وروى عنه وكيع قال عبد الرحمن بن مهدي قال لنا مرة دجين وهو جحي حدثني مولى لعمر بن عبد
العزيز فقلنا له ان مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو
اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلنا لعمر ما بالك لا تحدثنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انما اخشى ان ازيد او انقص واني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وقال حمزة والميداني في الامثال جحي رجل من
فزارة كنيته ابو الغصن وهو من احمق الناس **فمن حمقه** ان موسى بن عيسى الهاشمي مر به يوما وهو

[illegible] بطه [illegible] موقد [illegible] فقال له [illegible] يا ابا الغصن لاي شيء [illegible] فقال اني دفنت في هذه الصحرا
[illegible] دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال له [illegible] كان ينبغي ان [illegible] قال لقد فعلت قال
[illegible] اذا قال [illegible] سحابة في السماء كانت تظلها ولست اري موضع العلامة ومن حمقه ايضا انه خرج
[illegible] يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل [illegible] في بئر هنالك فعلم به ابوه فاخرجه ودفنه ثم خنق
[illegible] كبشا والقاه في البير ثم ان اهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا وقال في
[illegible] دارنا رجل مقتول فانظروا لعله صاحبكم فعدلوا الي [illegible] انزلوه الي البير فلما [illegible] الكبش ناداهم هل
[illegible] كان لصاحبكم قرون فضحكوا منه ومروا الى حالهم ومن حمقه ايضا ان ابا مسلم صاحب الدعوة لما ورد
[illegible] فقال لمن حوله ايكم يعرف جحا فيدعوه الي فقال يقطين انا فخرج [illegible] دعاه فلما دخل لم يكن في المجلس
[illegible] ابو مسلم ويقطين فقال جحا يا يقطين ايكما ابو مسلم وجحا اسم لا [illegible] معدول من جاح
[illegible] مثل عامر من عمر يقال جحا يجحو [illegible] **الذئب** من السباع معروف والانثى ذئبة و
[illegible] ابو جعدة وابو الجلاح وابو [illegible] وابو حميد وابو ثمامة وابو [illegible] وارض مذابة ذات
[illegible] والذئب يحب العزلة فاذا جاء الشتاء دخل وجاره الذي اتخذه في الغيران حتى يطيب
[illegible] واذا جاع يمص يديه ورجليه فيندفع عنه بذلك الجوع ويخرج في الربيع كاسمن ما يكون وهو
[illegible] السباع لانه ياكل ما تاكله وما ترعاه البهائم وما ياكله الناس ومن طبعه انه اذا كان اوان
[illegible] خلا كل ذكر بانثاه والذكر يسافد انثاه مضطجعة على الارض وتضع الانثى جروها
[illegible] لحم غير مميز الجوارح فتهرب به من موضع الى موضع خوفا من النمل كما تقدم في حصين وهي
[illegible] تلحسه حتى يتميز اعضاؤه ويتنفس وفي ولادتها صعوبة وربما اشرفت على التلف حالة
[illegible] وزعم بعضهم انها تلد من فيها وانما تلد ناقصة الخلق تشوقا للذكر وحرصا على السفاد
[illegible] شهوتها كما تدعو الآدمي الى وطيها ومن شان هذا الجنس ان يسمن في السفاد ويثقل
[illegible] حركته وتضع الانثى حينئذ واذا احتشم وسمن في مكان لا يتحول منه الى ان يمضي عليه اربعة
[illegible] يوما وبعد ذلك يتدرج في الحركة والانثى اذا انهزمت دفعت جراها بين يديها فاذا اشتد
[illegible] عليه صعدت بها الاشجار وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب لكنه لا يطيع معلمه
[illegible] بعنف وضرب شديد **وحكمه** تحريم الاكل لانه سبع يتقوى بنابه وقال الامام احمد ان لم
[illegible] ناب فلا باس به لان الاصل الاباحة ولم يتحقق وجود المحرم **فائدة** قال الامام ابو الفرج
[illegible] في اخر الاذكيا هرب رجل من الاسد فوقع في بئر فوقع الاسد خلفه فاذا في البير ذئب
[illegible] الاسد منذ كم لك ههنا قال منذ ايام وقد قتلني الجوع فقال له الاسد انا وانت كل
[illegible] انسان وقد شبعنا فقال له الذئب فاذا عاودنا الجوع ما تصنع وانما الراي ان تحلف له انا

لا نؤذيه لنحتال في خلاصنا وخلاصه فانه علي الحيلة اقدر منا فحلفنا له فنسبح [illegible] وعجبا فوصل
اليه ثم الي الغضا [illegible] هذا ان الحازم قال لا يترك الحزم في موضع ولا يتبع شهوته
سيما اذا علم ان فيها هلاكا [illegible] نظر في عاقبة امره ويأخذ بالحزم في [illegible] وحكي القزويني
في عجائب المخلوقات ان اسدا قصد انسانا فهرب والتجا الي شجرة فاذا في بعض اغصانها دب
يقطف ثمرتها فلما راي الاسد انه قد بلغ الشجرة وافترش تحتها ينتظر نزول الانسان قال فنظر الي
الدب فاذا هو يشير باصبعه الي فيه بمعني اسكت لئلا يعرف الاسد اني ههنا قال فبقيت متحيرا
بين الاسد والدب وكان معه سكين صغيرة فاخرجها وقطع بها الغصن الذي عليه الدب حتي
لم يبق منه الا اليسير فسقط بسبب ثقل الدب فوثب الاسد عليه وتصارعا زمانا ثم غلبه الاسد
وافترسه وكر راجعا ونجي الله [illegible] الامثال تقدم انهم قالوا احمق من جهيز وهي انثي الدب
و[illegible] قولهم الوط من دب فهو رجل من العرب كان يتجاهر بمثل ذلك وقولهم الوط من ثفر
[illegible] قالوا الوط من ثفر لان الثفر لا يفارق الدابة وقولهم الوط من راهب هذا من قول الشاعر
والوط من راهب يدعي بان النساء عليه حرام الخواص نابه يعلق في لبن المرضعة ويسقي
الصبي تنبت اسنانه بسهولة وشحمه بزبل الحمص طلاء واذا شدت عينه اليمني في خرقة وعلقت
علي عضد انسان لم يخف السباع وان علقت علي من به الحمي الدائمة ابرأته ومرارته اذا اكتحل
مع العسل وماء الرازيانج اذهب ظلمة البصر واذا طلي بذلك موضع داء الثعلب انبت
الشعر ودمه اذا اكتحل به منع من طلوع الشعر في اجفان العين وان اكتحل به بعد نتفه
لم ينبت واذا دلك الولد بشحم الدب منذ ان ولد كان له حرزا من كل سوء واذا احتشي بشحمه موضع
الباسور نفعه واذا طلي بشحمه كلب جن وتعليق جلده علي الصبي الذي ساء خلقه يزول ع...
ذلك وعينه اليمني اذا جففت وعلقت علي الطفل لم يفزع في نومه التعبير الدب في المنام
يدل علي الشر والتلف والفتنة وربما دلت رؤيته علي المكر والخديعة وعلي المراة الثقيلة
البدن الوحشة المنظر ذات اللهو واللعب والطرب وربما دلت رؤيته علي الاسر والسجن
وربما دلت رؤيته علي عدو احمق لص محتال مخنث فمن راي انه ركب دبا نال ولاية دنية
ان كان لها اهلا والا نالته هم او خوف ثم ينجو وربما دل علي سفر ثم يرجع الي مكانه

الدبداب حمار الوحش قاله في العباب وقد تقدم الكلام عليه في باب الحاء المهملة

الدبر بفتح الدال جماعة النحل وقال السهيلي الدبر الزنابير واما الدبر بكسر الدال
فصغار الجراد قال الاصمعي لا واحد له من لفظه ويقال ان واحده خشرمة ويجمع الدبر
علي دبور قال الهذلي في وصف عسال اذا لسعته الدبر لم يرج لسعها اي يخف لسعها

وبه فسر قوله تعالى من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت اي من كان يخاف لقاه قال
النحاس اجمع اهل التفسير على ان الرجاء في الآيتين بمعنى الخوف وبذلك فسر من كان يرجوا لقاء
ربه الآية ويقال ايضا للزنابير دبر كما قاله السهيلي ومنه حمي الدبر عاصم بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه حمته الدبر وذلك ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمثلوا به فحماه الله تعالى
بالدبر فارتدعوا عنه حتى اخذه المسلمون فدفنوه وكان رضي الله عنه قد عاهد الله ان لا
يمس مشركا ولا يمسه مشرك فحماه الله تعالى بعد وفاته وفي اوايل تاريخ نيسابور للحاكم
عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك وهو ممن روى له الجماعة انه قال خرجنا مرة من خراسان
ومعنا رجل يشتم او ينال من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فابى فخرج عنا ذات يوم
يقضي لحاجته فابطا علينا فبعثنا في طلبه فرجع الينا الرسول وقال ادركوا صاحبكم
فذهبنا اليه فاذا هو قد قعد في حجر يقضي حاجته فخرج عليه دبر من الدبر فتركت مفاصله
مفصلا مفصلا قال فجمعنا عظامه وانها لتقع علينا ما تؤذينا وهي تبري مفاصله وجاء
الحديث لتسلكن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو تسلكوا خشرم دبر لسلكتموه
الخشرم ماوى النحل وفي الفايق ان سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما جاءت الى امها الرباب
وهي صغيرة تبكي فقالت مالك فقالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة ارادت تصغير دبرة
وهي النحلة سميت بذلك لتدبيرها في عمل العسل **الدباسي** بفتح الدال المهملة وكسر السين
المهملة ويقال له ايضا الدبسي بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون
النسب كالدهري والسهلي والقاضي بابع الغموم والقياس فوحي والاولس من الطير والخيل
الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف
مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة لكن افخرها المصري ولونه الدكنة وقيل هو ذكر
القمري قال الجاحظ قال صاحب منطق الطير يقال في الحمام الوحشي من القماري والفواخت
وشبه ذلك دباسي ويقال هذا اهدل هديلا اذا صاح فاذا طرب قيل غرد يغرد
والتغريد ايضا يكون للانسان واصله من الطير وبعضهم يزعم ان الهديل من اسماء
الذكر قال الراجز ⁕ كهدهد كسر الرماة جناحه ⁕ يدعو بقارعة الطريق هديلا ⁕
وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر الهديل في باب الهاء **روى** الامام احمد والطبراني ورجال
احمد رجال الصحيح عن يحيى بن عمارة عن جده حنش قال دخلت الاسواق فاخذت دبسيين
اترفق عليهما وانا اريد ان اذبحهما قال فدخل علي ابو حنش فاخذ منتخه فضربني بها
وقال لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة وكان ابن عمر رضي الله عنهما

فارتدعوا عنه حتى اخذه المسلمون فدفنوه امر

هديلا

والمنخر اصل جرائد النخل واصل العرجون والاسواق سيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في النهار ايضا
من باب النون وفي الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له فطار
دبسي فاعجبه وهو يطير في الشجر يلتمس مخرجا فاتبعه بصره ساعة وهو في صلاته فلم يدر كم صلى
فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابه من الفتنة ثم قال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث
شئت قال مالك وعن عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد
من اودية المدينة وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يعجبه شيء من ماله الا خرج عنه لله تعالى
وكان رقيقه يعرفون منه ذلك فربما لزم احدهم المسجد فاذا راه ابن عمر رضي الله عنهما على تلك
الحال الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه انهم يخدعونك فيقول من خدعنا بالله تعالى انخدعنا له و
طلب منه خادم بثلاثين الفا فقال اخاف ان يفتنني دراهم ابن عامر وكان هو الطالب له فقال
للخادم اذهب فانت حر لله تعالى فلذلك قال ابو سعيد رضي الله عنه ما منا احد الا وقد مالت
به الدنيا الا ابن عمر رضي الله عنهما ولم يمت الى ان اعتق الف نسمة واكثر من ذلك ومناقبه وفضائله
رضي الله عنه لا تحصى **قال** حجة الاسلام الغزالي وكانوا يفعلون ذلك قطعا لمادة الفكر و
كفارة لما جرى من نقصان الصلاة وهذا هو الدواء النافع لمادة العلة ولا يغني غيره وفي طبع
الدبسي انه لا يرى ساقطا على وجه الارض بل في الشتاء له مشتى وفي الصيف له مصيف ولا يعرف
له وكر **وحكمه** الحل بالاتفاق وفي سنن البيهقي عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال في الخضري والدبسي والقمري والقطا والحجل اذا قتله المحرم شاة شاة **الخواص** قال
صاحب المنهاج في الطب انه افضل الطير البري وبعده الشحرور والسماني ثم الحجل والدراج وفراخ
الحمام والورشان وهو حار يابس والدباسة محمودة الانثى من الجراد **وهو في المنام** كالسماني
وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليهما في باب السين المهملة فلينظر من هناك **الدجاج** مثلث
الدال حكاه ابن معن الدمشقي وابن مالك وغيرهما الواحدة دجاجة الذكر والانثى فيه سواء والهاء
فيه كبطة وحمامة قال ابن سيده سميت الدجاجة دجاجة لاقبالها وادبارها يقال دج القوم يدجون
دجا ودجيجا اذا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو وقيل هو ان يقبلوا ويدبروا وقال الاصمعي
الدجاجة بالفتح الواحدة من الدجاج وبالكسر الكبة من الغزل وقال غيره الكبة من الغزل دجاجة
بفتح الدال ايضا قال الامام ابن بندار في شرح الفصيح وكنية الدجاجة ام الوليد وام حفص
وام جعفر وام عقبة وام احدى وعشرين وام قوب وام قوت وام نافع واذا هرمت الدجاجة
لم يكن لبيضها مح واذا كانت كذلك لم يخلق منها فرخ ومن عجيب امرها انه يمر بها سائر السباع
فلا تخشاها فاذا مر بها ابن اوى وهو على سطح او جدار او شجرة رمت نفسها اليه وتوصف الدجاجة

نوم وجمعه الوهم له يقال ان نومها واستيقاظها انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها
نها يفعل ذلك من شدة الجبن واكثر ما عندها من الحيلة انها لا تنام على الارض بل ترتفع على رف او على جدار
ب ذلك واذا غربت الشمس رغبت الى تلك العادة وتبادرت اليها والفروخ تخرج من البيضة كاسيا كاسبا ظريفا
سريع الحركة يدعى فيجيب ثم هو كلما مرت عليه الايام حمق ونقص حسنه وذهب وزاد قبحه فلا يزال كذلك
لح من جميع ما كان فيه الى ضده ويصير الى حالة لا يصلح فيها الا للذبح او للصياح او للبيض والدجاج مشترك
ز ياكل والذباب وذلك من طباع الجوارح ويعجبه ياكل اللحم ويلقط الحب وذلك من طباع بهائم الطير
ن الدجاجة وهو البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت طويلة محددة الاطراف فهي تخرج الاناث واذا كانت
ة عريضة الاطراف فهي تخرج الذكور الفرخ يخرج من البيضة تارة بالحضن وتارة بان يدفن في الزبل ونحوه
اج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاجة تبيض في جميع السنة الا شهرين منها ويتم خلق البيض في عشرة ايام
البيضة عند خروجها لينة القشر فاذا اصابها الهواء يبست تشتمل على بياض وصفرة بينها قشر رقيق يسمى
يلوق فترب صلب البياض مختلطة لزجة متشابهة الاجزاء وهو بمنزلة المني والصفرة رطوبة سيالة
شبه شيء بدم قدم جمد وهو للفرخ مادة يغتذي بها من سرته والذي يتكون من الرطوبة كاعين الفرخ
ثم جلدة راسه ثم يحاز البياض في لفافة واحدة هي جلدة الفرخ وتحاز الصفرة في غشاء واحد هي سرته فيتغذى
ي الجنين من سرته من دم الحيض وربما وجد في البيضة الواحدة محاز صفرتين فاذا احضنت هذه البيضة
ها فرخان وقد شوهد ذلك واغذا البيض والطفه ذوات الصفرة واقله غذاء ما كان من دجاج
م وهذا البيض لا يتولد منه حيوان ولا مما بياض في نقصان العمر على الاكثر لان البيض مما لا استهلال
يملي ويرطب فيصلح للكون وبالضد من الابدار الى المحاق ويعرف الفرخ الذكر من الانثى من عشرة
ن منقاره فان تحرك فذكر وان سكن فانثى ش وقد وصف الشعرا البيضة باوصاف مختلفة منها قول
الاصبهاني في ابيات فيها لطائف صنعة ولطائف اللغز بالتقدير والتعليق
ايان ما اختلطا شكلا وتختلف المزاج رقيق روى ابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله
النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء باتخاذ الغنم وامر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنيا
هلاك القرى وفي اسناده علي بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد
البغدادي انما امر الاغنيا باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج لانه امر كل قوم بحسب مقدرتهم
الى قوتهم والقصد في ذلك كله ان لا يقعد الناس عن الكسب وانما المال وعمارة الدنيا وان لا
نسب ولا عراض عنه يوجب الحاجة والمسالة والتكفف عنهم وذلك مذموم شرعا واما قوله
غنيا الدجاج باذن الله تعالى هلاك الفقراء يعني ان الاغنيا اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم
م في معاشهم تعطل سببهم وهلكوا وفي هلاك الفقرا بوار وفي ذلك هلاك القرى وبوارها

النوع من

باذن الله تعالى

في آخر البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن
وليه كقرقرة الدجاجة ذكر الامام العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكياء عن ابن طولون صاحب مصر
انه جلس يوما في متنزه له ياكل مع ندمائه فراى سائلا وعليه ثوب خلق فوضع بين يديه رغيف ودجاجة
وقطعة لحم وفالوذج وامر بعض الغلمان بمناولته فحمل ذلك الغلام وذهب به الى السائل ورجع
فذكر انه ما هش له ولا بش فقال ابن طولون للغلام ايتني به فحضر بين يديه فاستنطقه فاحسن الجواب
ولم يضطرب من هيبته فقال له احضر لي الكتب التي معك واصدقني عمن بعثك فقد صح عندي انك صاحب
خبر واحضر السياط فاعترف [illegible] فقال بعض من حضر هذا والله السحر فقال احمد ما هو بسحر ولكنه قياس
صحيح وفراسة وذلك اني لما رايت سوء حاله وجهت اليه بطعام يشره الى اكله الشبعان فما هش
ولا بش ولا مد يده اليه فاحضرته وخاطبته فلقاني بقوة جاش وجواب حاضر فلما رايت رثاثة حاله
وقوة جاشه وسرعة جوابه علمت انه صاحب خبر انتهى وقال ابن خلكان في ترجمته كان ابو العباس
احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ملكا عادلا شجاعا متواضعا حسن السيرة
يحب العلم [illegible] كريما له مائدة يحضرها الخاص والعام كثير الصدقة فقيل انه قال له وكيله يوما
ان المراة تاتيني وعليها الازار الرفيع وفي يدها الخاتم الذهب فتطلب مني ان اعطيها فقال له من
مد يده اليك فاعطه وكان يحفظ القرآن ورزق حسن الصوت به وكان مع ذلك طائش السيف
قيل انه احصي من قتله صبرا ومن مات في حبسه فكان ثمانية عشر الفا وتوفي في سنة سبعين ومائتين
بن لوق الامعا ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه **وروى** ان رجلا كان مواظب القراءة فراه ذات
في المنام فقال له احب منك ان لا تقرا علي قال ولم قال انه لا تمر بي آية الا فزعت بها ويقال لي اما
هذه اما مرت بك هذه انتهى وروى الامام الحافظ ابن عساكر في تاريخه ان سليمان بن عبد الملك
رحمه الله كان نهما في الاكل وقد [illegible] نه فيه اشياء غريبة **فمن** ذلك انه اصطبح في بعض الايام
باربعين دجاجة مشوية واربعة [illegible] ه واربعة وثمانون كلوة بشحمها وثمانين جردقة ثم اكل مع
في السماط العام **ومنها** انه دخل ذات يوم بستانا له وكان قد امر قيمه ان يجني ثماره ويستطيب
وكان معه اصحابه فاكل القوم حتى اكتفوا واستمر هو ياكل اكلا ذريعا ثم استدعى بشاة مشوية فاكلها
ثم اقبل على الفاكهة فاكل اكلا ذريعا ثم اتي بدجاجتين مشويتين فاكلهما ثم مال الى الفاكهة فاكل اكلا ذ
ثم اتي بقعب يقعد فيه الرجل مملو سمنا وسويقا وسكر فاكله اجمع ثم صار الى دار الخلافة واتي بالسماط
فما فقد من اكله شيء **ومنها** انه حج فاتى الطائف فاكل سبع مائة رمانة وخروفا وست دجاجات وا
بمكوك زبيب طائفي فاكله اجمع وقيل انه كان له بستان فجاءه رجل ليضمنه ورفع له قدرا من الم
فاستوزن في ذلك فدخل البستان لينظر وجعل ياكل من ثماره ثم اذن في ضمانه فلما قيل الضامن من

ل قال كان ذلك بدار ابن بختيار امير المومنين وقيل كان سبب مرضه انه اكل اربع مائة بيضة وثمان مائة جنبة

واربع مائة كلوة وعشرين دجاجة بمرج دابق في محمة وقت الهيجاء في عسكره وكان موته بالتخمة رحمة الله عليه

فائدة ذكر بعض العلماء ان من اكل كثيرا وخاف على نفسه من التخمة فليمسح بيده على بطنه وليقل الليلة

عيدي ورضي الله عن سيدي ابي عبد الله القرشي يفعل ذلك فانه لا يضره الاكل وهو عجيب مجرب

روينا باسانيد شتى من طرق مختلفة ان امراة جاءت بولدها الى سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني

قدس الله روحه وقالت له اني رايت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله

عز وجل ولك فقبله الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك الطريق فدخلت عليه امه يوما فوجدته نحيلا

مصفرا من آثار الجوع والسهر ووجدته ياكل قرصا من الشعير فدخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه

اناء فيه عظام دجاجة مسلوقة قد اكلها فقالت يا سيدي تاكل لحم الدجاج وياكل ابني خبز الشعير

فوضع الشيخ يده على العظام وقال قومي باذن الله تعالى الذي يحيي العظام وهي رميم فقامت

الدجاجة مشوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فلياكل ما شاء وحكى ابن خلكان ايضا في

ترجمة الهيثم بن عدي ان رجلا من الاولين كان ياكل وبين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فرده خائبا

وكان الرجل مترفا فوقع بينه وبين امراته فرقة وذهب ماله وتزوجت امراته فبينما هو الزوج الثاني

ياكل وبين يديه دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لامراته ناوليه الدجاجة فناولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها

الاول فاخبرت زوجها الثاني بالقصة فقال الزوج الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول خولني الله

نعمته واهله لقلة شكره وقال الهيثم خرجت في سفر على ناقة فامسيت عند خيمة اعرابي فقالت

لي ربة الخباء ما انت قلت ضيف قالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصحراء لواسعة ثم قامت الى بر

فطحنته ثم عجنته وخبزته ثم قعدت تاكل فاكلت فلم البث ان جاء زوجها ومعه لبن ثم قال من الرجل قلت

ضيف قال اهلا وسهلا حياك الله وملا قعبا من لبن وسقاني ثم قال ما اراك اكلت شيئا وما اراها اطعمتك

قلت لا والله فدخل عليها مغضبا وقال ويلك اكلت وتركت الضيف قالت وما اصنع به اطعمه طعامي و

تمادى الكلام حتى شجها ثم اخذ شفرة وخرج الى ناقتي فنحرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله لا

يبيت ضيفي جائعا ثم جمع حطبا واجج نارا واقبل يشوي ويطعمني وياكل ويلقي اليها ويقول كلي لا اطعمك

الله حتى اذا اصبح تركني ومضى فقعدت مغموما فلما تعالى النهار اقبل ومعه بعير ما يسام الناظرين من

حسنه فقال هذا مكان ناقتك ثم زودني من ذلك اللحم ومما حضر وخرجت من عنده فضمني

الليل الى خيمة اعرابي فسلمت فردت صاحبة الخباء علي السلام وقالت من الرجل قلت ضيف فقالت

مرحبا بك حياك الله وعافاك فنزلت ثم عمدت الى بر وطحنته وعجنت وخبزت ثم روت ذلك

بالزبد واللبن فوضعته بين يدي ومعه دجاجة مشوية وقالت كل واعذر فلم البث ان اقبل اعرابي

سوده

ف ث
سوء متن الطعام

١٩٣

كريه المنظر فسلم فرددت عليه السلام فقال لي من الرجل قلت ضيف قال وما صنع الضيف عندنا ثم
دخل الى اهله وقال اين طعامي قالت اطعمته الضيف فقال اتطعمين طعامي الاضياف ثم
ضربها فشجها فجعلت اضحك فخرج الي وقال ما يضحكك فاخبرته بقصة الرجل والمراة اللذين نزلت عليهما
قبل فاقبل علي وقال ان هذه المراة التي عندي اخت ذلك الرجل وتلك المراة التي عنده اختي فبت ليلتي
متعجبا فلما ان اصبحت انصرفت **الحكم** يحل اكل الدجاج لانه من الطيبات روى الشيخان
والترمذي والنسائي عن زهدم بن مضرب الجرمي قال كنا عند ابي موسى فدعى بمائدة عليها لحم دجاج
فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكا فقال هلم فاني رايت النبي صلى الله
عليه وسلم ياكل منه وفي لفظ رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل دجاجة وهذا الرجل انما تلكا لانه
رآه ياكل شيئا فقذره ويحتمل ان يكون تردده لالتباس الحكم عليه وانما لم يكن عنده دليل
فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى ووقع في الحديث النهي عن الجلالة وبيضها ولحمها وفي الكامل
في ترجمة غالب ابن عبد الله الجزري وهو متروك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان اذا اكل دجاجة امر بها فربطت اياما ثم ياكلها بعد ذلك **وفي فتاوي** القاضي حسين لو قال
رجل لامراته ان لم تبيعي هذه الدجاجات فانت طالق فقتلت واحدة منهن طلقت لتعذر البيع وان جرحتها
ثم باعتها فان كانت بحيث لو ذبحت لم تحل لم يصح البيع ووقع الطلاق والا فينحل اليمين **فرع** لا يجوز
بيع بيض دجاجة بدجاجة فيها بيض كما لا يجوز بيع لبن شاة بشاة في ضرعها لبن ويحرم بيع الحنطة بدقيقها
والسمسم بكسبه وما اشبهه لانه يحرم بيع مال الربو باصله المشتمل عليه **فرع** البيضة التي في جوف
الطائر الميت فيها ثلاثة اوجه حكاها الماوردي والروياني والشاشي اصحها وهو قول ابن القطان و
ابي الفياض وبه قطع الجمهور ان تصلبت فطاهرة والا فنجسة والثاني طاهرة مطلقا وبه قال ابو حنيفة
لتميزها عنه فصارت بالولد اشبه والثالث نجسة مطلقا وبه قال مالك لانها قبل الانفصال جزء من
الطاير وحكاه المتولي عن نص الشافعي رضي الله عنه وهو نقل غريب شاذ ضعيف قال صاحب الحاوي
والبحر فلو وضعت هذه البيضة تحت طاير فصارت فرخا كان الفرخ طاهرا على الاوجه كلها كسائر الحيوان
ولا خلاف ان ظاهر البيض نجس واما البيضة الخارجة في حال حياة الدجاجة هل يحكم بنجاسة ظاهرها
فيه وجهان حكاهما الماوردي والروياني والبغوي وغيرهم بناء على وجهين في نجاسة رطوبة فرج
المراة قال في المهذب ان المنصوص نجاسة رطوبة فرج المراة وقال الماوردي ان الشافعي رضي الله
عنه قد نص في بعض كتبه على طهارتها ثم حكى التنجيس عن ابن سريج فتلخص الخلاف فيهما قولان لا وجهان قال
الامام النووي رطوبة الفرج طاهرة مطلقا سواء الفرج من مراة او بهيمة وهو الاصح واذا فرعنا على
نجاسة رطوبة الفرج فنقل النووي في شرح المهذب عن فتاوي ابن الصباغ ولم يخالفه ان المولود لا يجب غسله

غار قال في احزاب الاتيه من الشرح المذكور ان فيه وجهان حكاهما الماوردي والروياني وقد حكاهما
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه ورايت في الكافي للخوارزمي ان الماء لا ينجس بوقوعه فيه فيحتمل ان
الخلاف مفرعا على القول القديم بعدم وجوب الغسل لكونه نجسا معفوا عنه واما اذا انفصل
حيا بعد موته فعينه طاهرة بلا خلاف واما البلبل الخارج مع الولد او غيره فنجس كما جزم به الرافعي
في شرح الصغير والنووي في شرح المهذب وقال الامام لا شك فيه واما الرطوبة الخارجة من باطن
الفرج فانها نجسة كما تقدم وانما قلنا بطهارة ذكر المجامع ونحوه على ذلك القول لانها لا يقطع بخروجها
في الكفاية والفرق بين رطوبة فرج المرأة ورطوبة باطن الذكر لانها الرجبة لا ينفصل بنفسها ولا تمازج شاير
رطوبة البدن فلا حكم لها **قلت** الرطوبة هي ماء ابيض متردد بين المذي والعرق كما قال في
شرح المهذب وغيره وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام على الجلالة من الدجاجة وغيرها في باب [illegible]
ملة بحكم السخلة والله اعلم **الامثال** قالوا الطف من ام احدى وعشرين وهي الدجاجة كما
م **الخواص** اكل لحم الفتي من الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت لكنه يضر بالمرتاضين
ودفع ضرره ان يتناول بعده شراب العسل وهو يولد غذاء معتدلا يوافق من الامزجة المعتدلة
من الاسنان الفتيان ومن الازمان الربيع **واعلم** ان الدجاجة المعتدلة الغذاء ليست حارة
مستحيلة الى الصفراء ولا باردة مولدة للبلغم ولا اعلم من اين اجتمعت العامة والاطباء الاغمار
على ضررها بالنقرس وتولدها له والقائلون بذلك لعلهم معتضدون بالخاصية حسب لا غير وهي محسنة
للون وادمغتها تزيد في الادمغة والعقل وهي من اغذية المترفهين لا سيما من قبل ان تبيض **واما**
بيضها فحار مائل الى البرد واليبس وقال بادوق بياضه بارد رطب وصفرته حارة جيدة الكبار الطري
منه يزيد في الباه لكنه اذا ادمن اكله يولد كلفا وهو بطيء الهضم ودفع ضرره بالاقتصار على صفرته وهو
يولد خلطا محمودا **واعلم** ان اجود البيض للانسان بيض الدجاج والدراج اذا كان ناظرين معتدلي
النضج فان الصلب اما ان يتخم او يورث حمى وهو يلبث طويلا ويغذو اذا انهضم كثيرا والنيمرشت يغذو
اكثر والمسلوق بخل ويعقل البطن والساذج ينفع من حرارة المعدة والمثانة ونفث الدم ويصفي
الصوت وانفع السليق ما القي على الماء وعد مائة ورفع ومما ينفع لحل المعقود وهو ان يكتب ويعلق
في عنقه على جوانب السيف هذه الاحرف بكعم لالا سا مساللالا ه ه ه ه و يقطع به بيضه دجاجه
مسلوقة نظيفه مناصفة فتاكل المراة النصف والرجل النصف فانه مجرب وهو يحل اثنين وسبعين بابا
باذن الله تعالى **ومما** ينفع لحل المعقود وهو ان يكتب ويتلو عليه الفاتحة والاخلاص والمعوذتين
ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

ويجد عسل طاهره

ويعلق في عنقه ففتحنا
ابواب السماء بماء منهمر
وفجرنا الارض عيونا
فالتقى الماء على امر قد قدر
وحملناه على ذات الواح
ودسر تجري باعيننا
جزاء لمن كان كفر مجرب

لحل المعقود وهو ان يكتب ١٧

للمؤمنين فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقلنا اضرب
بعصاك الحجر البحار فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره ان الله على كل شي قدير ويكتب اسم الرجل والمراة فيقول اللهم اني اسالك ان تجمع بين فلان بن
فلانة وبين فلانة ابنة فلانة بحق هذه الاسماء والايات انك على كل شي قدير جمعا هنيا شرا هيا اصباوت
انك سيدنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في في في قال ابو وحشيه ودماغ الدجاج اذا
وضع على لسعة الحية خاصة ابراها وقال القزويني تطبخ الدجاجة بشر بصلات بيض وكف سمسم
مقشر حتى تهرا ويوكل لحمها ويشرب لحمها مرقها فانه يزيد في الباه ويقوي الشهوة وقال غيره المداومة
على اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس وهذا قول رجل جاهل بالطب وهو قول اغمار الهند لما كما
تقدم قال القزويني وفي قانصة الدجاج حجر اذا شد على المصروع برا واذا علق على الانسان زاد
في قوة الباه ويدفع عنه عين السوء واذا ترك تحت راس الصبي فانه لا يفزع في نومه وذرق الدجاج
السود اذا القي على باب قوم وقع بينهم الخصومة والشر واذا طلي الذكر بمرارة الدجاجة السوداء
وجامع من شاء لم يشتهي احد بعده واذا دفنت راس دجاجة سودا في لوح جديد تحت فراش رجل
قد خاصم زوجته صالحها من وقتها واذا احتمل رجل من دهن الدجاجة السوداء قدر اربعة دراهم
هيج الباه وان اخذ عينا دجاجة سودا شديدة السواد وعينا سنورا سود وجففوا وسحقوا واكتحل
بهم راى من يفعل ذلك الروحانيين فان سالهم اخبروه بما يريد **التعبير** الدجاج في المنام
نساء ذليلات مهينات زنا وربما دلت الدجاجة على ذات الاولاد ودخولها على المريض عافية وموت
الدجاجة شر ونكد او موت وكذلك الفروج وربما دل دخولهم على السليم انه اذا مرض يحتاج فيه الى
وربما دل دخولهم على زوال الهموم والانكاد وعلى الافراح والتظاهر بالفاهية والنعم والفروج
ولد او ملبوس مفرح او فرج لمن هو في شدة وربما كانت الدجاجة في المنام تدل رويتها على امراة زعنا
حمقا ذات جمال وسرية او خادم فمن راى كانه ذبح دجاجة افتض جارية ومن صادها نال ولاية ومالا
من العجم ومن راى الدجاج او الفراريج يساقون من مكان الى مكان فانهم سبي ومن راى الدجاج والطيور
وليس تهدر في منزله فانه صاحب فجور وريش الدجاج مال والبيض في المنام يعبر بالنسا لقوله تعالى
كانهن بيض مكنون والبيضة الواحدة لمن راها في يده فان كانت زوجته حامل فانها تضع له بنتا
وان كان اعزب يتزوج ومن راى البيض يحرف من مكان الى مكان كما يحرف الزبالة فانه سبي نساء ذلك
المكان ومن راى بيضا نيا وهو ياكله فانه ياكل مالا حراما والمطبوخ رزق حلال بتعب واذا رات
الحامل كانها اعطيت بيضة مقشرة فانها تلد بنتا وفراريج الدجاج اولاد زنا والله اعلم ومن قشر بيضه فاكل

جعله

٢

ل

فاجرة ذات نشاط وارصالة وزناه والزعنا امراة دنية الاصل خاينة وفروخها اولاد زنا

او هي صفارها فانه نباش القبور ويأخذ اكفان الموتى لما روي عن ابن سيرين انه اتاه رجل فقال
[...]ني اقشر بيضه وارمي صفارها واكل بياضها فقال ابن سيرين هذا نباش فقيل له من اين اخذت هـ[ذا]
البيضة القبر والصفار الجسد والبياض الكفن وياكل ثمن الكفن وهو البياض وحكي ان امراة اتت
[ابن] سيرين فقالت رايت كاني اضع البيض تحت الخشب فيخرج فراريج فقال ابن سيرين ويلك اتقي الله
[...]ي امراة توفقين بين الرجال والنساء فيما لا يحبه الله عز وجل فقال جلساؤه قد بهت المراة يا محمد
[من اين ا]خذت ذلك فقال من قوله تعالى يشبههن بالبيض كانهن بيض مكنون وقال جل وعلا يشبههم
[...]ين بالخشب كانهم خشب مسندة فالبيض هم النساء والخشب هم المفسدون والفراريج هم اولاد الزنا
[والله] اعلم **الدجاجة الحبشية** هي نوع مما تقدم قال الشافعي يحرم على المحرم الدجاجة الحبشية لانها وحشية
بالطيران وان كانت ربما الفت البيوت قال القاضي حسين الدجاجة الحبشية شبيهة بالدراج قال
ويسمى بالعراق دجاجة سندية فان اتلفها لزمه الجزاء وقال مالك لا جزاء في دجاج الحبش على المحرم لانها انسية
[...]لك كما ما انس من الوحش وقال الشافعي فيه الجزاء خلاف المالك والدجاج الدجاج البري وهو في الشكل
[...]ن قريب من الدجاج تسكن في الغالب سواحل البحر وهو كثير ببلاد المغرب باوي بها الا في تبيض فيها
[...] لجاحظ وتخرج فراخه وكذلك فراخ الطاووس والبط السندي كيسة كاسية تلقط الحب من ساعتها
الدجاج الاهلي ويقال له الغرغر وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الغين المعجمة **الدحاس** كخاسد دويبة تغيب
[في الت]راب والجمع الدحاحيس **الدج** طير صغير في حد اليمام من طير الماء سمين طيب اللحم كثير بالاسكندرية
[وما] شابههما من بلاد السواحل **الدحرج** بضم الدال المهملة دويبة قاله ابن سيده **الدخش** بضم الدال
[...]له وتشديد الخاء المعجمة ضرب من السمك وهو الدلفين قاله ابن سيده ايضا قال الجوهري الدخس مثال
[...]دوابه في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين بها على السباحة ويسمى الدلفين وسياتي قريبا في هذا
[البا]ب الدخل بتشديد الخاء المعجمة ايضا طاير صغير والجمع الدخاخيل وهو اغبر يسقط على روس الشجر والنخل
[...]دخل بينها دخلة وفي ادب الكاتب لابن قتيبة ابن تمرة **الدبراب** طاير مركب من الشقراق والغراب وذلك بين
[...]ين وهو كما قال ارسطاطاليس في النعوت انه طاير يحب الانس ويقبل التاديب والتربية وفي صغره وقرنه
[...]جيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات وقرقر كالقمري وربما حمحم كالفرس وصغر كالبلبل وغذاوه من النبت
[وا]لفاكهة واللحم وغير ذلك ومالفه الغياض والاشجار الملتفة انتهى **قلت** وهذه صفة الطاير المسمى عند
[الن]اس بابي زريق فانه على النعت الذي ذكره ويقال له الفيق ايضا وسياتي ان شاء الله تعالى بيان مزيد في
[با]ب القاف **الدراج** بضم الدال وفتح الرا المهملتين كنيته ابو الحجاج وابو عطار وابو ضنبه وسياتي ان شاء الله تعالى في
[با]ب الضاد المعجمة الساقطة واحدته دراجة وهو طاير مبارك كثير النتاج مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر
[...]م النعم وصوته على هذه الكلمات وتطيب نفسه في الهوى الصافي وهبوب الشمال ويسوء حاله في هبوب

رفيلة المير

الحبشي هو الطرفاء

الجنوب حتى لا يقدر على الطيران وهو طائر اسود باطن الجناحين ظاهرهما اغبر على خلقة القطا الا انه الط[ف]
وهو يطلق على الذكر والانثى حتى يقول الحيقطان فيختص بالذكر وارض مدرجة ذات دراج كذا [قاله]
الجوهري وقال سيبويه واحد الدراج درجوج والديلم ذكر الدراج وقال ابن [illegible] الدراج [illegible]
شبيه بالحيقطان وهو من طير العراق قال ابن دريد احسبه مولدا وهو الذي يجيء مثل الرطبة وا[illegible]
الجاحظ فجعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحه كما يجمع الحمام ومن شأنه ان لا يجعل بيضه
في موضع واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه ولا يسافده في البيوت انما يفعل ذلك في البساتين قال
ابو الطيب المأموني يصف دراجة قد بعثنا بذات حسن بديع كنبات الربيع بل هي احسن في ر[illegible]
من جلنار وآس وقميص من سائرين وسوسن وسيأتي ان شاء الله تعالى في القبج زيادة في نعتها في
باب القاف **وحكمها** الحل لانها اما من الحمام او القطا **الخواص** يؤخذ شحمه فيذوب ويجعل كما
ويقطر منه في الاذن الوجعة ثلث قطرات يسكن وجعها باذن الله تعالى وقال ابن سينا لحمه افضل من لحم
الفواخت واعدل والطف واكله يزيد في الدماغ والفهم والمني **الدراج** بفتح الدال والراء المهملة
القنفذ سمي بذلك لانه يدرج ليله كله قال ابن سيدة **فائدة** اجنبية استدراج الله تعالى
العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار وان يأخذه قليلا ولا يباغته روى احمد
في الزهد عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايت الله تعالى
يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا
به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال ابن عطية
روي عن بعض العلماء انه قال رحم الله امرأ تدبر هذه الآية حتى اذا فرحوا اخذناهم بغتة وقال محمد بن النضر
الحارثي امهل هؤلاء القوم عشرين سنة وقال الحسن والله ما احد بسط له في الدنيا فلم يخف ان يكون
قد مكر به فيها الا كان قد نقص عمله وعجز رأيه وما امسكها الله تعالى عن عبد فلم يظن انه خير له فيها الا كان
قد نقص عمله وعجز رأيه وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا رايت الفقر مقبلا اليك
فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا اليك فقل ذنب عجلت عقوبته **الدرحرح** قال القزويني
انها دويبة مبرقشة بحمرة وسواد يقال انها سم من اكلها تقرحت مثانته وسدت بوله واظلم بصره وتورم
قضيبه وعانته ويعرض له اختلاط واختلاط في العقل **وحكمها** التحريم لضررها بالبدن والعقل **الدرص**
بكسر الدال ولد القنفذ والارنب واليربوع والفار والهرة والدبة ونحوها والجمع ادراص ودرصة
قال السهيلي في التعريف والاعلام العرب يقول للاحمق ابو دراص للعبه بالادراص وهو جمع
درص وهو ولد الكلبة وولد الهرة ونحوها وكنية اليربوع ام ادراص قاله الاصمعي **الامثال**
قالت العرب ضل دريص نفقه اي جحره يضرب لمن لا يهتدي لامره قال طفيل فما ام ادراص

فقالت

بما اوتوا

من الناس

باعدرين قيس اذا الليل طبا **الدراج** بضم الدال المهملة الببغا المتقدمة
حكى الشيخ كمال الدين جعفر الادفوي في كتاب الطالع السعيد في ترجمة محمد بن النصير
فاضل المحدث الاديب انه اخبر انه حضر مرة عند عز الدين النصر والحاجب بقوص وكان
يجمع فيه الرؤسا والفضلاء والادبا فحضر الشيخ علي الجريري وذكر انه راى دراجة تقرا
فقال النصيبي وكان غراب يقرا سورة السجدة فاذا جا الى محل السجدة سجد ويقول سجد لك
واطمان بك فؤادي **الدساس** بفتح الدال حية صما تندس تحت التراب اندساسا اي تندفن وقيل
الارض وسياتي ان شاء الله تعالى في باب السين المهملة **الدعسوقة** بفتح الدال دويبة كالخنفسا
للصبية والمراة القصيرة تشبيها بها قاله في المحكم وفي مختصر العين للزبيدي ايضا الا انه
الميم بفتح الدال في نسخة صحيحة **الدعموص** بضم الدال دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص
وبراغيث وقال السهيلي الدعموص سمكة صغيرة كحية الماء ودعيميص اسم رجل كان راهبا يقال
من هذه الامرا ي عالم تميمي **روى مسلم** عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه انه
ثنان من الولد فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن
قال نعم صغارهم دعاميص الجنة اي لا يمنعون من بيت فيلقى احدهم اباه او ابويه فياخذ بيده
الخذ بناصفة ثوبك هذا فلا ينتاهي حتى يدخل هو وابوه الجنة وفي الحديث ان رجلا زنا فمسخه
الله دعموصا وقال بعضهم الدعموص هو الاذن هو ا على الملك المتصرف بين يديه قال امية بن
دعموص ابواب الملوك وجايب للحرف فاتح قال الجاحظ اذا كبر الناموس صار دعاميص وهو
في الماء الراكد فاذا كبر صار فراشا ولعل هذا هو عمدة جعل الجراد بريا والدعموص من الخلق الذي لا
في ابتداء امره الا في الماء والدعموص من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء امره الا في الماء ثم بعد ذلك
بعوضا وناموسا وفي فتاوى القاضي حسين ان دود الماء لو انشق او ذاب فخرج منه ما كان ذلك الماء
يجوز منه التوضي وعلله بان هذا الدود ليس بحيوان منعقد من دخان يصعد من الماء فيشبهه
وهذا صريح في جواز شرب الدعاميص مع الماء لانها ماء منعقد ويحتمل ان يكون منه اختيارا
الخل والفاكهة يعطى حكم ما تولد منه حتى يجوز اكله منفردا كما هو وجه في المذهب موجها بانه
طعما وطبعا والظاهر ان هذا لا يوافق عليه والمشهور خلاف ما قاله تفسيرا وحكما وانه يحرم اكله
لانه من الحشرات **الامثال** قالوا اهدى من دعيميص الرمل وهو عندهم عبد اسود
داهية خريتا لم يكن يدخل في بلاد وبار غيره فقام في الموسم فقال من يعطيني تسعة وتسعين بكرة
وادلها هذه لوبار فقام رجل من مهرة فاعطاه ما سال وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا
الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك هو ومن معه في تلك الرمال وفي ذلك يقول

الفرزدق كهلاك ملتمس الطريق وبارا **الدغفل** ولد الفيل وذكر الثعالبي ايضا وكان د
حنظلة النسابة الذهلي شيبانيا يسمى بذلك روى عنه الحسن البصري شيئا في سنن رسول ا
الله عليه وسلم خولف فيه ويقال له صحبة ولم يصح ولم يعرفه احمد بن حنبل وروى عنه الحسن
كان على النصارى صوم شهر رمضان فولي عليهم ملك فمرض فنذر ان عافاه الله ان يزيد الصوم ع
ثم كان عليهم ملك بعده يأكل اللحم فمرض فنذر ان شفي ان لا يأكل اللحم ويزيد الصوم ثمانية ا
كان ملك بعده فقال ما ندع هذه الايام ان نتمها خمسين ونجعلها في الربيع فصارت خمسين يو
قال البخاري لا يتابع دغفل على ذلك ولا يعرف للحسن سماع منه وقال ابن سيرين كان دغفل رجلا
ولكن غلبته النسابة ارسل اليه معوية رضي الله عنه يسأله عن انساب العرب وعن النجوم وعن ال
وعن انساب قريش فاخبره فاذا هو رجل عالم فقال له من اين حفظت هذا يا دغفل قال بلسان سؤول
وقلب عقول فامره ان يعلم ولده يزيد **الدغناش** طائر صغير من انواع العصفور اصغر من الص
الظهر احمر مطوق بالسواد والبياض وهو شرير الطبع شديد المنقار يوجد كثيرا بساحل البحر المل
وحكمه الحل لانه من انواع العصافير **الدقيس** بضم الدال وفتح القاف طائر صغير اصغر من الص
ونسميه العامة الدقناش **وحكمه** كالذي قبله ولعله هو ولكن تلاعبوا به فسموه تارة كذا وتارة
وفي الصحاح قيل لابي الدقيش الشاعر ما الدقيش فقال لا ادري هي اسماء نسمعها فسمي بها الدلدل عظيم ا
والدلدل الاضطراب وقد تدلدل السحاب اي تحرك متدليا وبه سمي بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ا
اهداها له المقوقس وفي حديث ابي مرثد الاتي ان شاء الله تعالى في باب العين قالت عناق البغي يا اهل ال
هذا الدلدل الذي يحمل اسراكم وانما شبهته بالقنفد لانه اكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي راسه في جسـ
ما استطاع وقال الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافد كالفرق بين البقر والجواميس والبخاتي والعراب و
كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد المغرب في قدر الثعلب القلطي وقال الرافعي على حد سخلة ومن شأنه ان ي
قائما وظهر الانثى لاصق بظهر الذكر والانثى تبيض خمس بيضات وليس هو بيضا بالحقيقة انما هو على صورة البيـ
يشبه اللحم ومن شأنه انه يجعل لجحره بابين احدهما في جهة الجنوب والاخر في جهة الشمال فاذا هبت
ريح سد باب جهتها واذا راى ما يكرهه انقبض فيخرج منه شوك كالمسال تخرج من اصابه والشوك
الذي على ظهره نحو ذراع وزعم بعض المتكلمين على طبايع الحيوان ان الشوك الذي على ظهره شعر وانما
غلظ البخار واشتد غلظه وغلب عليه اليبس عند صعوده من المسام صار شوكا **الحكم** الحكم نص الشافعي
على حله رواه عنه ابن ماجة وقال الرافعي قطع الشيخ ابو محمد بتحريمه وفي الوسيط انه كان يعده من
الخبائث وقال ابن الصلاح هذا غير مرضي وكانه لم يعرف ما الدلدل واعتقد ما بلغنا عن الشيخ ابي
ابي احمد الاشهبي انه قال الدلدل كبار السلاحف وهذا غير مرضي والحفظ انه ذكر القنافد وقطع بحله

٢

٢

١

وغيره

اوردي والروياني وغيرهما **الامثال** قالوا اسمع من الدلدل **وخواصه** كالقنافذ وسياتي ان شا الله تع
اب القاف **الدلفين** ضبطه الجوهري في باب السين المهملة بضم الدال فقال الدخس مثل الصرد دابة
البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين به على السباحة ويسمى الدلفين وقال غيره انه خنزير البحر
وهو دابة تنجي الغريق وهو كثير باواخر نيل مصر من جهة البحر الملح لانه يقذف من البحر الى النيل وصفته
كصفة الزق المنفوخ وله راس صغير جدا وليس في ذوات الرية ماله رية سواه فلذلك يسمع منه النفخ
والنفس وهو اذا ظفر بالغريق كان اقوى الاسباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا
يوذي احدا ولا ياكل الا السمك حيث ذهب وربما ظهر على وجه الما كانه ميت وهو يلد ويرضع اولاده
ولاده يتبعه حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف وفي طبعه الانس بالناس وخاصية بالصبيان واذا صيد جات
دلافين كثيرة لقتال صائده واذا لبث في العمق حينا حبس نفسه وصعد بعد ذلك مسرعا مثل السهم لطلب
النفس فان كانت بين يديه سفينة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكر الا مع انثى **الحكم** يحل اكله
وجميع حيوان البحر يحل الا ما استثني وليس هذا من المستثنيات كما سياتي ان شا الله تعالى **الخواص** اذا غلي
به في حنظلة فارغة وقطر في الاذن نفع من الصمم ولحمه بارد بطي الهضم واذا علقت اسنانه على الصبيان لم يفزعوا
وشحمه ينفع من اوجاع المفاصل وشحم كلاه اذا اذيب في النار ودهن به مع دهن الزنبق وجه امراة احبها
زوجها وطلب مرضاتها وكعباه يعلقان على من به فزع فيذهب فزعه واذا وضع نابه الايمن في دهن ورد سبعة
ايام ومسح به وجه انسان كان محبوبا عند عامة الناس ونابه الايسر لضده **التعبير** الدلفين تدل رويته
وربما دلت عليه روية التمساح وربما دلت رويته على المكايد والاختفا بالاعمال وعلى التلصص واستراق
السمع وربما دلت رويته على كثرة الدعا والمطر قاله ابن الدقاق وقال المقدسي من راه في المنام كان امنا
من الغرق لانه ينجي الغرقا وكل حيوان بري يخشى منه في اليقظة كالتمساح ونحوه اذا كان خارج الما فانه
عاجز لا يقدر على مضرة من راه في المنام لان قوته وبطشه في الما فاذا خرج منه زالت قوته والله اعلم
الدلق بالتحريك فارسي معرب وهي دويبة تقرب من السنور قال عبد اللطيف البغدادي انه
... في بعض الاحايين ويكرع الدم وذكر ابن فارس في المجمل انه النمس وفيه نظر قال الرافعي ان الدلق
ابن مقرض وقال القزويني انه حيوان وحشي عدو الحمام اذا دخل البرج لا يترك فيه واحدا ويقطع النغانين
بصوته وسياتي ان شا الله تعالى الكلام في الميم على ابن مقرض وما وقع فيه للرافعي والنووي وفي رحلة
ابن الصلاح عن لوامع الدلائل في زوايا المسائل للكيا انه قال يجوز اكل الفنك والسنجاب والدلق والقاقم
والحواصل والزرافة كالثعلب ثم ان ابن الصلاح كتب بخطه الدلق النمس واستفدنا من هذا حل النمس
والزرافة وسياتي ان شا الله تعالى بيانهما في بابيهما **الخواص** عينه اليمنى تعلق على صاحب حمى الربع تزول
عنه وان علقت عليه اليسرى عادت شحمه اذا بخر به برج الحمام هربت كلها وهو يزيل الكلال الحاصل للانسان

من اكل الحامض دمه يقطر في انف المصروع نصف دانق منه تقع جلده يجلس عليه صاحب البواسير شفاه
الدلم نوع من القراد قالت العرب في امثالها فلان اشد من الدلم **الدلهاف** قال القزويني حيوان
يوجد في جزاير البحار على هيئة انسان راكب على نعامة ياكل لحم الناس الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم انه
عرض لمركب في البحر فحاربهم وحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم فاخذهم **الدم** بكسر الدال
السنور حكاه في المحكم عن النظر في كتاب الوحوش **الدنة** بتشديد النون دويبة قاله ابن سيده ايضا
الدنيلس معروف وهو نوع من الصدف والحلزون قال جبريل بن بختيشوع انه ينفع من رطوبة المعدة
والاستسقا **وحكمه** حل الاكل لانه من طعام البحر ولا يعيش الا فيه ولم يات على تحريمه دليل كذا افتى به الشيخ
شمس الدين ابن عدلان وعلما عصره وغيرهم وما نقل عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام من الافتا بتحريم اكله
لم يصح فقد نص الشافعي على ان حيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه يوكل لعموم الاية ولقوله صلى الله عليه وسلم
هو الطهور ماؤه الحل ميتته وما سوى ذلك وجهان وقيل قولان احدهما يحرم لانه صلى الله عليه وسلم خص السمك
بالحل والثاني ما اكل شبهه في البر كالبقر والشاة ومثله حل وما لا كخنزير الماء وكلبه حرام وعلى هذا لا يوكل ما اشبه الحمار وان كان في
البر الحمار الوحشي حلالا قال في كتاب التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان للشيخ عماد الدين الاقفهسي قال وقد
نقل عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه كان يفتي بتحريم الدنيلس قال وهذا مما لا يرتاب فيه سليم الطبع انتهى
قلت وقد ذكر ارسطاطاليس في نعوت الحيوان ان السرطان لا يخلق بتوالد وانما يستحيل في الصدف
اي يتخلق فيه ثم يخرج منه ما يتولد ثم ينشق عنه الصدف ويخرج كما ان البعوض يتولد من اوساخ المياه
ونتنها فقد استفدنا من كلام ارسطاطاليس ان في داخل الدنيلس وغيره من الاصداف يستحيل سرطانا واذا كان
الحيوان غير ماكول فاصله كذلك الا على القول الضعيف وسمعت عن بعض الفقهاء انه كان يفتي بحل الدنيلس
ويلحظ من كلام الاصحاب ما اكل مثله في البر اكل مثله في البحر وقال ان الدنيلس له نظير في البر وهو
الفستق وهذه عبارة منه لان مراد الاصحاب ما اكل في البر من الحيوان اكل مثله من البحر هذا عجيب
مع ذلك ذبحه ام لا فيه وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان بحري بجماد بري حتى يصح القياس
وبالجملة فهذا القائل قد قاس الخبيث بالطيب ويلزمه ان يقول يحل ساير المحار والاصداف
لان الدنيلس محار صغير ثم ياخذ بعد ذلك في الكبر والدليل على ذلك انه يوجد منه صغير وكبير فاذا كامل
بقي محارا فينبغي القطع بتحريم الدنيلس لانه من انواع الصدف والصدف مستخبث كالسلحفاة والحلزون قال
الجاحظ والملاحون ياكلون البلبل وهو ما في جوف الصدفة وهذا يدل على انه غير مستطاب والا لما عد من
خواص الملاحين واهل مصر يعيبون اهل الشام باكلهم السرطان واهل الشام يعيبون اهل مصر باكلهم
الدنيلس ولم اجد لهم مثلا الا قول الشاعر ومن العجايب والعجايب جمة ان يلهج الاعمى بعيب
انتهى كلام الاقفهسي وهو مخالف لما ذكره المولف والله اعلم **الدهانج** بضم الدال الجمل الضخم ذو السنامين

يأتي إن شاء الله تعالى في باب القاف **الدويبل** الحمار الصغير الذي لا يكبر وكان الأخطل يلقب به ومنه
قول جرير يبكي دويبل لا يرقي الله دمعه ألا إنما يبكي من الذل دويبل **الدود** جمع دودة وجمع الدود
ديدان والتصغير دويد وقياسه دويده وداد الطعام يداد دادا إذا وقع فيه السوس قال الراجز
قد أطعمتني دقلا حوليا مسوسا مدودا حجريا والدواد أيضا صغار الدود ودويد بن زيد عاش أربعمائة
وخمسين سنة وأدرك الإسلام وهو لا يعقل وارتجز وهو محتضر اليوم يبني لدويد بيته لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرني واحدا كفيته يا رب نهب صالح حويته ورب غيل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته
وفي تاريخ ابن خلكان أنه سعي بالحسن الهادي أبي محمد الجواد بن علي الرضى إلى المتوكل بأن في منزله سلاحا وكتبا من
شيعته وأنه يطلب الأمر لنفسه فبعث إليه المتوكل جماعة فهجموا عليه منزله فوجدوه على الأرض
مستقبل القبلة يقرأ القرآن فحملوه على حاله إلى المتوكل والمتوكل يشرب فأعظمه وأجلسه وقال له أنشدني
فقال إني قليل الرواية للشعر فقال له المتوكل لا بد فأنشده باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال
فما أغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم وأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من
بعد ما قبروا أين الأسرة والتيجان والحلل فأفصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها
الدود تقتتل قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا فبكى الحاضرون
فقال المتوكل يا أبا الحسن هل عليك دين قال نعم أربعة آلاف درهم فأمر له بها وأصرفه مكرما فلما كثرت
السعاية عند المتوكل أحضره من المدينة وأقره بسر من رأى وتدعى العسكر لأن المعتصم لما بناها انتقل
إليها بعسكره فقيل لها العسكر فأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر ولهذا قيل له العسكري وتوفي في
جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين وهو أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية والدود
أنواع كثيرة يدخل فيها اليساريع والحلم والأرضة ودود الخل والزبل ودود الفواكه ودود القز
والدود الأخضر الذي يوجد في شجر الصنوبر وهو في القوة والفعل كالذراريح وكله معروف ومنه
ما يتولد في جوف الإنسان **روى** ابن عدي بسند فيه عصمة بن محمد بن فضالة عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود وقالت الحكماء شرب
...حك بن برين الدود من البطن وورق الخوخ إذا ضمدت به السرة قتل ديدان البطن وروى
البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار أنه قال دخل داود عليه السلام في محرابه فأبصر دودة صغيرة
فتفكر في خلقها وقال ما يعبأ الله بخلق هذه قال فأنطقها الله تعالى فقالت يا داود أيعجبك
نفسك لأنا على قدر ما آتاني الله أذكر لله وأشكر له منك على ما آتاك الله قال الله عز وجل وإن
من شيء إلا يسبح بحمده فأما دود الفاكهة فذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى وإني مرسلة إليهم
بهدية الآية أنها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على رماك الغلمان
على سروج الذهب والخيل المسومة وألف لبنة ذهب وفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت

والمسك والعنبر وخفافيه درة يتيمه وجزعه معوجة النقب وخذت بجلين من اشرف ومها المنذر بن عمرو
والجزذ اراي وعقل وكمالت لكان نبيا تميز بين الغلمان والجواري ثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في
الجزعة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو مالك فلا تهولنك امره وان رايته بشا لطيفا
فهو نبي فاعلم الله تعالى نبيه سليمان عليه السلام بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها
في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطا شرفه من ذهب وشرفه من
فضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها عن يمين الميدان ويساره على اللبن وامر باولاد الجن وهم خلق
كثير فاقيموا عن اليمين والشمال ثم قعد على سريره والكراسي عن جانبي كرسيه واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ
والانس صفوفا فراسخ يمينا وشمالا والوحش والسباع والطير والهوام كذلك فلما دنا القوم فنظروا و
الدواب تروث على لبنات الذهب والفضة فرموا بما معهم منها فلما وقفوا بين يديه ونظر اليهم بوجه طلق
ثم قال اين الحق الذي فيه كذا وكذا افقدموا بين يديه ثم امر الارضة فاخذت شعرة ونفذت فيها فجعل رزقها
في الشجر واخذت دودة بيضا بفيها الخيط ونفذت فيها فجعل رزقها في الفواكه ودعى بالماء فكانت الجارية
تاخذه بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كما ياخذه يضرب به وجهه ثم رد الهديه وقال للمنذر
ارجع اليهم فلما رجع واخبرها الخبر قالت هو نبي وما لنا به طاقة فشخصت اليه في اثنا عشر الف قيل تحت كل الوف

واما دود القز فيقال لها الدودة الهنديه وهي من اعجب المخلوقات وذلك انه يكون اولا بزرا في قدر حب
التين ثم يخرج منه الدود وعند استقبال فصل الربيع ويكون عند الخروج اصغر من الذر ويخرج في الاماكن الدفيه
من غير حضن اذا كان مصرورا مجعولا في حق وربما تاخر خروجه فتصره النساء وتجعله تحت ثديهن واذا خرج
اطعم ورق التوت الابيض ولا يزال يكبر ويطعم الى ان يكون في قدر الاصبع وينتقل من السواد الى البياض اولا
فاولا ذلك في مدة ستين يوما على الاكثر ثم ياخذ في النسج على نفسه بما يخرجه من فيه الى ان ينفد ما في جوفه
منه ويكمل عليه ما يبنيه فيكون كهيئة الجوزة فيبقى فيه محبوسا قريبا من عشرة ايام ثم ينقب عن نفسه تلك الجوزة
ويخرج منها فراشا ابيض له جناحان لا يسكنان من الاضطراب وعند خروجه يهيج الى السفاد فيلصق الذكر ذنبه بذنب
الانثى ويلتحمان مدة ثم يفترقان وتبزر الانثى البزر الذي تقدم ذكره على خرق بيض تفرش له قصدا الى
ان ينفد ما فيهما منه ثم يموتان هذا اذا اريد منها البزر وان اريد منها الحرير ترك في الشمس بعد فراغه من
النسج بعشرة ايام يوما او بعض يوم فيموت وفيه من اسرار الطبيعة انه يهلك من صوت الرعد وضرب
الطست والهاون ومن شم الخل والدخان ومس الحائض والجنب ويخشى عليه من الفار والعصفور والنمل
والوزغ وكثرة الحر والبرد وقال فيها بعض الشعرا ملغزا ❊ وبيضة تحضن في يومين ❊ حتى اذا دبت على رجلين ❊
واستبدلت لونها لونين ❊ حاكت لها جنسا بلا سرتين ❊ بلا سما وبلا بابين ❊ وبقيت بعد ليلتين ❊
فخرجت مكحولة العينين ❊ قد صنعت بالنفس جناحين ❊ قصيرة ضئيلة الجنبين ❊ كانها قد قطعت نصفين ❊
لها جناح سابغ البردين ❊ ما بيننا الا لقرب الحين ❊ ان الذي تكحل كل عين ❊ قال الامام ابو طالب

في كتابه قوت القلوب وقد شبه بعض الحكماء ابن آدم بدودة القز لا يزال ينسج على نفسه بجهله حتى لا
ن المخلص فيقتل نفسه ويصير القز لغيره وربما قتلوه اذا فرغ من نسجه لان الغزل يلتف عليه
م الخروج منه فيشمس وربما غمز بالايدي حتى يموت لئلا يقطع القز وليخرج القز صحيحا فهذه
ع المكتسب الجاهل الذي اهلكه اهله وماله فيتنعم ورثته بما شقي هو به فان اطاعوا به كان الاجر له
يه عقابه وان عصوا به كان شريكهم في المعصية لانه اكسبهم اياها به فلا يدري اي الحسرتين عليه
اذهابه عمره لغيره او نظره الى ماله في ميزان غيره انتهى **وقد** اشار الى ذلك ابو الفتح البستي

الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر لا يزال يعالجه كذلك دود القز تنسج دائما
ك غما وسط ما هو ناسجه ولله ايضا غير اجاد لا تغرنك اني لين الملمس فعزمي اذا انتضيت حسام
رد فيه راحة قوم ثم فيه لاخرين زكام وقال الاخر في المعنى الاول يفني الحريص بجمع المال مدته
ادث ما يبقي وما تدع كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع لما اقبلت

القز واخذت في النسج اقبلت العنكبوت تتشبه بها فقالت لك نسج ولي نسج فقالت دودة القز ان
لباس الملوك ونسجك شباك الذباب وعند مس الحاجة الفرق ولذلك قيل اذا اشتبكت دموع في
د تبين من بكا ممن تباكى شجرة الصنوبر تثمر في كل ثلاثين سنة وشجرة الدبا تصعد
وعين فيقول الشجرة الصنوبر ان الطريق التي قطعتيها في ثلاثين سنة قطعتها في اسبوعين و
لك شجرة ولي شجرة فيقول شجرة الصنوبر لها مهلا الى ان تهب رياح الخريف فحينئذ يتبين لك
رك بالاسم **وقال** المسعودي في ترجمة الراضي ان دودا بطبرستان يكون من المثقال
نه مثا قيل يضيء في الليل كضوء الشمع ويطير بالنهار فترى له اجنحة وهي خضر املسا لا
ين لها في الحقيقة غذاؤها التراب لم تشبع قط منه خوفا ان يفنى تراب الارض فتهلك
ل وفيها منافع كثيرة وخواص واسعة انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى قريب من هذا

يحرم اكل الدود بجميع انواعه لانه مستخبث الا ما تولد من ماكول ففيه عند ثلاثة اوجه
وا زاكله معه لا منفردا والثاني يجب تمييزه ولا يوكل اصلا والثالث يوكل معه ومنفردا او على
لماهر اطلاقهما انه لا فرق بين ان يسهل تمييزه او يشق ولا يصح بيع الدود الا القز من
يصنع به وهو دود احمر يوجد في شجر البلوط في بعض البلاد صدفي شبيه بالحلزون
نسا من البلاد بافواههن وكذلك دود القز يجوز بيعه ويجب اطعامه ورق
د وهو التوت الابيض ويجوز تشميسه وان هلك لتحصيل فائدته ويجوز بيع القيلج
لنه الدود الميت لان بقاءه فيه من مصلحته فيباع وزنا وجزافا كما صرح به القاضي
وقال الامام ان باعه وزنا لم يجز وان باعه جزافا جاز **قلت** وهذا هو الصحيح المعتمد

عن الجاحظ

لان الدود الذي فيه يمنع معرفة مقدار ما فيه من ... هو القز وقد جزم به الشيخ
في آخر كتاب السلم وجزم به ابن الرفعة وغيره وفي روية الخلاف في روث ما لا نفس له سايلة وفي
بزره الوجهان في بيض ما لا يوكل لحمه والاصح طهارته وقال الفوراني والمتولي ان قلنا د
القز طاهر بعد الموت فبزره طاهر وان قلنا انه نجس فالبزر كالبيض لان له نماء **وفي فتاوي**
القفال ان بزر القز لا مثل له ولا يجوز السلم فيه لان اهل الصنعة لا يعرفون ان
البزر يكون بعد النسج نسجه ابيض او احمر فهو كالسلم في الجواهر الامثال قالوا الصنع من ... القز و
قالوا اكثر من الدود واضعف من الدود قال ابن رشد في جامع البيان والتحصيل سال عمر ابن الخطاب
عمرو بن العاصي رضي الله عنه عن البحر فقال خلق قوي يركبه خلق ضعيف دود على عود ان ضاعوا هلكوا
وان بقوا فرقوا فقال عمر رضي الله عنه لا احمل احدا فيه ابدا **الخواص** اذا اخذ دود القز ولطخ به انسان
في بدنه مع الزيت منع المتلطخ من نهش الهوام وذوات السموم ودودة الحرير اذا خرجت منه واكلها
الدجاج حصل له سمن كثير ودود الزبل الاخضر الاصفر الذي يخلق منه اذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج و
يدهن بذلك الزيت داء الثعلب ابراه وهي في ذلك عجيب مجرب اذا داوم عليه **التعبير** الدود في المنام
عدو من الهمل ودود القز زبون للتاجر ورعية السلطان فمن اخذ منه شيئا نال منفعة منهم وربما دل
الدود على مال حرام ويعبر بالعرايفا فمن زال عنه زال ذلك عنه وربما عبر الدود بالاولاد القصير
الاعمار واصحاب التركات السنيه وربما دلت رويتهم على قرب الاجل ونهاية الاعمار وربما دلت ع
الحاكة من الرجال والنسا والحاكين بالصور والله اعلم **الدودمس** ضرب من الحيات محرنشيف الـ
صم ينفخ فيحرق ما اصاب والجمع دودمسات ودواميس قاله ابن سيده **الدوسر** الجمل الضخم وا
دوسرة وجمل دوسري كانه منسوب اليه **دوالة** كنخالة من اسما الثعلب سمي بذلك لنشاطه و
مشيه والدولان مشي النشيط **الديسم** بالفتح ذكر الدب او ولده قال الجوهري قلت لابي ا
فقال انه ولد الذيب من الكلبة قال ما هو الا ولد الدب وقال في المحكم انه ولد الثعلب
الجاحظ قال انه ولد الدب من الكلبه وهو اغبر اللون وغبرته ممزوجة بالسواد **وحكمه** ال
على كل تقدير والله اعلم **الديك** ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكه وتصغيره دويك وكنيته ابو سا
وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نبهان وابو اليقظان وابو برايل والبر
الذي يرتفع من ريش الطاير في عنقه وينفشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصه ويسم
الانيسين والمؤانس ومن شانه ان لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة وهو ابله الطبع
وذلك انه اذا سقط من حايط لم يكن له هداية ترشده الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة انه يس
بين دجاجه ولا يوثر واحدة على واحدة الا نادرا واعظم ما فيه من العجايب معرفة الاوقات الليلية

٢٩٣

تقسيط الاوقات ... اذا كان ديك مجرب لا يغادر منها شيئا سوا طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من
... لذلك ولهذا افتي القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات
... ان **ومن غريب** امره انه اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليهم ديك غريب سفدته كلها وقد اجاد
الصنوبري في مدحه حيث قال مغرد الليل ما يالوك تغريدا ملّ الكثير فبدعوا الصبح مجهودا
... ب هز العطف من طرب ومن تصوبت لما مد الجيد اكلا بس طرفا مرخي ذوايبه
... البيض من اطرافه السود اجال المقيد لو قيست قلايده بالورد قصر عنها الورد توريدا
قال ... ابن خلكان في ترجمة محمد بن ... بن صمادح المنعوت بالمعتصم من قصيدة مدحه بها
... الاسعد بن نبيطه في صفة الديك فقال كان انوشروان اعلاه تاجه وناطت عليه و
... كف مارية القرطا سبي حلة الطاووس حسن لباسه ولم يكفه حتى سبي المشية البطا
الجاحظ زعم اهل التجربة ان الرجل اذا ذبح الديك الافرق الابيض لم يزل ينكب في اهله وماله
... وان الديك الابيض الافرق من خواصه انه يحفظ الدار التي هو فيها قال اعني الجاحظ ومن خلق
... ديك الهندي والجلاسي والنبطي والسندي والزنجي **وروى** عبد الحق ابن قانع باسناده الى جابر
... ب يكون الثاء المثلثة بثلاث وفتح الواو وهو ثوب ابن عتبه ان النبي صلى الله عليه وسلم
... الديك الابيض خليلي واسناده لا يثبت ورواه غيرهم بلفظ الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب
جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه **وروى** الشيخ محب الدين الطبري ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة رضى الله عنهم يسافرون معهم بالديكة لتعرفهم
اوقات الصلوات **وفي** الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديك فاسالوا الله تعالى من فضله فانها رات ملكا
واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا قال القاضي عياض سببه رجا تامين
الملائكة على الدعا واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص والابتهال وفيه استحباب الدعا
عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشياطين عند نهيق الحمار لان الشيطان لما حضر
يخاف من شره فينبغي ان يتعوذ منه انتهى **وفي** معجم الطبراني وتاريخ اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللولو جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
راسه تحت العرش وقوايمه في الهوي يوذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات والارض الا الثقلين
الجن والانس فعند ذلك يجيبه ديوك اهل الارض فاذا دنا يوم القيمة قال الله تعالى ضم جناحيك وغض
صوتك فيعلم اهل السموات والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت **وروى** الطبراني والبيهقي في الشعب
عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ديكا رجلاه في التخوم و

[حاشية:] ... الشيطان يحرس ... عدو صديق ... صاحبه ويسمع زور ... قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ... والمسجد ... يتغنيه في البيت ... النزيل ... في ترجمة ... الراوي عن ابن بكر وهو ابو الحسين احمد بن عبد الله ... المكي وهو ابن نافع بن ابي بزة ... ضعيف الحديث عن الحسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض ...

راسه مع عنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فتصيح الديكة
وهو في كامل ابن عدي في ترجمة علي بن علي قال وهو يروي احاديث منكرة عن جابر رضي الله عنه وفي كتاب
فضل الذكر للعلامة الحافظ جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل ديكا براثنه في الارض السفلى وعنقه
تحت العرش وجناحاه في الهوى يخفق بهما في السحر كل ليلة يقول سبحان الملك القدوس ربنا الرحمن
الملك لا اله غيره **وروى** الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة اصوات يحبها الله تعالى
صوت الديك وصوت قاري القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار **وروى** الامام احمد وابو داود و
ابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه
يوقظ للصلوة اسناد جيد وفي لفظ فانه يدعوا الى الصلاة قال الامام الحليمي في قوله صلى الله عليه
وسلم فانه يدعوا الى الصلاة فيه دليل على كل من استفيد منه خير لا ينبغي ان يسب ويستهان
بل حقه ان يكرم ويشكر ويتلقى بالاحسان وليس معنى دعا الديك الى الصلاة انه يقول بصريح حقيقة
الصلاة او قد جاءت الصلاة بل معناه ان العادة قد جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع
الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فذكر الناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم ان يصلوا بصراخه من
غير دلالة سواها الا من جرب منه ما لا يخلف فيصير له ذلك اشارة والله اعلم انتهى **وروى** الحاكم
في المستدرك في اوائل كتاب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك
ما اعظم شانك قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا **وروى** الامامان صاحب قوت القلوب
ابو طالب المكي وحجة الاسلام الغزالي عن ميمون بن مهران انه قال بلغني ان تحت العرش ملكا
صورته ديك براثنه من لولو وصيصته من زبرجد وجناحه اخضران فاذا مضى ثلث الليل الاول
ضرب بجناحيه وزقى وقال ليقم القائمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحيه وزقى وقال ليقم
القائمون المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقى وقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم
وزقى صاح **نكتة** كان سهل بن هارون ابن راهويه في خدمة المامون وكان حكيما فصيحا شاعرا
فارسي الاصل شيعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة في الادب وغيره وكان
يصف براعته وحكمته وشجاعته ويحكى عنه في كتبه وكان اليه النهاية في البخل وله فيه حكايات
عجيبة **فمن ذلك** قال دعبل كنا عنده يوما فاطلنا القعود حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك
يا غلام غدنا فاتاه بقصعة فيها ديك مطبوخ فتامله ثم قال اين الراس يا غلام قال رميت به فقال
والله اني لامقت من يرمي برجله فكيف براسه ولو لم اكره ما صنعت الا للطيرة والفال لكرهته

راس رئيس الاعضاء ومنه يصيح الديك ... صوته مما ربا وفيه عرفه الذي يتبرك به وعينه الذي
ب بها المثل في الصفا فيقال له شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم ير عظماً اشد بحث
سنان منه وهل ... ظننت اني لا اكله الييس لعيال كانوا ياكلونه وان كان قد بلغ نبيلك انك لا تاكله
ن ناس ياكله او انما علمت انه خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر الي ابن عمي فقال والله ما ادري
ولا اين رميت به قال رميت به في بطنك فلله ابوك لله الحكم يحل اكله كما تقدم في الدجاج ويكره
اللعن من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ويجوز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات
دم قريبا وقال اصبغ بن زيد الواسطي كان لسعد بن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح
حتى اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته فلم يسمع له صوت بعد
وفي مناقب امامنا الشافعي رضي الله عنه ان رجلا ساله عن رجل خصي ديكا له فقال عليه ارشه
كامل في ترجمة عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
ار الديك والغنم والخيل وقال صلى الله عليه وسلم انما النماء في الخيل فايدة قال في الروضة في باب
ف في المناطحة بالكباش الامثال قالوا اشجع من ديك واسفد من ديك فايده روى مسلم و
ان عمر رضي الله عنه خطب الناس يوما فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اني رايت رويا لا اراها
الا لحضور اجلي ان ديكا نقرني ثلث نقرات وفي لفظ اني رايت كان ديكا احمر نقرني نقرة او نقرتين فحدثتها
بنت عميس رضي الله عنها فحدثتني اسما انه يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول منه يوم
ة فطعن رضي الله عنه يوم الاربعا ورواه الحاكم عن سالم ابن ابي الجعد عن معدان ابن ابي طلحه
رضي الله عنه انه قال على المنبر رايت في المنام كان ديكا نقرني ثلث نقرات فقلت اعجمي واني جعلت
لهولاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض عثمان وطلحة وعلي والزبير
الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم غايبا فمن استخلف فهو الخليفه وذكر ابن خلكان
ان عمر رضي الله عنه لما طعن اختار من الصحابة رضوان الله عليهم ستة نفر المتقدم ذكرهم وكان سعد
وقاص رضي الله عنهم غايبا وجعل ابنه عبد الله مشيرا وليس له من الامر شي واقام المسور ابن مخرمه
في ... من الانصار رضي الله عنهم وقال ان اتفقوا على واحد الى ثلاثة ايام والا فاضربوا رقاب الكل
مسلمين فيهم وان افترقوا فرقتين فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه نفسه
... اختار عثمان رضي الله عنه فبايعه الناس ونقل ان العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه
لعلي رضي الله عنه يا ابن اخي لا تدخل نفسك في الشورى مع القوم فاني اخاف ان يخرجوك منها
... فيك فلم يقبل منه وكان عمر رضي الله عنه قد بويع له بالخلافة يوم مات الصديق رضي الله عنه
... منه له في ذلك كما سبق في باب الهمزة في لفظ الاوز وضرب ابو لولو فيروز الفارسي غلام

المغيرة ابن شعبة وكان مجوسيا وقيل كان نصرانيا ثلث ... تحت سرته فقال رضي الله عنه
الكلب وخرج من المحراب ودخل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فصلى الصلوة بالناس ومر ابو لولوة
هاربا وفي يده خنجر لم يشعر بذلك لشغلهم بالصلاة الا انهم فقدوا صوت عمر رضي الله عنه ولم يعلموا
ما سببه وانه لما طعن قيل له ما الحب الاشربة اليك يا امير المؤمنين فقال النبيذ فسقوه نبيذا فخرج
جرحه فقال قوم نبيذ وقال قوم دم فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقيل له اوص يا امير المومنين فاوصى
بالشورى كما تقدم وكان قتله رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين سنة وقيل لثلث ايام
لاربع بقين من ذي الحجة وقيل للثلثين وقد تقدم بعض ذلك في ... ويقال ان عبيد الله بن عمر رضي الله
عنهما وثب على الهرمزان فقتله وقتل رجلا نصرانيا عبد الله بمعوية في خلافة علي رضي الله عنه وكان
ايام عمر رضي الله عنه الفتوحات العظام وهو الذي سمى الغزوات الشواتي والصوايف وهو اول
من ارخ بعام الهجرة واول من دعي بامير المومنين واول من ختم اكتب وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيه نظروا اول من ضرب بالدرة وحملها وقال اطال الله بقاك قالها رضي الله عنه وهو
الذي اخر المقام الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت وهو اول من جمع الناس على امام واحد في
التراويح وحج بالناس عشر سنين متوالية آخرها سنة ثلاث وعشرين ومعه نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهوادج ورجع الى المدينة فرأى الرؤيا المتقدم ذكرها وتزوج عمر ام كلثوم بنت علي رضي الله عنهم واصدقها
اربعين الف درهم وكان عمر رضي الله عنه قد حد ابنه عبد الله على الشراب فقال له وهو يحده قتلتني يا
ابتاه فقال يا بني اذا لقيت ربك فاعلمه ان اباك يقيم الحدود والذي في كتب السير ان المحدود في ذلك
ابنه الاوسط ابو شحمة واسمه عبد الرحمن وامه ام ولد يقال لها لهيبة وقيل عبيد الله الرجل مشكل وقتله
اشكل والله اعلم **وقال** رجل لابن سيرين رايت كان ديكا يصيح بباب المسجد وينشد قد كان
هذا البيت ما كان هيوا لصاحبه يا قوم اكفانا فقال ابن سيرين صاحب هذه الدار بقي اربعة وثلثين
فكان كذلك وهي عدد حروف الديك بالجمل وجاءه آخر فقال رأيت كان ديكا يقول والله الله الله
بقي من اجلك ثلاثة ايام فكان ذلك **وذكر** غير واحد من الثقات انه كان لرقية بنت النبي صلى الله
عليه وسلم من عثمان ابن عفان رضي الله عنهما ولد اسمه عبد الله وبه كان يكنى بلغ ست سنين نقر الديك
وجهه فمات بعد امه في جمادى الآخرة سنة اربع ولم يلد له غيره من بنات النبي صلى الله عليه وسلم و
بها الى ارض الحبشة كان فتيان اهل الحبشة يتعرضون لرؤيتها ويتعجبون من جمالها فاذاها ذلك فدعت
عليهم فهلكوا جميعا وقالوا ما كلمته الا كحسو الديك يريدون السرعة قال الشاعر
ويوم كحسو الديك قد بات صحبتي ينالونه فوق القلاص العياهل يعني يريد قلته وسرعته وضرب
المثل بصفاء عينه فقالوا اصفى من عين الديك ومن المشهور في ذلك قصيدة عدي بن زيد العبادي

يعرف بخ... اسل بنجران كانا
قد ... ابا ... ابى لولوة
بعمر رضي الله عنه وقعل ... بنا
لابي لولوة ... ودراهم عثمان
رضي الله عنه ولحق عبد الله

ول فيها بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي اما تستفيق ويلومونني فيك يا ابنة عبد الله
القلب عندكم موثوق لست ادري اذ اكثر العذول فيها اعدو يلومني ام صديق ودعوا بالصبوح
يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق مرة قبل
مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق وطفى فوقها فقاقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق
كان المزاج ماء سحاب لا صرى اجن ولا مطروق ولهذه الابيات حكاية حسنة مشهورة مذكورة
في المطولات وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة حماد الراويه وهذه الحكاية بنصها قال حماد الراويه كنت
منقطعا الي يزيد بن عبد الملك ابن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني لذلك في ايامه فلما
مات يزيد وتولى هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اثق اليه من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا
يذكرني في السنة امنت فخرجت يوما لمصلى الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا علي وقالا يا حماد اجب
الامير يوسف ابن عمر الثقفي وكان والياً على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما
ان تدعاني حتى اتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما اليه فقالا ما الى ذلك من
سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام
ورمى الي كتابا ففتحته فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى
يوسف ابن عمر الثقفي اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من يأتيك به من غير ترويع
ولا تتعتع وادفع له خمس مائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير
ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته ووضعت رجلي في الغرز وسرت حتى وافيت دمشق في اثنتي عشرة
ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت اليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين
قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت
فرد علي السلام واستدناني فدنوت منه حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن
كل واحدة منهما حلقتان فيهما لؤلؤتان تتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير
يا امير المؤمنين فقال اتدري فيما بعثت اليك بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف قائله قلت وما هو
قال ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق قلت بقوله عدي بن زيد العبادي في
قصيدة فقال انشدنيها فانشدته بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موثوق لست ادري اذ اكثر العذال فيها اعدو
يلومني ام صديق قال حماد فانتهيت فيها الى قوله ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في
يمينها ابريق قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق مرة قبل مزجها
فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق وطفى فوقها فقاقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق

مزجها ص

ثم كان المزاج ماء سحاب لا اجوا الجن ولا مطروق [illegible] ثم قال لي احسنت يا حماد والله يا
جارية اسقيه فسقتني شربة من ذهب ثلث عقلي فقال [illegible] اعدية فاستخفه الطرب حتى نزل عن
فرشه ثم قال للجارية الاخرى اسقيه فسقتني شربة ذهب [illegible] عقلي الثاني ثم [illegible] اسمهما وسل
حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت احدى هاتين الجاريتين قال هما لك جميعا بما عليهما و
لهما ثم قال للاولى اسقيه فسقتني شربة سقطت منها فلم اعقل حتى اصبحت والجاريتان عند
راسي فاذا عشرة من الخدم ومع كل واحد منهم بدرة فيها عشرة آلاف دينار فقال ان امير
المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول لك خذ هذه فانتفع بها في سفرك فاخذتها والجاريتين وعدت الى
اهلي هكذا ساقها الحريري في كتابه درة الغواص وفيها اعتراضان احدهما قوله يا جارية اسقيه لم يكن
هشام يشرب الخمر اللهم الا ان كان يشرب بحضرته والثاني في قوله ان هشاما كتب الى يوسف بن عمر
الثقفي فانه في هذا التاريخ لم يكن متوليا على العراق وانما كان متوليا عليه في التاريخ المذكور خالد بن عبد الله
القسري حسبما ذكره اهل التواريخ والله اعلم **الخواص** لحم الديوك حار يابس باعتدال اجوده
اعتدال اصواتها وهو ينفع اصحاب القولنج ويستحب كدها قبل ذبحها واكل لحمها يولد غذاء محمودا
ويوافق من الامزجة ومن الاسنان الشيوخ ومن الازمان الشتاء الديوك العتيقة تجعل منها فوق
في الطبخ ولحمها يطلق الطبع وينفع المفاصل والرعشة والحمى العتيقة ذوات الادوار لا سيما ال
عمل بملح كثير وماء وكزبرة ولبان القرطم سانج واما الفراخ فغذاء موافق لجميع الناس حين
بالصباح والدجاج قبل ان تبيض وينبغي ان يواصل اكلها دائما واما الخواص اجزائه دم الديك ودماغه
غذا اذا طلي على لسع الهوام ابراه والاكتحال بدمه ينفع البياض في العين وعرق الديك اذا
ويسقى منه من يبول في الفراش ازال عنه ذلك وابراه واذا طليت جبهة الديك وعرفه بدهن لم
واذا نتف الريش الطويل الذي في ذنبه عند [illegible] الدجاجة وهو ينفعه هذا [illegible] جعلت في مجرى ال
فمن يغتسل من ذلك الماء انعظ وفي طرف جناحيه عظمتان اذا علقت اليمنى على من به الحمى ال
ابرائه واذا علقت اليسرى على من به حمى الربع ابرائه وهاتان العظمتان يمنعان من الاعياء والنعاس
اذا علقا على بهيمة واذا اخذت المراة التي لم تحبل خصيته وشوتها في حيضها واكلتها قبل الطهر
بثلثة ايام وجامعها زوجها حملت وان اخذ هذا العضو من يريد الجماع الكثير وصره في
قرطاس وعلقه على عضده الايسر انعظ انعاظا شديدا عجيبا فاذا حله سكن ذلك عنه وعرف
الديك الاحمر والابيض اذا بخر به المجنون نفعه نفعا بينا ومرارته يخلط بمرق ضاني ويوكل على
تذهب النسيان ويتذكر ما نسي ويخلط دمه بالعسل ويعرض على النار يقوي الباه اذا
بها الذكر وتقويته وخصية الديك تعلق على الديك المهارش فانه لا يغلبه ديك **التعبير**

تدل

قد يخلو من الاجسام ويقال ان الباقلا اذا عفنت في موضع استحال كله ذبابا قال من الكوي المذي في
ذلك الموضع ولا يبقى فيه غير القشر وروى الحاكم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما انه قال
وهو على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في
جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم ... تذهب وتاتي والجو ما
بين السماء والارض وفي مسند ابي يعلى الموصلي من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وفي الكامل في ترجمة عمرو بن شمر
عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار
الا النحل قيل كونه في النار ليس عذابا له وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وفي سنن النسائي
والحاكم عن ابي المليح عن ابيه اسامة بن عمير بن عامر الاقيشر الهذلي البصري قال كنت رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان
فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون مثل الذباب ورواه
ابو داود عن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت
الحديث ورواه ابن السني كما رواه النسائي والحاكم وصرح فيه بان ابا المليح رواه عن ابيه اسامة بن مالك
وكلا الروايتين صحيحة فان الرجل المجهول في رواية ابي داود صحابي والصحابة رضي الله عنهم كلهم
عدول لا تضر الجهالة باعيانهم وقال الامام العلامة الذهبي الرجل المجهول المبهم ابو غرة وروى خالد
الحذاء عن ابي تميمة الهجيمي عن ابيه ابي مجالد قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت الناقة
الحديث كذا اورده في اسد الغابة في ذكر المنسوبين الى القبائل واما قوله تعس فقيل معناه هلك وقيل سقط
وقيل عثر وقيل لزمه الشر وتعس بفتح العين وكسرها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري غير الفتح وروى
الطبراني وابن ابي الدنيا من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمؤمن
مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه فمن ذلك سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة
العسل الذباب في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يده فاغر فاه
ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين والذباب اجهل الخلق لانه يلقي نفسه
في الهلكة وقال الجوهري يقال ليس شيء من الطيور يلغ الا الذباب وسياتي ان شاء الله تعالى في
باب العين المهملة في العنكبوت من قول افلاطون ان الذباب احرص الاشياء وهو اصناف كثيرة
متولدة من العفونة لم يخلق لها اجفان لصغر احداقها ومن شان الاجفان ان تصقل مراة الحدقة
من الغبار فجعل الله تعالى لها عوض الاجفان يدين تصقل بهما مراة حدقتها فلهذا ترى الذباب
ابدا يمسح بيديه عينيه وروى البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء

وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء وفي رواية النسائي وابن ماجه احد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فاذا

وقع في الطعام فامقلوه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء وقد تكلم على هذا الحديث بعض

من لا خلاق له وقال كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي ذبابة وكيف تعلم ذلك في نفسها

حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الدواء وما اداها الى ذلك قال وهذا سوال جاهل او متجاهل فان

الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي

متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم يرى ان الله سبحانه وتعالى قد الف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها

قوى الحيوان التي منها بقاؤها وصلاحها لجدير ان لا ينكر اجتماع الداء والدواء في جزءين من حيوان واحد وان الذي

الهم النحلة ان تتخذ البيت العجيب الصنعة وان تعسل فيه والهم الذرة ان تكتسب قوتها وتدخره [illegible]

اليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى ان تقدم جناحا وتؤخر جناحا لما اراد من الابتلاء الذي

هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار وله في كل شي حكمة وعنوان وما يتذكر الا اولو الالباب

انتهى وقد تاملت الذباب فوجدته يتقي بجناحه الايسر وهو مناسب للداء كما ان الايمن مناسب للدواء

وقد استفيد من الحديث انه اذا وقع في المايع لا ينجسه لانه ليس له نفس سايلة هذا هو المشهور

وفي قول ينجس كسائر الميتات النجسة وفي ثالث يخرج ان ما يعم وقوعه كالذباب والبعوض لا ينجس

وما لا يعم كالخنافس والعقارب ينجس وهو قوي لا محيد عنه ومحل الخلاف في ميتة اجنبية اما

الناشي فيه كدود الفواكه والجبن والخل فلا ينجسه ما مات فيه بلا خلاف كذا قاله الشيخان في

الرقعة وحكى الدارمي في المسئلة ثلثة اوجه ثالثها الفرق بين القليل والكثير ومحل الخلاف فيما

لم يتغير به لكثرته فان كثر وتغير به فالاصح انه ينجسه ومحلها ايضا اذا وقع فيه بنفسه فان طرح فيه

والعرب تجعل الذباب والفراش والنحل والدبر ونحوه كلها واحدا كما تقدم وجالينوس قال انه لو

فللابل ذباب وللبقر ذباب واصله دود صغار يخرج من ابدانهن فتصير ذبابا [illegible] وذباب

الناس يتولد من الزبل ويكثر الذباب اذا هبت ريح الجنوب ويخلق في تلك الساعة واذا هبت

ريح الشمال خف وتلاشى وهو من ذوات الخراطيم كالبعوض انتهى ومن عجيب امره انه يلقي

على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على شجرة اليقطين ولذلك انبتها الله تعالى على

يونس عليه السلام لانه حين خرج من بطن الحوت لو وقعت عليه ذبابة لآلمته فمنع الله تعالى

الذباب بذلك فلم يزل كذلك حتى صلب جسمه ولا يظهر كثيرا الا في الاماكن العفنة ومبدا خلقه منها

ثم من السفاد وربما بقي الذكر على الانثى عامة اليوم وهو من الحيوان الشمسية لانه يختفي شتاء

ويظهر صيفا وبقية انواعه كالناموس والفراش والنعر والقمع وغيرها تذكر ان شاء الله تعالى

والشفاء

البكاء يقوي

الكثير

دل رويته على الخطيب والموذن او [illegible] المطرب وربما دلت على الرجل الذي يامر بالمعروف ولا
ايه لا يذكر بالصلاة ولا يصلي [illegible] دلت رويته على الرجل الكثير النكاح او الشمس الكثير العياط
الزمان [illegible] الى النسا او [illegible] وربما دل رويته على الرجل الكريم الموثر على نفسه بما يحتاج
اليه او القانع بما يجد او الناقص الحظ والعامه والوقوع في الشدايد وربما دل رويته على رب
الدار كان الدجاجه ربة البيت وربما كان مملوك لا نه ضمن للدرج لنوح عليه السلام لما انفده فكنز
المال ان كان نقص فعقد ولم يات فبقي الديك رهنا كالمملوك من ذلك الزمان وامتنع من الطيران
قيل الديك في المنام رجل محارب من قبل المماليك وقيل الديك اذا كان ابيض ازرق فانه موذن فمن
[illegible] في المنام فانه لا يجيب الموذن وقيل روية الديك تدل على مصاحبة العلما او لي الحكمة
رجلا اتى الى ابن سيرين فقال له رايت كان ديكا دخل منزلي فلقط حبات شعير كانت فيه فقال
ابن سيرين ان سرق لك شي فاعلمني فما كان الا اياما واتى الرجل اليه فقال سرق لي بساط
سطح منزلي فقال ابن سيرين الموذن اخذه فكان كذلك **وقال** اخر رايت كاني اخنق ديكا فقال
ابن سيرين هذا رجل ينكح بيده **ديك الجن** دويبة توجد في البساتين اذا القيت في خمر عتيق
حتى تموت وتترك في قنينة وتسد راسها وتدفن في وسط الدار فانه لا يري فيه شي من الارضة
قاله القزويني وديك الجن لقب ابي محمد عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة
العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف و
هو متلاف لما ورثه مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام
المتوكل سنة خمس او ست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح الخصيب
الى بيته فاختفى منه فقال لامته قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك موردة من
كف ظبي كانما تناولها من خده فادارها فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه فاجتمع به واضافه
تاريخ ابن خلكان ان دعبل الخزاعي لما اجتاز بحمص فسمع ديك الجن بوصوله اختفى منه خوفا ان يظهر
... لانه كان قاصرا بالنسبة اليه فقصده في داره فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس
هاهنا فعرف قصده فقال لها قولي له اخرج فانت اشعر الجن والانس بقولك فقام يكاد الكاس يحرق كفه
من الشمس او من وجنتيه استعارها موردة من كف ظبي كانما تناولها من خده فادارها
فلما بلغ ذلك ديك الجن خرج اليه واضافه **الديلم** ذكر الدراج وحكمه وخواصه وتعبيره كالدراج
تقدم **ابن داية** الغراب الابقع سمي بذلك لانه اذا وجد دبرة في ظهر بعير او قرحة في عنقه نزل
عليها ونقرها الى العظام **فائدة** الديات بتشديد الدال وبالياء المثناة تحت وبالتاء المثناة
فوق في اخره وهي عظام الرقبة وفقار الظهر قال ابن الاعرابي في نوادره وفقار البعير ثمان عشرة

فقره واكثرها احد وعشرون فقره وفقار الانسان [illegible] عشر فقاره وقال جالينوس خرز الظهر
من لدن منفذ النخاع من الدماغ الى عظم العجز اربعه وعشرون [illegible] سبع منها في العنق وسبع عشره
في الظهر واثني عشر في الصلب وخمس في البطن وهو العجز [illegible] والاضلاع اربعة [illegible] اثنا عشر
في كل جانب وجملة العظام التي في جسم الانسان مايتان وثمانية واربعون عظما خلا العظم الذي
في القلب والعظام التي تحشى بها خلل المفاصل وتسمى السمسمية وانما سميت بالسمسم لصغرها قال
جميع الثقب التي في بدن الانسان اثنا عشر العينان والاذنان والمنخران والفم والثديان والفرجان
والسرة خلا الثقب الصغار التي تسمى المسام وهي التي يخرج منها العرق فانها لا تكاد تحصى وروي
ان عتبه بن ابي سفيان ولى رجلا من اله الطايف فظلم رجلا من الازد فاتى الازدي عتبه فمثل بين يديه
فقال اصلح الله الامير انك قد امرت من كان مظلوما ان ياتيك فقد اتاك غريب الدار مظلوم ثم ذكر
ظلامته بتعجرف وجفا فقال له عتبه اني اراك اعرابيا جافيا والله ما احسبك تدري كم فرض الله عليك
من ركعه في يوم وليلة فقال الازدي ان الصلاة اربع واربع ثم ثلاث بعدهن اربع ثم صلاة
الفجر لا تضيع فقال عتبه صدقت ما مسئلتك قال كم فقار ظهرك فقال عتبه لا ادري قال افتحكم
بين الناس وانت تجهل هذا من نفسك فقال عتبه اخرجوه عنه وردوا عليه غنيمته والابل
يعرف من الغراب ذلك فهي تخافه وتحذره وهو الذي تسميه العرب الاعور وتتشاءم به وسياتي
ان شاء الله تعالى الكلام عليه في باب الغين المعجمة

باب الذال المعجمة

الذئب اسم الذيب
كاسامة للاسد وهو معرفة سمي بذلك لانه بذالة في مشيته من الذالان وهي المشية الخفيفة وفي
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجارية سوداء ترقص صبيا لها وتقول ذوال يا ابن القرم يا ذوال
فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولي ذوال فانه شر السباع وذوال ترخيم ذوالة والقرم السيد

الذباب معروف واحدته ذبابة ولا تقل ذبابه وجمعه في القلة اذبه وفي الكثرة ذبان بكسر الذال
وتشديد الباء الموحدة وبالنون في آخره مثل غراب واغربة وغربان وقراد واقردة وقردان قال النابغة
يا واهب الناس لعين جلته ضرابة بالمشفر الاذبة ولا يقال ذبابات الا في الديون قال الراجز
او يقضي الله ذبابات الدين وارض مذببة بفتح الميم والذال اي ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة
كما يقال ارض موحوشة اي ذات وحوش سمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقيل لانه كلما ذب
اب وكنيته ابو حفص وابو حكيم وابو الحدرس قال الجاحظ الذباب عند العرب يقع على الزنابير
والنحل والبعوض بانواعه كالبق والبراغيث والقمل والعنوب والناموس والفراش والنمل
والذباب المعروف عند الاطلاق العرفي وهو اصناف النعر والنمع والخازباز والشعرا
وذباب الكلاب وذباب الرياض وذباب الكلأ والذباب الذي يخالط الناس يخلق من السفاد

وقد يخلق

بوابها وما احسن قول ابي العلا المعري ... وفاته في سنة تسع واربعين واربعماية
يا لب الرزق الهني بقوة ... بها ... ابا طل مشعوف، رعت الاسود بقوة جيف الفلا،
[illegible] عن الذباب الشهد وهو ... محمد بن الاندلسي في المعنى، مثل الرزق الذي تطلبه،
مثل الظل الذي معك، انت لا تدركه متبعا، فاذا وليت عنه تبعك، وفي المعنى
لابي الحسن الكاتب الواسطي جرى قلم القضا بما يكون، فسيان التحرك والسكون،
[illegible] جنون منك ان تسعى لرزق، ويرزق في غشاوته الجنين، ولقد اجاد الامير سيف الدين علي بن قليج
الظاهري في التحذير من احتقار العدو بقوله، لا تحقرن عدوا لان جانبه، وان تراه ضعيف البطش والجلد
فللذبابة في الجرح الممد يد، تنال ما قصرت عنه يد الاسد، وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الامام
[illegible] ايوب ابن زهرة الهمداني صاحب المقامات والكرامات والاحوال الباهرات
[illegible] جلس يوما للوعظ فاجتمع اليه العالم فقام من بينهم فقيه يعرف بابن السقا واذاه وساله عن
مسالة فقال له الامام يوسف اجلس فاني اجد من كلامك رايحة الكفر ولعلك ان تموت على غير
دين الاسلام فقدم رسول ملك الروم الى الخليفة فخرج ابن السقا مع الرسول الى بلاد القسطنطينية
[illegible] ومات نصرانيا وكان ابن السقا قاريا للقرآن محمودا في تلاوته وحكى من راه بالقسطنطينية
انه مريضا ملقى على دكة وبيده مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه فقلت هل القرآن
باق في حفظك قال ما اذكر منه الا اية واحدة وهي ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
[illegible] نسيته انتهى نعوذ بالله من سخطه وخذلانه ونساله حسن الخاتمة فانظر يا اخي كيف هلك
[illegible] وخذل بالانتقاد وترك الاعتقاد نسال الله السلامة فعليك بالاعتقاد وترك
الانتقاد على المشايخ العارفين والعلما العاملين والمومنين الصالحين فان جرابهم مسموم ...
[illegible] تعترض وسلم تسلم ولا تنتقد تندم واعتقد بامام العارفين وراس الصديقين و
[illegible] العلما العاملين في وقته الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني لما عزم على زيارته
بمكة وقال رفيقاه ما قال فقال اما انا فذاهب على قدم الزيارة والتبرك لا على قدم
الامتحان قال امره الى ان قال قدمي هذا على رقبة كل ولي لله تعالى وال امر رفيقه
[illegible] وترك الايمان بالانتقاد وترك الاعتقاد كما اتفق في هذه الحكاية وال امر الاخر الى
[illegible] الدنيا وتركه خذ منه المولى نسال الله التوفيق والهداية والامانة على الايمان به
[illegible] صلى الله عليه وسلم والاعتقاد الحسن في اوليايه واصفيايه محمد صلى الله عليه وسلم وآله
[illegible] يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فالح على وجهه ذباب حتى اضجره فقال
[illegible] بالباب فقال مقاتل ابن سليمن فقال علي به فلما دخل عليه قال هل تعلم لم خلق الله الذباب

ينفكك

قال نعم ليذل به الجبابرة فسكت المنصور ومقاتل هذا هو ابن سليمان مشهور بتفسير كتاب الله عز وجل اخذ الحديث

عن جماعة قال الشافعي رضي الله عنه الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل في التفسير وعلى زهير ابن ابي

سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الفقه وفي مناقب الشافعي رضي الله تعالى عنه ان المامون سأله لاي

علة خلق الله الذباب فقال مذلة للملوك فضحك المامون وقال رايته قد سقط على جسدك قال

نعم ولقد سالتني عنه وما عندي جواب فلما رايته قد سقط منك بموضع لا يناله منك احد فتح

الله لي فيه الجواب فقال لله درك وفي شفاء الصدور وتاريخ ابن النجار مسندا ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان لا يقع على جسده ذباب اصلا وقعد مقاتل بن سليمان يوما واسند

ظهره الى القبلة وقال سلوني عما دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل الملاح حين حج آدم من

حلق راسه فقال ليس هذا من علمكم ولكني ابتليت لما اعجبتني نفسي ويروى انه قال له رجل آخر

فقال له رجل الذبابة والذرة او النملة معاها في مقدمها او مؤخرها فبقي لا يدري ما يقول

فكانت عقوبة عوقب بها وانشد ابو عمرو بن العلا في هذا المعنى • من تحلى بغير ما هو فيه

فضحته شواهد الامتحان • والعلما مختلفون فيه فمنهم من وثقه ومنهم من كذبه

وترك حديثه قيل انه كان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه وقيل انه كان ياخذ عن اليهود والنصارى

علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان مشبها قال ابن خلكان وغيره هذا لا اعتقد صحته وتوفي مقاتل

ابن سليمان في سنة خمس وخمسين ومائة **الحكم** كل انواعه يحرم اكلها وفيه وجه انه يحل حكاه الرافعي

قال الماوردي ومن الفقهاء من اباح الذباب المتولد من ماكول كالفواكه ونحوها ولعل قائل هذا

هو الذي يقول باباحة المتولد من الفواكه **فرع** قال في الاحياء في اول كتاب الحلال والحرام

ولو وقعت ذبابة او نملة في قدر طبيخ وتهرت اجزاوها لم يحرم اكل ذلك الطبيخ لان تحريم اكل الذباب

والنمل ونحوها انما كان للاستقذار وهذا لا يعد مستقذرا قال ولو وقع فيه جزء من لحم آدمي

ميت لم يحل اكل ذلك الطعام حتى لو كان لحم الادمي وزن دانق حرم الطعام لا لنجاسته فان الادمي

الميت طاهر على الصحيح خلافا لابي حنيفة ولكن اكل لحم الادمي حرام لحرمته لا للاستقذار بخلاف

الذباب هذا كلام الغزالي قال في شرح المهذب المختار الصحيح انه لا يحرم اكل الطبيخ في مسئلة

لحم الادمي لانه صار مستهلكا فهو كالبول وغيره اذا وقع في قلتين من الماء فانه يجوز استعمال

جميعه لان البول صار باستهلاكه كالعدم **فرع** لو وقع الزنبور او النحل او الفراش والنمل

واشباه ذلك في الطعام فهل يؤمر بغمسه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب

في انا احدكم الحديث وهذه الانواع كلها يقع عليها اسم الذباب في اللغة كما تقدم نقله عن الجاحظ

وغيره وقد قال علي رضي الله عنه في العسل انه مذقة ذبابة وروي ان الذباب كله في النار

في الحل ذبابا واذا كان كذلك والداء وجوب حمل الامر بالغمس على الجميع الا النحل فان
س قد يودي الى قتله وهو حرام ... في مذهبنا والذي اعتقده ان هذه الانواع المذكورة
ل في عموم الحديث وان اطلق ... ذبابا لانها لا تحوم على شي من ذلك والمتبادر من الناس
ب المعروف لانه يتهافت ويطرح نفسه في الطعام وذلك مشاهد بجميع الناس ولم ير شيا
الانواع المذكورة يفعل ذلك والله اعلم **الامثال** قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب
ل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية معنى ضرب
الزم نحو ضربت عليهم الذلة وضربت عليهم الجزية ويحتمل ان يكون من الضرب الذي هو
هذا المثل من ابلغ ما انزل الله في تجهيل قريش واستركال عقولهم والشهادة على ان الشيطا
ن حيث وصفوا بالالهية التي تقتضي الاقتدار على المخلوقات كلها والاحاطة بالمعلومات عن اخرها
و تماثيل وادل من ذلك على عجزهم وانتفاء قدرتهم ان هذا الخلق الاقل الاذل لو اختطف
منهم شيئا فاجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
صنام كانت ثلثماية وستين صنما حول الكعبة وكانوا يضمخونها بانواع الطيب ويطلون رؤسها
ل فكان الذباب يذهب بذلك وكانوا يتكلمون من هذه الجهة فجعلت مثلا وقالوا اجرى من
ب واهون من ذباب واطيش واخطا من الذباب لانه يلقي بنفسه في الشي الجليل والشي الذي يلتصق
ولا يمكنه التخليص وقالوا اوغل من ذباب قال ابو عبيد كان رجل من اهل الكوفة يقال له طفيل
ل من بني عبد الله بن غطفان وكان ياتي الولايم من غير ان يدعى وكان يقال له طفيل الاعراس
ل رجل لا بس هذا العمل في الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدي به قال الشاعر
في التطفيل من ذباب ۞ على طعام وعلى شراب ۞ لو ابصر الرغفان في السحاب ۞ لطار في الجو
ب ۞ وقالوا ازهى من ذباب وقالوا اصابه ذباب لازغ يضرب لمن نزل به شر عظيم برق
سمه وقالوا ... مثل ذبابة يضرب للشي الحقير قصر المثل العرق الذي في باطن
و الخيط في باطنه على خلقه الثعبان **وفي** كتاب النصايح لابن ظفر قال رايت في اخبار
الملوك ان وزيرا اشار عليه بجمع الاموال وادخارها وقال ان الرجال وان تفرقوا عنك
في حاجتهم عرضت عليهم الاموال تهافتوا عليك فقال هل لهذا المثل من شاهد قال
ب يحضرنا الساعة ذباب قال لا فامر الوزير بجفنة فيها عسل فاحضرت فتساقط عليها الذباب
ر بعض خواص اصحابه فنهاه عن ذلك وقال لا تغير قلوب الرجال فليس كل وقت اردتهم
قال فهل لذلك من دليل قال اذا امسينا اخبرتك فلما اظلم الليل قال للملك
بتلك العسل فاحضرت فلم يحضره ذبابة فرجع الملك عن رايه الاول **الخواص** قال الجاحظ

الذباب

اذا ضرب اللبن بالكندس ونضح به البيت لم يدخله الذباب واذا اخذت ذبابة وفصل راسها وحك به
قرصة الزنبور سكنت واذا احرق الذباب وسحق وخلط بعسل وطلي به داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر
واذا ماتت النحل ونثر عليها خبث الحديد عاشت من وقتها واذا بخر البيت بورق القرع او كندس او
سلخة ذهب منه الذباب وان نقع ورق القرع ورش في البيت وعلى الحيطان لم يقع فيه ذباب
انتهى **صفة** طلسم يمنع الذباب يؤخذ كندس حديد وزرنيخ اصفر اجزاء متساوية تسحق وتعجن
بما يصلح لها ويدهن ويعمل منه تمثال ويوضع على المائدة فلا يقربها ذباب ما دام عليها واذا علق
على باب البيت باقة من الحشيشة التي يقال لها سارزبون فلا يدخل البيت ذباب ما دامت الباقة معلقة
على الباب واذا اخذ الذباب الكثير فقطعت روسهن وحك بجسدهن موضع الشعرة التي تنبت في الجفن
حكا شديدا فانه يذهبها اصلا وهو عجيب مجرب وان اخذت ذبابة وجعلت في خرقة كتان و
شدت بخيط ووسع الربط عليها وعلقت على من يشتكي عينه سكن المه ويعلق في عنقه او عضده
ان شدخ الذباب وضمد به العين الوارمة ابراها وقال محمد بن زكريا الرازي في كتاب
الروم ان علقت ذبابة حية على من يشتكي ضرسه برئ ومن عضه كلب فليستر وجهه عن الذباب
فان ذلك مما يؤذيه والله اعلم **التعبير** الذباب في المنام خصم الد وجيش ضعيف وربما دل
اجتماعه على الرزق الطيب وربما دل على الداء والدواء للحديث المتقدم وربما دلت رؤيته
على الاعمال المسيئة والوقوع فيما يوجب التقريع في قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الآية الى قوله عز وجل ضعف الطالب والمطلوب

الذرة
النمل الاحمر الصغير واحدته ذرة قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا يبخس و
ينقص احدا من ثواب عمله مثقال ذرة اي وزن ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة
وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويحكى ان رجلا وضع خبزا حتى علاه
الذر وستره ثم وزنه فلم يزد شيئا وقيل الذر اجزاء الهباء في الكوة دخل جزء منه ذرة لا يكون لها وزن
وفي صحيح مسلم وغيره من حديث انس رضي الله عنه في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة صحفها شعبة ابن الحجاج
فقال ذرة بضم الذال وتخفيف الراء وقال المنذري انما قال ذرة بضم الدال المهملة وتشديد
الراء واحدة الدر وهو تصحيف التصحيف وقال ابن بطة من الحنابلة وابن عطية في تفسيره مثقال
مفعال من الثقل والذرة الصغيرة الحمراء من النمل وهو اصغر ما يكون اذا مر عليها حول
تصغر وتجري كما تفعل الافعى تقول العرب افعى جارية وهي اشدها سما قال امرؤ القيس
من القاصرات الطرف لو دب محول ٭ من الذر فوق الاتب منها لاثرا المحول الذي اتى عليه

حول والمـ

ول والاوتب ثوب تلفه المراة في عنقها [illegible] جيب وكما لحسان لزيد بن الحولية من
اند عليها لاندبنا الكلوم قال السهيلي وغيره اهلك الله تعالى جرهم بالذر والرعاف حتى
اخرهم موتا امراة رويت تطوف بالبيت بعدهم بزمان فعجبوا من طولها وعظم خلقها حتى
ل لها قايل اجنية انت ام انسية فقالت بل انسية من جرهم اكثرت من رجلين من جهينة بعيرا
رض خيبر فلما انزلاها استخبراها من الناس فاخبرتهما فولت بهما الشد رفعلق بها الى ان انتهى
ميا شمها ثم نزلا الى خلفها فهلكت وعبر عن الذرة يزيد بن هرون بانها دودة حمراء وهي عبارة
بعده روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الذرة راس النملة وقال بعض العلماء لان تفضل
ان يأتي بمثقال ذرة احب الي من الدنيا جميعا وقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
اية ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انتهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي هذه الاية الجامعة
اي المنفردة في معناها روى البيهقي في الشعب من حديث صالح المزي عن الحسن عن انس
رضي الله عنه قال ان سايلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السايل سبحان الله نبي
الانبياء متصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير ثم اتاه
سايل فاعطاه تمرة فقال تمرة من نبي من الانبياء لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها
فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمعروف وفي رواية قال للجارية اذهبي الى ام سلمة فمري لها
بطه الاربعين درهما التي عندها قال انس رضي الله عنها فما لبث الرجل ان استغنى وروى
في مسنده باسناد رجاله ثقات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء وحتى الذرة من الذرة واعطى سعد بن ابي
[illegible] رضي الله عنه سايلا تمرتين فقبض السايل يده فقال له سعد يا هذا ان الله تعالى قد
[illegible] مثاقيل الذر وفعلت عايشة رضي الله عنها هذا في حبة عنب وسمع هذه الاية صعصعة بن عقال
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع اية غيرها وسمعها رجل عند الحسن
فقال انتهت الموعظة فقال الحسن فقه الرجل روى الحاكم في المستدرك عن ابي
[illegible] الرحبي ان هذه السورة نزلت وابو بكر رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فترك
رضي الله عنه الاكل وبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله
[illegible] عن مثاقيل الذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الدنيا مما يكره فمثاقيل
اكثر ذر الشر ويدخر الله تعالى لك مثاقيل ذر الخير الى اخره قال والذر نملة حقيرة حمر الا ترجح
ميزان روى الامام احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
[illegible] يجاء بالجبارين والمتكبرين يوم القيمة رجال في صور الذر يطاهم الناس من هوانهم على الله تعالى

حتى يقضي بين الناس قال ثم يذهب بهم الى نار [illegible] رسول الله وما نار الانيار قال عصارة

النار وروى صاحب الترغيب والترهيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال ال

النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة النا

يغشاهم الصغار والذل من كل مكان ويساقون الى سجن في النار يقال له بولس تعلوهم نار

الانيار ويسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار رواه الترمذي وقال حسن غريب

وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاصمعي قال مررت باعرابية في البادية في كوخ فقلت لها

يا اعرابية من يونسك هاهنا فقالت يونسني مونس الموتى في قبورهم قلت وممن [illegible]

قالت يطعمني مطعم الذر وهو اصغر مني وفي المدهش للامام العلامة ابن الجوزي ان رجلا

من العجم طلب الادب حينا فبينما هو في بعض الطريق سائرا اذ مر بصخرة ملساء [illegible] فاذا

ذرة تدب عليها وقد اثر عليها من كثرة دبيبه ففكر وقال مع صلابة الحجر وخفة هذا الذر قد

فيه هذا الاثر فانا احرى ان ادوم على الطلب فلعلي اظفر ببغيتي في جمع الاثبات على ال

فلم يلبث ان خرج مبرزا وهكذا يجب ان يكون طالب فائدة دينية او دنيوية لا سيما

طالب التوحيد والمعرفة كما اذا غزا فرار فاما الظفر والغنيمة واما القتل والشهادة سئل ابو

البسطامي عن العارف فقال هو ان يكون وجداني التدبر فرداني المعنى صمداني الروية رباني القصد

وحداني العيش نوراني العلم خلداني العجائب سماوي الحديث وحشي الطلب ملكوتي السر

مفاتح الغيب وخزائن الحكم وجواهر القدس وسرادقات الابرار فاذا جاوز الحد وارتفع الى اعلا

فهو غير مدرك وحاله غير موصوف وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه والترمذي

وقال حسن غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من

فقال ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال

الكبر بطر الحق وغمص الناس قيل المراد بالكبر هاهنا الكبر عن الايمان فصاحبه لا يدخل الجنة ا

اذا مات عليه الكبر قيل لا يكون في قلبه كبر حين دخول الجنة كما قال تعالى ونزعنا ما في صدو

من غل اخوانا الآية وهذان التاويلات فيهما بعد فان الحديث ورد في سياق النهي عن ال

المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم والظاهر فيه ما اختاره القاضي عياض

من المحققين انه لا يدخلها دون مجازاة او لا يدخلها مع اول الداخلين واما قوله قال رجل

فهذا الرجل هو ملك ابن مراره الرهاوي قاله القاضي رضه واشار اليه ابو عمرو بن عبد ا

وحكى ابو القاسم خلف ابن عبد الملك بن بشكوال في اسمه اقوالا احدها انه ابو ريحانه وا

سمعون وقيل اسمه ربيعة ابن عامر وقيل سواد بالتخفيف بن عمرو وقيل معاذ بن جبل ذكر

ابو الفرج

اي الدنيا

فى كتاب الخمول والتواضع وفيه ... بن عمرو بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل يحب
اي انه كل امره سبحانه وتعالى حسن جميل فله الاسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل
معنى مكرم ومسمع وقال ابو القسم القشيري معناه جليل وقيل معناه ذو النور والبهجة
اي مالكهما وقيل معناه جميل الافعال بكم بالنظر اليكم يكلفكم اليسير ويعين عليه ويثيب عليه الجزيل
ويشكر عليه ما اكرمه قال شيخ الاسلام محيي الدين النووي وهذا الاسم ورد في الحديث الصحيح
وورد ايضا في حديث الذي في الاسماء الحسنى وفي اسناده مقال والمختار جواز اطلاقه على
الله سبحانه وتعالى ومن العلماء من منعه وقال امام الحرمين ابو المعالي ما ورد به الشرع
باطلاقه في اسمائه تعالى وصفاته اطلقناه وما منعه الشرع من اطلاقه منعناه وما
لم يرد فيه اذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا منع فان الاحكام الشرعية تتلقى من موارد الشرع ولو قضينا
بتحليل او تحريم لكنا مثبتين حكما بغير الشرع قال ثم لا يشترط في جواز الاطلاق ورود ما يقطع
به الشرع ولكن ما يقتضي العمل وان لم يوجب العلم فانه كاف الا ان الاقيسة الشرعية
من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية الله تعالى سبحانه وصفته قال الامام النووي
واختلف اهل السنة في تسميته تعالى ووصفه من اوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد
به الشرع ولا منعه فاجازه طائفة ومنعه آخرون الا ان يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب
او سنة متواترة او اجماع على اطلاقه فان ورد به خبر واحد فقد اختلفوا فيه فاجازه طائفة وقالوا
الدعاء به والثناء من باب العمل وذلك يجوز بخبر الواحد ومنعه آخرون لكونه راجعا الى اعتقاد ما
يجوز او يستحيل على الله تعالى وطريق هذا القطع والصواب جوازه لاشتماله على العمل
ولقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وكما قال في ما قوله وغمط الناس كذا في نسخ
مسلم وكذا ذكره ابو داود في مصنفه وذكره الترمذي وغيره غمص بالصاد وهما بمعنى
ومعناه احتقارهم واما رؤيته في المنام فانها تعبر بالنسل لقوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم والذرة تعبر ايضا بالضعفاء من الناس وقيل الذر رجيل لانه
الذراريح قال الجوهري الذرلج والذروح دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي
من ذوات السموم والجمع الذراريح وقال سيبويه واحد الذراريح ذرجرج وليس عنده
فعلال بفتح الفاء لواحدة وكان يقول سبوح قدوس بفتح اولهما والذراريح انواع فمنه
ما يتولد من الحنطة ومنه دود الصنوبر ومنها ما في اجنحته خطوط صفر ولونه مختلف واجسامها
طوال ممتلئة قريبة الشبه من بنات وردان الحكم يحرم اكلها لاستخباثها
الخواص ينفع الجرب والعلة تقشر الجلد وتخلط في الادوية الموافقة للاورام كالسرطان

مجمل ككريم وسميع بمعنى م

بغير الشرع

الذراريح

الخواص

والقوابي الرديئة قال الرازي والاكتحال بها ينفع الخفش في العين واذا طلي بها مسح

قال القمل واذا طبخت في زيت اياما لا تحرق ... داء الثعلب وزعم القدماء من الاطبا

انه اذا جعلت منها في خرقة وعلقت على من به حمى ابرأته خاصية عجيبة والله اعلم **الذرع**

بالتحريك ولد البقرة الوحشية يقول منه اذرعت البقرة فهي مذرعة **الذعلب والذعلبة**

الناقة السريعة وفي حديث سواد بن مطرف ... على الناقة الوجنا **الذئب** يهمز ولا

يهمز واصله الهمز والانثى ذئبة وجمع القلة اذؤب وجمع الكثرة ذئاب وذؤبان ويسمى

الخاطف والسيد وذؤالة والسرحان والعملس والسلق والانثى سلقة والسمسام وكنيته

ابو مذقة لان لونه كذلك قال الشاعر حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل

رايت الذيب قط ومن كناه المشهورة ابو جعدة ضرب به مثلا اي يظهر لي الاكرام وانت تريد قتلي

كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله وفعله قبيح ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت

طلا وحسن اسمها فان عملها قبيح والجعدة الشاة وقيل نبت طيب الريح ينبت في الربيع

ويجف سريعا فكذلك الذئب ان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وسئل ابن الزبير

رضي الله عنهما عن المتعة فقال الذئب يكنى ابا جعدة يعني ان المتعة حسنة الاسم

قبيحة المعنى كالذئب حسن الكنية قبيح الفعل ومن كناه ابو ثمامة وابو

جاعد وابو رعلة وابو سلعامة وابو العطلس وابو كاسب وابو سبلة ومن اسمائه

المشهورة اويس مصغرا كميت وجحيف قال الشاعر الهذلي يا ليت شعري عنك

والامر عمم ما فعل اليوم اويس بالغنم **ومن اوصافه** الغبش وهو لون كلون

الرماد يقال ذيب اغبش وذيبة غبشا روى الامام احمد وابو يعلى الموصلي وعبد

الباقي بن قانع ان الاعشى الشاعر المازني الحرمازي واسمه عبد الله بن الاعور كانت

عنده امراة يقال لها معاذة فخرج في شهر رجب يمير اهله من هجر ... اهضم بن عبد الله

بن الحرماز فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها في بيته واخبر خبرها فطلبها فلم

يدفعها اليه وكان مطرف اعز منه في قومه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاذ

به وانشا يقول يا سيد الناس وديان العرب اشكو اليك ذربة من الذرب

كالذئبة الغبساء في ظل السرب خرجت ابغيها الطعام في رجب فخالفتني

بنزاع وهرب وقذفتني بين عيص موتشب اخلفت العهد ولطت بالذنب

وهن شر غالب لمن غلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب

كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وقيل

٢١٣

فرجها

أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها مأخوذ من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان أي
لا يبالي بما يقول والعيص بالعين والصاد المهملتين أصل الشجر والمؤتشب الملتف وقوله لطت
بالذنب هو بالطاء المهملة أراد به منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها إذا أرادت فرجها
إذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وهذه التي
ذكر الأعشى المذكور شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أمرها وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف
بن بهصل فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مطرف انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه فأتاه
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه فقال لها معاذة هذا كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم فيك وأنا دافعك إليه فقالت خذ لي العهد والميثاق وذمة النبي صلى الله عليه وسلم
أن لا يعاقبني فيما صنعت فأخذ لها ذلك ودفعها مطرف إليه فأنشأ يقول

لعمرك ما حبي معاذة بالذي ۞ يغيره الواشي ولا قدم العهد ۞ ولا سوء ما جاءت به إذ أزلها
غواة رجال إذ يناجونها بعدي ۞ قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى إن كيدكن عظيم
استعظم كيد النساء على كيد الشيطان لأنه وإن كان في الرجال إلا أن النساء ألطف كيدا وأنفذ حيلة
ولهن في ذلك رفق وبذلك يغلبن الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات
من بينهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوائق وعن بعض العلماء أنه قال أنا أخاف من النساء أكثر
مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول إن كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء إن
كيدكن عظيم وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة عمر بن أبي ربيعة بينما عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت إذ رأى
امرأة تطوف بالبيت فأعجبته فسأل عنها فإذا هي من البصرة فكلمها مرارا فلم تلتفت إليه وقالت
له إليك عني فإني في حرم الله تعالى وفي موضع عظيم الحرمة فلما ألح عليها ومنعها من الطواف أتت
محرما لها وقالت له تعال معي أرني المناسك فحضر معها فلما رآه عمر بن أبي ربيعة عدل عنها
فتمثلت بشعر الزبرقان ابن بدر السعدي ۞ تعدو الذئاب على من لا كلاب له ۞ وتتقي مربض المستأسد الضاري ۞
فبلغ المنصور خبرهما فقال وددت أنه لم يبق فتاة في خدرها إلا سمعته وكانت ولادة عمر
بن أبي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان الحسن البصري يقول
إذا جرى كلامه ذكر ولادته أي حق رفع وأي باطل وضع وغزا في البحر فأحرقوا السفينة فاحترق
وذلك في سنة ثلاث وثمانين والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه ما ليس لغيرهن من
الحيوان فالأسد شديد النهم حريص رغيب شره وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياما لا يأكل
شيئا والذئب وإن كان أقفر منزلا وأقل خصبا وأكثر كدا إذا لم يجد شيئا اكتفى بالنسيم فيقتات به
وجوفه يذيب العظم المصمت ولا يذيب نوى التمر ولا يوجد الالتحام عند السفاد إلا في الكلب

والذئب وبين النجم الذئب والذئب وهجم بليهما ... قبلهما كيف شاء الا انهما لا يكادان يوجدان
كذلك الا اذا ارادا الفساد توجيا موضعا ... الانس خوفا على انفسهما ويسفي مضطجعا على
الارض وهو موصوف بالانفراد والوحدة والعرج فاذا اراد العدو فانما الوثب والقفز
ولا يعود الى فريسة شبع منها ابدا **ومن عجيب** امره انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى يقظى
حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحترس باليقظى ويستريح بالنائمة
قال حميد بن ثور في قصيدة له مشهورة منها ❊ ونمت كنوم الذئب في ذي حفيظة
اكلت طعاما دونه وهو جائع ❊ ينام باحدى مقلتيه ويتقي ❊ باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع
وهو اكثر الحيوان عواء اذا كان مرسلا فاذا اخذ وضرب بالعصا والسيوف حتى ينقطع
لم يسمع له صوت الى ان يموت وفيه من قوة حاسة الشم ان يدرك المشموم من فرسخ
للغنم في الصبح وانما يتوقع فترة الكلب ونومه وكلاله لانه يظل طول ليله حارسا متيقظا ومن
امره انه اذا وطئ ورق العنصل مات من ساعته وعداوته للغنم ... حتى انه اذا اجتمع جلد شاة
جلد ذئب تمعط جلد الشاة والذئب اذا كده الجوع عوى فتجتمع له الذئاب ويقف بعضها الى بعض
فمن ولى منها وثب اليه الباقون فاكلوه واذا عرض للانسان وخاف العجز عنه عوى عواء استغاثة
فتسمعه الذئاب فتقبل على الانسان اقبالا واحدا وهم سواء في الحرص على اكله فان ادمى الآدمي
واحدا منها وثب الباقون على المدمى فمزقوه وتركوا الانسان قال بعض الشعراء يعاتب صديقا
له وكان قد اعان عليه في امر نزل به ❊ وكنت كذئب السوء لما راى دما ❊ بصاحبه يوما احال على الدم
وروى البيهقي في شعبه عن الاصمعي قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز بين يديها شاة مقتولة
وجرو ذئب مقع فنظرت اليها فقالت اتدري ما هذا قلت لا قالت جرو ذئب اخذناه وادخلناه
بيتنا فلما كبر قتل شاتنا وقد قلت في ذلك شعرا قلت وما هو فانشدت
بقرت شويهتي وفجعت قوما ❊ وانت لشاتنا ابن ربيب ❊ غذيت بدرها وربيت فينا
فمن انباك ان اباك ذيب ❊ اذا كان الطباع طباع سوء ❊ فليس بنافع فيه ادب الاديب
وهو اذا طمع الانسان فيه خافه فاذا خافه الانسان طمع فيه ويقطع العظم بلسانه
ويبريه بري السيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذئب كما عوى الكلب وقال الشاعر
عوى الذئب فاستانست للذئب اذ عوى ❊ وصوت انسان فكدت اطير
وقال آخر ليت شعري كيف الخلاص من الناس ❊ وقد اصبحوا ذئاب اعتداء
قلت لما بلاهم صدق خبري ❊ رضي الله عن ابي الدرداء ❊ اشار الى قول ابي الدرداء
رضي الله عنه اياكم ومعاشرة الناس فانهم ما ركبوا قلب امرئ الا غيروه ولا جوادا الا عقروه

ولا بعيرا

وروى السهيلي في الكلام على غزوة الخندق ... مسنده انه لما ولد عبد الله بن الزبير
...نها نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو هو فلما سمعت بذلك امه اسماء رضي الله عنها
...عن رضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بماء عينيك كبش بين ذياب
...عليها ثياب ليمنعن البيت او ليقتلن دونه وروى ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح
...ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم
...لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه وقد نص الله تعالى على ذم الحرص بقوله عز
...ولتجدنهم احرص الناس على حياة وروى ابن عدي عن عمرو ابو حليف الجباري عن عباس
...الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلت الجنة فرايت فيها ذيبا فقلت اذيب
...فقال اكلت ابن شرطي قال ابن عباس رضي الله عنهما وانما اكل معه ابنه فلو اكله رفع
...[illegible] كذلك في تاريخ نيسابور للحاكم في ترجمة شيخه علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي
حديث موضوع فائدة روى الحاكم في مستدركه باسناد على شرط مسلم عن ابي سعيد
...الله عنه قال بينما راعي يرعى في الحرة اذ عدى الذيب على ذيب شاة فحال الراعي بين
...وبينها فاقعى الذيب على ذنبه وقال يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله
...الي فقال الرجل يا عجباه ذيب يكلمني فقال الذيب الا اخبرك باعجب من
...رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يخبر الناس بانباء ما قد سبق فزوى الراعي شياهه الى
...من زوايا المدينة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
...الناس فقال صدق والذي نفسي بيده فائدة اخرى قال ابن عبد البر وغيره كلم الذيب
...الصحابة رضي الله عنهم ثلاثة رافع بن عميرة وسلمة ابن الاكوع واهبان ابن اوس الاسلمي
...ولذلك تقول العرب هو كذيب اهبان يتعجبون منه وذلك ان اهبان بن اوس المذكور
...في غنم له فشد الذيب على شاة منها فصاح به اهبان فاقعى الذيب وقال اتنزع مني
...رزقنيه الله تعالى فقال اهبان ما سمعت ولا رايت اعجب من هذا ذيب يتكلم فقال
...اعجب من هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات واوما بيده
...المدينة يحدث بما كان وبما يكون ويدعو الى الله تعالى وعبادته ولا يجيبونه قال فجيت النبي
...الله عليه وسلم واخبرته بما كان من الذيب واسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حدث
...الناس قال عبد الله بن ابي داود السجستاني الحافظ فيقال لاهبان مكلم الذيب ولاولاده
...مكلم الذيب ومحمد بن الاشعث الخزاعي من ولده واتفق مثل ذلك الرافع ابن عميرة
...سلمة ابن الاكوع رضي الله عنهما انتهى وقال البخاري ابا شعيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه اذ عدا
عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع
يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني
لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم آمنت بذلك انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال ابن الاعرابي السبع بسكون البا
الموحدة الموضع الذي عنده المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة وفي هذا التاويل
مفسد لقول الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيمة
وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع والذئاب فجعل السبع
لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن
المحن يأتي حتى تهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال [illegible]
معمر ابن المثنى يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم ولعبهم عن
الذئب فياخذها وليس هو السبع الذي يفترس الناس قال واملاه ابو عامر العبدري الحافظ
بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما اذ جاء الذئب فذهب بابن احداهما
فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود
عليه السلام فقضى للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه بذلك فقال
ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو
هريرة رضي الله عنه والله ما سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية واستدل
بهذا الحديث من جوز ان المرأة تستلحق اللقيط وانه يلحقها لانها احد الابوين ونقله صاحب
التقريب عن ابن سريج والاصح انه لا يلحقها اذا استلحقته لامكان اقامة البينة على الولادة بطريق
المشاهدة بخلاف الرجل وفي وجه ثالث يلحق الخلية دون المزوجة لتعذر الالحاق بها دونه
واذا قلنا يلحقها بالاستلحاق وكان لها زوج لم يلحقه في الاصح وليس المراد بالزوج من هو في عصمتها
بل كونها فراشا لشخص لو ثبت نسب اللقيط منها بالبينة لحق صاحب الفراش سواء كانت
في عصمته او في العدة وروى الامام احمد والطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ القاصية اياكم والشعاب
وعليكم بالعامة والجماعة والمساجد وفي تاريخ ابن النجار عن وهب بن منبه قال بينما
امرأة من بني اسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابها وصبي لها يدب بين يديها اذ جاء سائل

فاعطته

لقمة من رغيف كان معها فبينما هي كذلك اذ عدا ذيب فالتقم الصبي فجعلت تعدو

وهي تقول يا ذيب ابني يا ذيب ابني فبعث الله تعالى ملكا انتزع الصبي من فم الذيب ورمى به

اليها وقال لقمة بلقمة وروى الامام احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت

امراة معها صبي لها فجاء الذيب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فا

عطته الرغيف فجاء الذيب بصبيها فرده عليها **وقد** تقدم عنه نظير ذلك في باب الهمزة في

ود الصالح قال ابن سعد كان موسى ابن اعين راعيا بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز

الشاة والذياب والوحش ترعى في موضع واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذيب

لشاة فقلنا ما نرى الرجل الصالح الا قد مات فحفظناه فاذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد مات

تلك الليلة وذلك لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى ومائة كما تقدم في الاوز وكانت مدة خلافته

سنتين وخمسة اشهر وروى الامام احمد في الزهد ايضا عن مالك ابن دينار قال لما استعمل عمر

بن عبد العزيز رضي الله عنه على الناس قال رعاء الشاء من هذا العبد الصالح الذي قام

على الناس قيل لهم وما اعلمكم بذلك قالوا انه اذا ولي على الناس خليفة عدل كف الذياب

عن شياهنا الحكم يحرم اكله لتقويه بنابه الامثال وصفته العرب باوصاف

مختلفة فقالوا اغدر من ذيب واختل واخبث واخون واجول واعتى واعوى واظلم

واكسب واجوع وانشط واوقح واجسر وايقظ واعق والأم وقالوا اخوك ام الذيب

وقالوا اخف راسا من الذيب لانه ينام باحدى مقلتيه كما تقدم وسياتي ان شا الله له ذكر في

الضرب وقالوا في الدعا على العدو رماه الله بدا الذيب اي الجوع وقالوا اكني بالجعده كما

وقالوا من استرعى الذيب الغنم فقد ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان يراد به ظلم الذيب حين

كلفه ما ليس في طبعه واول من قال ذلك اكثم بن صيفي وقال عمر رضي الله عنه في قصة سارية بن

زنيم المشهورة وذلك انه كان يخطب يوم الجمعة بالمدينة فقال في خطبته يا سارية الجبل

من استرعى الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فلم يفهموا مراده فلما قضى صلاته

قال له علي رضي الله عنه ما هذا الذي قلته قال وقد سمعته قال نعم انا وجميع اهل المسجد قال

وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا وركبوا اكتافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا

من وجدوا وظفروا وان جاوزوه هلكوا فخرج مني هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا

في ذلك اليوم وتلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي الله عنه يقول يا سارية

الجبل الجبل فعدلوا اليه ففتح الله تعالى عليهم كذا نقله في تهذيب الاسما واللغات

عن طبقات ابن سعد واسد الغابة وتجريد الصحابة انه سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر

وسوق الحكاية عن مالك ابن دينار قال اخذ السبع صبيا لامراة فتصدقت بلقمة فالقاه السبع فنوديت لقمة بلقمة

الذيب

الذيب

ونش، وأي معنى هذا المثل ورأيتناه يحمي الذيب عنها فكيف إذا الرعاة لها ذيا

كان يحيى بن معاذ الرازي يقول لعلماء الدنيا يا أصحاب العلم قصوركم قيصرية و
كسروية وأبوابكم طالوتية وأخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية وأوانيكم فرعونية
وموائدكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية فأين المحمدية **الخواص** إذا علق رأس الذيب في
حمام لم يقربه سنور ولا شيء يؤذي الحمام وكعب الذيب الأيمن إذا علق على رأس رمح ثم اجتمع
جماعة لم يصلوا إليه ما دام الكعب معلقا على رمحه وعينه اليمنى من علقها عليه لم يخف لد
ولا سبعا وخصيته إذا شقت وملحت بملح وصعتر وسقي منها وزن مثقال بماء الجرجير نفع
وجع الخاصرة وهو نافع أيضا لذات الجنب إذا بماء حار وعسل ودمه ينفع الصمم إذا ديف بدهن
الجوز وقطر في الأذن ودماغه يداف بماء السذاب والزيت ويدهن به الجسد ينفع من كل علة
وباطنة في البدن من البرد وأنيابه وجلده وعينه إذا حملها إنسان معه غلب خصمه
الناس جميعا وكبده ينفع من وجع الكبد وقضيبه إذا استوي في التنور ومضغت منه قطعة
هيجت الباه مجرب وإذا خلطت مرارته بالعسل أو بالماء ولطخ بها الذكر وقت الجماع أحبت المرأة
الرجل حبا شديدا وإذا علق ذنب الذيب على معلف البقر لم يقرب إليه ما دام معلقا ولو اجتهد
وإن [illegible] به لم يقربه الفار وقيل تجتمع إليه الفار وإذا اجتمع جلده وجلد شاة في موضع
واحد تجرد جلد الشاة كما تقدم ومن أدمن الجلوس على جلده أمن القولنج وإذا علق وتر من ذيب
على شيء من الملاهي وضرب بها تقطعت جميع أوتار الغنم التي تكون على الملاهي ولم يسمع لها
وإذا بخر بجلد الذيب حانوت من يعمل الدفوف التي تلعب بها النساء تشققت وإن اتخذ طبل من
جلده وضرب به بين طبول تشققت الطبول كلها وشحمه ينفع من داء الثعلب وشرب مرارته
ينفع من استرخاء البطن وإذا لطخ بها على الإحليل جامع الرجل ما شاء وإذا طلي بها مع مرارة نسر
دهن الزنبق هيج الباه وربما أنزل من لذة ذلك وإذا ديفت مرارته بدهن ورد ودهن
النرجس حاجبيه أحبته المرأة إذا مشى بين يديها وإذا خلطت مرارته بورس وطلي به الوجه أذهب
البهق وعين الذيبة إذا علقت على من يصرع يمنع الصرع وإن أخذ عظم من العظام الذي
يوجد في زبل الذيب وخش به الضرس الوجيع أبرأه من وقته وقال جالينوس يسعط
الذيب ودهن البنفسج من به الشقيقة المزمنة فإنه يبرأ وإن سعط بذلك المولود أ
الصداع ما عاش وعيناه إذا علقتا لم يبصر وإن عقد قضيب الذيب باسم امرأة لم يقدر
من الرجال عليها حتى يحل العقد وإن خلطت مرارة الذيب بعسل وطلي بهما الذكر وجامع
امرأة فإنها تحب ذلك الرجل حبا شديدا أو دم الذيب ينضج الجراحات

صفة طلسم يجمع الذيا

اخذ جزء من مرارة الذيب وجزء من عسل لم يصبه الدخون ويكتحل بهما ينفع من ظلمة العين وضعف البصر

يعمل تمثال ذئب من نحاس مجوف داخله ويوضع فيه قضيب ذئب ويبخر به فيجتمع الذئاب التي
تسمع صوته اليه صفة طلسم يهرب منه الذئب يعمل تمثال ذئب من نحاس ويحشى من جوف الذئب
ويدفن في اي موضع اردت فانه يهرب الذئاب من ذلك الموضع التعبير تدل رويته على الكذب
والحيلة والعداوة للاهل والمكر بهم وقيل الذئب في الرويا لص ظلوم وغشوم ولد لص فمن راى جرو
ذئب فانه يربي لقيطا لصا وان تحول الذئب حيوانا انيسا كالخروف وما اشبهه فان لصا يتوب ومن راى
ذئبا دخل داره فليحذر اللصوص ومن راى ذئبا فانه يتهم انسانا ولا يكون المتهوم بريا لقصة يوسف عليه
السلام ومن راى كلبا وذئبا اجتمعا واتفقا دل على النفاق والمكر والخديعة والله اعلم الذيخ بكسر
الذال ذكر الضباع الكثير الشعر والانثى ذيخة والجمع ذيوخ واذياخ وذيخة روى البخاري في احاديث الانبيا
في التفسير عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عبد الصمد عن ابن ابي
ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم عليه السلام
اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ان يكون ابي
في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ
متلطخ فيوخذ بقوائمه ويلقى في النار ورواه النسائي والبزار والحاكم في اواخر المستدرك عن ابي سعيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لياخذن رجل بيد ابيه يوم القيمة يريد ان يدخله الجنة قال
فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك لان الله تعالى قد حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول اي رب ابي فيحول
في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه ابراهيم عليه
السلام ولم يزدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم قال صحيح على شرط الشيخين ثم روى الحاكم عن
حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلقى الرجل اباه يوم القيمة فيقول له يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم
فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ بازرته ثم ينطلق حتى ياتي الله تع وهو يعرض الخلق فيقول يا عبدي
ادخل من اي ابواب الجنة شئت فيقول اي رب وابي معي فانك وعدتني ان لا تخزني قال فيمسخ الله تعالى
اباه ضبعا فيهوي في النار فياخذ بانفه فيقول الله تع يا عبدي ابوك وفي حديث خزيمة بن ثابت وابن
عمر السلمي البهزي وليس بالانصاري والذيخ محرنجما اي كالح منقبض من شدة الجدب وهو حديث طويل
ذكره ابن الاثير في اول كتاب مثال الطالب والحكمة في كونه مسخ ضبعا دون غيره من الحيوان لان الضبع
احمق الحيوان كما سياتي ان شاء الله تعالى في امثال الضبع ومن حمقه انه يغفل عما يجب التيقظ له ولذلك
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا اكون كالضبع يسمع اللدم فيخرج حتى يصاد واللدم الضرب الخفيف فلما لم

يقبل أن الضبع تمر من اشفق الناس عليه وقيل خرجت عدو الشيطان كان اشبه الضبع الموصوفة بالحمق لان
الصياد اذا اراد ان يصيدها رمي في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فيصاد عند ذلك ويقال لها
اطرقي ام طريق خامري ام عامر ابشري اشتري بجراد عظلى وشاة هزلي فلا يزال يقال لها ذلك حتى
يدخل عليها الصايد فيربط يديها ورجليها ثم يجرها فلان ان لو مسخ كلبا او خنزيرا لكان فيه تشويه لخلقه
فاراد الله تعالى اكرام ابراهيم عليه السلام بجعل ابيه على هيئة متوسطة قال في الحكمة في ذلك
فلم يخفض ابراهيم عليه السلام لابيه جناح الذل من الرحمة فلم يقبل حتى يصغر الذل يوم القيمة وهذه الحكمة
هي احد الاسباب الباعثة على تاليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته والله اعلم باب الراء المهملة الراحلة

قال الجوهري هي الناقة التي تصلح ان ترحل ويقال الراحلة المركوبة من الابل ذكرا كان او انثى والهاء فيه للمبالغة
كالتي في داهية وراوية وانما سميت راحلة لانها ترحل اي يشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعول كقوله تعالى
في عيشة راضية اي مرضية وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القران كقوله تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله اي لا معصوم وكقوله عز وجل ماء دافق اي مدفوق وكقوله جل وعلا حرما امنا اي مامونا فيه وقد
مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وكان وعده ماتيا اي اتيا وقال الحريري وقد يكنى عن النسل
بالراحلة لانها مطية العدم واليها اشار الشاعر الملغز بقوله رواحلنا ست ونحن ثلاثة نجنبهن الماء في كل
مورد روى البيهقي في الشعب في اواخر الباب الخامس والخمسون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى عن راحلته
عقبة فكانما اعتق رقبة قال ابو احمد العقبة اميال وروى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وهي الذلول التي ترحل
قال البيهقي في سننه في باب انصاف الخصمين في المدخل على القاضي والاستماع منهما والانصات لهما هذا
الحديث يتاول على ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع منهم على
وضيع كالابل المائة لا يكون فيها راحلة وهي الذلول التي ترحل وتركب وذكر قبله عن ابن سيرين انه قال كان
ابو عبيدة ابن حذيفة قاضيا فدخل عليه رجل من الاشراف وهو يستوقد نارا فسال حاجة فقال له ابو عبيدة
اسالك ان تدخل اصبعك في هذه النار فقال سبحان الله قال ابخلت علي باصبع من اصابعك في هذه
النار وتسالني ادخال جسمي كله في نار جهنم وقال ابن قتيبة الراحلة النجيبة المختارة من الابل للركوب
وغيره فهي كاملة الاوصاف فاذا كانت في ابل عرفت قال ومعنى الحديث ان الناس متساوون وليس لاحد
منهم فضل في النسب بل هم اشباه كالابل المائة وقال الازهري الراحلة عند العرب الجمل النجيب
والناقة النجيبة قال والهاء فيها للمبالغة كما يقال رجل داهية ونسابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة
غلط بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والراغب في الاخرة قليل جدا كقلة الراحلة
في الابل هذا كلام الازهري قال الامام النووي وهو اجود من كلام ابن قتيبة واجود منهما قول اخرين

ن المرضي الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل فيهم جدا كقلة الراحلة في الابل قالوا والراحلة البعير
الكامل الاوصاف الحسن المنظر القوي على الاحمال والاسفار قليل وقال الامام العلامة الحافظ ابو العباس
القرطبي شيخ المفسرين في زماننا الذي يقع لي ان الذي يناسب التمثيل بالراحلة انما هو الرجل الكريم الجواد الذي يتحمل
كل الناس واثقالهم بما يتكلف من القيام بحقوقهم والغرامات عنهم وكشف كربهم فهذا هو القليل الوجود
بل قد يصدق عليه انه معقود قلت فهذا اشبه القولين **الرال** ولد النعام والجمع رئال ورئلان والانثى
رالة وسياتي ذكر النعام في باب النون **الراعبي** بالراء والعين المهملتين طائر متولد بين الورشان والحمام وهو شكل
عجيب قاله القزويني وقال الجاحظ انه متولد بين الحمام والورشان وهو كثير النسل يطول عمره فيستلذ وعظم في
بدنه والفرخ عليهما وله في الهديل فرقة ليست لابويه حتى صارت سببا للزيادة في ثمنه وعلة للحرص على اتخاذه
وضبطه بعض مصنفي المصري بالزاي والعين المعجمتين وهو وهم **الربا** على وزن فعلى بالضم الشاة التي وضعت
حديثا ان مات ولدها فهي ايضا ربا وقيل ربابها ما بينها وبين عشرين يوما وقيل هي ربا ما بينها وبين شهرين
وجمعها وخصها ابو زيد بالمعز وغيره بالضان وقيل الربا من المعز والرغوث من الضان وجمعها رباب بالضم
وقد جاء يجمع على فعال في خمسة عشر كلمة رباب جمع ربا ورخال الاتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب
الجمع رذال وبسط جمع بساط وناقة بسط اي عن ولدها وتوام يقال هذا توام اي من التوامين ونذل لجمع
ظؤار جمع ظئر ونفاس جمع نفساء وجمال جمع جمل وسحاح جمع سح المطر اي كثير انصبابه وعراق
جمع عرق قال علي رضي الله عنه الدنيا اهون عند الله من عراق خنزير بيد اجذم وصؤار جمع صير وهي الدابة
ثني واحد اثنا الشيء وعزاز جمع عزيز وفرار جمع فرير وهو الظبي **الرباح** بفتح الراء المهملة والباء
دويبة كالسنور وهي التي يجلب منها الزباد هذا هو الصواب في التعبير ووهم الجوهري فقال
في نسخته التي هي بخطه الرباح اسم دويبة يجلب منها الكافور وهو وهم عجيب فان الكافور صمغ شجر
والرباحي نوع منه وكان الجوهري لما سمع ان الزباد يجلب من الحيوان سرى ذهنه الى الكافور فذكره
ان شاء الله تعالى ذكره في باب الزاي المعجمة فلما راى ابن القطاع هذا الوهم اصلحه فقال والرباح بلد
منه الطيب فهو ايضا وهم لان الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب يتخشخش به اذا حرك فينشر ويستخرج
واجاد ابن رشيق بقوله • فكرت ليلة وصلها في صدها فجرت بقايا ادمعي كالعندم فطفقت امسح مقلتي
بنحرها اذ عادة الكافور امساك الدم **الرُّبَّاح** بضم الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ذكر القرود وسياتي
ان شاء الله تعالى حكمه في باب القاف الامثال قالوا اجبن من رباح **الرُّبَح** بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة
وقيل كانه لغة في الربع والربح ايضا طائر وقال الجوهري **الرُّبَيَّة** دويبة بين الفار وام حبين قال ابن
وقال غيره هي الفار **الربوض** للخنازير وقال الجوهري وقال في المحكم الربث شيء يشبه الخنزير وجمعه
وقيل هو الخنازير الذكر وقد تقدم ذكر الخنازير في باب الخاء المعجمة **الرتيلا** بضم الراء وفتح التاء

المثلثة جنس من الهوام وتمد أيضا وسياتي ان شا الله تع ذكرها في آخر الصيد وقال الجاحظ الرتيلا نوع من العناكب وتسمى عقرب الحيات لانها تقتل الحيات والافاعي انتهى قال ابو عمر بن موسى القرطبي الاسرائيلي الرتيلات اسم يقع على انواع كثيرة من الحيوانات وقيل انها ستة انواع وقيل ثمانية وكلها من اصناف العنكبوت وذكر حذاق الاطباء ان اعظم هذه الانواع شر المصرية اما النوع الموجود في البيوت في اكثر البلاد فهما العنكبوت ونكايتهما قليلة واما بقية الانواع الاخر من الرتيلات فانها نوع ... ومنها نوع له زغب واهل مصر يسمونه ابو صوفة ونهش هذه الانواع كلها قريب من لسع العقرب ومن خواصه ان شرب دماغها مع شي من العسل ينفع من سمها وهي في الرؤيا تدل على امراة ... مفسدة لما يصلحه الناس من نسيج وسواد وقيل هي في الرؤيا عدو حقير المنظر شديد الطعن ...

اعلم الرخل الانثى من ولد الضان والجمع رخال كما تقدم الرخ بالخاء المعجمة ... يكون جناحه الواحد عشرة آلاف باع ذكره الجاحظ وابو حامد الاندلسي قال وكان قد وصل الى المغرب رجل من التجار ممن سافر الى الصين واقام بها مدة فكان عنده اصل ريشة من جناحه كانت تسع ... ماء وكان يقول انه سافر مرة في بحر الصين والقتهم الريح الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة ليأخذوا الماء والحطب فراوا قبة عظيمة اعلا من مائتي ذراع لها لمعان وبريق فتعجبوا منها فلما دنوا منها فاذا هي بيضة الرخ فجعلوا يضربونها بالخشب والفوس والحجارة حتى انشقت عن فرخ كانه جبل فتعلقوا بريشة جناحه فجروه فنفض بجناحه فبقيت هذه الريشة معهم خرج اصلها من جناحه ولم يكمل بعد خلقه قال فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبخ قدرا من لحمه وحركها بعود حطب ثم اكلوه وكان فيهم مشايخ فلما اصبحوا اذا هم قد اسودت لحاهم ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوا به القدر من عود شجرة الشباب قال فلما طلعت الشمس فاذا الرخ قد اقبل في الهوى كالسحابة العظيمة في رجله قطعة حجر كالبيت العظيم اكبر من السفينة فلما حاذى السفينة القى ذلك الحجر بسرعة فوقع الحجر في البحر وسبقت السفينة ونجاهم الله تعالى بفضله ورحمته وقد احاد شرف الرفا حيث قال • وفتية زهر الاداب بينهم • ابهى وانضر من زهر الرياحين • راحوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا • والراح تمشي بهم مشي الفرازين • ومن يحسن شعره • بنفسي من اجود له بنفسي • ويبخل بالتحية والسلام • وحتفي كامن في مقلتيه • كمون الموت في حد الحسام • التعبير الرخ في المنام يدل على خبر غريب ... اسفار بعيدة وربما دل على الهذر في الكلام الصحيح والسقيم وكذلك العنقا وسياتي حكمها في باب العين المهملة الرخمة بالتحريك كنيتها ام جعران وام رسالة وام عجينة وام قيس وام كبير ويقال لها الانوق وهي طاير ابقع يشبه النسر في الخلقة والجمع رخم والهاء فيها للجنس قال الاعشى • يا رخما قاظ على مطلوب • يعجل كف الخارئ المطيب • مطلوب اسم جبل وقيل اسم جبل والمطيب معناه الذي يطلب طيب النفس

استحيا ومنه الاستعانة وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ولو كانوا من
الطير لكانوا رخما وهي تسمى الرخمة والانوق كما تقدم ولذلك يقال لها ذات الاسمين وهي تحمق مع
...ها قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل اي الحيلة وفي طبع هذا الطائر
انه لا يرضى من الجبال الا بالوحش منها ولا من الاماكن الا باسحقها وابعدها من اماكن اعدائه
...من ... بيضها ولذلك تضرب العرب المثل بالامتناع ببيضه فيقولون اعز من بيض
الانوق كما تقدم والانثى منه لا تمكن من نفسها غير ذكرها وتبيض بيضة واحدة وربما اتامت وهي من لئام الطير
... ثلاثة الغراب والبوم والرخمة وحكمها تحريم الاكل كما تقدم روى البيهقي عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الرخمة باسناده ليس بالقوي وقال العلامة
القرطبي في تفسير اخر سورة الاحزاب كالذين آذوا موسى بقولهم انه قتل اخاه هرون فتكلمت
الملائكة بموته ولم يعرف موضع قبره الا الرخمة فلذلك جعلها الله تعالى اصم ابكم وكذلك رواه
الحاكم في المستدرك في كتاب تواريخ الانبياء عليهم السلام وقال الزمخشري انها تقول في صياحها
سبحان ربي الاعلى الامثال قالوا احمق من رخمة واموق وانما خصت من بين الطيور بذلك لانها الام
الطير واظهرها حمقا وموقا واقذرها طبعا لانها تاكل العذرة وقالوا انطقي يا رخم فانك من طير الله
واصله ان الطير صاحت فصاحت الرخمة فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقي يضرب للرجل لا يلتفت
اليه ولا يسمع منه الخواص اذا بخر البيت بريشها طرد الهوام وذبلها بدق بخل خمر ويطلى به البرص
...له وينفعه وكبدها يشوى ويسحق ويذاف ويسقى من به جنون كل يوم ثلث مرات ثلاثة ايام
فانه يشفى وان علق راسها على المراة التي عسرت ولادتها وضعت سريعا والجلد الاصفر الذي على
قانصة الرخمة اذا اخذ وسحق بعد تجفيفه وشرب بشراب العسل نفع من كل سم وعظم راس الرخمة
...ح من وجع ... تعليقا التعبير الرخمة في الرؤيا انسان احمق قذر فمن راى انه اخذ رخمة فانه يقع في حرب
... فيه دم كثير وقيل من اخذ رخمة مرض مرضا شديدا وقالت النصارى الرخم الكثير يدل على عسكر
يحل في ذلك المكان وهم سفك ياكلون الحرام وقال ارطاميدورس الرخم دليل خير لمن صنعته خارج
البلد كالكلاسين وصناع الاجر لان الرخم لا يدخل البلد والرخم في المنام يدل على ناس يغسلون
الموتى ويسكنون المقابر لان الرخم ياكل الجيف ولا يسكن المدن ومن راى رخمة في دار وكانها ربطها
...انه يموت وان لم يكن في الدار مريض خشي على صاحب الدار من الموت او المرض الشديد والله اعلم

الرشا بفتح الراء المهملة الظبي اذا قوي وتحرك ومشى مع امه والجمع ارشا انشدنا شيخنا الامام
العلامة الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي رحمه الله قال انشدنا شيخنا الشيخ اثير الدين ابو حيان
قال انشدنا شيخنا ابو جعفر بن الزبير قال انشدنا شيخنا ابو الخطاب بن خليل قال انشدنا شيخنا ابو حفص

الرخم

عمر بن عمر قاضي اشبيلية لنفسه وقد اهديت اليه جارية فتبين له انه كان قد وطئها ابوها فردها ومعها هذه الابيات

يا مهدي الرشا الذي الحاظه ● تركت حشاي نصب تلك الاسهم ● ريحانة كل المنى في شمها لولا المهيمن واجتناب المحرم

ما عن قلا صرفت اليك وانما ● صيد الغزالة لم يبح للمحرم ● يا ويح عنترة يقول وشفه ● ما شفني وجدا وان لم اكتم

يا شاة ما قنص لمن حلت له ● حرمت علي وليتها لم تحرم ● وقال ابو الفتح البستي رحمه الله وابدع

من ابن الرشا العين الاحور في الحد مثل عذارك المعذر ● رشا كان بخد وضيه صدغيه

مسكا تساقط فوق ورد احمر ● **الرشك** بضم الراء المهملة واسكان الشين المعجمة وهو بالفارسية اسم

العقرب ذكر القاضي الامام ابو الوليد بن الفرضي في كتاب الالقاب في اسماء نقلة الحديث والخطيب

ابو علي الغساني في كتاب تقييد المهمل والقاضي ابو الفضل عياض بن موسى في كتاب مشارق الانوار والحافظ ابو

الفرج ابن الجوزي وغيرهم ان يزيد بن ابي يزيد واسمه سنان الضبعي مولاهم البصري الذارع المعروف بالرشك

انه لقب بذلك لكبر لحيته يقال ان العقرب دخلت في لحيته فاقامت ثلاثة ايام ولا يدري بها لعظم

لحيته وطولها قال ابن دحية في كتاب العلم المشهور والعجب كيف لم يحس بها اذ كيف لا تسقط عند وضوئه

للصلاة ولعله كان لا يخلل لحيته لكبرها او كانت العقرب صغيرة جدا واختبات بين الشعر واما كونها

مقيمة ثلاثة ايام فهذا التقدير كيف يصح لانه لو علم بها في اول وجودها في لحيته ما تركها فمن اين

يعلم مدة المدة انتهى ● والذي عندي في ذلك ان يكون في مسكن او مكان يكون فيه العقارب كثيرة

وكان مبدا كونها في ذلك الموضع من ثلاثة ايام فلما اصابها بعد ذلك علم ان مبدا وجودها كان من

ذلك الوقت وهذا اولى من تكذيب من رواه من الائمة الاعلام فقد روى الحاكم ابو عبد الله في كتاب علوم

الحديث له عن يحيى بن معين انه قال كان يزيد يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك انتهى

المشهور ان الرشك هو القسام بلغة اهل البصرة سمي بذلك لانه كان يقسم الارض والدور وغير ذلك

مات بالبصرة سنة ثلاثين ومائة روى له الجماعة قال الترمذي ابو عيسى في باب ما جاء في صوم ثلاثة ايام

من كل شهر حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة

قالت قلت لعائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت

نعم قلت من ايه كان يصوم قالت كان صلى الله عليه وسلم لا يبالي من ايه صام قال ابو عيسى هذا حديث حسن

صحيح ويزيد الرشك هو يزيد الضبعي وهو يزيد القاسم وهو القسام والرشك هو القسام بلغة اهل البصرة

● تتمة قدم **الرفراف** طائر يقال له ملاعب ظله ويقال له خاطف ظله وسياتي ان شاء الله تعالى في الميم والطاء

ايضا يقال له الرفراف لرفيفه عند عدوه والرفراف ضرب من السمك قاله ابن سيده ● **الرق** بكسر الراء قبل

القاف ضرب من دواب الماء يشبه التمساح والرق ايضا العظيم من السلاحف وجمعه رقوق وفي غريب

الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرق فياكلونه رواه الجوهري بفتح الراء وهم لا يعرفون بكسرها ● **الركاب**

بكسر الراء الابل واحدها راحلة وجمعها ركايب ففي حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه فجهدوا فنحر لهم قيس تسع ركايب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الجود من شيمة اهل ذلك البيت ويجمع ايضا على ركب ومنه ابل ركاني لا تزال تحمل على ظهور
الابل والركوبة ما يركب يقال ماله ركوبة ولا حلوبة ولا حمولة اي ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه **وقرات**
عايشة رضي الله عنها فمنها ركوبتهم وجمع الركوبة ركايب قال السهيلي قيل الكلام على ما انزل الله تعالى
لا تفرق بين الركوبة جمعها ركايب انتهى ولو اراد الجمع بغيرها لقال عجزا كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الجنة لا يدخلها العجز قالها صلى الله عليه وسلم ممازحا لعمته صفية رضي الله عنها وقيل قالها
صلى الله عليه وسلم لامراة من الانصار ذكر ذلك هناد بن السري في كتاب الرقايق له **الركب** الفارق يسمى
ركيبا على لفظ التصغير وسياتي ان شاء الله تع في باب الفا قال ابن سيده **الرمكة** بالتحريك الانثى من
البراذين والجمع رماك ورمكات وارامك ايضا مثل ثمار واثمار ووقع في الوسيط في الباب الثاني
من ابواب البيع لو قال بعتك هذه النعجة فاذا هي رمكة ففي قول يعول على الاشارة وفي اخر يعول على العبارة
قال ابن الصلاح هذا تصحيف انما هو هذه البغلة فان الرمكة لا تشبه بالنعجة **الرهدنة** و**الرهدون**
بفتح الراء فيهما طاير يشبه الحمرة ترهدن في مشيتها كانها تستدير وجمعها رهادن وهو كثير بمكة خصوصا بالمسجد
الحرام وهو يشبه العصافير الا انه ادنس **روبيان** هو سمك صغار جدا احمر ان طوخ رجل الروبيان في شراب
يجذب النشاب بعضه ورقيته يجذبها فيسقط الجنين واذا دق الروبيان وهو طري وضمد به موضع الشوك
والسهم الغايص في البدن اخرجه بسهولة وان دق مع الحمص الاسود وضمد به السرة اخرج حب القرع
من الجوف قاله وان جفف وسحق واكتحل به صاحب العشا نفعه وان سحق مع سكنجبين وشرب اخرج
حب القرع من الجوف قاله عبد الملك بن زهر **الريم** ولد الظبي وقد يخفف والجمع ارام قال الشاعر
بها العين والارام يمشين خلفة * واطلاوها ينهضن من كل مجثم * يقول اذا ذهب فوج جاء فوج *
قال الاصمعي الارام الظباء البيض الخالصة البياض من الولد ديرقال وهي تسكن الرمال * وهذا النوع
الظباء يقال انه اشرفها لانه اكثرها شحما ولحما وكان ابن الحاجب كامل القطيعي ابو الفضل الهيتي يعرف بقيتي
تيم واسير الهوى توفي سنة ست واربعين وخمسماية ومن شعره لي مهجة كانت تحن كلو مهما *
ناس من فرط الجوى تتكلم * لم يبق منها غير رسم اعظم * متحدثات الهوى تتظلم **ام رياح** بكسر الراء وتخفيف
الياء قبل الحاء المهملة طاير اغبر احمر الجناحين والظهر ياكل العنب قاله في الموضع **ابو رياح** بكسر الراء وتخفيف
الياء المثناة تحت اليربوع وسياتي ان شاء الله تع في اخر الكتاب في باب الياء المثناة من تحت
ربوع مصغر اليربوع وهو لم يدينه وقيل هو ضرب من اليرابيع طويل الرجلين قاله ابن سيده **باب**
الزاي المعجمة الزاغ من انواع الغربان يقال له الزاغي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر

المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر وفي عجائب
المخلوقات ان الاسود الكبير وانه يعيش اكثر من الف سنة وهو وهم والصواب الاول عجيبة رايت في
المنتقى من انتخاب الحافظ السلفي في اخره فيه من عجائب المخلوقات عن محمد بن اسماعيل السعدي انه قال
وجهني يحيى ابن اكثم فتوجهت اليه فلما دخلت عليه فاذا عن يمينه قمطر فاجلسني ثم امرني بفتحه فاذا شي خرج
منه راسه كراس انسان ومن اسفله الى سرته على هيئة زاغ وفي صدره وظهره سلعتان فارتعت
منه ويحيى يضحك فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال لي سل عنه فقلت له ما انت فنهض فانشد بلسان
فصيح انا الزاغ ابو عجوه انا ابن الليث واللبوه احب الراح والريحان والنشوة والقهوه ولي اشيا تستطرف
يوم العرس والدعوه فمنها سلعة الظهر ولا تسترها الفروه واما السلعة الاخرى فلو كان لها عروه
لما شك جميع الناس فيها انها ركوه ثم صاح ومد صوته زاغ زاغ ثم انطرح في القمطر فقلت اعز الله القاضي
وعاشق ايضا فقال هو ما ترى لا علم لي بامره حمل الى امير المؤمنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله لم اقف عليه
انتهى وهذا الخبر قد رواه الحافظ ابو طاهر السلفي على غير هذه الطريقة وهو ما اخبر به موسى الرضا
قال قال ابو الحسن علي بن محمد دخلت على احمد بن ابي داود وعن يمينه قمطر فقال لي اكشف وانظر ما فيه فكشفت
فخرج علي رجل طوله شبر من وسطه الى اعلاه رجل ومن وسطه الى اسفله صورة الزاغ ذنبا ورجلا فقال
لي من انت فانتسبت له فسالته عن اسمه فقال انا الزاغ ابو عجوه حليف الخمر والقهوه ولي اشيا اذكرها يوم
القصف في الدعوه فمنها سلعة في الظهر لا تسترها الفروه ومنها سلعة في الصدر لو كان لها عروه
لما شك جميع الناس حقا انها ركوه ثم قال انشدني شيا في الغزل فانشدته وليل من جوانبه فصول من
الاظلام اطلس غيهبان كان نجومه دمع حبيس ترقرق بين اجفان الغواني فصاح وا ابي وا امي ثم رجع
الى القمطر وستر نفسه فقال ابن ابي داود وعاشق ايضا قال ابن خلكان في ترجمة يحيى بن اكثم انه لما ولي
قضاء البصرة كانت سنه نحو عشرين سنة فاستصغره اهل البصرة فقالوا له كم سن القاضي فعلم انهم
استصغروه فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد رضي الله عنه الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم
قاضيا على مكة يوم الفتح ومن معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي وجهه عمر رضي الله عنه قاضيا على اليمن
فجعل جوابه احتجاجا قيل لما اراد المامون ان يولي رجلا القضا فوصف له يحيى ابن اكثم فاستحضره فراه دميم
الخلق فاستحقره فعلم يحيى ذلك فقال يا امير المؤمنين سلني ان كان القصد علمي لا خلقي فساله فاجابه
فقلده القضاء قال ولا يعلم احد غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى ابن اكثم واحمد بن ابي داود القاضي
وكان حنفيا ولم يكن على الامام احمد في محنته اشد منه وسياتي ان شا الله تعالى ذكر طرف من محنته
في باب الكاف في لفظ الكلب قال وكانت كتب يحيى ابن اكثم في الفقه اجل كتب فتركها الناس لطولها
وكان ليحيى يوما في الاسلام لم يكن لاحد مثله وهو ان المامون كان في طريق الشام فامر فنودي

بتحليل

ليل المنذر ولم يستطع احد ان يحتج عليه في تحريمها غير يحيى فقرر عنده تحريم المتعة فقال المامون
استغفروا الله نادوا بتحريم نكاح المتعة وروي ان رجلا قال ليحيى ايها القاضي كم اكل قال فوق الجوع
دون الشبع قال فكم اضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال فكم ابكي قال لا تمل من البكا
خشية الله تعالى قال فكم اخفي من عملي قال ما استطعت قال فكم اظهر منه قال ما يقتدي بك البر الخير
ويؤمن عليك قول الناس فقال الرجل سبحان الله قول قاطن وعمل ظاعن قال ولم يكن في يحيى ما يعاب به
سوى ما كان يتهم به مما هو شايع عنه من محبة الصبيان وعدم الغلو وكان اذا راى فقيها سال له
الحديث ومحدثا ساله عن النحو ونحويا ساله عن الكلام ليخجله ويقطعه فدخل عليه يوما رجل من اهل
خراسان فناظره فراه متفننا حافظا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الاصول
قال احفظ عن شريك عن ابي اسحاق عن الحارث قال ان عليا رضي الله عنه رجم لوطيا فامسك
بكلمة وتوفي بالربذة ودفن هناك سنة اثنتين او ثلاث واربعين وماتين ونقل انه راى في
المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي الا انه وبخني وقال يا يحيى خلطت علي في دار الدنيا
قلت يا رب اتكلت على حديث حدثني به ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب ذا شيبة مسلم بالنار فقال
وعلا قد عفونا عنك يا يحيى وصدق نبيي الا انك خلطت علي في دار الدنيا الذماه بالذال المعجمة
والخلق بضم اللام والدال المهملة رواة الحلق باسكان اللام انتهى قلت واكثم بالثاء المثلثة والربذة
بالراء والباء الموحدة والذال المعجمة قرية من قرى المدينة على طريق الحاج وهي التي نفي عثمان بن عفان
ابا ذر الغفاري اليها فاقام بها حتى مات ودفن رضي الله عنه هناك ايضا كما تقدم الحكم يحل اكل الزاغ
على الاصح عن الرافعي وبه قال الحكم وحماد ومحمد بن الحسن وروى البيهقي عن شعبة قال سالت الحكم
عن اكل الغربان فقال اما السود الكبار فاكره اكلها واما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا باس بها
وسياتي ان شا الله تع في باب الغين المعجمة في لفظ الغراب الخواص لسان الزاغ يجفف ويؤكله
العطشان يذهب عطشه ولو في وسط تموز وكذلك قلبه اذا جفف وسحق وشرب الانسان لا يعطش
وزعم قوم ان هذا الطير لا يشرب ما في تموز ومرارته يخلط بمرارة الديك ويكتحل بها يذهب ظلمة
البصر ويسود الشعر اذا طلي بها سوادا عجيبا وحوصلته تمنع من نزول الماء عند مبادية التعبير الزاغ الذي
لونه احمر تدل رويته على رجل ذي سطوة ولهو وطرب وقال ارطاميدورس الزاغ في المنام يدل على ايام
المشاركة وربما دل على مناس قفر وقيل انه يدل على الولد من الزنا والرجل الممزوج بالخير والشر
في الديك والجمع الرولب وحدا بها اذا دفت سحرا بعد السما والاجابة والرقو والرقي مصدر
في الصدي بين قوابين في نقا وكر زاق صايح قال الجوهري وقد تقدم في البومة قول توبة بن الحمير ولو

ويطلق بكر
النظر الى الحرم كان يحب الصبيان
بما اتهم

الزاغ

ان البلا الاخير سلمت علي ودو في جندل وصفريح ايسلمت بتعليم البشنشوري في الباصلي من
جانب البحر صايح وسياتي ان شاء الله تعالى هذا ايضا في باب العين المهملة في لفظ الصدى
الزامور قال التوحيدي انه حوت عظيم الجسم الوف لاصوات الناس يستانس باستماعها ولذلك
يصحب السفن يتلذذ باصوات اهلها فاذا راي الحوت الاعظم يريد ان يحتك بها ويكسرها وثب الزامور
ودخل اذنه فلا يزال زامرا فيها حتي يفر الحوت الي الساحل يطلب جرفا او صخرا [illegible] ذلك فلا
يزال يضرب به راسه حتي يموت وركاب السفينة يحبونه ويطعمونه ويتفقدونه ليدوم الفه لهم
وصحبته بسفنهم ليسلموا من ضرار الحوت العادي وانه اذا شبكت للصيد فوقع الزامور فيها
اطلقوه لكرامته الزباب بفتح الزاي والبائين الموحدتين بينهما الف البرية يسرق كلما يحتاج اليه و
يستغني عنه وقيل فار اعمي اصم جمعها زباب يشبه بها الرجل الجاهل قال الحارث بن كلدة ولقد
رايت معاشرا قد ثمروا لهم مالا وولدا وهم زباب حاير لا يسمع الآذان رعدا اي لا يسمعون شيئا كانهم
موتي وصف الزباب بالحيرة والحيرة انما تحصل للاعمي واراد بذلك ان الارزاق لم تقسم علي قدر العقول
والولد بضم الواو للواحد والجمع وقوله لا تسمع الآذان رعدا اي لا تسمع آذانهم فاكتفي بالالف و
اللام عن الاضافة كقوله تعالى فان الجنة هي الماوي ويبين ان آذانهم لشدة صممها يسمعون بها
الرعد قال الامام العلامة الثعالبي في فقه اللغة يقال في اذنه وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو
طرش فان زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ بالصاد المهملة والخاء المعجمة في احواشي واختصت هذه الفارة
بالصمم كما اختص الخلد بالعمي وسياتي ان شاء الله تعالى حكمها في باب الفاء في لفظ الفار الامثال
قالوا اسرق من زبابة لانها تسرق ما يحتاج اليه وما يستغني عنه الزبزب دابة كالسنور قاله في العباب وفي
كامل ابن الاثير في حوادث سنة اربع وثلثماية قال في الصيف خافت العامة ببغداد من حيوان
كانوا يسمونه الزبزب ويقولون انهم يرونه في الليل علي اسطحتهم وانه ياكل اطفالهم وربما عض
يد الرجل وثدي المراة فيقطعهما وكان الناس يتحارسون ويتداعون ويضربون بالطسوت والصواني
وغيرها ليفزعوه وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل ابلق بسواد
قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزبزب وصلبوه علي الجسر فسكن الناس انتهي الزرازف جمع
[illegible]ف وهو ذباب صغار ذات قوايم اربع يطير علي الماء قال [illegible] ابن حجي [illegible]
[illegible] حب تنتشر فيه الزخارف الزرزور بضم الزاي طاير من نوع العصفور سمي بذلك لانه يزرزر اي
تصويته قال الجاحظ كل طاير جيد الجناح يكون صغير الرجلين كالزرازير والعصافير اذا قطعت رجلاه
لم يقدر علي الطيران كما اذا قطعت رجل الانسان فانه لا يقدر علي العدو وسياتي ان شاء الله
تعالى حكمه في باب العين المهملة في العصفور روي الطبراني وابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنهما

رضي الله عنه وان ارواح المؤمنين في جوف طير خضر كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة
وما احسن ما قال شيخنا الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله ◦ قد قلت لما مر بي معرضا ◦ وكفه يحمل زرزوريا ◦ فخ
ماذا الذي عذبني مطلا ارى من تحته حقا قد زرزورا ◦ وفي مناقب الشافعي للحسن بن عثمان بن عليم قال الشافعي
من عجائب الدنيا طلسم على باب الزيتون من نحاس في رومية يصفر في يوم واحد من السنة لا يبقى
طائر من جنسه الا اتى الجرومية في منقاره زيتونة فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه زيتهم في ذلك
العام وسيأتي ان شاء الله تعالى هذا في السودانية في باب السين المهملة **وحكمه** الحل لانه من نوع العصافير
ومن خواصه ان لحمه يزيد في الباه فاذا وضع دمه على الدماميل فقعها واذا ذر رماد الزرزور على الجرح
انه يلحم باذن الله تعالى **التعبير** الزرزور في المنام دال على التردد في الاسفار في البر والبحر
وربما دل على رجل مسلم ليس فوكتنا كالمكاري الذي لا يلبث في مكان ونحوه وطعامه حلال لانه
حرم على نفسه الطعام والشراب لما اهبط ادم عليه السلام من الجنة فلم يتناول شيئا من ذلك حتى
تاب الله على آدم وربما دل على التخليط في الاعمال الصالحة والسيئة او على رجل ليس بغني ولا فقير
لا نزيف ولا صحيح وربما دل على المخاطرة بالقناعة بادنى العيش واللعب وربما كان كاتبا والله اعلم
الزرق طائر بين البازي والباشق قال ابن سيده قال العلماء هو البازي الابيض والجمع الزراريق
وهو صنف من البزاة لطيف الا ان مزاجه احر وايبس ولذلك هو اشد جناحا واسرع طيرانا واقوى
اقداما وفيه ختل وخبث وخير الوانه الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين قال الحسين
بن هانئ في طرديه يصفه ◦ قد اغتدي بسنق معلقه ◦ فيها الذي يرتجى من مرفقه ◦ منكر ابيض وازرقه ◦
صفقته بصفقة مصدقة ◦ كان عينيه لحسن الحدقة ◦ نرجسة نابتة في ورقه ◦ ذو منسر مخضب بعلقه ◦
وزرق صدناه ولقلقه ◦ سلاحه في لحمها مفرقه ◦ **الحكم** يحرم اكله كما تقدم في البازي **الزرافة** بفتح
الزاي وضمها مخففة الراء حسنة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها و
رجليها نحو عشرة اذرع راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر
ذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد
اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتانس و
تجتر وتبعر ولما علم الله تعالى ان قوتها في الشجر جعل يديها اطول من رجليها لتستعين بذلك على المرعى منها
بسهولة قاله القزويني في عجائب المخلوقات **وفي** تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العتبي البصري
الاخباري الشاعر المشهور انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وضمها الحيوان المعروف وهي متولدة بين
ثلاث حيوانات الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبعان
على الناقة فتاتي بولد بين الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتاتي بالزرافة وذلك في

لعبد

٣

في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة وهي في الاصل الجماعة فلما تولدت من ... والعجم
يسمونها اشتركا وبكنك لان الاشتر الجمل والكا البقرة ولبك الضبع وقال قوم انها متولدة من
حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الدواب والوحوش في القيظ عند المياه فتتسافد فتلقح منها
ما يلقح ويمتنع منها ما يمتنع وربما سفد الانثى من الحيوانات ذكور كثيرة فيختلط ماؤها فيأتي منها
خلق مختلف الصورة والالوان والاشكال والجاحظ لا يرتضي هذا القول ويقول انه جهل شديد
لا يصدر الا عمن لا تحصيل لديه لان الله عز وجل يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه
كقيام الخيل والحمير ومما يحقق ذلك ان كلها نوع يلد مثله وقد شوهد ذلك الحكم في حلها وجهان
احدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبيه وفي شرح المهذب للنووي انها محرمة بلا خلاف وان بعضهم
عدها من المتولد بين المأكول وغيره وقال بتحريمها القاضي ابو الخطاب من الحنابلة والثاني الحل وبه
افتى الشيخ تقي الدين ابن ابي الدم الحموي ونقله عن فتاوى القاضي حسين وذكر ابن القطان انه
الحل فانه حكى في نوعه قولين في ان الكركي والبط والزرافة هل يفدى بالشاة او يفديها بالقيمة والفدا
لا يكون الا للمأكول قاله ابن الرفعة وهو المعتمد كما افتى به البغوي قال ... لفظها
فان ليست الزرافة بالقاف القائل بالقاف فقال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل ليس ... لانه لا يعرف
واختار في الحلبيات حلها كما افتى به ابن ابي الدم ونقله عن القاضي حسين وتتمة التتمة قال وما ادعاه
النووي فممنوع وما ادعاه ابو الخطاب الحنبلي يحرمها على جنس ... واما هذا الذي
شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه وما برحنا نسمع هذا بمصر وقال ابن ابي الدم في شرح التنبيه ما
ذكره الشيخ في التنبيه غير مذكور في كتب المذهب وقد ذكر القاضي حسين انها تحل ثم قال قلت هذا
مع انها اقرب شبها بما يحل وهو الابل والبقر وذلك يدل على حلها ويمكن ان يقال انما ذكر الشيخ
ذلك اعتمادا على ما ذكر اهل اللغة انها من السباع وتسميتهم لها بذلك يقتضي عدم الحل وان كان
كذلك فقد ذكر صاحب العين الزرافة بفتح الزاي وضمها من السباع ويقال لها بالفارسية اشتركا
وبكنك وقد ذكر في مواضع اخر ان الزرافة متولدة بين الناقة الوحشية والضبع فيجيء الولد في خلقة الناقة
والضبع فان كان الولد ذكرا عرض للنوق وهي الانثى من بقر الوحش فيلقحها فتأتي بالزرافة وسميت
بذلك لانها جمل وناقة ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها من السباع حقيقة ولم يكن رآها فاستدل
بذلك على تحريم اكلها انتهى وقد تقدم ان الجاحظ لم يرتض هذا القول وقال ان هذا القول جهل بين
وان الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمير قلت وهذا الذي قاله الجاحظ يعارض
لما نقله ابن ابي الدم عن صاحب كتاب العين من كونها متولدة بين ما ذكر ولين ومما تمسك به ابن ابي
الدم من الشبه بالابل والبقر شبه بعيد كما في الحل اكل الصرارة لشبهها بالجرادة والجاز اكله لانه خفقه

يشبه لا جن

يشبه بعضه لا يوقد [illegible] في شرح المهذب ان بعضهم عد الزرافة من المتولد بين مَاكول وغير ماكول واستدل
به علي تحريمها وكلام الجاحظ يقتضي هذا ويقتضي تحريمها وهو المختار في الفتاوي الحلبيات كما سبق وهو مذهب الامام
احمد ويقتضي مذهب مالك [illegible] وقواعد الحنفية تقتضيه واذا تعارضت الاقوال وتساقطت اعتبار مدلولها ورجعت
الى الاباحة الاصلية والتحقيق هنا مما لا نص فيه بالتحريم والتحليل وسياتي ان شاء الله تع ذكر ما لا نص فيه بالتحريم
والتحليل في باب [illegible] في الورل **ومن خواصها** ان لحمها غليظ سوداوي الكيموس **التعبير** الزرافة
في المنام تدل على الافة في المال وربما دلت علي المراة الجميلة الجميلة او الوقوف على الاخبار الغريبة من الجهة
المقبلة منها ولا خير فيها اذا دخلت البلد من غير فايدة لانها تدل على الافة في الامل وما تانس من ذلك كان صديقا
او زوجا او ولدا لا يوتمن غايلته وربما تعبر بالمراة التي لا تثبت مع الزوج لانها خالفت المركوبات في ظهورها
الزرياب قال في كتاب منطق الطير انه ابو زريق قال يحكى ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربع ومائة درهم
لا يملك غيرها فوجد في طريقه افراخ زرياب فاشتراها بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح
فتح دكانه وعلق الافراخ عليها فهبت ريح باردة فماتت كلها الا فرخا واحدا وكان اضعفها واصغرها فايقن
الرجل بالفقر فلم يزل يبتهل الى الله تع بالدعاء ليلته كلها يا غياث المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل
الفرخ ينفش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث المستغيثين اغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون
صوته فاجتازت به امة لامير المومنين فاشترته بالف درهم انتهى فانظر كيف نفع الصدق مع الله تعالى
والاقبال بكنه الهمة في التضرع بين يديه وحضور القلب وعدم الالتفات الى غيره من العباد من الجهة
التي يومن منها فما ظنك بمن ترك الاسباب والوسائط واقبل على الله تعالى اقبالا لا يشغله عنه شاغل ولا
يحجبه حاجب لان حجابه نفسه وقد فني عنها فهنالك كشف الخطاب وطاب الشراب فسبحان من يختص برحمته
من يشاء وهو العزيز الوهاب **الزغبة** دويبة تشبه الفارة قال ابن سيدة قال وقد سمت العرب زغبة اشار
للمالكي عيسى بن حماد المصري زغبة الدنيا روى عن رشدين ابي سعد وعبد الله ابن وهب والليث ابن سعد
روى عنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان واربعين ومائتين **الزغلول** بضم الزاي
فرخ الحمام ما دام يزق يقال ازغل الطائر فرخه اذا زقه والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الابل
والغنم والزغلول ايضا الخفيف من الرجال **الزغيم** طاير وقيل بالراء غير المعجمة قاله ابن سيدة **الزقة** طاير من طير
الماء يمكث حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا قاله ابن سيدة ايضا **الزلال** بضم الزاي دود يربى في
الثلج وهو منقط بصفرة تقرب من الاصبع ياخذه الناس من اماكنه ليشربوا ما في جوفه لشدة برده وقيل
ذلك يشبه الناس الماء البارد بالزلال لكن في الصحاح ماء زلال اي عذب وقال ابو الفتوح العجلي
في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج طهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم من
الدود والمشهور على الالسنة ان الزلال هو الماء البارد قال زيد بن عمرو بن نفيل ابو سعيد بن زيد احد العشرة

المشهور لهم بالجنة التي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده رضي الله عنه [illegible] له

المزن يحمل عذبا زلالا. وما احسن قول ابي الفوارس بن حمدان وامه الحوت قد كسيت [illegible] التي اسطو بها

ويحيا اذا اشتد الزمان [illegible] وثبت منه يصطاد المنية. فالمرء يشرب ماء زلالا [illegible] البارد. وقال آخر

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا. وما احسن قول وجيه الدولة ابي المطاع بن حمدان [illegible] يذكر

القرنين وكان شاعرا مجيدا ووفاته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة. قالت لطيف خيال زارني [illegible] صفة

ولا تنقص ولا تزد. فقال ابصرته لو مات من ظمإ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد. قال صدقت الوفا في الحب عادته

يا برد ذاك الذي قالت على كبدي. ومن محاسن شعره ترى الثياب من الكتان يلمحها. نور من البدر احيانا فيبليها

فكيف تنكر ان تبلي معاصرها. والبدر في كل وقت طالع فيها. وقال [illegible] في المعنى. لا تعجبوا من بلى غلالته

قد زر ازراره على القمر. وهذا وما قبله يستشهد بهما على ان نور القمر يبلي الكتان كما قال حذاق الحكماء

لا سيما اذا طرحت الثياب الكتان في الماء عند اجتماع النيرين الشمس والقمر فانها تبلى سريعا في غير وقتها واجتماعهما

من الخامس والعشرين الى الثلاثين ومن هنا يقال ثوب خام اذا يقصد سريعا وسببه ما ذكرناه وقد اشار

الى ذلك الرئيس ابن سينا في ارجوزته بقوله لا تغسلن ثيابك الكتانا. تعدى فيه لذا احيانا عند اجتماع النيرين

ونير الصحيح فاتخذ اصلا. فينبغي الاحتراس على الثياب الكتان من نور القمر من غسلها عند اجتماع النيرين لما

ذكرناه. الحكم قال ابو الفرج [illegible] في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج طهور والذي قال يوافق قول القاضي حسين

وقد تقدم في الدود والمشهور على الالسنة ان الى الالة الماء البارد كما تقدم عن الجوهري وغيره. الزماج كرمان طائر

كان يقف بالمدينة في الجاهلية على اطم فيقول شيئا لا يفهم وقيل كان يسقط في مربد لبعض اهل المدينة فيأكل

تمره فيقتلونه فلم يأكل احد من لحمه الا مات. قال الشاعر. اعلى العهد اصبحت ام عمرو. ليت شعري لمن لها الزماج

قاله ابن سيده وغيره. الزمج مثل الجرذ طائر معروف يصيد به الملوك الطير واهل البزدرة يعدونه من خفاف الجوارح

وذلك معروف في عينه وحركته وشدة وثبه ويصفونه بالغدر وقلة الوفاء والالف لكثرة طبعه

وهو يقبل التعليم ولكن بعد بطء ومن عادته ان يصيد على وجه الارض والمحمود من خلقه ان يكون لونه احمر

وهو احد نوعي العقاب وسياتي ان شاء الله تعالى في بابه. وقال الجاحظ الزمج انما جنس من الطير يصاد به

وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب والجمع الزماميج. وقال الليث الزمج طائر دون العقاب حمرته غالبة تسميه العجم

الدبردان وحجمه انه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه على اخذه. وحكمه تحريم الاكل كسائر الجوارح. الخواص ادمان

شم لحم الزمج ينفع من خفقان القلب ومرارته اذا جعلت في الكحل نفعت من الغشاوة وظلمة البصر نفعا

بليغا ومرهمه يزيل الكلف والنمش طلاء. زمج الماء هو الطير الذي يسمى بمصر النورس وهو ابيض في حجم الحمام

او اكبر يعلو في الجو ويزج نفسه على سطح الماء فيختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا يأكل غير السمك

وحكمه حل الاكل لكن حكى الروياني عن الصيمري ان طير الماء الابيض حرام لخبث لحمه قال الرافعي والاصح

تجمع طيرانها ... قال ... ذكره ان شاء الله تعالى في باب اللام الزنبور الدبر وهي مؤنث
الذنابير لغة فيها وربما سميت النحلة زنبورة والجمع الزنابير قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس أحد سمعته
يذكر كنية الزنبور الا ابو عمرو الزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو صنفان جبلي وسهلي فالجبلي يأوي الجبال و
يعشش في الشجر ولونه الى السواد وبدء خلقه دود يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل ويجعل
لبيته ابوابا ... لها في الرياح الاربع وله حمة يلسع بها وغذاؤه من الثمار والازهار ويتميز ذكورها
من اناثها بكبر الجثة والسهلي لونه احمر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج التراب منها منه كما يفعل النمل و
يختفي في الشتاء لانه متى ظهر فيه ... فينام سائر الشتاء كالميتة ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف
النمل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزنابير من شدة البرد وعدم القوت كالخشب اليابس نفخ الله تعالى في تلك الجثة
الحياة فعاشت مثل العام الاول وذلك دابها وفي هذا البرد وعدم القوت كالخشب النوع صنف مختلف
اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرص والشره يطلب المطابخ وياكل ما فيها من اللحوم ويطير مفردا و
يسكن بطن الارض والجدران وهذا الحيوان باسره مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البتة ومتى
غمس في الدهن سكنت حركته وذلك لضيق منفسه فان طرح في الخل عاش وطار وقال الزمخشري في تفسير سورة
الاعراف ... يحصل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روي ان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري
جاء الى ابيه وهو طفل يبكي فقال له ما ابكاك فقال لسعني طائر كانه ملتف في بردي حبرة فقال حسان
قال يا بني قلت الشعر ورب الكعبة اي سيقوله فجعل المتوقع كالواقع وما احسن قول الاول في الزنبور والنحل جميعا
... الفرقان حصرا وحققا ولكن بين ما يصطاده بان وما يصطاده الزنبور فرقا وقد اجاد الشيخ ظهير الدين ابن
عسكر قاضي السلامية بقوله في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير تقول هذا مجاج
النحل تمدحه وان ذممت فقل قيء الزنابير مدحا وذما وما غيرت من صفة سحر البيان يري الظلماء كالنور
... الدقلي ... ملغزا في الزنبور والنحل ومفردين ترنما في مجلس فنفاهما الا ذا نما الافهام
هذا يجود بعكسه هذا فهمي وذاك بلام وروى ابن ابي الدنيا عن ابي المختار التيمي قال حدثني رجل
قال خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فخرج يوما لبعض حاجاته
فاجتمع عليه الزنابير فاستغاث فاغثناه فحملت علينا فتركناه فما اقلعت عنه حتى قطعته قطعا قطعا
قال ورواه ابن سبع في شفاء الصدور وزاد عليه قال فحفرنا له قبرا فصلبت الارض فلم نقدر على حفرها فالقيناه
على وجه الارض وجعلنا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا يبول فوقع على ذكره زنبور
من تلك الزنابير فلم يضره شيء فعلمنا ان تلك الزنابير كانت مأمورة قال يحيى ابن معين وكان يعلى
ابن منصور الرازي من كبار علماء بغداد اخذ عن مالك والليث وغيرهما فبينما هو يصلي يوما فوقع على راسه كبير الزنابير
فلسعته فلم يلتفت ولا تحرك حتى اتم صلاته فنظروا فاذا راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ الحكم يحرم اكله

لاستخباثه وتنجيسه، قلنا لما روى ابن عدي في ترجمة مسلمة بن علي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات لكن [illegible] الخطابي في معالم السنن وسئل الامام
احمد عن تدخين بيوت الزنابير فقال اذا خشي اذاها فلا باس به وهو احب الي من تحريقه ولا يصح بيعها لانها
من الحشرات الخواص اذا طرح الزنبور في الزيت مات فان طرح في الخل عاش كما تقدم وفراخ الزنابير توخذ
من اوكارها فاذا قليت بالزيت وطرح عليها سداب وكراويا واكلت زادت في الباه [illegible]
الملك بن زهر عصارة الملوخيا اذا طليت على لسعة الزنبور برأته التعبير الزنبور في المنام رجل محارب [illegible]
دال على البنا والنقاب والمهندس وعلى قاطع الطريق وذي الكسب الحرام وعلى المطرب الخارج الطرب وربما دلت
رؤيته على اكل السموم او شربها وقيل تدل رؤيته على رجل مجادل مهيب ثابت في القتال سفيه خبيث المأكل و
الزنابير اذا دخلت مكانا فانهم جند لهم هيبة وشجاعة يحاربون الناس جهارا وقيل الزنبور رجل
مجادل بالباطل وهو من الممسوخ وقالت اليهود الزنابير والغراب يدلان على الحمازين وسفاكين الدما وقيل [illegible]
المنام قوم لا رحمة لهم والله تعالى الموفق سبحانه الزنديل الفيل الكبير انشد يحيى ابن معين وجاءت [illegible]
البطاح اليناسم الاول الداخل يقودهم الفيل والزنديل وفي الصحاح [illegible] العالية الزنديل كبير الفيل
وقال يحيى اراد بالفيل والزنديل عبد الملك وابا بشر بن مروان قتلا مع ابن [illegible]
الكرمين والشفة العالية [illegible] بن سلمة المخزومي المعروف بالفأفاء الكوفي روى له مسلم والاربعة وروى عن
الشعبي وطبقته وروى عنه شعبة بن الحجاج والسفيانان كان مرجئا يبغض عليا رضي الله عنه اخذه [illegible]
فقطع ابو جعفر المنصور لسانه ثم قتله الزهدم بزاي مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة الصقر ويقال
فرخ البازي وبه سمي زهدم بن مضرب الجرمي روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والزهدمان
[illegible] جوارس وكتبا [illegible] بالكرام الازب القنفذ وسياتي ان شاء الله تعالى ذكره في باب القاف ابو
زريق العقق وسياتي ان شاء الله تعالى ذكره في باب القاف والوزياب المتقدم قبل بورقين هو طائر الوف
للناس يقبل التعليم سريع الادراك لما يعلم وربما زاد على البغا وذلك انه يجيب وانما يعلم [illegible] الحروف
مبينة حتى لا يشك سامعه انه انسان وقد تقدم ذكره في الزرياب وحكمه حل الاكل لعدم استخباثه
لكن قيل انه متولد من الشقراق والغراب فعلى هذا فيخرج فيه وجه بالحرمة ولم يذكروه والله اعلم
ابو زيدان ضرب من الطير معروف عند العرب ابو زياد الحمار وقد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة [illegible]
الشاعر زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد وابو زياد ايضا الذكر قال الشاعر [illegible]
يقيم ابا زياد دون قيامه شيب الغراب وهو الزماج ايضا قاله في الموضع باب السين المهملة
سابوط دابة من دواب البحر معروفة عند اهل البحر قال ابن سيده [illegible] ساقحر هو بالسين المهملة والقاف
بينهما الف وحر بالحاء والراء المهملتين الورشان وهو ذكر القماري لا يختلفون في ذلك قال الكميت [illegible]

نصف الموضع

نصف الكتاب ٢٢٣

قيل ساق حر ... انما قيد ... الطوق والغطل عنيم للاول الورشان وبالثاني بنات الشجر
الحميد بن ثور الهلالي وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما مطوقة غنا تسجع
ادنا الصيف وانحال الربيع فانجما مراة طوق لم تكن من تميمه ولا ضرب صواغ بكفيه درهما تحنت على
غصن عشاء فلم تدع لنايح من نوحها متالما اذا حركته الريح او مال ميلة تغنت عليه مايلا ومقوما
[illegible] لها ... غناها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما فلم ار مثلي شاقه صوت مثلها ولا عربيا هاجه صوت اعجما
انما سمي ذكر القماري ساق حر لحكاية صوته فانه يقول ساق حر ولذلك لم يعرب ولو اعرب لصرف
ساق حر ان كان مضافا فساق حر ان كان مركبا فمصروف لانه نكرة فتركهم اعرابه دليل على انه حكى الصوت
[illegible] وهو ... وقد يضاف اوله الى اخره وذلك ... لهم ... لانه في اللفظ اشبه باب بيت نار كلنا
ابن سيده والترهة الشوق والترنم الغنا وهما مصدران واقعان موقع الحال من الضمير الفاعل
ساق حر في موضع الصفة لحمامة وسياتي ان شاء الله تعالى في باب القاف السالخ الاسود من الحيات
تقدم ذكره في الافعى في باب الهمزة سام ابرص بتشديد الميم قال اهل اللغة هو كبار الوزغ وهو معرفة
تعريف جنس وهما اسمان جعلا واحدا جوزفه وجهان احدهما ان يبنيا على الفتح كخمسة عشر والثاني
ان يعرب الاول ويضاف الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا كالموز لا ينصرف ولا يثنى ولا يجمع على هذا اللفظ وفي
التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع هولاء سوام ابرص وان شيت قلت هولاء السوام ولا يذكر ابرص
وان شيت قلت هولاء البرصة والابارص ولا يذكر سام قال الشاعر والله لو كنت لهذا خالصا لكنت عبدا
ياكل الابارصا وقلت على الثاني ان تقول ابرصان وابارص كما صنع الشاعر فانه جمع على الثاني وانما سمي هذا
بسام ابرص لانه سام اي جعل الله تعالى فيه السم وجعله ابرص وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الواو
ومن شان هذا الحيوان انه اذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ولا يدخل بيتا فيه
زعفران وحكمه تحريم الاكل لاستقذاره والامر بقتله وعدم جواز بيعه كسائر الحشرات التي لا منفعة
الخواص دمه اذا طلي به داء الثعلب انبت الشعر وكبده يسكن وجع الضرس ولحمه يوضع على لسعة العقرب
[illegible] موضع الفتق يذهبه التعبير سام ابرص والعصابه في التاويل فاسقان يمشيان بالنميمة
ارطاميدورس سام ابرص يدل على فقر وهم نعوذ بالله منهما والله الموفق السانح ما ولاك من
ميامنه متطيرا وطائرا او غيرهما تقول سنح الظبي لي سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب
تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح وقال ابو عبيدة سال يونس رؤبة
عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وكان ذلك يصد الناس عن مقاصدهم
فنفى النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيرة واخبر صلى الله عليه وسلم انه لا تاثير له في جلب نفع ولا دفع
[illegible] العبيد لعمرك ما يدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع والطيرة سياتي

ان شاء الله تعالى الكلام عليها في الطير واللقحة في باب الطاء المهملة ... بضم السين ... طايرا من الريش

اذا قطرت عليه قطرة من ماء جرت من لينه ... سبعان قال الراجز اكل يوم شعرها مقبل حتى يرى الريش

الفصول مثل جناح السيد العشنبد والعرب يشبه الفرس به اذا عرف قال طفيل الغنوي كانه سيد بالماء

معسول **السبع** بضم البا واسكانها الحيوان المفترس والجمع اسبع وسباع وارض مسبعة اي كثيرة السباع وقرا

الحسن وابن حيوة وما اكل السبع باسكان البا وهي لغة لاهل نجد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في عتبة

ابن ابي لهب من يرجع العام الى اهله فما اكيل السبع بالراجع وقرا ابن مسعود رضي الله عنه واكيلة السبع

وقال ابن عباس رضي الله عنهما واكيل السبع قيل سمي سبعا لانه يمكث في بطن امه سبعة اشهر ولا تزيد

اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره قال ابو عبيد البكري

في كتاب المشترك صفعا في باب الغين المعجمة والبا الموحدة الغابة موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال

من ناحية الشام له ذكر في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ووفدت اليه بعد السباع لحسالدان يعرض لها

وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنطب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة

ذيب فوقف بين يديه صلى الله عليه وسلم فعوى فقال صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم

ان يفرضوا له شيا لا تعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول

الله ما تطيب انفسنا له بشي فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابع الثلاث اي خالسهم فولى

تقدم في باب الذال في لفظ الذيب تطرد لك ووادي السباع بطريق الرقة حكي وابل بن قاسط

اسما بنت رويم فهم بها حين راها منفردة في الخباء فقالت والله لان هممت بي لادعون اسبعي

ما ادري في الوادي سواك وصاحت يبنها يا كلب يا ذيب يا فهد يا دب يا سرحان يا اسد يا ضبع

ثم فجاوا يتعادون بالسيوف فقال ما هذا الا وادي السباع وفي الصحيحين نهى رسول الله صلى الله

وسلم ان يفترش المصلي ذراعيه افتراش السبع وروى الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله

النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم

عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده ثم قال حسن صحيح غريب لا يعرف

الا من حديث القاسم بن الفضل ثقة عند اهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن

بن مهدي **فايدة** سيل صلى الله عليه وسلم اتوضى بما افضلت الحمر فقال صلى الله عليه وسلم وبما افضلت

السباع خرجه الدارقطني قال السهيلي يريد نعم وبما افضلت السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة

وثامنهم كلبهم قالوا انها واو الثمانية وليس كذلك بل يدل على تصديق القايلين بانهم سبعة

عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم كما قال قايل زيد شاعر فقلت له ...

ايضا اي نعم وفقيه ايضا وفي التنزيل وارزق اهله من الثمرات الاية قال الزمخشري هذه الواو

الانس

بين الذين قالوا استبعد وتابعهم كلهم قالوا وقع عن ثبات علم وطمانينة نفس ولم يرجعوا بالآن لغيرهم
انتهى وحكى القشيري في اوايل الرسالة عن بيان الحمال وكان عظيم الشان صاحب كرامات انه
القي بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما خرج قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع
قال كنت افكر في اختلاف العلماء في سور السبع قيل حج سفيان الثوري مع شيبان الراعي فعرض لهما سبع
فقال سفيان لشيبان اما ترى هذا السبع قال لا تخف فاخذ شيبان اذنه فعركها فبصبص وحرك ذنبه
فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا مخافة الشهرة لوضعت زادي على ظهره حتى اتي مكة وذكر الحافظ
ابو نعيم في الحلية قال كان شيبان الراعي اذا اجنب وليس عنده ما دعى ربه فجاءت سحابة فظللته فيغتسل منها
ويذهب وكان اذا ذهب للجمعة خط حول غنمه خطا واذا جاء وجدها على حالها لم تتحول وذكر الامام
ابو الفرج ابن الجوزي وغيره ان الامام احمد والشافعي رضي الله عنهما مرا بشيبان الراعي فقال الامام احمد
لاسالن هذا الراعي وانظر جوابه فقال له الشافعي رحمة الله عليه لا تتعرض له فقال لا بد من ذلك فقال
يا شيبان ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فسهى في اربع سجدات ماذا يلزمه قال على مذهبنا ام على
مذهبكم قال وهما مذهبان قال نعم اما عندكم فيلزمه ان يصلي ركعتين ويسجد للسهو واما عندنا فهذا
رجل مقسم القلب يجب ان يعاقب قلبه حتى لا يعود قال فما تقول فيمن ملك اربعين شاة وحال عليه
الحول ماذا يلزمه قال يلزمه عندكم شاة واما عندنا فالعبد لا يملك شيئا مع سيده فغشي على احمد فلما افاق
انتهى قلت وقد ذهب جماعة من علماء الاخرة الى ان من سهى فسدت صلاته اخذا بقوله صلى الله عليه
وسلم ليس للمؤمن من صلاته الا ما عقل منها فعلا ولفظا قالوا ولا تفسد الصلاة الا بترك واجب فلا فائدة
في الركوع والسجود والمقصود منهما التعظيم والحضور لا الغفلة والذهول وهو حسن وانما افتى العلماء
بذلك لعجزهم عن الاطلاع على اسرار القلوب وسلموها الى اربابها ليستفتوا نفوسهم ليدفع الفقهاء
السلطان وسقطته عمن يقول لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ولم يفتوا بان ذلك نافع لهم في الاخرة
لم يطابق القلب اللسان مع الاخلاص لله واجب الاخلاص لله تعالى واجب في سائر الاعمال والاخلاص هو
صفاها من الكدر وخلص من الشوائب قال الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا وكما ان خلوص
اللبن من الفرث والدم فكذلك اخلاص الاعمال من الرياء وحظوظ النفوس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما
طويلا في الجوهر الفريد فلينظر هنالك وبالله التوفيق ورايت في بعض المجاميع ان الشافعي رضي الله عنه
كان يجلس الى شيبان الراعي ويساله عن مسائل فقيل له مثلك يسال هذا البدوي فيقول هذا وفق
لما علمناه وكان شيبان اميا فاذا كان هذا محل الامي منهم من العلم هكذا فما الظن بايمتهم وقد
كان الايمة المجتهدون كالشافعي وغيره يعترفون بوفور فضل علماء الباطن وقد قال الامامان
الجليلان الشافعي وابو حنيفة اذا لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي وقد حكي عن غير واحد من

الحفاظ ان ابا العباس بن شريح كان اذا عجب الحاضرين [illegible] يقول لهم اتدرون من اين
هذا انما حصل لي ببركة مجالستي ابا القسم الجنيد رضي الله عنه وكان من دعا شيبان يا ودود يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسالك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يزول وبنور وجهك
الذي ملا اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك ان تكفيني من الظالمين اجمعين وقد نظم
بعضهم قصيدة ذكر فيها اسماء جماعة من الاولياء قدس الله اسرارهم فيها شيبان وكان راعيا [illegible]
لخيفي فاجهد وخل الدعاوي ان كان لك شي ذان وفي الرسالة في باب كرامات الاولياء ان سهل بن
عبد الله التستري كان في داره بيت تسميه الناس بيت السباع كانت السباع تجي اليه فيدخلهم ذلك البيت
ويضيفهم ويطعمهم اللحم ثم يخلي سبيلهم وفي كفاية المعتقد في ذكر ما روي لهم من الارض [illegible]
وهو افضل من الطيران في الهوا والمشي على الماء عن سهل ابن عبد الله التستري قال توضات يوم جمعة
ومضيت الى الجامع وذلك في ايام البداية فوجدته قد امتلا بالناس وقد هم الخطيب ان يرقى المنبر [illegible]
الادب ولم ازل اتخطى رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول فجلست واذا عن يميني شاب حسن [illegible]
طيب الريح عليه اطمار الصوف فلما نظر الي قال كيف تجدك يا سهل قلت بخير اصلحك الله وبقيت
مفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حقن بول فاكربني فبقيت على وجل
خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم تكن لي صلاة فالتفت الي وقال يا سهل اخذك [illegible]
بول قلت اجل فنزع احرامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع لتلحق الصلاة
قال فغمي علي فلما فتحت عيناي واذا بباب مفتوح فسمعت قايلا يقول لج الباب يرحمك الله فولجت
فاذا انا بقصر مشيد عالي البنيان شامخ الاركان واذا نخلة قايمة والى جانبها مطهرة مملوة ماء احلى
من الشهد ومنزل الا واذا الماء ومنشفة معلقة وسواك فحللت لباسي واريقت الماء ثم اغتسلت و
تنشفت بالمنشفة فسمعته ينادي يا سهل ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الاحرام
عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت مفكرا في نفسي فاحوي فقامت الصلاة فصليت
ولم يكن شغلي الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبعت اثره فاذا هو قد دخل الى درب فالتفت الي وقال يا سهل
كانك ما ايقنت بما رايت قلت كلا قال فلج الباب يرحمك الله فنظرت الباب بعينه فولجت القصر
فنظرت النخلة والمطهرة والحال بعينه فمسحت عيني وفتحتهما فلم ار الفتى ولا القصر وانما ذكرت
هذه الحكاية لانها من جملة العجايب عند غير هذه الطايفة ولا يكاد يومن بها كثير الناس و
لهذا احتمالات منها يحتمل ان نقل من مكانه المغمى عليه الى حيث ما شا الله تعالى من غير
شعور منه ثم اعيد الى مكانه لطفا من الله سبحانه وكرامة لوليه قاله شيخنا اليافعي رحمه الله
ومن المحكي عن سهل ايضا ان امير خراسان يعقوب بن الليث اصابته علة اعيت الاطبا فقيل له في ولاية

رجل

رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله ولو استخفيت لبيد حولك رجونا لك العافية فحضر وسال الدعا.
فقال كيف يستجاب دعائي لك وانت مقيم على الظلم متى يعقوب التوبة والرجوع عن الظلم وحسن
السيرة في الرعية واطلق من في سجنه من المظلومين فقال سهل اللهم كما اريته ذل المعصية فاره عز
الطاعة فخرج عنه فنهض ثم انشط من عقال وعرض من ساعته فعرض على سهل مالا جزيلا فابى
... فلما رجع الى تستر قيل له باثناء الطريق لو قبلت المال الذي عرض عليك وفرقته على الفقراء
فنظر الى الحصا فاذا هي جواهر فقال لاصحابه ما اردتم ثم قال من اعطي مثل هذا يحتاج مال يعقوب بن
الليث ونظير ذلك من قلب الاعيان ما روي عن الشيخ عيسى الهتار وهو بكسر الها وتخفيف التا المثناة
فوق انه مر على امراة بغي فقال لها بعد العشا اتيك ففرحت بذلك وتزينت فلما كان بعد العشا دخل
عليها البيت فصلى ركعتين ثم خرج فقالت له خرجت قال حصل المقصود فورد عليها وارادتهما
كانت عليه فخرجت بعد الشيخ وتابت على يديه وزوجها من بعض الفقرا وقال اعملوا الوليمة عصيدة ولا تشتروا
لها اداما ففعلوا ذلك واحضروا واحضروا الفقرا والشيخ كالمنتظر لشي ياتي به فوصل الخبر الى امير كان
رفيقا لتلك المراة فلم يحضر قارورتين مملوتين خمرا وارسل بهما الى الشيخ واراد بذلك الاستهزاء فقال للرسول
قل للشيخ ابطات ثم تناول احدهما قد سرني ما سمعت وبلغني ان ما عندكم ادام فخذوا هذا
... فلما اقبل الرسول قال الشيخ ابطات ثم تناول احدهما وحصها ثم صب منها عسلا مصفى ثم فعل
... بالاخرى وصب منها سمنا عربيا وقال للرسول اجلس فكل فاكل فطعم سمنا وعسلا لم ير مثله طعما
لونا وريحا فرجع واخبر الامير بذلك فجا الامير واكل وتحير مما راى وتاب على يد الشيخ رحمه الله ويشبه
هذا ما حكي عن بعضهم انه قال بينا انا اسير في فلاة من الارض اذا رجل بيده شجرة ياكل منها رطبا جنيا
سلمت عليه فرد علي السلام وقال تقدم فكل فتقدمت الى الشجرة فصرت كلما اخذت منه رطبا عاد شوكا
فتبسم الرجل وقال هيهات لو اطعته في الخلوات اطعمك الرطب في الفلوات وحكاياتهم في مثل هذا كثيرة
وانما ... على نطق ... بحار عميقة وعلى الجملة فالدنيا يتصور لهم في صورة عجوز يخدمهم كما سياتي
ان شاء الله تعالى قريبا في هذا الباب والمرجوع في ذلك كله الى اصل يجب الايمان به وهو ان الله جل وعلا
سبحانه على كل شي قدير وليس الخارق للعوائد مستحيل في العقل وبالله التوفيق وحكي عن الشيخ
ابي الغيث اليمني قدس الله روحه انه خرج يوما يحتطب يجمع الحطب افترس السبع حماره فقال له وعزة
المعبود ما احمل حطبي الا على ظهرك فخضع له السبع فحمل الحطب على ظهره وساقه الى البلد ثم حط
عنه وخلاه ونقل ان شعوانة رزقت ولدا فربته احسن تربية فلما كبر ولدها قالت له يا اماه سالتك
بالله الا ما وهبتني لله فقالت يا بني انه لا يصلح ان يهدى للملوك الا اهل الادب والتقى وانت يا بني لم
... تعرف ما يرادمنك ولم يان لك ذلك فامسكت عنها فلما كان ذات يوم خرج الى الجبل يحتطب ومعه

بابه فنزل عنها واوثقها وذهب فجمع الحطب ثم رجع فوجد السبع قد افترس الحمار فحمل عليه وقال يا كلب
الله تاكل دابتي وحق سيدي لاحملنك الحطب كما تعديت على دابتي فحمل على ظهره الحطب ومر طائعا
حتى وصل به الى دار امه فدق عليها الباب ففتحت له ورأت ذلك فقالت يا بني اما الآن فقد صلحت
لخدمته اذهب الى الله عز وجل فودعها وذهب فرع صاحب مناقب الابرار عن شاه الكرماني انه خرج الى الصيد
وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في برية مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله
سباع كثيرة فلما رأته ابتدرت نحوه فزجرها الشاب عنه فبينما هو كذلك اذا اقبلت عجوز بيدها شربة ماء
فناولتها الشاب فشرب ودفع باقيه الى شاه فشرب فقال ما شربت شيئا الذ منه ولا اعذب ثم غابت
العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله عز وجل بخدمتي فما احتجت الى شيء الا احضرته الي حين يخطر
ببالي فعجب شاه من ذلك فقال له اما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه
ومن خدمك فاستخدميه ثم وعظه وعظا حسنا فكان ذلك سبب توبته وفي الاحياء في عجائب القلب
عن ابراهيم الرقي قال قصدت ابا الخير الديلمي التيناتي مسلما عليه فصلى صلاة المغرب ولم يقرأ
الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما اصبح الصباح خرجت الى الطهارة فقصدني السبع
فعدت اليه وقلت ان الاسد قد قصدني فخرج وصاح على الاسد وقال الم اقل لك لا تتعرض لاضيافي
فتنحى الاسد وتطهرت فلما رجعت قال انتم اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد ونحن اشتغلنا
بتقويم الباطن فخافنا الاسد وقد انشدنا شيخنا الامام العلامة جمال الدين عبد الله بن اسعد اليافعي
رحمة الله عليه ورضوانه لنفسه • هم الاسد ما الاسد الاسود تهابهم • وما النمر ما اظفار فهد ونابه
وما الرمي بالنشاب ما الطعن بالقنا • وما الضرب بالماضي الكمي ماذبابه • لهم همم للقاطعات قواطع
لهم قلب اعيان المراد انقلابه • لهم كل شيء طايع ومسخر • فلا قط يعصيهم بل الطوع دابه
من الله خافوا لا سواه فخافهم • سواه جمادات الورى ودوابه • لقد شمروا في نيل كل عزيزه
ومكرمه مما يطول حسابه • الى ان جنوا ثمر الهوى بعد ما جنى • عليهم وصار مجتني عذبا شرابه
وفي الخبر قيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود خفني كما تخاف السبع الضاري معناه
خفني لاوصافي الجلالية من العزة والعظمة والكبرياء والجبروت والقهر وشدة البطش ونفوذ الامر
كما يخاف السبع الضاري لشدة يديه وعبوس وجهه وشبوك انيابه ووثوق براثنه وجراة قلبه وسرعة
غضبه ونغمات وثبه وتقطيع بطشه ودواعي ضروانه لا لاجل انه اجترمت عليه سرا او عصيت له امرا فلنخف
الله حق خوفه واتق الله السوي فمن خاف الله حق خوفه خافه كل شيء ومن اطاع الله حق طاعته اطاعه
كل شيء وحكم السباع تقدم في باب الهمزة لكن يكره ركوبها لما روى ابن عدي في ترجمة اسماعيل بن عياش
عن بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام ابن معديكرب رضي الله عنه قال نهى رسول الله

صلعم

صلى الله عليه وسلم عن ركوب الحمر التي لا تنفع ولا يصح بيع السباع وقيل يصح وتجوز ببيعها لاجل جلودها
وأما الذي ينفع كالفهد والفيل ونحوهما فيصح بيعه الموفق **السبنتى** و**السبندى** النمر الجريء والانثى
سبنتاة قالت عايشة رضي الله عنها ناحت الجن على عمر رضي الله عنه قبل ان يموت بثلاثة ايام فقالت أبعد
قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله في ذاك
الاديم الممزق فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق قضيت امورا
ثم غادرت بعدها بوائق في اكمامها لم تفتق وما كنت اخشى ان يكون وفاته بكفي سبنتى ازرق العين
مطرق المطرق الذي يرخي عينيه ينظر الى الارض ونسب الجوهري هذه الابيات الى الشماخ
وقال في الاستيعاب لما مات عمر رضي الله عنه نحل الناس هذه الابيات للشماخ بن ضرار ولاخيه
كانوا اخوة ثلاثة كلهم شاعر وسياتي ان شاء الله تع ذكر النمر في باب النون **السبيطر** بضم السين
المهملة وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة بينهما ياء مثناة تحت وبالراء المهملة في آخره مثال العميثل طاير طويل
العنق جدا تراه ابدا في الماء الضحضاح يكنى بابن العيزار كذا قال الجوهري وابن الاثير والظاهر انهما
راياه ما لك الحزين وقال في المحكم الكركي يكنى ابا العيزار وسياتي ان شاء الله تع ذكر العميثل في باب
العين المهملة **السحلة** كالسخلة الارنب الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخرنق وفارقتها **السحلية** بضم
السين العضاة وسياتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة قال الازهري هي دويبة ملساء تعدو
وتتردد كثيرا تشبه سام ابرص الا انها لا تؤذي وهي احسن منه قال ابن الصلاح هي دويبة اكبر من الوزغ
قد عد في الروضة العضاة من نوع الوزغ وقال ابن قتيبة وصاحب الكفاية وذكر العضاة
يسمى العضرفوط بفتح العين المهملة وتسكين الضاد المعجمة وبالفاء والواو والطاء في آخره وذكر الجاحظ ان
العضرفوط بلغة قيس هو العضاة **سحنون** بضم السين وفتحها طاير حديد الذهن يكون بالمغرب يسمونه سحنونا
لحدة ذهنه وذكائه وبه سمي سحنون بن سعيد التنوخي القيرواني وهو لقب فرد واسمه عبد السلام وهو
صاحب ابن القاسم وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك كتبها اسد بن الفرات عن ابن القسم غير مرتبة ثم رحل بها
ابن الفرات الى سحنون فدعا عليه ابن القاسم ان لا ينفعه الله بها ولا به وكذلك كان فهي متروكة والعمل
بمدونة سحنون ووفاته في شهر رجب سنة اربعين ومايتين ومولده في شهر رمضان سنة ستين ومايتة
السحا بفتح السين والحاء المهملتين الخفاش وسياتي في باب الخاء المعجمة **السخلة** ولد الشاة من المعز والضان ذكرا كان
او انثى والجمع سخل وسخال قال الشاعر فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن
من لام العاقبة كقول الآخر اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها ولم يبنوها
للخراب لكن اليه مالها كقول الآخر فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالدة وقال تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقال عز وجل ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا الاية وقال ابو

الواحدة سحاة مفتوح حسان
مقصور بن قاله النضر بن
شميل وقد تقدم الخفاش

زيد يقال لاولاد الغنم ساعة يضعها من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى سخلة ثم هي بهمة بفتح الباء الموحدة
للذكر والانثى جميعا وجمعها بهم فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فما كان من اولاد المعز فهو جفار
واحدها جفر والانثى جفرة فاذا رعى وقوي فهو عريض وعتود وجمعها عرضان وعتدان وهو في ذلك كله
جدي والانثى عناق ما لم يات عليها الحول وجمعها عنوق والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم يجذع
في السنة الثانية فالذكر جذع والانثى جذعة [illegible] مالك عن عمر رضي الله عنه انه قال اعتد عليهم في الزكاة بالسخلة
وبه استدل الشافعي وغيره على ان ما نتج من النصاب يزكى بحول الاصل لا بحول نفسه [illegible] النعمان السخال
نفسها تماما حتى لو نتجت قبل الحول بلحظة زكى بحول النصاب ولو ماتت الامهات كلها ثم انقضى حولها على
الاصح وقيل يشترط بقاء النصاب من الامهات وقيل يشترط بقاء شي منها ولو واحدة و روى الامام [illegible]
يعلى الموصلي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جربا قد اخرجها اهلها فقال
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله عز وجل من هذه على اهلها و روى [illegible]
باسناده عن ابي الدردا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمنزل قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لاهل
فيها حاجة قالوا يا نبي الله لو كان لاهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال صلى الله عليه وسلم والله للدنيا اهون على
الله من هذه السخلة على اهلها فلا الفينها اهلكت احدكم وفي سيرة ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج هو
واصحابه الى غزوة بدر لقوا رجلا من الاعراب فسالوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقال له الناس [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله
فاخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش لا تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل علي
فانا اخبرك عن ذلك نزوت عليها وفي بطنها منك سخلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشت على الرجل ثم
اعرض عن سلمة ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير وهي [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اهل البادية وهو متوجه الى بدر لقيه بالروحا فساله القوم عن خبر الناس
فلم يجدوا عنده خبرا فقالوا له سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
نعم فسلم عليه ثم قال فان كنت رسول الله فاخبرني ما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان
غلاما حدثا لا تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخبرك نزوت عليها ففي بطنها سخلة منك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحشت على الرجل ثم اعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه كلمة واحدة حتى قفلوا
واستقبلهم المسلمون بالروحا يهنئونهم فقال سلمة يا رسول الله ما الذي يهنئونك والله ما راينا الا عجايز صلعا
كالبدن المعقلة فنحرناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم فراسة وانما يعرفها الاشراف
ثم قال هذا صحيح مرسل ويتصل بذكر الفراسة ما رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال افرس
الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامراته اكرمي مثواه والمراة التي رات موسى عليه السلام

فقالت

فقالت لا يبيتها ابنه سنا حمى وابو بكر رضي الله عنه حين حلف عمر رضي الله عنه قال الحاكم ثم رضي الله عن ابن
مسعود لقد احسن في الجمع بينهم بهذا الاسناد صحيح **شرح** الجلالة المرباة بلبن كلبة لها حكم الجلالة لكن
اكلها كراهة تنزيه على الاصح في الشرح الكبير والروضة والمنهاج وبه جزم في نهايته والعراقيون وقال
ابو اسحاق المروزي والقفال كراهة تحريم ورجحه الامام والغزالي والبغوي والرافعي في المحرر وسئل
بعضهم عن خروف رضع عنزة فقال لا باس باكله قال الطبري العلماء مجمعون على ان الجدي اذا اغتذي
بلبن كلبة وخنزيرة لا يكون حراما ولا خلاف ان البان الخنازير نجسة كالعذرة وقال غيره المعنى فيه ان لبن
الخنزير لا يوجد في لحم الجدي اذا ذبح بذوق ولا شم ولا بجس فقد نقله الله تعالى واحاله كما يحيل الغذاء
الى لحم الله نعم اعيان النجاسات المدركة بالحواس كذا قاله ابو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي
في شرح البخاري وتوفي سنة تسع واربعين واربعمائة وهو احد شيوخ ابي عمر بن عبد البر والجلالة هي التي
تاكل العذرة والنجاسات سواء كانت الجلالة من الابل او البقر او الغنم او الدجاج او الاوز او السمك
او غير ذلك من الماكولات **وقد** تقدم في باب الدال المهملة في الدجاج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان ياكل دجاجة امر بها فربطت اياما ثم ياكلها بعد ذلك **وروى** الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلالة وشرب البانها حتى تحبس قال الحاكم صحيح
الاسناد وقال البيهقي ليس بالقوي ثم ان لم يظهر بسبب ذلك تغير لحمها فلا تحريم ولا كراهة **واختلفوا** فيما
يناط به التحريم والكراهة فنقل الرافعي عن تتمة التتمة انه ان كان اكثر علفها الطاهرات فليست بجلالة والاصح انه
لا اعتبار بالكثرة بل بالرائحة ان كان يوجد في عرقها او فيها ريح النجاسة وان قل فالموضع موضع النهي والا فلا
قال ابن ابي هريرة موضع النهي ما اذا وجدت رائحة النجاسة بتمامها او كانت تقرب من الرائحة فاما اذا كانت
الرائحة التي توجد يسيرة فلا اعتبار بها والصحيح الحاقها بالاول التغير اليسير بالنجاسة في المياه فان علفت الجلالة
علفا طاهرا حتى طاب لحمها زالت النجاسة زالت الكراهة ولا تقدير مدة العلف عندنا بزمن بل المعتبر زوال
الرائحة باي وجه كان قاله الرافعي رحمه الله وعن بعض العلماء تقدير العلف في الابل والبقر باربعين يوما وفي الغنم
بسبعة ايام وفي الدجاج بثلاثة ايام ثم قال وهو محمول عندنا على الغالب انتهى والله اعلم ولو لم تعلف
لم يزل المنع بغسل اللحم ولا بطبخه ولا بتشميسه وتجفيفه في الهواء وان زالت الرائحة وكذا ان زالت بمرور الزمان
قال صاحب التهذيب وقيل بخلافه وكما يمنع لحمها يمنع لبنها وبيضها ويكره الركوب عليها من غير حائل بين الراكب وبينها
ويطهر جلدها بالدباغ والاصح انه كاللحم ولا يطهر بالذكاة عند القائل بالتنجيس **السرحان** بكسر السين الذئب والجمع
سراح وسراحين والانثى سرحانة بالهاء والجمع كالجمع والسرحان الاسد بلغة هذيل قال ابن المثلم يرثي ميتا
هباط اودية حمال الوية شهاد انجية سرحان فتيان وقال سيبويه نون سرحان زائدة وهو فعلان والجمع سراحين
قال الكسائي والانثى سرحانة وحكى القزويني عن بعض الرعاة انه نزل واديا بغنمه فسلب سرحان شاة من

غنمه مقام وربيع صلتر ونادي يا عامر الوادي فسمع صوتها السرحان فرد عليه ... فجاء الذئب بالشاة وتركها
وذهب وقد تقدم حكمه وخواصه ويعبر والله الموفق **الامثال** قالوا سقط العشاء على سرحان قال ابو عبيد
اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله الذئب وقال الاصمعي اصله ان ابن ... خرج يطلب
العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن ... اصله ان رجلا يقال له سرحان كان بطلا يتقيه الناس فقال
رجل يوما والله لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان ابن هولة فاتى اليه ... واحدا له فقال
ابلغ نصيحة ان راعي ابلها سقط العشاء به على سرحان سقط العشاء به على ... معناه

السرطان بفتح السين والراء المهملتين وبالنون في اخره حيوان معروف ويسمى عقرب الماء وكنيته ابو بحر وهو من
خلق الماء ويعيش في البر ايضا وهو جيد المشي سريع العدو ذو فكين ومخالب واظفار حداد كثير الاسنان صلب الظهر
من رآه رأى حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفمه في صدره وفكاه مشقوقان من الجانبين وله ثمانية
ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا ويسلخ جلده في السنة ست مرات ويتخذ
لجحره بابين احدهما شارع في الماء والآخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سد عليه الذي يلي الماء خوفا على نفسه
من سباع السمك وترك ما يلي اليبس مفتوحا ليصل اليه الريح فيجف رطوبته ويشتد فاذا اشتد فتح ما يلي
الماء وطلب معاشه قال ارسطاطاليس في النعوت وزعموا انه اذا وجد سرطان ... ميتا مستلقيا على ظهره
في ارض او قرية امنت تلك البقعة من الآفات السماوية فاذا علق على الاشجار كثر ثمرها وفي صفته
قال الشاعر في سرطان البحر اعجوبة . ظاهر الخلق لا يخفى . مستضعف المشية لكنه . ابطش من ... اينا كفا
يسفر للناظر عن جملة . متى ميز قدرها نصفا . ويقال ان ببحر الصين سرطانات متى خرجت الى البر
استحجرت والاطباء يتخذون منها كحلا يجلو البياض والسرطان لا يتخلق بتولد وبتاج انما يتخلق في الصدف
ثم يخرج منه ويتولد وفي الحلية عن ابي الحسن الديلمي انه قال كنت عند خير النساج وجاءت امرأة وطلبت ان ينسج
لها منديلا فقالت له كم الاجرة فقال درهمان فقالت له ما معي الساعة شيء وغدا اتيك بهما ان شاء
الله تعالى حيا وكيا ... فقال انا ابيت فلم تريني فارمي بهما في الدجلة فاني اذا رجعت اخذتهما منها فقالت ان شاء
الله تعالى قال ابو الخير فجاءت المرأة من الغد وحين غابت فقعدت ساعة تنتظر ثم قامت والقت خرقة في الدجلة
فيها الدرهمان فاذا السرطان تعلقت بالخرقة وغاصت في الماء فبعد ساعة جاء خير ففتح باب حانوته وجلس
على الشط يتوضا فاذا سرطان خرجت من الماء تسعى نحوه والخرقة على ظهرها فلما قربت من الشيخ اخذها وذهب
السرطان في حال سبيله فقلت له رايت كذا وكذا فقال احب ان لا تبوح بهذا في حال حياتي فاجبته الى ذلك
الحكم يحرم اكله لاستخباثه كالصدف قال الرافعي ولما فيه من الضرر وفيه قول انه يحل اكله وهو مذهب مالك
الخواص السرطان ينفع وجع الظهر ويصلبه قاله في المهذب ومن علق عليه راس سرطان لم ينم ان كان القمر محترقا فان كان
غير محترق نام واذا احرق وحشي به البواسير كيف كانت ابرأها واذا علقت رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير

٢

علي ثمه

عه ولحمه نافع للمبرص بل جذام وموضع السرطان على جراحات ناخرج النصل وينفع من لسع الرتيلا والعقارب
التعبير السرطان في المنام يدل رؤيته على رجل كثير المكيدة قوي سلاحه عظيم الهيبة بعيد المأخذ عسر الصحبة فمن
رأى انه اكل لحم سرطان في منامه فانه يصيب خيرا من ارض بعيدة وقال جاماسب لحم السرطان في الرؤيا مال حرام
والله اعلم السرفوت بفتح السين والواو المهملتين وضم الفاء دويبة تعشش في كور الحداد في حال الاضطرام وتبيض
وتفرخ ولا تعمل شيئا الا في موضع النار المسمى الدائمة كذا قال ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن صابر المنجنيقي
... الدودة يشاركه السمندل في هذا الوصف كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى السرعوب ابن عرس ويقال له
النمس وسياتي كل منهما في بابه قاله في كفاية المتحفظ السرفة بضم السين واسكان الراء المهملة وبالفاء الارضة
وقيل انها دويبة غبراء سوداء الراس وسائرها احمر تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها
الى بعض بلعابها مثل الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال سرفت السرفة الشجرة تسرفها بالكسر سرفا اذا اكلت
ورقها فهي شجرة مسروفة انتهى وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لرجل اذا اتيت الى منى فانتهيت الى موضع
كذا وكذا فان هناك شجرة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف ولم تسرح تحتها سبعون نبيا فانزل
تحتها معنى لم تعبل لم يسقط ورقها ولم تجرد لم يصبها الجراد ولم تسرف لم يصبها السرفة ولم تسرح لم يصبها السرح اي الابل والغنم
الحكم يحرم اكلها لانها من الحشرات الامثال قالوا اصنع من سرفة وقد تقدم الكلام عليها في الهمزة في
الارضة ودويبة كالخنفساء والسرطان ايضا ضرب من الزنابير اصفر واسود ويجمع السروة الجرادة اول ما تكون دهي
... والسرو لغة فيها السرماح الجراد ايضا قال ابن سيده وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجيم السعدانة
الحمامة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة السعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي و
سعلت المرأة اي صارت صخابة بذيئة انشد ابو عمرو يا قبح الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا اعفافا ولا اكيات قلب السين تاء وهي لغة لبعض العرب وقال اخر لقد رأيت عجبا مذ امسا
عجائزا مثل السعالي خمسا ياكلن ما اصنع همسا همسا لا ترك الله لهن ضرسا وقال الجاحظ يقال ان عمرو
بن يربوع كان متولدا من السعلاة والانسان قال وذكروا ان جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات ادم
عليه السلام قال وكان الملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت
وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات ادم عليه السلام فولدت منه جرهما ولذلك قال شاعرهم لاهم ان جرهما
عبادك الناس طرف وهم تلادكا قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه
آدمية وابوه من الملائكة ولذلك لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا ينادي رجلا يا ذا القرنين قال
افرغتم من اسماء الانبياء فارتفعتم الى اسماء الملائكة عليهم السلام انتهى والحق في ذلك ان الملائكة
معصومون من الصغائر والكبائر كالانبياء عليهم السلام كما قاله القاضي عياض وغيره واما ما ذكروه من ان جرهما كان من نتاج
الملائكة وبنات ادم وكذلك ذو القرنين وبلقيس فممنوع واستدلالهم بقصة هاروت وماروت فليس بشيء

المعصومون
والكبائر

فانهما لم تثبت على الحجر الذي اورده بل قال ابن عباس رضي الله عنهما رجلان ساحران كانا ببابل وقال الحسن
كانا علجين يحكمان بين الناس ويعلمان الناس السحر وهربا من الملك لا الملكان عليهما السلام لا يعلمان
السحر وقرا ابن عباس والحسن البصري وما انزل على الملكين بكسر اللام وسيبين ان شا الله تع ذلك في باب
الكاف في الكلب وقد اختلف في ذي القرنين ونسبه واسمه فقال صاحب ابتلا الاخبار اسم ذي القرنين
الاسكندر قال وكان ابوه اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله تعالى له
في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السما فاذا رايتي قد طلع
في هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهيني حتى اطاكي فتعلقين بولد يعيش الى اخر الدهر وكانت اختها
تستمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة
فعلقت منه بالخضر ابن خالة الاسكندر ووزيره فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل في غير البرج
الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتيني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني ارقب هذا النجم
منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شي ولكن الساعة يطلع في اثره نجم فاطاكي فتعلقين بولد
يملك قرني الشمس فما لبثا ان طلع فواقعها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته في ليلة واحدة
ان الاسكندر فتح الله عليه بتمكينه في الارض وفتح البلاد وكان من امره ما كان وروي عن وهب بن منبه
انه قال كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر كان عبدا
صالحا فلما بلغ اشده قال الله تع يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض منهم امم مختلفة وهم اصناف منهم
امتان بينهما طول الارض ومنهم امتان بينهما عرض الارض وامم في وسط الارض فقال ذو القرنين يا الهي
فذاك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم التي تبعثني اليها باي قوة اكاثرهم
وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي ان افقه لغاتهم وباي سمع اسمع قولهم وباي بصر انظرهم
وباي حجة اخاصمهم وباي عقل اعقل عنهم وباي قلب وحكمة ادبر امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي
معرفة افصل بينهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطاهم وباي طاقة احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي
رفق اتالفهم وليس عندي يا الهي شي مما ذكرت يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم
الذي لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها قال الله تعالى اني ساطوقك واحملك واشرح لك
صدرك فتسمع كل شي واقوي لك فهمك فتفقه كل شي وابسط لك لسانك فتنطق بكل شي وافتح لك سمعك
فتعي كل شي وامد لك بصرك فتنقد كل شي واشد لك ركنك فلا يغلبك شي واقوي لك قلبك فلا يروعك
شي واحفظ عليك عقلك فلا يعزب عنك شي وابسط لك من بين يديك فتسطو فوق كل شي واشد
لك وطاتك فتهد كل شي والبسك الهيبة فلا يهولك شي واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندا
من جندك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فذلك قوله تع وآتيناه من كل شي

هشام ذو القرنين هو الصعب بن ذي مراثد الحميري من ولده ابن حمير وقال ابن اسحاق واسمه المرزبان بن
مرذبة كذا وقع في السيرة له وذكر انه الاسكندر وقيل انه رجل من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس ويقال
هرديس والظاهر من علم الاخبار والسير انهما اثنان احدهما كان على عهد ابراهيم عليه السلام ويقال انه
الذي قضى لابراهيم عليه السلام حين حاكم اليه في بير السبع بالشام والثاني كان قريبا من عهد عيسى
عليه السلام وقيل انه افريدون الذي قتل الملك الطاغي الذي كان على عهد ابراهيم عليه السلام او قبله
بزمن واختلف في سبب تسميته بذي القرنين فقال بعضهم سمي بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل
لانه كان في راسه شبه القرنين وقيل لانه راى في المنام كانه اخذ بقرني الشمس فكان تاويل رؤياه
انه طاف المشرق والمغرب وقيل انه دعى قومه الى التوحيد فضربوه على قرنه الايمن ثم دعاهم الى التوحيد
فضربوه على قرنه الايسر وقيل انه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض
في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه كان اذا حارب قاتل بيديه وركابيه جميعا وقيل لانه دخل النور
والظلمة وقيل انه كانت له ذؤابتان حسنتان والذؤابة تسمى قرنا قال الراعي فلثمت فاها اخذا بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج وقيل انه اعطي علم الظاهر والباطن وقيل هو رجل من الاسكندرية يقال له
الاسكندر بن فيلبس الرومي وكان في الفترة بعد عيسى عليه السلام قال مجاهد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران
فالمؤمنان سليمان وذو القرنين عليهما السلام والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من هذه الامة
هو المهدي واختلف في نبوته فقال بعضهم كان نبيا لقوله عز وجل يا ذا القرنين وقال الاخرون كان
ملكا صالحا عادلا ولعله الاصح فالقايلون بنبوته قالوا ان الملك الذي كان ينزل عليه اسمه رياقيل
هو الملك الذي يطوي الارض يوم القيمة وينقصها فتقع اقدام الخلايق كلهم بالساهرة قاله ابن ابي
خيثمة قال السهيلي وهذا يشاكل توكيله بذي القرنين الذي قطع الارض مشارقها ومغاربها كما ان قصة
خالد بن سنان العبسي وهو نبي بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام في تسخير النار مشاكلة بحال الملك
الموكل به وهو مالك خازن النار عليه السلام انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر خالد ونبوته في باب العين
المهملة في العنقاء والله الموفق قال الجاحظ وزعموا ان التناكح والتلاقح قد يقع بين الجن والانس لقوله
تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر وذلك ان الجنيات انما تعرض لصرع رجال الانس
على جهة العشق في طلب السفاد وكذلك رجال الجن لنساء الانس ولولا ذلك لعرض الرجال
للرجال والنساء للنساء وقال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ولولا ذلك كان الجان يفتض
الادميات ولم يكن ذلك في تركيبه لما قال الله تعالى هذا القول وذكروا ان الواق واق نتاج ما بين
بعض النبات وبعض الحيوانات قال السهيلي السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول الذي يتراءى
للناس بالليل وقال القزويني السعلاة نوع من المتشيطنة مغايرة للغول قال عبيد بن ايوب

وساحرة عينين ثم ان عينها رأت ما لا ينبغي من لهو ... ارتب ... رغول بقفر اذا النيرن ...
الجن فيه ارنت قال واكثر ما توجد السعلاة في الغياض وهي اذا ظفرت بانسان ترقصه ويلعب به كما
يلعب القط بالفار قال وربما اصطادها الذئب بالليل فاكلها واذا افترسها ترفع صوتها وتقول ادركوني
فان الذئب قد اكلني وربما تقول من يخلصني ومعي الف دينار ياخذها والقوم يعرفون انه كلام السعلاة
لا يخلصها احد فياكلها الذئب **السفنج** بضم السين واسكان الفاء وضم النون ثم جيم في اخره قال ابو عمرو
وهو الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه كذا قاله الجوهري والسفنج ايضا الظليم
كثير الاسنان قاله في العباب **السقب** ولد الناقة ساعة تلده والجمع سقوب وسقاب واسقب وسقبان
والانثى سقبة وامها مسقب ومسقاب وسقبان قالوا في الامثال اذل من السقبان بين الحلائب
الحلائب جمع حلوبة وهي التي تحلب **السنقر** قال القزويني انه من جوارح الطير في حجم العقاب الا ان جناحيه
عظيمتان جدا لا يعيش الا بالبلاد الباردة ويوجد ببلاد الترك كثيرا وهو اذا ارسل على الصيد اشرف
عليها وخطر حولها على شكل دائرة فاذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه تحيرت الطيور كلها في وسط
الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت الفا والجارح تقف عليها وتنزل يسيرا يسيرا وتقتل الطيور واحدا واحدا
حتى يلتصق بالتراب فتاخذها البوازي فلا يفلت منها شيء اصلا **السقنقور** نوعان هندي ومصري
منه ما يتولد من بحر القلزم هو البحر الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج ويتولد ايضا ببلاد الحبشة
وهو يتغذى بالسمك في الماء وفي البر بالقطا يسترطها كالحيات والانثى تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل
فيكون ذلك حضنا لها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كالضباب قاله التميمي وقال ارسطو السقنقور
حيوان بحري وانما يتولد في اليمن في مواضع الصواعق ومنشاوه **ومن عجيب امره** انه اذا عض انسانا
وسبقه الانسان الى الماء فاغتسل منه مات السقنقور فان سبق السقنقور الى الماء مات الانسان وبينه
وبين الحية عداوة حتى اذا ظفر احدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين الورل من وجوه **منها** ان الورل
لا ياوي الا البراري والسقنقور لا ياوي الا بالقرب من الماء او فيه **ومنها** ان جلد السقنقور لين
والنعومة جلد الورل **ومنها** ان ظهر الورل اصفر واغبر وظهر السقنقور مدبج بصفرة وسواد والمختار
من هذا الحيوان الذكر فانه افضل وابلغ في النفع المنسوب اليه من امر الباه قياسا وتجربة بل يكاد
ان يكون هو المخصوص بذلك والمختار من اعضائه ما يلي ذنبه من ظهره فهو ابلغ نفعا وهو من
الحيوان ما دام طريا طبا لحمه فهو حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه المجفف فانه اشد
حرارة واقل رطوبة لا سيما اذا مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة ولذلك صار لا يوافق استعماله
اصحاب الامزجة الحارة اليابسة بل ارباب الامزجة الباردة الرطبة قال في المفردات لا يعرف اليوم
في عصرنا السقنقور في الديار المصرية الا ببلاد الفيوم ومنها يجلب الى القاهرة لمن يطلبه وانما

يصادف ايام الشتاء لانها اشد عليه البرد [illegible] الى فيتدبر بصاد [illegible] ل والسقنقور الهندي نحو ذراعين طولا
عرضه نحو نصف ذراع وسنه [illegible] حلال لانه [illegible] ويحتمل ان ياتي فيه وجه بالحرمة لان له شبهين في البر احدهما
وامرها الورل والاخر بوكر [illegible] الجيث تغليبا للتحريم واما الذي تقدم في باب الجيم فهو حرام لانه يتولد من
التمساح كما تقدم فهو حرام كاصله **الخواص** اذا اكل منه اثنان بينهما عداوة زالت وصارا متحابين وخاصية لحمه
شحمه انهاض شهوة الجماع وتقوية الانعاظ والنفع من الامراض البارد العصب واذا استعمل بمفرده كان اقوى
[illegible] ان يخلط بغيره من [illegible] الشربة منه مثقال الى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل له وسنه ووقته وبلده
قال ارسطو لحم السقنقور المملح اذا طبخ باسفيذاج نفع المحرور واسمن ولحمه يذهب بوجع الصلب ووجع الكليتين
والمني وجوف الوحشي اذا علقت على صلب انسان هيجت الاحليل واذرب الجماع **وهو في الاوربا** يغلب على الامام العالم
بى [illegible] يه في الظلمات لانه جليل يوقد ولحمه ينقص الفؤ وينزح جاورتها والله اعلم **السلحفاة** بفتح اللام واحدة
السلاحف قال ابو عبيدة وحكى الرواسي سلحفية مثل بلهنية وفي الباعد الكافر وعلان بن عبدوس السلحفا بغيرها وذكرها
ابن علم وعبد الجمان يبيض في البر فما نزل منه في البحر كان لجاة وما استمر في البر كان سلحفاة وتعظم الضعفان
الحين يصير كل واحد منهما حمل جمل وان اراد الذكر السفاد والانثى لا تطيعه ياتي الذكر بحشيشة في فيه من خاصيتها
صاحبها يكون مقبولا فعند ذلك تطاوعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الا القليل من الناس وهي [illegible] ما انصرفت
الى بيضها بالنظر اليه لا تنال لذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها ان تحضنه حتى يكمل بحرارتها فان
فلها [illegible] لا حرارة فيه وربما نقبض السلحفاة على ذنب الحية وتقطع راسها وتضع من ذنبها والحية تضرب بنفسها
ظهر السلحفاة على الارض حتى تموت ولها حيلة عجيبة في التوصل الى صيدها وذلك انها تصعد من الماء
[illegible] في التراب وتاتي موضعا قد سقط الطير عليه لقرب الماء فتخفي عليه بلكه [illegible] لونها الذي اكتسبته من
[illegible] والماء فتصيد منها ما يكون له قوتا وتدخله في الماء ليموت فتاكله ولذكرها ذكران وللانثى فرجان والذكر
[illegible] المكث في السفاد والسلحفاة مولعة باكل الحيات فاذا اكلتها اكلت بعدها صعترا والبرش لدفع ضرر
[illegible] وقايتها وقد ابلغ الشاعر حيث قال في وصفها ❊ حيا الله ذات فم اخرس ❊ بطيل من السعي وسواسها ❊
[illegible] على ظهورها ❊ وتظهر من جلدها راسها ❊ اذا الحرا فلق احشاها ❊ وضيقه بالخوف انفاسها ❊
الى نحو ما كنها ❊ وتدخل في جلدها راسها **الحكم** حكى البغوي في حلها وجهين وصحح الرافعي التحريم
[illegible] بها لان غالب اكل الحيات وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال وكذلك بيضها لقوله تعالى كلوا
[illegible] الارض حلالا طيبا مع قوله عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم نفصل لنا تحريم السلحفاة
حلال وكذلك يحل اليربوع والسرطان والجواذيب وام حبين والورل والطير كله وقد روينا عن
انه قال بابا بحة اكل السلحفاة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه نهى المحرم عن قتل الرخمة وجعل
[illegible] قال ابو يحيى المروزي من اصحابنا بعد تحريم الخطاف والبرات والمبنى ونحوها وكان استغنى

البرية

٢

بقرب الطباخ [illegible]ينا فلم يخرجا عنها **الامثال** قالوا ابلد من السلحفاة **الخواص** ذكر صاحب الفلاحة ان من

ان اتبرديا اذا كثر وقوعه على الارض واضر بذلك المكان تؤخذ سلحفاة وتقلب على ظهرها [illegible]

قوايمها شايلة نحو السماء فان البرد لا يضر ذلك المكان واذا لطخ [illegible] الاقدام من دمها نفع من

وجع المفاصل واذا اديم المسح بدمها نفع من النكاز والتشنج واكل لحمها ينفع من ذلك وطرف الذكر منها [illegible]

هيجان الذكر من علقه عليه هيج الباه وان اتخذ من ظهرها مكبة وغطي بها اناء [illegible] ما دامت عليها

وان جفف دمها وسحق وطلي على مسرحة فمن اسرحها [illegible] من الانسان حصل وجع تعلق

عليه نظيره من اعضايها فان الوجع يسكن باذن الله تعالى **التعبير** السلحفاة في المنام امراة تتزين وتتعطر

وتعرض نفسها على الرجال وقيل انها تعبر بقاضي القضاة [illegible] اعلم من في العسكر ومن [illegible] السلحفاة رجل عالم

راى سلحفاة بلا منزله [illegible] بمكان فان العلما يكرمون هناك ومن راى انه اكل لحم سلحفاة استفاد علما ومالا

النضارب انه نال مالا وعلما والله اعلم **السلحفاة البحرية** اللجاة وسياتي ان شا الله تعالى في باب اللام

قال الجوهري زعموا ان ابنة الخلندا وصت ثلاثة على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت [illegible]

نزاف نزاف لم يبق في البحر غير غراف وهو جمع غرفة من الماء والسلحفاة البحرية جلدها الذي يصنع منه الامشاط

وخاصته التسريح به اذهاب الصيبان من الشعر واذا احرق الذبل وعجن رماده ببياض البيض وطلي به

شقاق الكعبين والاصابع نفعه وقيل الذبل جلد السلحفاة الهندية **فايدة** كان للنبي صلى الله عليه وسلم

مشط من العاج العاج الذبل وهو شي يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية تتخذ منه الامشاط والاسا[ور]

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ثوبان رضي الله عنه ان يشتري لفاطمة رضي الله عنها سوارين

من عاج اما العاج الذي عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند ابي حنيفة وعند مالك يطهر

بصلقه فيجوز التسريح بمشط العاج وهو الذبل وعليه يحمل ما وقع للنووي في شرح المهذب من جواز

التسريح به ومراده بالعاج الذبل لا العاج الذي هو ناب الفيل والله اعلم **السلفان** بكسر السين ولد

الحجل الواحد سلف مثل صرد وصردان قال ابو عمرو لم يسمع سلفة للانثى ولو قيل سلفه كما قيل سلكه

للانثى السلكان لكان جيدا **السلق** بالكسر الذيب والانثى سلقة وربما قيل للمراة السليطة سلقة

ومنه قوله تعالى فاذا جاء الخوف سلقوكم بالسنة حداد اي بسطوا السنتهم فيكم [illegible]

صوتها عند المعصية **السلك** بالكسر فرخ القطا وقيل فرخ الحجل والانثى سلكة والجمع سلكان

مثل صرد وصردان فقيل واحد سلكان **و**قد ضربت العرب المثل بسليك بن سلكة في العدو وهو

تميمي من بني سعد وسلكة امة وكانت سودا وكان يقال له سليك المقانب قال الشاعر الجاهلي

ابيض من سليك المقانب وهو احد اغربة العرب الاتي ان شاء الله تعالى ذكرهم في باب الغين المعجمة

السلكوت طاير قاله في المحكم في رباعي السين **السلوى** قال ابن سيده انه طاير ابيض مثل السماني واحده سلواة

٣

والسلوى

قال

[illegible] الهذلي وقاسمها بالله جهداً لانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها قال الزجاج
[illegible] القزويني وابن البيطار انه السماني وقال غيرهما طاير يشبه السماني قال الاخفش
[illegible] واحد سلوى يكون للواحد والجمع وهو طاير [illegible] في ذنب البحر فاذا مرضت
[illegible] وهو الذي انزله الله تع على بني اسرايل على القول المشهور وغلط الهذلي
[illegible] السلوى اذا ما نشورها وفي صحيح البخاري في احاديث الانبيا وفي مسلم في النكاح
من حديث محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة رضي الله
عنه فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرايل لم يخنز اللحم ولولا حوى لم تخن انثى
زوجها الدهر ومعناه لم يتغير اللحم ابدا ولم ينتن قال العلما معناه ان بني اسرايل لما انزل الله تع المن والسلوى
نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسد وانتن واستمر من ذلك الوقت وقيل السلوى العسل قال الامام حجة الاسلام
الغزالي وانما سمي سلوى لان الانسان يسلو به عن ساير الادام والناس يسمونه قاطع الشهوات روى ابن ماجه
عن ابي الدردا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وعنه ما
امر في النبي صلى الله عليه وسلم لحم الا قبله ولا دعي الى لحم الا اجاب وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطيب اللحم
لحم الظهر وما احسن ما قال شيخنا الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله لما رايت سلوى عز مطلبه عنكم وعقد
اصطباري صار منحلا دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم ليقضي الله امرا كان مفعولا الحكم يحل اكله بالاجماع
الخواص قال ابن زهر اذا علقت عينه على الارمد يشفى واذا اكتحل بها نفعت من وجع الكبد ومرارته تخلط بزعفران
مداف ويطلى على البهق الاسود يقطعه وزبله يسحق ويذر على القروح المتاكلة ينفعها واذا دفن راسه
في برج حمام زالت عنه ساير الهوام وراسه اذا بخر به مكان زالت الارضة منه التعبير السلوى رؤيته على رفع
الشرور والنكد والنجاة من العدو ونجاز الوعد والخير والرزق الهني بلا تعب ولا عنا لمن راه او ملكه وربما دلت
رؤيته على سوء عيش لاجل اسمه وربما دلت رؤيته على كفران النعم وزوال المنصب وضنك العيش لقوله
تعالى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير والله اعلم السمان قال الزبيدي هو بضم السين وفتح الميم على وزن
الذباب اسم لطاير يلبد بالارض ولا يكاد يطير الا ان يطار وهو السماني طاير معروف ولا تقل سماني بالتشديد
والجمع سمانيات ويسمى قتيل الرعد لانه اذا سمع الرعد مات ويقال ان فرخه عندما يخرج من البيض
يطير من ساعته ومن عجيب امره انه يسكت في الشتاء فاذا جاء الربيع يصيح ويغتذي بالبر والنسا ومما سمي
ناقع قاتل وهو من الطيور القواطع لا يدرى من اين ياتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر المالح
فانه يرى طايرا عليه واحد جناحيه فيه منغمس والاخر منشور كالقلع ولاهل مصر به غاية ويتغالون
في ثمنه الحكم حل الاكل بالاجماع الخواص مزاج لحمه بين الدجاج والحجل وهو الى مزاج الدجاج اميل وهو
جيد الكيموس يفتت اكل لحمه الحصى ويدر البول واذا قطر دمه على الاذن سكن وجعها واذا ادم اكله

الان الغليظ القاسي ويقال ان هذه الخاصية موجودة في قلبه نقط بحماحار [illegible]

والملح ينفع وجع المفاصل من برد لكنه يضر بالكبد الحار ويدفع ضرره الكسفرة والخل

موافق لذوي الامزجة الباردة والمشايخ ويكره مشوي السمان في قبيصة وخصوصه [illegible]

تدل رؤيته على الغنائم والارزاق من جهة النزع بالقداحة وهو لمن يقصد سما [illegible]

فيمادي على اللعب واللهو والتبذير وبما دلت رؤيته على الحرم لما يوجب الحبس و[illegible] الله

الطويل الظهر والجمع سماحج وكذلك الفرس ولا يقال للذكر **السمع** بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة

اخو ولد الذئب من الضبع وهو سبع مركب فيه شدة الضبع وقوتها وجراة الكلب وخفته ويزعمون انه كالحية لا

يعرف العلل ولا يموت حتف انفه وانه اسرع من الريح عدوا قال الجوهري السمع الازل الذئب الارسح وقيل لحم

الفخذين وكل ذئب ارسح قال وهذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجا انتهى وقد قال بعض الاعراب فيه

تراه حديد الطرف ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع ويقال ان وثبته تزيد على عشرين او ثلاثين ذراعا

وفي كتاب البشر الخير البشر لابن ظفر عن ربيعة بن ابي براء قال اخبرني خالي قال لما اظهر الله تعالى علنا رسوله

صلى الله عليه وسلم بخيبر شبعتنا في كل شعب لا يلوي حميم على حميم فبينما انا في بعض الشعاب اذ رايت ثعلبا

قد تحرى عليه ارقم والثعلب يعدو عدوا شديدا فانحنت اليه بحجر فما اخطاه فانبهت له فاذا الثعلب قد

سبقني بنفسه واذا الارقم قد تقطع وهو يضطرب فقمت انظر اليه فهتف بي هاتف ما سمعت اقطع

صوته فقال تعسا لك وبوسا فقد سلبت رئيسا ورزئت يبسا ثم قال يا دلثر يا دادا يا جابر حبيب من العرق الاعوج

بلبيك لبيك فقال بادر بادر الي بني العدا وفاجزهم بمصرع الكافر فناديت اني لم اشعر وانا عايذ بك فاجرني

فقال كلا والحرم الامين لا اجير من قاتل المسلمين وعبد غير رب العالمين فناديت اني اسلم فقال ان اسلمت

سقط عنك القصاص ووجبت بالخلاص والا فلات حين مناص فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

الله فقال نجوت وهديت ولولا ذلك لرديت فارجع من حيث جئت فاقبلت ادراجي فاذا هو يقول

امتط السابح لا زال يعلوك المثل فهناك ابو عامر يتبع الفل فالتفت فاذا شيخ كانه سد الهند فركبته

ثم يسار حتى انتهى الى تل عظيم فتوقلت به الى قمته فاشرفت منه على خيل المسلمين فنزلت عنه وصوبت

نحوهم فلما دنوت منهم خرج الي فارس كالفالج الهايج فقال الق سلاحك لا ام لك فالقيت سلاحي فقال

انت قلت مسلم قال فسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقلت وعليك السلام والرحمة والبركة من ابو عامر قال انا

هو قلت الحمد لله فقال لا باس عليك هولا اخوانك المسلمين ثم قال لي رايتك بالتل فارسا فاين فرسك

فقصصت عليه القصة فاعجبه ما سمع مني وسرت مع القوم اقفو اثارهم اذ دن حتى بلغوا من الله

ما ارادوا قال محمد بن ظفر قوله تحرى عليه ارقم اي استدار عليه والارقم الحية التي فيها خطوط كالرقم ويزعم الاعراب

ان الثعالب مطايا الجن ويكرهون اصطيادها ويقولون ان من صاد ثعلبا اصيب بعض ماله [illegible]

قيل اذا [illegible] يعني [illegible] ارديت اي هلكت [illegible] الهلاك وقوله [illegible]

الأذا [illegible] النسل وقوله الفلهم المشهورون وقوله الفهد هو العظيم الخلق وقوله ينسل اي
[illegible] والكلب وما اشبه ذلك من العدو فهو نسلان وقوله كالفالج هو البعير العظيم
[illegible] ما خلافه فيجب الجزاء على المحرم بقتله كالمتولد بين الحمار الوحشي و
[illegible] ذلك وغلط فيه والذهب لا يحرم على المحرم التعرض له ويجب فيه الجزاء
من سمع [illegible] سمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجا وهو في الرؤيا
يدل على [illegible] ينقل [illegible] من كلام جيد وربي بذلك ماخوذ من اسمه والله اعلم السمام بالفتح
جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على صيده وقيل هو السنونو الآتي ان شاء الله تعالى قريبا
وهو الطير الابابيل التي ارسله الله تعالى على اصحاب الفيل الامثال قالت العرب كلفتني بيض السماسم
وهي جمع السمسمة وهي النملة وسياتي ان شاء الله تع يضرب للشيء العزيز الوجود السميم بالفتح الثعلب وقد
مر في باب الثاء المثلثة ما فيه السمسمة بكسر السين النملة الحمراء وجمعها سماسم وقال ابن فارس في مجمله
هو النمل الصغار وبها الحديث رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجهنميين
قال قوم ما يخرجون من النار بعدان يكونوا فيها فيخرجون كانهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا من انهار الجنة
فيغتسلون فيه فيخرجون كانهم القراطيس قال الامام النووي كانهم عيدان السماسم هو بالسينين المهملتين الاولى
مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع سمسم وهو السمسم المعروف الذي يستخرج منه الشيرج وقال ابو السعادات
ابن الاثير السماسم جمع سمسم وعيدانها تراها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة قال وطالما
ما طلبت هذه اللفظة وسالت عنها فلم اجد فيها شيئا شافيا وما اشبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كانت
عيدان السماسم وهو خشب اسود كالابنوس وقال القاضي عياض لا نعرف معنى السماسم ولعل صوابه
السماسم وهو عود اسود وقيل هو الابنوس وقيل هو كل نبت ضعيف كالكسفرة وقال آخرون لعله السماسم
مهموز وهو الابنوس شبههم به في سواده والله اعلم السمك من خلق الماء الواحدة سمكة وجمعه سماك وسموك
وهو انواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص وتقدم في اخر الجراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر ومن انواع الاسماك ما لا يدركه الطرف او يكاد [illegible]
لبرها ما لا يدركها الطرف لصغرها وكله ياوي الماء ويستنشقه كما يستنشق بنو آدم وحيوان البر الهوى
الا ان حيوان البر يستنشق الهوى بالانف ويصل بذلك الى قصبة الرية والسمك يستنشقه من اصداغه
فيقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهوى وانما استغنى عن الهوى في اقامة الحياة ولم يستغن
عنه وما اشبههما من الحيوان عنه لانه من عالم الماء والارض دون عالم الهوى ونحن من عالم الماء والارض
والهوى قال الجاحظ السمك يسبح الله عز وجل في غمر الماء ولا يسبح في اعلاه ونسيم الهوى الذي يعيش
به الطير يهلك السمك ساعة تقتله قال الشاعر ... نعمه الفسوق والنسيم ... ولا تزال مغرقا يعوم ... في البحر والبحر له حميم

وأمه الوالدة الروم يلهمه جملا وما نزيد فقوله وأم الوالدة فيه شاهد على [illegible] الأم في
أيضا [illegible] وقوله يلهمه [illegible] كله لأن السمك يأكل بعضه بعضا وذلك قوته
خلق الله تعالى وقوله لمصير إلى لا يبرح عن ذلك الموضع الذي [illegible]
يضر بالسمك فليس على إطلاقه فإن الغزالي قد [illegible] منه نوعا [illegible] يضره النسيم فقال [illegible]
مسألة طويلة ثم بين أنه نهى وقال ابن التلميذ في تنبيه السمك ليس للحوادث [illegible] ردي وعليه
فلما أتيح لها أهلكت برد النسيم الذي يستلذ وهو بجملته شره كبير [illegible] مزاج [illegible] وفي
ليس له عنق ولا صوت إذ لا يدخل إلى جوفه هواء البتة ولذلك يقول بعضهم إن السمك لا رئة له كما أن الفرس لا طحال
له والجمل لا مرارة له والنعامة لا مخ لها وصغار السمك يحرص [illegible] فلذلك يطلب الشطوط والماء القليل
الذي لا يحمل الكبير وهو شديد الحركة لأن قوته المحركة للإرادة تجري في سلك واحد لا ينقسم في عضو [illegible]
هنا بعينه موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد بالسفاد ومنها ما يتولد من غير أما من الطين أو الرمل
الغالب في أنواعه وغالبا يتولد من العفونات وبعض السمك ليس له بياض ولا صفرة [illegible] واحد قال
الجاحظ ومن السمك القواطع والأوابد كما في الطير ورب سمك يأتي في غير وصول السنة ويقطع في بعضها
ومن جملة أنواعه السقنقور والتمساح والدلفين والحرشفلا وقد تقدم ذكرهم في أبوابهم ومنها القرش
ومنها القرش والعنبر وسيأتيان إن شاء الله تع في بابيهما ومن أصنافه ما هو على شكل الحيات وغيرها
ومن أنواعه السمكة الرعادة وهي صغيرة مخزنة جدا إذا وقعت في الشبكة والصياد ممسك حبلها ارتعد [illegible]
والصيادون يعرفون ذلك فإذا أحسوا بها شدوا حبل الشبكة في وتد أو شجرة حتى تموت السمك فإذا ماتت
بطلت خاصيتها وما أحسن قول الشيخ شرف الدين محمد بن حماد بن عبد الله الأبوصيري صاحب البردة في الشيخ
زين الدين ابن الرعاد لقد عاب شعري في البرية شاعر ومن عاب شعري فلا بد أن يهجى فـ[illegible]
فيه صفدع ولا يقطع الرعاد يوما له لحا وأطباء الهند يستعملونها في الأمراض الشديدة الحرارة في غير
بلاد الهند لا يمكن استعمالها وقال ابن سينا الرعادة إذا قربت من رأس المصروع وهي حية نفعته وإذا علقت
المرضع [illegible] ثديها عليها لم تقدر الرجل على فراقها وفي البحر من العجائب لا يستطاع حصرها ويكفي في ذلك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا حرج [illegible] الواو والحال أي حدثوا عنه حيث
عليكم في ذلك ومن أنواعه الشيخ اليهودي وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الشين المعجمة **عجيبة** [illegible]
عجائب المخلوقات عن عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت بحر المغرب فوصلنا إلى موضع يقال له البرطون
وكان معنا غلام صقلي معه صنارة فألقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فإذا [illegible] أذنها اليمنى مكتوب
لا إله إلا الله وفي قفاها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب تحفة الألباب [illegible]
الغرناطي إن في بحر الروم سمكا صغارا كالذراع يسمى [illegible] إذا أخذوا مسك ما شاء الله لا يموت [illegible]

قطعا من ... وهو يضطرب وان جعلت منه قطعة على الجمر وثبت حتى يخرج من النار فربما اصابت
... وغطى راسها بصحفة ... لا يخرج منها ... لم ينضج لم يمت حتى يقطع الف
... احمد في الزهد عن نوف البكالي قال خرج رجلان مؤمن وكافر يصيدان
... [illegible] عز وجل فلم يصطاد شيئا قال ففعلا ذلك الى مغيب
... [illegible] فاخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء
... وقد امتلات سفينته فاسف ملك المؤمن فقال اي رب عبدك هذا المؤمن الذي يدعوك
... ليس معه شيء وعبدك ... يرجع وقد امتلات سفينته قال الله تعالى للملك المؤمن تعال فاراه
... في الجنة فقال ما يضر عبدي هذا المؤمن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر
قال هل يغني عنه من شيء اصابه في الدنيا قال لا والله يا رب **ومنها** في ... صفوة الصفوة عن ابي
... قال كنت باليمن فرايت صيادا يصطاد السمك في بعض السواحل والى جانبه ابنة له كلما
... [illegible] ردتها ... الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال يا بنية اي شيء عملت
... ابت اليس سمعتك تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقع سمكة في شبكة
... غفلت عن ذكر الله تعالى فلم احب ان ناكل شيئا غفل عن ذكر الله عز وجل فبكى الرجل ورمى بالصنارة
... الثواب عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان مريضا فاشتهى سمكة طرية فالتمستها بالمدينة
حتى وجدت بعد كذا وكذا فاشتريت بدرهم ونصف وشويت وحملتها على رغيف فقام سائل
... فقال للغلام لفها برغيفها وادفعها اليه فقال الغلام اصلحك الله لشهيتها منذ كذا ...
... فلما وجدناها واشتريناها بدرهم ونصف ... نحن نعطيه ثمنها فقال لفها وادفعها
... الغلام للسائل هل لك ان تاخذ درهما وتدع هذه السمكة فاخذ منه درهما وردها فعاد الغلام
... الله ... قد دفعت له درهما واخذتها منه فقال لفها وادفعها اليه ولا تاخذ منه شيئا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرء اشتهى شهوة فرد شهوته واثر بها على نفسه غفر الله له ومنها روي
في ... باسناد صحيح ... عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اشتكى فاشتهى عنبا ...
عنب بدرهم فجاء مسكين فقال اعطوه اياه ثم خالفه انسان فاشتراه منه بدرهم ثم جاء اليه فجاء
... يسال فقال اعطوه اياه ثم خالف انسان فاشتراه منه بدرهم فاتى به اليه نفعل كذلك ثلث
ثم في الرابعة اكله ولو علم ذلك ما ذاقه وقال شريح بن يونس خرجت يوما لصلاة الجمعة فرايت سمكتين
... فاشتهيته ... الصبيان ولم اتكلم فلما رجعت لم استقر الا قليلا حتى دق انسان الباب
... علق عليه السمكتين وبقل ونخل ورطب ... فقال لي يا ابا الحرث كل هذا مع الصبيان وقال
... احمد بن حنبل سمعت شريح بن يونس يقول رايت رب العزة في المنام فقال لي يا شريح سل حاجتك

فقلت يا رب هم سرسبر بيتبه اسا باس اشهى فهرسبر بلفظة عجمية معناها ... س وفي
ان شرحا ابي العباس بن سريج امام الفقهاء الشافعية الحكم السمك يحيى
بسيط ظاهر كضغطة وصية تحت المغسار او ضرب من الصيد ابات حتف ...
الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال واجمع ...
لو اصطادها مجوسي سمكا فهو طاهر لقول الحسن البصري رايت سبعين صحابيا ... ياكلون
ولا يتلجلج في صدورهم شيء من ذلك وهذا في السمك مجمع عليه وخالف ... فرع ولا يحل [illegible]
يحل السمكة الحية لما فيه من التعذيب كما نوقل ادهانا قبل الموت في الوقت [illegible] كذا قاله الشيخ [illegible]
وهذا تفريع على اختياره تحريم ابتلاعها حية [illegible] مباح انتهى قلت وهذا مشكل فلا يلزم [illegible]
حيا ان المقلي لما فيه من التعذيب بالنار فرع ويكره ذبح السمك الا ان يكون كثيرا يطول بقاؤه
في الاصح اراحته وسياتي ان شاء الله تع في باب العين المهملة حديث العنبر الذي وجد ابو عبيدة
غيرهم واكل منه النبي صلى الله عليه وسلم وقال الرافعي اكل السمك الصغار اذا شويت ولم يشق جوفها
فيها وجهان يميل المسامحة حري الاولون قال الروياني وبه افتي ورجيعها طاهر عندي وهو [illegible]
فرع اختلف العلماء في الحيوان الذي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يؤكل جميع ما في البحر سوى الضفدع
كان على صورة انسان والى هذا ذهب ابو علي الطبسي من قدماء اصحابنا قال في شرح العنية فقيل له ارايت
كان على صورة بني ادم قال وان تكلم بالعربية فقال انا فلان [illegible] فانه لا يصدق انتهى وهذا [illegible]
وقال آخرون يؤكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب والخنزير والضفدع وقيل كل ما اكل في البر يؤكل [illegible]
في البحر غير مذبوح على الاصح وقيل لا بد من ذبحه واختاره الصيدلاني فعلى هذا لا يحل كلب الماء
خنزيره ولا يؤكل حمار البحر وان كان له شبه في البر حلال وهو حمار الوحش لان له شبها حراما [illegible]
على التحريم كذا قاله في الروضة وشرح المهذب قلت المذهب المفتى به حل الجميع الا السرطان والضفدع [illegible]
سواء كان على صورة كلب وخنزير او انسان ام لا فرع ولو حلف ان لا ياكل اللحم يحنث باكل لحم السمك لا [illegible]
ممن [illegible] اسم اللحم عليه عرفا وان سماه الله تعالى لحما طريا كما لا يحنث بالجلوس في الشمس اذا حلف
لا يجلس في ضوء سراج وان سماه الله تع سراجا كما لا يحنث بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط
وان سماه الله تعالى بساطا فرع واختلفوا في اطلاق الاسم السمك على ما سوى الحوت من [illegible]
فالذي نص عليه الشافعي في الام والمختصر انه يطلق على الجميع وهو الصحيح في الروضة وقال في اختلاف
العراقيين في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه حل لكم قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه [illegible]
ما قال والله اعلم هذه عبارته وهي صريحة في حل الجميع وذكر في المنهاج ان السمك لا يقع الا على [illegible]
فرع يجوز السلم فيه وفي الجراد حيا وميتا عند عموم الوجود ويوصف كل جنس بما يليق به ولا يجوز بيع [illegible]

احمد بن [illegible] عن محمد بن السماك عن يزيد بن ابي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي
[illegible] مسعود والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفا على
[illegible] فرع الذي يعيش في البر والبحر كالضفدع والتمساح والحية والنجاة
[illegible] اة والجـ[illegible] والدعاميص والاصداف والنسناس اما الستة الاولى فتحرم واما
[illegible] في [illegible] باب [illegible] وما الدعاميص فعلى قول القاضي انه ماء منعقد فلا يعيش
[illegible] فحل اكلها على قول الجاحظ [illegible] لان البعوض حرام وقد تقدم بيان حكمها في باب الدال
والصدف حرام كما تقدم في السرطان وفي النسناس خلاف يأتي ان شاء الله تعالى في باب النون
لحمه بارد رطب جيده البحري المرتش الطري الصغير الفلس منفعته يخصب الابدان الغزير لكنه يعطش
[illegible] يوافق اصحاب الامزجة الحارة والشباب واجوده ما اكل في الصيف وفي البلاد الحارة
[illegible] السمك [illegible] من جلدها الاسود ولا صغره والاجامي وما اغتذى بالحماة ويكره الابرامس والبوري
[illegible] بالمعدة [illegible] لاقها البدن وتحللها الارياح والعصب بعد اكلها يتولد منه امراضا وبزر سمك الانهار
شوك رقيقه كثير الرطوبة والبحري بالضد والسلور وهو الجري كثير الغذاء يلين البطن وينقي قصبة الرئة ويصفي
[illegible] والماهيج يزيد في المني وشحم الكلى والعظيم الجثة من السمك كثير الغذاء والفضول وقال القزويني ان كل
[illegible] منه مع البصل الرطب يهيج الباه ويزيد فيه اذا اكله حارا ومرارته ومرارة السلحفاة البحرية اذا خلطا وكتب
[illegible] على كاغد بقلم جديد فان الكتابة ترى بالليل كأنها ذهب ومرارة السمك والكركي يمنعن من بدء الماء اكحالا
[illegible] اذا شمه السكران رجع اليه عقله ويزول عنه سكره وقال ابن سينا لحمه نافع لماء العين ويحد البصر مع
[illegible] وقيل غيره يزيد في الباه ومرارة السمك اذا شربت ينفع من الخفقان وكذلك اذا نفخ في الحلق مع
[illegible] من السكر التعبير السمك في الرؤيا اذا عرف عدده الى اربع فهو نساء واذا كان اكثر من اربع فهو مال وغنيمة
[illegible] له تعالى وهو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا وهو السمك والحوت يعبر بوزير الملك [illegible] السمك
[illegible] فانه سمكا نال من جهة الملك مالا ومن رأى انه يصطاد السمك في بئر فانه لوطي ومن [illegible]
[illegible] ان وقالت النصارى صيد السمك في الماء الكدر لا خير فيه ومن رأى انه يصيد السمك في المنقع [illegible] كلاما لسميع
[illegible] والسمك للمريض الملازم الفراش دليل رديء لسبب الرطوبات واذا رآه الساعي في فراشه دل على نسل
[illegible] تخشى على صاحب الرؤيا من الغرق لانه قد ضاجعه ومن رأى كأنه يصيد السمك من الماء الصافي فانه
[illegible] ولدا [illegible] ان السمك المالح هم من جهة السلطان وذلك لكبسه بعضه فوق بعض وقيل السمك
الجديد على [illegible] فان الملح يحفظ السمك من التلف وقيل انهم من قبل المماليك والسمك
[illegible] على سفر في طلب علم ومن رأى سمكة خرجت من فرجه ولدت امرأته حاملا بشر بجارية وان رأى

[illegible] وربما اسماك عظيمة ترى أكبر السا[illegible] فصلبت [illegible]

[illegible] دعوة نبيه أولا فان عيسى عليه السلام دعى الله [illegible] بالسمك [illegible]

[illegible] بالصغار هموم وأحزان لان سمك الصغار [illegible]

[illegible] الله عز وجل أقربه فقال [illegible] على اليمين لان

لان يونس عليه السلام كان يسبح الله تعالى في بطنه وربما دلت رؤيته

النقص لان الله تعالى حرم على اليهود صيدهم يوم السبت فخالفوا [illegible] يحبوا

يونس عليه السلام من الحوت وغيره للفقير وفرح لمن هو في شدة ولذلك رؤيته

أو قيم وتنور نور فصل واعتبر من السمك الطري الحلو والمالح وماله شوك وماله

البحر العذب وما في البحر المالح وماله صوت يسمع وما يطفوا على بحر الماء وصغار

البر وما يانس في البيوت وما يمسك منه باليد من غير آلة وأعط الرائي حقه من

من البحر سمكا طريا حلوا بالة دل على السبب الحلال والسعي فيه وافتقار الرزق

على احتياله بما يوجد فان كان الرائي عزب تزوج وان كان مزوجا رزق ولدا

وصيد المرأة يدل على مال يحرم من حاصل زوجها او ابيها وصيد العبد دليل على ما يتناوله

وصيد الصغير دليل على ما يحفظه من علم او صناعة او يحدثه من ابويه فان كانت الزوجة

او ما يغوص في البحر كان ذلك شدة يناله الرائي وخطر يتكبه وان كانت الزوجة

ما يطلع في غيرها من الالات الثقال دل على بسط الرزق فان طلع له سمك كثير

البحر عليه وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام فيما يدل البحر عليه في باب الفاء في فرس البحر

نال فايدة او علما من اعجمي او مبتدع وان كان ما صاده له شوك وقشر كانت فضة

ليس له قشور دل على اعمال باطلة لا تتم وذلك لسرعة انهراقه من الايدي وملوسته

كالشابل والتليبا دل على انتصار على اعدائه وربما صادف اهل الشر فان كان مما يقع

الصغار وان راى السمك ينتقل من البحر الحلو الى المالح وسمك المالح ينتقل الى الحلو دل

على اختلاف الحاكم فيما جرت به العوايد من حدوث مظلمة او ظهور بدعة فان راى السمك

دل على تسهيل الامور وتقريب البعيد واظهار الاسرار واخراج المخبآت وما اصله من

عنده سمكا صغارا او كبارا دل على الاهتمام بالافراح والاحزان او بما يوجب الاجتماع

الردي فان راى عنده سمكا مما يشبه خلق الادمي او الطير دل على التعرف بالتجار

البحر والتراجمة العارفين بالالسنة او المتخلفين بالاخلاق الرضية وبعشرتهم له

عنده شا مما يانس للانسان ان يربي في البيوت كالبطاة والقرموط وما اشبههما كان

سمك من قاع البحر فانه ربما طالت يده في صناعته وحصل له بعد وقتا طايلا
[illegible] صار لصا او خائنا فان انكشفت البحر وتلوث سمكا او جوهرا اطلع على علم من
[illegible] الدين واهتدى الى السبيل وكانت عاقبة امره في ذلك كله عقبى حسنة
[illegible] الاوليا واطلعه منهم على ما لم يطلع عليه احد وان نوى سفرا ووجد فقيرا فقير
الى مكان [illegible] غانما فهو امان والله اعلم السمندل بفتح السين والميم بعد النون الساكنة
[illegible] السمندل [illegible] ابن خلكان السمند بغير لام وهو طائر ياكل البيش والبيش نبت بارض
[illegible] هو احض تلك البلاد [illegible] كان قوتا لهم ولم يضرهم فاذا بعد [illegible] الصين ولو ما بر
[illegible] ساعته ومن عجيب امر السمندل استلذاذه بالنار ومكثه فيها وانه اذا اتسخ جلده لا يغسل
[illegible] النار وكثيرا ما يوجد السمندل بالهند وهي دابة دون الثعلب خلنجية اللون حمر العينين ذات ذنب طويل
[illegible] منها مناديل اذا اتسخت القيت في النار فتصلح ولا تحترق وزعم آخرون ان السمندل طائر ببلاد الهند
[illegible] في الناس [illegible] الخاصة لا يوثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى بلاد الشام فاذا
[illegible] بعضها القي في النار فاكلت النار وسخه الذي عليه ولا يحترق المنديل قال ابن خلكان ولقد رايت منه
[illegible] منسوجة على هيئة حزام الدابة في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما عملت فيها شيئا فغمسوا
[illegible] في الزيت ثم تركوه على فتيلة السراج فاشتعل وبقي زمانا طويلا مشتعلا ثم اطفئ فاذا هو
[illegible] ما تغير منه شيء قال ورايت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي انه قال قدم
[illegible] الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل قدر ذراع في طول ذراعين فصاروا يغمسونها
[illegible] ويقدون عليها حتى تغلي الزيت وتجمع بيضا كما كانت ذكر في ترجمة يعقوب بن جابر المنجنيقي مع
[illegible] ابيات تاتي ان شاء الله تعالى في باب العين في العنكبوت وقال القزويني السمندل
[illegible] الفار [illegible] وقد ذكرنا ما تقدم والمعروف انه طائر كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك
[illegible] الخواص مرارته [illegible] منها [illegible] ماء الحمص المغلي مصفى ولبن حليب [illegible]
[illegible] منها ودماغه اذا اكتحل به مع الاثمد [illegible] يحفظ [illegible]
[illegible] الدماغ ودمه اذا [illegible] به على الوضح غير لونه ومن بلغ شيئا من قلبه لا يسمع شيئا بعد ذلك الا
[illegible] ومرارته تنبت الشعر ولو على الى اخره السمور بفتح السين المهملة والميم المشددة المضمومة على وزن
[illegible] الكلوب حيوان بري يشبه السنور وزعم بعض الناس انه النمس وانما البقعة التي هي فيها
[illegible] في [illegible] وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان جري ليس في الحيوان اجرا منه على الانسان
[illegible] لا [illegible] يدفن له جيفة [illegible] ولحمه حلو والترك ياكلونه وجلده لا يدبغ كسائر
[illegible] ومن غريب ما وقع للنووي في تهذيب الاسماء واللغات انه قال السمور طائر ولعله سبق قلم ولعجبه منه

ماحكاه ابن هشام السبتي في شرح الفصيح انه ضرب من الجن وخص هذا النوع باتخاذ الغر...

وحسنه وتلبسه الملوك ولا كلب ... رحمه الله رايت على الشعبي فبا سمور وحكمه حل الاكل ...

من الخبائث وهو في الرويا يدل على رجل ظالم لص لا يخالط احدا والله اعلم ...

راه ... في الماء الضحضاح يكنى ابا العيزار كذا قاله الجوهري ويقال له السبيطر ...

من الجرب وهو البلشون كما تقدم وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الميم السميدع ...

اهل الهند والصين قاله ابن سيده سناد قال القزويني انه حيوان على صفة ... الا ... بعض ...

من الثور وقيل ان ... يخرج راسه من فرجها يرعى حتى يقوى فاذا قوى خرج وهرب من الام ...

بلحسه بلسانها فان بلسانها مثل الشوك فاذا وجدت لحسته حتى تخرج لحمه عن عظمه وهو كثير ببلاد الهند وحكمه ...

انه حكم تحريم الاكل كالفيل والله اعلم السنجاب حيوان على حد اليربوع اكبر من الفار وشعره في غاية النعومة ...

تتخذ من جلده الفرا يلبسه المتنعمون وهو شديد الحيل اذا ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وفيها ...

ياكل وهو كثير ببلاد الصقالبة والترك ومزاجه حار رطب لسرعة حركته على حركة الا... واحسن ...

وقد احسن القائل كلما ازرق جلدي من البرد خيلت انه سنجاب وحكمه حل الاكل ...

بحيوه لكله القاضي من الحنابلة وعلله بانه ينهش الحيات فاشبه الجرذ واستدل الجمهور بانه يشبه اليربوع ...

تردد بين الاباحة والتحريم غلبنا الاباحة لانها الاصل واذا ذكي السنجاب ذكاة شرعية جاز لبس فروه ...

حتى يندبغ جلده لم يطهر شعره على الاصح كسائر جلود الميتة لان الشعر لا يتاثر بالدباغ وقيل يطهر ...

الشعر تبعا للجلد وهو قول الربيع الجيزي عن الشافعي ولم ينقل عنه في التهذيب سوى هذه المسئلة وهو ...

الوجه صححه الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني والروياني وابو ابي عصرون واختاره السبكي وغيره لان الصحابة ...

في زمن عمر رضي الله عنهم قسموا الفرا المغنومة من الفرس وهي ذبائح مجوس وفي صحيح مسلم من حديث ابي الخير ...

عبد الله اليزني قال رايت على ابن وعلة السباي فروا فمسسته فقال مالك تمسه قد سالت ابن عباس رضي الله عنه ...

... نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس فنوتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبائحهم وياتونا بالسقا ...

يجعلون فيها الودك فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه ...

طهور الخواص لحمه يطعم للمجنون يزول جنونه وياكله صاحب الامراض السوداوية ينفعه وقال في المفردات ...

السنجاب قليل الحرارة لان الغالب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذائه بالفواكه ولذلك يصلح ...

لبسه للمحرورين والشباب لانه يسخن اسخانا معتدلا السنداوة الذيبة والسندية الذيبة ايضا السندل هو ...

السمندل المتقدم ذكره قريبا والسندل هو لقب عمرو بن قيس المكي وضعفوه الا انه ... له في سنن ...

ابن ماجه حديثان ضعيفان السنور بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة وهو حيوان متواضع ...

الوف خلقه الله تعالى لدفع الفار وكنيته ابو خداش وابو غزوان وابو الهيثم وابو شماخ والانثى ... سماح ...

اعرابيا صاد سنورا فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال ما هذا السنور ولقيه اخر فقال ما هذا
الهر ثم لقيه اخر فقال ما هذا الضيون ثم لقيه اخر فقال ما هذا الخيدع ثم لقي اخر
فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي احمله وابيعه لعل الله يجعل لي فيه مالا كثيرا
[illegible] بمائة فقيل له انه يساوي نصف درهم فرمى به ثم قال لعنه الله ما اكثر اسماءه
واقل ثمنه قاله في الكفاية وقال ابن قتيبة يقال في الانثى سنورة كما يقال في انثى الضفادع
ضفدعة [illegible] الناس في خيطل وقيطة وخيدعة وهر روى الحاكم عن ابي هريرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار ودونهم دور لا ياتيها فشق عليهم
[illegible] فقال ان في داركم كلبا قالوا فان في دارهم سنورا فقال صلى الله عليه وسلم السنور سبع ثم قال حديث
صحيح وروى نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابي شريحة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
رجلان من مزينة هما اخر الناس حشرا ياتيان يقبلان من جبل قد تقوراه حتى ياتيا معالم الناس فيجدان
[illegible] خرابا حتى ياتيان المدينة فاذا بلغا ادنى المدينة قالا اين الناس فلا يريان احدا فيقول احدهما لصاحبه
[illegible] في دورهم [illegible] فاذا ليس فيها احد واذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقول احدهما لصاحبه
[illegible] في الاسواق قد شغلتهم الاسواق فيخرجان حتى ياتيا الاسواق فلا يجدان فيها احدا
[illegible] حتى ياتيان المدينة فاذا عليهما ملكان فياخذان بارجلهما فيسحبانهما الى ارض المحشر فهما اخر الناس
غريبة كان لركن الدولة سنور قد الف مجلسه وكان بعض صحابه اذا اراد الاجتماع به فيعسر عليه ذلك
[illegible] في رقعة ويعلقها في عنق السنور فيراها ركن الدولة فياخذ الرقعة ويقراها ويكتب جوابها عليها ثم يسيب
السنور حتى يرجع بها الى صاحبها وقيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام تاذوا من الفار فمسح نوح عليه السلام
[illegible] فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه شيء بالاسد بحيث لا يمكن ان يصور الهر الا جاء اسدا وهو ظريف
يمسح بلعابه وجهه واذا تلطخ شيء من بدنه نظفه وفي اخر الشتاء يهيج شهوته فيتالم الما شديدا
من مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى تنقضي تلك المادة واذا جاعت الانثى اكلت اولادها وقيل انها تفعل ذلك
لحبها لهم انشد الجاحظ • جاءت مع الاشفين في هودج • تزجي الى البصرة اجنادها • كانها في الجر [illegible]
[illegible] اولادها • معنى تزجي تسوق قال الله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا • واذا بال السنور [illegible] بوله حتى
يبحثه الغبار فيذهب فيشمه اولا فان وجد ايحته شديدة غطاه بحيث يواري الى ان تخرج الجهر والا لم يكترث بالستر
قالوا والعادة تعرف رجيع السنور وذكر الزمخشري ان الله عز وجل الهم الهر ذلك لينتبه قاضي الحاجة
فيغطي ما يخرج منه ولذا الف السنور المنزل منع غيره من السنانير الدخول الى ذلك المنزل وحاربهم اشد
[illegible] من [illegible] علما منه بما يناله منهم من الضرب بان اربابه ربما استحسنوه وقدموا عليه او شاركوا بينه
[illegible] وان اخذ شيئا مما يحرزه اهل المنزل [illegible] علما منه بما يناله منهم من الضرب واذا طردوه تملقهم

ويسبح بهم غيظا منه بما يحصل له التملق من العفو والاحسان وقد جعل الله تعالى في قلب الفيل
اذا راى سنورا هرب وحكي ان جماعة من الهند هربوا بذلك والسنور انواع ...
وكل من الاهلي والوحشي له نفس غضوب يفترس ويأكل اللحم النيء ويناسب الانسان
ويتمطى ويتناول الشيء بيده ويحمل الانثى في السنة مرتين ومدة حملها خمسون يوما
قال الجاحظ قال العلماء اتخاذ السنور وتربيته مستحب وذكر القزويني في الاشكال عن
اجمة كالحمر الحفاة فيش من اصل الاذن الى الذنب فان صح ذلك فالظاهر انه كان نوع
مجاهد جاء رجل يخاصم امراة الى شريح القاضي في سنور فقال بينتك فقال ... في ...
فقال شريح اذهبا بها الى بيتها فان استقرت ودرت فهو سنورها وان ... فشعرت وذبابت وهربت
بسنورك الحكم الاصح تحريم اكل السنور الاهلية والوحشية لما روي في الحديث المتقدم انه سبع وروي ...
وغيره عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر وعن اكل ثمنها في صحيح
مسلم ومسند الامام احمد وسنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنور قيل محمول
الذي لا ينفع به وقيل نهى تنزيه حتى يعتاد الناس هبته واعارته كما هو الغالب ...
صح البيع وكان ثمنه حلالا هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى ابن المنذر عن ابي هريرة وطاوس
ومجاهد وجابر بن زيد انه لا يجوز بيعه محتجين بهذا الحديث واجاب الجمهور عن الحديث بانه محمول
ما ذكرناه وهذا هو الجواب المعتمد اما ما ذكره الخطابي وابو عمر بن عبد البر من ان الحديث ضعيف فليس كما
الحديث صحيح كما تقدم وقول ابن عبد البر لم يروه عن ابي الزبير غير حماد بن سلمة غلط ايضا
رواه في صحيحه من رواية معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير فهذان ثقتان روياه عن ابي الز...
وهو ثقة ورواه ابن ماجه عن ابن لهيعة عن ابي الزبير ولا يضره ذلك وسياتي ان شاء الله تعالى
في باب الهاء الاشارة الى هذا ايضا في لفظ الهر واختلفت الرواية عن الامام احمد في ...
الر... واكثر الروايات على تحريمه كالثعلب ويحله قال الحضري من اصحابنا وهو مذهب مالك ...
... تحريم عند ابي حنيفة ومالك واحمد واختار البوشنجي من اصحابنا الحل والاصح تحريمها
تقدم الامثال قالوا اثقف من سنور الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اي ...
الاختطاف وفيه قال بشار بن برد الاعمى كسنور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع ...
لكنه مثل مولد ليس من كلام العرب قال ابن خلكان ولقد كشفت عن سنور عبد الله المطار ...
عنه اهل المعرفة بهذا الشان فما عرفت الخبر عن ذلك ولا عثرت له على اثر اي ظفرت بقول ...
رايت اناس يزدادون يوما فيوما في الجميل وانت تنقص كمثل الهر في صغره يغالى به ... انا ما ...
ومن هاهنا اخذ بشار قوله وليس المراد منه هرا بعينه بل كل هر قيمته في صغره اقل منها في ... اشتد ...

[illegible] اكل الحرباء الاسود منها لم يعمل فيه السحر وطحاله يشد على المستحاضة فينقطع حيضها وعيناه
[illegible] لم يطلب حاجة الا قضيت لمن استصحبها به [illegible] في الليل وان لم يشد في قطعة
[illegible] [illegible] الاعداء ومرارته من اكتحل بها ابصر في الليل كما يبصر في النهار وزبله
[illegible] [illegible] ان تحته عجيب لوجع الكلى ولعسر البول اذا اذيب بماء الحرجير وسحق
[illegible] ريق في الحمام ودلك به بعد اذا دخل به اخرج الميت من الرحم قاله القزويني واما سنور
[illegible] الاهلي [illegible] اطول منه ذنبا واكبر جثة ووبره الى السواد اميل وربما كان ابقع يجلب من
[illegible] السند [illegible] فيه شبيه بالوسخ الاسود للزنج زفر ان ابخر يخالطه طيب كطيب المسك يوجد
[illegible] في باطن افخاذه وباطن [illegible] وما [illegible] دبره من هذه الاماكن بملعقة [illegible] او بدرهم رقيق
[illegible] [illegible] باب الراء الكلام على شيء من هذه وحكمه في الاكل التحريم على الاصح كالاهلي والوحشي واما
الزباد [illegible] طاهر لكن قال الماوردي والروياني في اخر باب الغرر ان الزباد لبن سنور في البحر يجلب كالمسك رائحة
واللبن [illegible] بياضا يستعمله اهل البحر طيبا وهذا يقتضي ان يكون حلالا فان قلنا بنجاسة لبن ما لا يؤكل لحمه ففي هذا
وجهان [illegible] [illegible] طهارته وصحة بيعه لان الصحيح ان جميع حيوان البحر طاهر يحل لحمه ولبنه هذا بعد
تسليم انه حيوان بحري والصواب انه بري فعلى هذا هو طاهر لكنهم قالوا انه يغلب فيه اختلاطه بما تساقط
من شعره فينبغي ان يحترز عما فيه شيء من شعره لان الاصح نجاسة شعر ما لا يؤكل اذا انفصل في حياته عين
الادمي ومرارته تخلط بملح ويكون كما هو ويطلى به على الجرح والقروح الرديئة برا وبدمه اذا طلي به القضيب
عند الجماع فان المفعول به يحب الفاعل حبا شديدا وان سقي منه صاحب الجذام نفعه وان شرب منه الانسان
احب النساء وقال القزويني مرارة الاسود ومرارة الدجاجة السوداء اذا جففتا وسحقتا واكتحل بهما مع الكحل
ظهرت له الجن وخدمته قال وهو مجرب ومرارة الاسود اذا اخذ منها نصف درهم وديفت بدهن زنبق [illegible] صاحب
الكوفة ابرأه [illegible] وسياتي ان شاء الله تعالى بعضه في باب القاف في لفظ القط السوبق بضم السين والتوبق
الواحدة سوبقة وهو نوع من الخطاطيف ولذلك يسمى حجر اليرقان حجر السوبق لكنه تصحف على صاحب عجائب
المخلوقات فقال حجر الصوبق بالصاد والصواب انه بالسين المهملة نسبة الى هذا النوع من الخطاطيف وقد
انشد جمال الدين بن رواحة في تشبيه السوبق بقوله وغريبة [illegible] [illegible] [illegible] في الزمان المقبل
فرشت جناح الابنوس وصفقت بالعاج ثم تقهقهت بالصندل وحكمها تقدم في باب الخاء في لفظ الخطاف
ومن خواصها ان من اخذ عيني السوبقة وشدهما في خرقة وعلقهما على سرير فمن صعد ذلك السرير لم ينم
واذا بخر بعينها المصروع برئ واذا بخر بها صاحب الحمى شفي السودانية والسوادنية طائر ياكل العنب قاله
ابن سيده عجيبة حكي ان بمدينة رومية شجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس فاذا كانت وقت الزيتون
صفرت تلك السودانية فلا يبقى في تلك [illegible] [illegible] دانية الا جاءت ومعها ثلاث زيتونات في منقارها واحدة

وفي رجليها اثنتان حتي نظر جعل علي راس السودانية التي من النحاس فيعصر اهل رومية ما [illegible] اليه من الزيت عامهم كله **قلت** [illegible] الظاهر ان السودانية هي الزرزور فقد تقدمت هذه [illegible]

عنه وهو ياكل العنب كثيرًا **الخواص** لحم السودانيات حار يابس جيد [illegible] لا سيما [illegible]

تزيد في الانعاظ لكنه يضر بالدماغ ويدفع مضرته الاسفيذباج بالخل وهو يولد حرارة [illegible]

والمشايخ وانا اصلح مما يكون في الربيع ويكون اكل الجهال له اكثر من الحشرات والحيوانات [illegible]

كيفية ومتي اردت ان تحمر لحم العصافير وغيره فضع فيه الطين لا ريب [illegible] وافضل الطير [illegible] الدراج

والسماني ثم الحجل والدراج والطيهوج والسفنين وفرخ الحمام والفاختة ثم السلوي والقنابر والدوح [illegible]

بالعذار والله اعلم **السوذنيق** الصقر وسياتي ان شاء الله تعالي في باب الصاد قاله في كتاب المحفظ **السوس** [illegible] العث وهو دود يقع

في الصوف والطعام قال الجوهري وغيره يقال طعام مسوس ومدود بكسر الواو فيهما قال الراجز قد اطعمتني دقلا حوليا

مسوسا مدودا حجريا وقوله تعالي ويخلق ما لا تعلمون قال قتادة ومجاهد هو سوس الثياب ودود الفواكه وقال ابن عباس

رضي الله عنهما عن يمين العرش نهر من النور مثل السموات السبع والارضين السبع سبعين مرة يدخله جبريل عليه

السلام كل سحر فيغتسل فيه فيزداد نورا الي نوره وجمالا الي جماله وعظما الي عظمه ثم ينتفض فيخرج الله تعالي من كل ريشة سبعين

الف قطرة فيخلق من كل قطرة سبعين الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الف ملك الي البيت المعمور وفي الكعبة سبعون

الفا لا يعودون اليه الي يوم القيمة **وقال** الطبري ما لا تعلمون ما اعد الله لاهلها مما لم تر عين ولم تسمع اذن ولا

خطر علي قلب بشر **روينا** في بعض الاجزاء عن الحرث بن الحكم قال انزل الله في بعض الكتب انا الله لا اله الا انا

لولا اني قضيت بالنتن علي الميت لحبسه اهله في البيوت وانا الله لا اله الا انا لولا اني قضيت بالسوس علي الطعام

لخزنته الملوك وانا الله لا اله الا انا ارخص الاسعار والبلاد مجدبة وانا الله لا اله الا انا مغلي الاسعار والاهرا

ملا وانا الله لا اله الا انا لولا اني اسكنت الامل في القلوب لاهلكها الفكر **ولما** حجر عمرو بن هند علي المتلمس

حب العراق قال آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس وقال العيال سوس المال **روي** البيهقي

في شعبه عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال من استطاع منكم ان يجعل كنزه في السماء حيث لا يناله اللصوص ولا ياكله

السوس فليفعل فان قلب كل امرئ عند كنزه **وحكي** عن الشيخ العارف ابي العباس المرسي ان امراة قالت له كان

عندنا قمح مسوس [illegible] فخرج السوس معه وكان عندنا فول مسوس دششناه فخرج السوس حيا فقال الحكمة

الا كان يحدث السلام **قلت** ويقرب من هذا ما حكاه ابن عطية في تفسير سورة الكهف ان والده حدثه

عن ابي الفضل الجوهري الواعظ بمصر انه قال في مجلس وعظ من صحب اهل الخير عادت عليه بركتهم هذا

كلب صحب قوما صالحين فكان من بركتهم عليه ان ذكره الله تعالي في القران ولا يزال يتلي علي الالسنة ابدا

ولذلك قيل من [illegible] الذاكرين انتبه من غفلته ومن خدم الصالحين ارتفع بخدمته **ومن لطائف** المستغرب

ما حكي به بعض اهل الخير ان اسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت

في الارض فاذا لا يسوس ما قامت الجوهرة فيه وهو محسوس في قول الاول: الان من لا يقتدي بآيه فقسمته
بين الحق خارجة وقال بعض اهل التحقيق ان اسماهم اذا كتبت وعلقت على الراس اوذكرت عل ازالة
الصداع فائدة بعض اهل ... ان هذه الاسماء اذا كتبت في رقعة وعلقت على الراس اذهبت الصداع والشقيقة
وهي بسم الله الرحمن الرحيم اهدءي [illegible] بحق [illegible] ثبت الاسنان والاضراس وكتبة الكتبة بلا قلم
ولا قرطاس [illegible] ولتهدأ بالله بحرمة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا
قوة الا بالله الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اسكن ايها الوجع والصداع والشقيقة و
الضربان عن حامل هذه الاسماء كما سكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم
مجرب لاذهاب السوس والفراش مما افادنيه بعض ائمة الامامية ان يكتب على خشب الغار هذه الاسماء في
الظل بحيث لا تراه الشمس اما لا وقت الثبات ولا وقت الذهاب ثم تدق الخشبة في القمح او الشعير فانه
لا يسوس ولا يفرش وهي بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم كذلك يموت الفراش والسوس بحول الله تعالى اخرج ايها السوس والفراش باذن الله تعالى اخرج ايها
السوس والفراش اخرج ايها السوس والفراش باذن الله تعالى عاجلا والا اخرجت من ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه ويشهد عليك انك سرقت الخاتم يعني نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام وهو عجيب مجرب وحكمه تحريم
اكل مسوس لانه نوع من الدود الامثال قالوا العيال سوس المال وقالوا اكل من سوسة قيل لخالد بن صفوان ان
بنيك فتيان قال سيد فتيان ... فقال كم تزيد كل يوم فقال درهم فقال ليس يقع منه ثلاثون درهما
كل شهر وانت تشتغل بثلاثين الفا فقال الثلاثون اسرع في هلاك المال من السوس بالصيف في الصوف فحكي كلامه
للحسن فقال اشهد ان خالدا لتميمي وانما قال الحسن ذلك لان بني تميم مشهورون بالبخل والنهم وهو في الرؤيا كالدود
راجع هناك والله اعلم السيد بكسر السين المهملة واسكان المثناة تحت من اسماء الذئب سمي به جد ابي محمد بن
عبد الله ابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف المفيدة والمحاسن العديدة ومولده سنة
اربع واربعين واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في نصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة السيدة بكسر السين والدال
المهملتين واسكان الياء المثناة تحت وبالهاء في آخره الذئبة وبها يلقب الامام العلامة الحافظ النحوي اللغوي ابو الحسن
علي بن اسمعيل ابن سيده كان اماما في اللغة والعربية حافظا لها جمع في ذلك كتاب المحكم والمخصص وغير ذلك
وكان ضريرا وابوه كذلك توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة سيراس قال القزويني
لا اشكال انه حيوان يوجد بالغياض بكابل في قصبة انفه اثنا عشر ثقبة اذا تنفس سمع من انفه
صوت كصوت المزامير والحيوانات تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت فربما دهش بعضها لذلك فيصيدها
فاذا ... منها وصاح صيحة هائلة تتفرق الحيوانات وتنفر عنه سيقبة

كهيئته قال ابن السمعاني في الانساب انه [illegible] الاوراق الاشجار عيانا حتى لا يبقى منه [illegible] شبه
ابو القاسم [illegible] ابراهيم بن الحسن بن علي الهمداني سفينه من اكابر المحدثين لا كان انا اطفى تحدث جمع ما
عنده حتى لا يبقى شيء من حديثه والله تعالى اعلم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه اجمعين

والحمد لله رب العالمين [illegible] الجزو الاول [illegible]
الحيوان الكبرى للعلامة الدميري رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين امين [illegible]
يا ارحم الراحمين

Harniensis. Harniae, 1851. [259016 c. Copenhagen 1.1]

Bod. ... MSS. in the Arabic and Persian Languages, preserved in the Library of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland. London, 1854. [R.cat. 4° 95]

Bod. Rosen, Baron von. Collections Scientifiques de l'Institut des Langues Orientales. III. Les Manuscrits Persans. St. Petersbourg. 1886. [R.cat.4° 593] (-4)

Bod. ——— MSS. arabes. 1877. [R.cat. 4° 592]

Bod. Supplement to the Catalogue of the Persian MSS. in the British Museum, London, 1895. (By C. Rieu.) Vide supra. [R.13.347]

Bod. Ross, E. Dennison and Browne, E.G. Catalogue of the two Collections of Persian and Arabic MSS. preserved in the India Office Library. London, 1902. V. supra [R.cat. 4° 86]

Bod. Sprenger, A. A catalogue of the Arabic, Persian and Hindustany MSS. of the Libraries of the King of Oudh, Vol. I, Calcutta, 1854. [R.cat. 4° 482]

Bod. Tornberg, C.T. Codices Arabici, Persici, et Turcici Bibliothecae regiae Universitatis Upsalensis. ~~Upsaliensis~~ Upsaliae, 1849. [R.cat. 4° 614]

(The above list comprises the chief annotated ~~#####~~ Catalogues of Mahommedan Literature. Published to 1926. Of course there are many others of minor importance to be found elsewhere, especially in periodicals such as the well known Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft.)

Bod. Browne, E.G. A catalogue of the Persian MSS. in the Library of the University of Cambridge, Cambridge, 1896. [R.13.527]

Bod. Dorn, C. Catalogue des Manuscrits et Xylographes Orientaux de la Bibliotheque Imperiale Publique de St. Petersbourg. St. Petersbourg, 1852. [R.cat.4° 590]

Bod. Ethe, H. Catalogue of Persian MSS. in the Library of the India Office, Vol. I, Oxford, 1903. [R.cat.4° 75]

Bod. Fleischer, Dresdan (H.) Catalogus codicum orientalium bibliothecae regiae Dresdensis, Lipsiae, 1831. [R.cat.fol.58]

Bod. Krafft, Die Arabischen, Perschischen und Turkischen Handschriften der K.K. Orientalischen Akaademie zu Wien. Wien, 1842. [R.cat.4° 21]

Bod. Catalogus codicum orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae. 6 vols. 1851-1877, Lugduni Batavorum. (This Leyden Cat. is by R. Dozy, P. de Jong et al) [R.cat.4° 453-74; 459-60 (Arab.)]

Bod. Catalogue of the Arabic and Persian MSS. in the Library of the Calcutta Madrasah. Calcutta, 1905. [R.cat.4° 479]

Bod. Mehren, A.F. Codices Persici, Turcici, Hidustanibi Variique alii Bibliothecae regiae Hafniensis. Hafniae, 1857. [259016 c. Copenhagen 1.1]

Bod. Morley, W. A descripyive Catalogue of the ... Persian Languages, preserved in the Library of the Royal Asiatic Society of Great

Bod. Die Arabischen Perschischen und Turkischen Handschriften der K. K. Hofbibliotheken zu Wien. Von Prof. Dr. Gustav Flugel. 3 vols. 1865-1867. 4to. Publd. by the K.K. Hofbuchdruckerei, Wien. NATURWISSENSCHAFT, II, p. 500-521. [R. cat. 4° 17-19]

Bod. Catalogue des manuscrits Persans de la Bibliothèque Nationale. Par E. BLOCHET. 2 vols. 1905. 1912. Publd. by Ernest Leroux, Paris. (12mo.) [R. cat. 4° 258-9] fol. [Pers. 1888. R. cat. fol. 32]

Bod. Die Handschriften-Verzeichnisse der Konigl. Bibliothek zu Berlin. Verzeichness der Perschischen Handschriften, von Wilhelm Pertsch, Berlin. A. Asher and Co. Vierter Band. 4to. NATURGESCHICHTE, vol. XVI, p. 590, Nos. 629-651.

Bod. ***Verzeichnis der Arabischen Handschriften. 10 vols. Von W. Ahlwardt, 1887-1899. Publd. by A. Asher and Co., Berlin. [Arab., R. cat. fol. 38-47.]

Bod. Die Perschischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Getha. Von Wilhelm Pertsch, Wien. 1859. 1 vol. Wien, 1859. (Has a complete copy of the Nutzhat Nama.) [R. cat. 4° p. 35-7]

Bod. Catalogue of the Persian, Turkish, Hindustani and Pushtu MSS. in the Bodleian Library. By Sachau and Ethé. 1 vol. Part I. THE PERSIAN MSS. (All pubd.) [R. 13. 42] — Nuzhat Nama etc — page 906

Bod. Catalogue of the Printed (including lithographed copies) Books in the British Museum. PERSIAN, 1922, 1 vol. etc. [R. 13. 446*]

Bod. Die Persische Handschriften der K. Hof- und Staatsbibliothek in Muenchen. 1866. [R. cat. 4° 397]

R Cat 4° ~~395 (401)~~ 397

{ pp. devoted to birds
{ clusters ?

Ouseley 362. Ethé fine ... [illegible]

[illegible] 36-46

Dr. Casey Wood
Author's Club
2 Whitehall Court
London S.W.1.

CATALOGUES OF ARABIC, PERSIAN, HINDOSTANI, PUSHTU
and other Muhammedan Languages.

All 'R' bks. are on the Bodleian 'Reference' shelves.

****

Bod. Kahl, A Catalogue of Persian and Turkish MSS. in the Tashkand Public Library, Tashkand, 1898. (In RUSSIAN.) [1889 shelf-mark 259057.d Tashkent 1.1.]

Bod. Dorn, B. Das Asiatische Museum d. Kaisel. Akademie zu St. Petersburg. 1846. [Arch. num. supra 36]

Bod. Rehatsek, Catalogue of the Arabic etc. MSS. in the Mulla Firuz Library, Bombay, 1873. [25906e. Bombay 1.1]

Bod. Catalogue of the Arabic and Persian MSS. in the Oriental Public Library at Bankipore (Patna) India. Publd. by the Supdt. of Government Printing, Bihar and Orissa. Patna, India. Vols I-IX, 1920-1925. [i-vii (1908-21) & suppl. = R. cat. 4°. 472-8]

Bod. Catalogue of the Persian MSS. in the British Museum. 3 vols. Publishd. by Bernard Quaritch for the Trustees. [R.13.344-7]

Not here. Catalogue (Concise Descriptive) of the Persian MSS. in the collection of the Asiatic Society of Bengal. 1 Park St., Calcutta. "Curzon Collection." By Wladimir Ivanow. 2 Vols. 1924-1926. Publd. by Thacker, Spink and Co., Calcutta. (Vol. 2 is in the McGill Library.)

Bod. Catalogue of the Buhar Library of the Imperial Library, Calcutta. 2 Vols. 1921-23. Vol. I, Persian MSS. ; Vol. II, Arabic MSS. Published by the Govt. of India. (These vols. are in the McGill Library.) [25906d. Calcutta 6b.1 (1-2)]

Feb. 2. 29.

Purchased in India for the Blacker Library. Acct. rendered to Bursar in Jan. 1929 —